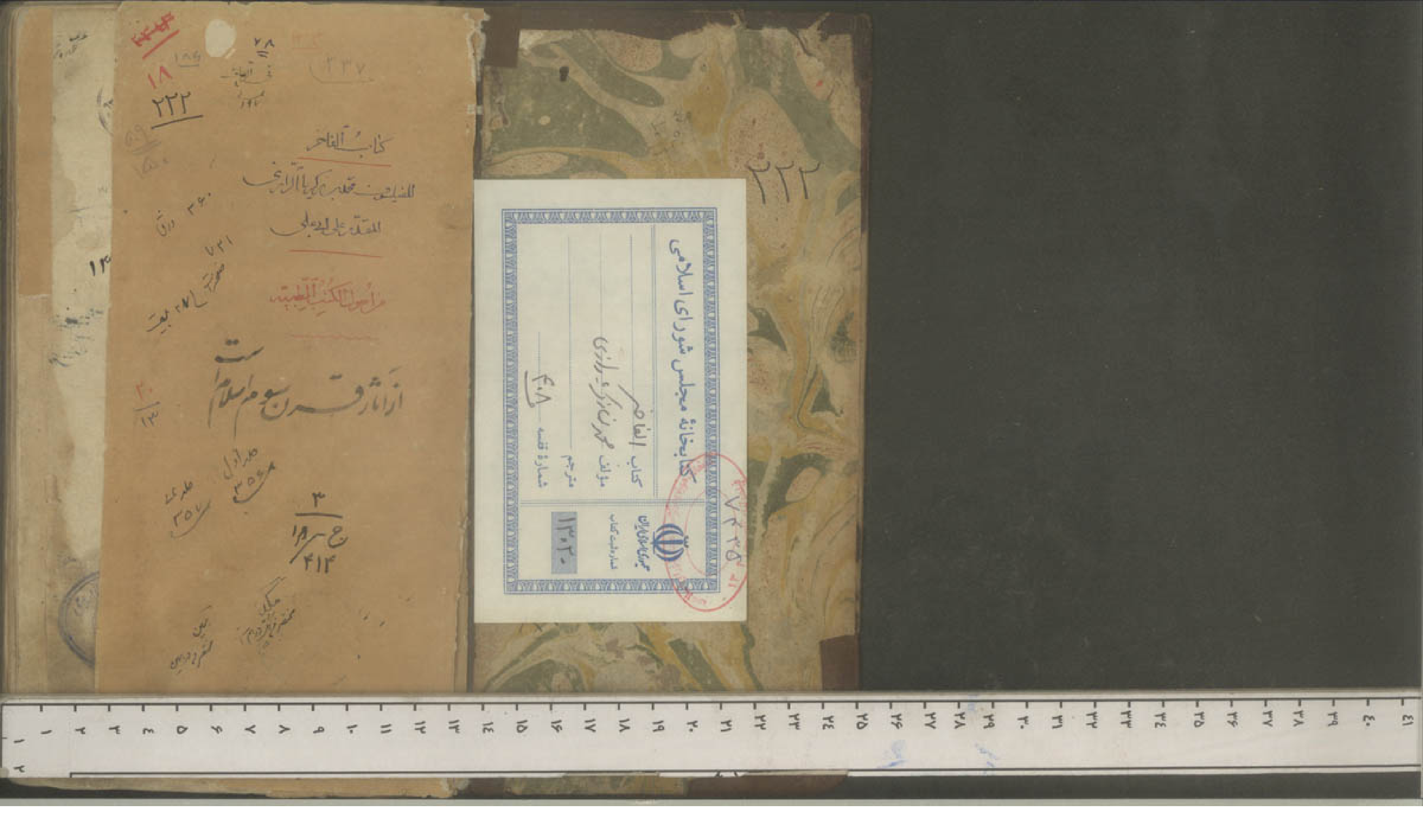


کتاب الفاخر
للفیلسوف محمد بن زکریا الرازی
از اصول الکتب الطبیة
از آثار قرن سوم اسلام است
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب الفاخر
مؤلف محمد بن زکریای رازی
مترجم
شمارهٔ قفسه
شماره ثبت کتاب
۱۳۰۲۰



کتاب الفاخر
للفیلسوف محمد بن زکریا الرازی
از آثار قرن سوم اسلام
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب الفاخر
مؤلف محمد بن زکریای رازی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۴۰۸



كتاب الفاخر
١٣٠٢٠١
(الفهرس بحسب الصفحات)
كتاب الفاخر
٣٤٢

١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

اللهم اعصمنا من الزلل واعذنا من الخطل ووفقنا لصالح القول والعمل انه لا
حول ولا قوة الا بك قال محمد بن زكريا الرازي وهو جامع هذا الكتاب
ومؤلفه ان من اعظم نعم الله على عباده وجليل تطوله على خلقه الصحة التي
يتبهجون بها العافية التي بها ينالوا بذلك دنياهم وآخرتهم ويصح
ما لهم وعليهم من اجتناب الشهوات المذمومة واستعمال المعالجات
المكتسبة للسلامة فان كانت البنية ضعيفة والجبلة واهية ولا غنا بالناس
عن استعمال الدواء لدفع الداء فوجب الان صرف الهمة الى ما فيه راحة
النفس بدفع الالم عنه وقد وجدت الفلاسفة المتقدمين قد اجتهدوا وبالغوا
في التنبيه على ما ينفع بعض من الاغذية والادوية التي لا غنى بالناس عن كثير
منها فجمعت اراءهم في هذا الكتاب واضفت الى ذلك آراء المحدثين
المتقدمين في الصفة على نحو ما جرت به مصنفاتهم من عوارض ما يحدث في الابدان
من الفرق الى القدم ليكون دستورا يرجع اليه فيلتمس في كل حال يذكر
الانسان من وقته ما يحتاج اليه من العلاج وجعلته ابوابا ليقصد المراد في
نسبت كل مقالة الى صاحبها لان حين ابتدائي بما يعرض في الراس فاقول الكلام
في داء الثعلب وداء الحية وكل ما يمرط الشعر قال محمد بن زكريا يكون ذلك
من بلغم محترق وعلامته ان يكون صاحبه ابيض اللون ثقيل البدن ازعر الجلد
ويكون لمن قد اكثر من الاغذية الباردة والرطبة ومن الملح معها بياض لون
الجلد مع مرط الشعر وعلاجه ان يسهل بايارج ويومي الشربة ثلثة دراهم
يوخذ من شحم الحنظل والتربد ومن الصبر درهم ومن الغاريقون درهم ومن المقل
ومن الزنجبيل ومن المصطكى دانق يسهل به مرات ويغبا على الاستفراغ من
الطعام الذي فيه فجل وخردل ويسلك بالسكنجبين والماء الحار

داء الثعلب

او ماء الفجل المعصور الحار او يوخذ من الشب جزء ويغلى في ثلثة ارطال ماء حتى
يذهب الشب ويجمد الماء ويصفى منه ويجعل في كل رطل منه اوقية عسل وهو
حار حتى يحلل ويشرب منه وهو حار نصف رطل فان هاج القي والا شرب
منه نصف رطل آخر فان لم يهيج القي بعد اخذ من الكنكرزد درهم ومن البورق
ثلثة دراهم فيداف في نصف رطل من هذا الماء مع درهم ملح اسود قال ويحمه
ويكون من دم فيه كثير من الصفراء وعلامته صفرة اللون ونحافة الجسد وان
يكون العليل قد ادمن من الاغذية الحارة وعلاجه الاطعمة الباردة والحمام
الدائم بالماء العذب الفاتر من غير طول لحلو يرضه ويسقى ماء الجبن او السمن
بالرائب يحل فيه قدر ربع درهم في سكرجة رائب ويسقيه قال وقد يكون من
مرة سوداء وعلامته سواد البدن ونحافته ويبسه وان يكون صاحبه قد
اكثر مما يولد السوداء مثل العدس والكرنب والملح والقديد واكل الضب
وعلاجه ان يسقى من طبيخ الافتيمون مرارا وهذا الحب يوخذ من الافتيمون
عشرة دراهم ومن البسفايج عشرة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن
شحم الحنظل درهم ونصف فاما الاستدلال على الجلد في هذين النوعين
وخاصة في الصفراوي لان البرقان يستبين ذلك ويجمع داء الثعلب يحتاج من
النفض وتعديل البدن بالغذاء المضاد للخلط المولد للعلة الى ما يعالج به الموضع
وعلاج الموضع نوعان اما اصحاب الابدان اللينة كالصبيان والخصيان و
الذين جلودهم بيض رقيقة فينبغي ان يحك بخرقة خشنة حتى يحمر الجلد ثم
يدلك بالبصل الماكول او بصل النرجس ويطلى عليه رماد قشور البدن
مرة تلقى على الطابق حتى يحترق ويسحق ثم يجمع بزيت ويطلى فاما الابدان
السود الخشنة الجلد القوية الشعر فليطرح مع ربعه كبريت ويعمل
في كلي النوعين حتى تقرح اما شرف على التقرح فليمرخ بدهن الاسفيداج حتى
يسكن ثم يعاد في انتثار الشعر وعلاجه قال يكون اما من نقصان الغذاء كما
يحدث بعقب الامراض الطويلة واما من توسع المسام وعلامته ان يكون
يابسا او ... وعلاجه التوسع في الغذاء والزيادة في النوم والحمام

في انتثار الشعر

الشراب الاحمر الغليظ قال ويكون من كثافة الجلد وعلامته ان يكون اصول الشعر
اذا اسودت قوية لا يخرج سريعا ويكون الشعر عليه غليظا شديد السواد الى
الجعودة وعلاجه الحمام الدائم والتدهين بدهن البابونج والتطلية بادوية داء
الثعلب كاللوز المر والشحم المحرق من زبد البحر يعجن بزيت ويطلى به الراس قال
ويكون من عفونة جلدة الراس وعلامته رقة الشعر ودقته وسرعة الانتثار
وعلاجه ان يدهن بدهن الاس قال ثابت بن قرة يوخذ من الاس اليابس جزء على
النصف وشمع في الشراب قد غمره بالماء يطبخ حتى ينهرا ويضاف اليه قدر
ثمنه دهن حل ويطبخ ثانيا حتى يذهب الطلاء ويبقى الدهن واقوى من ذلك
ان يداف وزن ثلثة دراهم اقاقيا وثلثة دراهم لادن في نصف اوقية شراب
قابض ويصب عليه نصف اوقية دهن الاس ويغلف به الراس وقد ينفع دهن
الاس ودهن اللادن اللذين يكون لنقصان الغذاء اهرن يوخذ ثلثة اساطير من
الزيت واربعة اواق ورق الاس رطبة الورق يجعل في الطلاء ما يغطيه
اياما ويطبخ حتى يذهب الطلاء ويبقى الدهن ثم يصفيه واستعمله وقد يطرح فيه
عصير ورق الاس ليكون له لون قال ثابت ومما ينفعه من الانتثار والصلع ويزيده
ويقويه من المغسولات الهليلج الاسود وماء الترمس وماء السلق ودقيق الحمص و
الترمس وماء الحنظل ومرارة الثور ويطلى بصبر سقطري ينقع في ماء الاس وشراب
حتى يحل ثم يطلى في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل في تشقق الشعر ينفع من تشقق الشعر
التدهين الدائم وكثرة صب الماء ومسحه دائما بالدهن والماء المضروبين وكثرة
استعمال الحمام وسرحه وحلقه ويشد على استواء دايما ثابت ويغسله بلعاب بزر قطونا
وخطمي فان الجزاز والاعوجاج يعالج ما يحسب سببه كالراحة والطعام والشراب
والحمام وما يقويه ويزيد فيه وفي سواده ما وصف في الباب الاول للانتثار ان
ينحو نحوه واصل القرب الذي يعرفه باسفيدا وزيت ويدهن به في تقصف الشعر يوخذ
ذرق الخطاطيف وراس يجفف وراس وبزر الفجل وبزر الخشخاش بالبر وكبريت
وتفاح الكبر يجفف يجمع بمرارة البقر وخل خمر ويغلف به الشعر بعد ان يجز الكبريت
ولا يغسل بل يترك ويجز بالكبريت ويعاد عليه مرات واذا ابيض فهو مقصف

في تشقق الشعر
وجوه وعلله
في تقصف الشعر

بدهن الياسمين فيما يزيد الشعر تصير اسوده رماد الكرم او بعرف ويعجن ويطليه
على البدن ويدلك بعد غسل النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ ثابت
مما ينبت الشعر بقوة بزر الاعزة اذا سحق وعجن بدهن ودلك به الموضع الذي يريد
ان ينبت فيه الشعر فيما يجلو الشعر يوخذ بزر سحوق عشرة دراهم مرخسة دراهم
ملح الدباغين وهو السورج دردي الخل يجفف مسوى ثلثة دراهم ويوخذ رماد
حطب الكرم فيصب عليه الماء ويترك يوما ثم يصفى ويعجن به الادوية ويغلف
به الشعر ويترك ليلة ثم يغسل ويعاد عليه فانه يشقره في انبات الشعر اذا كان
نبات شعر الجسد والحاجب ضعيفا فليوخذ زبد البحر ورماد القصب ويعجن
بزيت عتيق ويدلك به الموضع وينبغي ان يعالج الشراب الصرف وبالتدهين
الى ما يسخن باعتدال ثابت ينبت في جميع البدن خاصة الحاجبين شيئين اذا
سحق وطلي به موضع الشعر في تسويد الشعر تسويد الشعر يكون بالخضابات والادهان
المسودة وسنذكرها وينبغي ان يعاون بالتدبير الجيد ويجتنب الماء وقلة الكشف
والاحتمال الكثير بالماء العذب والكافور ولا سيما مع الماء ورد ودهن
الزنبق وشم النسرين ونحوه ويدع الكبريت والبنفسج والزنبق والكون في
البلدان الباردة جدا والرطبة فان هذا كله يسرع ويعين على بياض الشعر صفة خضاب
لنبات الشعر وسواده وتقوية اصوله يوخذ اطراف الاس التي لم يمسه الماء بعض من
مائه قليلا ثم يلقى على الاس المعصر شيء من الشراب ما يغمره ويترك يوما وليلة
ثم يصفى على الماء الاول المعصر من الاس ويوخذ لكل جزء منه جزء دهن خيري
كوفي ويغلي بنار لينة حتى يفنى الماء ويبقى الدهن ويلقى فيه وقت غليانه باقة
من محوش بانه شام ثم يصفى الدهن ويلقى فيه درهم لادن من سمع وقيراط عنبر
ويخلط مع الدهن جيدا ويستعمل خضاب لسواد الشعر يوخذ ثلث رطل عفص
ويسحق بزيت ويقلى حتى يتشقق ويوخذ نصفه ويسحق كثيرا من كل
واحد خمسة دراهم ملح اندراني درهمين يعجن بماء حار بعد ان يعجن كالكحل ويترك
بحاله اربع ساعات ويخضب به بعد غسل الراس واللحية وتجفيفهما ويترك ست
ساعات ويغطى بالورق لئلا يجف ويغسل بعد ذلك بماء فاتر في الحمام
قال انما ان يكون غالبا من ينبا وعلاجه الاسهال ببعض الحبوب ما نفع فيه الصبر

انتثار الشعر
انبات الشعر
نبات الشعر
بونا نبت اللحية
تسويد الشعر
خضاب

وشحم الحنظل ثم يحلق الراس بالدهن والحمام ويغسله بالادوية التي ذكرها جالينوس في مرة
بالتي ذكرناها قبل ... او يوخذ من دقيق الحمص مائة درهم ومن دقيق الحلبة
وبورق الخبز ونخالة وزجاج مسحوق وخردل من كل واحد خمسة عشر درهما
وخطمي عشرة دراهم يضرب بخل خمر قليل وماء ويدلك به الراس في الحمام ثم يغسل ويدهن
بدهن ورد وخل خمر ويجتنب جميع ما له بخار وصعود الى الراس وخاصة البصل
والكراث ويجتنب ما ذكرها في علل الراس وليكثر من امراج الشراب وان ادمن
شرب دهن اللوز على عصير العنب فان لم يكن مرسنا ولا مفرطا بكي من علاجه
الحلق على الدوام وان يمسح كل ليلة بالدهن الفاتر ويغسل من غد بماء الحار ويدلك
في الحمام بالكثير العلاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والخطمي الابيض نابت
قال تولد الحزاز من مواد رديئة في خارج الجلد وربما ادى ذلك الى السعفة فيكون
العلاج من ذلك استفراغ تلك المواد بالفصد ان كان البدن ممتليا ثم بالمسهل ثم
بقصد لغسل الراس بماء الخبازي المطبوخ والسلق المدقوق المعصور ودقيق الحمص
اذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس والباقلي وطبيخ اصل السوس والسالوس ...
قال الحزاز هو نشو اجسام لطيفة بيض من جلدة الراس من غير ان يظهر في الجلد
قروح واذا امتشط الراس تناثر منه قشور شبيه بالنخالة ولذلك سمي ايضا
باسم النخالة وتولدها من مواد رديئة وعلاجها استفراغ تلك المواد بالادوية
المحللة التي سمعها ... ويبتدي باصلاح البدن كله ان رايناه ممتليا اخلاطا
رديئة وانا ارى ان يستعمل هذا من الاستفراغ في جميع البدن فليكن ذلك
لذهنك واقصد في هذه العلة لتنقية الراس اولا بالحجامة ثم بالغرغرة وان احتمل
السن والزمان فاقصد القيفال ثم من خارج بما ليس يقوى مثل ماء الخبازي المطبوخ
يغسل به الراس وماء السلق المدقوق المعصور مع شيء من ملح وخل ودقيق
الحمص اذا خلط بالخطمي ودقيق الترمس ودقيق الباقلي وماء الشعير مع شيء من الخطمي
وشيء من ملح وماء قد طبخ فيه الحلبة وماء قد طبخ فيه اصل السوس ولعاب
بزر قطونا وماء لب البطيخ والبنفسج قد طبخ فيه برسياوشان واقوى من هذه مرارة
الثور وماء قد طبخ فيه الحنظل ونطرون وملح اندراني وبورق وحب البان وربما
خلط بهذه ادوية قابضة يراد تقوية العضو العليل الذي يجري اليه الفضل ذكر

اركاغانيس علاجا لهذه العلة والطب في وصف منفعته صفته يوخذ بقول لسان
الحمل ثقيف ومرارة البقر ويطلى على الموضع بعد ان يغسل بماء قد طبخ فيه حلبة او
بعصارة ورق السلق ونطرون ويترك الطلي عليه مقدار ساعة ثم يغسل و
يطلى بهذا الطلي وصفته يوخذ رغوة البورق وهو البورق الهش ونوبال
النحاس يلتقط ثمر جزوين ليحققان ويدافان بالخل ويطلى به الموضع قال اركاغانيس
من استعمل هذا الدواء لم يعرض له الحزاز البتة باذن الله تعالى في القمل والقمقام
والصئبان ثابت قال تتولد هذه العلة من رطوبات حادة غليظة اذا اختلطت
عن مقدار العرق فلا تنفذ عن المسام وتولدها يكون في عمق الجلد ... مثل
هذا الموضع يمكن ان يتولد حيوان مثل القمل والقمقام والصئبان الا في سطح
الجلد مثل الحزاز وعلاج ذلك ان يبدا بتنقية البدن او الراس ان كان تولده في
الراس ويحرم ثم يعالج ان كان في البدن كله بان يطلى بالصبر وبورق ... في
الحمام ويترك ساعة ثم يغسل بماء قد طبخ فيه ورد واس وورق الصنوبر الغض
المدقوق المعصور فينفع من ذلك ومن الحكة شياف ماميثا جزء بورق
نصف جزء نشاستج سدس جزء الشابورقان الجميع يعجن بخل من ربح ويطلى في الحمام
ويترك ساعة ثم يغسل ويلبس الكتان ويكون تدبيره تدبير من يولد الدم الصافي
الجيد الجوهر فاما ان كان تولد القمل في الراس وحده فعلاجه ان يوخذ بورق
وحب ابيض من كل واحد جزء ميويزج ثلث جزء ويدق وينخل ويداف بدهن
ورد ويطلى به في الحمام ويترك ساعة ثم يغسل وان كان قويا صعبا فعلاجه بورق
وسماق وحب اسود من كل واحد جزء وميويزج نصف جزء اصل الحماض ثلثا جزء
يدق ويعجن بخل خمر ويغسل به الراس في الحمام مرارا قال تولد القمل من رطوبات
حادة الا انها لم تبلغ في الحرارة الى حد الصديد الحاد وقد علم ان هذه الرطوبة
في عمق الجلد حيث يمكن ان يتولد فيه حيوان مثل هذا الا في ظاهر الجلد الذي قلنا
ان الحزاز يتولد فيه فيجب ضرورة اذن ان تكون الادوية التي يعالج بها القمل ادوية
مجففة فيها من قوة الجذب اكثر مما في ادوية الحزاز لكي يجذب من قعر الجلد وعلاجه
ان يسقى بعض الحبوب المنقية للراس ثم بالغرغرة ثم من خارج بهذا الدواء يوخذ
ميويزج وهو الزبيب الجبلي جزء زرنيخ احمر وبورق من كل واحد جزء يسحق

الجميع ويغسل برماد مخل عتيق وزيت ودهن ورد ويمسح به الراس وان كان
القمل في جميع البدن ينقي البدن اولا باخراج الدم ثم بالدواء المسهل وبادمان
الحمام وبالاغتسال بالماء المالح والنطرون لينقي الجلد من الرطوبات اللزجة
ثم يستعمل بعد ذلك الماء العذب ليطهر البدن والجلد ويستعمل في وقت
بعد وقت في الحمام هذا الطلاء يؤخذ صبر وماميثا اوشيانا ومر وميويزج و
بورق احمر اجزاء متساوية يسحق الجميع ويعجن بدهن الورد ويطلى به البدن
ويغتسل بعده بماء قد طبخ فيه ورق الاس اليابس وورد صحيح ويجتنب
الاطعمة الغليظة وخاصة التين اليابس فان خاصيته توليد القمل ايضا يطلى
الميويزج بخل حتى يثخن فانه جيد عجيب بولس قال لغسل الراس من القمل
طبيخ الترمس فانه بليغ اليهودي قال يكون القمل من كثرة الدم وينفع منه الفصد
ثم الاسهال ومن بعد هذا الاطلية ويسقى ويحم بدهن الحنظل جيد لمن يقمل بعقب
المرض بختيشوع ان حل الشب بماء وطلي به قتل القمل مجرب قال بالجملة كل مجفف
وجميع ادوية الجرب السعفة يكون منها حديثة اما رطبة واما يابسة فعلاج
اليابسة منها مثل علاج الحزاز الا انه ينبغي ان يقوى ويزاد في المسح بالشمع والدهن
والالعبة والشحوم والدلك والجرد مثل المسح ويكتفي فيها اذا لم يكن مزمنة بذلك
فاما اذا كانت مزمنة فانها يحتاج الى ان يحك ويجرد حتى يذهب عنها الخشونة
ويسيل منها الدم ثم يدلك بالادهان والشحوم والالعبة والنطل بالماء الحار
ويكمدها حتى يحمر موضعها ثم يطلى بالادهان والالعبة والشمع ومخ الدجاج
والبطم الكثير واما الرطبة فيكفي التي ليست مزمنة المرهم الاحمر والخل ودهن
ورد مع قشور الرمان والمرداسنج ويكون المزمنة اما رطبة واما يابسة ويحتاج ان
يستعمل فيها الفصد من القيفال ومن العروق التي تظهر في الراس وان يحلق ويجرد
بمبرد او بما حتى يحمر اللحم الذي كله ويسيل منه الدم الكثير او يرسل عليها
العلق بعد الحك ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف وينفع منها ايضا ادوية الطلي
بالنورة الحالقة الى ان يجف جفافا محكما ثم يلين بما ذكرنا في باب السعفة اليابسة
ثابت قال لم هذه العلة والحزاز والقمل والحكة والجرب من رطوبات حادة غليظة
الا ان بعضها احد من بعض والسعفة نوعان رطبة ويابسة وعلاج الرطبات

السعفة

بنظر ثان وجوب البدن مثلها والعليل قويا فابدا بفصد القيفال ثم العرق
الذي خلف الاذنين قال جالينوس العرق الذي يفصد خلف الاذنين في الاكثر
العرقان النابضان اللذان بين الاذنين والعظم الذي يعرف بالحسنا ثم
يفتح بعض عروق الراس او الجبهة ايهما كان اظهر ثم المسهل حسب ما يوجبه
الصورة والمزاج ويأمر بالحمية من الاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس
والنبيذ والنكود والمالح والتمر ويغذو لحم الطير ومح البيض وصغار السمك
البيض ثم يقصد لعلاج الراس ومن ادوية هذه العلة ويكل يروح في الراس ان يدهن
بدهن حل ثم يذر عليه ورق السوس الابيض وقال جالينوس ابرأت الطبة من هذه
العلة بقرطاس محرق مسحوق بخل طيب به وكذلك اصل السوسن الاسمانجوني يدق
وينثر عليه او عود بلسان يفعل به ذلك ومن وصفه جالينوس ان يطلى بالكون
المحلول بالخل وحب البان المسحوق بالخل وكذلك عدس ومغرة وهو الطين
الاحمر يسحقان بخل ودهن ورد وله لوزمر وعفص اخضر يسحقان بخل جيد ويوضع
في الشمس حتى يثخن ويطلى وله غسول لذلك ماء النخالة ويكون مخنا يصب عليه
مثل ثلثه خل ويطبخ حتى يثخن ثم يغسل به الراس ويغسل بعده بماء السلق فاما
اذا كانت هذه العلة في الاطفال فعلاجه شرط ظهورهم اذا امكن ويطلى بعد ذلك
بذلك الدم ويسقى المرضعة سفوف الهليلج والافتيمون والسكر وان كانت علته
البدن قوية فصدت وسقت الاصطمخيقون وحب الايارج ويوخذ بالحبيد
زرك الحجام سعوطا للسعفة اليابسة وطرية المرطان ودهن نيلوفر ابيض للرطبة جدا
حبيد مع شيء من المرد يخرجه ويعصر ويسعط سرابيون احد العلل التي تعرض
في جلدة الراس الشهدية هذه العلة التي هي السعفه وهي من جنس الاورام الخارجة
عن الطبيعة وعلامتها انها يظهر في الراس ثقب صغار يرشح منها رطوبة رقيقة
وشكل هذه العلة قريب من شكل العلة التي يظهر في جلدة الراس المعروفة بالعسلية
وانما سميت بهذا الاسم لان ثقبها اكثر من ثقب هذه العلة ويجري منها صديد
شبيه بعسل الشهد وتولدها اعني العلتين جميعا يكون من رطوبة مختلطة ويعتد
لطيفها لزج ومن اخلاط غليظة ويضطر المريض الى ان يحكه فاذا انقطا دلت به
الايام حدثت من ثم ما يلي الحكة ونرم ذو ثقب ... ينبغي ان يبتدي بعلاج ذلك

الشهدية

او بالشهدية

بتنقية البدن من الخلط الفاعل لهذه العلة ثم تنقية الراس خاصة كما قلنا في علاج داء
الثعلب فان كان الغالب على مزاج العليل الدم ابتدات باخراجه من القيفال او
من عرق الجبهة او قطع الشريانين اللذين خلف الاذنين او الحجامة على الاخدعين
ثم نقي البدن بالدواء المسهل فان توهمت ان الخلط الصفراوي فبطبيخ الهليلج
او الحب المتخذ من السقمونيا والافسنتين فان كان الخلط بلغميا فحب
الصبر والمصطكي والغاريقون فان لم يكن العلة ذو خطر ولم يكن في البدن
امتلاء فقد يكتفى بعلاج الموضع العليل من غير ان ينقى البدن وهذه العلة من
اجل غلظ الكيموس الفاعل لها يحتاج الى ادوية تقطع وتحلل وبسبب الصديد
اللذاع المخالطة يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه
والخل يوجد فيه خاصية وهي ان فيه قوة مقطعة وقوة محللة ومع هذا فانه
يمنع ما يجري من الفضول الى العضو ويدفعه عنه وانما يفعل ذلك لان فيه حرافة
يسيرة على ان اكثر طبعه بارد لطيف ويجب ان يختار لهذه العلة من الخل
ما كان ثقيفا ولا يظهر فيه طعم الشراب البتة ويعجن به بعض الادوية المحرقة ويطلى
براس العليل ويبتدى اولا بما كان من الادوية ضعيفة وخاصة ان كان الوجع
قويا مثل الحمص لبا فانه نافع لهذه العلة والطين الارمني والتوتيا والمرتك والانتليا
وان لم ينجع هذه الادوية فاستعمل الدواء المتخذ من قرن الايل محرقة مدافا بالخل
ويطلى به الموضع بعد حلق الشعر وان خلطت معه شيئا من المرداسنج وان اردت
ان يقل تلذيعه فاستعمل منه جزءا ومن المرداسنج مثله وان اردت ان ينقص
من حدته بعض النقصان فالق من المرداسنج اقل وان احببت ان يلين ويقشر
من قوته فالق من المرداسنج اكثر ومنه اثل دواء مجرب لهذه العلة انجح ويقال
له القلقونيا وهو صمغ الصنوبر وحلتيت بالسوية يسحقان ويدافان بخل ثقيف
ودهن الورد ويطلى على الموضع او يؤخذ رماد القنفذ وهو قنبار الكرم
زراوند مدحرج وحلتيت وعفص وصمغ الصنوبر اجزاء سواء يسحق الجميع ويعجن
بخل ثقيف ودهن الاس ويطلى به الاحر ومن هيئة عن السعفة وهي قروح لها
ثقب صغار يسيل منها رطوبة فاذا كان ما يسيل منها اصفر ثقيفا وكان لون
الموضع احمر يلسع حارا او كان المريض يجد في فمه طعم المرارة فانه من الصفراء وان

كان ما يسيل غليظا ابيض فانه خلط خام واذا كان قحلا مع جساء في اللمس فانه
من السوداء واذا كان يجد فيه ملوحة فانه بلغمي واستفرغ اولا الخلط الغالب
ثم عالج نفس الموضع بما يصلح فساد لون الوجه فساد اللون اما ان يكون لمرض
يعقبه كما يكون في اليرقان الاسود والاصفر والناقه والفاسد المزاج وعلاج
ذلك يكون بعلاج تلك الامراض واما الذي للناقه فالتغذية والتقوية
ويكون رداءة اللون ابيض للاصحاء المستحب في الشمس والريح والبرد وعلاجه
الحمام والانكباب على بخار الماء الحار فان كفى ذلك والا استعمل الغمز التي
نذكرها ويكون ان يحمر الوجه جدا حتى ينتفخ ويتحصف وينبغي ان لا يتوانى في علاجه
فانه ردي وينفع منه حجامة الساق وحجامة النقرة وفصد القيفالين و
يوضع الاذن بزر الصباح وكلما يحتقن الدم في الوجه من قراءة شيء وامساك
النفس وطول السجود والفصد من الجبهة بعد فصد القيفالين ومن طرف
الانف وارسال العلق بعد ذلك على موضع الحمرة وان يطلى بالصابون
ويترك حتى يجف ثم يغسل بالماء الحار مرات ومرة كلما يكثر الدم او الشراب
والحلو خاصة وليستعمل الحمام دائما والانكباب على الماء الحار مرة وعلى الماء
البارد اخرى ويحذر ان يلقى البرد والريح الشديد وجهه ومتى اتفق ذلك بادر
الى الحمام ويكون صفرة اللون من غير علة وينفع منه ان اطعم كل يوم دجاجة
سمينة وليشرب النبيذ الحلو وينفع منه اكل التين والرمان الحلو والحلو و
محو صفرة البيض النيمبرشت واكل الحمص ايضا والاخذ من الحلتيت في بعض
الاوقات من الطعام الذي فيه الثوم وينفع منه خبث الحديد المعجون ودوام
الحمام ودلك الوجه والخرقة المحمرة مما يصفي صفرة ويحمر اللون جدا خردل ابيض و
زرنيخ احمر بالسوية يعجن باللبن ويطلى به الوجه اسبوع اخرى يؤخذ زعفران
ودقيق الحمص وكندر وبزر ومصطكي بالسوية ماء السمسم يلت بما يعجن به ويطلى به
الوجه ليلا ويغسل نهارا واكل البيض بالملح والحلتيت له خاصية في تحمير اللون
دواء يحمر اللون زوفا يابس عشرة دراهم زعفران ثلثة دراهم سكر ثمنية عشر
درهما يسف منه كل يوم درهمين فيما يرق الشعر ويبيض اللون ويصفيه يؤخذ
دقيق الحمص ودقيق الباقلي ودهن الشمع ونشا وكثيرا وبزر البطيخ يعجن باللبن

ويطلى به الوجه ليلا ويغسل نهارا بماء قد طبخ فيه نخالة ويشبع بالبرغوث جيد لون
حلو مقشر ونشا وكثيرا ايضا بماء العصفر ويعجن ويطلى به الوجه ليلا ويغسل نهارا
بماء قد طبخ فيه بابونج ويشبع او بوجه نشا وكثيرا ويعجن بلبن ويطلى ومن جف
اعين عليه الطلى اسبوعا ثم يغسل بماء حار فيها يصفر الوجه المقام في المواضع
الحارة وشرب المياه القائمة وادمان اكل الخل وطلاء الوجه بالكبريت والزرنيخ
بصفرة واكل الطين والسهر والهم وان اكثر من الكون في الطعام او دخان شمعه
صفر اللون فيما يسود اللون التعرض للشمس والريح والاكل من الاغذية المالحة
التعب وهجر الاستحمام ومما يصبغ البشرة سوادا ان يطلى بالنورة والمرداسنج
طلبات فان احتيج الى قلع ذلك السواد فليغسل بخل مما على فيه الاشنان الاخضر
او يدلك بالمصل وحماض الاترج او دقيق الحمص مع الخل مرات حتى يعود الى حاله
الكلف يكون منه مزمن واسود ويحتاج الى الاطلية القوية مع ذلك كبزر الجرجير
وبزر السرمق والفلفل والبورق وربما لم يحتج فيه الا الطلى بالزرنيخ الاحمر
وربما احتيج فيه الى بزر الماذريون وارسال العلق عليه ويكون منه غير مزمن
واسود واقل سوادا فينفع منه الفصد للقيفال وطبيخ الافتيمون ويترك كلما
حصل الدم في الوجه ثم الاطلية بين البخل مع اللون المقشر ويدق الباقلى وبزر
البطيخ يطلى عليه بزر ذكر العصفر ثابت قال يحدث ذلك عن دم فاسد او من
بخار المعدة كما يحدث في الحامل والعلاج منه ان لم يمنع الحبل او الضعف
الفصد بحسب السن او وهذا فانه يؤخذ من الافتيمون وزن سبعة دراهم
يدق ويعجن بالسكنجبين ويشرب مثقال ما والشرب فانه نفيس خمسة ويعطى
المعدة بعد التنقية بالاطريفل الصغير او الترياق الزيتم صفته هليلج اسود وزنجبيل
زنجبيل نصف جزء سكر مثل الجميع يستف منه اربعة دراهم او الحبلى حتى لا يقبل
ما يصب اليه من الفضل الردى فاما الاطلية لذلك فزاوند يعجن بالخل
ويطلى او بزر الكرنب المصري بماء الترمس او دم الارنب الحار ومما ينفع من البرش
والنمش ان يطلى بجزء السمور طبيخ التين بعد الخروج من الحمام او الانكباب على
بخار او يمسح اصل السوسن الاسمانجوني ويطلى بماء او الخزف الاسود مع الورس يطلى
البرش والنمش والخيلان بهذا الطلي [illegible] ويغسل

فان اجل ذلك والا استعمل هذا ونفع اصفر جزء بين كندر جزء يعجن بماء الزاج
ويستعمل بعد الخروج من الحمام في العدسيات فاما العدسيات في الوجه
فيستخرج علاجها من باب السلع وبلين الصلابات يلين بالملينة ويحلل بالمحللة
ومما ينفع من هذا في التليين بعد التحليل دواء صفته صمغ دوبوف وكندر
كبريت اصفر وكندر بالسوية يعجن بخل ويطلى سنام من الزين قال الكلف يكون
عند خروج الدم من العروق الصغار اما الفتح بل درص او انسكاب ويجتمع تحت
الجلد ويكدر لون الموضع اذا جمد ذلك الدم ولذلك نجد ان الاطباء في المبادي
تعالجه قبل ان يسود بل يبادر الى تحليله ويخلط مع الادوية شيء يسير من الادوية
القابضة محمد قال كانه بقي اثار الدم الميت كلها فافهم هذا الكلام في الفصوح كلها
والشعر بما في بابه قال يعالج الكلف المزمن بعد ان يعتق ويسود بالقوي التحليل
فاما الحديث فالذي يحلل غليظه يسيرا ارجحانس قال الفصد بالمحل وبرع ساعة
لموضع الا اذا كانت شديدا فانه لا يترك الى ان يلدغ كانه يجذب من العروق
المنصبة دم كثير اكثر ما يحلل الا ما طال لبثه جالينوس قال جربنا الحجر المحت وانبث
دقيق وضمدنه وشد عليه ليلا ثم يعاد بمجهول الا انه ممدوح يسحق جزء ابيض
بدهن زيت ويطلى الكلف سبعة ايام فيذهب البتة فيادرون الكلف
قال يطلى بمثل ارز وسماق بالماء ليلا ويغسل نهارا بماء حار فانه يذهب به
او يطلى بالبورق الارمني بسفحه دقيق ومعه قال بوحنا برساجن وحرق
ابيض جزء يسحقان ويطلى على الكلف تعلمه الي ماسرجويه قال ان سحق الدار
بماء وطلي على الكلف اسرع اذهابه من القوى الطبيعية قال اذا كان الكلف لاجل
الكبد فيفقد الطلي الكاذ وربما يحدث عن جذب الخلط الاسود فعليك حينئذ باسهال
السوداء من الديك الهرم مع البسبايج محمد قال العاد عندنا في المارستان
علاج النمش وهو بالعربية سعفان اختيارات حسن للكلف الغليظ يطلى
بفلفل وبورق بماء سرابيون قال الاوجاع والاثار التي تعرض في سطح الوجه
والبدن انما هي بقايا من فضول ردية تندفع من عمق البدن ويكون ايضا من
قوة الطبيعة اذا دفعت الفضول عن الاعضاء الرئيسة الى الاعضاء الخارجة
التي اضافها [illegible] ويكون ايضا من كثرة فضول بسبب يجمع في البدن

الكلف

ينقصها الطبيعة الى خارج الجلد او تولد هذه الفصول اما من تدبير ردى
واما من فساد الهوا المختلف في فصول السنة فان كانت من دفع الطبيعة و
دفعها فهي اقل رداءة واسهل برءا اذا كانت من كثرة فضول ردية لانه يكون
اشد واعسر برءا ولان الوجه اجل من سطح البدن كله لانه مكشوف يجب ان
يجود العناية في معتبه وتلطفه فان كان ما يعرض في الوجه من الاثار و
الاسباب التي تفسد لونه او يعسر تحلله من دفع الطبيعة فينبغي ان يستعمل
فيه الاطلية والغمر والجلا التي يصلح له فقط لانا لا نقدر ان ننقي البدن باكثر
ما ينقيه من ذاتها فان كانت من غلبة الفصول المجتمعة فينبغي ان
يبتدى باستفراغ ذلك الخلط الغالب باخراج الدم او بالدواء المسهل في
ما يوجبه الصورة ويعرف ذلك من التدبير والاشربة ومن لون الموضع
الاثر وبعد ذلك العلاج المجرى طلى للاثار والبثور في الوجه نبدا البحرين لون
من معتش من نشره جزئين برف ويطلى به للحنوش في الوجه يطلى بما الحلبة على
حسب للنمش … الحمام ويورث بالسويه بورق ويعجن بعسل ويطلى به الوجه مرات
كثيرة اخرى يجلو ويحسن لون الوجه لوز مر مقشر خمسة دراهم كثيرا وصمغ من كل واحد
ثلثة دراهم دقيق الباقلى واصل … وترمس وهو اصل السوس وغرا السمك البرشه
من كل واحد عشرة دراهم … العربى بالماء ويعجن به الادوية ويطلى بها يقال
البرش والنمش عسر العلاج وخاصة الاسود وعلاجهما نحو علاج الكلف الا انه
ينبغي ان يقوى ويكثر في هذه الاسهال بما يخرج السوداء ويعمل مواضع النقط
نقط بالادوية القوية من ادوية الكلف من الجامع قال خاصة بزر الكتان اذا طبخ
به الاطفال التي فيها نقط بيض مع الشمع والخردل والعسل اذهب به وقلع اثار
الجدري قال يحتاج فيه الى ما يلين البدن والى الحمام الدائم حتى يذهب غورها
فان استوت يطلى بالمرداسنج الابيض مع دهن الورد او باصول القصب البالي
وبزر البطيخ ودقيق الارز والعظام البالية والاطعمة اللطيفة مع سائر الشعير
فان كانت الاثار الى السوداء استعملت الاطلية بعد الحمام والكماد بالماء الحار
دائما ولا دهنها القوية كبزر الجرجير وبزر الفجل وحب البان والقسط وان
كانت شبيهة بالرشا بدا الصق بها الطلية … مع لب

الخبز السميذ ويلصق عليه او التين الكثير العسل مع بزر كتان او لعاب البزر
كتان يعجن به دقيق السميذ ويضمد به ويطلى بالماء الحار كثيرا ويمسح بشمع ودهن
خيري وشحم الدجاج والبط في قلع اثار الضربة ينفع من هذه اذا كانت حمرا
جميع الاطلية اللينة التي للكلف واذا كان اسود او بنفسجيا فينفع منه
ان يطلى بالزرنيخ الاصفر بماء الكزبرة الرطبة يطلى على طلي مرات او يطلى بحب
الفلفل او بزر الجرجير بعد الاكباب على الماء الحار في قلع الوشم يقلع الوشم
كما القرح الجيد بسرعة مثل مرهم الباذورد والصابون يطلى عليه حتى يقرح
ثم يعالج القروح ويقلعه ملح … ان يغسله بماء مالح ثم يذيب
عليه البطم بزنة رطب ويطلى عليه ويدعه ثلثة ايام ثم يحله ويدلكه
بالصابون ويطليه حتى ترى انه قد ذهب ثم يعالج بالصابون طلاء وبالمرهم
المدمل فيما يمنع شحوب اللون من الشمس والريح والسفر ينفع الاستظلال و
السلم فاذا لم يمكن فليوخذ كثيرا … وصمغ ولعاب البزر قطونا مجففا و
لعاب حب السفرجل ويجمع ببياض البيض او بماء الرجلة ويطلى الوجه حين
الشمس ثم يغسل عنه حين الراحة او ينفع الكعك بالماء حتى ينحل ويطلى به الوجه
فاذا احتاج الوجه ينفع ان يطلى لبلابا الغنم ويطلى بشمع ودهن وشحم الدجاج و…
القوبا الحمص فان كان شديدا عولج بالغمر المذكور في باب الزينة القوبا … يكون
هو شبه سعفة يابسة وينفع منه اذابة الدهن بحك حكا شديدا ثم
يطلى بالدهن وبجميع اللينة وينفع منه ان يدلك بحماض الاترج او يطلى بالانابا
بالخل او بالاشق والخل او المغاث والخل وينفع منها دهن الحنطة ودهن
ثبور المحمودة فان ازمنت وتقشرت احتيج الى العلق او الى الحك وجميع علاج
السعفة القوية الرطبة نافعة قال في الصابر ان الغربية من القوبا يكفيها دهن
الحنطة او اللعاب الذي ليس به … اذا اديف بالخل وشحم الدجاج والبط
اذا لم يكن داخلا في اللحم او دهن وشمع مسخن بكثيرا او الصبر وربما احتيج الى
ارسال العلق عليه ثم هذه الطليات فان كانت قوية احتيج الى اقوى مثل
الاشق المحلول بخل او اشق وكبريت وعروق يجمع معجونة ويطلى بالماء او عروق
صفر يطلى بخل او ميعة رطبة يطلى بخل فان كان قويا واغلاها فباس من علاجه

بتنقية البدن بالفصد والاسهال للسوداء ثم يشرط الموضع ويكبر عليه الدواء
الحاد حتى يظهر اللحم ثم يعالج بالمرهم للقروح وان سرا اسود الغوايا في جميع
سطح البدن الخارج وفي الوجه والسبب الفاعل لها قوة الطبيعة اذا دفعت
الفضول الردية ونفذتها من الاعضاء الرئيسة الى الخارج والسبب الفاعل
للمادة اخلاط حارة لطيفة يمازج اخلاطا ارضية غليظة فمن اجل هذا صارت
هذه العلة تميل الى الجانسين جميعا لان حرارة الخلط ولطافته يجعل العلة حادة
سريعة الهيجان وغلظ الاخلاط الارضية وابطاؤها بضد ما ذكرنا يجعل
العلة عسرة الحركة بطيئة المنتهى فان كان الغالب في هذه العلة اخلاطا
حارة فانها الملتهبة لذلك تنحل سريعا فان غلبت فيها الاخلاط الارضية فان
مدتها تطول وبعد ما تنحل وان كانت الاخلاط كلها متساوية فيها فان
العلة تكون متوسطة في ابطائها العلاج من ذلك جذب المادة الى اسفل بالادوية
المسهلة وبالحقنة ثم التدبير المعتدل والاستحمام بالماء العذب السخن فانه
يفتح المسام بحرارته ويلطف المادة ولا يمنع من التحليل ورطوبة الماء يطفئ الخلط
الردي ويحلله ثم يستعمل بعد الاستحمام الاطلية التي تخص منافعها هذه العلة
فان كانت الغوايا كثيرة الرطوبة استعمل الاطلية المجففة وان كانت قليلة
الرطوبة فالادوية التي تجلو ولا تجفف تجفيفا كثيرا فالشعير وحده اذا دلك
به موضع الغوايا في الحمام اذا كانت قليلة الرطوبة ينفع ذلك نفعا عظيما وكذلك
دقيق الشعير ودقيق الباقلى كل واحد منهما وحده واذا اخلط وينفع ايضا ماء السلق
المطبوخ وحده ونخالة السميد وبزر البطيخ المقشر وبزر الفجل ودقيق الترمس
والحمص والشاسج من الفقه بالخل واجود ما ذكرنا عرق الحنطة اذا خلط بعصارة
حماض الاترج وطلي به الموضع فاما ما يقع في الصبيان فانها ... في ابدان رطبة
نفعهم الريق اذا اخذ عليه قبل الطعام وصمغ الاجاص الجبلي وعصارة الحماض
وعلى هذا النحو العفص المنقع بالخل والهليلج الاصفر طلي للغوايا في الوجه اشق و
دقيق الكرسنة والترمس من كل واحد درهم ربع ... من كل واحد درهمين
بماء بخل ... يطلى به الموضع ويغسل بعد قليل بماء حار يفعل ذلك سبعة
ايام الخامس من المسائل قال هي علة ودبثر ربما شعت في الوجه كله وفي ...

من الحديث منها والمزمن يكون بعيد والحديث العهد يطلى بدهن الحنطة وهو
جيد ... او بزر الخيار البري وراس من الحية كبيرة اليهودي فان عالج الغوايا بالسحر ...
او بالمغات او بالقاقيا او الرامك كل ذلك مع خل الاختصارات الغوايا نوعين
احدهما يضرب الى الحمرة واذا احكه صاحبه يظهر عليه نداوة كالعرق ويكون
هذا النوع من دم قد احتد وصار سوداويا ويسمى الغوايا الرطب والنوع
... النوع الثاني يضرب الى البياض ويكون من بلغم قد سخن واستحال الى
ملح ومال الى كيفية السوداء فاما الفصد في الاول ثم اسقه طبيخ الهليلج الكابلي
والشاهترج ثم اطله بعد ذلك بالنحو به مع شي من صمغ عربي والخل
واما الابيض فاسقه الاصطمخيقون والايارج ثم اطله باللون المر بادون فانه
ينفع من الغوايا العتيق ان يطليه بقطران او يوخذ من العفص المسحوق ويخلط
بابوال البقر ويطلى عليه او يوخذ صمغ عربي فيذاب بخل ويطلى عليه جالينوس
من الجامع الحزن الملح اذا بل بالماء وضمد به الغوايا ابراه الجح قال ارسل عليه
العلق ثم وضع عليه المحاجم حتى ينقى الموضع ما خلف العلق ثم اطله من ساعته
بموم ابيض ودهن ورد ودعه ليلة ثم اطله كالغد بدقيق الشعير وبزر البطيخ
ودقيق الحمص ونخالة الكبير ودعه ليلة ثم اغسله منها بطبيخ البابونج وبعد
الخطمي فان بقي شي فارسل عليه العلق ثانية والمحاجم ثم اطليه بطلاء اقوى
تحليلا من الاول وهو ان ياخذ حب البان عشرة دراهم كبريت اصفر اربعة
دراهم مخسونه خمسة دراهم سم دقه ويطلى بخل خمر ودهن ورد اهرن قال
الغوايا الحديث يذهب بدهن الحنطة والردبر يوخذ كندر وكبريت وصبر
ونياخ بالسوية صمغ درهمين يطلى بخل فاما الذي بالصبيان والاطفال فان صمغ
الاجاص اذا طلي كفاه ويذهب ... الانسان اذا دلك به طلي الريق ... قال
البهق
ثم ... يبرئ الغوايا اذا ضمد به في الحمام ... يكون من ابيض ...
اسود والابيض اذا كان من سائل من الاسود ويعالج الابيض بالمروين النقي
و... الاطعمة الرطبة والمعرق في الحمام وادمان الاطريفل الصغير والحجين
المعجون بالمصطكي والكندر والاسهال ببعض الادوية التي منها التربد
ثم الحنظل وكثرة دلك الموضع حتى يحمر فان كفى والا طلي بالبلبس او الشيطرج

البرص [illegible]

اربعون الصبغ بالخل واما الذي يحتاج ان يداويا بالادوية القوية لهذه العلة والبرص
ويكون منه الاسود وينفع منه الفصد واسهال الخلط السوداوي فانه ثم الطلي
ومنها بجميع الاطلية الكلف القوية وينفع منه جدا ويذهب اسمان البدن ومما
الحمام ونشاسته الابيض الذي يبق ثابتا للفرق بين البهق والبرص ان شكل البهق في
الاكثر يكون مستديرا وصغارا ولا يكون شديد البياض ولا يبيض الشعر الذي
ينبت عليه لان حدوثه في سطح الجلد لا في عمقه والعلاج منه علاج البرص الا انه
يجب ان يكون الين بقدر ما بين البرص والبهق ومما يصلح له القرص الذي يكون
ينفع ايضا من الجرب الذي وصفته هليلج وبليلج واملج منقى ويريع كابلي مقشر
من كل واحد جزء ويحز بن يعجن بعسل بدو يقرص ويوخذ منه على الايام درهمين
الى ثلثة دراهم والمسهل من العشرة دراهم الى خمسة عشر درهما الى عشرين درهما
بماء فاتر حار وينتشر منه البهق الاسود وحدوثه عن الخلط السوداوي و
العلاج منه ما يخرج فضول هذه الخلط مثل طبيخ الافتيمون اذا شرب
ويعطى في الايام الراحة معجون الهليلج الكابلي والافتيمون معجون يذهب منقى
من عجمه فاما معجون الحاج نافع في هذه العلة الاسهال به واخذ على الايام
فاما الاطلية لذلك بزر الجرجير وبزر الفجل وكندس يطلى بخل فان احراه
والادوية منها الماء البحري ليا طلى جيد صفته يوخذ شيطرج دقوه من كل واحد
درهمين برباسيخ ونانخ من كل واحد جزء راسلت اربعة اجزاء يعجن بخل ويدا على
به قطع حديد حتى يسود الزنبه محمد قال عليك في البهق الاسود بالفصد و
ادامة الاسهال للسوداء ويسقى ماء الجبن بالافتيمون ويرطب البدن بالحمام الذي
الرتق بالماء الكثير ويدبره بالتدبيرات الرطب وتفقد حال الطحال واعمل
على انك تريد ان تولد به دماء رطبا العلاسات من الزنبه قال لكن يعرف
البهق حتى انه ينبت الشعر عليه ابيض فامسح بزره بان يجيد ذلكه فان لم يحمر الذي
النكته فاعضه بالابرة فان خرجت منه رطوبة مائية فلا تطمع في برؤه و
بالضد اهرنه ال البهق الاسود يتولد من البلغم المحترق والسوداء والابيض والبرص
من البلغم واما الموضع مكرر بالماء الحار طويلا حتى يحمر الجلد بالعرقة الذي برز البثره
بادوية الكلف والاثار البهق فاما علاج البهق الاسود بالفصد او لم بطبيخ الافتيمون

بهق الاسود

والغاريقون والهليلج الاسود والزبيب والبسفايج ثم اطله بعد ذلك بالكندس و
بزر الفجل معجول اد للك البهق بخرقة من عنب الثعلب يذهب به اصلا دسقوريدوس
قال الفلفل مع النطرون يطلى البهق الابيض حين يخرج الى اصل البابلونج الطلى
بالماء اذهب البهق الابيض والاسود يوحد بزر الفجل مع الكندس ويطلى في
الحمام فيذهب به اصلا للابيض ليجون المرعل ويطلى جيد البرص محمد قال يكون
منه مع خشونة وهو اسهل برءا ومنه بلا خشونة وهو الاملس الذي من الغائر
في اللحم وهو الذي لا يحمر بالدلك ولا يخرج منه الدم عن غرز الابرة به بل يخرج
رطوبة مائية الا ان يمعن في الغرز والناقص عن سطح البدن نفس الذي وقد
يوهم بالوان الصبغ شبيه بلون البشرة ثابت يحدث البرص عن خطاء عظيم
يخطئه صاحبه على نفسه لانه يعرض اذا اغتذت الاعضاء اللحمية بالدم البلغمي
اللزج ويبتدي صغارا ثم يجتمع وربما ابتدا بقعا ثم استحال برصا والعلاج منه
ان يبدي بتنقية البدن بالادوية الموصوفة من الحبوب والمعجونات والايارجات
الكبار بعد ان يستعمل ذلك كله برفق ولين حسب مزاج العليل والقوة وتركيب
البدن في العبولة والهزال وحسب احتماله لهذه الادوية فان القوية الاسهال
سيما وان كانت يخرج الخلط المولد لهذه العلة بقلل الدم والروح الذي يحتاج
صاحب هذه العلة ان يتوفر عليه ويضعف القوى التي بها يكون الهضم فاذا
نقي البدن بالمسهل والقي والمدر للبول احتاج الى ان ينقص الفضول الغليظ
ويخرجها من ظاهر الجلد ومن ظاهر البدن ويحزه لذلك لحوم الافاعي والاقراص
المتخذة منها والترياق الكبير ويجتنب اللبن وما يتخذ منه والسمك والتمر
والبقول كلها ويترك الجماع ولا يشرب الماء الا مطبوخا او بمزاج ومن الادوية
معجون هذه صفته يوحد دار فلفل وهليلج اسود وعلك الروم وكندر ودوسيين
وحب الغار اجزاء سواء يعجن بعسل الشربة درهمين والاطلية عسل البلادر والزاريح
يعجن بخل [illegible] ادسرابيون قال البرص الابيض يكون من تخلف القوة المغيرة التي تغير
ما ينادا الى البدن من الدم الى البياض لان اللحم اذا اغتذى من دم بلغمي لزج يعسر
ما يتغير الى لون اخر فلذلك يبقى اللحم ابيض بلحيا اذا لم يستطع القوة بتغير الغذاء الى
الحمرة ولا بين البرص كلما اخذ من الجسد موضعا كبيرا وكلما ازمن وكلها اذا

البرص

عن ابن سرجت سنه رطوبة لينة ربما انحلت ذلك فانها في علاجه
بترك الاغذية الباردة الرطبة وتسهل الغذاء كله الى ما يجفف ويجفف بعد تنقيه
الابارجات الكبار بطبيخ الهليلج الاسود والافتيمون والزبيب والملح الهندي
والبسفايج واجل من ذلك دواء صفته هذه يؤخذ دارصيني وسنبل وعيدان
البلسان ومصطكي وزعفران واسارون وساذج هندي وتودبج [illegible]
وشحم الحنظل درهم درهم صبر ثمانية عشر درهما الشربة درهمين بالسكنجبين العسلي
وماء حار ليستعملون بعد الفصد هذا المعجون دائما وهو مختار بالغ صفته
كل كابلي درهمين هليلج اسود درهم افتيمون ثلثة دراهم يشرب ايام
سته كلها طلي جيد يطلى بخرء دلدل [illegible] عن تجربة نوشادر ويعجن
بدهن بيض ويطلى البرص حتى تبرأ تذهب بعد قال هذه العلة انما يكون
البياض في الموضع ومن ذلك كان بعض شرب الادوية متى تمكنت هلك بل يدوم
العليل جيدا انما كان ليتحلل في الموضع نفسه فعليك بالاطلية التي تجرد البدن
وتجرد الدم كالنفساء وبصل الفار ونحوها الا ان يكون بدن العليل كثير الفضل الا
فبعد ذلك فاعتنا بادرار البول الكثير فانه ملاك ذلك وبالرياضة على الماء سال المجرب
سطرح هندي دق ويبدد البخل وكندس ونجار وخل ثقيف يطلى في الشمس
الحار بعد طلية على اجزاء ثم بترك الليل ويدخل في الحمام ويعيد في
اليوم الثاني محمد قال يحتاج البرص الابيض الى ما يحرث الدم والاسود الى ما يحلل بقوة
عجل مثل بزر الجرجير والقسط والبورق قال النذاريج ينفع جدا من البرص حكه
قال الطل الوضع صح بعد الاستحمام بالبادرد والسطرح والصبر والاقاقيا والمرداسنج
والخل وينفع جدا وخود لدخل الطهور سعرق ان يطلى بنورق الحمام ويعطل او
بعد ثلثة ايام لا يحل قال ...ل في العلة التي يتقشر منها الجلد وهي البرص الاسود وهو
المرض المعروف بالحي هذين المرضين جميعا خشونة يكون في سطح البدن مع حكة
يتقشر منها الجلد من خلط سوداوي لان العلة التي يتقشر منها الجلد يكون في قعرة
على استدارات ويتقشر منها قشور صغيرة وداء الحية يكون في سطح البدن
ويأخذ منه مواضع كثيرة ويتساقط منها اجسام شبيهة بالنخالة العلاج ان يستعمل
في هذين المرضين اخراج الدم اذا كان في البدن امتلاء كثيرا ثم ينقي البدن

وانا كثيرة بالادوية التي تخرج السوداء فاذا انقي البدن استعملنا العلاج من
خارج يطلى على هذا طلي للبرص الاسود خربق ابيض وبوره مغسولة يخلطان جميعا و
يذاف بالماء ويطلى طلي للبرص الاسود جيد مجرب شقائق النعمان واصل الكرم
الابيض وهو الفاشرا يسحق بخل ويطلى به البرص الاسود وهو النمش طلي للعلة المعروفة
بالحي جيد مجرب يؤخذ ورق الدفلى فيطبخ بمقدار رطل زيت حتى يذهب الدهن
وليحن ويلقى عليه دهن الجوز وشمع ثلث اواق فاذا ذاب الشمع مع الدهن يبرد
يبرد عليه كبريت اربع اواق ويطلى به دائما في الشمس او في الحمام الجذام هذه
العلة يكون اما مبتدية وعلامتها بحة الصوت وضيق النفس وبياض العين و
حمرة الوجه وتمره ورقة الشعر والتشار في هذا الوقت ينبغي ان يعالج بالفصد
في كل شهر من عمران لمرض في اخراج الدم والاسهال في كل اسبوع بما يخرج
السوداء من قبل ان يقوى ذلك ويستعمل في سائر الاوقات الحمام والسعوط بدهن البنفسج
والقرع والنيلوفر والمزج على الاغذية اللينة الرطبة اللذيذة السريعة الهضم
التي تخصب البدن وتسمنه وعلى سقي اللبن الذي من الحيوان الصحيح الفتي و
بما الاحساء المتخذة منه ومن السكر الابيض ودهن اللوز وعلى الشراب
الابيض الرقيق المزاج الذي الى الكثرة ما هو وعلى الراحة والنوم الى ان يحضر وقت
الفصد والدواء فاقتصر بعدهم من ذلك على هذا العلاج وليجتنبوا جميع
الاغذية المغلظة للدم والمسخنة ما نذكره في باب الماليخوليا وجميع ما يكثر دردي
الدم فيكون اذا اخذت من البدن واشتدت النحنحة وتغير الوجه وسعة
المفاصل والاصابع وتمجن الخلقة وتشنج الاوصال وضعفت المفاصل فان
هذا العلاج الذي ذكرنا يوافقه ولا يبرئه وقد زعم القدماء ان لحوم الافاعي
والسرطان يبرئ منه ولا يعرف لنا فيه ولكنه سماع موثوق به وقد يحكى ايضا ان
المعجون المسمى السفرجلي يبرئ منه فاما اذا انقرح البدن وسال الصديد فمن
كان علامته ان يكون المفاصل لتصلب مواضعها وتساقط الاعضاء فقطعها
بالفصد من الباسليق والودجين لئلا يختنقوا بالانتن لبلبين صدورهم
النفس وبالسعوط والترطيب الذي يضعف لتطول مدتهم ويعمل فساد من عيشها
وباكلها وبان يتقلوا الى بلد طيب الهواء ليس بمفرط البرد ولا مفرط الحر ويلين سوا

البان الضان فانه يطول بقاءهم وقال في الزينة قد ابرات الجذام المبتدي كثيرا الا بالاسهال
فقط جالينوس قال علل السوداء مثل الجذام والسرطان لا يبرى بان يسهل السوداء
مرة او مرتين لكن بمرات كثيرة مجرد لكن هولاء الاسهال المتواتر بالافتيمون ربما
الجبن ولا يفرط في الاسهال بل لكن قليلا قليلا متواترا واجل الغذاء باردا
رطبا وادامه الحمام وترك الرياضات جميع ما يجفف البدن ويجب في الاغذية
عنده والتدبير الطبيعي حتى يصير دما ثم بالجملة فانه نعم العلامات قال
الجذام ان يعرض لحرارة في جميع بدنه ثم يسقط بعد ذلك ويوجد في اماكن منه
فاذا تمكن صار البدن كله قرحة واحدة وتشققت وتسقط الاعضاء ويبح الصوت وتنتن
سعلة واستطلاق البطن في الزينة قد برات ابتداء ان يستحكم بالفصد والاسهال المتواتر
ثم امرنا عليه بان ياخذ من الافاعي مطبوخة بالماء والملح والشبت ففعل فبرا
قال وجميع الاغذية اليابسة تولد الجذام لان الدم اليابس مستعد للميل الى السوداء
كالعدس مجرد قال من ههنا صح ان اغذية المجذومين ومن في نحوهم ينبغي ان يكون
رطبا ومع قوله نعرض في الكتاب اليهودي ان علامة ابتدائه استداد البدن وثقل
به وعروق تظهر في الصدر غليظة كبيرة والخضر ثم بحة الصوت ثم التجرد
[illegible] بضيق النفس اذا اعلظ بهم في الغاية وينفعهم ماء الكرنب جدا اهرن
قال الجذام ابعد الامراض كلها مجرب قال لعلاجه ادرار البول [illegible] قال ويعتري
اهل البلدان الباردة والاغذية الغليظة تولد لهذا السن معدي فليتجنب
عن اهله والمسعل في البلدان ينفعهم الاختصارات من تولد من اولاد المجذومين
عن محبوبه فانه يصيبه اذا بلغ الحكم اعلم قال تولد السوداء الكثير في العروق يكون
اما لان الكبد حار جدا واما لان الطحال ضعف عن الجذب واما لان الاغذية
سوداوية واهل الاسكندرية يصيبهم هذه العلة ويكثرها لان غذاءهم الاصداف
والعدس والملح والعصافير وربما اكل لحوم الحمر ونحوها مما تولد الخلط الاسود
وهو [illegible] فلذلك صار حركة هذا الخلط نحو الجلد الكندي من رسالته في
الجذام قال ابتداء علامات هذا الداء الجودة بياض العين حتى يصير كلون الوهج ثم
ذلك لنقصان الرطوبة وضيق النفس ليبس الاعضاء وقلة صوتانها الا لانبساط وكثرة
الانعاظ وقلة الانزال فاذا ظهرت فبادر بالعلاج فانه ليس يرجع الى من [illegible]

لخدمتهم التعب والنصب والسهر والنكاح واعظمهم من الرطبات والشراب
الممزوج وادمان الحمام بالماء العذب افعل ذلك بعد اخراج الدم من الحلبة سا
اسكن وخاصة ان كان سببها السوداء واسهلهم بالافتيمون واطعمهم واطعمهم
وطمهم ومرخهم بالدهن بعد الابزن والحمام وقد جربت هذا العلاج فيمن كان قد
بلغ امره الى ان تشققت اظافيره وتسقطت حاجباه فبرأ وانا ما جربت
العلاج بالافاعي في امره فشددت الباسها اذا اتت وهي مشوية ويقترح بنفسها
وتسقطت قشور العروق عن الم رخص وينبغي ان يرمى بكل شيء في جوف الافاعي
الا الشحم واحذر المرارة فان فيها اكثر وبالاضداد من مواضع مالحة ويطبخ
بعد ان يقطع اطرافها بملح وشبت وقليل جلجلان ومما المرق ويأكل
اللحم والمرق على المشتهى ممدوح لذلك مجرد قال ينبغي لاي علة تستري هذه السموم
من الجذام قال ههنا نوع اخر من الجذام يتولد من برد البلد ومن لسط الدم ويرجع
خاصة الى من دمه غليظ منتن وينبغي ان يحذر ذلك وفي ابتداء الجذام يظهر
المسامات الوديه والحقد في صاحبه ثم يبدو بعد ذلك سماجة الوجه والاعضاء
وانتثار الشعر ونتن النفس والعرق وبحة الصوت قال الحادث منه عن
الخلط الاسود اسهلها والحادث عن احتراق الصفراء اردأها واشدها في
اسقاط الاعضاء الا انه يواتي السهل ويمكن علاجه اسهل واسرع من السوداوي
الذي من عكر الدم سعوط للعتيق يوخذ دهن حبة الخضراء ودهن حب القطن ودهن
السمسم عشرة بالسوية ثلاثة وتطويل دائم يسعط بدهنه اسبوع ويتغاغل
حريره بعصعه بيس وغسل ويكحل بالاثمد ويعرق راسه بدهن بنفسج ابو جريج قال ان
ذلك اسعل بدم المجذوم في الحمام بنبح الحنظل الطري دلكا شديدا محطات كثيرة
ثناء واسهله وارفق علته ثابتة قال يتولد الجذام عن السوداء الخالصة او الاخلاط
السوداوية [illegible] كذلك لانها المريض بعد سوداء خالصة صحيحة لكنها تتبين
الحرية المتولدة عن الاحتراقات الصفراوية وهذا النوع يكون اخبث لانه يكون
مع تساقط الاعضاء ويكون تولد هذين النوعين من السوداء عن اكثار الاغذية
من شانها ان تولد الدم العكر فاذا اكثرت هذه الفضلات ولم تقدر الطبيعة ان
تدفعه الى الاعضاء الضعيفة تولد عنه اسعر [illegible] وسرطان وخنازير وبثور [illegible]

ويعرض ويقوى وسائر الاخراجات السوداوية فان لم يتهيا للطبيعة ان ترفعه
الى الاعضاء الضعيفة لكثرتها او لرداءة كيفيتها انبسطت في البدن كله وحدث
عنه الجذام والعلاج من ذلك ان يبدا بالفصد من اليدين والرجلين والجبهة
وخلف الاذنين والوداجين الذي بعد القيء والاستحمام الدائم على الريق حتى يرق
دمه والتمريخ بالدهن المرطب المضروب بلبن الاتان والسعوط به والنفوخ
خلال ذلك بالحبوب والمطبوخات الجامعة الكبيرة والصغيرة وسائر
المسهلات المخرجة للسوداء المذكورة في باب الماليخوليا والايارجات الكبار
وليستعمل في خلال اخذ هذه الادوية المسهلة اخذ دهن اللوز ودهن
السمسم الطري اياما على شراب باي كثير المزاج او عصير العنب الابيض المطبوخ
المسكن اياما كثيرة فاذا استفرغت الكيفيات اخذ من الافاعي دائما فان
جالينوس ذكر انه راى من برا من الجذام لشربه من الخمر قد كانت ماتت فيه
افعى وانه لما شرب ذلك برا وحسن ثم بقشر جلده الظاهر ويحتاجون
الى اهوية حادة كثيرة الرطوبة بالمياه والمنابع والاجام والى ان تصبر على المداومة
الطبيب والعليل فيه للنجح فان ربما المريضين لهم تقع هذه ثم يظهر دفعة نفع
عظيم وينتفع منه بلحوم الافاعي والدواء المعروف بالترياق فاما الغذاء فان
هيا لصاحبه الاقتصار على البان الضان سرية وحرم كان انفع الاشياء له وان
لم يسهل له ذلك فغذاه كله بالخبز النقي وان اباح الاكل اللحم فلحم الحمل الرضيع والحولي السمين
وليشرب من الشراب المائي الكثير المزاج فاما العلاج بلحوم الافاعي كما قال
جالينوس ان يوخذ افعاء مائلة الى البياض بعيدة المسكن من الماء والاماكن
السبخة والاجامية والقريبة من البحار فان التي تاوي هذه المواضع يكون لحومها
في الاكثر مالحة تورث عطشا رديا ... حتى يقتل صاحبه وربما كانت هي
بنفسها ضعيفة لا ينتفع بها فيقطع راسها وذنبها قدر اربع اصابع ساعة تصاد
فان ما يعرق منها بعد صيدها يفسد ولا ... ولذلك يجب ان يستعمل
ما لم يخرج لهدم عند قطعه ولم يضطرب ثم يسلخ جلدها ويرمى بما في جوفها
ويغسل بالماء والملح نعما ويقطع ويطبخ بماء ويلقى عليه شبث وزيت وشيء من حمص
وبصل حتى ينهرا فان طرح معه فرخ كان احمد لطعمه ثم يعرف المرقة على خبز سميد

تقدم الى العليل وهو لا يعلم ويترك حتى ياكل منه وليسقى في ثلثة ... فقد
كفي وان لا اعيد عليه مرة اخرى حتى ليسود بدنه كله وفي الاكثر يفقد
عقله اياما ثم يرجع عقله ويقشر بدنه كله عن قشور رقيقة شبيهة بالقشور التي
تقشرها الحيات وبعد ذلك البرء التام ولحوم الافاعي من شانه ان
يخرج الفضلات من البدن بالجلد والمسام ولذلك يتولد قمل كثير في الابدان
التي فيها كيموس ردي ولذلك لا يوجب ان يطعم المجذوم بهذا اللحم الا بعد تنقية
بدنه من السوداء النقاء التام بالفصد والمسهل الذي يخرج السوداء فاما دواء
الترياق والسندي الذي يقوم مقام لحوم الافاعي في هذه العلة نصفه هليلج
اسود وسطرج هندي من كل واحد ست عشرة دراهم فلفل خمسة دراهم تربد
درهمين ونصف برق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل الشربة منه مثقال الى درهمين
بعد تنقية البدن وان اخذ مع مثله دواء المسك ومن المرجان عاقبه فانه
نادر ... وهذا الدواء ينقي البدن معه ويصلح بعد ذلك ثم ... وقد
يكون اصحاب الجذام في كل ابدانهم مثل الباسور ... الراس في المقدم و
الموخر واصل ... والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وسائر المواضع
ما هو مكتوب في كتاب الكي القولية في انواع الصداع قال محمد يكون من حمى حارة

انواع الصداع

كالعفنة المحرقة بلا ورم في الدماغ وعلامته ان يهيج عند حرارة الحمى ويسكن عند
انحطاطها وعلاجها كعلاج الحمى ويكون مع ورم في الدماغ والغشية وعلامته
دوام الصداع ويكون ... مثل اشتداد الحمى وشدة حمرة العين ودرور الاوداج
والعروق والهذيان والتخليط ويكون علاجه كعلاج السرسام الحار بما سنذكره
ويكون في اواخر الحميات وعند كون البحران وعلامته ان يهيج بعد ابتداء الحمى بايام
ويكون معه عند ... النفس والدوار وعلاجه المعونة على سرعة القيء ان
كان الغثي ... بالماء الحار والسكنجبين او بحل ... او دهنه لينة ان كان
البطن يابسا وكان معه اضطراب في المراق فاما الراس نفسه فلا يعالج في هذه
الحال الا ... ويكون من غير حمى اما الشرب شيء ... فيقوى جدا وعلامته ان
يهيج بعقبه ان يكون الراس معه ثقيلا وعلاجه النوم الطويل ثم دخول الحمام واخذ
طعام ... من العدس او من الكرنب او من القرانبيط ... الحمص وشم الكافور

دالورد وذلك العدة بين ثم مداومة الحمام بعد النوم الطويل فان بقى فى الراس منه
بقية مع قلة النوم اخذ من الشراب سكنجبين كثيرا اخذا معتدلا ويكون من سقطة
او ضربة تقع بالراس وعلاجه فصد القيفال ثم صب الماء البارد على الراس ويضمد
بعد ذلك بورق الاس مع قليل ملح واقاقيا وماء السفرجل وشم الرياحين
الباردة ويطعم من ادمغة الدجاج او ادمغة الحملان والجدى ويجتنب كل حار يصعد
الى الراس ويلين البطن بشيافة تتخذ من رحمن بحظى بورق وسكر احمر او صابون
او بحقنة تتخذ من ماء السلق والمرى ودهن البنفسج صفة ضماد للسقطة على الراس
للساهر ماء الاس وماء السرو وماء الابهل وماء الخلاف وشئ من اشنة والكندر
ودهن ورد او سوسن وورد يطبخ كلها ويضمد بها الراس ما سوية للسقطة
والضربة فى الراس فالان امكن الفصد ووافق السن والزمان والقوة فالقيفال
او حجامة النقرة ثم يلين الطبيعة بالخيار شنبر والعناب ويكمد الموضع بماء
الاس وماء السرو والطين وماء الخلاف المروق ويجعل معها دهن السوسن
ويطلى بمطبوخ عفص وشئ من اكليل الملك وورق قصب الذريرة وشئ من حسين
شب وطين ارمنى يخلط ويكمد به ثم يلين ويسقى طين لانى درهم سنبلا فى
دانقين ربع درهم بماء فاتر قبل ان يسلم فان اشتد من الحرارة والحمى يسقى
ماء الكاكنج وماء عنب الثعلب من كل واحد منهما اوقية او ان خيارشنبر خمسة
دراهم يغلى ويصفى ويماث فيه صبر وريوند وزعفران على وزنه ويشرب
بكرا الى ساعة مائل ويكون من ارايح منتنة بحاذا الراس وعلاجه شم الطيوب الباردة
كالكافور والماورد والبنفسج والنيلوفر والصندل ويحتبى ادهانها ويكون من رايح
بخور يبلغ الراس او مسك ونحوه من الطيوب الحارة وعلاجه صب الماء البارد بعد
بعد الفصد على الراس وشم الطيوب الباردة مما ذكرنا وشم ادهانها ويكون
لغلبة المرار فى الدم وعلامته جفاف البدن ونحو لتبريد عن النفس والعطش
ويجف الخياشيم والسهر وعلاجه تليين البطن بماء الاجاص او شراب الورد ثم صب
الماء البارد على الراس ووضع الخلاف والماورد ودهن الورد عليه وتغريقه بدهن
البنفسج ودهن اللوز واستنشاقها والسعوط بها والاغذية الباردة كالقرع والحصرم
والبقلة الحمقاء والخس وما يتخذ منها واخذ لعاب البزرقطونا وماء الرمان الحامض

ويكون من غلبة الدم وعلامته حمرة الوجه والعين وثقل الراس وجميع البدن
وكثرة النوم وعلاجه فصد القيفال ثم سائر ما ذكرنا فى علاج الصداع الحادث
من المرار الاصفر وينفع من هذا الصداع خاصة التغذى من الطفشيل والقريص
وماء الحصرم والتنقل بالعناب ويكون من بخار غليظ فى الراس وعلامته التمدد
فى اصل العين وشدة الصداع بلا ثقل وشدة ضربان الاصداغ وعلاجه تليين
البطن بان لطا قليل بمثل نقيع الصبر وحب الايارج ثم الاكباب على بخار ما طبخ فيه
البابونج والفوذنج والمرزنجوش مرات كثيرة ثم دخول الحمام ويكون من اخلاط غليظة
باردة سوداوية او بلغمية حاصلة فى الراس وعلامته شدة الصداع بلا حرارة فى
الراس والوجه عند اللمس ولا حمرة فى اللون ولا درور فى العروق وان يكون زمنا
وعلاجه الاسهال بحب القوقايا وايارج روفس والاكباب على طبيخ الفوذنج
والمرزنجوش وشم السذاب والجندبيدستر والتعطيس بالكندس والفلفل
والجندبيدستر والغرغرة بالسكنجبين والخردل والصداع الدائم المشتمل على
الراس كله المسمى بيضة من هذا الجنس وهكذا علاجه ان كان من كثرة الاخلاط
بتنقية البدن اما باخراج الدم بالفصد واما باخراج الخلط بالمسهل ويكون من
مرار فى فم المعدة بلا حمى وعلامته الغثى ولذع يسكن بعقب القئ وعلاجه ان
يشرب السكنجبين والماء الحار الكثير ويتقيا مرة بعد مرة حتى ينقى ويسكن الغثى
ثم ياكل التفاح والسفرجل والاطعمة المعمولة بماء الحصرم ويكون الصداع بعقب الجماع
وعلاجه الاغتسال بالماء البارد والنوم بعده وتنشق دهن البنفسج والاكل من الفراريج
وصفرة البيض واستعمال الحقن التى تبين الكلى المذكورة فى باب الجماع ويكون الصداع
من ضعف فم المعدة وشدة حسها وعلامته ان يهيج بالغدوات وعند الجوع ويسكن
عند الاكل اليسير وعلاجه ان يشرب صاحبه بالغدوات سويقا وسكرا او يوكل
شيئا من الفواكه القابضة كالتفاح والسفرجل والرمان المز او ياكل لقم خبز فى
ماء الحصرم او ماء الرمان الحامض وينفع من الصداع الحار ان يضرب الخطمى بالخل
ويطلى به الراس او يضمد بيبروج مطبوخا بالخل ومتى اشتد الالم فى الصداع الحار وغلظ
فخذ طبيخ افيون وسنبله كافور ودق منها فى دهن الخلاف وقطر منها فى الاذن والانف
ومتى اشتد الوجع جدا فى الصداع البارد فخذ من الجندبيدستر وسنبلة وزبيب

ندّ منها في نبيذ قليل ويسعط به ويقطر ايضا منه في الاذن ويطلى على الجبهة في الصداع
الحادث بها الحمى وشياف ماميثا والصندلين والورد والعوسج والافيون
بالخل والماورد ويحل في قحف مبلول ليلة بماء ورد وخل واغذيته بربوب هامية
ربوب واما في البارد فيطلى الجبهة بجندبيدستر والفربيون والفلفل والخردل و
الافيون بخل عتيق واذا ازمن الصداع وجاوز اسبوعا فليستعمل الحمام ويطلى
على الراس طبيخ البابونج والمرزنجوش والشبث والنمام مفردة ومجموعة فان ازمن و
اشتد وخيف على العين فالصواب ان يبادر الى سل شرياني الصدغين قبل
ان يظلم البصر وينفع من جميع انواع الصداع تليين البطن دائما واجتناب كل
ما يصعد الى الراس سريعا والنوم بعقب الاكل والعشاء نطول للصداع الحادث
للساهر عصا الراعي وورد وشعير وورد البنفسج وبابونج وبنفسج وقشور
الخشخاش وبزره وحي العالم من كل واحد اربعة دراهم يطبخ بماء عن سبع يطل
به الراس الساهر بعصير ماء حي العالم وماء لسان الحمل والخلاف وماء عنب
الثعلب وماء البقلة الحمقاء وماء عصا الراعي وماء الكزبرة ان اتفقت كلها او
بعضها يجمع ويصفى ويصب معها ماء ورد مثل ربع المياه ويغمس فيه خرق كتان
ويوضع على اليافوخ والجبهة فانه يسكن ويهدئ الساهر نطول اذا كان مع الصداع
نزلة حارة خل خمر وماء ورد وماء الحصرم وماء الآس وماء لسان الحمل وماء
البقلة الحمقاء وماء عصا الراعي وماء قشور القرع اجزاء متساوية الساهر نطول
للصداع من برد بابونج واكليل الملك من كل واحد خمسة دراهم مرزنجوش وشيح و
شبث من كل واحد ثلثة دراهم يطبخ بماء ويطل به الراس الساهر ايضا وللصداع
من برد بابونج واكليل الملك من كل واحد خمسة دراهم شبث وشيح وورق
الغار ومرزنجوش من كل واحد درهمين يطبخ بماء النمام ودهن جوزي ويضمد به
يوحنا بن ماسويه قال الصداع يكون على ضربين اما بمشاركة عضو من الراس ايضا لم
به واما ان يكون في الراس خاصة والصداع الذي يكون بمشاركة عضو من الراس ا
على جهتين اما على جهة البحران والفرج في الامراض واما على غير جهة البحران فيج
والذي يكون على جهة البحران كالصداع الذي يكون من قبل القيء العارض في بعض
الامراض وعلامة ذلك ان يكون الصداع في اليافوخ في وسط الراس فالمعدة

واخذها مع ارتعاش واضطراب في الشفة السفلى الدال على القيء ومنه ما
يكون على غير جهة البحران بمشاركة عضو آخر كالصداع الذي يكون من قبل المعدة
والكليتين وسائر البدن قال وعلة الصداع من المعدة على ضروب فمنها ما
كان من بلغم في المعدة او مرة صفراء او مرة سوداء يكون فيها او لوم يكون
فيها فيألم الراس لاتصال العصبة التي تجيء من الراس اليها او من ريح غليظ
يكون في المعدة يتصاعد الى الراس فيصدع وربما كان من قبل الدم اذا كثر في
عروق المعدة فيألم الراس بألم المعدة ولما يصعد اليه من البخار ولاتصال العصب
المنحدر من الدماغ الى المعدة ومتى كان الصداع من المعدة استدل عليه بان
يكون في اليافوخ وفي وسط الراس وذلك قاله المعدة لا من قبل عضو آخر وقد
يكون الصداع من قبل الكليتين فدليله ان يوجد في القفاء والنقرة ومؤخر
الراس ثم يعلم انه من قبل الكليتين كما علمنا انه من قبل المعدة لما ان كان في
مقدم الراس ووسطه واليافوخ وقد يكون ايضا في النقرة واليافوخ من الاسباب
التي ذكرناها في المعدة وقد يكون الصداع بمشاركة الانثيين والساقين وعلامة
الذي من قبل الساقين والانثيين ان صاحبه يجس دبيبا في قدميه وساقيه
كدبيب النمل فاذا شد الساقين او صب عليهما ماء حارا سكن وانحدر الى اسفل
وخف الوجع وعلامة الصداع الذي من البدن كله انه يكون يجري في بدنه امتلاء
ويثقل فيصعد البخار الى الراس من البدن كله وعلامة الصداع الذي بمشاركة بعض
الاعضاء انه يسكن مرة ويهيج مرة فالذي في الراس مفرد فانه ثابت دائم ويكون اما
من المرة الصفراء واما من الدم واما من البلغم واما من المرة السوداء واما من ورم والذي
من المرة الصفراء فعلامته ان يجد صاحبها حرارة في راسه وجفافا في جلدته وسهرا
من غير ثقل في الراس ويصفر وجهه ويجف لسانه ويلزمه عطش غالب ويكون
نبضه سريعا متواترا واكثر ذلك للشباب واصحاب الصفراء وفي انتصاف النهار
والقيظ من اكل الاطعمة الحارة اليابسة وشرب الشراب العتيق واشتداد
الصداع وعلامة الصداع من الدم حرارة في الراس والجبين وثقل واحمرار في
العينين والوجه والوجنتين خاصة ودرور العروق التي في الصدغين وانتفاخها
في الوجه ويكون نبضه عظيما في الطول والعرض والارتفاع واكثر ما يهيج في

في الربيع وعند ارتفاع النهار ولمن كان يغتذي بالاطعمة المولدة للدم الكثير
كلحم الحملان والفراريج والبيض والحلاوة واكثر ما يعرض في الشتاء وعلامة الصداع من
البلغم السبات والثقل من غير احمرار العينين والوجه ولا يجد في المنخر والفم
ويكون نبضه بطيئا لينا واكثر ما يهيج في الشتاء والاوقات الباردة وفي الليل
وان يتحلل في الاوقات الحارة وعند اكل الاشياء الحارة ويشربها ويهيج عند
اكله البوارد كاللبن والسمك وعلامة الصداع من المرة السوداء ثقل وسهر
واستعمال الغذاء المولد للسوداء كلحم البقر والجبن والعدس والكرنب والجبن
والسمك المالح ويكون لونه كمدا [illegible] دقيقة بطيئة ضيقة
ونفسه حارة واكثر ذلك في الربيع والخريف في آخر النهار ويبطي على العلاج برؤه
لغلظ السوداء وخشونتها في طبعها وعلامة الصداع من الريح ان يجد صاحبه
هزة في راسه وخفة وينتقل صداعه من موضع الى موضع لا يمكث راتبا ولا
مقيما في مكان واحد ويجد راسه كالشيء المرتفع مع امتداد ويستدل بكل ما
كان حادا ان يشبه وعلامة الصداع من [illegible] في الراس ان يجد صاحبه صداعا
شديدا كان دماغه يطرق بالمطارق ويهيج في اصول العينين لاتصالهما بالحجب
التي على الدماغ ويتبعه فساد العقل والحمى الحارة ويجد صاحبه [illegible] واكثر في
راسه ويكون نخسه شبيهة بالمنشار ويرى عيناه يحمران ويجري العروق
التي فيهما قال والصداع يعقب الجماع لبخار يرتفع الى الراس بحركة الانسان ومن
رطوبة الدم او من كثرة الفضول التي في البدن او لضعف الدماغ وهذا هو الذي
تلك مشاركة الاعضاء علاج انواع الصداع قال والصواب [illegible] علاج الصداع
من البحران فهي صحيح ولم يترك الطبيعة ان يفعل فعلها اذا الى [illegible] يصير الى التلف
قال فعلاج الصداع من البلغم في المعدة بالقي بماء حار مطبوخ بعض الشبت وشيء من الملح
من الماء فذو ثلثين رطلا ونصفه بالسكنجبين مع الماء الفاتر ويبكره سكنجبين
العسلي ثم بعد القي بيوم او يومين [illegible] فان زال والا يشرب
حب الاصطمخيقون ان امكن الزمان فان بقيت الوجع فيتبع الصبر وصفته
يؤخذ من الماء العذب اربعة ارطال يغلي حتى يذهب النصف ثم ياخذ من
الصبر الجيد درهمين ومن الغيقرا درهمين فيسحقه به وهو حار ويخفه في زجاجة

ويصفى منه ثلث اواق ويفتر ويصب عليه دهن الخروع العصر الطري وزنه
ثلثة دراهم ويشربه على الريق فان لم يكفي والا ياخذ من ايارج اركاغانيس اربعة
مثاقيل بماء الافتيمون الذي طبخ فيه ثلثة دراهم او اربعة دراهم ومن الفشفش او الزبيب
الطائفي المنقى سبعة مثاقيل ينقع ذلك يوما [illegible] رطل يوما وليلة
ثم يمرس ويصفى ويذاف فيه الايارج مع وزن درهم ملح الهندي المسحوق
ويشرب على الريق ويتعاهد حب الايارج والاسقوريا والنزيان الكبير
بماء الكمون وعلاج الصداع من الامتلاء فان كان الدم غالبا فافصد الاكحل
واسق مطبوخ الافتيمون والغاريقون مع وزن درهم [illegible] بعد ذلك حب الاصطمخيقون
وليكن الغذاء لحم الدراج والفروج ومخاخ الحمل ولحم الماعز الخصي الحولي فان
كان في الراس فضلة بعد تنقية البدن فاستعمل الغرغرة بالسكنجبين [illegible]
والسعوط وفصد العروق وعلاج الصداع من الرجلين والساقين [illegible]
الدم غالبا فافصد الصافن او حجم الساقين واسق بعد ذلك طبيخ الافتيمون و
الغاريقون ثم حب الاصطمخيقون وادمن الحجامة على الساقين ان كانت العلة
من فساد الدم ويصب طبيخ الرياحين على الساقين وهو الماء الحار الذي قد طبخ فيه
البابونج واكليل الملك والبنفسج اليابس ويدلكهما من اعلى الى اسفل شدا ويبقيا
ويدلكهما بالملح الجريش ودهن الخيري الاصفر لانه الطف من الخيري الاحمر وعلاج
الصداع من المرار الاصفر الذي في المعدة بان يقطع فيه بقلة الحمقاء والسكنجبين
السكري بعد اكل السمك الطري او رب الاجاص او يتناول مطبوخ [illegible]
نقع فيه السبستان والزبيب والخيار شنبر والتمر الهندي والعناب والهليلج
ومن السفوف السويق وزن نصف اوقية [illegible] على الموالد
ويشرب [illegible] كل غداة [illegible] الفروج خاصة بماء الاجاص او بماء الحصرم او بماء الرمان
ويوضع على الراس ماء الآس وماء الورد والكافور ويسعط بدهن البنفسج
ودهن [illegible] القرع الحلو ودهن النيلوفر ويستعمل شرب رب الريباس الساذج
ورب الحصرم الساذج ورب الرمان المز والسكنجبين السكري الساذج ويعالج
الصداع من المرة السوداء في المعدة بالقي بماء اللوبيا الاحمر وزن خمسة عشر درهما
ومن الشبت وزن عشرين درهما ومن بزر القطف درهمين ومن الفجل خمسة

درام منصب عليها ثلثة ارطال ما ويطبخ حتى يبقى من الما ثلث رطل ثم يصفى ويلت
حين ياكل طعاما ويكون على اثر الطعام حين يجد انه نفوعه في السكنجبين ويساو
لبلغم ثم يشرب ما الادوية مع السكنجبين الفاضل عن العجل ويتقيا وبعد
ذلك بيوم حب الاصطمخيقون ثم ايارج جالينوس وايارج روفس ما الاجبن
والزبيب المنقوعين وعلاج الصداع من كثرة الدم في عروق المعدة بالحجامة
بين الكتفين ويفصد الباسليق ان امكن واسهال البطن بطبيخ العناب والجمار
جنبر مع وزن ثلثة دراهم شبيع مسحوق والغذا الفروج بالقطف والماش
المقشر ودهن اللوز الحلو والشراب الجلاب المعمول بالسكر والعناب صفته
ان يوخذ العناب الكبار مائة عددا ويصب عليها ويشرب منه ما يزيد
من الجلاب بالما البارد ويوضع على المعدة ما ورد وصندل ابيض وما
الخلاف ويقصد تليين البطن بهذا الحب وصفته شبيع مسحوق خمسة دراهم
لسان الثور ثلثة دراهم اصل الخطمي ستة دراهم سكر سليماني عشرة دراهم
بزرقطونا ويعجن بما الجمار شنبر ويحب امثال الحمص ويشرب منه
وزن خمسة دراهم بطبيخ البنفسج اليابس وصفته ان يوخذ البنفسج العتيق
المدقوق وزن عشرة دراهم ويطبخ في رطل من الما حتى يذهب الثلثان
ويشرب به الحب المذكور وياكل الهندبا المربا والخس والكزبرة الرطبة
والقطف لكونه [illegible] وعلاج الصداع الكاين من الورم في المعدة
بما يحلله فان كان الورم من الدم والمرة الصفرا عولج بما عنب الثعلب
وما الهندبا وما اللبلاب من كل واحد اوقيتين ومن الجمار جنبر وزن
ثلثة دراهم الى خمسة ومن دهن القرع الحلو وزن درهمين ودهن اللوز الحلو
وزن درهمين ويشرب ويفصد وهذا العلاج نافع [illegible] حتى من ورم
المعدة فان كان البطن [illegible] ولا يجهل بهذا الدوا حتى يفصد [illegible] البطن
[illegible] وعلاج الصداع الكاين من الريح الغليظة التي يكون في المعدة [illegible]
المخرج ونقيع الصبر او نقيع الايارج او دهن اللوز المر [illegible] مع [illegible]
الحلو مع ما اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون ومصطكي
وناخواه ويقع الايارج في ما الاصول البلغم ثم يصفى ويصب عليه الادهان

ويشرب ويتعهد اخذ الريباس والسكنجبين والمرود بطوين [illegible]
[illegible] ويجعل في طعامه الكمون والناخواه والانيسون والخردل والافاويه
ويشرب ما العسل المطبوخ والشراب العتيق ويتعهد الحمام ويجلس على
سعوطه هذه اللحاح بالافاويه ويمرخها بدهن الناردين وهو دهن يجلب
من ناحية الرقة احمر اللون ويجتنب الغذا التفاح ويغلى له الما حتى يذهب
نصفه ويلقى فيه شي من المصطكي فاما الصداع الكاين في الراس خاصة وان
كان في الراس خاصة فان كان من المرة الصفرا او الدم عولج بفصد العرق
وحجامة النقرة فانها تقوم مقام القيفال وتليين البطن بعد ذلك بما
العناب والهليلج الاصفر والزبيب والجمار جنبر والتمر الهندي والترنجبين
والشاهترج ويوضع على الراس في ابتدا العلة دهن اللوز الحلو ودهن
الورد ودهن الخلاف مع ما الورد وخل ويضمد الجبين بالصندل الابيض و
الورد والزعفران والكافور بما الخلاف وما الورد وما الاس والخل وبعد
تنقية البدن بدهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع ويضمد
الراس بالطحلب ودبق الشعير والبقلة الحمقا والخطمي ودهن البنفسج و
الخل وياكل القطف والخس والهندبا مسلوقة في الماش والجمار والبقلة اليمانية
والقرع بدهن اللوز الحلو وما الرمان المز فان لم يسكن الصداع فاسكن
بفصد العرقين النابضين اللذين خلف الاذنين والعظمين اللذان [illegible]
الحسا وان فصد او يفصد ان على الاناء لينقطع الدم ويبرد ويصب على
الراس بعد ذلك الما الفاتر الذي قد طبخ فيه البابونج والبنفسج وقشور
الخشخاش والشعير المرضوض وورق القرع والورد والنيلوفر والخس ويستعمل
[illegible] النوع الصفراوي والورد [illegible] فان كان هذا الصداع من
البلغم و[illegible] السودا فاسق من حب الاصطمخيقون [illegible] ثم اسق في
[illegible] مثقالا ومثقالا من دهن الخروع بما الشيح الارمني والسنبل وقشور
اصل الكرفس والرازيانج والانيسون والناخواه والمصطكي وزن [illegible] رطل
اسقاليبوس المقشر المنقوع في هذا الما مع الدهن واسق حب الايارج المعمول بالهليلج
الكابلي والغاريقون والافتيمون والبسبايج ويسعط بعد تنقية البدن

بالجند بيدستر والمر والخضض بماء المرزنجوش المغلي المصفى ويغرغر بالايارج
العاقرقرحا والسكنجبين مرارا فان اصابه من السعوط حرقة شديدة لا يصبر
عليها فاسعطه بلبن ام جارية وليشم المرزنجوش والنمام والنسرين ويأكل مع الفراريج
الدراج والحجل والعصافير وماء الحمص بالكمون وليشرب ماء العسل ويحذر
البند العتيق والجماع الا اذا المريض سمينا فاذا جامع فليكن على الريق واذا لم
يسكن فصل العرقين اللذين في الصدغين واكواء في الاخدعين والبافوخ
والنقرة وهكذى تعالج الصداع من الريح الغليظة واكسر حجمه على طبخ
الشيح والقيصوم والسعتر والمرزنجوش وليشم الشونيز المقلو والعنبر ويعالج
الصداع من الورم والحمى بالخيارجنبر والترنجبين وماء العناب والاجاص وماء
الشعير بماء الرمان والجلاب ويأكل القطف والماش والبقلة اليمانية و
القرع بدهن اللوز وان اسكنه القوة فاقصد القيفال فان لم يمكن فاحجم النقرة
ولين الطبيعة بما ذكرنا بالتمر الهندي والبنفسج اليابس وضمد الرأس بعد الاسهال
والفصد بورق البنفسج الرطب واليابس ودقيق الشعير والخطمي والبابونج وشي
يسير من اكليل الملك يعجن بماء ودهن بنفسج ويوضع على الرأس والصدغ فانه يسكن
ثقل الرأس وقد يعالج بحبس البطن بالحقنة المتخذة من الشعير المرضوض والعناب
والسبستان والخطمي والبابونج والبنفسج اليابس والحسك والورد اليابس من كل
نصف رطل مع وزن عشرة دراهم سكر سليماني ويلت بماء سيجزاين ويمكن
درهم ملح الهجين محون ويسقى ماء عنب الثعلب بالخيارجنبر والترنجبين فاذا
سكنت اوائل العلة تصير مع عنب الثعلب وزن نصف درهم بنق انا ذهبت
الحمى والحمرة وبقي الورم حاسا فاسق من دهن الخروع درهمين ومثله دهن لوز حلو
مع نقيع الصبر بماء البارد وورد السهرج ويأخذ قبل الطعام من المرورنات
درهمين بزر الخطمي ووزن درهم بماء فاتر والغذاء زيرباجه او فتيت بالبيوج و
يسقى ماء السكر المطبوخ ويتقيء حب الايارج المعمول بالورد والحب بماء عنب
الثعلب ويعالج الصداع الكاين عقيب الحمام بتنقية البدن اولا بالاسهال اذا
كان الدم غالبا فبالفصد بالاسهال ويمن صب الماء الذي قد طبخ فيه الورد
والآس والبابونج على الرأس ودهن الورد والخل ليقوي الدماغ ولا تقبل الفضول ولا

يجامع صاحب هذه العلة وهو ممتلئ لئلا يجامع الفضول في دماغه ولا يتعب
المفرط باشد انواع الصداع واولاه الصداع عن احتراق الشمس قال معنى
الاحتراق حرارة تسكن في الرأس من حرق الشمس الصيفي اذ لساندا ينها المطام
المكث فيحمى رؤوسهم خاصة وليس كل واحد منهم على حالة واحدة بل على
قدر انفعالهم لان من الناس من يتغير مزاج راسه من ادنى حر يعرض من خارج
ومنهم من يعرض له من بخار يصعد الى راسه من اخلاط ردية وعلاج هاتين العلتين
ان يغير المزاج بغير مادة او مع مادة في الابتداء بالاشياء المبردة المطفية التي
لا تنفذ فيها لطافة مثل دهن الورد الخام المبرد فان نفعه عظيم اذا طلي
به الرأس وخاصة اذا صب على اليافوخ لان هذا الموضع من الرأس رخو والعظام
فيه رقيقة فلذلك تصل منه الحرارة والبرودة الى داخل اسرع فاقصد هذا
الموضع من الرأس في علاج الحرارة والبرودة واجود ما يكون دهن الورد ما يتخذ
بزيت المتخذ من ملح الزيتون والقي فيه من الورد مقدارا كثيرا ولا يستعمل من
دهن الورد ما عتق وحال عليه الحول وينفع من هذه العلة ايضا دهن البنفسج
الخالص ودهن النيلوفر والدهن المتخذ من اطراف الخلاف الغض وورق الرهن
في ماء شديد البرد او وضعه على الثلج ونصبه على الرأس فانه يطفي البخارات الرديئة
المتصاعدة الى الرأس ويسكنها ويدفعها الى اسفل وخاصة ان خلط الدهن
بشيء من خل لكن يوصل الدهن بلطافته الى عمق الجلد وليكن الخل مثل ربع
الدهن فان احببت ان يبرد اكثر فاجعل الخل جزئين وليكن الخل ضعيف الحرافة
فان لم يقدر على الماء البارد او الثلج اضطر الى مقابلة الريح البارد او خلط
معه عصارة حي العالم او عصارة البقلة المباركة او اطراف الخلاف او ورق
بزر القطونا او عصارة عصا الراعي او جرادة القرع او ماء الرمان الحامض فانه
اشد تبريدا من سائر اصناف الرمان وينفع من هذه العلة ماء القثاء وماء
الحصرم وماء عنب الثعلب فاما عصارة الخشخاش فاحذر منها فانها تبرد ان
برد بها مفرطا اللهم الا ان تضطر الى ذلك سهر يعرض للعليل بعد ذلك
فاستعمل القليل وخاصة ان كان في البدن فضل امتلاء فان كانت العلة

من حر الشمس فقط فاستعمل الادوية التي تبرد تبريدا وسطا معتدلا واستعمل
دهن البابونج الحديث فان تعذر فاخلط بالعتيق منه ثلث جزء ودهن الورد
الخالص او سنادين واستعمل دهن البابونج بنفسه لا يجب ان يبرد تبريدا بالغا
وفي النساء والصبيان والخصيان والابدان الرطبة ولمن لونه الى البياض
ولم يكن معتادا للتدبير في الشمس فان احتجت الى تليين الطبيعة فلا توخر
ذلك اولا بالحقن اللينة ثم بماء الاجاص والزبيب المنزوع العجم والتمر الهندي
والخيارشنبر والترنجبين فان تباعد بك العود جعلت فيه الهليلج الاصفر
خاصة اذا كانت العلة مع مادة او بخارات وغثيان باعثة باردة رطبة مثل
القرع والقطف وهو السرمق والاسفاناخ والخس فان لم يكن حمى فلا باس ان
يكون معه فروج او فرخ فان كانت الطبيعة مائلة الى اليبس فشرابهم ماء
الاجاص حزين وماء القرع وماء الرمان وماء البقلة فان كانت الطبيعة مائلة
الى اللين فاسقهم ماء الحصرم وشراب الريباس والشراب المتخذ من حماض
الاترج وان كان مع سوء المزاج الحار مادة دبر بما يعالج بالصداع الكائن
من فضل يجتمع في البدن مع مزاج حار فان كانت الصداع من فساد مزاج
حار مع مادة تنقي البدن ان كان من دم فافصد القيفال ان ساعدك الوقت
والسن والقوة والا فالحجامة على الاخدعين او على الساقين فان كان يحس بثقل
في موخر راسه مع وجع شديد فافصد عرق الجبهة فانه ينفع كما قال بقراط
في كتاب الفصول فان ظننت ان العلة من الصفراء فانقض بدنه بما
يخرجه مثل طبيخ الهليلج والاجاص والتمر الهندي والسقمونيا المشوي في سفرجل
او تفاحة فانه يخرج الصفراء بسهولة فان كان مع الص[illegible] خلط غليظ فاسقه
حب المصطكى والصبر او حب النيل وهو حب [illegible] حب الشبيار
مصطكى وصبر درهمين هليلج اسود وغاريقون ثلثة دراهم [illegible] نصف
درهم بزركتوش وافسنتين وسنا [illegible] وتربد يعجن بما ورق الاترج السر[illegible]
اثني عشر حبة الى عشرين حبة فان اردت اقوى من هذا فخذ حب ايارج
فيقرا او خذ من هذا المطبوخ وصفته هليلج اصفر وافسنتين وشاهترج

سنا هليلج ويشرب منه مائة عن نصف رطل او يحد مع المطبوخ الذي قبله
وزنه درهم الى نصف درهم ايارج فيقرا والذي هو اكلها نقيع الصبر وصفته
يوخذ ماء الهندباء الطري المدقوق المعصور من غير ان يصب عليه الماء مغلي
مصفى رطل فيلقى فيه من الصبر الاسقوطري الخالص اوقية ويجعل في اناء زجاج ويوضع
في الشمس اياما ويسقى منه ما بين الاوقية الى ثلث اواق بحسب السن والقوة فان
اردت ان لا يضر بالاسافل او المقعدة جعلت في الشربة منه من الكثيرا المدقوق
المحلول وزن نصف درهم فاذا انقيت البدن فاضجع العليل في بيت بين الماء
البارد ويعرش باطراف الخلاف الغض والورد ومن ورق الاس والشاهسفرم
والنيلوفر ويوضع على راسه دهن ورد مبرد مع شي من خل او ماء الحصرم او
دهن الخلاف او النيلوفر مع ماء ورد مبرد على الثلج وشي من كافور فانها
يطفي ويدفع المادة وان احتجت الى السعوط فبدهن القرع المحلوب المخلوط بلبن
امراة مرضع جارية او يخلط لسائر ما ذكرنا من الادهان اعني اللبن فان كفى
والا استعمل النطول المتخذ من البابونج والبنفسج اليابس والورد وورق
النيلوفر والشعير المقشر المرضوض فان كان هناك سهر فاخلط مع ذلك
قشور الخشخاش وبزر الخس فان من شان هذه الادوية تقوية الراس حتى لا يسيل
ما يتصاعد من البخار ويحلل ما قد اجتمع فيه فان لم يكن فاحلب على الراس
لبن النساء او لبن العنز البتة الا ان يكون العليل ضعيفا شديد الضعف فتحذر
حلب اللبن واستعمل مكانه الضماد المتخذ من ورق البابونج ودقيق الشعير
والخطمي وقشور الخشخاش وورد النيلوفر وورد احمر معجون بدهن البنفسج ودهن
النيلوفر ويضمد الاصداغ بكافور وصندل وفوفل وصبر معجونة بعصارة الخس
وعصارة اللفاح والذي يعالج به الصداع من فساد مزاج بارد بلا مادة
فكما ان الاحتراز من الشمس سهل العلاج كذلك ايضا علاج البرد العارض من
برد الهواء [illegible] يصعب بل يكتفي بان يصب على الراس دهن السذاب فانه
ينفع [illegible] فان احتجت الى ما يسخن اكثر خلطته بفربيون مسحوق قالب
حار [illegible] العسل الماسر ودهن السوسن ودهن الاقحوان ودهن الاذخر ودهن
القسط ودهن الياسمين ودهن الناردين ودهن النرجس جيد لذلك فاما
دهن البلسان فليس لكثير نفع في الامراض المحتاجة الى الاسخان منفعة ظاهرة

قال سرابيون تكماحرت دهن السداب في هذه العلة كذلك يجدي
لدهن الغار ودهن المرزنجوش فان كان مع الصداع البارد مادة فينبغي ان
يعالج صاحبه بتنقية البدن من الفضل ليتبع ادوية شانها اخراج ذلك
الخلط ان كان بلغميا فيتخذ حب الاصطمخيقون وحب الصبر والمصطكي وحب
اللسل والغوقايا فان كان الخلط الغالب سوداويا استعملت الحب المتخذ
من الهليلج الكابلي والافتيمون والغاريقون والملح الهندي والبسفايج والحجر
الاسود والحجر الارمني وهو حجر اللازورد وما اشبههما فان كان الفضل في
الراس فقط فالتقيه ابدا بالسكنجبين المعمول بخل الاسقيل والغرغرة بالخردل
والعاقرقرحا والصعتر وقشور اصل الكبر مسحوقة معجونة بعسل بماء مع ماء
حار وقد ينفع في هذه العلة ايارج ثم يستعمل اذا ادنف بخل الاسقيل ويتعرض
به وكذلك ايارج اركاغانيس فانه ينقي للمعدة والراس جميعا ونقيع الصبر
لينقي المعدة والراس بفضل صفة نقيع الصبر هليلج اسود بليلج واملج وقشور
اصل الكبر والرازيانج واصول الاذخر واصل السوسن من كل واحد وزن
عشرة دراهم سنبل الطيب ومصطكي وقصب الذريرة ثلثة سكاع وبادا ورد
خمسة شحم الحنظل درهمين يطبخ الادوية بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل
يصفى ويلقى عليه اوقية صبر اسقوطري ويجعل في الشمس ثلثا ويعالج ويسقى
وقت الحاجة اوقية او اثنين على حسب القوة والسن فان لم يكن الفضل في
البدن كله ولا في الراس بل في المعدة فقط فينبغي ان يستعمل القي بماء حار قد طبخ فيه
شبث وملح وعسل او ماء اللوبيا الاحمر او بزر القطف او نقيع هزي
جوز القي وهو جوز يشبه الجوز الصغير ولبه اسود وكذلك ينقع في السكنجبين
وعسل بعد ان يطعم السمك وغيره ماهيج القي فان سكن الوجع والا فشرب ايارج
اركاغانيس وايارج جالينوس وايارج اللوغاذيا اذا اخذ كل واحد من هذه الايارجات
بطبيخ الافتيمون والزبيب المنزوع العجم فاذا اتفقت البدن بما وصفنا وبقيت العلة
باقية فاستعمل النطول بما قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ومرزنجوش ونمام وورق
الغار وسعتر وما اشبه ذلك فان هذه تحلل الفضول المجتمعة في الراس وتقوي الدماغ
وان احتجت الى الضماد فاستعمل ما ذكرنا انفا بطبيخ بالماء الذي يصب على الراس
مع دهن السوسن ودهن القسط ودهن الخيري الاصفر ودهن الياسمين

لم يسكن العلة بهذا العلاج فاقطع الشريانين اللذين في الصدغين او سلهما
منه وان اضطرك الامر الى الكي فاستعمل ذلك في وسط الراس وعلى الصدغين
وفي مؤخر الراس واصلح الغذاء واحذر الشراب وخاصة ما كان منه عتيقا
ويجانبا للنادي يجري الى الراس باب علاج الصداع من الرياح الغليظة وان كان
الصداع من الرياح الغليظة وكانت الرياح في المعدة فنقي المعدة اولا بالقي
ونقيع الايارج ثم بعد ذلك فاسق دهن اللوز الحلو والمرباطيخ اصول الكبر
والرازيانج واصول الاذخر وافتيمون ومصطكي وحلبة ونانخواه ووزن ما انا وما
اشبه ذلك فان احتمل العليل دهن الخروع فاسقه مع نقيع الصبر الذي قد ذكرنا
ذكره فاذا احتجت الى المعجونات سقيت السجزيا والامروسيا او الترياق او
دواء المسك المر او الحلو والمثرود يطوس فان كانت الريح محتبسة في الراس فقط
استعملت بعد تنقية الراس بالايارج ادمان الدخول في الحمام والنطول
بما قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك وسعتر وورق الغار وصعتر ومرزنجوش و
شبث وما اشبهها وقد ينفع ايضا بعد التنقية بالاسهال بالسعوط ببعض
الادوية المحللة للريح اذا ديف بماء المرزنجوش وادمان شم الجندبادستر
والمسك وجميع الرياحين الحارة اللطيفة نافعة لهذه العلة باب علاج
الصداع من شرب الشراب اكثر ما يولد الصداع من الجيد ما كان منها
في طبعه حار احاد الان ذلك يملا الراس بخارات حارة وقد يجتمع ايضا مثل
تلك البخارات من غير شرب شراب اذا كان في البدن اخلاط رديه فيجس
الى الراس ولان هذه البخارات التي في طبعها حارة تملا الراس احتيج من وقته الى
التطفية والتبريد وربما اكتفي بدهن الورد اذا وضع على الراس وما اشبهه
من الادهان بعد ان لا يبرد تبريدا شديدا وربما لم يكن العليل في الهدو والنوم فان
ظننت ان في المعدة بقية من الشراب وعرض للعليل من ذلك كرب فاستعمل
القي بالسكنجبين وماء فاتر وصب على يديه ورجليه ماء حار قد طبخ فيه بابونج و
بنفسج ويدلك اسفل القدمين بدهن بنفسج وملح كما يجذب البخارات من الراس
وان لم ... ذلك فانه انها ربما يغسل بالخل بما فاتر ويغتذي بلحوم الكبر وما يحو ذلك
مثل ماء الشعير والحسو المتخذ من الجندر وهو الحنطة الرومية طريا والحب
بقلة بالاقتصار والحمر المنقع في الماء البارد والبقل المبرد بشيء بلا برد ومن

ومن البقول الخس فانه محمود الغذاء وله تطفية والكرنب فان كان يجفف البخارات
وكذلك العدس غير انه ينفع اصحاب هذه العلة وخاصة لمن كانت طبيعته
منهم لينة فاما الشراب فاصلح ما يستعمل له الماء البارد ولكن كثير من
الناس يضعف معده عند استعمال شرب الماء فينبغي ان يسقون
هولاء ماء الرمان الحامض وماء الحصرم وعصارة الريباس وعصارة حماض
الاترج من وجه بماء شديد البرد ومن الفاكهة التفاح المر والكمثرى و
السفرجل ثم يدخل من غد الى الحمام ويصب على راسه الماء العذب الفاتر
مرات كثيرة لان ذلك يحل ما قد احتبس في الراس فقط بل يرطب وينوم
وارحهم بعد الخروج من الحمام يوم او يومين من الراحة ثم ادخل الحمام مرة
ثانية وغذهم بمثل ما غذيتهم في اليوم الاول بدراج او فروج او لحم الجدا
او السمك الصغري ولا تجعل طعامه شيء من الابازير ولا المري فاذا انقضت
العلة ومالوا الى الشراب فاسقهم شرابا مائيا بعد ان يكسر بالماء وجنبهم
الحركة والتعب في اول العلة فاذا انحطت العلة يجعل فالحركة صالحة لهم فان
الحركة يصلح لمن يحتاج الى الاسخان في المواضع الحارة ولمن يحتاج الى التطفية
في المواضع التي هي اكثر بردا ويمشوا دون مثل الطعام ولا يكثروا من الطعام ولا
يستعملوا المشي والحركة ساعة يغتذون ولكن بعد ساعتين او ثلثة او اكثر فان
بقي من البخارات المتصاعدة الى الراس نفسه محتبسة في المسام الضيقة
وبقيت بقيه من الصداع فاحذر استعمال دهن الورد واستعمل دهن البابونج
بعد ان يغير بلا دايم بعد ذلك دهن السوسن فانه يبلغ في مثل هذه
العلل باب علاج الصداع من سقطة او ضربة يعرض للدماغ ينبغي ان
يعلم ان هذا الصداع هو ورم يعرض للدماغ ويعرض اذا سقط الانسان
من موضع مرتفع فيصدع بعض اجزاء الدماغ او اجزاء الغشاء المعروف
بما عرض فيكون العلة الحادثة اصعب وعلاجها اعسر واما يعرض
من العليل وحرمة واصلح ما يصلح بهذه العلة ان ساعد السن و
الزمان والقوة فان منع بعض ما ذكرت من ذلك فاستعمل الحقنة
اللينة ليستفرغ ما في الامعاء من الثفل وتقطع البخارات المتصاعدة
الى الراس وتحدره الى اسفل ثم استعمل بعد ذلك صب دهن الورد على

الراس كما يفعل في ذلك اذا نال عظم الراس ضربة ما وقد يستعمل دهن الورد
وخل معتق وربما خلط معه شيء يسير من الخل ليوصله لطافته الى
العضو العليل اللهم الا ان يكون مع الورم وجع شديد فيقتصر
على دهن الورد وحده لان الاورام التي تعرض في جلدة الراس وفي
الغشاء الذي تحت الجلد المحيط بالدماغ اذا لم يكن معها وجع شديد
فدفعها دهن الورد مع شيء يسير من الخل فان كان معها وجع شديد
وكان الورم عظيما فالخل شديد الاضرار به وح ينبغي ان يستعمل دهن
الورد وحده فاما دهن الخل فاذا عرض للعليل سهر صب على
راسه دهن البابونج او دهن البنفسج مرات كثيرة وربما احتاجنا فان
احتجت الى تقوية الراس فكمده بماء الاس وماء ورق السدر ودهن
السوسن وشيء من شراب ريحاني واكليل الملك ومن قصب الذريرة
وطين ارمني وشب يماني ولادن فان تمزع عقل العليل فضمد راسه
بدقيق الشعير جزء ونخالة السميد نصف جزء خطمي ابيض ربع جزء يخلط
جميعا بماء الورد وماء ورق الابل وهي شجرة تشبه الطرفاء او ماء الطلن
الخلاف ودهن الورد وشيء من خل ليحبق ويستعمل فان كان الورم العارض
في الراس من جنس الماشرا او هو ورم صلب حار فاستعمل بعد نضده
العرن مثل ماء عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الهندبا وماء لسان
الحمل مع الجبار جبنه وماء الشعير وماء القرع وغذيهم بالجباوي والخس
والقطف والاسفاناخ والقرع فان لم يكن حمى فغذيهم بالبيض النيمرشت
وما خف من الطير ويولد دما محمودا وكان خفيفا وان كان حمى واحتجت
الى ان يطلى [illegible] بالصندل الاحمر والفوفل والشيافنا فالما بارد فانها
ويمولينا [illegible] الطين الارمني والزعفران والعدس المقشر وحضض وماء فيه بماء
عنب [illegible] الثعلب وماء لسان الحمل وماء الكزبرة الرطبة وماء البقلة وماء
[illegible] الراعي فاذا ابتدات العلة في الانحطاط فح فاستعمل بما يحلل مثل
البابونج واكليل الملك والحلبة واصل الخطمي والاقحوان وما اشبه ذلك
وان كانت الحمى صعبة فانها بما التكميد بدهن الاس والشراب

بالاس والمر فان كانت السحج كثيرة والدم يسيل دايما استعمل الاكسير
صفة الاكسير النافع من القطع يقطع الدم يوخذ صبر دار زروت
اوقية اوقية دقاق الكندر اوقية دم الاخوين اوقية ونصف من
نصف اوقية ومن الاطباء من يجعل هذه الادوية متساوية الاجزا
ويقولنا دقاق الكندر ما يخرج من تحت المحل اذا انخل فان الكندر
اذا احتك في الاجمال بعضه ببعض يكسر من قشوره اجزا صغار يختلط
مع الكندر فيكون ذلك اشد قبضا من الكندر فيكون ذلك اشد
قبضا من الكندر لهذا المعنى وقد يستعمل هذا الاكسير بابسا وربما عجن
جباض البيض اهرن قال يجعل في الاكسير وزن نصف درهم كافور ومثله
زاج اخضر فهو فان كانت الضربة واسعة حتى يظهر العظم فينبغي ان
يغسل بشراب ممزوج عسلا نظيفا ويمسح باسفنجة لينة فان رايت العظم
مكسورا ولم يكن الى افة فاحتل باخراجه ورفق ما يمكن وعرق الموضع ثم
رده واجمع شفتي الجرح واحدة الى الاخرى وخيطه بخيط ابريسم او كتان
واستعمل بعد الخياطة الاكسير الذي وصفت معجونا ببياض البيض او
بشراب وبطلى على شن قز كتان ويوضع على الموضع الذي خطته ويشد
شدا محكما ولا يحل الا بعد يومين ولا تزال يفعل ذلك حتى يحل الورم ويبدمل
الجراحة علاج الصداع بمشاركة الراس لبعض الاعضاء يجب ان يعتنا
بالعضو العليل الذي شارك الراس في العلة ان كانت المعدة او الكبد
او الطحال او غير ذلك من الاعضاء فاذا برى العضو الذي منه الصداع
سكن الصداع فان بقي بقية عالجناه بحسب الواجب علاج وجع البيضة
هذه العلة تسمى وجع البيضة وهو وجع المحجة ويكون اما من اغشا المحيط
بقحف الراس او في الذي يغشى الدماغ نفسه وربما كانت الالم وصداع
بمشاركة الراس للمعدة اذا ارتفع منها بخار الى الراس فان كان الوجع في
الاغشية التي يغشي الدماغ نفسه فان العليل يحس كان اصول يجذب الى
داخل فان لم يحس العليل بذلك فاعلم ان ذلك في الغشاء المغشي للدماغ
من خارج وهو اللاصق بعظم الراس فان كان الوجع يزيد وينقص فاعلم

ان العلة من بخارات من المعدة وقد يعرف العلل الفاعلة للامراض الحادث
وجاع فان كان العليل يحس بتمدد الراس من غير ان يكون معه ثقل او
ضربان فتبين ان العلة من ريح لان اوجاع الريح معها تمدد فان كان
العليل يحس بثقل شديدا وضربان دل ذلك على الورم المسمى قلغموني فان لم يكن
ما ذكرنا بل كان العليل يحس بتلذيع في راسه فاعلم ان الخلط الفاعل
لذلك لذاع فان شكا ثقلا في الراس وظهرت في وجهه حمرة فالعلة دموية
فان كان ثقل بلا حمرة ولا حرارة فاعلم ان الخلط ارضي وبلغمي او سوداوي
علاج ما كان من كثرة الاخلاط تنقية البدن اما باخراج الدم واما باخراج
الخلط فان ظننت ان ذلك من اخلاط باردة محتبسة في الراس فقط فابدا
بتنقية الراس بالدواء المسهل ثم استعمل ما هو معتدل الحرارة ويقوي
راسه بمثل البابونج واكليل الملك والورد وتفاح الادخر ونعنع رطب
وما اشبههما يطبخ ويصب ماؤهما على الراس ويبخر فان نظا ولت
العلة فاخلط معما ذكرنا ادوية يحلل منها مثل النمام والمرزنجوش و
الفودنج البري وورق الغار وقصب الذريرة ونحوها فان كانت
العلة من اخلاط حارة مرية فاستعمل صب الدهن الورد المضروب
بالخل على الراس والنطيل بطبيخ الخشخاش اذا كان معه تحلل مثل البابونج
واكليل الملك ونحوهما في القوة فان كانت اخلاطا غليظة بلا حرارة
كثيرة فنق الراس اولا ثم استعمل ما يحلل وينقي الراس ويلطف مثل
الدواء المتخذ من الخردل والنطرون فاذا انحطت العلة فادلك الراس
في الحمام بعد حلق الشعر بهذه الادوية ثم استعمل العطسة مما تلت قوته
ثم بالغوية في [illegible] علة اخرى المعطسة في الشقيقة علامة الشقيقة وجع
وصداع [illegible] في الجانب الايمن مرة وفي الايسر اخرى ويكون في
الاكثر [illegible] والسبب الفاعل لذلك تصاعد البخارات الردية اما
لكثرة رداة الاخلاط واما لشدة حرارتها او لشدة بردها وربما عرض
لوجع في عصل اصداغه ومنهم من يولمه مس الاصبع اذا وضعت عليه
ومن كانت كذلك فان علته يكون في الغشاء المحيط بالدماغ وتصاعد

شقيقة

هذه البخارات الردية اما في الاوردة واما في الشريانات واما فيهما
جميعا وربما كانت الاعضاء الداخلة في القحف اعني الدماغ والغشاء
الصلب المعروف بالنواسه لاعص يدفعان ما فيهما الى خارج و
ربما كانت من بخارات يعلها الراس مما يتصاعد اليه من سائر
البدن فعلاج الشقيقة ان نفحص عن الامر ويجب ان يبدا بالفصد
وليسق الدوا المسهل الذى يصلح لذلك فاذا نقيت البدن فافصد فصد
الراس بالعلاج بان يدلك النصف العليل من الراس وعضل الصدغين
باليدين او بمنديل حتى يحمى الموضع ويفعل ذلك قبل وقت الدور فاذا
جاوز الدور فاستعمل ادوية الشقيقة التى ركبها القدماء فمتى احس
العليل بحرارة وقت الوجع الشديد استعمل ما كان شديد التبريد
والتطفيه وان كان شديد البرد استعملت ما يسخن اسخانا كافيا بعد ان
يخلط فى المسخنين ما له كيفية قابضة اهرن قال علاج الصداع من الضربة
والوثى والسقطة على الراس من مكان مرتفع يتعلل الراس والدماغ
يعرض منه السكات او الهذيان وربما رق الدم من المخ فيحم العليل
وربما عرض استرخا ويكون بول صاحبه شبيها بالدم الغليظ مخلطا
بان يبدا بالفصد للقيفال ويسقى الادوية التى يمشى وان لم يمكن بالحقن
او يوخذ ثلثة اساتير حبا رجبين ويصب عليه الما ثلث اسكرجات
كبار حتى يرجع فى غليانه الى الثلث ويمرس ويصفى ويلقى عليه ثلثة
مثاقيل دهن الخروع ويسقى من كل ليلتين وزن درهم ايارج فيقرا
بجلاجا ويسقيه اول الليل بماء فاتر ويحقنه بوزن درهم ملح ومثله
بورق وملعقتين من عسل وسكرجة ودهن خل و [illegible] سكرجات
ماء البابونج والتين والشبت مطبوخا فان احببت ان يكون اقوى
صيرت فيه مثقال شحم الحنظل واجعل البورق درهمين ويعصب فان
ورم الراس فخذ ورد يابس وجلنار وعدس وملح ورمان وقشور
من كل واحد جزء يطبخ ويصب من مائه على الراس موضع الورم ويوخذ
ثفله ويدق ويوضع عليه مع دهن الورد وياخذ ورق الاس الرطب

يدق ويبل بدهن الورد ويوضع عليه او يوخذ دهن ورد وخل خمر
وقشرة البيض وماء الاس الرطب وشيا من زعفران ومرداسنج ويجعل
ويطلى على الورم ثابت قال نبض المصدوع المحرور فى الاكثر نبض الحمى
العظمى التامة فى الجهات الثلث الطول والعرض والعمق وخشونة
فى الحلق او حلاوة فى الفم وحمرة فى الوجه وانتفاخ فى العروق ويكون
ذلك بتردد علاج ذلك فصد القيفال فان منع مانع فالحجامة على
الساقين فانه موافق لذلك كما قال الحكيم شرط الساقين يخفف عن البدن
كله ويخص بذلك الراس ثم الكاهل ثم النقرة ويحل الطبيعة بعد ذلك و
عند سكون بعض تلك العوده بماء الهليلج الاصفر اذا طبخ منقى من عشرة
دراهم الى عشرين درهما بترنجبين وزن عشرة دراهم منقى او مثله خيار
او فانيد حرانى او سكر طبرزد او سليمانى من خمسة عشر الى عشرين
درهما ترنجبين وزن عشرة او ماء الرمان المعصور بشحمه قدر ثلثى
رطل ترنجبين او سكر او نقيع الاجاص فى جلاب ممزوج حتى يحل ثم يوكل
الاجاص ويشرب عليه الماء او يلوث الخيار شنبر من عشرة دراهم
الى خمسة عشر درهما فى جلاب ممزوج بماء حار ليشربه او يحل وزن
ثلثين درهما ترنجبين فى جلاب ممزوج بماء حار او يحل من السكر الابيض
من العشرين الى الثلثين فى ماء حار ويشرب فى دفعات لئلا يثقل على
المعدة او يوخذ من البنفسج اليابس والسكر جزئين سواء يسحقان ويوخذ
منهما من خمسة دراهم الى عشرة دراهم او يوخذ ماء الورد فطبوخ صفته
اجاص عشرون عددا اصل السوس المحكوك المرضوض عشرة دراهم
بنفسج يابس [illegible] دراهم يطبخ ويصب الماء على وزن عشر دراهم سكر
او يحل [illegible] حتى يلين ويصفى ويشرب فان اردت تقويته
ملوس [illegible] خيار شنبر عشرين درهما وقد يطبخ فى هذا المطبوخ زبيب منقى
[illegible] درهم الى اربعة دراهم وقد يزاد من السقمونيا وحده فى جلاب
او شراب البنفسج او شراب الورد او شراب الاجاص على قدر القوة
ويشرب مع ماء الهليلج المربا سقمونيا وصفة اتخاذه فى باب الحكمة

والجرب وفي ذلك الموضع ادوية اخرى يصلح في هذا العلاج فاذا لكثرة
الحرق والالتهاب يستقى هذا المحب صفته صبر عصارة الافسنتين
نصف جزء كثيرا ورد من كل واحد ربع جزء يحبب مثل الحمص الشربة
درهمين الى ثلثة دراهم ومتى وجد العليل كربا وغثيا وغما في
الفواد بالقي فاما الصداع الصفراوي مع دلائله وهو ان لا يوخذ مع
الالتهاب والحرارة الدلائل التي وصفنا فعلاجه كما وصفناه فيما تقدم
خلا اخراج الدم ويميل بالمسهلات الى ما يكون الين مثل ماء الفواكه
والسمنج واللبلاب ويكثر تولد الصفراء من سوء الاستمراء ومن الاعراض
النفسية مثل الهم والغم والسهر والصوم والاقلال من الطعام وتاخيره
عن وقته فيكثر تولد الصفراء في المرار وينصب اليها من الكبد وسائر
البدن فاما ما يعالج به الراس من الاطلية والضمادات والصبوب عليه
والسعوط والقطور في الاذن والنطول فيجب ان يكون بعد التنقية التامة
للبدن من المادة ويقف على ان العلة بلا مادة لئلا يجلب ما في
البدن الى الراس او يحلل شيئا يكون حاصلا في الراس فينصب على الدماغ
فيتولد منه ما يكون منه سبب الهلاك والوقوف على ان العلة بلا
مادة ان لا يكون مع الوجع الشديد في العضو غلظا او ورم او شي
من اثار الامتلاء مثل انتفاخ العرق والتمدد ويكون سكون الوجع عند
استعمال العلاج لتبديل المزاج بالتعديل اكثر واسرع مما يكون عند
الاستفراغ بل ربما ازدادت فيه الاستفراغ زيادة كثيرة فينظر ايضا الى ما يكون
عنه اذا اكل طعاما معتدلا فان كان مختلطا بكيموس مري او بلغمي فان تلك
مع مادة وان خرج الطعام وخرج فانه بلا مادة فاما ... فيكون في الاكثر
اذا كانت العلة مع مادة تحتا غليظا وان كان بلا مادة فيه ... نصابيا
رقيقا صعبا او مهزولا فاذا ... بعد ذلك استعملت فيه ما قاله البنوس
العالم في الماسر قال جالينوس ان احتجت الى تبريد الراس من العلل العارضة
فيه من الحرارة فالاصلح ان يكون ذلك بدهن الورد المبرد بالثلج يصب على
اليافوخ فان العظام في هذا الموضع رخوة رقيقة ويكون ذلك بعد

حلق الراس فان علاج هذا قوي المنفعة في المواضع التي فيها بخارات
كثيرة تقمعها وتمنعها وتدفعها الى اسفل فان احتجت الى تبريد اكثر
فاخلط بالدهن عصارة بعض الحشائش مثل حي العالم او الخس او البقلة
او عنب الثعلب ومما يستعمله المحدثون بان يضربوا دهن الورد او
الخلاف بالخل والماورد المبرد ويبلوا به خرقة ويلقوها على الراس ويبدلوها
في كل وقت واقوى من ذلك ان يضربوا الخل بالبنج قطونا ودهن الورد
ويضمد به الراس وربما ضمد بمياه البقول مثل الكزبرة والبقلة وعنب
الثعلب ويشربوا بها خرقا ويلقوها على الراس ويتركوها الى ان يجف وله
ضماد قوي الا انه لا يصلح الا في اخر العلة وهو دقاق سويق الشعير يعجن
بماء السفرجل ويضمد به فاما طلاء الصدغين فانزروت نصف جزء
وصندل ابيض جزء وافيون سدس جزء يعجن بماء الخس ويطلي من الصدغ
الى الصدغ فان كان شديد الايطاق فليزاد من الانزروت في هذا الطلي
ويطلي على الصدغين ويلصق فوقه قطعة اسرب رقيقة وليشد حتى
يجف فانه يبقل الشريان ويمنعه من النبض ويصاعد البخار الى الراس
محمد بن زيد في هذا الطلي صمغ عربي فان لم يجد الاسرب البرد عليه
قطعة حسب ... مقدار ما يمتل الشريان فلا يتركه ينبض ثابت
قال فاما السعوط فاذا احتيج معه الى الترطيب فدهن البنفسج والنيلوفر
وخاصة المربا بلب القرع او دهن حب الخيار مع ماء الخس او البقلة
او عنب الثعلب او قرن القرع او رطوبة السرطان اذا دق جيدا مفردا
ومولفة بعد ان يصفى ماء عنب الثعلب وماء ورق القرع فاما اذا
احتيج الى التبريد ... ترطيب فهذا السعوط طباشير وسكر من كل واحد
درهمين ... ونشا من كل واحد درهم يحبب مثل العدس ويسعط
بواحد ... بدهن البنفسج ولبن مرضعة جارية او بياض البيض الرقيق ...
... يكون قطرا باليوم يضرب بدهن البنفسج وقد ياخذ وزن حبة
افيون ومثله كافور ويديفه بدهن ورد ولبن جارية ويقطر منه
في الانف والاذن وهذا التدبير من الاطلية والسعوط والقطرة الحار

ما يقوي الراس مما يسكن من الوجع ومما يستعمل لذلك ثم الطيب
البارد والنشوق بهذه المياه ورد البنفسج والنيلوفر وقضبان خطمي
يطبخ في راسه مضاعفة مشدودة الراس طبخا جيدا ثم يصب في
طست ويصب فيه شيئا من دهن البنفسج جيد ويعلق العليل
راسه عليه ويغطيه من فوق بمنديل بحيث يصيبه الماء مع الدهن
بحته ويستنشق ما يرتفع من البخارات الى ان يبرد الماء ثم يرفع فاذا
احتيج اليه استعمل ثانيا وثالثا بعد ان يسخن وان صب دهن البنفسج
الجيد الخالص على الماء الحار الذي يغلي وصير وعمل مثل ذلك نفع و
ينفعهم ذلك اليدين والرجلين ووضعهما في الماء الحار وغسلهما
به وما يحلل البخار اذا لم يعن بينها العلاج الذي وصفنا الاستحمام الكثير
تفصل والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من سائر الاعضاء لانه
يسمو بطبعه مثل النار فاما صب الماء البارد على الراس في هذه العلة
فالكثير منه ينفع الصداع الحار اذا كان بلا مادة والقليل يضر والذي
يمنع البخار والتصاعد الى الراس شرب الورد مطبوخا بالسكر او لعابه
بجلاب الشيء بعد الشيء وان تستف الكزبرة اليابسة مع مثله سكر
وان جعلته سفوف او ثلثة على قدر الحاجة جاز ذلك وكذلك مع
الرمان المز والتفاح المز والسفرجل ويشرب سويق الحنطة بعد ان
ينقع في ماء حار يغلي غمرة الى ان يبرد ثم يغسل بالماء البارد دفعات
ويبرد في ماء الثلج ويلقى عليه السكر فاما الصداع من الحمى او من
الذي يصيب العامة الحمى فلا يصيب الا بعقب الاستفراغ الكثير
واكثر ما يصيب للنساء والعلاج منه ان يغذوا العليل بما اعتدل
وخف مثل مح البيض الرقيق وكذلك الشعير وحسو النشا ودهن اللوز
والسكر وماء اللحم من صدور الفراريج ودرشه الحبا [illegible] ثم يدهن
برشر عليه ماء السفرجل وشراب قليل ريحاني ويسعط بدهن بنفسج
ولبن مرضعة جارية ويضمد الراس بمحض من دقيق حواري ودهن
بنفسج او دهن خل عنبسطري واما الصداع بعقب الجماع فالعلاج منه

تعاهد اليدين بالتكبية وتقوية الراس بالتمريخ بدهن الورد والخل بعد
صب الماء المطبوخ فيه البابونج والورد والآس على الراس ويجامع بعد
هضم الطعام ويقلل ذلك وله صفة قرصة يجمع الامراض الحادة والالتهاب
تسكنه ويبدل المزاج بزر الخيار والقثاء والقرع الحلو مقشرة مع فايند
جزاي ويحبب ويجفف ويؤخذ من الثلثة دراهم الى الخمسة او قرص صفته
طباشير جزء وردا حمر نقي جزءين بقرص من مثقال السكر واحرى ان
كانت الطبيعة مسكنة بوزن عشرين درهما ترنجبين وان كانت
سهلة بماء التفاح او السفرجل وان كانت معتدلة بماء الرمان المز
فاما الاغذية في هذه العلة فسويق الشعير اذا نقع في الماء الحار غمرة
وترك حتى يبرد ثم يغسل بالماء البارد ويؤخذ بسكر او جلاب او
الخبز النقي الحواري المغسول على هذه الصفة ينقع الخبز الحواري في الماء
حتى يسل ثم يصب عنه الماء ويؤخذ بجلاب او بسكر او الخبز الحمص
بعد ان يغسل بالماء البارد غسلتين او ثلثة بجلاب او سكر او خل
زيت بدهن لوز او شيرج عذب او دهن ورد بسكر او جلاب و
سكنجبين او سمك مزور مقلو او سنبوسك مزورة على ما نصف في
باب الحميات او البقول المسلوقة والمزورات الموصوفة هناك فاذا
لان رخصنا السمك الصغار الشديد البياض كباب او شويا بالبقول في
خل ممزوج بماء ودهن لوز او مقلوا بدهن لوز ودبق الشعير وكزبرة
يابسة او سكباج او قريص او صفرة البيض الرقيق المدبر الموصوف هناك
فاما الصداع من [illegible] والرطوبة فالعلاج منه ان يستعمل الطبيعة بما
يخرج الخلط [illegible] مثل حب الشيار وحب الايارج والاصطمخيقون
الجامع [illegible] يبقى من ذلك شربات وحدها ومع هذا الطبيخ
هليلج اصفر واسود وكابلي منقى من كل واحد سبعة دراهم بليلج واملج
من كل واحد ثلثة دراهم افتيمون وبادرنجويه ومصطكي من كل واحد [illegible]
سعد درهم زبيب منقى ١٥ درهما يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى

ثلثة ثم يصفى ويسقى منه ثلثي رطل مع ثلث شربة من احد تلك حبوب
او درهم ايارج فيقرا او درهم ونصف الى درهم ونصف ويستعمل بعد
ذلك الغراغر والعطوس والسعوط ما سنذكره في باب الفالج و
اللقوة وبعد ذلك كله يستعمل صب الادهان الحارة على الراس مثل
البان والخيري والياسمين والسوسن والجوز والزيت وانوى
من ذلك كله ان يطبخ السذاب الرطب والبابونج او النمام او المرزنجوش
او الشربين او القيصوم او الفودنج او تدبير السعد جوزه المرضوض
او ورق الابهل وحبه او ورق الصنوبر وحبه وسولفة رطبة او حبة
بالخرق المبلولة ثم يروق ويطبخ بالزيت الى ان ينضج ثم يصب على
الراس وهو فاتر ويقطر منه في الانف والاذن قطرات وخاصة
البابونج فان استعمال دهنه والانكباب على بخاره مما ينفع من ذلك
ومن الصداع الحادث في اخر الامراض فان اجزى ذلك والا شرب دهن
الخروع مع نقيع الايارج الذي صفته هليلج اصفر منقى سبعة دراهم
هليلج اسود وكابلي وبليلج واملج من كل واحد درهمين مصطكى ثلثة
دراهم افسنتين رومي خمسة دراهم بزر الكشوث خمسة دراهم بسفايج
عشرة دراهم باداورد ثمانية دراهم يطبخ كلها برطلين ماء حتى يبقى
ثلثه ثم يصفى ويحل فيه ايارج فيقرا خمسة دراهم ويسقى منه كل يوم
ثلث اواق الى سبعة بدهن الخروع هذا يصلح لتنقية الراس والمعدة
ومتى وجد كرب او غشي او مغص في الفواد فيجب ان يتقيا ويتخذ من
هذا الماء نقيع الصبر وهو ان يطبخ هذه الادوية [illegible] ويصفى
ويحل في الماء بدل الايارج صبر ويسقى منه اوقيتين ويداوم على الريق
ويسقى بعد من حب الرشاد وزن درهمين بماء فاتر ويكون الغذاء
زيرباج ويكون طعامهم العصافير مرقة اسفيذباج او [illegible]
ماء حمص بكمون وشبث ودهن جوز ودهن خردل ومري بعد ان
يصفى ولحوم الطير البرية ولحوم الصيد والسلق مع الخردل وينفع من

في الدماغ خلط مري وبلغمي فاذا كان الخلط البلغمي اقوى عرض السبات
حتى يظن بالعليل انه نائم فاذا كان الخلط المري اكثر عرض للعليل
سهر وثبتت عيناه مفتوحتان وتطرف ونظره نظر حاد كما يعرض لمن به ورم
الدماغ ويعرض لهم مع ذلك هذيان وتخليط في الكلام وقد سمى قوم
هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقوم يسمونها
ورم في الدماغ مع فالوخر فاما الاطباء فانما اسموها بهذا
الاسم المشتق من الاعراض التي تعرض فيها اي سبات سهري فاما
نبض اصحاب هذه العلة فشبيه بنبض من يعرض له ورم في دماغه
وربما كان شبيها بنبض اصحاب الخناق في السرعة ونبض اصحاب
النسيان ليس عظيم واعظم من نبض اصحاب ورم الدماغ واعرض
فاما عرضه فلرطوبة البلغم وقصره لان النبض العريض يقصر الحركة
تحت اليد وينبغي ان يعالج هذه العلة بالادوية المركبة بحسب الوقت
الذي يعرض فيها لانها علة مختلطة كما قلنا من المرة والبلغم واصلح ما
يعالج به في ابتدائها الحقنة بالاشياء التي فيها بعض الحرارة وخاصة ان
كان البلغم اغلب فاذا كان خلط الصفراء اغلب والحرارة اقوى فاستعمل
الحقن اللينة فاما سائر العلاج فينبغي ان يركب من علاج النسيان
وعلاج الورم العارض في الدماغ في السهر وما ثابت في السهر قال
السهر اذا كان حدوثه اشتغل او عمل منهم استفرغ بدن صاحبه وقلل
اضراره فان عرض من غير سبب فان شانه حل القوى الطبيعية ويضعف
له الشهوة والاستمراء واثره في جميع الافعال الطبيعية قال الفاضل بقراط
يحدث عن السهر اختلاط وكتبنا شرطا في كتابه في السهر قال الواجب
ان يعرف ما علة السهر ويجب ان يعرف ما علة النوم فنقول ان
النوم هو فعل طبيعي يفعله الطبيعة لراحة الروح النفسانية التي في
تجاويف الدماغ وللنوم عنصر وهو الرطوبة الطبيعية التي تحدث
عن الغذاء فاذا عدمت تلك الرطوبة عدم النوم واذا عدم النوم حدث
السهر وحدوث السهر علته نقص علل السهر اذن وهو عدم الرطوبة
من الدماغ حتى يجف الدماغ جفافا فانما يكون السهر [illegible]

كالسهر الذي يعرض في الوسواس السوداوي يسمى ماليخوليا فانه يكون شديدا طويلا فال فقد رايت من اقام اربعين يوما لم ينام فيها لا في نهار ولا في ليله وان كان عدم الرطوبة لجفاف متمكن لم يكن سهر شديد ولا قويا وهذه الرطوبة تقل في الدماغ لعلتين احديهما طبيعية و الاخرى عرضية فاما العلة الطبيعية التي تقل الرطوبة للدماغ فمال بنية البدن وذلك ان من الابدان ما يكون جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس ومن كان كذلك اكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون سهره كثيرا ويجري في هذا على الامر الطبيعي وهو السهر الذي يكون بالتشاغل بالامور الصناعية فانه ربما سهر باختيار سهرا طويلا سيما ان ساعد مزاج دماغه فقد رايت عبادا يكون في كل اعمالهم في اربع وعشرين ساعة من ساعات الليل والنهار ينوم اربع ساعات او خمس احدهم عبد الله يحيى فانه كان ينام في الليل ثلث ساعات او ثلث او نصف وفي النهار ساعة او ساعة ونصف هذه اسباب السهر على الامر الطبيعي في حال الصحة وقد يكون السهر اختياري وعرضي فالاختياري اقلال الطعام وتخفيفه فان من اقل طعامه وخففه قل نومه وكثر سهره وكذلك الاكثار من الطعام والافراط فيه فان من اكثر طعامه اكثارا مفرطا حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله احتاج الى ان يكون نعاسه من حيث يذهب نومه ويتصل سهره فاما الاعراض العرضية التي يحدث السهر في حال الصحة فمنها الغم والهم والخوف والفرح و الفكر فان هذه كلها معاني السهر وان لم يكن فعلها متساوي في الناس كلهم بل يختلف حتى ان كل هذه المعاني خلا الفكر وربما احدث نوما الا ان حدوث السهر عنها اكثر من حدوث النوم والاسباب التي يحدث السهر في حال المرض فهي سوء مزاج عرضي يعرض للدماغ يغلب به الى حال يبس وهذا اليبس الذي يغلب هذه الحال في الدماغ يكون من خلطة من اخلاط البدن وهما المرار الاصفر والمرار الاسود ومن رادن من هذين الخلطين يفعل السهر في حال المرض على جهتين احدهما

بجوهره والاخرى ببخاره فلان المرار الاسود يفعل ذلك في الوسواس السوداوي اذا كان قد خالط جرم الدماغ بالعروق التي بينها بخارا سوداويا وقد يفعل ذلك المرار الاصفر اذا كان في عروق الدماغ على طبيعته التي يخصه فيجفف الدماغ والاخرى اذا كان في عروق الدماغ خارجا عن الامر الطبيعي حتى صار الى حال الاحتراق والخروج الى المرار الاسود وهذه الحال هي حال البرسام الوحشي والثالثة الحال التي يحدث عن ورم في الحجاب المسمى ديافرغما ويرتفع عنها الى الدماغ بخار دخاني يجففه وهذه الحال حال البرسام الحجابي فقد تبين ان السهر يكون في الامراض عن خمسة اسباب الاول منها مرار سوداوي بانبج الى الدماغ والثاني مرار سوداوي بخار يجف الى الدماغ والثالث مرار اصفر احترق فصار في حال المرار الاسود فجفف الدماغ والرابع مرار اصفر احدث ورما في الدماغ والخامس مرار اصفر يحدث عن السهر عن اقلال من الطعام ومنها حال اختيارية يحدث السهر عن الاكثار من الطعام ومنها حال عرضية يحدث السهر من غم او هم او فزع او فكر او فرح فجميع الاسباب التي يحدث السهر اربعة عشر واحد منها طبيعي في حال الصحة الصناعة اكتساب الصحة واثنتان وخمسة منها عرضية في حال الصحة وخمسة منها عرضية في حال المرض وثلاث منها اختيارية في حال الصحة وتمام الصناعة اكتساب الصحة علاج السهر فاما السهر الذي يكون من جنس المزاج الطبيعي فيعالج بالترطيب الطبيعي وذلك بالحمام بالماء العذب الفاتر والمروخات المرطبة والاستنشاق من دهن البنفسج والنيلوفر وترطيب الغذاء بالاكل الحسو والخشخاش والاطعمة المعتدلة المزاج المحمودة الكيموس من لحوم الطير والحملان وما اشبهه واما السهر الذي يكون عن الاسباب الاختيارية فيزال بازالة الاختيار عن الحال التي حدثت السهر واما السهر الذي يحدث عن الاسباب العرضية في حال الصحة وهي الغم والهم والفكرة والغم والفزع فانه يصلح بالتدبير الذي ذكرنا من الترطيب بالاحاديث التي تستدعي مثل الحكايات المضحكة والامثال

المطربة والاصوات الملذة والشراب اللذيذ الطعم وصوت خرير الماء
والنظر الى الصور في كتب الخرافات وما يجري مجراها واما السهر
العارض في الامراض من الاسباب الخمسة التي ذكرناها فيما تقدم
فعلاجه مع ما وصفنا ابدل من التدابير المرطبة بصبوبات تصب على
الراس في الامراض التي لا يكون الحس فيها حرارة مثل الوسواس السوداوي
وما اشبهه وهذه صفة صبوب يرطب الدماغ ويجلب النوم
في السهر الذي يحدث عن الوسواس السوداوي وما اشبهه يؤخذ
من قشور الخشخاش وزن عشرين درهما ومن اكليل الملك والبابونج
والبنفسج اليابس والشعير المقشر المرضوض من كل واحد عشرة دراهم
ومن بزر الخس وبزر بقلة الحمقاء وبزر البقلة وورق النيلوفر من
كل واحد وزن خمسة دراهم يجمع ذلك في قدر ويصب عليه عشرين
رطلا ماء عذبا ويشد راس القدر ويغلى غليا محكما حتى ينضج ثم يترك
حتى يفتر ويجعل في ابريق له بلبلة ويصب على اليافوخ من بلبلة الابريق
صبا متواترا ويكون بين بلبلة الابريق وبين اليافوخ مسافة شبرا
واكثر في وقت صب الماء عليه فاما السهر الذي يحدث عن الاورام
الحارة التي في الدماغ او عن البخار الدخاني الذي يرتفع من [illegible]
المعدة الى الدماغ فيعالج بان يؤخذ افيون وزن درهم شياف
ماميثا وزن درهم بزر البنج درهمين حضض نصف درهم يدق جميع
ذلك بخل ثقيف ويلطخ به الجبين ويوضع على الصدغين هذا الضماد [illegible]
الشعير خمسة دراهم افيون درهم شياف ماميثا درهم يعجن ذلك و
يجمع ويعجن بخل ثقيف ويوضع على قرطاس بمقدار سعة الصدغين
ويلصقان على الصدغين وقت النوم فان ذلك [illegible] السهر [illegible]
في الصدغين ويقطع البخار الدخاني الذي يرتفع الى الراس من الدماغ ويجففه
وقد يعالج من السهر في هذه الحال باستنشاق الادهان المرطبة وذلك
بان يؤخذ خلال او ما يقوم مقامه فيعلق عليه قطن ويغمس في [illegible]
بنفسج او نيلوفر ويدخل في الانف حتى يصل رطوبته الى اقصى المنخرين
ثم يتصل بالدماغ وهذا كاف كفاية المهم وبالله ورحمته باب في

علة مانيا هي الجنون الهائج فالسبب في هذه العلة يحدث اما
من الصفراء اذا احترقت والتهبت واما من خلط سوداوي التي
يغلي ويحترق وقد غلط كثير من المتطببين في تعرف هذه العلة حتى
ظنوها على سبيل اختلاط العقل ان علته من ورم في الدماغ وبينهما
فصل لانه يرى اصحاب الجنون لا يعرض لهم حمى واصحاب ورم
الدماغ الحار لا يفارقهم وقد يتبع هذه العلة سهر دائما واحلام
ردية واضطراب العقل وربما رايت صاحبه يصرخ ويثب و
يتكلم بكلام مختلف لا يفهم عنه وربما رايته ينظر نظرا حادا ويكون
جسمهم صغيرا صلبا اما صغره فلضعف القوة الحيوانية واما
صلابته فليبس الغالب فعلاج هذه العلة ان يفصد اولا ثم يؤمر
الراس فيحلق الشعر ويديم النطل عليه بماء قد طبخ فيه بنفسج
يابس او رطب وورق النيلوفر وورق الخلاف وشيء من ورد
وشعير مقشر مرضوض وشيء من القرع والقثاء وورق الخس وبزر
الخشخاش ابيض واسود وشيء من ورد البابونج والتفاح ويستعمل
هذه النطول مرة بالغداة قبل الطعام ومرة بالعشي وان قعد العليل
قعودا مستويا ولا يطاطي راسه في وقت صب النطول
عليه لانه ان صب على الراس والراس مطاطي وقع الصب على موخر
ولم يصل من النطول كثير منفعة لشدة صلابة عظام تلك المواضع
وغلظها بل يجب ان يصب وهو منتصب ليسيل على العظام اللينة
المتخلخلة الرقاق الذي هو موضع الشؤون الاكليلي لان منها
يصل النفع في النطل الى الدماغ اكثره فان احتجت الى السعوط استعملت
ذلك بدهن البنفسج او بدهن النيلوفر او دهن حب القرع بعد ان
يخلط مع كل واحد من هذه الادهان اللوز الحلو ولبن امراة ترضع جارية
فاذا استعملت ذلك ولم يزل اليبس عن دماغه واحلق على راسه
لبن الاتان او لبن الماعز ثم انطل عليه بعد ذلك من النطل الذي
وصف فصل بعد ان يكون الماء فاترا واحذر ان يكون شديد الحرارة
فتزعج المادة بحرارته ويعاود السعوط واحسن بعقبه النوم كما ينبغي

التطول في راسه ويحث السعوط به وليكن اضطجاع العليل
بيت معتدل الهوا ويجمع عنده من اصدقائه من يستحيي
منهم ويتقدم في ذلك اصحابه السفلي بدهن البنفسج ودلك
ولتشد ساقيه وفخذيه لكي تنجذب المادة الى اسفل فان كان السهر
شديدا فاسقه دياقوذا الساذج وهو لعوق الخشخاش اما على
وجهه او بما الرمان الحلو او بما القرع او بما الاجاص فاما السكنجبين
فيحدث في هذه العلة فان به بعض التخفيف ثم يعطا بعد هذا
ما الشعير وان عرض في الطبيعة سوا استعملت الحقن اللينة
المتخذة من البابونج والبنفسج اليابس والشعير المقشر والسبستان
والخطمي والحلك ودهن سمسم طري وفانيذ او سكر احمر وملح النجير
فاذا ابت العلة في الانحطاط وجف الدماغ ويتدبر ترطيب
بعض الترطيب فاستعمل فصد العروق دون البدن بعد ذلك
بدوا مسهل مثل المطبوخ المتخذ بالهليلج وافعل ذلك اذا علمت
ان في البدن فضل مري نحو ق كثير محتبس وعدم ان كانت
الحرارة شديدة القرع والقطف والقثا والاسفاناخ والماش و
الخس السلوق المطيب بدهن اللوز الحلو فاذا لم يكن حرارة ففراريج
ودراج ولحم الجداء كالسمك الماعز ومع البيض وسمك طري صغار
صخري فاذا ابت في الدماغ نشار اشرب بافاسق شيئا من الشراب
الجديد كثير المزاج وافعل ذلك خاصة من كان في صحة
معتاد الشرب فان شربه يقوي البدن برده ويرطب الاعضاء ويجلب
النوم لان الماء القراح غليظ لا يصل بسرعة الى الاعضاء فاما الشراب
اذا امتزج بالماء لطف الماء واوصل رطوبته ودخل فيهما المركب
حتى يوصل الى الاعضاء في الوسواس السوداوي وهو المالنخوليا
قال ثابت حدوث المالنخوليا من سوء مزاج سوداوي يرد الى البدن
بنفعه وبعض اضراره بالدماغ وهذا النوع يحدث السوداء
في جميع البدن سبب مشكة ويحدث عن نوع آخر من سوداء بكثرة
في البدن ويكون مع ورم الطحال ويكون معه تولد النفخ والرياح

في الجوف ومن اعراض النوعين ان يغلب على صاحبه في ابتداء العلة الافكار
الردية والوحشية والجبن وسوء الظن وقطع الرجاء والعلاج منه ما قال
جالينوس الدوا المسهل القوي لحسن حركته فاما علاج النوع الاول من
هذه العلة التي وصفنا فيجب ان يبدأ بالفصد للقيفال فان كان
الدم اسود يخرج منه قدر القوة فان ذلك يدل على ان العلة قد
انبسطت في البدن كله مع تمكنه في الدماغ فان كان الدم احمر
فقطع ولم يخرج منه فانه يدل على ان الكيموس الردي في عروق الدماغ
ولم يبسط في البدن ويجب ان يخرج الدم من عروق الجبهة ثم يدبر
سائر التدبير الواجب في هذه العلة ما سنصفه من هذا فان كان
حدوثه عن النوع الثاني الذي يكون مع ورم الطحال فيجب ان
يفصد الاسيلم ويخرج من الدم قدر القوة فان كان اسود حتى يصفو
ثم يعتنا بعد ذلك بجودة الهضم واجتناب التخم وقلة شرب الماء
ومعالجة الطحال بادويته من المسهلات لذلك والمبدلة للمزاج
وضمادات الطحال وربما يرطب البدن خاصة في النوع الاول
ويحتاج هذه العلة الى تنقية لشدة وصبر على العلاج لانها تجمع
الامراض السوداوية عسرة القبول للبرء فمن الادوية المجربة لها مما
يتخذ على الايام معجون النجاح وصفته هليلج وبليلج واملج منقاه من
نواها من كل واحد عشرة دراهم بسفايج وافتيمون واسطوخودس
تربد من كل واحد وزن خمسة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة
على قدر القوة وان احتيج الى ان يقوى في وقت الحاجة الى المسهل جعل فيه
غاريقون وحجر لازورد وحجر ارمني قدر القوة بعد ان يؤخذ قبله حب
الشبيار من المسهل لذلك وكل امراض السوداء كالجرب والعشق الغليظ
والجذام والبهق الاسود مطبوخ الافتيمون وصفته هليلج اسود منقى عشرة
بسفايج مرضوض اربعة دراهم زبيب منقى درهم ونصف
زبيب منقى من عجمه خمسة عشر درهما يطبخ ذلك باربعة ارطال

ماء حتى يبقى رطل ثم يلقى عليه وزن سبعة دراهم افتيمون مصرور ويترك
ويغلى غلية ويمرس ويصفى ويؤخذ منه ثلثي رطل بعد ان يؤخذ قبله
من الغاريقون ثلثي درهم شحم الحنظل ثلث درهم ملح نفطي دانق يعجن بعسل
ويؤخذ قبل الطعام بثلث ساعات ويؤخذ بعد التوخش وزن
سبعة دراهم افتيمون مسحوق بسكنجبين فانه يسهل السودا بقوة
ويؤخذ له معجون الهليلج والزبيب والافتيمون على الايام وله مطبوخ
جامع كثير الاخلاط وهو هذا هليلج اصفر واسود سقاقين من كل واحد
عشرة دراهم شاهترج سبعة دراهم سنا ثلثة دراهم افسنتين و
بسفايج وزبيب مرضوض وحشيش الغافت وورق [illegible] وبزر
البادرنجبويه والفلنجمشك ولسان الثور وكاسطوس وكاهربين من
كل واحد درهمين [illegible] وزبد مرضوض درهم خربق اسود مرضوض
نصف درهم زبيب منقى من عجمه عشرين درهما يطبخ ذلك باربعة
ارطال ماء بنار لينة حتى يبقى ربعه ثم يصب عليه وزن اربعة دراهم
افتيمون مسحوق ويمرس به ويصفى ويشرب منه ثلثي رطل فان بقي ما
شرب الباقي ويشرب مثل ذلك من اول الليل من هذا المعجون يؤخذ
ايارج فيقرا ثلثي درهم غاريقون نصف درهم ملح نفطي ثلث درهم سقمونيا
قيراط يعجن بعسل ويؤخذ في باب الجرب والحكة صفة سفوف من
ماء الهليلج وغيره من الاخلاط ينفع من جميع الامراض السوداوية صفة
مرقة ينفع من جميع امراض السودا والقولنج في الاسافل ديك هرم يطبخ بماء
وملح كثير ووزن عشرة دراهم بسفايج مرضوض [illegible] من هذه فانها
تسهل سودا كثيرة وينفعهم ان ياخذوا في ايام الراحة من المعجون الذي
وصفناه دائما ويجتنبوا المذكور من المالح والباذنجان والكرنب واللوبيا
والباقلي ولحوم الطير كلها خاصة الجبلية والطير منها والماعز ولحوم
العتيق وجميع الاشياء المالحة والحريفة جدا والحامضة ابطا الهضم وليكن
طعامهم دسما حلوا ومعها الذي مثل الفالوذجات والنضيجة الرطبة [illegible]

والسمك ولحوم الحملان والدجاج السمينة والشراب المائي الرقيق الكثير
المزاج خاصة اذا نقع فيه شيء من لسان الثور ولا شيء ابلغ في ترطيب
البدن من الشراب المائي الكثير المزاج وما يخصب البدن بقوة الاستنقاع
في الماء [illegible] اذا اخذ الطعام في الانهضام ويجتنبوا النوم بعقب
الاكل ومما ينفع من ذلك معجون المفرح على الصفة وهذا الدواء يؤخذ
لسان الثور وزن بادرنجبويه من كل واحد جزء ويجعل السكر درهم
بطلي ممزوج وان اخذ لسان الثور او نقع في الطلاء وشرب نفع
نفعا عجيبا صفة معجون يؤخذ ايام الراحة [illegible]
ابيض وافتيمون واسطوخودوس من كل واحد كف يطبخ ذلك بنار
لينة بثلثة امثاله [illegible] ان ينقع فيه ثلثة ايام حتى يغلي غليتين
او ثلثة جيدا ثم يمرس ويصفى ويؤخذ من المشمش وزن هذا الماء
ويدق ويمرس عليه في دنه هذا الماء الذي حتى يجتمع ويلين ثم يجمع
في طبخه ويطبخ برفق ويذر على كل رطل منه من القرنفل والسادج [illegible]
والمصطكى والفرنجمشك والزعفران وقشور الاترج المجفف من
كل واحد ثلثة دراهم ويضرب حتى يجتمع ويستوي ويؤخذ منه [illegible]
قوي لعظم نفعه ويجب ان يعتنا في هذه العلة بالقلب وتقويته
ليزول عنه الفكر والفزع والتهم ويكون ذلك بان ينظر في مزاج
القلب بعد تنقية البدن فان كان مائلا الى الحرارة سقيت بعض
الادوية النافعة لخفقان القلب مع الحرارة وان كان مائلا الى
البرودة سقيت من الترياق مثقال [illegible] وقد ينفع فيه لسان
الثور [illegible] المسك الحلو والمربيا البقلة المعروفة
بالبادرنجبويه وياكل من هذه البقلة مع الخبز ويسقى ايضا من المفرح
ولكن [illegible] هذا الدواء الذي وصفناه بدلا [illegible] سفوف لسان الثور
وبادرنجبويه الذي وصفناه فان كان حدوث هذه العلة من حرارة
اصابت الراس من الشمس او احد ادوية او اغذية حارة حادة فاستعملها
العليل بدل العلة مثل الثوم والبصل والفلفل والخردل والسذاب

والجلوس بنبات فعلاجه ان كان من القعود في الشمس ترطيب الراس
بالسعوط بدهن البنفسج والنيلوفر ودهن حب القرع الحلو ويزرق
الحمام ولبن حلو منقوع الخشخاش الابيض ربما النيلوفر عدة
مرات الى عشر مرات ثم يمسح الدهن ولا يجب ان يستعمل صاحب
هذه العلة الكافور فانه لا يصلح لما يجفف ولا يسهر وينفع منه
هذا النطول يطبخ بابس ورد والنيلوفر وخشخاش بقشره وكذلك
الشعير وقضبان خطمي وورق القرع يطبخ في قمقم وينطل به الراس
ويحلب عليه بعد ذلك لبن النساء ويبل قطنة ويوضع عليه
وان كان حدوثه عن اخذ الاغذية والادوية الحادة كما وصفنا فعلاجه
ان يبدا بتنقية البدن ان كان معه حمى بمطبوخ او عدس يكون فيها
صفة هليلج اصفر واجاص وتمر هندي منقى وسبستان و
شاهترج يطبخ ويسقى منه مع صبر فان لم يكن حمى ينقع الصبر
في ماء الهندبا ويكون من الماء ثلث اواق الى اربع ومن الصبر
ثلثة دراهم الى درهم ويستعمل القي بالسكنجبين والماء الحار والمرزنجوش
بالسكنجبين وبعد القي يستعمل سائر التدبيرات المرطبة
بالسعوط وصب الماء على الراس ويوخذ بالحمية من اللحوم ويقتصر
على كشك الشعير وصفرة البيض والسمك الطري الشديد البياض
ولما كان ابتداء هذه العلة للافكار الرديئة وتغير العقل ظن بذلك قوم
ان مسكن العقل القلب وذلك ظن كاذب لانا نجد بالعيان ان
صحة العقل يكون بصحة موضع التخيل والحس والحركة الذي يقال
له البنطاسيا وهو مقدم الدماغ وبصحة موضع الفكر الذي هو وسط
الدماغ وموضع الحفظ والذكر الذي هو موخر الدماغ هو جاس الحواس
وذلك انه ينبت من مقدم الدماغ العصب اللين الذي يكون به
قوة الحواس الاربع وحاسة اللمس فتنبت عصبها من موخر الدماغ من
النخاع وهو عصب غليظ فاما العضل والاوتار فمن العصب لان
العصبة اذا وصلت الى اول العضو تجزات ثم تركب بعض اجزايها اللحم

والجلد فيعطيها الحس والحركة ويختلط البعض باللحم والرباط فتتولد
منهما العضل فتكون به الحركة الارادية ثم يتكون من العضل
فيما يلي عنها الجز العضو ومن الرباطات الوتر ويركب ظاهر
العضو ويربطه الاسفل حتى يتصل بالعضو الاخر فيكون منها اللزام
في ضبط المفصل وفي العضل اولا عصب واخره وتر فيكون عن كل
الاعضاء ثم ان يتخلص عن اصله فالعصب مخصوص بكثرة الحس و
ضعف الحركة والعضل مخصوص بكثرة الحركة وضعف الحس فاول
افعال الدماغ تدبير العقل لانا انما نجد من تغير عقله من بخار
يرتفع الى راسه من مرة صفرا تجمع في معدته ثم يصب دهن
الورد والخل على راسه يبرا قال الوسواس السوداوي شبيه وسوس
باختلاط العقل غير انه لا يكون معه حمى ويتولد هذه العلة من
كيموس سوداوي يفسد الفكر بسواده وظلمته كما يفعله الناظر في
الظلمة من خارج ويكون هذه العلة مرة اذا الم الدماغ وحده
للخلط السوداوي المنحصر في الراس ومرة اذا تغير البدن كله مع
الراس اذا كان الخلط منتشرا في البدن كله وههنا نوع ثالث من
انواع الوسواس يعرف بالمراقي ويكون من ورم يكون في الجوف
المحرق الدم ويجعله سوداويا فان تجتمع هذا الدم المحرق في الادران
التي في البطن وغلظ من فساد مزاج حار صار ارضيا اسود وتصاعد
من هذا الدم السوداوي بخار اسود غليظ ماد الى الدماغ سود
الروح النفساني بالمماسة واظلمه فحدث عند ذلك الفزع و
الغم وسائر الدلايل الموجودة دايما في ثلثة انواع الوسواس وهو
الغم والفزع والرعب فانا نرى كل من عرضت له هذه العلة يعرض
له من الغم ما يقصر عنه الوصف حتى ان منهم من يسال ماذا اعمل
لو ملكهم ان يحسو وكثير منهم يخاف من الموت ومن الاشياء
لا يستحق ان يخاف منها وكثير منهم يتمنى الموت ولعمري ذلك يجب
ان يكون لمرة السوداء اذا احتوت على مسكن النفس الناطقة يجمع

ذلك الفزع الشديد والغم الطويل وتوقع الموت فانا قد نرى في
الاشيا التي من خارج البدن انه ليس شي اهول من الظلمة لانه اذا
انبسطت الظلمة على النفس الناطقة وجب ضرورة ان يكون
ذلك الانسان دائم الغم والفزع وكما يعرض لنا في بعض الاوقات
اذا حدث في الهوا المحيط بنا ظلمة شديدة كذلك يعرض للسوداويين
من اجل تصاعد المرة السودا الى الدماغ وبخارات سوداوية
كما قد يعرض في الوسواس المعروف بالنافخ المتصاعد من المراق
اعني اختيار العليل الموت على الحياة لتوهمه ان جسمه قد صار
فخارا او يشبهه بالذبول او فزعه من كل جسم اسود او توقع ان
يسقط السما عليه وعلة هذه كلها على الحقيقة لا بد لنا ان نبينها
الان بمقدار ما عرفناه من ذلك سيما فعل الخلط السوداوي المتـ
المتمكن في البدن ومن العادات والصناعات التي اعتادها
فاما تعرف من دلائل الخلط السوداوي في البدن فهزال البدن
وسواد اللون وسخوطة الشعر وما تقدم من تدبيره في المطعم والمشرب
او لاحتباس اشيا كانت تجري منه على طريق العادة مثل انفتاح افواه
العروق التي في المقعدة وانفجار الدم وتدرر الحيض فاما ما كان من
الاخلاط السوداوية المحتبسة في الدماغ فقط فليس يوجد في العليل
من هذه التي وصفنا بل يكون مهموما مغموما متفكرا دائم النظر الى الارض
ويكون شعره اسود سبطا فاما النوع الثالث الكائن من المعدة والكبد
المعروف بالنافخ فيتبعه جشا حامض وكثرة النفاث وبحرقة ولهيب
وقرقرة وريح بين الاكتاف وفي بعض ما يلي الحجاب ويسمى هذا النوع
مراقيا لان ابتداها يكون من المراق ويسميها قوم النافخة لانها تحدث الجشا
وسماها قوم مما يلي المالنخوليا لانها تجلب الفزع على نحو المالنخوليا فان لم يكون
وينبغي ان يعالج هذه العلة في اول حدوثها بفصد العرق بعد ان يعد
بفصد الاكحل ويوسع الفصد ليخرج غليظ وعكر ولا يوجد ذلك لذلك
يكثر ويحقن فمتى كان الدم صافيا سالما يخرج منه سنه ينعش الدماغ

الى غايته ان دنا منه تدر الحيض واخراج الدم في هذه العلة يعظم نفعه
راي ... كان كما قال بقراط في كتابه في الغذا وهذا كلامه قال
بقراط للاستفراغ واحد بالسوية والنفس واحد بالسوية وجميع الاعضا
تالم بعضها بالم بعض فقوله الاستفراغ واحد بالسوية يريد به
الغذا الذي يخرج من الكبد في الاوردة الى جميع الاعضا وقوله
ان النفس واحد بالسوية يعني به الروح الحيواني الذي يجري من القلب
في الشريانات وقوله ان جميع الاعضا تالم بعضها بالم بعض يعني
الحس الذي يخرج من الدماغ في الاعصاب الى جميع الاعضا فمن
اجل ذلك صارت تالم الاعضا بعضها بالم بعض ثم نرجع الى العلاج
ثم دبر العليل باغذية معتدلة مولدة للخلط المحمود مثل لحم الجدا والحملان
والفراريج ومخاليف الدراج والطري من السمك الصخري والخس
والهندبا والقطف والاسفاناخ والملوكية وهو الخبازى والقرع
ومح البيض وما اشبه ذلك ويجتنب سائر الاطعمة الغليظة المولدة
للسودا مثل العدس والكرنب والباذنجان والجبن العتيق ولحوم
الثيران والجمال وكلما يملح من السمك واللحوم واسقه ان لم يكن حرارة
من الشراب اللطيف الابيض الذي لم يعتق ممزوج بالما ويجتنب من
الشراب ما كان غليظا اسود فان كان هناك حرارة وكان في البول
حمرة فاجعل شرابه السكنجبين السكري وداوه بعد ذلك بادوية مسهلة
للسودا بعد ان يغتذي منها الدوا المتخذ من الايارج الفيقرا المفتح
السدد والافتيمون وشحم الحنظل والسقمونيا بعد ان تجعل كمية هذه الادوية
بحسب قوة العليل فان رايت العلة واثقة بعد ذلك ولم يكتف بهذا
الدوا فقدم ترطيبا بالاغذية المرطبة ثم اسهله بطبيخ الافتيمون والغاريقون
فان هذا الدوا اعظم المنفعة لمن كان الخلط السوداوي الذي في بدنه
حار فان كان الخلط ارضيا غليظا فاستعمل اولا الحقنة المعروفة بالتوق
بما حار قد طبخ فيه شبث وبابونج وحزى وملح وبزر القطف وجوز
القي وكثيرا وبزر الفجل بعد ان يتقدم ذلك بتليين باطعامه سمك

الطعام بمحل يتقدم بالسكنجبين اذا عتق العلة وساعد بك القوة او يوخذ
شيء من عيدان الخربق ويغرز في الفجل وينقع في السكنجبين فاذا
نقيت المعدة بالقي بما وصفنا فاسق الحبوب التي يخرج السوداء صفة
حب يخرج السوداء صبر وافتيمون وبسبايج وشحم الحنظل وغاريقون
من كل واحد وزن خمسة دراهم هليلج اسود عشرة دراهم دارصيني
وسنبل وسقمونيا وحب البلسان من كل واحد درهمين زعفران
درهم يعجن بماء قد طبخ الافتيمون الشربة درهمين بماء حار جملة الادوية
احد عشر حب يعرف باللازوردي يخرج السوداء يوخذ حجر
اللازورد المغسول ثلثة دراهم قرنفل وافسنتين من كل واحد درهمين
سقمونيا نصف درهم غاريقون خمسة دراهم افتيمون اربعة
دراهم بسبايج اربعة دراهم ايارج ستة دراهم يحبب بماء الهندبا
الشربة درهمين بماء الجبن او غيره جملة الادوية ثمانية واجعل
سقيك الدواء المسهل في كل اسبوع مرة واسق مرتين في كل يوم من
الاطريفل الصغير ثلثة دراهم ومن الافتيمون المسحوق درهم ومن
الايارج الفيقرا نصف درهم معجون بالاطريفل فاذا فعلت هذا فاجعل
ايضا سقيهم بماء يخرج السوداء ويرطب البدن مثل ماء الجبن مع
الملح الهندي والافتيمون والهليلج الاسود والسكر فانما يسقى هذا
اصحاب الاجسام الضعيفة التي يحذر عليها من سقي الادوية القوية
المخرجة لهذا الخلط فان بقيت العلة بعد هذه الاستفراغات ولم تبرا
اعراض الجنون فاسقه قدر العليل عشرة ايام الاغذية ثم استعمل الادوية
القوية المخرجة لهذا الخلط مثل ايارج جالينوس وصفته صفة ايارج
جالينوس النافع من السوداء واللقوة والفالج والاسترخاء العارض من
البلغم والقولنج والتشنج وينقي عن البدن الفضولات المختلفة وينفع من
البول دما يوخذ شحم الحنظل وغاريقون وبصل العنصل المشوي وسقمونيا
وخربق اسود وهوفاريقون وفربيون من كل واحد ستة عشر درهم
بسبايج وافتيمون وسنبل وكمادريوس وكماقيطوس وفراسيون وسليخة

من كل واحد سبعة دراهم سرو سكبينج وزراوند طويل والثلثة
الفلافل ودارصيني وجاوشير وجندبيدستر وطراساليون ومن
الناس من يجعل فيه زعفران وصبر اربعة عددها ستة وعشرين
يدق ويعجن بعد الحل بعسل الشربة من مثقال الى اربعة مثاقيل
بماء الافتيمون والزبيب والهليلج الكابلي ويشرب مع ملح هندي
وزن نصف درهم فانه يخرج الاخلاط المختلفة بسهولة وايارج روفس
صفة ايارج روفس ومنافعه انه جيد من الصرع والدوار وثقل
اللسان والراس لانه يستفرغ منه الاخلاط الغليظة والفالج والخبل
وذهاب الذكر ويقوي المعدة ويعين على الهضم ويحلل الرياح ويسهل
باعتدال من الكمال نافع من السوداء والصداع وداء الثعلب يوخذ
شحم الحنظل عشرين مثقالا خربق اسود عشرة مثاقيل صبر اسقوطري
عشرين مثقالا لنجان عشرة مثاقيل فراسيون عشر مثاقيل
كماسطوس عشرة مثاقيل اسطوخودوس خمسة عشر مثقالا افطرا
ساليون خمسة مثاقيل زراوند طويل عشرة مثاقيل زراوند مدحرج
ثمانية مثاقيل فلفل اسود وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل
ودار فلفل وسنبل الطيب من كل واحد ثمانية مثاقيل قشور السليخة
ثلثة مثاقيل زعفران دارصيني وزعفران جعدة من كل واحد ثلثة
مثاقيل افتيمون عشرة مثاقيل بسبايج عشرة مثاقيل فوذنج نهري
ثمانية مثاقيل سقمونيا انطاكي عشرة مثاقيل يدق وينخل بحريرة ويعجن
بعسل ويترك ستة اشهر الشربة مثاقيل بماء قد طبخ فيه افتيمون ثلثة
دراهم زبيب منزوع العجم سبعة دراهم هليلج كابلي منزوع النوى سبعة
دراهم يطبخ برطل ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويدق فيه الايارج مع
ملح هندي وزن دانقين وان كان ضعيفا شرب منه مثقالين
والطعام عليه بعد انقطاع الاسهال فان احتاج بفروج او دراج او
اسفيذباج من اللوغاذيا صفة ايارج اللوغاذيا ومنافعه انه ينقي البدن
من جميع الاخلاط المختلفة من غير ان يحدث ضعفا ويشفي جميع الادواء
المعاودة العارضة في الراس كالشقيقة ووجع البيضة والوسواس

والجنون والخبل والدوار والغم والصرع واللثة المتقادمة واوجاع
الكلى والمثانة العارضة من البرودة وعرق النسا ووجع المفاصل
والنقرس والارتعاش والجذام والجرب والبرص والقوابي وتفتير
والخنازير والسرطانات ويصلح المزاج الفاسد واوجاع الاذن
واوجاع العين وبدء الطمث وينفع الحمى المتقادمة وداء الحية
الثعلب والقروح العفنة العارضة في الراس والامراض المتولدة
من المرار الاسود ومن البلغم الذي عسر النضج صفة اللوغاذيا باسرابون
تخم الحسك خمسة دراهم اصل الفنطل مسوى وغاريقون وسقمونيا
وخربق اسود واشق واسقورديون من كل واحد اربعة دراهم ونصف
افيثمون وكمادريوس وسنبل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا
وهوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة و
فلفل ابيض واسود ودارفلفل وزعفران ودارصيني وحماما وشيطرج
وبسباسة وسكبينج وجندبيدستر وحماما وزنجبيل وفطرا
ساليون درهم ووزن دانق ومقل وعصارة الافسنتين وفربيون
وسنبل من كل واحد دانق حب حنظل اسطوخودوس من
كل واحد درهم ونصف عسل بقدر الكفاية الشربة التامة اربعة
مثاقيل بطبيخ متخذ من هليلج كابلي واسود هندي وافتيمون
اسطوخودوس وبسفايج وزبيب منزوع العجم وبليلج هندي فاذا
نقيت البدن بمثل هذه الادوية فامتحن العليل فان كان رجع اليه
العقل الطبيعي وعلامته ان يقل الغم والوجع وينقص الافكار و
بالذي يعنيه من الحواس ايضا فانك اذا ادمت العلاج اكسبت العليل
برءا تاما كاملا فاذا فعلت ذلك مرتين او ثلثا ولم يرجع اعراض
السوداء فاستعمل القيء بالحجر الارمني وهو حجر اللازورد وقد كان
القدماء يستعملون الخربق مرة في المطبوخ ومرة يسحقون الخربق نفسه
ويسقونه والخربق الشديد السحق ينبغي اذا احتجت ان يكون عمله يسيرا الى
ان احتجت ان يكون عمله من بالغ الحجر سحقا شديدا لبطول لبثه في المعدة فيكون
اقوى عمله وكانوا يخلطون مع الخربق في الاوقات بعض الادوية التي

يخرج الخلط السوداوي فاما الحديث من المتطببين فانهم يجتنبون
الخربق لما يعرض لشاربه من بعد شربه من الجهد بل يوثرون الحجر
الارمني عليه ويفضل هذا الحجر على الخربق من التجربة انك ستجد اخراج
الخلط الموذي بقوة قوية بلا جهد ولا اذى وهذا غير موجود في الخربق
والشربة من الحجر الارمني وزن مثقال بعد ان يغسل فانه ان لم يغسل
احدث كربا فاما الخربق الاسود فانه يسهل المرار الاصفر الغليظ
اكثر من الاسهال السوداوي وينفع للمواد المنحدرة الى العين واوجاع
الصدر والجنون والصداع والشقيقة وسعفة الاولاد والرحم و
المثانة والامراض المتقادمة في قصبة الرية واليرقان والحصف و
الخنازير والماشرا والنملة ويستفرغ المرار الاسود ويسقى من اصوله
مثقال واحد مع ماء العسل او العسل وحده على راي القدماء فاما
على راي المحدثين نصف مثقال وينبغي ان يضاف اليه الفوذنج والسعتر
وسائر الادوية اللطيفة ويمنع بل يشربه اياه من الغذاء وينبغي ان
يعنا في هذه العلة بالقلب وتقويته ليبطل الفزع العارض للعليل
وينظر بعد تنقيته البدن من مزاج القلب فان كان مائلا الى الحرارة
فتقويه الادوية الموصوفة لخفقان القلب الكاين من الحرارة المكونة
في علاج علل القلب وان كان مائلا الى البرودة فاسقه من الترياق
مقدار مثقال بشراب وقد ينفع فيه لسان الثور وقد ينفع ايضا دواء المسك
الحلو والمر بعد ان ينقى كل واحد منهما بماء البقلة المعروفة بالبادرنجبويه
وقد ينفع هذه العلة ايضا اذا اكثر من اكلها مع الطعام فان عرض للعليل
سهر استعملت النطول المرسوم في علاج الجنون وان احتجت الى ما هو
اقوى من ذلك استعملت النطول من الماء المطبوخ فيه راس الماعز و
اكارعه فاذا فعلت جميع ما وصفت لك فلم ير علامة البرء فلا يقطع
الرجاء لكن عاود الادوية التي تقدم ذكرها مرارا كثيرة لان الخلط السوداوي
عسر الحركة لبرده ويبسه ولانهما ابن الكيفيتين يصعب حركتهما فاما
الحرارة والرطوبة فضد ذلك لانهما يعينا الحركة سهلتا الخروج فقد
بان ضرورة ان العلل التي تداوي عسرة العلاج بطيئة البرء من

اجل ذلك يحتاج الى شقيقة كثيرة محمد قال الماليخوليا ثلثة ضروب
احدها من احتراق الدم في الراس وعلامته غور العينين وبحل
الجلدة وان يكون قد اكثر التردد في الشمس او اخذ من الادوية الحادة
والنبيذ الصرف وعلاجه اكثار صب الماء الفاتر على الراس
وسقي النبيذ بمزاج كثير والسعوط بالادهان الباردة وطول
النوم والتوسع في الاغذية الجيدة الكيموس ويوضع على الراس البنفسج
الرطب وقشور الخيار وجراوة القرع ويجنبها يجتنب الشمس و
الضرب الاخر يحدث لاحتراق الدم في البدن كله وعلامته ان
يكون البدن كله اسود نحيفا وقد دفع له كرد نقب كثير وادمان
الاغذية المولدة للسودا كالعدس والكرنب وما اشبههما وعلاجه
فصد الاكحل والاسهال بطبيخ الافتيمون مرة بعد مرة والتوسع عليه
من بعد في الاغذية الجيدة كلحوم الفراريج والحملان والاطعمة المتخذة
بالسكر ودهن اللوز والشراب الصافي بالماء الكثير والضرب
الثالث يحدث من الطحال والماساريقا وعلامته كثرة الشهوة
للطعام وقلة الاستمراء وانتفاخ البطن ولينه مع كثرة الرياح وعلاجه
ان يسقى وزن ستة دراهم افتيمون مسحوق مع اوقية سكنجبين في كل
مرة ثم يعطون الادوية التي يصغر الطحال مما سنذكره والجوارشنات
مثل جوارش العود وجوارشن السفرجل والمعجون المسمى المفرح والحث
في الشراب والعصير صفة معجون المفرح النافع من الفزع و
الاهتمام ويحسن اللون ويسمن ويطيب النكهة والعرق ويمنع من
الخفقان واذا ادمن بسط النفس حتى يخرجها الى حالة تشبه الرعونة
من كثرة الضحك ويطيب النفس يوخذ ورد احمر خمسة دراهم سعد
خمسة دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة
قرفة ونعنع ... زعفران درهمين بسباسة فاقلة وجوز بوا درهم
درهم يسحق نعما ويطبخ رطل اهليلج ... بسبعة ارطال ماء حتى
يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ
ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ويرفع

يوخذ منه كما يوخذ من الاطريفل فانه يفرح ويطلي بالنبيذ الكثير
قال يوخذ من الحجر الارمني الاسود ربع درهم الى نصف درهم يجعل في الفقاع
والعسل والسكر ويتناول للسوداء في جميع البدن والسكنجبين المعمول
بالافتيمون وينفع الافتيمون الحديث الطري مقدار البزور والاصول
في الخل ثم يعمل سكنجبين او يسحق افتيمون مع ثلثة امثاله سكر وينقع
بماء وكذلك البسبايج ينفع او يجعله حبا مع الغافت او مع العسل
او يطبخ البسبايج في الطبيخ مع فروج سمين ويكثر ملحه اسفيذباج و
مما قال الطبري جميع ادواء الراس من سببين اما ان يكون فساد في
نفس الدماغ واما بمشاركة المعدة والمراق ومحض الدماغ ثلثة عشر
نوعا الصرع وهو السلسا وسماه قوم المرض الكاهن لان منهم من يعكر
ويظهر له الاشياء العجيبة ومنه الوحشية والوسوسة والهذيانات
وفساد الخيال والعقل والنسيان والتوحش في البراري مع الحزن
والسهر والسكات والدوي والدوار والورم ومن الصداع سبعة
انواع فاما علة الوسوسة والهذيان والسهر والذهاب مع الوحش
فانها من الحر واليبس المفرط يصيب الدماغ فيجففه وربما تغير
العقل من البرسام والحمى الحادة وان عرض في جانبي الدماغ برد و
يبس حدث منه النسيان واذا اكثر منه البرد والرطوبة كان منه
السبات فاما سوء الظن والوحشة فعلتهما من السوداء والدليل على ما قلت في
العلتين ان صب الماء الحار على الراس ووضع الاشياء الباردة الرطبة
عليه يحدث السبات والنوم فاما وضع الاشياء الحارة اليابسة
وطول الصوم وكثرة الفكر والهموم فانه يحدث منه السهر ومتى كان
الداء في مقدم الراس من الدماغ وهو موضع الفنطاسيا والخيال تخيل
له ما كان يخيل الى الرجل الذي كان يصيح ويزعم انه يرى في ناحية
البيت زمارين والعازفين فان كان الداء في الجزء الاوسط من الدماغ
وهو موضع الفكرة والهم اصابه ما اصاب الرجل الذي كان يغلق
باب الحجرة على نفسه ويمنع الكوة ويرمي كل شيء في البيت الى الناس
وكان لا يتخيل له شيء كما يخيل الاول لكنه لم يعلم انه مخطي فيما يصنع وعلة

ذلك خلط ردي بارد يفسد موضع العقل ولذلك صارت الهوام
ذات السموم الباردة وغيرها في الشتاء تهرب من البرد الى بطون
الارض وان كان الداء في مؤخر الدماغ وموضع الحفظ عرض له كما
عرض لقوم من الديلم كانوا في حرب فاصابهم ريح نتن الجيف فافسد
حفظهم فلبثوا حينا لا يذكرون اسماء انفسهم واسماء آبائهم وفي
زماننا هذا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع بمثله وذلك
ان اصحابه وجدوا هذا الرجل ليلا وقد قطع بعض حلقه وسال منه
الدم فتداركوه وعالجوه وسالوه عن العلة التي دعته الى ذلك
فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا حول منزله فمنهم من يقول
اما نعجب من هذا النصراني الذي كان يظهر العفة وقد فجر بامراة
مسلمة ومنهم يقول احفظوه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول
ان لم نحرسه يلقي نفسه في البير [illegible] ويقول للاخر الراي لهذا [illegible]
ان يهلك نفسه ويستريح من العذاب والحبس وانه قام عند ذلك
الى سكين فذبح نفسه غير انه اخطا عليه فقطع عروق هذا الرجل فرجع
الى عقله قال وقد رايت رجلين اخرين ذبحا انفسهما وماتا ورجالا ونساء
بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من الاشجار عند الخوف وغم
يتزايد بهم قال الحكيم العلة في هذه الادواء ان النفوس مجبولة على كره
الظلمة والهرب منها الى النور والدماغ محل النفس الناطقة فاذا
حلت به بخارات مظلمة باردة فزعت النفس منها واعتراها الحزن
والوحشة والخوف وكما يعرض الى الانسان الذي يسمع دويا وطنينا ويرى
في الهواء دويا ويرى من عينيه شيئا يشبه النار او الذباب او يرى
الشي شيئين وكل ذلك تخاييل من علل في الدماغ فمن هذا الداء ما
يهيج من بخار المراق وتصاعده الى فم المعدة ويرتفع ذلك الى الدماغ
فيفسده فعلامة ما كان من اجتماع الصفراء مع البلغم اختلاط العقل
والعته والهذيان وعلامة ما هو من الصفراء وحدها بغض وسهر
ودخان ومرارة في الفم وعطش واصفرار اللون وان كان من البلغم فعلامته
كثرة الريق وخمص الجشاء فعلاج ما من المعدة والمراق بتنقية

ذلك وجميع الامراض الرطبة وخاصة الرعشة اكل الكرنب والعدس والاد
المسلوقة والجوز والنارجيل ويكون شرابهم ماء العسل المطبوخ المصفى
ويجتنبوا الاسن كلها فان ساء الفراش خبرتهم من ذلك فان لم يبرا الصداع
بذلك سل عرق في الصدغين وكوي موضعهما فان لم يسكن كوي موضعهما
فان لم يسكن كوي العنق في جانبه ووسطه فان لم يسكن فلا برؤ له
يطلى الصدغين من صداع البرد والرطوبة بصبر ومر وفربيون من كل
واحد وزن درهمين صمغ عربي وزعفران من كل واحد درهم ونصف
جند بيدستر درهم افيون درهم ونصف قسط حلو درهمين كندر
ثلثة دراهم انزروت درهم ونصف يعجن بمطبوخ ريحاني ويطلى عليه
الاسرب فاما الصداع من البرد واليبس من السوداء في الاكثر فينقى
البدن بما هو موافق لذلك ويسعط بعد التنقية بزبد البقر المصفى
وزن نصف درهم او شحم البط لبني من ماء المرزنجوش فان كانت معه اثار
حرارة فدهن بنفسج ولبن جارية اماسا كثيرة او دهن حب القرع ودهن
البيض الرقيق الذي يلي الصفرة حب يمسك في الفم يتغرغر به لجميع امراض
الراس من البرد والرطوبة خردل وعاقرقرحا وحب رمان مقلو وورق
المرزنجوش وحرف وصبر من كل واحد جزء ويعجن بمثله زبيب
ستي من حبه مدقوق بالكل حتى يصير مثل العسل ويتخذ منه حب مثل
السوق مقطعة ويمسك في الفم ويبان بمري وخل وميفختج ويتغرغر به
فان حدث مع الصداع من البرد سهر ويكون ذلك من الرطوبة العفنة
فليعالج بدهن الشبث ودهن السوسن ودهن الزعفران يدهن
باليافوخ الراس بعد ان يصب عليه الماء المطبوخ فيه اصل الآس
الاسمانجوني او الشبث او الزعفران واما الشقيقة فيكون حدوثها في
بعض الراس لان الدماغ ينقسم قسمين فان مال الفضل الى اليمين حدث
الوجع في اليمين وان مال الى اليسار حدث الوجع فيه والعلاج فيهما علاج
انواع الصداع قال جالينوس في تفسير لطافة من الطب فضل الدماغ
هو البلغم الذي هو بطبع الدماغ بارد رطب ابيض وهذا الفضل اذا

اذا كثر نزوله من الراس الى البطن يكثر الاختلاف ويضعف الشهوة و
يقل العطش ويكون هذا الفضل عند نزوله مستعملا عن طريق المجارى
فيكون اما سائلا واما حريفا وهذا اذا كان بها بين الكيفيتين ورث
اختلاف الدم والاعراض والقروح فى الامعاء وقد يحدث فى الاطراف
البواسير لانها فى الاكثر يحدث من السودا واما الادوية المفردة التى
ينقى الدماغ فشحم الحنظل اذا اخذ منه قيراط مع مثقال الايارج فيقرا وكذلك
الاسطوخودوس اذا اخذ منه مثقال معجون بعسل بماء حار وكذلك
الفلفل والكندس والصبر اذا شم وعطس وكذلك الكمون اذا شم
وكذلك ماء السلق المدقوق المعصور وماء المرزنجوش وماء الشهدانج
والفودنج الجبلى وماء قثاء الحمار ودهن الغار ودهن المشمش ودهن
اللوز المر اذا استنشق والبورق وحب الرشاد وبزر الانجرة والخربق
الاسود والشونيز والفربيون وماء النعنع والجندبيدستر هذه جميعا
اذا شمها الانسان او سعط بها نقت الدماغ وصفت ذهنه وسعوط
ماء البصل اذا اسعط به نقى الراس وكذلك الجندبيدستر [illegible]
اذا شم الكندس شم به وسعوط [illegible] من اصل الكرنب البرى اذا دق بعد
جفافه ثم اعطس وكذلك ماء اللبلاب اذا اسعط به ينقى الدماغ جالينوس
ماء السلق ان سعط به ينقى فضل الدماغ من المنخرين والقلجمونات
يفتح السدد العارضة فى الدماغ بولس عصارة قثاء الحمار اذا لطخ به
المناخر مع لبن امراة نقى نقيا كثيرا ويسعط [illegible] الحنظل اذا دق ثم
اعطس ونقى الراس عطوس ينفع من امتلاء الراس والسدد ويخفف
الدماغ وينقى فضول الحرارة ايارج فيقرا درهمين كندس نصف درهم
شحم الحنظل مثقال شونيز مثقال مرارة الكركى دانق مسك وكافور
دانق مرزنجوش يابس درهم ينفخ منه فى الانف فاما ما يضر الراس
والدماغ من الغذاء والروائح نابت فالبصل والفراخ بخاصية فيهما
وكذلك الالبان كلها والدسم والشراب كله ضار بالدماغ وايضا
والخل ما يضر بالذهن وكذلك الكزبرة والتفاح الحامض بخاصية

فيه وادمان السكر وكثرة الفكر والغم والهم ومما يذكى الذهن ثابت
فراغ القلب والسرور واخذ الكندر والفلفل والوج واجتناب
التخم وتعاهد الدراسة والمذاكرة بالحفظ فان ذلك رياضة الذهن
ومما يوافقه من الاغذية فلحم الدراج بخاصية فيه يزيد فى جوهر الدماغ
ويقويه ويشد العقل وكذلك السعد والزنجبيل يذكى الذهن و
النارجيل يزيد فى الحفظ وينفع حسو مرقة الدراج ومن جميع السموم
المشروبة محمد قال متى دامت الشقيقة وورمت العين ويظلم منها
فينبغى ان يبادر الى فصد الشريان والا اورثت انتشارا او ذهاب
البصر ابن ماسويه قال الشقيقة يكون بمشاركة المعدة وسائر الاعضاء
على نحو ما يكون الصداع وفى الشق الذى يميل اليه الفضل ويستدل
عليها من العلامات التى ذكرنا شمعون الراهب قال الفصد صاحب
الشقيقة [illegible] دفعات ويطلى بعضه باللصوق زعفران خمسة عشر
درهما قلقديس عشرة دراهم شب خمسة عشر درهما ورب الحصرم
وقلقطار وافيون من كل واحد ثلثة دراهم صمغ خمسة دراهم
ويطلى بخل او بماء البيض فى الدوار قال محمد يكون من كثرة الدم وعلامته
حمرة الوجه ودرور العرق والامتلاء [illegible] الاصداغ والعروق
التى خلف الاذن وان يحمى الوجه والراس وعلاجه فصد القيفال او
الباسليق او الاكحل وفصد هذه العروق التى ذكرنا وحجامة النقرة و
الساق ووضع الخل ودهن الورد على الراس والتغذى بالاطعمة المطفية
للدم كالعدس وماء الحصرم والقريص واستعمال اللبن وقطونا بالسكر و
يكون من الصفراء وعلامته ان يهيج بقلة [illegible] وعلاجه ان يقيا بالسكنجبين
والماء الحار ويشرب طبيخ الهليلج او ماء الجبن وليستعمل ماء الرمان
الحامض وماء الحصرم ويكون من البلغم وعلامته النعاس وكثرة الريق
وبياض اللون وكثرة النوم وعلاجه القىء والاسهال بحب القوقايا [illegible]
والغرغرة بما يجلب البلغم والسعوط بما ينقى الراس مما ذكرنا فى باب
الصداع الذى من البلغم شمعون فى السدر قال يرى من عنده احيانا

علاج الشقيقة

السدر

شيئا ليس لها قوام وذلك للوهج الذي يرتفع الى راسه فيخيل اليه هذه
الاشياء فيظلم ذهنه ويصحو ويعسر كلامه ويرى منه وربما صاح او
يصرع في اول السهر وعلاجه ان يدخل في حلقه ريشة ويجمع عنه
حتى يقيه ويدهن راسه بدهن حار وينفخ في انفه الكندس والجوز
البري وانصب على راسه الصوف وافصد له عرق انفه واحجم راسه
وان احتجت الى اكثر من ذلك فافصد عرق الصدغين والقيفال و
روحه وفرحه ودفي هواه يوحنا بن ماسويه في الكمال قال ان البخار
اذا كان غليظا كثيرا وصعد الى الراس فلم يمكنه التحلل تولد منه السدر
لامتناع تحلل البخار في الراس فاذا تحلل وتفتح المنافذ ذهب السدر
قال واسباب هذا البخار ثلثة احدها ربما تولد في الراس وحده
اذا كان الراس مولدا للبخار والثاني من فضولات تجتمع في المعدة فيصعد
منها بخار الى الراس فيحدث السدر والثالث ان يحدث من الاعضاء
السفلى من القدمين والساقين والفخذين والمراق والكليتين بخار فيصعد
الى الراس فاستدل بما في الراس خاصة من السدر ان يحمى الراس من
وهج النار وحر الشمس او ما شاكل ذلك والدليل على السدر الذي
يكون من المعدة تولده الامر في مقدم الراس لمقابلة المعدة ذلك الوضع
وربما انقطعا ان يحدث مثل وجبان السدر من المعدة كالغثي والتهوع
لابتداء عرض العلة منها ودليله ايضا ان المعدة اذا كثر عليها الطعام و
الشراب كذلك البخار والسعوط باعراه السدر واما الذي يكون من
اسفل فان العليل يجد قبل السدر شيئا يرتفع من القدمين والساقين
او من الفخذين او من المراق فيصعد الى الراس ثم يحدث السدر والدليل
على ما من الكليتين ان يجد شيئا من موضع الكليتين يصعد الى النقرة
ثم يحدث السدر بعد ذلك واما السدر الذي يحدث من الدم فدليله
ان يكون العليل ادمن اكل اللحم والحلو وصفرة البيض ولحم الحولان والفراخ و
الشراب وما اشبههما واكثر ما يهيج في الربيع وفي اول النهار وان يكون
مجسه اعظم وان يظهر في الوجه الانتفاخ مع حمرة واحمرار العينين ويجد

بالحزوج وعلاجه الذي يمنع كونه وحدوثه ان يشرب حب الاصطمخيقون
او القوقايا او هذا المجرب في فيه حلاوة وحرارة مع ثقل في بدنه وراسه و
وجهه ولون مائه معتدل اللطافة احمر ويكون الغالب على اخلاقه
اللهو واما السدر الذي يكون من الصفرا فالدليل عليه ما تقدم من
اغذية صاحبه المولدة للصفرا كالخردل والفلفل والثوم والشراب العتيق
وما اشبه ذلك والتعب والسهر وفي سن الشباب ويخيل اليه
كان بين عينيه او في الهوا صفرة ويرى في منامه الالوان الصفرة والحريق
والنيران والحمامات وما قرب من ذلك كما يرى صاحب الدم الحمرة
ويكون صاحب صفرا او سريع الغضب والغالب على لونه الصفرة وعلى
بدنه الهزال والنحافة ويجد طعم فيه المرارة والعطش ويكون نبضه متواترا
سريعا دقيقا ولون مائه اصفر ناصع شبيه بلون النار شديدا
للطافة حاد الرائحة ويعتريه ذلك في الصيف وفي انتصاف النهار واما
السدر المتولد عن المرة السودا فانه يحدث لمن استعمل الاغذية المولدة
للسودا كلحم البقر والظبا والارنب والجوز والعدس والكرنب و
الشراب الغليظ الاسود وما شاكل ذلك ويكون صاحبه كثير الفكر
طويل الصمت هائما الاشيا ويعرض العلة في الخريف وفي اخر النهار و
بالليل ويجد صاحبه ثقلا وسهرا مع ما يجد من السدر ويكون عروقه
جاسيا ضيقا ناقصا بطي النبض ولون مائه كدرا غير نضيج ويخيل اليه اذا
نظر اشياء منشورة ويجد على الوان الاشيا الكمودة وطعم فيه حامض ويرى
في نومه السودان والاوحشية ويكون الغالب على لونه الكمودة وعلى
بدنه الخشونة واما السدر الذي يكون من البلغم فانه يحدث لمن استعمل
الاغذية والاطعمة التي تولد البلغم كاللبن والسمك والاكثار من الفواكه
الرطبة والما البارد وما اشبه ذلك وكثرة التخم واللحم كذلك علامته
كالذي يصيب صاحب السدر الذي يحدث من المراق وقلة العطش
ولون مائه ابيض غليظ ونبض عروقه ضعيف لين بطي ويكون بدنه
لين ابيض ان عروقه ويعتريه الكسل قليل الحركة ويخيل اليه اشيا بيضاء

والغالب على اعلامه المياه والانهار المسدود والامطار وما اشبه ذلك
ويكون اكثر ما يجد من السدر اذا اكل الطعام الكثير والماء البارد ويهيج
هذه العلة بجميع ما ذكرنا اذا اشرف على المواضع المنقعرة واذا راى الاشياء
الدائرة والارحيه والدوالب او دار او راى الان ادراكهم لهذه الاشياء
انما يكون بالبصر فاذا اغرك البصر حركت العلة وهاج لذلك الوجه
وعلاج هذه الانواع هو العلاج الذي ذكرنا في اصناف الصداع وقد
استغنا ذكرها في كتاب الصنعة الكثيرة ثابت في السدر والدوار
قال ان كان ذلك مع غثي وذلك عن المعدة والذي يصلح له الاستعمال
بطبيخ الهليلج بعد القي بالسكنجبين والماء الحار ويتناول بعده الرمان
المز والسفرجل المز والكمثرى وماء الحصرم والسماق واطراف الكرم و
اللوز الرطب والتوت الشامي ويكون خبزه بطبيخ هذه المياه فاذا حدث
ذلك مع حمرة في الوجه وددور العروق فيعالج بعلاج الصرع مع الحرارة
وقد يحدث ذلك من حال شر يصيب الراس اذا كان الراس في نفسه
ضعيفا او فيه فضول مجتمعة والعلاج منه يمرخ الراس بدهن ورد وخل
فان حدث ذلك عن بم او غم او بعقب الطعام والنقلي ولم يكن معه
حرارة ولا اثاره مثل الحمرة وغيره فعلاجه القي بالسمك المالح والخردل
والفجل والسكنجبين العنصلي ليشرب منه قدر رطل ونصف مرة بعد
مرة فان لم يسهل القي طبخ حزمة قدر قبضة من قضبان الشبت فانه
اقوى في القي من بزر الشبت في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى و
يجعل فيه شي من ملح وشي من عسل ويضرب حتى يستوي وليشرب
في ثلاث مرات وقد ليشرب ماء الفجل المعصور بورقه نصف رطل
مع السكنجبين فاذا نقي بالقي يتعاهد بعد ذلك ما يقوي المعدة حتى
لا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردي مثل الاطريفل الصغير والجلنجبين
العسلي مع المصطكى والعود ان احتج اليه ويميل غذاؤه الى ما يصلح للمرة
سرابيون قال ويكون الدوار من وجع يحدث في الراس وجرح ويكون
من علته في المعدة فيعرض الدوار بمشاركة الراس المعدة ويعرف ما

السدر والدوار

كان من الدوار بالمشاركة من وجع يكون في المعدة وسوء الاستمراء وبطلان
الشهوة وخفقان وغثي وما كان من الدوار ليكن مرة ويهيج اخرى فاما ما
كان من الراس خاصة فيعرف من دوام العلة وثقل يكون في الراس و
اصوات في الاذن وطنين وظلمة في العينين دائمة حتى يعرض للعليل
من ادنى شي ان يبادر فيسقط وانما يعرض هذا اذا اجتمع في الراس بخارات
كثيرة غليظة متكاثفة فاذا لم يجد سبيلا الى التحليل اما لكثرتها واما لغلظها
يرتفع فيجود في الراس فيعرض منها ادوار وقد يعرض الدوار ايضا
اذا ادمن النظر الى الاجسام التي تجود واكثر ما يعرض ذلك اذا اجتمعت
في الدماغ رياح غليظة مظلمة بخرت من البدن الى الراس كان تصاعدها
اما في الشرايين اللذين خلف الاذنين ويعرف ذلك من تمددهما
واما في الشرايين اللذين يسميان مرطين ومعناه المعربين ويعرف
ذلك من تمدد الرقبة وربما تصاعدت هذه الرياح من المعدة ويعرف
ذلك من الغثيان العارض والخفقان وسوء الهضم ويكون الدوار ايضا
خلط بارد حاصل في الدماغ وربما كان من اخلاط مرية والفرق
بين الدوار والصداع ان الصداع يسكن سريعا والدوار يطول مدة
علاج الدوار ينبغي ان يقابل العلة الفاعلة للدوار بالضد على حسب
ما يرى فان كان الخلط باردا عالجته بما يسخن بعد ان ينقي البدن
بالدواء المسهل وبادمان شم الجندبيدستر والفربيون والشونيز
والمسك والمرزنجوش وما اشبه ذلك وينفع في هذه العلة الغرغرة
بما ينقي الراس فان كانت العلة من رياح غليظة فليكب على ماء قد طبخ
فيه بابونج وشراصرا وهو حينئذ يضرب الى الصفرة حسب العراق
من السوسن طيب الرائحة واكليل الملك وسعتر وبرنجمشك ومرزنجوش وقد
الغار فان كانت العلة من خلط حار تنقي البدن بالدواء المسهل لذلك
الخلط مثل طبيخ الهليلج او حب النيل وان احتجت الى اخراج الدم فصد
القيفال ان كانت العلة في الراس فقط وان كانت العلة بمشاركة المعدة
فصدت الاكحل وشمه الورد الطري والخل الثقيف والعفص من

ودق الآس والبنفسج الرطب وورق النيلوفر وقد ينفع الحقن في هذه
العلة يراد بذلك جذب المادة الى اسفل واختر من الحقنة ان كانت
العلة من الحرارة اليها وان كانت من برد استعملت ما هو اقوى
من ذلك واسخن فان لم يسكن الدوار بهذا العلاج وتمادى به الزمان
ورأيته عسر البرء فاعط العليل ايارج جالينوس وايارج اركاغانيس
وينفع ايضا تقيئ الصبر في هذه العلة نفعا بينا وان كان الدوار عارضا
الراس للسدر وهو الذي يدل على تصاعد الرياح في الشريانين اللذين
خلف الاذنين كما بينته آنفا فانه ينتفع بقطع هذين الشريانين نفعا بينا
ولعل قائلا يقول كيف يعلم ان الريح يتصاعد في هذين الشريانين
اللذين خلف الاذنين دون غيرهما فنقول له اذا اردت ان تعلم ذلك
فغمز الشريانين اللذين خلف الاذنين باصبعك فان رأيت بغمزك عليهما
فاعلم ان الريح يتصاعد فيه وربما رأى ايضا بالنظر شديد ... ان
شد هذين الشريانين شدا شديدا سكن بذلك الوجع ولكن لك ايضا
ان تطلي عليهما ادوية قابضة مثل العفص والجلنار والاقاقيا والاثل
مدافا بالخل فان لم يكن بعض العلامات التي ذكرت فاعلم ان الريح
يتصاعد في الشريانات الحسية فاستعمل عند ذلك تنقية البدن
بالادوية المسهلة التي ذكرناها مجربة قال الدوار من علامته ان الانسان
يرى حواليه كأنه يدور ويظلم عينيه ويهم بالسقوط فان امتلأت
العروق واحمر الوجه وخاصة امتلأ العرق الذي خلف الاذن
فيفصد هذا العرق ويحجم النقرة والساق ويفصد الصافن ويشم الكافور
والصندل ونحو ذلك وينفع من السدر والدوار الذي يكون بعقب
التخم مع عدم حمرة اللون ودرور العروق الاسهال بالصبر والحب
المعروف في باب الصرع والقيء بعد اكل السمك المالح والفجل والجوز
السكنجبين والماء الحار يشرب منه قدر رطل ونصف مرة بعد اخرى
وان لم يجب القيء يشرب ماء الفجل وماء ورقه وبزر البطيخ اذا جف
ويسحق ويسقى منه راحة هيج القيء ويصلح النرجس اذا دق وعصر ماؤه

وصب على مثله طلي ويؤخذ منه ويكون الطعام بعده من صفة او يجلبه
اذا الصفرا او يلقى منه في الطعام مثقالين او ثلثة هيج القيء والكنكرزد
اذا اكل في الطعام اعان على القيء وكذلك الفجل وما يقيء قياما صالحا
الكنكرزد اذا اخذ منه من ثلثي درهم الى درهم وبزر السرمق اذا اخذ
منه ثلثة دراهم وبورق الخبز اذا اخذ منه نصف درهم وجوز القيء
اذا اخذ منه درهم فاما الكندس فانه قوي جدا وهو خطر ولكن لك
الخربق والجلاهنك لكنهما يستأصلان البلغم ويصلح في العلل الغليظة
فان احتجت اليهما فليكن في الشرب منهما الى الدانق على هذه الصفة قرص
يقيء قياما صالحا يؤخذ من بزر السرمق وزن عشرة دراهم ومن الكنكرزد
خمسة دراهم ومن الكندس درهم وثلث ومن بورق الخبز درهمين
يجمع ويعجن بماء الكنكرزد الرطب والا فبماء الخطمي والخبازي او بماء
السرمق وهو اجود من الخطمي ويسقى منه ثلثة دراهم مع نصف اوقية
مري او عصارة الفجل او ماء ورقه وسكنجبين وماء حار او طبيخ الشبت
مع الحنطة او يؤخذ من الكنكرزد وزن درهم فانه يقيئ قيئا بلا كره
الشبت والهليون والفجل ان طبخ واكل في الطعام يعين بسهولة صفة سكنجبين
يقيء يؤخذ من بزر السرمق اوقية ومن البطيخ المعدد ومن الكنكرزد من كل
اوقيتين ينقع في رطل خل وماء ثم يطبخ على عمل السكنجبين مع ما بقي ثلثه
اضعاف الخل او عسل ضعفي الخل او مثله فاذا بلغ الادراك جعل في كل
رطل منه اوقية كنكرزد يحل فيه ويرفع ويسقى على الريق فانه يهيج القيء
فاذا هاج الغثي وعسر القيء فليتمص الماء الحار الكثير وغمست الريشة
في دهن الخل او لوعب بالاصابع فانه يسهل القيء جدا والحمام ايضا يسهل القيء
ثم يؤخذ الاطريفل الصغير بعد تنقية المعدة كل يوم والجلنجبين
العسلي مع شيء من المصطكي والاغذية بلابا ومطجنات وما خف من
اللحوم باب في ليثرغس وهو النسيان سرابيون العنيان كما قال
بعض الحكماء من المتطببين ليس هو علة تعرض في الجزء المؤخر من الدماغ
كما ظن قوم بل انما هو شبيه حمى دقيقة فيكون من ورم يعرض في الدماغ

نسيان

من خلط بلغمي عفن به لعفن في بطون الدماغ المقدمة فيعفن ويعرض
من تلك العفونة حمى دبقية ويعرض معها السبات لان ذلك البلغم
العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة
النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذي يكون به التخيل يالم ويجد
مما يكون في الجزء الاخر الذي هو موضع الذكر ويكون نبض اصحاب هذه
العلة شبيه بنبض اصحاب ذات الرية في اللين والموجية والعظم
لا استرخا لان هذين المرضين يشبه احدهما للاخر بالاعضاء وبالعلة
الفاعل وبالعرض اما بالاعضاء فانه يكونان جميعا في عضوين لينين
رطبين واما في العلة فلانهما جميعا يكون من مادة بلغمية واما بالعرض
فلان السبات يعرض لاصحابهما اي العلتين بالسوية غير ان نبض
عروق هؤلاء يخالف نبض اصحاب ذات الرية لان نبض هؤلاء ابطا
قليلا من اجل ان العلة من برد وهو اشد نقصانا لهذا السبب بعينه
ويكون اقل استوا منه لبعد هذه العلة من القلب فاما في ذات الرية
فيكون النبض بضد ذلك لقربها من القلب ولعظم ما يعرض من
الحمى باب علاج النسيان ابدا بفصد العرق ان ساعد السن والقوة
والزمان وان خفت شي من ذلك فاستعمل الحقن الحادة لتجذب الاخلاط
الى اسفل ونوم العليل في بيت كثير مضي فاذا نقيت البدن فصدت
علاج الراس بما يمنع البخارات المتصاعدة ويحلل ما قد حصل فيه منها
واجود ما استعمل هنا من الادوية دهن الورد الخام معه وسب شي
من خل وخاصة اذا استعملته في اول العلة فانه يقوي الراس ويحلل
الفضول المحتبسة فيه وينبغي ان يخلط مع الدهن والخل شي من الادوية
الحادة الملطفة للفضل البلغمي مثل الجندبيدستر او الفوذنج النهري
او الحاشا او النعنع فان ذلك مما يقوي الراس ويسخنه ويدهن سائر
البدن واطرافه بدهن سذاب فيه نطرون او عاقرقرحا او بزر الانجرة
وقد ينفع ايضا من هذه العلة حل الاستفل ونفر الاستفل اذا احتقن ويحقن
بخل وضمد به الرجلان والساقان والفخذان وهذا الضماد عظيم المنفعة

لمن كان به سبات شديد وغاشي وجمود وينبغي ان يعالج بالادوية
السعوطية مثل الحاشا والفوذنج النهري والجبلي مسحوقة معجونة بخل الاستفل
وبطل الشفتين واللسان بعسل سذاب بخل الاستفل وان استطاعوا
الغرغرة فاستعمل الايارج المعجون بخل الاستفل او بالسكنجبين ومن
تطاولت علته وعرضت له رعشة فاعطه من الجندبيدستر نصف
مثقال واحلق راسه وكمده بالملح والنخالة وما اشبه ذلك ونومه
دائما بالحقن وبما يدر البول فاذا اخذت العلة في الانحطاط فاستعمل
الاشياء الملينة والحمام والتدبير بالاغذية الموافقة الطبري فصل قال
يكون النسيان من بلغم لزج ورطوبات تغلب على الدماغ وربما كان
من البدن المعتدل حتى لا تطبع فيه الاشياء وربما كان من برد مزاج البدن
كله فان كان افراط رطوبة الدماغ وحده ضعف الحفظ والفكرة وكان
نوم كثير وثقل وان كان من برد البدن كله ظهر علامات البرد في
مائه وعرقه وينفع منه ومن فساد الذهن شرب البلاذري والزبيب
والسليسار النغر عن ايارج فيقرا او يوخذ عاقرقرحا وسعتر ومن نانخواه
يابس وحب رمان مثقال او جزء ولا مصطكي اجزا سوا تدق وتعجن
بعسل ويتجرع منه او يوخذ من جندبيدستر وحاوشير وزعفران
ومرارة الذئب اجزاء سواء بماء ووزن نصف دانق منه بعصير السلق
ويسعط به فانه نافع من برد الدماغ ومن الفالج واللقوة ومرارة الطين
كلها ينفع من ذلك ومن ظلمة العين ولا سيما مرارة الكركي والبازي
ومرارة الضبع والذئب فصل يحول النسيان اكثره من البلغم وربما كان
من السوداء اليابسة فاعراض صاحب النسيان حمى لينة وسبات
نفس وبطو ووفاة دائم لاشتراك المعدة مع الدماغ وكثرة التثاوب
فتح فيه وضعفه وبراز رطب اذا كان شبيه البلغم ومن السوداء يكون براز
يابسة ونبض صاحبه من اجل البرودة مرتعشا باب علاج البلغمي المحتر
الحادة وشد الساقين والفخذين شدا ليجذب المواد الى اسفل واسهاله
بالايارجات وشرب البلاذري والكموني ونحو الكندس والفلفل

الخردل في الخرين وطلي جند بيدستر ودهن سوسن ويعرق على
الراس ويطعم ماء حمص بخردل ويسقى ماء العليل من بعد ما حار وان
يدخل الحمام باخر ويستعمل ماء الرياحين وينام في بيت مضيء ليكون العليل
منه اكثر فاما النسيان العارض من السوداء فينقى الدماغ بايارج
اركاغانيس وطبيخ افثيمون وزبيب وعناب وصب ماء الحنطة
والشعير مطبوخين على الراس من مؤخره وشرب ماء الجبن مع الافثيمون
وايارج فيقرا ويضع على راسه دهن شيرج ودهن بنفسج ويطعم لحوم
الجديان وسمك صغار ويسقى ماء عسل الطبرزد وعسل نصفين فصل
شمعون قال اذا لم يذكر ما كان منه واعتراه النسيان وذهاب الذكر
فهذا المرض في الجزء الاخير من الراس وسببه برودة تسلطت على ذلك
الدماغ ومدخله فهي مست اجزاء النفس من البرودة لانها ليست من
السوء ولذلك يعتري النسيان وذهاب الفكر فعالجه بادوية
مسخنة مرققة فان كانت رطوبة غالبة فابدا بحبسها ثم انقضها
بعد ذلك قليلا قليلا ثم اسقه بعد ذلك الشاذروان بطوس ونحوه
فان كان ذلك من الحرارة واليبس فرطبه بصوب اللبن ونحوه وضع
على راسه الزبد وما برد واعتدل مثل السرسر وشبهه واسعط
بدهن ولبن وغذه باغذية لطيفة فصل شمعون في علاج النسيان
ليتم الحنظل خمسة اساتير اشنه اساتير نشط اربعة اساتير ينقع
ليلة ويصب عليه بالغداة من ستين بخت عشرين اوقية ويطبخ حتى
يذهب الطلاء ويبقى الدهن فخذ منه ثلثة اجزاء من ماء الكزبرة جزءين
فادهن به جسده وضع على راسه صوفة مغموسة في هذا الدهن وهذا
الدواء نافع من تغير العقل فصل شمعون قال ينفع من الذكر ان يسعط بدماغ
الكركي مرارا ودهن زنبق قال واطعمه مرارة الديك مع مرقته فصل
محمد صفة البلادري الصغير النافع للبهق والبرص والنسيان والنسيان
هليلج اسود وبليلج واملج تلثين كندر وزنجبيل وفلفل وعسل
البلادر خمسة خمسة عسل النحل ما يجمعها الشربة منه درهم الى

درهم ونصف قول ثابت في ليثرغس في باب الحميات فقد ذكرنا قوله
هناك باب في قاطوخس وهي الجمود في الدماغ وتسمى الاخذة قال سرابيون
اكثر ما يعرض هذه العلة في البطن المؤخر من الدماغ اذا انسد من خلط
بارد يابس ومن البين ان بطون الدماغ المقدمة تالم بالم المؤخر من الدماغ
فيعرض عند ذلك بطلان الحس وبطلان الحركة ومن الناس من يسمي
هذه العلة قاطوخس اي الامساك وبالواجب سميت كذلك لانها
تعرض بغتة ويبقى الانسان على ما هو عليه قاعد كان او نائم او يكتب
او يعمل عملا فانه يبقى على تلك الصورة التي كان عليها قبل ان يعرض له
العلة مفتوح العين شبه مبهوت ويكون نبض صاحب هذه العلة
شبيه نبض صاحب النسيان في العظم والابطاء لان العلتين
سببهما البرد غير ان قاطوخس يخالف الليثرغس لان نبض ليثرغس الين
من نبض قاطوخس لان العلة الفاعلة لليثرغس البرد والرطوبة
والعلة الفاعلة لقاطوخس البرد واليبس وقد تجمع الرطوبة لين النبض
واسترخائه وتجمع اليبس صلابة النبض وبحسبه يعالج هذه العلة
اولا بالحقن وخاصة اذا كان صاحبه ضعيفا لا يمكن ان يستفرغ
بالادوية المسهلة التي تخرج الخلط الفاعل للعلة حتى اذا انبعثت
القوة تقوى البدن بحب يتخذ من ايارج فيقرا وتربد وغاريقون وملح
نفطي بعد ان يقدر ما يخلط من الادوية على قدر حسب قوة العليل
ومزاجه قوة العليل ومزاجه وسنه فاذا اخذت العلة في الانحطاط
واضطررت الى اخراج الدم فافصد القيفال فان عاق عائق فاحجم
على الساقين ثم اسق بعد ذلك لطبيخ الافثيمون والغاريقون بعد
ان يطبخ فيه بسبايج واسطوخودس فان عرض للعليل سهر فادهنه
بدهن البنفسج ثم صب على راسه ماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج يابس
واكليل الملك وخشخاش بقشره وبزر الخس وليستعمل من الاغذية ما
خف وسهل انهضامه باب في بطلان الذكر من قول سرابيون قال النسيان
هذه العلة في اكثر الامر يكون من فساد مزاج بارد رطب برطب

الدماغ حتى يمنعه من قبول الذكر فيكون شبيهها بالشمع الذائب الذي
لا ينطبع فيه الخاتم وقد يكون في المزاج من يبس خارج عن الاعتدال يجفف
الدماغ ويمنعه من قبول الذكر فيصير شبيهها بالشمع الشديد الصلابة
الذي لا ينطبع فيه الخاتم وقد يعرض مع هذه العلة اذا كانت من رطوبة
نوم كثير ثقيل وثقل في الراس ورطوبة كثيرة تجري دائما من الدماغ فاما
من كانت علته من يبس فيعرضه سهر دائم ويبس في المنخرين والحلق فان
لم يكن البرد غالب على جزء المؤخر فقط بل وعلى الجزء الاوسط فانه يتبع ذلك
البلادة والبله كما يعرض للشيخ اذا طعن في سن الشيخوخة فصل العلاج
ينبغي ان يعالج هذه العلة بحسب فساد المزاج الغالب من البرد والرطوبة
ولتبدئ في اول الامر بالحقن الحادة ليجذب المادة الى اسفل واجعل
اضطجاع العليل في بيت معتدل الهوا ليكون التحليل اسهل و
اسرع واستفرغهم بعد ذلك بايارج فيقرا وحب سهد ستى وعاقر
قرحا وشحم الحنظل ثم استعمل بعد ذلك ما هو اقوى من ذلك مثل
السادريطوس واللوغاذيا وايارج جالينوس وايارج روفس واسق
بعد ذلك معجون الساهرد وبادرجاوش البلادر فان هذا المعجون نافع
في هذه العلة منفعة عظيمة نسخة البلادري لمولس من اقراباذين سرابيون
بلادر وافتيمون بسفايج ستين مثقالا غاريقون اربعة وعشرون مثقالا
سليخة وزنجبيل ودوقو وزعفران ودار صيني ومصطكى من كل واحد
ست مثاقيل اسطوخودس والساذج وفلفل ابيض من كل واحد ثمنية
مثاقيل عود البلسان وساذوران وكمادريوس وفو من كل واحد
اربعة مثاقيل سنبل ثلثة مثاقيل افتيمون اوقية عسل قدر الكفاية الشربة
مثقالين مع شراب العسل جملة الادوية ثمانية عشر ثم اضمد بعد
استعمال هذه الادوية الى علاج الراس من خارج بطلاء متخذ من جند
بيدستر مذاب بخل مخلوط بدهن السوسن وانما استعمل هذا الطلاء
اذا احتاج الى تقوية الراس فان لم يحتج الى القوية فليقتصر على الطلاء بالنطرون
فقط لتجفيف رطوبة الدماغ وتحليلها فان احتجت الى دواء اشد قوة من

النطرون فاستعمل الضماد المتخذ من الخردل والسذاب البري والجند
بيدستر والفربيون وقد ينتفع ايضا باستعمال الضماد المسمى ثمبسوس
ومعناه العلاج الخردلي فان القدما كانوا يستعملون هذا الضماد في
علاج الاعضاء التي قد بردت برداً شديداً وذبلت اذا ما ارادوا ان
يحركوا الحرارة الغريزية التي فيها ويهيجون القوى الطبيعية حتى
يعود الحس الذي قد بطل ثم يدمن غسل الراس بعد ذلك بما قد طبخ
فيه بابونج وشبث ونمام وفوذنج بابلي ومرزنجوش ومرماحوز
وقضب الزبرق وما اشبه ذلك ويستعملون في الوقت بعد
الوقت للادوية التي تخرج الرطوبات من الفم مثل الغرغرة بالادوية
المتخذة لهذه العلة الخردل والعاقرقرحا والميويزج وقشور اصل
الكبر وما اشبه ذلك وبالايارج المتخذ بالصبر المعجون بالسكنجبين
العسلي ويغسل الاسفل ويادمان شم المسك والعباسة وجوز بوا
وقرنفل ومرزنجوش ومرماحوز وسذاب وعنتم بماء حمص واسعطه بماء
المتخذة من ماء وملح وشبث وكراث واجعل شرابهم ريحانيا عتيقا
وماء العسل فان كانت العلة من فساد مزاج بارد يابس فاستعمل التمريخ
الحار الرطب واستفرغ البدن بالادوية المشاكلة للعلة ثم استعمل النطول
بماء قد طبخ فيه بابونج وبنفسج واكليل الملك واكارع الماعز وادهن
الراس بدهن السوسن ودهن النرجس ودهن الخيري الاصفر وبالجملة
فاجعل جميع ما تدبرهم به من الادوية وغيرها ما كان مائلا الى الحرارة
والرطوبة بطلب قول ثابت في معنى بطلان الذكر وما يصلح له من
الادوية في باب الصداع فقد ذكرنا هناك في السرسام قال محمد يكون
اما حارا واما باردا والحار منه يحدث اما من الصفراء واما من الدم
والبارد اما من اخلاط بلغمية واما سوداوية فعلامة البرسام الحادث
الذي من الدم حمى دائمة مع حمرة الوجه والعين وعظم النبض وامتلاء
العروق وان يكون في بدن خصب كثير الغذاء من اللحم والشراب و
اكل الحلوا وعلاجه الفصد ووضع الخل والماورد على الراس وتبريد

البطن بحقنة لينة ويسقى ماء الشعير والاقتصار من كل غذاء عليه ويسقى
ماء العدس المقشر وماء الحصرم ونقيع العناب ونحوه ويكون من
المرة الصفراء وعلامته ان يكون الحمى المطبقة اشد حرارة ويكون معها
غم وتوثب وهذيان شديد وخفة في الراس ويكون الحمرة في
الوجه والعين اقل ويكون في بدن نحيف قد وقع له التغذي بالاشياء
الحارة كالثوم والفلفل والسمن ونحوها واخذ الادوية الحارة وعلاجه
سقي ماء الاجاص كل يوم وقبل ماء الشعير بساعة ثم ماء الشعير وماء
القرع وماء الخيار وقت انتصاف النهار ولعاب البزر قطونا عند
العشاء وان امكن ان يغذوا الشيء فالسويق والسكر والخبز المحمص مع
السكر ولا يمنعوا من الماء البارد البتة لا هولاء الذين عليهم من دم
خبيث ويكون السرسام البارد وهو الذي يسمى ليثرغس وعلامته
السبات مع حمى مطبقة غير قوية الحرارة وبياض اللسان وعسر فتح
الاجفان عليه وان يكون متى فتحها في حال عاد سريعا فغمضها وعلاجه
ان يوخذ من شحم الحنظل كف ومن القرطم المدقوق كفين ومن بزر الانجرة
كف ومن الفوذنج حزمة صغيرة ومن تين واصل الكرفس كف يطبخ جميعا
بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويحقن بنصف رطل من هذا
الماء مع اوقية دهن سوسن وربع اوقية بورق ويوضع في ابتداء الامر
من يوم الى ثلثة ايام على روسهم الخل خمر والماء ورد وهو بعد اليوم
الرابع يجعل معه شي من الجند بيدستر ثم يوضع على روسهم النمام والمرز
نجوش ويسقون بالشراب ويعطسوا بالفلفل والجند بيدستر ويكون
من المرة السوداء وعلامته ان يبقى مفتوح العين لا يطرف كالمبهوت و
علاجه ان يوخذ كف من شحم الحنظل وكفين من البسفايج وحزمة فوذنج و
كف افتيمون ويحقن بمائه مع دهن الشيرج ويصب على راسه دهن
البنفسج ودهن السوسن مفترين ويسعط بهما ويسقى ماء العسل بدل
ماء الشعير وكذلك من البلغم قرانيطس وهو ورم في الدماغ فلغموني قرانيطس
قال ... ابن ... هذه العلة ورم يعرض في الدماغ وليس في ... الدماغ

ان يعرض في نفس الدماغ بل في الغشاء المحيط المسمى ... وبذا الم الدماغ
في بعض الاوقات بالم هذا الغشاء بالم في وقت اخر اذا اجتمعت فيه
حرارة خارجة من الطبيعة وربما الم الدماغ بالم الحجاب المعترض للاحشاء
بمشاركته له بالاعصاب التي ... وربما الم بمشاركته للمعدة في منتهى
الحميات المحرقة الا ان هذين الجنسين لا يسميها قرانيطس بل يعرف
بالاختلاط فاما من كان مرضه فلغموني في الدماغ كما قلت انفا فاكثر ما
يعرض له السهر وربما عرض لهم نوم مضطرب حتى انهم يثبون من
مضاجعهم ويصيحون ومن كان منهم علته من خلط دموي فانه يثبت ضاحكا
فاما من كانت علته من احتراق الصفراء فانه يكون جسورا مستغلبا كما
قد يعرض لمن كان علته من السوداء المحمون والهذيان ويرى اعينهم محمرة
يحكون بها حكا دائما وربما دمعت اعينهم وجفت السنتهم وخشنت
واسودت ويقطر من مناخرهم قطرات دم وربما التقطوا الزئبر من
الثياب والتبن من الحائط ويعرض لهم حميات حادة في طول مرضهم
ويتشنج خواصرهم محمرة دموية وخاصة ان كانت العلة فلغمونية بمشاركة
الدماغ للحجاب فاما ان كانت العلة في نفس الدماغ فان الحرارة تقوى
على اصابتها حتى يرى وجوههم محمرة دموية وخاصة العروق التي بها
ويرى اعينهم مضطربة كثيرة الحركة ويحسون في ... العينين بالوجع الشديد
ووجع صعب فان كانت العلة في الغشاء الصلب المعروف ...
فيكون هذه الاعراض اقل منها اذا كانت في نفس الدماغ ويحس صاحبها
بالوجع في نفس الجمجمة ويكون نبضه صلبا من اجل التمدد الذي يعرض
مع الورم وخاصة ان كان الورم في الغشاء الصلب وحده وربما كان
صغيرا لان النبض اذا كانت في هذه العلة يصلب فلا يكاد النبض يبسط
ولان القوة يضعف وربما وجدت النبض سريعا اذا كانت المادة
حادة مريرة وربما وجدت النبض موجيا لكثرة رطوبة الدماغ وانما
سميت هذه العلة قرانيطس لانها يعرض في الجزء من الدماغ المعروف
بموضع الذكر قرانيطس هو وجع حار يحدث في الدماغ من ورم

يحدث فيه من كمون برى للجفه ووسواس فاذا ابتل ورم الدماغ فاعلم
انه لا يجب ان يضاف ذلك الى الدماغ لكن الى الماء الذي يوف
الدماغ كما ذكرنا علاج السرسام ينبغي ان يعالج جميع من يعرض له هذه
العلة في اوليها بالفصد ان كانت القوة ثابتة ولم يعوق من ذلك عائق
فانه انفع في جميع ما يعالج به في هذه العلة منفعة فان صدك عن ذلك ذهاب
عقل العليل فاحتل ان يخرج الدم من العروق التي في الجبين واجعل
استفراغك اياه في دفعة واحدة مقدار ما يعلم انه يحتمل ثم صب على
الراس بعد ذلك دهن ورد خام معه شي من خل لكي يردع البخارات الصاعدة
الى الراس ويقوي الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه ويطفي اللهب
فاذا انحطت العلة المنتهى ورايت العليل يسهر ويخلط في كلامه فانطل
على الراس ماء قد طبخ فيه ورد البابونج وبنفسج يابس وورق النيلوفر
وورد احمر وشعير مقشر مرضوض وقشور القرع وخشخاش ابيض وحي
وبزر الخس وادهن الراس بعد النطول ببعض الادهان الباردة المرطبة
مثل دهن البنفسج ودهن النيلوفر ودهن حب القرع الحلو فاذا فعلت
جميع ما وصفت ورايت الاختلاط والسهر دائما والهذيان ثابتا فاحلب
على الراس ان كانت القوة ثابتة لبن الماعز وان كانت ضعيفة لبن
امراة ترضع جارية وعدل هو البيت الذي يسكن فيه العليل فانه لا
يكون غليظا بل يكون صافيا نيرا معتدلا واحذر ان يكون في البيت
صور مختلفة فانه متى وقع عين العليل على شي من ذلك اضطرب وفزع
وليكن عند العليل من يحبه ويحضه من اصدقائه ليونسه ويكلمه
بالكلام الطيب مرة بالسكون ومرة بزجره وليكن عنايتهم بامر الطبيعة
مرة بالحقن اللينة ومرة بماء الرمان المز وشراب البنفسج وشراب
النيلوفر وشراب الورد وماء الورد وماء الشعير المطبوخ بماء القرع
والسكر واجعل غذاءه الخس المسلوق والقطف وهو السرمق والجرادق
وهي الملوكية والقرع والاسفاناخ والخيار والخبز والماش المقشر والعدس
فان امتنعوا من الغذاء فاسقهم سويق الشعير وسويق القرع وسويق

اللوز وسويق السلت كل واحد من هذه مع السكر الطبرزد سحيقا ان
كانت الطبيعة ممتنعة وان كانت الطبيعة مجتنبة فخذ السكر فاذا ظهر
في القارورة نضج ورايت الحمى ساكنة فغذهم بالبيض النيمبرشت و
السمك الصغار الصخري ومخاليف الدراج والفراريج والطيهوج واسقهم
شرابا الماء البارد القراح خاصة ان كانت العلة في الحجاب الاوسط من
الدماغ المعروف بموضع الفكر او مشاركته الحجاب بل امزج الماء بشي
ماء وافعل ذلك خاصة بمن كان مدمنا للشراب محالدما فاذا اليه
وكان مزاج بدنه باردا ضعيفا فان عرض لاصحاب هذه العلة عسر
البول فان كثيرا ما يعرض لهم ذلك فصب على العانة ماء قد طبخ فيه
بابونج ومرخهم بعد ذلك بدهن الشبت ودهن البابونج فاذا ازالت
رشبات هذه العلة فحمهم الاغذية الرديئة والتعب والسهر والسمائم ثابت
في السبات من حرارة ورطوبة قال الحكيم جالينوس النوم واليقظة رأي
الفاضل بقراط واكثر اصحاب الطبايع يكونان من ميل الحرارة الغريزية
الى باطن الارض وظاهره وصاحب هذه العلة يكون نومه مثل السبات
خفيفا ينتبه بسرعة وذلك من بخار حار رطب ردي الكيفية
يرتفع الى مقدم الدماغ وعلاجه الفصد ثم استعمال دهن الورد والخل
على الراس ليقويه فان لم يكن دهن الورد جيدا اجعل معه ماء ورد محلولا
قال قوم السبات الذي من حرارة ورطوبة يكون من بخار حار رطب يعرض
الى الدماغ بغلبة وهذه العلة يسمى باليونانية ... وبالسريانية
لا ثاورنا عرض في بعض الحميات وعلامته نوم كثير واحلام رديئة
غريبة هولة وكثرة الكلام في النوم والفزع والعود في الكلام في النوم
غير مرة واسترخاء الجفن في النوم ويحس الرطوبة في الراس كله وعلاجه
الحقن اللينة وصب ماء الرياحين كالبابونج والبنفسج على اليدين و
الرجلين ليجذب البخار الى اسفل وسقي السكنجبين السكري والجلاب
مجموعين واكل الماش مع البقلة اليمانية وشبهه ووضع دهن الورد
والخل على الراس مزيا واختر دهن البابونج لتحلل ما قد اجتمع ودهن

ودهن الشبث فاذا اردت ان يزيد هذه الادهان بالسداب او الفوذنج
او السعتر فاستعمل في السبات من البرد والرطوبة قال ثابت يحدث
ذلك اذا اجتمع في مقدم الدماغ بلغم كثير فيعرض لهم نوم ثقيل حتى لا ينتبهوا
لهم ان ينبهوا الا بجهد وعلاجه تنقية الراس والمعدة بحب الايارج
ويعده بما هو اقوى منه مثل الايارجات الكبار ان احتيج الى ذلك و
بعد ذلك يمرخ الراس بالادهان الحارة وصب المياه الحارة عليه
قال جالينوس في قاطاجانس عند تفسيره لكلام انا اظن الخلطان الرطبان
البلغم والدم متى كثرا في البدن جعلا صاحبه بليدا كسلانا نوما
وكذلك اذا ان المرتان في البدن حدث لصاحبهما ارق وسرعة
حركة ويستعان في علاج هذه العلة بالنظر في علاج ليثرغس وهو
السرسام البارد مجهول قال واما السبات الذي من برودة ورطوبة
ويسمى باليونانية قاروس وبالسريانية قطوثاعا وهو من بلغم بارد
مفرط الرطوبة في الدماغ او في مقدمه وعلامته ذهاب الحس و
الحركة من الجسد والحركة وتغمض عينه صاحبه والفصل بين هذه
العلة وبين علة النسيان ان هذه لا يحس صاحبها بشيء ويبقى نوم
شديد واذا حرك لم يقدر ان يتكلم وعلاجه الشمومات الحارة
مثل الخردل والجندبيدستر والعرعر بما قرب نحا منه شادرو
ثم الفوذنج والغذاء ماء حمص بدهن جوز مع خردل وشراب
الخندريقون في السبات السهري قال ثابت هذه العلة يحدث عن
خلط مري او بلغمي فمتى غلبت المرة سهر العليل ومتى غلبت البلغمي
عرض السبات وربما عرض له هذيان وتخليط في الكلام والعلاج
منه بالادوية المركبة حسب قوة احد الخلطين وبحسب الوقت
والزمان الذي يعرض فيه واصلح العلاج لهذه العلة في ابتدائها بالحقن
ان كانت الخلط البلغمي اغلب بالاشياء التي فيها بعض الحدة فان كانت
المري اغلب فبالحقن اللينة وليمزج سائر علاجه من قرانيطس و
ليثرغس سرابيون قال يعرض في الدماغ مرض من علة مرضه اذا اجتمع

السبات السهري

الخلط الفاعل وتفصد ذلك النوع ثم تقوي به العضو من خارج اعني المعدة
ج المراق بتضميدها بالادوية المقوية مثل الفلنجة والخلوق والرياحين الجيد
الاغذية وذكر جالينوس انه راى فتى كان يحس بصعوده ريح باردة من
ساقه الى دماغه حتى يختلط عقله وكان سبب ذلك علة باردة
ناشئة في الساق فاذا ثار وبلغ بخاره الى الراس عرض العقل وقد يفعل
سم العقرب والرتيلات مع قلته هذا الفعل واكثر منه فان ذلك
السم يرتفع من الموضع الى البدن كله حتى يقتل فامر جالينوس ذلك الفتى
ان يعصب الساق فوق ذلك الموضع في الوقت الذي يحس بهيجانه
ففعل وخف المرض وتاخر عن وقته وصب الماء الحار على المعرق
الساق جيد لذلك فاذا اخرج ما في العضو من العلة اكثر الدخول
الى الحمام بعد الضمود والحركة ويضع على الساق والموضع الالم الشيطرج
ودخوله الماء البارد بعد ذلك جيد صالح وكذلك وضع الماء البارد
على الراس ليمنع البخار من الان يرتفع اليه وليستعمل بعد ذلك الحقن قال
يوحنا بن ماسويه ذكر اهو بقراطس وجالينوس ان علة المالنخوليا
الذي هو سبب الفزع انه يهيج من كيموس المرة السوداء الفاسد فهو الكيموس
هو احد الطبائع الاربع اذا تولد في جميع الجسد كيموس المرة السوداء الخلط
مع دم جميع الجسد وفي الدم الذي في عروق الدماغ وحدث عنه
المالنخوليا الثاني من النوع وربما كان في عروق الدماغ وحده لاسيما
اذا كان العليل قصعا ادم غلظ العروق وابتلي بنصب وتعب شديد
وحركة او سهر او صوم او بغذاء يابس او بمرض حاد او بحمر العين ولا سفر
بالادوية وهذا النوع يسرع الى من يكون بجسمه حرارة كثير الشعر
في جسده شديد حرارة الراس فان صل بعضه الى كيموس المرة السوداء
خاصة اذا ابتلوا هولاء بنصب وحركة شديدة او بسهر او بادوية حارة
محرقة او باشربة حارة ويكون في بلاد باردة وهو بارد فيعمل انقشاش
البخار من اجسادهم فيختنق ويتصعد ويعفن بخاره الى الدماغ لانحصار
مسام البدن وانقباضه او للمرض الحاد المتوالي او ليترك ما تعوده قبل

ذلك من شرب ادوية النفض او فصد العرق والصنف الثالث
فهى الذى شعر بهم شدة الحمرة ناصعة وخاصة من يبتلى بهذا الصنف
اذا نزلت وامسك عن بعض ما كان ينقص من جسمه من فصد العرق
والحجامة او يطعم الاطعمة المولدة مثل هذا الكيموس السوداوى مثل
لحم البقر ولحم الوحوش وبخاصة لحوم الارنب واللحوم المملحة والسمك
المالح والباذنجان والقنبيط وورق الكرنب او الاطعمة والاشربة
والادوية المضرة بالصفراء المحرقة لها بكثرة حرارتها او بسائر الاشياء
التى يتولد منها هذا الكيموس مثل الكد او الدووب والسهر والاهتمام
والفكر والصوم وكلما اجس الجلد او يمه بصناعة او غيرها ما يكثر
الفكر والاهتمام لان ذلك يفسد الطبايع ويحرق المرة الصفراء فيصير
مرة سوداء فيصعد في العروق من الدماغ فيهيج ويمرض بحسب دقته
ويبسه وحرارته فاما الاختلاط التى يكون من المرة الغريزية الطبيعية
نحو بهائها متوسطة غير شديدة الاهتياج ليس ورد منها بحسبها صنف
من دا انا يجول البعض يكون من بلغم لزج من اكل الطعام الغليظ اللزج
وترك القى والبعض الذى كان يعوده من ادوية المشى وترك التنزه
في الحمام والكينونة في البلاد الباردة الرطبة فيجتمع في الجسد مثل هذا
البلغم اللزج العفص فيرتفع منه بخار منتن كدر اسود فيصعد
منه الى الدماغ فيسوده فمن هولاء من يبتلى بالحزن والهم ومنهم
من يفزع فزع الصبيان ومنهم يجتمع فيه الامران جميعا ومنهم
ومنهم من يتمنى الموت ويسميه ويحبه ومنهم من كان سبب
اختلاطه ودهشته فزعة من الموت وبارات كثيرة يهربون من
الصناعات التى كانوا بها يلوذونها ويفرحون بها ومنهم من يستوحش
لمفارقة الناس كالرضيع المستوحش لفراق من يعوده ويرضعه
فاما الذين ابتلوا بالفزع فانهم يفزعون من الظلمة ومن الاشيا التى
لا ينبغى ان يفزع منها من اجل ظلام المرة السوداء ويجانه الفزع عليهم
وكان السواد مفزعة مرعبة وكالسراج المضطرب نظام الروح كذلك

يضطرب الروح النفسانى الذى في الدماغ من بخارات المرة السوداء اذا
دنى اليه كعين الشمس اذا غشيتها الضباب او السحاب او الغبار
والدخان الساطع كذلك تظلم بالمرة السوداء الدماغ وموضع الفكر
كمن يكون الدوى والطنين في اذنيه وليس خارج منها ريح ولا صياح
ومن يتخيل اليه قدام عينيه مثل الشعر والذباب والنار وليس على ما
خيل اليه كذلك يتخيل لصاحب هذا الداء من المرة السوداء ما لم
ينبغى الحزن منه كذلك ويحكى جالينوس ان رجلا من البلغاء دمشق
يعرف هاسد فكر ان الله عز وجل يعنيها باسال السماء فيزيل
عليه فيموت تحتها كان يهرب من المشى تحت السماء وآخر رجل
اخر فاحرابى بهذا الدوا فظن انه زجاجة فكان يحذر الدنو من الناس
والحيطان حذرا من ان يصدم حائط او انسان فينكسر ومن رجل
بعد ان جن الليل بمقابر فيسمع صرير الريح وفزعها الشجر فيخيل اليه
فساد الفكر وسوء الظن واختلاط العقل ان الشياطين يريدون
اخذه وقتله فشد الاحضار فانطلق اوليا من عن الى الطبيب ليعالجه
وكان الطبيب بصيرا عالما فعرف ان الذى به من الخوف والعلة
ظنون كاذبة فاتى مداواته وقال للرجل لا اداويك فانصرف الرجل عن
الطبيب ايام ثم عاد اليه فقال له الطبيب لما اراد من منفعة رجل
ظنونه الكاذبة عنه لا اداويك فقال المريض وما الذى اجرمت اليك
فلا تداوينى فقال الطبيب لانى مررت بك في موضع كذى في موضع
كذى ليلا فناديتك وسالتك ان تعيننى على رفع ثقل فلم تفعل فقال له
المريض ان كان ذلك الصياح صياحك فلست اتخوف بعدها
فزال عنه الظن ولم يخف ولم يفزع لما احتال له الطبيب وزعم
جالينوس ان امراة سلب لبها الظن وفساد الفكر من هذا الدواء
يصور لها ان حية ابتلعتها ففزعت من ذلك فزعا شديدا فاحتال
لها جالينوس وقال كيف صفة الحية التى تحسين من ذلك فقال طولها
كذا وعرضها كذى وكذى ولونها كذى وكذى فذهب جالينوس

الى الحوانيت وطلب منهم حية على ما وصفت المرأة فاخرج جالينوس الحية
فقتلها ثم قال للمرأة اريد ان اعالجك حتى يغشى الحية فشد ها دوا
التي رست عينها كي لا تبصر ما يصنع جالينوس ففعلت ثم طرح جالينوس
الحية في بينها وقال لها قد اسهلت حية وبرأت وقتلت الحية فبرأت
المرأة من الظنون الكاذبة وقال ديافانوس داء المراق هو نفخ يكون
في المعدة ويكون سببه حرارة شديدة ويكون في العروق الرقاق
التي تصرف الغذاء منها الى الكبد وهو وجع لا يقبل اجساد اصحابه
الغذاء ولكنه يحبس في البطن من عجز استمرائه ولا انعاش للوجع
الذي يجد في فم معدته مع الاسهال والوريد لانه ورم فيمنع الغذاء
ان ينزل الى الامعاء وكذلك نعرف من فهم اليوم الثاني طعاما
ثم يستمري بعد لان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية
كالسراج الذي يضعه في الشمس لم يستبن ضوؤه ويرتفع من بخار
المعدة الى الراس والدماغ وينقص البخار الاسود المر الدسم الذي
يصعد اليه من المعدة وكفى بتشبيه ذا المالنجوليا الداء المفزع لانه من
المرة السوداء وكل السود مفزع ومن ابتلي بهذا الداء رجل كان يسري الديوك
ويعلفها ثم يبيعها فمرض وابتلي بهذا الداء فكان يصعد في الاحيان
الى فوق البيت فيضرب عضديه على جنبيه كضرب الديك جناحيه
ثم يصفق ومنهم من يخنق نفسه ويتمنى الموت ويشتهيه ويهرب
من كلها ما ينفعه ويوافقه ومنهم من يحضر نفسه الى الماء فيطرح نفسه
فيه ومنهم من يشد الى الانار ومنهم من يسعى الى السيوف و
السكاكين ليهلك نفسه فلذلك اذا استبان في كثير منهم
هذه الامارات قيدوا بالقيود وكبلوا وغلوا لئلا يهلكوا انفسهم
ومن هذا الداء ما يبلغ بصاحبه من فساد الثلثة اجزاء الدماغ التي
هي جميع مسائل الراس حتى يفسد فانه سبيل ما كان في بدء امره من
ما كان فيه من الاذى والكرب ثم يعتقد على وصفه ومنها ما يكون
من يلمه صاحبه ان ينظر الى الاحباب سرا ابهوتا او يديم النظر

الى الارض ويكون ما غلبه لغلبة المرة السوداء لانها تشاكل طبيعة الارض
ومنهم من يحزن من موضع مظلم ضيق ومن ستر مرخاة وباب مغلق
ومن يوم يكون فيه غيم وضباب ومنها ما يتيم صاحبه النهار
اجمع ويسهر الليل كله ويحيشه ويشتهي للدوران والطواف والتردد
فلا يستقر مكانا ومنهم من يعتقله عند النوم سنة السادر وله وهو
الحت شادرون قال البطالة وقلة الحركة ما تعين على هيج هذا الداء و
الاشتغال بالفكرة واصناف الاداب ولذلك يبتلي به الاولياء و
العقلاء واهل الذكاء فيقولون الشعر ويصنعون كتبا في اللهو ومن يعرف
كثيرا من الغائب عنه ويخبر بما سيكون قبل كونه واكثرهم يرون
انهم يلزمون السهو وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس
قال شادروان الدم البارد هو المرة السوداء بعينه التي سماها الاطباء
بهذا الاسم والدم يبرد من قبل الفضول البلغمية الزجاجية ومنها يتولد
المرة وربما كانت بيضا كمثل البلغم وربما كانت سودا فاذا سالت الى
البطن وجمعت فسدت وقال الحكيم لست اقدر ان اقول ما كانت
علة المرأة التي توهمت انها ابتلعت حية لكن الذي ظن ان جسده من
طين كالفخار فخليق ان يظن ذلك من كثرة اليبس الذي عرض له والذي
ظن منهم انه ليس له راس فانخزله قلنسوة من رصاص يثقله ويغوص بها
فخليق ان يكون الخفة التي لزمت راسه وعلة تلك الخفة كثرة الريح
التي كانت تتولد في جسده وترتفع الى فوق والذين لا يشتهون
الطعام فذلك من قلة هضمهم للطعام ويشتهونه عن كثرة البرد فانا
اذا بردنا اشتهينا الطعام لان الشمال والبرد يهيجان والذين بهم
الداء الذي يسمى جوع البيزان فعلاجهم الدلك والرفق وشرب النبيذ
المعتدل الصافي والحلو من بعد شرب الشراب والاكل ما يدفئ والذين
يدنون من الموت ربما اشتهوا الطعام من كثرة البرد الذي يغلب عليهم
ولهذا صار صاحب شرب الماء اكل من صاحب شرب الشراب
لان الماء يبرد الجسد واصحاب المرة السوداء اجسادهم باردة

ولذلك لا يسكر اصحاب المرة السوداء عاجلا لان الشراب لا ياخذ
منهم ولو انهم كانوا يشربون من الخمر في وقته ولا يسكرون بسبب
برودة دماغهم قال يوحنا بن ماسويه قد يمكن ان يكون الفكر
تاما صحيحا ويكون الفساد في الذكر او يكون الذكر صحيحا ويكون
الفساد في الفكر او جميعا ويكون الفساد في فساد الخيال ففساد
الفكر يعرف بان صاحبه لا يفصل بين الخير والشر على ما ينبغي واما
من فسد خياله وفكره وذكره صحيحين فمثل ما اصاب ديوفليس
ما اصاب ديوفليس المتطبب حين مرض خيل اليه ان المعازف
في جميع زوايا بيته وليس يفترون عن الغناء ليله ونهاره فجعل يصيح
ويامر باخراجهم من بيته فلما افاق من مرضه عرف ان
الذي جرى كان من فساد الخيال لا من الفكر والذكر واما عرض من
الفساد في الذكر فانا نعرفه مما انبانا به جالينوس في كتبه انه حرب كان
في بعض النواحي فقتل من الفريقين خلق كثير فنتنت جثثهم واسترخى
الناس من القتال من نتن الريح المنتن ونسوا كل ما علموه حتى لم
يعرفوا انفسهم ولا اسمائهم من الناس وربما بلغ من فساد المرة
السوداء ان يخرج من بدن العليل بالاختلاف والقي او بفصد العروق
والحجامة ما لا يقدم شيء من السباع والدواب والطيران باكله ولا يقع
عليه الذباب ويغلي للارض منه ولذلك سماها افلاطون حامضا
يغلي الارض مثل الخل والمرار الاصفر يحمي عن نفسها بما انها حتى
يخرج في القي قال يوحنا ان الماليخوليا يكون من جميع اخلاط البدن
اذا احترقت وتغيرت الى المرة السوداء ولكل خلط علاج مفرد يعالج
الماليخوليا من احتراق الدم الذي به قوام الجسد وهو سد للاخلاط
الثلثة اذا احترق وولد بخارا رديا يرتفع الى الدماغ فينفس [illegible]
ولا لانه بالفصد اولا ووجب ان لا يوخر ذلك ولا يغفل عنه فانا
لا نامن ان اسن ذلك الى ان يقوى العلة ويشتد لوصول البخار الردي
الى الدماغ كله ويتعسر البرء منه [illegible] وينبغي ان يدبر المريض بتبديل

الفصد بايام قلائل بالحمية والمنع من اللحوم الغليظة الرديئة وسائر
الاطعمة والاشربة التي غذاؤها بكثرة للدم بل يطعمه الاطعمة المولدة
للخلط المحمود كلحم الفراريج والدراج والدجاج والجداء الرضع والحوثان
ومع البيض والهندبا والخس والحمقاء والبقلة المسمى لاطوسه وهي
الهندباء الشامي العريض الورق والبقلة اليمانية والقرع وما اشبه
ذلك مما يولد دما رطبا معتدلا ويقعده في الابزن في ماء صوف
ويمزجه بالماء او بماء الشعير ويصب على راسه الماء المطبوخ فيه
الشعير الابيض المرضوض والخس والبنفسج والخشخاش وورق النيلوفر
والقرعة والبقلة المسماة برساداروا والبقلة المسماة اذان الجدي
والحمقاء ويدهن بدهن البنفسج والنيلوفر ودهن الورد والخلاف
ودهن الطلع ان اردنا تقوية الدماغ مع الماورد وخل الخمر وماء الآس
الرطب فاذا نحن فعلنا به ذلك اياما فصدناه العرق الاكحل من اليد
اليسرى ان كان الداء في البدن كله وعلامة انتشار الداء في البدن
كله ان يكون المريض ازب كثير الشعر سمين ولا اسمر واسع العروق
دارها وان كان المريض ابرع قليل الشعر سمينا ابيض البدن لحيما
دقيق العروق ثم يفصد له العروق وعلمنا ان الداء ليس منتشرا في
البدن وانه في عضو من اعضاء البدن وان للاسهال عند تنقية
البدن بانه يطلي علاجه ويحسب ان يخرج في مبدا علته وانه في عضو من
اعضاء البدن وان للاسهال الدم كثيرا ان احتملت القوة لان
اخراج الدم في مرة واحدة يحلل البخار الفاسد الذي في البدن وان
لم يقدر على فصد العرق من ساعته فصد من رجله فوق الكعب
المسمى الصافن لاسيما للنساء لسيلان حيضهن ورطوبة بدنهن فان لم
يمكنا الفصد لشيء من العروق يحجم على ظهر الساقين تحت الركبة
لشيء هذا اذا كان الدم الفاسد في البدن كله فان كانت العلة في
لعلة البدن لم نامره بفصد الصافن بل بفصد له عرق الجبهة وقد
علمنا انه ليس يمكن ان نعالج عضوا واحدا بعلاج مفرد بعد

معا الجنابة كله او الا الشقيقة والنقص والاسهال فان لم يعالج البدن
كله اولا وعالجنا منه عضوا واحدا مفردا اضررنا بالمريض وذلك انا
سنجذب المادة الى العضو المريض بهذا العلاج لما يجي ليا من
كثرة الدم وفساده قبل ان يتغير الى خلط حاد لذاع والحمى حادثة
من ذلك وينفث ويسخن في البدن كل مرض غير قابل للعاجل وينوب
حينا واختلاطا وفسادا في الدماغ ولبس الجنون الادنى دائما
ليجي ليا في الدماغ وهي خلط المرة الصفراء الدم فينبغي ان نبدا باسهال
الخلط المسمى المرة الصفراء وذلك بعد ترطيب بدن المريض بما
ذكرنا بوقت فاذا فعلنا ذلك اجابت المرة الى الخروج ولم يوذ
المريض بها وصفة الدواء الذي يخرج الخلط المسمى المرة الصفراء ان
يوخذ الاياريج الفيقرا المعجون بالصبر المغسول وزن مثقالين ومن
السقمونيا المشوي في جوف السفرجلة في التفاح بعد وزن
دانق ونصف ومن الافسنتين الرومي وزن ثلثة مثاقيل ومن
الهليلج الاصفر المنزوع النوى وزن ستة مثاقيل ومن الملح الهندي
وزن درهم ونصف ومن الحجر الارمني المغسول وزن مثقال ومن
عصارة الشاهترج المتخذ كعصارة الغافث ومن عصارة الافسنتين
من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق هذه الادوية وينخل ويعجن بماء عنب
الثعلب وماء الهندبا بعد ان يدق وينخل ويصفى ويتخذ منه حب
كامثال الحمص الشربة منه بعد ان يجف في الظل وزن درهمين
وان نحن ذكرنا في اخلاط هذا الدواء من الغاريقون وزن اربعة
مثاقيل يسهل اخلاطا مختلفة وينبغي ان يديم المريض بعد الاسهال
لداه غسل الرجلين بالماء العذب الفاتر الذي قد طبخ فيه ساق بنفسج وورد
النيلوفر والشعير الابيض المرضوض واشباهه من الاشياء المرطبة التي
قد ذكرناها وان يصب هذا الماء على راسه ويكثر فيه بعد طبخه اذا
اراد صبه على الراس من الورد والبنفسج الشاهسفرم اذا ان الحدقة ومن
عنب الثعلب لان هذه بعقوصتها يقوى الدماغ وينفي البخار

الردي عنه وان يلزم راسه بعد ذلك ماء نقيع القرع الحلو وماء الحماض
وماء الآس الطري وماء لسان الحمل وماء عنب الثعلب وماء الهندبا
وخل الخمر ودهن الورد ودهن الخلاف وان يغسل راسه اذا لقنا ج
الى غسله بمح البيض مع بياضه وورق السمسم والخطمي وورق القرع
المدقوق المعصور وماء البزرقطونا والكثيرا او ماء البطيخ مع نخالة
السميد فان اصابه سهر حلب على راسه ان كانت قوته ضعيفة
لبن النساء من يرضع جارية ولبن الاتان الشهب فانهما خفيفين على
الطباع وان كانت قوية فليحلب على راسه لبن الماعز ولبن الضان
وان كان اليبس شديد الغلبة يسعط بدهن النيلوفر ودهن البنفسج
ودهن حب القرع الحلو ولبن امراة ترضع جارية وليلطخ بماء الخس و
الهندبا والسرمن القرع والبقلة اليمانية بدهن اللوز وليسهل
ايضا طبيعته بطبيخ الهليلج الاصفر والاجاص الرطب او اليابس والعناب
والتمر الهندي المنزوع النوى والزبيب المنزوع العجم والشاهترج الرطب
او اليابسة يطبخ ويصفى من مائه نصف رطل ويذاف فيه من
الغاريقون الابيض المسحوق وزن درهم ومن الاياريج الفيقرا وزن
درهم ومن السقمونيا المشوي في السفرجلة في التفاح بعد وزن دانق
ويسقى ذلك ثم يسقى بعد ذلك ثلثة ايام او اربعة ايام شراب الجوري
من هذا المطبوخ على ما قلنا ثم يسقى بعد يومين او ثلثة ايام ماء الجبن
بالسكنجبين ويشرب منه اياما كل يوم نصف رطل بعد ان يغلى ويصفى
صفة ماء الجبن يعلف الشاة التي يوخذ لبنها ماء الجبن بعد هذه
الاوصاف سمانها او البقول والحشايش وهي الهندبا والكزبرة
الرطبة واليابسة ولسان الحمل ولسان الثور ان وجدنا وورق
البزرقطونا والرازيانج ثم يوخذ من لبنها عند المغرب رطلان ويغلى
في قدر نظيفة على نار لينة ويحرك بعود التين الرطب ويمسح حول
القدر بصوفة مبلولة بماء عذب ثم ينزل عن النار ويصب عليه
من ماء الحصرم اوقية ويحرك باعواد التين الطري ثم حتى يجبن ويتجبن
ثم يصفى يومين وثلثة ايام ماء الجبن بالسكنجبين يلقى في كرباسه ينصفى

ويغلى حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى كالغد بقدر رطل ويغلى
في قدر نظيفة ويلقى فيه قدر رطل مثقال ملح هندي ويغلى ويخرج
رغوته فاذا انقطعت الرغوة صفي ويشرب منه نصف رطل
الى رطل مع وزن ثلثة دراهم هليلج اصفر مسحوق ملتوت بدهن
لوز بقدر دانقين مسحوقا مستوى وزن دانق او اقل والطعام
عليه الفراريج والدراريج والطيهوج والسرمق والبقلة اليمانية
والخبازى والملوخيا والقرع كل ذلك مسلوق والاطريه وهو
الهندبا الشامي العريض الورق فاما من لم يشرب ذلك فليشرب
ماء الشعير مع ماء الرمان الحلو على قدر الحاجة والاحتمال فان شرب
ماء الجبن ثم يحتاج الى ماء الشعير وماء الرمان فان احتاج الى فضل
ترطيب البدن بعد تنقية بدنه يسقى من لبن البقر المحض المنزوع
الزبد المصفى منه على قدر الحاجة والاحتمال وليكن البقرة من دواب
معلوفة على ما وصفنا انفا من البقول والشعير الابيض المرضوض ويجوز
شرب لبن البقرة السلعاء خاصة وليأكل لحم الفراريج والحرفان
والجدي الحولي من المعز والدراريج والطيهوج وليشرب من النبيذ
شيئا يسيرا اكثر المزاج والسكنجبين السكري ورب الرمان ويقل
من البقول لحصها الطعام في المعدة فهذا ادواء الماليخوليا الكائن
من كيموس حادة مجتمع مختلط بالصفراء فاما علاج النوع الاخر من الماليخوليا
في اصحاب المرة السوداء المتولدة من احتراق البلغم فعلاجه خلاف ما
ذكرنا من الادوية والاطعمة والاشربة والادهان فان اصحاب هذا
الداء اللازمة لهم الرزانة وقلة الحركة ينبغي ان يحميهم ويمنعهم الاطعمة
الغليظة المولدة للسوداء كالقنبيط والباذنجان ولحم البقر والعدس
والجبن العتيق والزيتون وجميع الاشياء المالحة ويغذون بالمصلوقة
كلحم الضان والحولي الذكر منه ولحم الحرفان التي جاوزت وقت الرضاع
وان يأكلوا الفراخ النواهض والطيهوج وليشرب النبيذ العتيق الجيد
الصافي شربا معتدلا المعمول بالعسل والمن والجلاب المعسل وان
يأكلوا من البقول الجرجير والنعنع وورق الفجل ويدمنوا دخول الحمام

ويأمرهم بالقئ كثيرا بالفجل المسلوق مع الشبت والفوذنج وان يأكلها
بالخردل والمري والسمن والعسل وان يشربوا بعد الاكل السكنجبين
العسل بماء حار قد طبخ فيه شبت وفوذنج وملح وفجل ولوبيا
احمر ثم يتقيؤا به مرارا فانهم قد ينتفعون بعد تنقية ابدانهم بالقئ ان
يشربوا طبيخ الافتيمون والغاريقون صفة طبيخ الغاريقون والافتيمون
هليلج كابلي منزوع النوى عشرين درهما هليلج اسود منزوع النوى
عشرة دراهم شاهترج وزن عشرة دراهم بسبايج فستقي منزوع الحب
او الغشمش وزن خمسة عشر سنا وزن عشرة دراهم يطبخ هذه الادوية
بسبعة ارطال ماء حتى يبقى منه رطل ويلقى عليه وهو حار من الافتيمون
الاقريطي وزن خمسة دراهم ومن البسبايج وزن ثلثة دراهم و
يترك حتى يبرد ويمرس ويصفى ويؤخذ منه ثلث رطل ثم يذاف فيه
الغاريقون المسحوق مثقال ومن الافتيمون الاقريطي المسحوق درهمين
ومن الملح الاسود دانقين ومن الايارج الفيقرا وزن مثقال ومن
التربد وزن نصف مثقال ويشرب فاذا شربوا هذا المطبوخ
على هذه الصفة شربتين او ثلثة من كل شربتين ثلثة ايام او اربعة
ايام فليشرب من حب الاصطمخيقون شربه صفة حب الاصطمخيقون
ايارج فيقرا عشرة دراهم افتيمون اقريطي سبعة مثاقيل غاريقون
عشرة مثاقيل تربد ابيض عشرة مثاقيل ملح هندي خمسة مثاقيل
افسنتين وناخواه وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد من
بسبايج اربعة مثاقيل مسحوقا مستوى في السحق ثم في التفاح
خمسة مثاقيل حنظل اسود خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية ويعجن
ويجبل ويؤخذ من الثقل وهو الكمد وزن سبعة مثاقيل ويرض وينقع
يوما وليلة في ماء الهندبا المدقوق المعصور المصفى المغلي ثم يلين بالدهن
ويعجن به الادوية ويحبب امثال الفلفل ويجفف في الظل ويمسح
بدهن ويدهن بالبان ويشرب منه ما بين مثقالين الى ثلثة مثاقيل
على قدر القوة والاحتمال بماء فاتر في وقت السحر ثم يشرب بعد ايام
ايارج اللوغاذيا اربعة مثاقيل ويشرب من هذين النارجين بان

يوخذ من الافتيمون الاقريطي وزن خمسة دراهم ومن الهليلج الكابلي
المنزوع النوى وزن سبعة دراهم ومن البسفايج وزن ثلثة
دراهم ومن الكاذريون ثلثة دراهم ومن الاسطوخودس اربعة
مثاقيل ومن الخاربقون خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم
سبعة دراهم يطبخ هذه الادوية جميعا باربعة ارطال ماء حتى يبقى
من الماء اقل من رطل ثم يصفى ويوخذ منه نصف رطل ويلقى فيه
وزن نصف مثقال ملح هندي ويذاب فيه ايارج روفس ان كان
المريض قويا ستة دراهم وان كان ضعيفا وزن ثلثة دراهم ويشرب
ثم يفعل ابدا ما وصفنا. من اخذ ايارج اللوغاذيا ثم لبث سنوات دخول
الحمام بعد تنقية ابدانهم ويكون الحمام الموافق لهم والعرق لهم للاصحاء
المرضى ما يعتادونه بناوره والتعب بنومه وان يفضح مسكنها وكثر الضياء
فيها وكان احاثها معتدلا في الحرارة ما يوافق اهل كل طبيعة من الحطب
الموافق وهيجه ربايي لا بالزلازل والكناسات الكريهة الرائحة وكان
ماء عذبا وقل الانعام من بينه فما كان كذلك فهو موافق لاهل الاعتدال
ولاختلاف في الطبايع وارد الحمامات واذيتها ما كان احواله
مضادة لما وصفنا. ويكون ما يجريه في الحمام للسوداوي العود المطر
او القرنفل والبسباسة وجوزبوا والكندر ويجعل لهم نورة بماء
المرزنجوش او بماء السلق الارمني ويستعملون دهن البادروج
او دهن الزنبق ودهن السوسن اصلح لهذا ما يعالج به اصحاب
السوداء. باب في الصرع قال محمد يكون من البلغم وعلامته رهل الصرع
البدن وبياض اللون والمزاج البارد والاستكثار من الاغذية
الباردة وكثرة البصاق والمخاط وكدر الحواس وكثرة الزبد عند الصرع
وعلاجه الفصد بايارج روفس وحب القوقايا بجالينوس وصفته
صبر ومصطكي وشحم الحنظل وافسنتين او عصارته وسقمونيا من كل
واحد جزء يحبب كبارا ويعطى عند الغوة ثم الغرغرة بالسكنجبين والخردل
والتعطيس بالفلفل والكندس وجندبيدستر وادمان نجم السداب
وتقليل الغذاء وزيادة في التعب ويكون جل غذائه الماحمض والقلايا

والمطجنات ويكون من المرة السوداء في الندرة وعلامته نحول البدن
مع مخافة وكثرة للاكل وخفقان القلب واختلاجه ورغوته الزبد
وعلاجه ان يسهل مرات بطبيخ الافتيمون او بايارج جالينوس ثم
يغذوا بالاغذية الجيدة كالفراريج والجداء وصفرة البيض والشرب
من الشراب الكثير المزاج ويقوا دماغهم بشم المسك والغالية
ويكثر الحمام من غير تعرق كثير ويكون من رياح باردة ترتفع من
بعض الاعضاء وعلامته ان يحس العضو العليل بريح ترتفع من اليد
او الرجل فيبلغ الراس حتى يصرع وعلاجه ان يشد من ذلك العضو
في وقت ما يرتفع ويعد ذلك يطلى العسل البلادر والزيت حتى
ينفط او ينقرح ويجب عليه ويطلى مع شرطه ويكون احيانا من كثرة
الدم وعلامته ان يمتلي الاوداج والوجه ويحمر ثم يصرع وربما يبدد الدم
من منخريه وعلاجه فصد الصافن وحجامة الساق وتقليل الاغذية
ثابت قال حدوث الصرع عن سدة غير تامة تحدث في مخرج الاعصاب
فلذلك يحدث عنها حركات مختلجة فاما السكتة فهي سدة تامة
كاملة كلية في الدماغ كله باسره ولذلك يبطل معها الحس والحركة
قال جالينوس اصناف الصرع ثلثة احدها يكون من علة يخص الدماغ
ويكون علامته ان لا يسكن صاحبه ناس لاحقه يصرع ودواه شراب
الخربق الاسود والاحمر ويكون بمشاركة الدماغ المعدة وعلامته ان يعرض
لصاحبه غشي ويبقى ثم يصرع تحركها من المعدة ويكون دواه شرب
شحم الحنظل والاخر يكون بمشاركة الدماغ لكل واحد من الاعضاء
مثل الساق وغيره وعلامته ارتفاع ذلك من ذلك العضو الى
الدماغ ويعالج بالادوية الموصوفة لعلاج النوع الاول والثاني
ان يبدأ بتنقية البدن والمعدة خاصة بالادوية المسهلة والمقيئة
وبما قد ذكرنا عن جالينوس ويديم اخذ سبيل المزاج بما سيصفه
بعد وان يجتنب وقت حدوثهما وحين تبعر بحركتها بادخال ريشة
مغموسة في دهن سلطحة تبلغ من ايارج فيغرا في الحلق وان عالج الطبيعة
للقي والنوع الثالث الذي يرتفع من بعض الاعضاء مثل الساق

ويعرض ان تشد فوق ذلك العضو الذى يتحرك منه مثل ان يرتفع
بربط فى عن وقت النوبة ولكاسه بنا حتى يحمر ويحجمه يطلى بالخردل
ويحمر والحمام او لبن بعض اليتوعات مثل اللاعيه واذان الفار
الرعبيه فان هذه كلها يحفظ وينتفع بها وينفعهم اكل التين اليابس
مع الجوز واللوز فاما الادوية المركبة المسهلة لذلك فدواء صفته
هليلج اصفر ستة عشرة دراهم هليلج كابلى خمسة دراهم بسفايج
مرضوض ثلثة دراهم اسطوخودس اربعة دراهم ورد البنفسج اربعة
دراهم افثيمون ستة دراهم يطبخ الهليلج والبسفايج بستة ارطال
ما حتى يبقى رطل ونصف ثم يجعل فيه سائر الادوية ويغلى حتى يبقى
رطل ثم يمرس ويصفى ويوخذ مثله بساعتين هذا شحم الحنظل ربع
درهم غاريقون ثلثى درهم ايارج فيقرا نصف درهم خربق اسود ثلثة
طساسيج يعجن بعسل ويوخذ من الدواء بعد ثلثى رطل وكذلك
معجون النجاح وقد تقدم صفته فى باب الماليخوليا فانه فى ذلك
خاصة وفى تبديل المزاج والمسهل بعد ان يجعل فيه غاريقون و
خربق اسود وشحم الحنظل فاما الادوية المبدلة للمزاج لذلك فترياق
الاربعة يوخذ منه فى كل يوم من ايام الخريف والشتاء والربيع على
الريق مثقال وبعد ذلك شرب سكنجبين عنصل ويحرص مع طبيخ الزوفا
اليابس فانه ينفع منه نفعا بينا لانه يقطع الرطوبة ويجلو الفضول من
المعدة والصدر وخاصة الزوفا لقوة فيه من الجلاء سبعض بعض
ذلك بالبول وبعضه بالبراز صفة معجون مبدل المزاج لذلك يوخذ
اسطوخودس من كل واحد عشرة دراهم فلفل وزنجبيل وسنبل
من كل واحد درهم غاريقون درهمين ونصف نعتصر ماء العنصل
الرطب ويصب على مثله عسل ويطبخ حتى يغلظ ويعجن به الادوية
ويسقى منه كل يوم مثل الجوزه وان كان ذلك بطفل ينفعه تعليق
خشب الفاوانيا عليه ويجب على صاحب هذه العلة ان يجتنب اكل
الكرفس خاصة والبصل والثوم والخردل والكراث والباقلى
وشرب الشراب وشم الاراييح المنتنة كرايحة القطران والعيس

والعنبر والكبريت والجيف ونحوه فان ذلك ربما هيج العلة من ساعته
او قبل وقت النوبة وربما ينفع من ذلك ومن سائر الرطوبات البلغمية
فى الدماغ المزعجة بالاشياء التى تجلب الرطوبات البلغمية كالسكنجبين
مع الخردل المسحوق اوقية فى الرطل من السكنجبين فان هذا يقطع البلغم
الغليظ اللزج من الراس وكذلك المرى النبطى والسكنجبين على الانفراد
وينفعهم شم السذاب والفودنج والمرزنجوش والفاوانيا فاما اذا
حدثت هذه العلة مع اثار الحرارة ويكون اذا حدث مع حمرة فى الوجه
وسدد العروق فينفع منه الحجامة على الساق وفصد الساق وعرق
الانف حتى يسيل منه الدم والاسهال بعد ذلك بطبيخ الهليلج الاصفر
وترك الحلو واللحم واللبن والتملى من سائر الطعام ووضع الدهن
الورد والماورد والخل على الراس وشم الورد والصندل والماورد
والكافور الطبرى قال علة الصرع وهو ابلمسيا ومعناه فوق المرض
الكاهنى لان من يسكنه ويظهر له الاشياء العجيبة سرابيون قال
الصرع تشنج يعرض للدماغ فى بعض الاوقات يفسد الافعال المدبرة
فهذا هو حد الصرع وهو ثلثة انواع فنوع منه يكون فى الدماغ خاصة
ونوع اخر يكون تشاركه الدماغ المعدة ونوع اخر تشاركه الدماغ
لبعض الاعضاء مثل اليدين والرجلين فصل ذكر بولس لا عسطى انه
راى امراة حاملا عرض لها الصرع من وجع الرحم فلما ولدت انقلعت عنها
العلة والصرع يكون على راى جالينوس من خلط يسد منافذ بطون
الدماغ وهذا الخلط الغليظ يكون على الامر الاكثر بلغما لزجا وربما كان
فى الندرة سوداويا فاما على راى ارسطوطاليس فانه يكون من رياح غليظة
تسد منافذ بطون الدماغ فيمنع الروح اللطيفة من ان تنفذ فى
الحركة الى الاعضاء فلهذا السبب يحدث الصرع بغتة ويسكن
بغتة لانه قاسها بالزلزلة العارضة فى الارض لكن يجب ان لا يسلم
ارسطوطاليس العلية فى كل وقت بل يسلم لجالينوس فى امر الطب و
قد احتج جالينوس فى هيجان هذه العلة بغتة وسكونها بغتة

حيث يقول ان الرطوبة التي تتحرك في فضاء واسع تتحرك بسهولة
وسرعة وتدخل وتخرج وكذلك الصرع وقد يعرض لمن تصيبه هذه
العلة في الدماغ خاصة ثقل الراس ودوار وظلمة البصر وعسر
الحس وذبول الوجه وحركة غير مستوية في اللسان فاما الصرع بمشاركة
الدماغ للمعدة فانه يعرض لاصحابه اختلاج دائم في المعدة ويعرض لهم
لذع اذا كانوا على الريق او قد تناولوا من الطعام الشي اليسير فاذا
تمكنت العلة سقطوا بغتة وعرض لهم التشنج والحركة والاضطراب
وربما صرخوا وخرج منهم المني والعرض العام الذي لا يفارق في
هذه الثلثة الانواع الزبد الخارج من الفم في وقت الصرع من رطوبة
تجاليل الطهاريج واختلاج الشفة والزبد يكون من ثلثة اسباب اما
حركة صعبة كما قد يعرض في البحر في الاوقات وفي الصرع من اضطراب
الحركة والسعي واما من حرارة شديدة قوية كما قد يعرض للقدر التي
تغلي واما من حركة من حرارة شديدة كما قد يرى في الخيل اذا ركضت
فاما من يعرض له الصرع بمشاركة عضو من الاعضاء فانه يحس كانما
يتصاعد الخلط الردي الى راسه ويتقدم فينذر بما هو مزمع ان
يعرض له كما اخبر ذلك الصبي الذي كانت هذه العلة تصيبه من وجع
ساقه حيث ذكر جالينوس في كتابه المعروف بـاناغوسطيقي فان
هذا الغلام اخبر انه كان يحس شبه سهام باردة تتصاعد الى الدماغ
وانما يكون هذا اذا كان في الاوعية في هذه الاعضاء سدد وضيق يمنع
الروح النفساني من النفوذ ويبقى الدم الذي فيها ساكنا من اجل ذلك
يعفن ويتصاعد منه سهام بارحة باسه الى الدماغ كما قد يعرض لمن
يجتمع فيهم مني كثير او دم الحيض فيكثر في تلك الاوعية ويشتد حتى
لا يكون فيها منفذ للروح الحيواني واكثر ما يعرض الصرع للصبيان
وخاصة للاطفال يولدون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولضعف اعضائهم
وقد يسمى هذه العلة باليونانية فاددون لان اكثر ما يعرض للصبيان
ويسمى ايضا لسا لانها تبطل الحس والحركة وقد يسمى ايضا المرض الكاهني

لان من الناس من يتوهم انها فعل الشيطان ابدا فلنا من اسم رفلبير
ذلك الجبار المعبد علاج الصرع اذا كان العليل طفلا يشرب اللبن
فلا ينبغي ان يتعب في امره ولا يقرب البتة لشي من الدوا فانه اذا
تمادى به الزمان وقويت فيه الحرارة كان ذلك كفاية في تحليل
للرطوبة الغالبة في الراس وقد يشهد على هذا القول بقراط في
المقالة الثانية من كتاب الفصول حيث يقول ان الصبيان الذين
يعرض لهم الصرع يكون برؤهم من ذلك باختلاف الاسنان والاوقات
والبلدان والتدبير وحيث يقول ايضا في المقالة الخامسة من هذا
الكتاب ان الصرع اذا عرض قبل نبات الشعر في العانة فان
صاحبه هوله فان عرض لابن خمس وعشرين سنة فانهم يموتون
وهم به فيجب ان لا يتعب في علاج الطفل اذا اصابه الصرع بل يعتنا
بتدبير المرضعة فان كان لبنها لطيفا جدا يجب ان يغلظ ويعدل
لان اللبن اللطيف لا يكاد يغذو وان كان اللبن غليظا ان يلطفه
لان اللبن الغليظ يولد التشنج والسدد في الاعصاب وينبغي ان
تجتنب المرضعة مباشرة الرجال فانها اذا فعلت ذلك وجب
ضرورة ان يكون اللبن لطيفا منتنا وان عرض لها ان تحبل كان
لبنها فاسدا مهلكا وينبغي ان تستعمل الرياضة وخاصة قبل
الطعام ويكون غذاؤها بعد الرياضة كما يولد خلطا محمودا وان تشرب
في وقت العطش شرابا بين العتيق والحديث ممزوجا بالماء وقد
ينفعها نفعا بينا السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل وينبغي ان تجتنب
البقول وخاصة الكرفس فان خاصية هذه العلة الاضرار بالمصابين
الصرع وينبغي ان يسعط الصبي بشي من المعجون المعروف بالسبلنا
بماء المرزنجوش وبماء الشاماملك وهو نبات يشبه الاشنان
الرطب يوكل وينبت سعدا وفي راس الشهر وفي الوقت الذي
يقع فيه فهذا علاج الصرع اذا عرض للاطفال فاذا بلغ الصبي السن
الذي يتحرك فيها فينبغي ان يستعمل الرياضة قبل الطعام استعمالا
معتدلا ثم يغتذي بعد ذلك بخبز محكم الصنعة جيد الاختمار

ما اشد ذلك عجيبة ولكن اشربها ويطرح فيه من الملح مقدار معتدلا
ويجعل في تنور او في قدر فان الخبز اذا كان على هذه الصفة كانت
الفضول فيه قليلة فان كان العليل حار المزاج اطعم مع الخبز من
الكزبرة فانها اذا كانت مع الخبز منعت البخارات المتصاعدة
الى الدماغ فيكون في ذلك منفعة عظيمة فان مال العليل الى
البقول فليطعم الهندبا والخس والشاهترج والسلق ويطعم من
الطير الدراج والفراريج والحجل والعصافير نفسه فاما سائر
اللحوم اعني لحوم ذوات الاربع فانه يجب ان يمنع العليل منها وخاصة
لحوم الخنازير والمبزرات فان دعته الضرورة الى ذلك فليأكل
الشيء اليسير من لحوم الحولي فان عرض له سوء الهضم ونفخ في البطن
فليأكل في الوقت الطبيخ الذي يطرح فيه شيء من فلفل وانيسون ودارصيني
واما الخردل فانه ان كان لا يستطيع فينبغي ان يجتنب فانه يملأ الراس
بكثرة البخارات وان اشتهى شيئا من السموك فليطعم الحسن من
السمك الصغار الطري الموجود في المواضع الصخرية ولا بد من اكله
ويجتنب الفاكهة كلها ما دامت به العلة فان غلبت شهوته لذلك
اطعم اليسير في وسط الطعام ويجتنب الفاكهة اليابسة وخاصة
الجوز فاما الفستق واللوز فان اكل منهما الشيء اليسير لم يضر ويجتنب
الشراب كله لانه يملأ بخارات كثيرة ويملأ الراس الا اليسير منه فانه
يعين على الهضم ويقوي المعدة ولم يضر فاما الحمام فيحذر وخاصة
بعد الطعام ولا يشرب بعد خروجه من الحمام شيئا من الاشربة
والماء وخاصة الشراب الصرف فانه ليس شيء اضر في هذه العلة
منه ولا يباشر الهواء البارد وقت خروجه من الحمام بغتة بل ينتظر
حتى يسكن الحرارة وبهذا التدبير يستعمل ما كان معتاد الاستعمال
ويجعل اول ما يأخذ سكنجبين متخذ بخل الاسقيل فان تعذر ذلك فراب
الافسنتين فانه ينفع المعدة منفعة بينة وينقي الفضول المجتمعة فيها
فهذا ما سبيله اصحاب الصرع من التدبير فاما الادوية فينبغي ان
يستعمل في اول العلة في وقت النوبة اذا حركت العلة التي ربما

معجونة في دهن السوسن او صوفة مغموسة بدهن شيء من الايارج
المر وانما يراد بالقيء تقطيع البلغم المجتمع في المعدة والبطن فان لم
يسهل القيء فاستعمل الماء المطبوخ فيه الشبث والفوذنج والملح
جوز القيء والكنكر زد وبزر الفجل فاذا سكنت نوبة العلة فيفصد
بطرف فان كان في البدن امتلاء شديد مع حرارة فابتد بفصد العرق
فان تعذر ذلك فاحجم على الساقين واستعمل بعد ذلك الادوية
الملطفة وان كان الوقت من اوقات السنة شتاء فاستعمل العليل
طبيخ الزوفا اليابس فانه ينفع منفعة بينة في هذه العلة وقد رايت
كثيرا من الناس برءوا كاملا بهذا الدواء وحده لانه يقطع الرطوبات
اللزجة ويحلل الفضول من المعدة والصدر لان فيه قوة يحلل الفضول
من المعدة وينقيها ان يقبض بعضها بعضا ويخرج بعضها بالبول
بعضها بالبراز وقد يسقى هذا الطبيخ وحده ويسقى مع السكنجبين
المتخذ بخل الاسقيل فان كان الوقت من السنة الصيف فاستعمل طبيخ
الافسنتين بالسكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فاذا استعملت ما وصفت
نقاء ينقيه البدن ان كان الخلط سوداويا فبطبيخ الافتيمون والغاريقون
والهليلج الاسود الكابلي والشاهترج والبسفايج واسطوخودوس
والايارج فيقرا دريد فان هذه الطبيخ ينقي الخلط السوداوي تنقية
عجيبة رايت منه مرات كثيرة وخاصة ان كان العليل حار المزاج وان
كان الخلط بلغميا فاسقه حب الاصطمخيقون وحب ايارج الفيقرا المعروف
بالغوغايا وقد تقدم وصفه وينفع ايضا نفعا بينا هذا الحب وصفته
شحم الحنظل واسطوخودوس وجندبيدستر من كل واحد درهم
ايارج فيقرا اربعة دراهم غاريقون درهمين تربد ابيض سبعة دراهم
يدق الجميع وينخل ويتخذ منه حب الشربة منه من درهمين الى ثلثة
دراهم على حسب القوة والسن والزمان ومن كان سنه سن
الشباب وفيه سلامة وقوة فلا يمتنع من اسهاله الساذج ومن بعد
ان يخلط في كل شربة منه افتيمون اقريطي وزن دانقين وشحم الحنظل
سك فان هذا المعجون ينقي البدن كله وقد رايت كثيرا من الناس

يخلصوا من هذه العلة بهذا الدواء فقط صفة الشاذروان بطرس الاعظم
النافع من استلاء البدن كله من البلغم والمرة السوداء والجذر في
وجع الكبد والمعدة والطحال والكلى والقولنج الحادث من البرد
والرطوبة ومن الطمث ويسهل من غير مشقة نافع من جميع امراض
الراس والنقرس واحتباس الريح الشربة اربعة دراهم بماء الافتيمون
والزبيب والهليلج الاسود يوخذ صبر ستين درهما غاريقون
اربعة وعشرين درهما زعفران ستة دراهم زراوند ثلثة
دراهم اسارون واصل السوسن ودهن البلسان واسقوردريون
وعيدان البلسان وحب البلسان من كل واحد اربعة دراهم
قسط مر وحلو ثمنية دراهم وج ومصطكى ودارصيني وفلفل
من كل واحد درهم سليخة وجعدة وبواس من كل واحد اثنا عشر درهما
افيتمون ثمنية عشر درهما سنبل ستة دراهم كمادريوس ثمانية
دراهم من درهمين اصناف الغاريقون الثلثة وافربيون من كل واحد
اربعة دراهم فقاح الاذخر درهمان جنطيانا اربعة دراهم حماماذريون
ثمنية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية جملة
الادوية تسعة وعشرين فان بقي بعد ذلك من هذا الخلط وكانت
العلة ثابتة فاستعمل الايارج جالينوس واللوغاذيا وقد تقدم صفتها
في باب الماليخوليا واشرب ذلك بمطبوخ الهليلج الاسود والافتيمون
والبسفايج والاسطوخودوس والزبيب المنزوع العجم والملح الهندي
ثم استعمل بعد ذلك الغرغرة كان ان كان في الدماغ فضل غليظ لزج
يقطع وينقي واجود ما يتغرغر به الايارج المر وهو بخل الاسقيل وزوفا
يابس وخردل وعاقرقرحا وشونيز واصل الكبر ثم بعد ذلك يحفظ
العليل من ان يعاوده العلة بالقي لان القي يستفرغ ما قد اجتمع اولا
فاولا ويمنع من تراكم الخلط وتكاثفه واصلح ما يستعمل بعد الطعام
وخاصة ان كان في الطعام بخل وطعمه مالحة وحلوة واجود من
ذلك ان يستعمل القي بعد التملي من الطعام والشراب فان القي
بعد الشبع والتملي من الطعام او الشراب يسهل على ما سيعمله

القي ونقاء الخلط الغليظة اللزجة المجتمعة في المعدة لان الاخلاط اذا
كثرت في المعدة سهل على الطبيعة دفعها واقول انه ان كان الخلط
المجتمع في المعدة حارا لين ما اختلط بالغذاء ويسهل خروجه من غير
ان يكل المعدة والمري وان كان بلغميا غليظا فيقطع ويلطف بالقوى
الملطفة التي في المعدة والقي قبل الطعام بحسب فان كانت العلة
في عضو اخر مثل اليدين والساقين والرجلين فينبغي ان يجعل
عنايتك بذلك العضو ويخرج ما في البدن من الاخلاط البلغمية
والسوداوية ثم يطلى العضو بالادوية التي تسخن وتجذب وتلطف
كيما يعرف الموضع ويخرج منه رطوبة كثيرة واخذ هذه الادوية
السطوح وهذا انفع الادوية في ذلك فاذا فعلت جميع ما وصفت
من القي والاسهال والغرغرة فمر العليل ان يستعمل الرياضة
والصرع ويخص بالرياضة العضو العليل فان طالت العلة و
رايت نوعها نوع ردي فاستعمل من الادوية ما فيه قوة شديدة
في التقطيع والتلطيف وخاصة المسهل الذي يقع فيه الخربق
فان ذلك ينفع ويخرج الفضول الغليظة اللزجة بالقي وينقيها
واني لا اعرف جماعة من المتطببين اليوم من البرء في هذه العلة
بين والهذا الدواء ثم يستعمل بعد ذلك من المعجونات دائما ما
ينقي ويلطف ويصلح بذلك فساد المزاج في القلب مثل الترياق
والمثروديطوس والايارج روفس ومعجون هرمس ومما ينفع للصرع
هذا المعجون وصفته يوخذ سعد السوس ثلثة دراهم حب الغار
ثلثة زراوند مدحرج واصل الغافث انيسون درهمين درهمين جندبيدستر
اقراص الاسقيل درهم يعجن الجميع بعسل منزوع الرغوة ويسقى بماء العسل
او السكنجبين المتخذ بخل الاسقيل فاما الادوية المفردة فالشونيز دواء
قوي سهل الوجود واذا سحق بخل وعجن بعسل وسقي منه في الايام
ملعقة بماء حار نفع نفعا بينا وهو دواء مجرب ممتحن صحيح بصفه
جالينوس في كتاب الادوية البسيطة فانظر ان لا ترده ولا تحتقره
لسهولته فان خاصية النفع من الصرع وخاصة ان كان

بالصبيان كما وصف جالينوس وكذلك وصف في اصل الفاوانيا
حيث يقول اني اعرف طفلا كان يصيبه الصرع فلما علق عليه الفاوانيا
بقي ثمانية اشهر لم يصرع فلما انتزع هذا العقار وسقط من عنقه
عاودته العلة من ساعته فلما علق عليه آخر لم يعاوده الصرع ثم
رايت ان اجرب فعل ذلك فحللت عنه فعاودته العلة فعلقته عليه
فلبث بعد ذلك فلم يعاوده العلة البتة الا ان هذا العقار
كلما كان اطرى فهو اجود وهذا الفعل من هذا العقار لانه يتحلل منه
اجزاء فيستنشق بالشم فتشفي العلة ويكون الهواء مختلف في كيفية
ذلك العقار فاذا استنشق فعل ذلك شمعون لام الصبيان و
الارواح والشياطين قال يوخذ من دم الصبغة الحمراء ومرارة العقاب
ودماغ الحرين فاخلط بهما جميعا واسعط به ويقطر الطبيب في
اصل الفاوانيا يكون في مواضع كثيرة الشجر مظلمة وله ورق وثمر نافع
لكل مريض اذا انه حلو بريه وينفع المجانين الذين يصرعون بغتة وبعض
بهم تغير العقل واذا علق على من به في البيمارستان حفظ من جميع الآفات
واصله تدخن به من يرى الصنم وان شرب من ثمره هذا العقار مع
خمر دسمار هو طحين ابدا كثيرة نفعي المجانين جالينوس قال العطاس
يخفف ثقل الراس العارض من بخارات كثيرة قال وكثيرا من علل

في القطرب قال محمد هو نوع واحد يكون من احتراق الدم وعلامته
شرع يعطش الوجه والحزن الدائم والسكون بالنهار والهيمان
بالليل وعلاجه علاج الماليخوليا الذي من غلبة السوداء في جميع البدن
وكثرة استعمال الدهن والحمام والادوية المنومة مما يصب على الراس
كطبيخ بزر الخس وقشر الخشخاش والبنفسج اليابس وحلب اللبن على
الراس والاطعمة المعمولة من القرع والخس ودهن اللوز مجهول قال علة
القطرب يتولد في الدماغ من المرة السوداء الفاسدة ويستدل عليها
بان صاحبها يهيم على وجهه ويكثر بكاؤه ويرى وجهه متغيرا
ويصير ضعيفا وعينه غائرة ولسانه يابس ولونه اصفر وبه عطش
غالب وفساد عقل ويقرح في الساقين وعلاجه الفصد ان امكن

قطرب

ذلك وارسال دمه حتى يقارب الغشي ويغذا بالطف من الاغذية
ويدخل الحمام العذب الماء ويسقى بعض الايارجات الكبار سس
سس وثلثه ويسقى ماء الجبن بالسكنجبين مع ملح هندي و
هليلج اصفر واسود وصبر وسقمونيا ويمنع ما يولد السوداء ويصب
على راسه ماء قد طبخ فيه بنفسج وبابونج وقشر خشخاش وخس وبزر
ورد ثم ما يجلب النوم ويطلى على جبهته وصدغه مثل البنج والمرد
الافيون ونحوها شمعون قال يسقيه ثلثة ايام ماء الجبن واسهله بايارج
الحنظل واحتل في نومه في الكابوس قال محمد متى لم يتدارك الكابوس
ودام وكثر ذلك ادى الى الصرع ويكون من ادمان الشراب كثرة
الدم في البدن وعلامته حمرة العينين وغلبة النوم وعلاجه حجامة
الساق دائما وتقليل الطعام وترك النبيذ ويكون من غلبة البلغم
وعلامته بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط وكسل البدن واسترخاؤه
وعلاجه علاج الصرع البلغمي ثابت قال الكابوس يحدث من بخار
يتصاعد من اغذية رديئة ويكون زوال هذا النوع لسرعة وعدت
ايضا من فضل يجتمع في البدن والواجب ان يبادر الى علاجه فانه
كثير ما يؤدي الى الصرع والعلاج منه تنقية البدن فان اجزاء والا
عولج بعلاج الصرع فصل مجهول قال الكابوس مقدمة الصرع او مقدمة
ته العقل او مقدمة السكتة وسبب هذه العلة اطعمة واشربة
غليظة لا ينهضم فيتصعد منها بخار بارد غليظ يملا اوعية الدماغ و
يمنع القوى النفسانية من افعالها واعراضها انقطاع الصوت و
يحس العليل في نومه كشي ثقيل قد وقع عليه او كبسه او جعفه و
ثقل في الراس واختناق وانتباه من النوم بغتة فصل وعلاجه اذا
كان من الدم فصد الصافن او حجامة الساقين وتنقية البدن
بحب الاصطيخيقون وقد تقدم ذكره او الايارج او حب نقي اسود وان
دام بماء الافيتمون والحب اربع ماوابنا ان يكب عليه اربع عشرة
حبة مسحوق بماء العسل اياما او يغذى باغذية محمودة ويروى راسه
بدهن الشبت او بعض الادهان اللينة في العشي قال شمعون اعينهم

كابوس

سقفقة ولا يدمع من الهم وكانها ممتلية من السهر والعشق يحرك
اعينهم تحريكا شديدا وينفعهم اللهو واللعب والسماع ودخول
الحمام والادهان الرطبة وجميع الاحاديث الطوال والاخبار الطيبة
المفرحة والتحويل من موضع الى موضع وعلاجهم بجميع ما خالف
رأيهم المحدث وان احتج لا نفرحهم احيانا بانتزعهم وحزنهم
بغتة فصل مجهول قال العشق فكرة وشهوة سببه تعلق الدماغ
ويودي الفكر وعلامته غور عينيه وتحرك اجفانه حركة متصلة
وذبول جسمه خلا اجفان عينيه فانها تكون ممتلية لتصاعد البخار
المتولد المسهر اليها وكثرة الزفير ومحنته كمحنة من به فكر وهم
ولا يكون لنبضه نظام سيما عند ذكر من يحب وعلاجه اما مصادفة
من يحب او من يشبهه في صورته او تجريفه فمن يحب المسمع من
هيبة واستماع الغنا وشرب الشراب وترطيب البدن لتلك
بمن ينظر الى ما هو شر منه فصل مجهول قال علاجه ادمان الجماع
والسعر والسكر الدائم باب في السكتة قال مجهول يكون من الدم
علامته حمرة الوجه حتى كانه مخنوق ودرور الاوداج والعروق
وعلاجهما فصد القيفالين جميعا في وقت واحد وتعاهد حجامة
الساق بعد ذلك وتقليل الغذاء بعد ذلك وترك الشراب
وادمان الحمام ويكون من الاخلاط اللينة وعلامتها ذهل البدن
وبياض اللون وكثرة المخاط والبزاق كما ذكرنا وعلاجه شرب حب
العوقايا وايارج روفس والحقن الحادة وشم الرياحين الحادة والمسك
والغالية وشم السذاب والجندبيدستر والعرعرة بالخردل و
السكنجبين والايارج الفيقرا والتعطيس بالفلفل والجندبيدستر و
الكمون والكندس ويحتمل صفة ايارج الفيقرا حب البلسان
عود البلسان ودارصيني وسليخة واسارون وسنبل ومصطكي
وزعفران من كل واحد درهمين صبر احمر وزنا اثنين وثلثين درهما
بدقة ويجمع بمثله عسل ويرفع واما صفة حب الايارج الكبير
النافع من الصداع والصرع والدوار الام والحدبة وضعف البصر من

سكتة

الرطوبة وابتداء الماء يوخذ ايارج فيقرا عشرة دراهم شحم الحنظل ثلثة
دراهم وثلث سقمونيا درهمين ونصف زنجبيل اسطوخودوس
من كل واحد خمسة دراهم وهو عشر شربات وانعوقايا او
ايارج روفس فصل ثابت قال السكتة تعرض من بلغم غليظ يملأ
بطون الدماغ فيحدث سددا كاملة كلية تامة في الدماغ باسره
وبسببه ويمنع الروح النفساني من النفوذ الى جميع البدن
ولذلك يبطل معها الحركة واما الصرع فهو سدد غير تامة فيحدث
في مجاري الاعصاب ولذلك يحدث حركات منتجة كما يحدث
للمجانين واما التشنج فيها فلانجذاب الاعصاب نحو اصلها و
يعرف سهولة السكتة وصعوبتها من النفس فان كانت الآفة
في النفس كبيرة فالسكتة كاملة وان كانت الآفة فيها يسيرة فا
ضعيفة ومع ذلك انه اذا كان يتنفس باستكراه فسكتة قوية وان
كان يتنفس بسهولة فسكتة ضعيفة والعلاج من ذلك في ابتدا
بحبان يجهد في فتح العليل وادخال ريشة مغموسة بدهن
وايارج فيقرا فيه ليتزعزع الطبيعة للقيء ثم يكمد الراس بخرق بخار
بزرنه ثم استعمل فيه الحقن الحادة والعطسة لعطاس عسل فاذا
افاق فاسقه منها من الزرباد بماء الاينسون والمصطكي فان
بعسل فان تعذر ذلك فيحقن النافض بها وهذه العلة اذا اسلم
صاحبها من الموت ففي الاكثر يحيل الى الفالج والى اللقوة واليهما
جميعا فصل سرابيون قال في السكتة اذا الم للاعصاب الكلي
عرض لجميع اعضاء البدن فساد الحس والحركة حتى يفسد الافعال
السياسية ولذلك سميت هذه العلة السكتة والسبب الفاعل
لها بلغم بارد غليظ يملأ بطون الدماغ فيمتنع الروح النفساني من
النفوذ ويعرض ان هذا الخلط محتبس في بطون الدماغ من انه اذا
تخلص صاحب هذه العلة لم يبرا بروا كاملا بل يؤول امره الى الفالج لان
الطبيعة لما انقى من المجاهد في هذه العلة لم يقدر على دفع الخلط
المتمكن في الدماغ ولو كان الخلط في غير البطون المذكورة كما يعرض

لاصحاب الصرع يسهل على الطبيعة دفعه والفصل بين السكتة
والصرع ان السكتة هي سدة كاملة كلية تامة في الدماغ باسره
ولذلك تبطل معها الحس والحركة فاما الصرع فهو سدة غير تامة
تحدث في مجاري الاعصاب يعني افواه العصب فمن اجل ذلك
تحدث حركات متشنجة كما يعرض للمجانين وقد تنقلب السكتة الصرع
او الا في المواضع لان هاتين العلتين جميعا يكون في الدماغ ويعد
ذلك تشتركان في العلة لانهما جميعا من خلط بارد غليظ فاذا
كان الخلط الفاعل للسكتة كثيرة كانت السكتة كاملة فان كانت
المادة قليلة كانت السكتة ضعيفة وذلك ان تعرف ان كانت
السكتة كاملة او ضعيفة من نفس العليل لانه ان كان في النفس
افة يسيرة كانت السكتة ضعيفة وان كانت الافة في النفس
كبيرة فالسكتة كاملة وقد يعرض لاصحاب هذه العلة كما يعرض
للاصحاب اذا استغرقوا في النوم وافق لان هذه العلة اما ان
لا يبرا صاحبها البتة واما ان تعسر برؤه كما قال بقراط في المقالة
الثانية من الفصول حيث يقول ان السكتة الصعبة لا يمكن برؤها
فاما الضعيف فلا يسهل مع انها وان انحلت فان صاحبها
يموت سريعا الا ان يحل معها جزء من اجزاء البدن ولكن ينبغي
ان يعالج من اردت علاجه منهم بحل الطبيعة بالحقن وبجذب
المادة الى اسفل وبالقئ والتكميد بالحديد كما حكيته في وصف علاج
سرة كلها ويرسل على الراس العلق ويتخذ نطول من مرزنجوش مع حبل
وابابه واستعمل هذا التدبير حتى يجوز الرابع عشر ثم اسق
بعد ذلك دهن الخروع بطبيخ الاصول الملائم لهذا النوع من العلل
بايارج فيقرا وقد ينفع لهذه العلة دهن الكلوسح والدهن الهندي
المعروف بدهن العسل واذا اخذ على ما وصفنا وينبغي ان ينقى
في كل ثلثة ايام شيء من الحب الذي يخرج الخلط البلغمي ثم بعد ذلك
استعمل ايارج جالينوس واللوغاذيا واركاغانيس وسادرسطوس و
ينفع الغرغرة بالادوية الحادة للبلغم مثل الايارج المعجون بخل الاسقل

وزبيب الجبلي وهو الميويزج وعاقرقرحا وشونيز واصل الكبر وخردل
وينفعهم الغذاء ماء حمص السادج والمطبوخ بالفراخ ومرق الاسفيذباج ج
المتخذ بالعصافير والعصافير ومن الشراب ماء العسل المتخذ بالافاويه
والحدبقون والشراب العتيق الريحاني والمتخذ من الزبيب العسلي
المصفى فاذا اخذت العلة في الانحطاط فادخلهم الحمام ومرخهم
بدهن الناردين او بدهن الغرغيون او بدهن الشبث او دهن
القسط مرة بهذه الادهان سادجة ومرة بعد ان يخلط معها
شيء من جندبيدستر وعاقرقرحا فصل اختصارات قال
تنقطع في السكتة الحس والحركة من جميع الاعضاء ويبقى برد وشخير
نفس بين ومقدمات السكتة صداع شديد يعرض بغتة والتفات
الاوداج ودوار وشعاع يعرض للبصر وبرد للاطراف لغير علة
واختلاج في البدن وعسر الحركة واصطكاك للاسنان في النوم
واكثر ما يعرض السكتة للمشايخ ولمن غلب عليه الدم وكان تهيج
سولدا للبلغم وفي فصل الشتاء والسكتة اما ان لا يبرا صاحبها او
يبرا في العسر ويفضي الى الفالج السريع والسكتة العارضة في
سن الشباب وفي الخريف يدل على الفالج والله اعلم فعلاج
السكتة والفالج وان كان القوي منها لا يحل فان الضعيف يعالج بالحقن
الحادة من القنطوريون وشحم الحنظل والمقل وبابونج وشبث
وزيت عتيق ويدلك الراس وجميع البدن بدهن الفربيون
وجندبيدستر ويشم الجاوشير والسكبينج ويفتح فمه وتقطر فيه
مدهونة ويسقى بعد القئ ماء وعسل او سكنجبين عسل ويعزعز
بعد دهن دواء سطوخودوس بخل ويسقى الترياق والبلاذري بماء العسل
ويلين راسه بصفحة حديدة محماة ويطعم مرق فراخ الحمام مع الخردل
والفلفل ودهن الجوز ودهن حبة الخضراء ويسقى بعد اربعة عشر
يوما ايارج جالينوس او الشادرسطوس ويعزعز بالعاقرقرحا او الزبيب
الجبلي ومصطكي ويدخل الحمام بعد عشرين يوما ويدلك بدنه
ويوفر بالغذاء والكلام والحركة وان مال الى الشراب فالمتخذ من

ما العسل الطيب بالافاويه ويسقى باخرة اللوغاذيا وليكن المعالجة
على مقدار مزاج العليل وسنه وقوته محمد ينفع من جميع العلل
التي تحدث في الدماغ عن البرد والاخلاط الغليظة كالسكتة
والفالج ونحو ما ذكر هذه صفته صبر درهما شحم الحنظل ثلث
درهم فربيون وزن نصف دانق ان كان حديثا وان كان
عتيقا فدانق وقد يزاد فيه من السقمونيا من القيراط الى الدانق
فيكون اقوى اسهالا اذا كان البدن كثير التنزيل والرطوبات
وينفع من العلل الباردة والسكتة حقنة هذه صفتها شحم
الحنظل كبيس الخروع والقرطم مدقوقين من كل واحد كف يغلى
بثلثة ارطال ما حتى يصير رطل ونصف ويجعل فيه وزن
ثلثة دراهم بورق مسحوق ويصب عليه درهمين دهن الخروع
او زيت عتيق او قطران او دهن اللوز المر انما احتقن ويحقن برود
ينفع هذا العطوس وهو جيد للقوة والفالج والسكتة يوخذ فلفل
وكندس وجندبيدستر وشونيز وحاوشير اجزا سوا ويعجن
ويحبب امثال العدس ويحل منه واحد بماء السداب او بماء
المرزنجوش ويقطر في الانف وما يصلح لهم من الاغذية القليا
والمطبخات الكبيرة الابازير والصباغات بالثوم ومما يحضر

الفالج

في الفالج قال محمد يكون الفالج من غلبة البلغم على البدن كله
وعلامته علامة السكتة من البلغم وعلاجه علاج السكتة و
يكون بعقب ضربة او سقطة وعلامته ان يسترخي البدن كله — بعد ... وبياض اللون وكثرة اللعاب والبزاق
او بعضه وينقص اعضاؤه بعقب ذلك ما كان يبقى ذلك الاسترخا
بحاله لا يتناقض فلا علاج له وما يتناقض او لم يبق على حاله فعلاجه
ان يضمد الموضع الذي وقعت عليه الضربة بالاضمدة الحارة و
يمرخ بالادهان نحو دهن الزيت الذي قد نقع فيه اوقية منه — الحارة
وزن درهمين جندبيدستر ودرهم فربيون ونحو هذا الضماد
يوخذ من الشمع خمسة دراهم ومن السوسن والنرجس ثلثين درهما — دهن
ومن المر والجاوشير واللبن من كل واحد خمسة دراهم ومن

الجندبيدستر ثلثة دراهم ومن الفربيون درهمين يجمع جميعا و
يضمد به من قول ثابت وكلام بقراط المشايخ اصحاب خمسين — بقراط قال
سنة يعرض لهم نزلة في الدماغ يهيج منه الفالج قال جالينوس
اذا كان رؤسهم باردة ممتلية فاصابهم حرارة بغتة او برودة
قوية وقال هذه العلة يكون تولدها من برد وغلظ لاحدى شقي
الدماغ فينسد مجرى العصب الذي يجد الى ذلك الشق ويكون
منه الفالج واللقوة معا وان عرض من ذلك البرد والغلظ النصف
فقار الرقبة فاسترخا له ولتشنج معا وقد يكون العرض فيهما غلظ
الخلط ورقته فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء
في حال واحدة في عضو واحد معا مثل اللقوة اذا استرخا بعضها
احد الشقين وتشنج الاخر قال ثابت والعلاج من ذلك مع انه
قال الفاضل بقراط في كتاب الفصول حل الفالج القوي لا يمكن
والضعيف ليس بهين يجب ان لا يبادر الى سقيهم الادوية
القوية الاسهال الى اليوم الرابع فان كانت العلة صعبة فالى
السابع لان المبادرة بسقي الادوية القوية يزيد في العلة فيجب
ان يعلل في هذه الايام بسقي جلنجبين عسل وشيئا من اياريج الفيقرا
او يحقن ويسقون كل يوم الادوية الملطفة مثل الزيان الكبير
والمثروديطوس قدر نصف درهم صفة معجون مثروديطوس
نسبة الجمهور مثرودبطوس هو اسم الذي ركب هذا المعجون و
كان ملكا وسماه العب فاتت واغنى هذا المعجون عن تجربة — ...
جميع الادوية المفردة المقاومة للادوية القتالة الا القليل و
كان يمتحن قواها على القوم الارديا الذين يجب عليهم القتل فوجد
ان منها ما ينفع خاصة من لسع الرتيلا ومنها ما ينفع من نهش
الافاعي ومنها ما ينفع من اسوسطى ومنها من الارنب البحرية
ومنها ما ينفع من ادوا اخر غير هذه فلما خلط مثروديطوس
هذه كلها وجعلها دوا واحدا جاز ان يكون نافعا بجميع الادوية
القتالة والسموم فاما اندروماخس رئيس اطبا اليونانيين

لما نادى بعض ادويته ونقص منها عمل منها المعجون الذى
يقال له الترياق وخلط بينها من لحوم الافاعى مقدار الجزء بالقليل
فلهذه العلة نفع الترياق للسع الافاعى اكثر من منفعته المثروديطوس
فاما فى الاشياء الاخر فليس بدونه فى المنفعة بل هو فى بعض المواضع
ابلغ منه لانه قد ينفع للذين قد بردت اجسادهم من الشيخوخة
الحادثة من عجز ونتهادون السعال المتقادم وضيق النفس والمواد
المنقلبة الى الصدر ومن سدد الكبد وعفن الاخلاط والذرب
ويشهى الطعام ويحسن اللون ويفتت الحصاة التى فى الكلى وينفع
من حصر البول ويذهب الغم ويمنع ضرر السوداء من البدن
ويحفظ الاجنة فى بطون امهاتها ويشفى جميع امراض النساء ن
ويجد البصر ويمنع الاذية الحادثة من السموم القتالة كما يحكى قال اذا
تعاهد الانسان المثروديطوس ثم سقى دواء قتالا لم يعمل فيه ويهيج
الباه ويحسن اللون ويذهب الفكر وحبس النفث ويطلق عسر
البول وينفع من الخلفة العتيقة ويجد البصر وجميع الحواس
هذه صفته يوخذ من زعفران وغاريقون وزنجبيل ودارصينى
وكندر من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر والسعد
وهو الجرمنا البابلى واذخر وعيدان البلسان واسطوخودس
وسالوس وكابنطوس وقسط حلو رحمه وساسيد ودارفلفل
وعصارة لحية التيس وجندبيدستر ومالابون وهو الساذج
الهندى والميعة الرطبة وجاوشير من كل واحد ثمانية دراهم سليخة
وفلفل اسود وفلفل ابيض وسورنجان وحجر واسقولوقندريون
ودوقو واكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب
البلسان وخلط القونيون ومقل اليهود من كل واحد ست
سبعة دراهم سكاب درهمين اشق وسنبل الافريطى ومصطكى
وصمغ عربى وقطراساليون وفرنساناو وبزر الرازيانج وورد
يابس احمر وافيون وبوطاسيس اقتدرا ومسكطرامشيع من كل واحد
خمسة دراهم انيسون وفقح وسوسن وسكبينج واسارون من

كل واحد ثلثة دراهم قرانا نيا وشترة بطن الاسقنقور وبزر
السوهان يعون من كل واحد اربعة دراهم ونصف ينقع ما يستنقع
منها لشراب ويعجن الجميع بعسل ويخلط ويحفظ ويستعمل بعد
ستة اشهر الشربة كالبندقة او الباقلاة بما يصلح من الاشربة
جملة الادوية ستة وخمسين دواء وهذه النسخة ادوية ليست فى
نسخة جالينوس ثلثة عشر خلطا وفى الذى لجالينوس دواء ليس
فى هذه النسخة ربما اصل السوسن والملح فاما صفة تقوين المستعملة
فى المثروديطوس يوخذ حب ابيض منزوع العجم والقشور اربعة
دراهم سماسب اربعة وعشرين درهما مر واذخر من كل واحد
اثنين وعشرين درهما دارصينى واظفار الطيب ومقل اليهود
وسنبل رومى وسليخه واكليل الملك وسعد وحب الغار من
كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة تسعة دراهم زعفران درهم
دارشيشعان درهمين ونصف ينقع ما يستنقع لشراب ويعجن
الجميع بعسل منزوع الرغوة مقدار ما يكفى جملة الادوية خمسة
عشر رجعنا الى علاج الفالج ينبغى حين يجب سقى المثروديطوس
على ما تقدم وزن نصف درهم بماء قد طبخ فيه ناتخواه وفودنج
وشبث وبزر السذاب مدة اوقية فاذا كان فى الاسبوع الثانى
يسقوا الادوية المسهلة مثل حب الشيطرج او المنتن الكبير او
هذا الحب يوخذ درهم صبر درهمين ونصف شحم الحنظل وسورنجان
شيطرج من كل واحد دانق ونصف مقل دانقين وهى شربة
او حب الفربيون وصفته افربيون وسكبينج وغاريقون وشحم
الحنظل ومقل ولوز مر من كل واحد درهم صبر درهمين يحبب بماء
الكرنب الشربة القوى مثقال وللضعيف نصفه ويغرغر بعد
فى اول الامر بالادوية الضعيفة مثل هذا من ميويزج وعسل وحب
رمان وصبر اجزاء سواء بدن ويستعمل بعد ذلك بغرغرة
ما يجذب الخلط الغليظ اللزج واذا كان فى الاسبوع الثالث
وعلم ان البدن قد نقى او قلت فيه المادة الردية استعمل

دهن الخروع بماء الاصول والبزور بما يصفه ويتعاهدون في
الاوقات الحقن والعطوس والغرغرة ثم ليسقون بعد سرب
الدهن في اخر الامر ايارج جالينوس او اللوغاذيا والسادر
وقد تقدمت الصفات في باب الماليخوليا ويتعاهدون
اخذ معجون الساهردنا في كل يوم مثل البنادقة بماء الشبث او بماء
الانيسون والمصطكي صفة معجون الساهردنا النافع للبلادر ينفع من هو
علل كثيرة وبخاصة لمن كان يرجفون من فضل رطوبة كثيرة ومن
يصيبه السدد والبوارد ويختلط عقله وللصداع العتيق وللعلل
العارضة في الصدر والمعدة والفالج سنبل الطيب وساذج
هندي ومر وسليخة وزعفران ومن الناس من يلقي فيه شيح
ارمني وافيثمون واذخر وبلبوبذجيني وحب البان مقشر
وقرنفل من كل واحد اوقية مصطكي وانقرديا وهو عسل البلادر
من كل واحد وزن مثقالين وثلثي مثقال حب البلسان و
زنجبيل وصبر من كل واحد اوقية عاربعون مثقالين وثلثي
مثقال اصل السوسن الاسمانجوني اوقية ونش واصول الرازيانج
ثلثة ارطال خل ثلثة اقساط ينقع فيه اصل الرازيانج في الخل
ثلثة ايام ثم يصير في قدر ويطبخ حتى ينتصف وينزل عن النار
ويصفى ثم يرد الى النار ويغلي ثلث غليات ثم يرمى بالاصول
ويرد الخل الى القدر ويلقى عليه من العسل عشرة ارطال ونصف
ويطبخ بنار لينة حتى يثخن قليلا ثم ينثر عليه الادوية اليابسة
ويخلط السنبر بمقدار باقلاة بماء قد طبخ فيه كرفس او شبث ويحتاج
الى علاج الفالج فاذا دبرنا بما قلنا من التدبير اياما كثيرة عولج
بالتمريخ في الاعضاء العليلة وفقار العنق والظهر بدهن حار بماء نصفه بعد التكميد بماء
قد طبخ فيه مرزنجوش وفنام وقيصوم وشيح وورق الاترج و
البابونج والسعتر والمرزنجوش وسكر العشر وحاشا
وعودبج وينكب على بخار هذا الماء كل يوم فان كرع العليل التكميد
ذلك الاعضاء العليلة والفقار بخرقة خشنة حتى يحمرا ثم

بمخ ويدمن اخذ الحب المذكور في باب الصداع البارد في مه او
بمضغ المصطكي والراسن وعلك القرنفل وعاقرقرحا وبوزيدان ودج
واصل الاذخر وبزر الانجرة والفلفل الاسود والابيض والخردل والبورق
الاحمر مفردة ومؤلفة مع علك الانباط والزبيب فان هذا اذا
مضغه على الريق او لطخ به الحنك اخرجت الرطوبات اللزجة من
الفم وتقتل الدماغ وكذلك الفاقل الصغار والكبار والنوشادر
البلسان او يطلى الحنك بصابون مع اقليا بعصارة السلق ويمسك في
الفم خل ثقيف قد طبخ فيه ثم الحنظل ويجب ان يتمضمض بعد استعمال
هذه الادوية بماء العسل او يحمي من المطبوخ لئلا يقرح الفم ومما يغرغر به
ماء النعنع والمرزنجوش والسعتر والافسنتين مفرد او مؤلفا مع سكنجبين
عسلي او عنصلي ويكون طعامهم ماء الحمص المطبوخ فيه الشبث والنعنع
والكمون برغوة الخردل ومري نبطي ودهن جوز او مرق عصافير وفيرو
تنابر فان هذه المرق يدر البول بقوة فان لم يخف امتلاء الطبيعة
اكل من لحومها ايضا لان لحوم العصافير والقنابر يحبس البطن واذا
نقى البدن واحتاج الى زيادة غذاء للتقوية اكل اسفيدباجة بالفراريج
الناهضة واصلح له السلق برغوة الخردل والمري ويكون ملحه نديا
سنويا بخل خمر وعسل ويجعل معه سعتر وانجدان وابهل وانيسون
وشونيز وسمسم اسود مقلو ويكون شرابهم ماء العسل المعقد والخندريقون
ويجتنب الاشربة كلها فانها ترطب الدماغ ويشرب ماء الفراخ خير لهم
ويجتنب صب الماء الحار على البدن والجلوس فيه الا ان يكون ماء الزاج
او ماء المعادن ولحوم الصيد انفع لهم من الاهلي فاذا اكلوها فشووا بعد
بدهن جوز او زيت وسعتر وسرو وفلفل او مصطكي فاما الادوية التي
تعطس بكندس وفلفل وعاقرقرحا وزنجبيل وبورق احمر ونوشادر
وصبر ودارصيني ومرزنجوش وخربق ابيض ومسك من ايها شئت
مفردة ومؤلفة من النصف دانق الى الدانق او شعيرتين افرهيون او
طسوج جندبيدستر تسعط به في قدر ثلث سعط من ماء اصل
السلق المعتصر او يسعط بسعط ماء المرزنجوش او وزن دانقين

ماء الثوم او يسعط وزن نصف دانق سكبينج مذاب بالماء والمر كلهم
نافع في السعوط والذي قد جرب منه مرارة الكركي ومرارة الذيب
السبع والذئب والدب والغراب من ايها شئت شعيرتين
بماء بلبن جارية قال جالينوس في الميامر قد استعملت في هذه
العلة دواء واحدا فحمدت وجوده في كل مكان مرارا شتى فوجدته
كافيا وهو الشونيز اخذ منه مرة فانقعه في خل ثقيف ثم اسحقه كالكحل بالعد
واسعطه واقدم الى العليل في استنشاقه مع الهواء ومرارا شتى
اسحق الشونيز بالزبيب العتيق واستعمله على ذلك المثال قال
وجدت قوما يستعملونه في اصحاب الزكام بالخل ووصف
بعضهم ان يجمع مع الشونيز بورق وصبر ويسعط منه بزيت
عتيق ولذلك حب يسعط به ويعطس من شونيز وجندبيدستر
او شحم الحنظل وفلفل ابيض جزء وكندس جزئين يدق ويعجن بماء المرزنجوش
ويحبب مثل العدسة ويجفف فاذا احتيج اسعط منه بواحد او
كالمرزنجوش وللسعوط ويسحق منه نصف دانق ويجعل في الانف فان
اعقب السعوط بهذه الادوية الحارة المحرقة في الراس الشديد الوجع
لا تصبر عليها يجب ان يسعط بلبن مرضعة جارية ويضمد منه على الراس
حليبا او بخرقة كتان فاما الادهان التي يمزج بها او يشرب لهذه
العلة وهي كثيرة منها دهن الفربيون وصفته يؤخذ من الزيت
الركابي العتيق رطل شمع احمر اوقيتين يذاب الشمع بالزيت ويصب
في هاون ويجعل فيه من الفربيون الحديث المسحوق اوقية ويضرب
بدستج الهاون حتى يجتمع ثم يرفع ويستعمل وقد يستعمل في هذه العلة
وسائر الامراض الباردة دهن الجندبيدستر صفته دهن الجندبيدستر
يلقى في دهن الرازقي جندبيدستر وكندس مسحوقة سائلة يلقى
الادوية في الهاون ويصب عليه الدهن الذي يعد الشيء ويسحق
حتى يستوي ثم يرفع صفة دهن الشونيز شونيز لوز مر جزء جزء
على حدة لم يجمع بينهما ويدقان معا حتى يظهر الدهن ثم ينزع دهنهما
ويرفع ويستعمل او دهن البطم ودهن لوز المر مجتمعان ويمرخ بهما

ويشرب منه ومن النافع لذلك دهن حب الغار والنفط الابيض
وفي باب الصداع البارد ادهان يصلح استعمالها في هذه العلة وكل
هذه نافعة وافضلها دهن القسط وصفته يطبخ ثلث اواق قسط مر
هندي مجروش واوقية سنبل في رطل زيت ثلث طبخات ثم يستعمل
ولا يصلح في هذه العلة دهن الناردين للقبض الذي فيه ويستعمل فيه
خرقة خشنة فاما الشموم لذلك فالابارج العنبر اليابس اذا اصلح
الشونيز المقلو والفربيون والكندر والطيب الحار كله ومن الرياحين
النمام والمرزنجوش والياسمين والنرجس والنسرين والسوسن الا
الازرق والرازقي والنسرين فاما المسوح لذلك ولسائر الامراض
الباردة فلح اسود او بورق احمر اذا سحق ايهما شئت بزيت حتى
يلين ويمسح به البدن في الحمام وكذلك ان سحق في الزيت الفلفل
المطحون وكذلك ان سحق جندبيدستر في دهن زنبق واستعمل
اقوى منه ان يسحق الجندبيدستر في دهن زنبق حتى يتهرا او يؤخذ
قوة ثم يرفع صفة معجونات مبدلة المزاج لهذه العلة ولسائر الامراض
الباردة وج وفلفل وزنجبيل وشونيز وكمون كرماني جميعا وشيء
يعجن بعسل ويؤخذ بماء قد طبخ فيه نانخواه وشبث وانيسون وقد
يجمع بين الثلثة الاشياء على هذه الصفة وج عشرين درهما زنجبيل
وكمون اسود من كل واحد خمسة دراهم يعجن بعسل ويؤخذ منه
وان رقيق الوج كما يربى الزنجبيل والخز منه ينفع بخاصية فيه لذلك
وينفع كل امراض الرطوبات ويصفي الذهن ويجود الحفظ اذا عجن حب
الصنوبر الكبار المقشر بعسل ويؤخذ منه كل يوم وزن ثلثة دراهم
بماء العسل فانه دواء طيب الطعم والرائحة ينفع من هذه العلة بخاصية
له فيها فاما الحقن لذلك فالذي ينفع منه وبجميع الامراض الباردة
الرطبة وخاصة السكتة وصفتها حب القرطم كفان شحم الحنظل وحب
الخروع كف يجرش ذلك ويطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى
ويجعل فيه وزن درهمين بورق مسحوق ويستعمل وله حقنة اخرى
بزر الرازيانج خمسة دراهم خشخاش وسذاب من كل واحد اوقية

صفوة يطبخ ويؤخذ من مائه قدر نصف رطل ويجعل معه اوقية
من دهن السداب ويحتقن به صحيحا ليلا عند النوم صفة اتخاذ دهن
السداب يؤخذ دهن حل ثلثة اسباط ويصير في قدر ويلقى فيه
ورق السداب الطري اربع اواق ويصب عليها من الماء قسط
واحد ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويرفع الى فوق
ثم يصفى ويصير في اناء ويلقى فيه من ورق السداب اليابس فاما
شرب الايارجات الكبار لهذه العلة ولغيرها من العلل الباردة
فعلى هذه الصفة الشربة التامة من ايها شئت بعد ان ياتي لاتخاذه
ستة اشهر وزن اربعة مثاقيل الى خمسة مثاقيل باربع اواق ماء قد
طبخ فيه هليلج كابلي وافتيمون وبسبايج واسطوخودس وزبيب
منقى مع وزن درهم ملح نفطي او يشرب مع ماء قد نقع فيه افتيمون
وزبيب صفته ينقع وزن اربعة دراهم افتيمون ووزن عشرة زبيب
منزوع العجم في اربع اواق ماء حار يغلى عليه ثم يصفى ويذاف فيه
وزن درهم ملح دراني مسحوق والايارج ويشرب عليه بعد
انقطاع العمل من الماء الحار ملث فاذا سكن ذلك كله شرب
من بزر الخطمي والخبازي وزن درهمين بماء فاتر مع شيء من دهن
لوز حلو ويكون الطعام زيرباج بدهن جوز او لوز او دراج
مرح وقد يسقى ايضا اللوغاذيا مع مثله شحم ... فاما المطبوخ الذي
يسقى بدهن الخروع ينفع لهذه العلة وللاسترخاء الرطب ما وصفه
ابن ماسويه صفة اصول الكرفس والرازيانج من كل واحد عشرة دراهم
سنبل واذخر ومصطكى ... مكل درهمين ... وفراسيون
مكل ثلثة دراهم لباب القرطم البري سبعة دراهم وج درهمين حلبة
خمسة دراهم عاقرقرحا ثلثة يطبخ ذلك بخمسة ارطال ماء حتى يبقى
رطل ثم يصفى ويشرب منه ثلث رطل بعد ان يجعل فيه من ايارج
الفيقرا وزن درهمين مع الدهن وان اتخذ الدهن من الحب بالطبخ
مع هذه الادوية على سبيل ما هو موصوف في باب القولنج كان
بالغا نافعا سرابيون قال كان السكتة اذا عولجت وربما ادت الى

الفالج وجب ان نتبع الكلام في السكتة بالفالج فنقول ينبغي ان يعلم
ان الطبيعة تنمت الدماغ جزء من نخاع سوى كما يكون مضاعفا
حتى ان الزمنه جانب يعني الجانب للاخر على صحته ولهذه العلة جعلت
الطبيعة للحيوان عينين ومنخرين في المنخرين ... في الدماغ فوعا
في الصدر فاذا انصب الخلط الغليظ اللزج في بطون الدماغ جميعا
حدث عن ذلك السكتة فان انحلت السكتة ولم ينتقل الفضل الى
الجانب الضعيف من الدماغ كان من ذلك الفالج واسترخت اعضاء
ذلك الجانب كلها وبقيت اعصاب الجانب الاخر سليمة وعلاج
هذه العلة لا يجب ان يكون في اول الامر بدوا بشيء قوي بل يستعمل
الحقن ويسقى ايارج الفيقرا بماء قد طبخ فيه شبث ونانخواه وانيسون ومصطكى
ورازيانا وبزر السداب ويستعمل هذه العلاج الى انقضاء الاسبوع ثم
... بعد ذلك حب السطوح او بالحب الذي يسهل بلا
مشقة وحب المنتن او حب النجاح ويستعمل في الوقت بعد الوقت
الغرغرة بالخردل والعاقرقرحا وقشور اصل الكبر والوج والمرزنجوش
ايضا بايارج اركاغانيس ... بخل ... وقد يسعون المطبوخ
والمصطكى وعلك البطم وكندر وقرنفل ودرهم بهذا النبيذ الى
انقضاء الاسبوع الثاني ثم استعمل بعد ذلك سقي دهن الخروع ودهن
الكلابخ بهذا المطبوخ يؤخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج
وسوس مكل عشرة دراهم اصول الاذخر وكركرهان وهو عفار هندي
مكل تسعة دراهم بزر الرازيانج وانيسون وبزر الكرفس وفطراساليون
الدقيق وعاقرقرحا وزنجبيل ... مكل ثلثة دراهم نانخواه وقسط
... وج مكل اربعة دراهم شونيز وفوذنج ...
واسطوخودس هندي مكل خمسة دراهم جند بيدستر درهم يطبخ الجميع
تسعة ارطال ماء حتى يبقى منها رطل ويصفى ويشرب منه ثلث
رطل بدهن الخروع او دهن الكلابخ او دهن الهندي المعروف
بدهن القعاد ويستعمل ذلك بحسب قوة العليل ومزاجه وسنه
والوقت الحاضر وقد ينفع في الوقت بعد الوقت بالحقن الحادة لتجذب

المادة من الاعضاء الفوقانية الى اسفل وليكن الحقن من شبت و
بابونج وبزر بنجنكشت وحرمل واكليل الملك وقرطم مرضوض وحلبه
وبزر الكتان ونخالة وتين وشحم الحنظل وخربق مرضوض [illegible]
الدقيق [illegible] وعسل وما اشبه ذلك ثم اسق في آخر
العلة اياريج جالينوس ولوغاذيا وسادرسطوس [illegible] ينفع نفعا عظيما
[illegible] اذا اخذ منه في كل يوم مثل السعة بماء الشبت او بماء الانيسون
والمصطكى ويجب ان يمرخ الجانب المسترخي وفقار الظهر بدهن
الناردين ودهن القسط بعد ان يذاب فيه جندبيدستر وفربيون
وعاقرقرحا [illegible] واغذيهم بما يصلح مثل الاسفيذباج المتخذ
من فراخ الحمام والطيهوج المتخذ من العصافير والقنابر وقد ينتفعون
ايضا باكل ماء الحمص بدهن الجوز واللوز والخردل وينفعهم من
الاشربة الخمر العتيق الجيد وماء العسل المتخذ بالافاويه والشراب
المعروف بالخندريقون فاذا اخذت العلة في الانحطاط فرضهم
بالاستحمام واستعمال القيء وقت وبالجملة فكل تدبير حار يابس
نافع لهم قال ابن ماسويه ان اعرض للعضو انقطاع الحس والحركة
عنه كان من ذلك السكتة وهو اسلسا وان وصل ذلك الى
جزء واحد اعني الشق الايمن او الايسر كان من ذلك الفالج وهو
باليونانية اسدكسا فان كان الفالج الى البطن المقدم او كان في العينين
او في الانف او سائر الاعضاء العليا فذلك دال على ان العلة في
الدماغ نفسه فينبغي ان يعالج الدماغ نفسه وان عرض في بعض الاعضاء
السفلى فيعالج الفقار واصول العصب والعلة الفاعلة لهذا الوجع كيموس
غليظ لزج بارد واجب تكاد هذه العلة تنحل ولا يذهب عنه انه
يعالج من كان فيه موضع العلاج ان يبدأ بفصد العرق له كما يفعل العامة
للاطباء ليخرج البلغم مع الدم ويجفف البدن كله والدماغ والعصب و
يحقن بحقنة حادة ويمرخ جسده بالادهان الحارة ويدهن راسه خاصة
بدهن البابونج ودهن الشبت ويشم الجاوشير او القنة او الجندبيدستر
او السكبينج او الحلتيت ويعطى بعد الغذاء ماء وعسل وقال شمعون

ظاهر هذا الكلام ان الفالج على قسمين
قسم يعرض طولا في اليمين والايسر
وقسم يعرض في العرض اي الظهر
الى القدم علاج القسمين [illegible]
يعالج الدماغ نفسه في الاول [illegible]
الفقار واصول العصب في الثاني [illegible]
وكذلك [illegible] قول صاحب الموجز [illegible]
كان كلام غير [illegible]
قسم [illegible] الطول [illegible]
[illegible]

اسق صاحب الفالج اول يوم دهن الخروع مع اياريج ثم زد
يوما فيوما حتى يبلغ الدهن وزن ستة دراهم واسقه على هذه بوزنه
او دهن موضع الداء بدهن حبة الخضراء او دهن الجوز او دهن الصنوبر
او دهن الغار زيتون ويمح بمخ الحيات ويدعى بالفارسية [illegible]
او دهن السوسن مع ماء الحلبة وامسحه بهذه الادهان مسحا شديدا
صلبا وضع في اول الامر على الموضع الذي فيه السدد اضمدة يسكن
الوجع وذلك بان يؤخذ آس وقشر رمان وعفص وما اشبه
ذلك فيضمد به او يحق فاقيا وبزر كتان بماء ويطلى به تلك الاوصال
وعطسه وعرعر واسقه السليخة والمرزنجوش [illegible] والتربد فان [illegible]
وادهنها بماء واطليها على تلك الاوصال وادلكها على الاوصال
حتى يحمر واسقه اياريج جالينوس ان لم يرو عليه الحدر الذي يكون
من البلغم العفن اسقه احيانا قليلا قليلا واحيانا شربة تامة
وهذه الادوية في سقيها الضرر من وجع المفاصل والارتعاش
وما اشبهها فلا تسقها الا عند الضرورة واسقه [illegible]
[illegible] مع الحلتيت [illegible] باللطيف وان كان الوجع من البلغم الزجاجي
وبيء العطن فليس له شفاء في اللقوة قال [illegible] اللقوة تشنج الجانب العليل
وتقلصه فاما اذا انشج احدى الشفتين استرخى ذلك وعلة تقلصه
نقصان الحرارة الغريزية قال محمد يكون من سببين اما من تشنج في
احدى الشفتين يجر الجانب الاخر الى نفسه وعلامته شدة جلدة
الجبهة في ذلك الجانب وتمددها وقلة الريق والبراق ولا يكون
العليل كدر الحواس وعلاجه ان [illegible] فيه نوع [illegible]
بدهن [illegible] او شونيز معتق [illegible] جلدة الجبهة الى اسفل ويشد
بصله ويكون من استرخاء وعلامته استرخاء الشدق وضعف
حركته وقلة تمدد الجلد وعلاجه علاج الفالج والعزعزة ومضغ الكندر
واستعمال الجوزبوا والسكر في الفم فانها في هذه العلة او حبا [illegible]
ثابت هذه العلة يورث من القيء في السطر يذهب بحاسة المذاق
ويبطل قوة المضغ ويكون حدوثها من كيموس بارد غليظ يسد مجاري

في اللقوة

العصب المؤدي للحس الى عضل الفكين وعلاجه علاج الفالج واستعمال
الغرغرة والسعوط فيه اوجب ومما يخصها من العلاج ان يكب العليل
راسه بعد التنقية على الماء المطبوخ بالرياحين الموصوفة وعلى بخار
الشراب الذي قد القي فيه حجارة محمية ويجز يسند دويس من
تحت قم ودي يبرى من هذه العلة تحسن التدبير في الغذاء والامتناع
من شرب الماء صيفا كان او شتاء قال سرابيون تكون هذه العلة
من خلط بارد رطب ليسد منافذ الاعصاب الذي يؤدي الحس الى
عضل الحنكين وعلاجها غير مخالف لعلاج الفالج غير انا نستعمل في
هذه العلة الغرغرة خاصة اكثر من استعمالها في سائر العلل
المشاكلة لها ونستعمل ايضا السعوط فاما الغرغرة فيجب ان يكون بعاقر
قرحا وفلفل وخردل وقشور اصل الكبر وميويزج وعسل ويعالج
قرحا ودار فلفل وعسل او يخردل وسماق وحب رمان حامض
وميويزج مطبوخة او بحاشا او يغرغر برب عسل او بايارج فيقرا وعسل
الاسقيل وانما ينبغي ان يستعمل الغرغرة بعد تنقية البدن بالتكميد
بماء قد طبخ فيه سعتر وسذاب وعاقر قرحا وبخور دورق الغار
حرمل ومرزنجوش واكليل الملك وما اشبه ذلك ثم يستعمل
بعض السعوطات الموصوفة لهذه العلة ليسعط بمرارة الحجل اعني القبج
بنات بعصارة اصول السوسن الرطب واخرون يستعملون مرارة
الكركي بماء الحشيشة المعروفة باذن الفار واخرون اخرون
من الحلتيت قيد عونه ويحلونه بجريرة ويؤخذ منه وزن طسوج
ويعجنونه بدهن حب القطن او بماء القطن ويسعطون به مرة واحدة فان
انحلت العلة والا ولى السعوط ثانية فان لم ينحل العلة وكان مزاج
العليل باردا وكان الزمان شتاء فينبغي ان تسقى دهن الخروع
بماء الاصول وايارج فيقرا او يمسك في فيه من المحاب المسترخي
منه من جوزبوا وامية واهليلج كابلي ويمسح الموضع الالم بدهن
القسط او دهن البلسان او دهن البان او بالغالية وقد يامر القدماء
من المتطببين ان يدهن دلك الراس والصدغين والحاجبين ويقاد

الظهر في هذه العلة وفي الفالج بخل ابيض حاد قد طبخ فيه حاشا وتوبخ
ويكون نافعا اذا استعمل ويكون هذا الخل لطيف الاجزاء البعض الى
عمق البدن ويقطع الخلط الغليظ اللزج فان طالت العلة فينبغي ان
يحرك العطاس بالادوية الحادة مثل الفرطسا والكندس و
الفلفل وما اشبه ذلك وقد ينفع من اللقوة والفالج وجميع الامراض
الباردة الكاينة في الراس ان يؤخذ عاقر قرحا مثقالين كندس
مثقال وعلى ثلث سنف يحيى ثلثة اشهر مثا ثيل سعتر
جوزي دون او ن طويل ودم الاخوين من كل واحد نصف مثقال
حب البلسان ونصف درهم يجبل بحريرة ويجعل منه في الانف
فصل صفة دواء معطس ينفع اللقوة والفالج والسكتة والصرع و
ذهاب العقل من قبل البرودة وينقي الدماغ تنقية عجيبة يؤخذ
كندس سبعة دراهم فلفل ابيض واسود سكر درهم جندبيدستر
وسذاب سكر درهمين صبر درهم ونصف خردل درهمين ونصف
شونيز درهمين يدق الجميع ويجبل بجريرة وينفخ في الانف الشيء اليسير
منه فانه دواء نوع اخر معطس قوي نافع من اللقوة جندبيدستر
دهن الحنظل وفلفل ابيض سكر مثقال كندس مثقالين يدق الجميع و
يجبل وينفخ في الانف وقد يجبل ايضا بالمرزنجوش ويتخذ منه حب
ويسعط به بماء الحشيشة المعروفة باذن الفار فصل ويعقوب
من الجامع قال مما ينقي الدماغ لبن الشبوع وماء السلق والكندس و
الصبر ويدخل في الاسعطة افيون وفربيون وجندبيدستر
والمر واللبن والمرزنجوش والحضض والزعفران والحلتيت والجاوشير
والميعة السائلة فصل من كان الاخلاط فالبكونان يستفرغ الاخلاط
من الراس بالسعوط والسوق والطلي بالادوية الحادة فصل قال
العطاس يكون متى احتمل الانسان فلم يعطس فيعرض الخشوع
ورق الباذروج او جعل في الانف او قطر ات فيه عصارته او اسعط
بريطع العطاس المفرط قال واذا كثب العين ويسد المنخرين انقطع
العطاس فصل من كتاب الساهر سعوط اصلاح محمد ينقي الراس

شحم الحنظل واسطوخودوس وكندس وافتيمون يجمع ويسعط بقليل
منه فصل يوحنا بن ماسويه في اللقوة وهي باليونانية سفراسموس
قال ان المادة الفاعلة لهذه العلة هي المادة الفاعلة للفالج الا ان الفالج
يعرض في البدن كله واللقوة يعرض في عضو واحد معرفة هذه العلة
انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الاخر وعلة ميلان
الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها في الجانب العليل فالقت ذلك
الثقل على الجانب الصحيح وامالته ولما كان المادة الفاعلة للفالج والتشنج
مخالفة لهذه العلة ينبغي ان يكون العلاج لها ايضا مخالف لعلاج الفالج
الا انه ينبغي في هذه العلة ان يربط اللحي المائل بعصابة ويمسك صاحبها
هليلج سودا في فمه او جوزبوا في سكرة المسترخي لئلا يقع على الجانب
الصحيح بثقله اكثر وان يعالج صاحبها بالغرغرة بالدار فلفل والعاقر
قرحا والزنجبيل والخردل والسذاب والرمان المعلى والميويزج وان
يغرغر ايضا بايارج الفيقرا او ببعض الايارجات الكبار ويؤخذ بعد
اربعين يوما مرارة الكركي وزن دانق صبر وزن دانق ونصف كندر
وزن دانق ونصف حضض وزن دانق ونصف فيسعط منه
بماء السلق او بماء المرزنجوش فان كانت العلة قوية جدا يسعط بدهن
السوسن مع وزن نصف دانق جندبيدستر فان عرض من هذه
العلة شقيقة عولج بالموصال والزنبق ويسقى دهن الخروع المطبوخ
بايارج فيقرا ثم يسقى بعد ذلك حب الشبطرج ثم بعد ذلك اطريفل
الاثاناسيا وهو معجون البلاذر وايارج اركاغانيس وما اشبه ذلك
ويطعم مخاليف الدراج والقنابر والعصافير ومخاليف الفراريج والعجل
والجوز ويسقى الشراب العتيق الصافي المطبوخ والماء المطبوخ
بالافاوية ويكون مسكنه في بيت مظلم ويؤخذ من نبيذ الطرفا ويكمد
على ماء البابونج والشبث واكليل الملك والمرزنجوش ويصب على
راسه دهن البان مع الغالية شمعون قال في صفة ما يعرض للحواس
الاول بان من الغفلة التي تشتمل لسان الناس اذ ما باليا او داخل مما
يلي وجه الانسان من عرض يعرض لها كان منه الخناق الكلي قال

وانما يشبه العصب اوتار العود التي ان اصابها حرارة النار والشمس
تشنجت وان اصابتها رطوبة لانت واسترخت قال اسحق الفالج
والاسترخا يضعفان دع عروق تسجيه بدم كلب اسود ودهن حب
الصنوبر عشرة ايام باب في الخدر قال محمد الخدر يكون اما من امتلاء
الدم وعلامته حمرة اللون الشديد الذي يضرب الى السواد وعلاجه
الفصد وتقليل الغذاء ويكون من الخلط الخام البارد وعلامته رهل
البدن كله وبياض اللون وثقل الحواس وعلاجه علاج الفالج من برد
من الجامع جالينوس في الاعضاء الالمة الخدر يكون سببه البرد كما
يعرض لمن لبث في الثلج وما يحدث من الادوية المبردة وما يحدث
على العضو اذا برد فانه يخدر اولا ثم يصير الى عدم الحس وهو متوسط
بين الحال الصحيحة والاسترخاء فصل من كتاب نقطا قال الخدر انما يكون
في العضو الذي له فقط لانه نقصان الحس قال ويعرض الخدر من اغذية
غليظة يولد في العصب خلطا غليظا يعوق الساعد في العصب
عن النفوذ على مجرى الطبيعة بنفسه وقد يكون في الانكاء على عضو كما
يعرض في حد الرجل وعند شد اليد والساق مرارا او غير ذلك
وفي الحال السماء لسدد وقد يعرض الخدر من ان يبرد العضو بردا
شديدا لان ذلك يجمع العضو ويكثف العصب وقد يعرض الخدر لامتلاء
الاعصاب فقط وقد يستدل على الخدر الذي من امتلاء جملة البدن
بعلامات الامتلاء الحادث في جميع البدن وعلى الحادث من امتلاء
الاعصاب بان يكون العصب ضعيفا في الاصل وان يكثر المادة البارد
والنوم والحمام بعد الطعام فان هذه قد تجمع في العصب فضولا كثيرة
وادوية الخدر جنسان احدهما ينقي الاعصاب مما فيها باستفراغ والا
الاخر يسخنها قال واقوى المنقية الغرغرة بالمسوح والاصطمخيقون الادبعة
ويركب ادوية من المسخنة والمنقية مثل حب المنتن والايارجات
الكبار وقد رايت قوما ممن يتعلق من الخدر عن انه ينبغي ان لا يكون
البدن ممتليا بل يستعمل الاستفراغ ويجتنب الاطعمة الغليظة ولا
عن واحد ممن ذهب عنهم الخدر بالضمادات وينبغي ان لا يتقدم

على اصحة الخدر الا بعد تنقية البدن فصل ضماد ضمدت به امرأة كانت
بطل حسها فرنج وصحت عاقرقرحا وحب الغار وسورنج
وفربيون ومر نجبيل ويعدف وخردل اوقية فلفل وجندبيدستر
سكرا ونشر بعجين بدهن قثاء الحمار ويضمد الموضع به ومن ابو دينر
شحم القنفذ وشحم حمار وحش والانزروت والسكبينج ودهن الغار انما
شئت مع شيء مطلي من شمع احمر ودهن زنبق نشطا فى كتاب البلغم
قال ينفع من الخدر الحادث عن البلغم الهائج وعن وجع المرغ بالفربيون
ويطرح فيه دهن الخروع وشمع ودوام الحمام وكثرة الرياضة على الريق
فصل ثابت قال علاج الخدر مثل علاج الرعشة فصل سرابيون قال
الخدر يكون اذا اعاق القوة الحساسية عائق يمنعها من النفوذ من
الدماغ الى الاعصاب فانه لا يكاد ان ينفذ هذه القوة فى الاعصاب
الا ان تكون الاعصاب متهيئة لنفوذها وانما لا يصلح هذه الاعصاب
لنفوذ الحاسة فيها الا ان فيها ثقب حاسة مثل ما فى الاعصاب
التى تجرى الى العين فاما اذا انسد هذه الثقب جوهره ولما يغلظ
جوهره اما من برد يغلب عليه بجوهره او يغلظ من نوع آخر فيصلب
كما يعرض اذا نال عظم او رباط من موضعه حتى يزحم الاعصاب و
يضغطها واذا انحدرت اخلاطا غليظة لزجة وانما يكون تولد
الاخلاط الغليظة اللزجة من الاطعمة الباردة الرطبة ومن الحسرة و
البطالة فيعرض منه السدد الذى فى سائر الاعصاب فاذا اغلظ
نفس جوهر العصب امتنع الروح النفسانى من النفوذ فيه كما يمتنع
ضوء الشمس من النفوذ فى الهواء من الضباب والسحاب والدخان و
من النفوذ فى الماء من الحمرة وهى الخضرة التى تكون فوق الماء فصل
علاج الخدر اذا كان فى البدن خلط بارد يجتمع حتى يتولد عنه
الخدر فيجب ان يعالجه بكل ما يسخن ويلطف ويحلل بعد ان ينقى
بعض الخلط الفاعل للعلة بنقوع حب السطرج او حب المنتن او بعض
الحبوب التى تجرى فاذا نقيت البدن بالاسهال فيجب ان يسقى
دهن الخروع ودهن الكلابخ بماء الاصول التى لهذه العلة ثم

يستعملون بعد ذلك تمريخ العضو الخدر فى الحمام بدهن قثاء الحمار
وبدهن الفربيون ودهن القسط سراف جندبيدستر سعوط فى
عاقرقرحا اسقيهم فى آخر الامر ان دعت الحاجة الى ايارج جالينوس
وايارج اللوغاذيا ودبرهم بالتدبير اللطيف فى التدفئة فصل
سرابيون اكثر ما يعرض هذه العلة للصبيان وكل ما كان منهم
اصغر سنا كان اجرى ان يعرض له فاذا جاوز الصبى سبع سنين فاما
ان لا يعرض له هذه العلة وقل من يخلص منها لان الاعصاب
فى هذه العلة تجف وتصلب وقد يتقدم هذه العلة حمى حادة
لا يفارق وسهر دائم وبكاء ويجف طبايعهم ويصفر الوانهم و
يجف افواههم وشفاههم وتسود السنتهم والجلد منه اسود
متكاثف والبول ابيض لان الحرارة يتصاعد الى فوق العلاج اذا
رايت هذه الدلائل فاستعمل النطول بلبن الاتن او لبن الاعنز على
الراس وعلى اليافوخ وعلى فقار الظهر وضع على الراس صوفة مغموسة
بلبن الاتن مضروب بدهن البنفسج واسعطهم بلبن امرأة ترضع جارية
ودهن النيلوفر او استخرج دهن حب القرع الحلو واسعطهم فقد نبا
جميعا بنفسج رطب ودهن لوز حلو واخلط ذلك بلبن النساء
اللواتى يرضعن الجوارى وصبه فى المنخرين فان لم يسكن العلة بهذا
العلاج فاستعمل النطول بماء عنب قد طبخ فيه بابونج وبنفسج يابس
وورق السمسم وورق النيلوفر والخس واجلس العليل فى اجانة مملوءة
دهن خل مقشر ورطب لسانه دائما بلعاب البزرقطونا ولعاب
حب البنفسج ودهن السمسم وماء الرمان الحلو فان كانت الطبيعة
محتبسة والحمى قائمة فاسق ماء الشعير الذى قد طبخ فيه قطاع فان
كانت الطبيعة يابسة فقد ينتفعون بشرب المطبوخ المتخذ من التين
والزبيب المنزوع العجم والخيار جنبر ودهن اللوز واستعمل اضاع
الخبز اللينة فان لم يكن حمى وكان فى البدن بقية من التشنج فقد
ينفع بشرب لبن الاتن اذا اخذ منه مقدار ربع اوقية ودهن
لوز حلو فان عرض بعد انقضاء الحمى يبس وتشنج فى بعض الاعضاء

وقد ينبغي ان يستعمل عند ذلك صب الماء الفاتر على العضو المتشنج
مرة بعد مرة اذا طبخ فيه بزر الكتان وحلبه واكليل الملك واصل
الخطمي واصل السوسن وما اشبه ذلك وقد ينفع حلب اللبن
على الموضع ثم تمرخه بعد ذلك ببعض الادهان المرطبة ويصلح له
ضماد من شحم الخنزير بلا ملح ثلثة اجزاء ومن الشمع الاحمر وشحم الاوز
ومخ ساق البقر وشحم الايل ومخ ساقه من كل واحد جزئين ومن
الالية جزء ونصف ويطبخ الجميع مع دهن النرجس بقدر ما يكفي
به ويستعمل ايا ما ويوضع على العضو المتشنج اليه طرية ايا ما متتابعة
وينفع منفعة عظيمة هذا الدواء الذي انا واصفه يؤخذ لشاحم
الحنظل وشحم الخنزير الطري ومخ ساق البقر واليه طرية مدقوقة
بالسوية ليحق الشاسع ويغلى ويلقى على الادوية الذائبة ويحرك
حتى يختلط ويمسح به الموضع او يؤخذ كسب الكتان غير معصور
وكسب السمسم غير معصور مكرّجزء بن حلبة مدقوق جزء
بلا الجميع بلبن الاتن ويصب عليه دهن السمسم ودهن الية
مذوبة ويخلط ويستعمل وهو فاتر قال يوحنا بن ماسويه الاستنان
يكون اما من رطوبة كثيرة واما من يبس مفرط يعرض في العصب
كالاوتار والجلود التي تسترخي اذا اصابها الندا ويزيد في عرضها
وينقص من طولها وتمتد اذا اصابها الحرارة ويزيد في طولها و
ينقص من عرضها وكذلك هذا في جميع الاجسام اللينة اذا انتقص
من عرضها ونادى طولها وهذه العلة هي من الامراض الحارة التي
يقضي على صاحبها في اليوم الرابع تسمان امرا سابين واما يموت
وهي علة يكون في عضلات العنق المقدمة والموخرة وفي العقا
الا انها اذا كانت في العضلات الموخرة سميت باليونانية اوبسو
طونس وهو الاستناد الموخر وان كانت في العضلات المقدمة
سميت امفروسطونس وان كانت في الجانبين جميعا معتدلة
سميت طاطانس وقد يكون الاستناد ايضا من شرب الخربق
والادوية الحارة ومن الامراض الحادة كما قال بقراط في كتاب الفصول

ويكون ايضا في المزاج اليابس اذا كان نبات الاسطقسات كلها
يابسة فالفصل بين الاستناد الذي يكون من اليبس والذي يكون
من الرطوبة يكون من الرطوبة الذي يعرض فيه بغتة والذي يعرض
من اليبس يعرض قليلا قليلا حتى يستحكم فالاستناد الذي يكون
من الرطوبة فانه ضد الاستناد الذي يكون من اليبس وذلك انه
يعرض في المزاج الرطب واذا كان اسطقسات رطبة واكثر ما
يكون من التخم وقد يعرض للصبيان اكثر من عرضه لغيرهم مع حمى
حادة ومن نجا منهم قليل ويصيب من عرض له سهر ويكاد
يجن طبيعته ويتغير لونه الى الصفرة والى الخضرة وجفاف في الشعر
واستناد جلودهم واسوداد ها واحمرار ابوالهم الى البياض وصلب
لحمهم كشعر شربه ويعلت من هذا الوجع من الصبيان من
تداني عليه سبع سنين فاما من جاوز ذلك فليس بناجي لان
اعصابهم قد اشتدت ونحشيت من قبل المرض في علاج الاستناد
من اليبس يطلى على راس مريضه ذلك لبن الاتن او لبن شاة او
لبن امراة مع دهن بنفسج ويسعط ايضا بدهن النيلوفر ويضمد راسه
ورقبته والقفار بنخالة الشعير وبخطمي وبدهن بنفسج فان لم
يلين ذلك فانقعه في ابزن يكون فيه دهن من الغذاء والعني
وعولج بالسافات ويسقى ماء الشعير مع دهن البنفسج ويكرر
مسح لسانه بماء البزر قطونا وحب السفرجل ودهن البنفسج ويسقى من
ماء الرمان الحلو وان كان سن من هذه العلة به قد جاوز السبع
سنين سقي طبيخ التين والعناب والترنجبين والخيار جنبر فان
لم يكن الادوية لصغر سنه سقيت المرضعة لهذه الادوية
فان لم يلين الاستناد بذلك عولج بالحقن اللينة ومرخ حين
في كل وقت فاذا ابتدا العلة في التحليل اطعم الصبي والمرضعة له
الاطعمة اللطيفة الملينة المرطبة فان اقلعت الحمى وبقي اليبس
في بعض الاعضاء عولج بصب الماء الحار عليه ثم بالادهان اللينة
فان لم يلين بهذا عولج بالدهن او بالموميال وشحم البط المذاب

مع دهن الشيرج او شحم الارانب او شحم الضبعة العرجا فاما اذا
كان الاستنار من الرطوبة فعلاجه بالاشياء المسخنة ويبدا
في علاجه ان يسقى النوبات بالماء الفاتر والسلسا بماء الشبث
ويعطس بالادوية المهيجة للعطاس ويكمد معدته وراسه بماء
المرزنجوش والبابونج واكليل الملك وورق الغار والشبث
ودرنجاسف وحب الاترج وقضب الذريرة والسعد ويعالج
بالحقن المسهلة بالحبوب الملطفة وبايارج الفيقرا وبدهن الكلنج
ثم يسقى بعد ذلك الثاذريطوس ويدلك جسده بعروق دلكا
نعما ويشرب الفلفل والخردل والعسل ويعمل بعد ذلك
دهان
بماء قد طبخ فيه فجل وثوم وسعتر وسذاب برى ويتمرغ عن كل يوم بالا
المحللة كدهن الفربيون ودهن الجندبيدستر ودهن شحم الحنظل
ومن انفع الادهان كلها دهن القسط فاما دهن الناردين فلو
يعالج به هذه العلة لقبضه وينبغي ان يمسح صاحب هذه العلة بمناديل
مسخنة ويسعط بمرارة الكركي مع ماء السلق او ماء المرزنجوش وبمرارة
الحجل وبعصارة السوسن وقد يسعط من عرضت له هذه العلة
بجاوشير وسكبينج والسليخا بماء السلق وبعضهم يسعط بصبر وسنبل
بماء المرزنجوش ويجعل اغذيتهم الاشياء المسخنة الملطفة السريعة
الانهضام بنادق ودهن فالاستنار منه ما يكون في ظاهر
الجسد ومنه ما يكون في قعر الجسد ومنه ما يهيج العصب
بتقبض كالتشبح الورم من الدري والسموم فان ذلك من التشنج
العصب وان كان من جنس اخر وانقبض لتشنج الجلد من اليبس
وقال العالم الكزاز الكامل هو الذي ياخذ من ظاهر وباطن وصاحبه — الكزاز
يموت لليوم الرابع فان جاوز ذلك رجي والكزاز الباطن
مع ذلك يتشنج العصب وينقبض حتى يبلغ اللحى الركبتين والكزاز
والظاهر يهيج العصب وينقصه حتى يبلغ العقاد العصب والكزاز
الكامل يتشنج له اعضاء من ظاهر وباطن فيعم الجسد كله حتى
لا يقدر ان يحني شيئا وهو من اللاوجاع الحديثة وهو بعد قابل

مع ذلك واذا كان التشبح من ظاهر وباطن وهو لشدة الوجع سريع الهلك
واليوم الرابع تبدو وجده لان العليل لا يصبر على الوجع الشديد الحديد
الطويل حتى يبدى سارته في ذلك اليوم الذي يظهر فيه امارات الوصب
وهو اليوم الرابع فان ظهر الفهم على الوجع خف لذلك واقبل وان ظهر
الى اهل العلم اليوم الرابع ومعنى اصبنا مع ذلك ادسماه الداء الحديد فانه
ويعض العصب من ظاهر وباطن ويرم حتى يحبس سبيل الطعام والشراب
ولذلك يهلك في اليوم الرابع وقبل ما يراس من ذلك الوجع فان رايت الكزاز
يجوا في اول الوجع فاعلم انما ذلك من البلة وان كان قبل الكزاز حمى
وعرق وحمى ودق او سهر او وجع او زعزعة للبدن شديدة فاعلم
انما ذلك من قبل اليبس وان رايت الكزاز اخذ بغتة فاعلم ان ذلك
من البلة وان كان الكزاز من الحمى السحة لسبب العصب والجسد
فاعلم ان ذلك من اليبس ولا انتقال له فاحذر ذلك وقد يقال العالم
ان الذي ياخذ الكزاز من حر الحمى وبيبسها لا يبرا وان الذي ياخذه
الكزاز من البلة والورم يبريه ان ينقص البلة ويداوي الورم بما يوجبه
من الادوية النافعة للورم والكزاز مع ذلك ياخذ رجفا الجسد من
الفي ينتفع منه ان يشرب من الماء المطبوخ باصول شجرة التوت التي
رنتى الكثير وعصير القنطوريون الدقيق وان كان الذبول من السلف الطلب
سهما ينفع من الجندبيدستر والزيت وان كان الكزاز من اشباح
الظاهر والباطن فخذ مثانة شاة فاملاها من دهن السمسم المسخن
ضعها على الفقار فان ذلك يسخن العصب ويلين الاشباح والحماق
والجسد كله ودواء مع ذلك المرهمات وابدا في ذلك وادهن الجسد
بدهن السمسم او دهن السذاب ثم المرهم الذي يصنع بالحلبة وبزر
الكتان ودقيق الشعير والشمع والعسل والطل من ذلك المرهم بحق فقار
الظهر فان طال الوجع فامره بالنقوع في دهن السمسم المغشى المسخن فان رايت
الوصب يطول ذلك فمره ينقع في دهن السذاب ويحقن بدهن السذاب
وان كان الكزاز في العنق فادهن العنق بدهن الاطل واصب عليه
من الماء المسخن ومره ان يحتقن بدهن السذاب والجندبيدستر وان

كان الوجع يطيق ان يفصد من دمه ويطلى العنق بالطلاء الذى يتخذ من السذاب
الجبلى وان كان الكزاز من البلة فانقص تلك البلة بالادوية الناشفة
مثل دهن الخروع وايارج الفيقرا والحقن والحمام وكل دهن حار كدهن
القسط ودهن الميعة والمرهمات الحارة وان كان الكزاز من اليبس
فادهن بدهن الحلبة ودهن البنفسج والبان الاتن والبان النساء او
مرخ البدن بدهن السمسم والماء والاستنقاع فى البان الاتن والبان
الغنم والماء المطبوخ فيه حلبة مرهم الكزاز حلبة وبزر الكتان والخطمى
من كل خمسة مثاقيل شمع عشرة مثاقيل يذاب الشمع بدهن السمسم
ويدق الادوية ويخلط جميعا ويطلى على مكان الكزاز ويؤخذ الشمع
ثمانية مثاقيل وشحم الفرسية مثاقيل ومن البقر اربعة مثاقيل نوفا
مثقالين علك مثقالين يدق جميعا ويذاب ويخلط ويطلى به الكزاز
وينفع الكزاز يؤخذ من الخطمى جزءين دقيق الشعير جزءين يخلطان جميعا
بنحو الماء ودهن البنفسج ثم يذر عليه الادوية ويخلطه جميعا ويطلى على
خرقة ويوضع على مكان الوجع او بدهن الكزاز بدهن الفربيون او دهن
السمسم او الدهن المطبوخ بالحلبة او الدهن المطبوخ بزر الخطمى فى الرعشة
قال محمد يكون الرعشة اما لسقوط القوة بعقب المرض وعلاجه
الزيادة فى الغذاء والنوم والطيب ويكون من الشراب ايضا وعلاجه
هجر الشراب وادمان التعرق فى الحمام ويكون من غلبة البلغم وضعف الرعشة
وعلاجه علاج الفالج الذى من البرد قال ثابت الرعشة يحدث عن ضعف
القوة الحيوانية مثل الفزع ونحوه وكذلك الغضب اذا كان يحدثه
مختلطا بالفزع وعلامة ذلك ان يصفر الوجه منه فاذا احمر الوجه
فى الغضب دل على قوة القلب والنشاط ولا يحدث معه رعشة
وقد يحدث الرعشة عن سوء مزاج بارد مثل الذى يحدث بالمشايخ و
الذين يسرفون فى شرب ماء الثلج والماء البارد وعلاج هذا واحد
الا الحادث من الشراب فانه يجب ان يترك الشراب ثم يقوى الدماغ
بدهن الورد وخل خمر او دهن الخلاف او الآس ويجتهدوا فى الغذاء الاغذية
الارانب مشوية والكرنب والعدس وجميع ما يغلظ الدم وعلاج النوع

النوع الآخر ان يهما التمريخ للعضو العارض به مرخ عصبة من العقار
بالادهان الحارة الموصوفة فى باب الفالج فان اجزى ذلك والا فعالجه
بعلاج الفالج بجميع البدن قال سرابيون الرعشة يكون من ضعف
القوة الحاملة للاعضاء وليست تكاد ان يكون دائما بل انما يكون اذا
ارادت القوة تحريك العضو وانما يكون ضعف القوة اما من علل
نفسانية واما من علل جسمانية والمتطببون يسمون العلل النفسانية
لان النفس الناطقة فالمريد للحرارة الغريزية المنتقل من القلب فالعلل
النفسانية هى الغضب والغم والفزع انما يكون من لقاء سباع هائلة
او من السلوك على عقاب شامخة او من سلطان فاما العلل الجسمانية
فان منها ما يضعف القوة فيحدث الرعشة اعنى من سوء مزاج بارد كما
قد يعرض للشيوخ ولمن يكثر شرب الماء البارد ويغتسل بالبارد ولمن
يشرب من الشراب اكثر من مقدار المعتدل ومنها ما يكون على
طريق العرض كما قد يعرض السدد من الاخلاط الغليظة اللزجة فيعوق
القوة المحركة من ان تجرى فى الاعصاب كما قد يعوق الضباب للاشعاع
ضوء الشمس من النفوذ فى الهواء فهذه الاخلاط اما ان يكون كثيرة لزجة
فى الاعضاء لا يقتدر القوة على فعلها فيحدث الرعشة لان الذى
من القوة فى الاعصاب الى العضل الشئ اليسير فلا يقتدر ان يمد
العضلة باضطراب او ان يكون الاخلاط غير لزجة حتى يقدر
القوة ويثبت حركتها على قطعها فيكون عند ذلك حركة رخوة ودفع
الخلط باضطراب حركة القوة من الاعصاب الى العضل القريبة فيكون
الحركة فاذا جرى ذلك الخلط الى موضعه امتنعت الحركة حتى يعود
القوة ايضا فيدفعه وعلاج الرعشة الكاينة من فساد مزاج بارد و
الحادث من الخلط اللزج فى اول الامر يسقى الحبوب المسهلة التى يحلل و
يلطف مثل حب النيل وحب الجندبيدستر ثم اسق بعد ذلك
دهن الخروع ودهن الكلاع وقد ينفعون ايضا فى وقت دون وقت
باخذ شئ من الجندبيدستر وجرعه بماء العسل واذا خلط به الحادثة

ان اضطر الى الايارجات الكبار استعمل ايارج اركاغانيس وايارج
اللوغاذيا ويمرخ الموضع بدهن السذاب ودهن الفربيون ودهن
القسط ودهن الحناء فاما الرعشة الحادثة من اكثار الشراب او من
شرب الشراب فليعالجها اولا بالمنع من الشراب بواحدة ثم يقوي
الدماغ بعد ذلك بدهن ورد مصري وسبجل ودهن الآس ودهن
الخلاف ودهن الحناء شمعون في ان نعاش البدين قال الطبخ الرطبة
ودقيقا واضبرة اليد كل يوم من الحمام قال ديسقوريدوس دماغ الارانب
اذا شوي واكل نفع من الرعشة بعقب المرض يشرب الاسطوخودس
جيد لوجع العصب وخاصة اذا كان مع برودة مفرطة جالينوس من
الجندبيدستر نافع من الرعشة اخذا ومسحا بربال ويمكن ان يستعمل
في جميع علل العصب وان كان هناك حمى اكل الكرنب نافع للارتعاش
سه البحر نافع للرعشة اذا استمر به وبجميع اوجاع العصب للاعصاب المزمنة
من السادا ورود جيد للصبيان اذا اعرض لهم فساد في حركات العضد
الزاريخشعان خاصة نافع من استرخاء العصب ديسقوريدوس
قال دهن الحماما نافع لوجع العصب شراب الحاشا نافع للعصب
ردهن قال ماء المطر جيد لوجع الاعصاب اذا استعمل بدل الماء
قال الماجين للرعشه من الشراب وقال الماء البارد يقوي العصب
ابن ماسويه قال ادمان الحمام والتمريخ بدهن السوسن ودهن النرجس
جيد لوجع العصب واسترخاء … بلعودس قال السل والسل والفلـ
خاصيتها النفع من اوجاع الاعصاب … قال اذا كان
الارتعاش من غير علة معروفة فصدنا عرقا واسهلناه ودلكنا الذي
الذي يعرض ذلك له شيئا وامرناه بان ينقع في الماء الكبريتي وان كان
من لا ينقيا بالحريق وادسناحسه … الكرنب الى الرجيف للارتعاش
العلل والاعراض قال يحدث الرعشة عن الحزن والفزع والغضب وعن
سوء مزاج بارد كما يعرض ذلك للمشايخ وعلى من يديم شرب الماء البارد
او كثرة الشراب والاغتسال بالماء البارد جالينوس من كانت العلامة

وجع العصب

وجع العصب

قال الكندي ال… ثقل البدن وقلة الشهوة وابطاء نضج الطعام واذا
هاج للبدن عرف عرقا كثيرا وبطلت المضاضة وبكل حواسة واذا عرف
انصب عرقا واذا شرب الماء ضعف واسترخا فهذه علامات
ضعف المفاصل والشهوة للارتعاش اشد مما قال الفصد في اكثر
الاحوال صار للارتعاش لانه في اكثر الامر يكون من غلبة البرد على العصب
وربما نفع في الندرة من كانت عليه من اجل دوام الامتلاء واحتباس
شي كان ينصب اليه قال الجماع الكثير يورث الرعشة ولكن لمن اخرج
الدبيع سبح قال ينفع من الرعشة التي عن الدماغ ان يسقى درهم اسطوخودس
بماء العسل اياما كثيرة فانه عجيب في الاختلاج قال … الاختلاج يكون
من جوهر ساير داخل بعض الاعضاء ينبسط وهذا الجوهر ليس هو رطوبة
لانه لا يمكن الرطوبة ان يجري بغتة الى العضو ويستفرغ بغتة بل هو ريح
وليست تلك الريح لطيفة بل هي ريح غليظة فان الاختلاج يكون
في الابدان الكثيرة البرد والابدان الباردة البلغمية بمن يغتسل
بالماء البارد ويشرب الماء البارد وبمن يتدبر بمثل هذا التدبير
وعلاج هذه العلة لا يخالف علاج الرعشة بل العلاج في العلتين واحد
قال جالينوس الاترسا نافع من الاختلاج قال والاختلاج يكون من
ريح غليظة حابسة يتحرك تحت الموضع وليس يمكن ان يكون ذلك التحرك
رطوبة لان الرطوبة لا ينصب ولا يستفرغ في تلك السرعة ولا ريح لطيف
لانها لو كانت لطيفة لبعثت وهي ريح غليظة ويدل على انه يعرض
في الاوقات التي اشد برد في الابدان الباردة وعند الاستحمام بالماء البارد
وشربه ومن الادوية المتخذة من العاقرقرحا والجندبيدستر والتكميد
بالملح ونحوه قال والاختلاج لا يعرض في عضو من اما في اللين جدا مثل
الدماغ ونحوه واما في الصلب جدا كالعظم والعظم والغضروف قال
ويعرض فيما بين هذين من كتاب العلامات لجالينوس قال الاختلاج
يعرض من الفزع كثيرا قال ويكون من ريح غليظة لا تجد مخلصا ولذلك
ايضا يحدث كثيرا في الاعضاء التي تبرد لانها يقعد التحلل سريعا ويبقيه

الاختلاج

الرمد امراض العين

اللحم الذي فوقه قال المحسد هذا يكون علاج ذلك التكميد وتسخين الموضع
قال ولا الاستحمام بالماء البارد جدا ردي للعصب وخاصة لنحيف البدن
باب علاج الخدر مثل علاج الرعشة في الرمد قال سرابيون الرمد
ورم حار يعرض في الغشاء الملتحم ويكون ثلثة انواع فالنوع الاول
يسمى باليونانية طاراخسيس اي الاضطراب واكثر ما يكون
هذا النوع من الرمد من علة تريد اعلى العين من خارج مثل ما يعرض
من الدخان او من الشمس او من الغبار او ما اشبه ذلك والنوع الثاني
يعرض للنواد وهو اشد صعوبة من النوع الاول وقد يعرض هذا
النوع من سببين اما من سبب من خارج واما من سبب من
داخل فاما ما يعرض منه من خارج فمثل ما يعرض في النوع الاول
الا انه يكون في هذا النوع اقوى واشد واصعب منه في النوع
الاول فاما ما يحدث منه من علة من داخل فانه يكون عند انصباب
مادة الى العين الى الغشاء المعروف بالملتحم كما يعرض في سائر
الاعضاء والسبب في ذلك ضعف العضو القابل للمادة وهو العين
وقوة العضو الدافع وهو الدماغ والفرق بين هذا النوع والنوع الاول
ان الاول يسكن بسبب السكون المحدث له فاما النوع الثاني فانه
يبقى بعد سكون سبب المحدث له ويتم العليل جميعا رطوبة تجري الى العين
فاما النوع الثالث من الرمد فانه اشد صعوبة من النوع الثاني
ويسمى باليونانية خمسوسس وقد يتبع هذا النوع من الرمد ما يتبع الاعضاء
اذا عرض لها الورم اعني الانتفاخ والوجع العصب واحمرار العينين
وامتلاء العروق التي فيهما وغلظ الاجفان حتى انها ربما انقلبت الى
خارج وعسرت حركتها والورم يعرض في بياض العين حتى يعلو سوادها
علاج الرمد لما كان هذا العضو اعني العين كثير الحس سريع القبول
للاعراض وجب ان لا يجعل ابتدا علاجها بالادوية بل يبتدى بفصد
القيفال من جانب العلة وان احتجنا الى اخراج الدم في ثلث دفعات
لكي في اليوم الاول والثاني لم يمنع من ذلك وانما يفعل ذلك

ليجذب المادة التي تنصب الى العين ثم يسقى بعد ذلك المطبوخ المتخذ
من الهليلج والاجاص والتمر الهندي والزبيب المنزوع العجم
الشهرزج مع اياره فيقرا وتنقى من ثم بعد مرة بعد اخرى حتى تنقى
الراس فان كان مع الحرارة فضل رطوبة مجتمعة في الراس فليس شيء
انفع من الصبر المتخذ بماء المطر او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب
حتى اذا سكنت الحمرة سقيا حب الصبر والمصطكى والحب المعروف
بالقوقايا فاما تنقى الراس والبدن فيعالج العين ببياض البيض
دائما ان امكن الليل كله فان ذلك يسكن الوجع وان كانت هناك
رطوبة لذاعة تو تبز حدتها ونقاها ومما ينفع ايضا حليب لبن امراة
ترضع جارية اذا حلب من الثدي في العين واذا اديف فيه شياف
ابيض وقطر في العين فان كانت الفضل بعد ينصب الى العين فقد
ينبغي ان يضمد بورق عنب الثعلب او ورق عصا الراعي او لسان
الحمل او الهندبا او البقلة الباركة او ورق العوسج او الورق الغض
من ورق الكرم برمع العفص من ورق السفرجل والكزبرة وقد يستعمل
كل واحد من هذه وحده وقد يخلط معها دقيق الشعير ودهن ورد
ما ينفع هذه للاضرع اذا عرضت في الوقت وقد ينبغي ان يغسل الوجه
بماء بارد او بماء ورد بعد ان يمزج الماء شي يسير من الخل او بماء المطر
او بماء قد طبخ فيه خشخاش وبالجملة فانه ينفع في ابتداء العلة منفعة
بينة بالادوية الباردة القابضة المانعة للفضل من الانصباب
الى العين من الجامع قال جالينوس ان عصارة الكزبرة اذا قطر في
العين مع لبن امراة سكن الضربان الشديد وورق الكزبرة اذا
ضمد بها العين منع انصباب المواد فاذا انحطت العلة واخذت
في الانحطاط فيجب ان يخلط بما ذكرنا من الادوية ادوية محللة ان
احتجنا الى ذلك مثل صفرة البيض المضروب بدهن الورد او كزبرة
رطبة او دقيق الشعير او اكليل الملك وورق البابونج والبنفسج
اليابس وما اشبه ذلك فان بقي في الاجفان ورم فليس يخاف

يطلى حول العين بطلاء متخذ من حضض هندي وشياف ماميثا وصبر
وصندل احمر وماميثا وصمغ وافيون وفوفل وسنان بماء عصا الراعي
وربما عنب الثعلب فان كان الوجع شديد الضربان فينبغي ان
يزاد في الطلاء الذي وصفت بعصارة ورق الخشخاش او بعصارة
اللفاح اعني من بزر استعمل الكحل اذا احدث العلة في الانحطاط ان يذر
ويتخذ من انزروت مربا بلبن النساء الان بعد ان يخلط معه شياف
الحنطة وسكر طبرزد واخلاط بهذا الذرور بعد الحمام ملازم شياف
ماميثا وزعفران وشيء من مر فان هذه الادوية معما فيها من القبض
اليسير فيها تحليل ويجب ان يعمد تركيب هذه الادوية فما كان
منها فيه قبض شديد ربيه ببياض البيض او بلبن النساء وما كان
فيها قبض يسير الا ان فيه تحليل كثير فيحب طبقات وثلث رطوبات
والبصر يكون بالرطوبة الجليدية وسائر الرطوبات والطبقات
خلقت لمعونة هذه الرطوبة اما ان لا يؤدي اليها منفعة او ليدفع
عنها مضرة فهي كالخدم فمنها محيط بها من كل جانب وهي في
الوسط كالنقطة في المركز والدليل على ان هذه الرطوبة يكون البصر
ان الماء اذا حال بينها وبين المستوى يبطل البصر وهذه البصر بين
رطوبتين واحدة من قدامها شبيهة ببياض البيض تسمى البيضية ومن
خلفها شبيه بالزجاج المذاب وتسمى الزجاجية وخلف هذه
الرطوبة ثلث طبقات اولها شبيهة بالشبكة وتسمى الشبكية وخلف
هذه طبقة شبه بالمشيمة وتسمى المشيمية والطبقة الثالثة خلف الثانية
جاسية صلبة شبيهة بالعظم ويقال لها الصلبة وقدام هذه الرطوبة
البيضية ثلث طبقات الاولى شبيهة بحب العنب في لونها
سواد مع لون السماء يحمل الداخل املس الخارج يختلف لونها في الابدان
وفي وسطها ثقب حيث يلي الجليدية يتسع في حال ويضيق في
اخرى يقابل حاجز الجليدية الى الضوء ويضيق عند الضوء الشديد ويتسع
في الظلمة وهذا الثقب هو الحدقة ويلي هذه الطبقة طبقة اخرى

شبيهة بالقرن في صفائها ولونها وتسمى القرنية ويتلونها بلون العنبية
التي تحتها او جعلت هذه الطبقة وقاية للرطوبة الجليدية لانها في
القرنية كالسراج في القنديل بغشيها للآفات ولا يمنعها الضوء ويحيط
بهذه الطبقة لا يغشيها كما يغشي سائر الطبقات بل يلتحم حول القرنية
وتسمى الملتحمة وهو بياض العين والعين يعرض لها السهر والغمض
والغمض غير انه مع الغمض يكون مع سكون نهاد ومع الغمض يكون مع حركة ومع
حركة ومع السهر يكون مع ثقل الاجفان وبعض ذلك يعالج البرء من
الحكم في صفة البرد ويحسن لا يزال يعاودي الرمد فيجاوز ما بيناه وفي
به اصحاب الاكحال الان اولئك شانهم ان يكمد العين دائما بما يجب
به ويحوجون بما يبدؤا بالاسهال او بالفصد او بالحجام فربما زرود
بواحد من ذلك وربما رواحين ليستعمل ذلك فيهم جميعا قال
ثابت والعلاج الذي يستعمل نحن في هذا الوقت ان يبدأ بالفصد
من القيفال وبعد ذلك تسهل الطبيعة بمطبوخ الفواكه والهليلج
الاولية وفي اخره بمطبوخ الخيار جنبر ويطلى الاجفان بدواء صفته
حضض وصندل ابيض جزء جزء سلاقانيا نصف جزء يتخذ منه شيافا
وعند الحاجة يحك بماء الكزبرة ويطلى صفة مطبوخ الخيار جنبر
هليلج اصفر منقا خمسة عشر درهما زبيب منقى مثله يطبخ في
من ماء ثلثي رطل ويمرس فيه من فلوس الخيار جنبر عشرة دراهم
ثم يصفى ويشرب ويؤخذ بعد ذلك بساعتين وزن غاريقون الى
المثقال بمعجون يجذب ويعالج العين نفسها في اول الامر بان
يحلب فيها لبن النساء بالليل والنهار فان اللبن يغسل ويجلو او لكن
الالتهاب والتوجع فان يقطر فيه بدل اللبن بياض البيض الرقيق
الطري دائما ويغسل الوجه بماء ورد ويمزج لشيء يسير من الخل
فان كان الوجع شديدا اخذ لعاب حب السفرجل بلبن النساء وربما
يقطر في العين فانه سريع التسكين فان لم يسكن بذلك قطر فيه الشياف
الابيض الذي صفته اسفيداج خمسة دراهم انزروت ثلثة دراهم
كثيرا ونشاستج درهمين افيون نصف درهم شيف بلبن النساء

صفة شياف صندل
يجري الرمد ويقطع الدموع

او بياض البيض الرقيق ابيض خفيف اسفيداج جزء وكثيرا
نصف جزء وافيون عشر جزء يشيف وله شياف اخضر يصلح في وسط
الرمد صفته صمغ واسفيداج من كل ثلثة دراهم كثيرا وحضض
من كل درهم ونصف افيون نصف درهم يشيف بماء اكليل الملك
وللصبيان اصفر ان نعت مجرب درهمين شياف ماميثا
درهم زعفران دانق يشيف بلبن النساء وكذلك الشياف
الحلو في صحن رمان خالص جزء اسفيداج نصف جزء كثيرا
من كل ربع جزء صمغ وزعفران وافيون من كل ثمن جزء ويحك باللبن
فان احوج لكثرة الرطوبة والالتصاق الى الذرور الابيض وهذه
صفته انزروت ابيض حلال عشرة دراهم يسحق بلبن الاتان و
يجفف في الشمس مغطا ويسحق ايضا باللبن ويترك حتى يجف ويفعل
به مثل ذلك ثالثة ثم يسحق ناعما ويرفع ويستعمل عند الحاجة فان
قلت العلة وبقي في العين بقايا حمرة نفعه الذرور الاحمر صفته
انزروت ابيض حلال عشرة دراهم زعفران وسنبل وصبر
ومر من كل واحد درهم عود بر العين في اخر الرمد وربما حدث
الرمد من قلة تعاهد الحمام بتنسد المسام ويحدث ايضا عن
برد المعدة اذا ارتفع منها بخار بارد ويكون العلاج منه شرب
الخمر الصرف ودخول الحمام الحار وربما حدث بالنساء عن وجع
الارحام فلا يسكنه الا الحقن الحادة المتخذة من ماء الشبث
البابونج ودهن الناردين ويجب ان تحرا في كل امراض العين
بل في كل امراض الراس قلة الطعم وترك الجماع البتة وترك العشا
بل النوم بعقب الطعام ليلا كان او نهارا اما الرمد اليابس
فيعقد فان كان البدن ممتليا او بعيد عهد بالاستفراغ ان
يستفرغ على حسب ما توجبه الصورة وان كان البدن نقيا
او يحدث في اخر الرمد الحار ان يدمن الحمام والانكباب على الماء
الحار واستعمال الاغذية المرطبة والقليل من الشراب المائل الرقيق
بمزاج كثير ويقطر في العين لعاب الحلبة وصمغ الزعفران وما

ينفع من ذلك ويحلل وينفع القروح كل الحص اذا خلط مع لبن امراة وقد
يحدث الرمد اما ان يكون من كثرة الدم وعلامته شدة حمرة العينين
وعظم الانتفاخ وكثرة التمدد وعلاجه الفصد من القيفال من الرمد
المقابلة للعين الغالبة والشياف الابيض يقطر منها باللبن وقد تقدم
ذكره في تذكرة ثابت وان كانت من كثرة الرمص فالذرور الابيض
وصفته انزروت ابيض حلال يصب عليه لبن الجواري ويترك في
الظل حتى يجف ثم ينعم سحقه عشرة منه درهمين نشا
ويسحق ويرفع ويكون من الصفراء وعلامته ان يكون الورم والانتفاخ
والتمدد والرمص وسيلان اللعاب الدموع اقل وعلاجه اسهال
البطن بماء الفواكه او بطبيخ الهليلج وادامة حلب اللبن فيها وصبه
عنها ويقطر فيها لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل والشياف
الكافوري والابيض [illegible] ان اشتد الوجع وربما يكون من البلغم وعلامته
عظم الانتفاخ مع قلة الحمرة وكثرة الرمص والدموع وعلاجه سقي
الايارج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة ويذر بالذرور
الاصفر بعد يومين او ثلثة ايام وقد تقدم ذكره ويطلى على الاجفان
صبر ومر واقاقيا وزعفران اجزاء سواء وجميع اصناف الرمد
ينتفع بالحمام في اواخرها نصل الملوك قال ما كان من الرمد مع
حرقة وحرارة نفع منه الادوية التي تنفع من الصداع الحار مع تليين
الطبيعة وما كان مع رمص كثير وقلة الحمرة ينفع منه حب الهليلج
ومعجون الرمد ينفع منه صعود البخار الى الراس [illegible]
الشعير والحنطة مع السكر واسفاف الكزبرة اليابسة مع السكر
وشد الراس وتقويته بماء الورد والصندل والكافور ونحو ذلك
ابن ماسويه من الكمال قال يوضع على الجبهة ما يمنع السيلان الى
العين في وقت الرمد لئلا يسيل الى العين ان كان حارا من ورق
العوسج او من ماء ورد او من ماء بقلة الحمقاء او من ماء السفرجل
مع دقائق السويق او بزر قطونا مع ماء باردا او من عنب الثعلب
بالجملة من كل ما يبرد ويقبض فان كان الكبس بحار مفرط فيتخذ

من غبار الرياح والمرود والكحل مع بياض البيض فان كان بها رمد فيتخذ
من الكبريت والزيت والقلقطار والزرناق الطري ان العينين
من اجل البدن وبما اتصلتا بالدماغ والقلب ولذلك يستدل
بالعين على فرح القلب والحزن والذكاء والبلادة والمحبة والعداوة
واصح العيون ما كان لونها الى الخضرة وكانت الى الصغرة والاعتدال
لان الصغرة منها والغائرة يجمع النور وذلك شبه سراج في بيت
ضيق فهو يضيء البيت كله واضعف العيون الجاحظة المتسعة
لان النور يتبدد فيها وكذلك اذا غلبت على العين الرطوبة
كانت سوداء بطيئة الحركة تسرع الى مثلها الغشاء والظلمة وان
قلت رطوبتها كانت شهلاء وابصر العيون بالليل الزرق والشهل
وذلك لقلة الرطوبة فيها ولذلك صار سباع الوحش والطير زرقا
وشهلا وصارت ابصر بالليل من غيرها فاذا رايت البصر قد
ضعف او ذهب من غير ان ترى في الحدقة تغيرا او يجد في الراس
ثقلا او في قعر العين فاعلم ان العلة من رطوبة كثيرة في عصب العين
ومن سدد وان راى ما قرب منه اعظم ولم يرى ما بعد منه
او يعسر او راى بالنهار ولم ير بالليل فاعلم ان ذلك من غلظ الروح
النوري وضعفه قال بقراط ان شرب الخمر الصرف ودخول الحمام
نفذ العرق والكماد الحار ينفع من اوجاع العين ومعنى قوله هذا
اذا كانت العلة من نفعه شرب الخمر الصرف الحلو لان الحلو طريد
لساير البدن وان كان من فضول كثيرة نفعه الاسهال وينفع من
كثرة التحلب وسرعة الحرارة ان ياخذ هندبا وبقلة الحمقاء وعنب
الثعلب ويصب في عصارته شي من دهن ورد ودقيق شعير ويوضع عليها
اوراق الخس مدقوقة ثم يبدل العلة وفي اخره بضماد البيض ودهن
سمسم فاما الرمد البارد فيسعفه الغرغرة والحقنة المسهلة ودخول
الحمام وان يصب على الراس ماء مطبوخا بابونج وورد ومرزنجوش
وان كانت العلة من فضول كثيرة في الراس نفعه شرب ايارج فيقرا
معجون بالعسل والغاريقون كلاهما ينفعان اذا كانت العلة من البلغم

والسوداء شرب مطبوخ الافتيمون وافضل ما يعالج به الرمد والمد
بياض البيض ولبن امراة ترضع جارية ولبن الاتن محمد متى كان
مع الرمد وجع كثير فينبغي ان يلف قطنة على ميل ويبل في الماء
وينقى بها ذلك الرمص ثم بزر الخس والابيض ويبرد ويسد
ويحل فيها ظلام ويطلب النوم ما امكنه ولا ينام على العين العليلة
ولا يكون مخدته لا طيبة بل مرتفعة ولا ان تكون ضيقة ولا يطيل [illegible]
فاذا خفت العلة وسكن الوجع وقلت الدموع وكنت قد استعملت
الفصد والاسهال فادخله الحمام مرات متواترة فانه انقى للعلة
يحلل عنه فان بعث في العين رطوبة ويقل مددها بالاثمد والاصفر
ومما ينفع من بده ورمدان يطلى جفانه وجبهته بهذا الطلي شياف
ماميثا وورد وصبر وحضض وصندل احمر وفوفل ومن زعفران
ينخل منه سادما وعند الحاجة يحل بماء الكزبرة او بماء الهندبا
قروح العين
او بماء الورد ويطلى في قروح العين قال محمد يكون القروح في العين
مع وجع شديد نخس ونتوء وضربان ودموع كثيرة واذا سلب
الجفن وحدث في بياض العين مكانا فيه احمر وجدت البياض
كله فيه احمر او موضعا له فضل حمرة او في سوادها موضع فيه ابيض
فانه قد خرج في العين بثرة ويحتاج العليل في هذه العلة الى كحال
عالم او رجال فان كان القروح في العين الملتحم وهو بياض العين
فليست مخوفة كالكاينة في القرنية وهو سواد العين ومثل القروح
ما كان من السوداء انتقل الناظر فان التنقل الى هذه اسرع وينبغي ان
يبادر من علاج القروح بالفصد والاستكثار من اخراج الدم ما
امكن وبعد ذلك بالاسهال مرات وبالحمية من اللحم والشراب
والاقتصار على البقول الباردة وشرب الماء ثم يقطر في العين
اسافي اول الامر الشياف الابيض باللبن فان رايت الضربان قد
خف وسكن فانه مرجان يتحلل العلة من غير ان يجمع مدة وان رايت
الضربان لا يسكن بعد الفصد والاسهال ويقطر الشياف الابيض
ثاقل وجاوزت لذلك ومع هذا ينبغي ان يقطر في العين اشياف الكندر

الى ان يرى المرة على الرفادة صفة شياف الكندر كندر عشرة
دراهم انزروت خمسة دراهم زعفران درهمين يجمع بلعاب الحلبة
ويشيف فاذا قطرت منه هذا الشياف مرة برفادة وشد
شدا رفيقا فان ابتل ذلك شد رفيقا بعصابة من غير رفادة و
لا يزال يقطر فيه شياف الكندر الى ان يرى المرة على الرفادة او
غيرها ومنذ ذلك يحتاج الى شياف الابار الى ان يستوي العمق
وينبت اللحم كله صفة شياف الابار ينبت اللحم في قروح العين و
يلطف الاثر ويمسح والمرداسنج مغسولا مغسول اسفيداج [illegible]
وكحل وكندر درهمين مر درهم انزروت درهم ونصف دم الاخوين
درهم صبر درهم افيون ويشيف فان كانت البثرة عظيمة وكانت
من الناظر او اسفل منه احتيج ان يعالج بالاكسرين لئلا ينتو العين
وليشد بالرفادة وينام على القفا ويحذر ان يحرك حركة قوية صفة
الاكسرين يستعمل من النتو ويحفظ المرداسنج كحل عشرة دراهم [عند الحرقة]
شادنه عشرة دراهم صبر درهم ويسحق ويستعمل ضماد للوجع الشديد
في الرمد كزبرة واكليل الملك وزعفران وبزر الكتان وكعك [illegible]
يضمد به الحقن اهرن قال للامراض اربعة حدود احدها بدو الوجع
والاخر صعود الوجع والثالث منتهى الوجع والرابع حين ينحط الداء
يعالج العليل في اول الوجع عينيه بالادوية القابضة التي تقوي
الحدقة العين وتقطع الرطوبة فاذا تمادى في صعوده فاخلط به
ادوية حارة قليلا فاذا انتهى فعالجه بالادوية الحادة فاذا انحط فعالجه
بالادوية اللطيفة الهاضمة للداء واجود ما وصفت اصلا [illegible]
عليه فاخذ الحلبة المطبوخة فيكمد بها العين وهو جيد لكل وجع مع
الرمد الحلبة معتدلة لينة وهو جيد للعين يذهب فضولات
العين ويسكنه او ياخذ بياض البيض وشياف دهن بنفسج فانه جيد
العين معتدل لين موافق واعظم اكحال العين بياض البيض والبان
النساء او اللبان الان هذه [illegible] ادوية العين صفة شياف [illegible]
ينفع من اوجاع العين ويسكن [illegible] الرمد الرطب احد عشر [illegible]

زعفران خمسين درهما افيون اربعة دراهم مر درهمين صمغ عربي درهما
يسحق ويعجن بطلاء مطبوخ جيد واصبغ حب [illegible] الفلفل وجففه
في الظل واذا اردت ان يكحل منه فحكه على مرار صدف بياض
البيض الرقيق قال واذا كثر الحمرة والتحلب والرطوبة في العين فخذ ورق
الهندباء ودقه وقطر عليه دهن الورد وضعه على العين الرمد فان
كانت الحرارة مفرطة فاخلط معه شياف دقيق الشعير وافعل
بورق وعنب الثعلب كما وصفت او بقلة الحمقاء او بقمع البسر وقطونا
فاذا بدا فضعه على العين استعمل هذه الادوية في بدء الوجع خاصة
فاذا تمادى الوجع واشتد فخذ من [illegible] الجرجير وصب عليه من
[illegible] جميعا وضعه قليلا وضعه على العين فاذا انتهى الرمد
ونقص فخذ من الجبن الرطب فدقه واجعل فيه شياف دقيق الشعير
وقطر عليه دهن البنفسج ودهن الورد واجعل [illegible] وضعه
على العين طلي ينفع من اوجاع العين الحارة واستعمله في حالات
الاوجاع كلها ياخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون
والانزروت مكرر خمسة دراهم فاسحقه واطله على العين في بدء
الوجع مع الخل او ماء الهندباء والكزبرة الرطبة فاذا تمادى الوجع فاطل
به العين والجبهة ولينه قليلا او خذ من سويق الشعير وزن اربعة
دراهم ومن العصفر البري درهمين ومن الافيون فاسحقه واعجنه
بدهن الورد وضعه على العين الرمد والورم الحار الساهر شياف
اصفر كان تجده [illegible] الكحال الحلاء مجرب هليلج اصفر وتوتيا
هندي خمسة فلفل ابيض ثلثة دراهم صمغ ثلثة دراهم زعفران
درهم يحبب بماء الرازيانج للاختصار قال الرمد الذي يكون
من البرد واليبس والعلة السوداوية يكون معه سوء الخلق وكمودة
الكمودة اللون وعين سوداوي كلهم بقروح [illegible] وتعب وسهر
فيقدم وعلاجه حب الفوقايا وصب ماء مطبوخ فيه حلبة وبزر
كتان واصل حطي على الراس والعين فان كان السوداء في جميع الجسد
وطبخ الافتيمون والهليلج [illegible] اسطوخودوس مركب بافتيمون وبسباج

ودخول حمام بعد النقية واكل لحوم الحرفان والجداء وفراخ نواهض
وشراب صاف وعلامته وجع العين من بلغم ثقل العين والتلخه
من غير حرارة وقلة حمرة وبياض لون الغائط وقلة عطش مع كسل و
لزوجة الفم ورطوبته فان كان الثقل في جميع الجسد وكانت هذه
العلامات قوية وان كانت المادة في الراس والعين فقط لحس
العليل بثقل الراس وجميع سائر العلامات علاجه سقي ايقرا
مع شحم الحنظل ومصطكي وكثيرا وحب قوقايا واغذية لطيفة وفراخ
نواهض وماء حمص وخردل وثوم وموردي وشراب عتيق وشراب
العسل وغرغرة بمري وشونيز ونوشادر وخردل وسعتر وايارج ودخول
الحمام بعد النقية وحلق الراس بالنورة ويكحل العين بشراب عتيق
مع قليل صبر جالينوس في القروح الحادثة في العين قال القروح الحادثة
في العين سبعة انواع فاربعة منها يعرض في سطح القرنية وثلثة
في عمقها فالاربعة التي في سطحها فانه كما يكون بعضها داخل الاكليل
هو في القرنية وما كان منها خارجا من الاكليل فهو في الملتحم وكل قرحة
تعرض في الطبقة الملتحمة فانها تكون حمرا فاما القروح حرب واما
جالينوس فانه يسميها قروحا وليس للاختلاف بينهما في المعنى بل في
الاسم لان الجرب هو من جنس انحلال الفرد ومعناه الشي الذي يلبس
الجلد ولو سماه انسان قرحة وخاصة اذا عرض في العين لم يكن يخطي
والنوع الاول التي تعرض في سطح القرنية يسمى باليونانية احلوس وهي
الظلمة وهي قرحة يكون في السطح الخارج من الطبقة القرنية لونها
شبيه بلون الدخان وربما اخذ موضعا كثيرا من سواد العين والنوع الثاني
يسمى باليونانية نافالونان اي السحاب وهي قرحة اكثر غورا من الاول
واشد بياضا واصغر منها كثيرا والنوع الثالث يسمى باليونانية
اوغمون وهي قرحة يكون على طرف الاكليل اي طرف سواد العين وربما اخذ
موضعا يسيرا من بياض العين ويرى فيه لونين لان ما كان منها
خارجا من الاكليل يرى احمر وما كان منها داخل الاكليل يرى ابيض والعلة
في ذلك ان ما كان من القرحة العارضة في القرنية فانها كلها يميل

الى البياض فاما النوع الرابع من القروح فانها يسمى باليونانية هيسما
وما اى الاحتراق وهي قرحة تكون في السطح الخارج في الطبقة القرنية
فاما القروح الحادثة في عمق القرنية فانها كما قلنا ثلثة انواع النوع الاول
منها يسمى باليونانية بوترون وهي قرحة عميقة صافية صغيرة والنوع
الثاني يسمى باليونانية قولوماطا العين وهي اوسع من القرحة الاولى
واقل عمقا منها فاما النوع الثالث فانه يسمى هيقماو ومعناه الاحتراق وهو
مساوي في اسم النوع الاول العارض في سطح القرنية وهي قرحة وسخة
كثيرة الوسخ ويعرض فيه اكثر الامراض لصاحبها اذا نعت القرحة رطوبة
يجري من العين دائما من اجل التاكل العارض في طبقاتها فعلاج القروح
العارضة في العين يحتاج الى ادوية جلاء لجلوها ويجفف الفضول النابعة
من اندمالها لان العين عضو يجتمع الفضول لما يجري اليه من الرطوبات
يجب ان ينظر فان كان الفضل الذي يجري الى العين قد انقطع او هو
في الانصباب او قد انقطع في انصبابه فان كان الانصباب لم ينقطع
يجب ان ينقي البدن والراس وبعدهما يبتدي بالفصد في اول
العلاج فان منعه الفصد بعد جميع الامراض الكائنة من الامتلاء ثم يلين
الطبيعة بعد ذلك بطبيخ نوعي الهليلج او شي من ايارج فيقرا وينظر فان
كان مع القرحة وجع شديد قطرت في العين شيافا ابيض مداف
باللطيف من بياض البيض فانه يبري ولكن الوجع وقد ينفع ايضا
منفعة بينة لبن النساء اذا احلبت في العين لانه ينفع مع التطفية
جلاء وان يجري من القرحة وسخ كثير فاستعمل من الادوية ما كان معه
جلاء ورطب بتلطيف مثل ماء العسل ولعاب الحلبة فان استحكمت
المدة من الجرح فاستعمل من الادوية ما يجذب المدة مثل المر واكليل
ورغوة البحر والكتان فاذا استفرغت القرحة فعالجهم بما موضع القرحة
مثل الابار وهو رصاص محرق والكندر والساذج والاسفيداج
والقليميا وقد يجففون للادوية القابضة [illegible] توتيا ما كان منها له
خشونة وخاصة ان كان فيه [illegible] من العنبية فان علاجه يكون

مما يقبض ويجمع محمد قال الرمد الكثير الرطوبة والانتفاخ والورم وجع
ولكل رمد صعب شديد كثير الرطوبة في النساء والصبيان شياف
يستعمل اذا اشتد وجع الرمد ويسكن وجع الاذن العصب ايضا
واكثر الاوجاع يوخذ من الحلبة ويغسل بالماء ثلث غسلات
ثم ينقع في الماء الحار نصف يوم ويضرب باليد ضربا شديدا
او يحسه ويخرج لعابه ويجعل في جام ويوضع على الشمس يوما من
النهار ثم يخرج لعابه ويجفف ويوخذ من اللعابين بالسوية ومن
الزعفران نصف جزء فيتخذ شيافا مثل العدسة ويحل عند الحاجة
منها واحدة ويقطر في العين والاذن وينفع من الرمد بعد الفصد و
الحجامة واسهال الطبيعة شياف السماق وصفتها يطبخ في الماء
طبخا جيدا ويصفى ويطبخ الماء وحده حتى يغلظ ثم يذر عليه اسفيداج
الرصاص جزء وربع جزء كافور وسدس جزء افيون ويسقه كثيرا او
يعجن ويتخذ شيافا ويقطر في العين عند الحاجة بماء السماق او بماء
الحصرم اليابس بدل السماق قال وينفع من كثرة التغذي والنضاج
الاجفان بماء السماق او بماء الحصرم او ماء ورد او ماء بارد فانه نوع
من دهن سائغ لمواد الرمد وقد يعمل من الحصرم اليابس بدل السماق
بالليل ذرور يوخذ من السكر والانزروت بالسوية ومن زبد
البحر ربع جزء يسحق ويذر العين الكثير الالتصاق واذا كان الوسخ
كثيرا واشتد الوجع ينبغي ان تقلب الجفن كل ساعة وينظف ما
فيها من قطاع الوسخ بميل قد لف عليه قطن لين وغمس في الماء
ويبل الجفن ويحلب فيه لبن النساء او يبلل الجفن على العين
ويعصر حتى يخرج جميع الوسخ الذي فيه فان اكثر الوجع في الرمد
انما يكون من قطاع الوسخ بين الجفن والعين فاذا اخرج عنه
نام العليل من ساعته فاذا لم يهد ولم يمكن اخراج الوسخ ثم ينبغي
ان يقطر الشياف المسكن او يحمر المقن بالافيون والزعفران فاذا
انحط دخل الحمام في البياض في العين قال محمد يكون منه دقيق

بياض في العين

رقيق في ابدان ناعمة وعلاجها اللحس وان يذر بالاشربة والسكر الطبرزد
وزبد البحر ويكون منه غليظ وفي ابدان صلبة وعلاجه ان
يدخل الحمام او يكب على بخار الماء ثم يذر بزبد البحر وبورق محرق
والانزروت وسكر طبرزد وخرء الغلاء اجزاء سواء مع ادامة الحفر
ان امكن الدخول الى الحمام مع عصبه او في الحمام بعينه او بعد
الانكباب على بخار الماء الحار صفة دواء البياض قوي يوخذ بورق
الخبز وملح دراني وسحق ثويا وهو ماء الزجاج او ماء الجزر الحصرم
فان لم يصب يوخذ من الزجاج وزن عشرة دراهم ومن قلي
الصباغين مثله يداف في بوطقه ويوخذ سابر ينفع منه كالزئبق
عليه اذا برد ويستعمل وربما حسن من العشي كثير او قليل الفرحة
والصغير منه يسمى مورسرج وينفع منه دواء هذه صفته صفة
دواء المورسرج يوخذ من الكحل عشرة دراهم ومن العفص درهمين
ومن الصبر درهم يتخذ كحلا وان سحق بماء العفص كان ابلغ فيذر به
العين في ذلك الوقت ويلزم الشد والرفادة والنوم على القفا الثلاث
بعطي الشوبيض منه الشق المسمى سماد وهذا النوع يعالج بالقطع فاما
ثابت البياض في العين ينفع منه انصباب وجع الحمام والعصافير
وادوية البياض كلها جيدة ويدخل الليل ويطلى بها موضعه ويخص
ان يستعمل ذلك بعد الخروج من الحمام او الانكباب على بخار الماء
الحار وكذلك كبد الخطاطيف يدخل فيه ويحك به موضعه او يوخذ
ورق الخطاطيف يدخل فيه ويطلى به موضعه او يوخذ ذرق الخطاطيف
ويعجن بعسل ويستعمل او يجفف كبد الخطاطيف ويتخذ منه شياف
ويطلى به الموضع او يوخذ زبد البحر ويعجن بدهن حب القطن ويكتحل
به وينفع من ذلك السرطان الهندي وهو حجر وكذلك الاصداف
كلها اذا احرقت وذرت به نفع ومن الحجر سلذلك انفع الى
ما يوخذ في السعوط يسحق ويحل ويذر العين اخر للبياض زجاج
اخضر يسحق بالماء حتى يلين [illegible] ورق ابيض جزء سكر طبرزد وقشور

جرب العين

الذي يخرج منه القراريج مغسولة منطفية مجففة تجز ويجمع مسحوقة
منخولة ويذر به العين وكذلك يسحق البورق محققا ناعما ويخلط مع
الدهن ويكتحل به فانه سريع المنفعة في الجرب قال محمد يكون
منه رقيقا مستدبا وعلامته ان يكون باطن الجفن فيه حمرة وخشونة
يسيرة ويحدث بعقب الرمد والقروح وعلاجه الشياف الاحمر
اللين والاخضر اللين فاما الاخضر فقد تقدم وصفه في باب الرمد
من قول ثابت فاما الشياف الاحمر هذه صفته شادنج ثلثة
دراهم قلقطار محرق ثلثة دراهم روسختج درهمين مر وزعفران
درهم دار فلفل نصف درهم يشيف بشراب عتيق فاما صفة
الشياف الاخضر الحاد فهذه زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة
دراهم بورق وزبد البحر وزرنيخ احمر درهم نوشادر نصف درهم
اشق سنقال يحل الاشق بماء السذاب ويشيف به فانه شياف
عجيب قوي للسبل والجرب والظفرة والبياض ويستعمل في الجرب
الفصد والحجامة واسهال الطبيعة وادمان الحمام ويكون منه مزمنا
غليظا وعلامته ان يكون باطن الجفن او اقلته شبيها بالمشوية
والجفن غليظا جدا وعلاجه بعد الفصد والحجامة الحك بسكر طبرزد
او بالادوية المسماة وردة وهو مصنع له راس كالدينار يحك به
حتى يذهب الخشونة ويسيل منه دم كثير ثم يغسل بماء قد مزج بخل
يسير ويقطر فيها لكون قد مصنع في خرقة ومن المعمر يرد بالذرور الاصفر
وقد تقدم وصفه في باب الرمد من قول ثابت ثم يعالج بالشياف
الاحمر اللين والاخضر ان بقي منه بقية وان لم يستعمل الحك يعالج
بالشياف الاحمر والاخضر الحاد ابن سرابيون قال الجرب اربعة انواع
فالنوع الاول يسمى باليونانية اسوطيس اي الخشونة والنوع الثاني
يسمى اسوطيس اي الحمرة والنوع الثالث يسمى باليونانية سوقوسيس
اي التيني والنوع الرابع ... طوجسس اي الحك فالنوع الاول يحدث
في باطن الجفن الاعلى في الصفائح الاولى ... يتبعه وجع شديد وثقل وحمرة

وقد يعم النوعين جميعا رطوبة تحدث في العين فاما النوع الثالث
فانه اقوى من الثاني واصعب ويبلغ من شدة الخشونة في الجرب
حتى انها يحدث في جفن العين شقق تشبه الشقق الكائنة في
اسافل العصب من اليبس ولهذا السبب سمي هذا النوع من الجرب
التيني والنوع الرابع اشد صعوبة من الثاني والثالث واكثر
خشونة واطول مدة فاما علاج النوعين الاولين فيجب ان يكون بالادوية
الحارة الملطفة مثل الشياف الاخضر والاحمر الحاد وقد تقدم
ذكرهما فان عرض مع الجرب رمد فيجب ان يخلط مع الادوية التي يعالج بها
الجرب بعض الادوية التي يصلح للرمد فان كان الجرب مع القرحة في
العين وكلاهما وجع فيجب ان يستعمل الادوية المعرية الملطفة فان
طالت العلة حتى يبقى في الاجفان سهلة بقية في النوعين الاولين فيجب
ان يحك الاجفان بالسكر او بالحديد ومن الناس من يستعمل الحك بالحجر
المعروف بالفيسور اختصاصا فاما النوع الرابع اشد من
الثالث واصعب واكثرها خشونة وصلابة ويبس ولا يكاد يقلع لغلظه
وكثرته وخاصة اذا عتق وربما اسهر العليل ويعالج ما عرض في باطن
الاجفان بالشادنج والزعفران والمرتشا المدافة بالماء مع يسير من
الخل ويحك الجفن بسكر طبرزد ورق التين وبالحديد ان نجع النهاية
ماسويه قال الجرب والظفرة ان كان قد ادمنا واصلبا فانهما يحتاجان للقطع
وان كانا رقيقين عولج بالادوية التي تجلو كالنحاس المحرق والقلقند والزاج
الحجر والنوشادر ودم الاخوين فان لم ينجع هذه فاخلط معها ما ياكل
ويعض واما الجرب فانه يقلع بالادوية التي تقبض قبضا شديدا
كما ذكرنا انفا وان كان الجرب مع رمد فاخلط به شيئا من ادوية الجرب
المسمى اصطاطيقون وان كان معه تاكل وقرحة ووضر فلم يمكن ان يعالج بحك
ولا يمكن علاجه الا بقلب الجفن وحكه لما يريد العين من الوجع الشديد
سبل ثابت في الجرب والسبل قال الكحل الذي ينفع من الجرب والسبل كليهما
ينفع البياض والظفرة قال السبل اشد ما يحدث في الانتثار من دم غليظ

بتعهدها وبجرها وبغلظها ويحدث منه في الاكثر حكاك وصاحب
الجرب والسبل يحتاجان يتعاهد مع سائر علاجه الفصد من قيفاله
في كل شهر مرة ويخرج دما قليل المقدار ويسهل طبعه بطبيخ الافتيمون
في الشهر مرتين ويجتنب التملي من الطعام والسدد وهو ماء الدخان
والغبار والصياح وكثرة الكلام وضيق المجسد وربطا المجرح والسجود
وطول السجود وجميع ما يملأ عروق الوجه والرأس وينفع منهما اذا انبتا
وطالا وضع الاحجام على الجبهة والقفا واللغاذ وما سن عمل اليد
اذا كانت دقيقة وينفع منه الاكحال المتخذة بماء العسل والرمان
الموصوف في باب جلاء العين ولمجرب هليلج كابلي درهم يسحق
مثل الماء ويخل ويعجن وبشم ابيض مذاب بدهن ورد ويجعل في
هاون نحاس ويصب عليه شيئا من ماء الحصرم المسكن المصفى ويحك
ويدلك حتى يجتمع ويستعمل في السبل قال محمد يكون منه دبق
عنزية سن وعلامته ان لا يمنع البصر كثيرا منع وتراه اذا فتحت العين بدا
على الحدقة كانه نسج العنكبوت عليه عروق حمر صغار وعلاجه
الشياف الاحمر والاخضر والباسليقون صفة الباسليقون الاكبر
النافع للدمعة والظلمة نسخة سرابيون اقليميا ونحاس محرق من كل ستة
دراهم نوشادر وفلفل ودار فلفل وكحل ولشنه وزنجبيل وملح دراني
من كل درهمين زنجار عشرة دراهم كافور ومسك من كل دانق يدق
وينخل ويستعمل وفي نسخة اخرى زيادة فلفل درهمين او الروشنايي
صفة الروشنايي يجلو العين ويبري السبل الماء ويقطع الدمعة ويحد البصر
نسخة سرابيون سادج وكحل واقليميا الذهب وشادنج وصبر و
توبال النحاس وساذج وتوتيا من كل درهم فلفل ودار فلفل ونوشادر
من كل نصف درهم زعفران درهمين كافور دانق مسك نصف دانق
يدق وينخل ويستعمل وكذلك كل كحل حاد تقوى والفصد والاسهال
والادامة بالحمام على الخلاء ودثرت تزيد ويكون منه غليظ وعلامته ان
ترى العروق اعظم مقدارا ويمنع البصر من ما اعظم مقدارا وعلاجه

اللفظ بالخيوط والصنانير ويقطع بالمقاريض ثم يعالج بالكمون والملح
الاصفر على ما ذكرنا فان لم يلقط فليعالج بالشياف الاحمر والاخضر الحادين
سرابيون قال السبل علة يكون من امتلاء عروق الاوراد من دم غليظ
حتى ينتفخ ويحمر ويرم وقد يكون مع ذلك في اكثر الامراض من فضل يجري
اليها ويحدث حكة فينبغي ان يعالج هذه العلة اولها باخراج الدم ثم
بالدواء المسهل ثم يعالج العين بعد ذلك بالادوية المشاكلة للعلة مثل
الادوية الملطفة لخلط الدم ولا يجب ان يستعمل الادوية القوية قبل
اخراج الدم لانها تهيج الوجع لم ينبغي ان يستعمل في ابتداء العلة الكحل
بالاشياف الاصفر ثم يستعمل بعد ذلك الاشياف الاحمر الحاد والقول
بالجملة ان جميع الادوية البسيطة المركبة التي تنفع من الجرب ومن الورد
العتيق ومن العلل المحتاجة الى التلطيف فهي نافعة في هذه العلة فاذا
طالت هذه العلة وضعف فليس شيء منها ابلغ من القطع الساهر
شياف نافع من الجرب الكثير والسلاق واسترخاء العين سادنج
اربعة عشر درهما صمغ عربي عشرة دراهم زنجار خمسة دراهم قلقطار
محرق خمسة دراهم ابنون وزعفران من كل درهم يعجن بشراب او بماء
المطر ابن ماسويه المعلى محمد ايضا في الجرب والسبل ان اجفان العين اذا كانت
غليظا وباطنه اذا قلبته احمر خشن فانه جرب واذا كان على بياض
العين وسوادها شبه غشاء منتسج بعروق حمر غلاظ يبلغ السواد فاعلم
انه سبل ومما علمنا ان عسر ان رمدنا ولا تكاسعا دمعا وينبغي ان
يتعاهد صاحبه في حال الصحة الفصد من الذراع والجبهة والاسهال
وترك التملي ويجتنب السكر واذا لم يكن ممتليا استعمل ايضا الحمام
دائما ويتعاهد للاكتحال بالاشياف الاخضر وقد تقدم وصفه ويسهل
في الشهر دفعتين بطبيخ الافتيمون ويخرج الدم من الجبهة بعد فصد
الذراع قليلا قليلا ويجتنب الغبار والدخان والصياح وكثرة

وكثرة الكلام وضيق النفس ولطا الجبين وطول السجود ليلا والوجه في السلاق
قال محمد يكون منه سلد باخنيقا وعلامته حكة في الاماق والاجفان
وعلاجه ان يوضع عليها بالليل بياض البيض ودهن الورد او لوز نفس
بند قوة مع لبن ويدخل من غد الى الحمام او يكب على ماء حار ويسعط
بدهن اللوز او يضمد ببقلة الحمقاء او الهندبا مع دهن ورد ويكون
منه نوع غليظ وعلامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الصلابة والحكة
وعلاجه الفصد وحجامة الساق وتليين الطبيعة بطبيخ الهليلج ويوضع
عليه عدس مقشر وقشر الرمان مدقوق مطبوخ ويدمن الحمام ثابت

السلاق

السلاق غلظ في الاجفان وحمرة وانتثار الاشفار وعلاجه ان يداوى
بالادوية المحللة ثم يكحل بالحجر الارمني فانه جيد بالغ في ذلك شياف
يصلح للسلاق نسخته سرايهو نقرةيون درهمين زعفران ثلثة دراهم
صبر اربعة دراهم افيون درهم سكر اربعة دراهم نحاس ستة دراهم
يعجن بماء الهندبا. ومما في الظفرة قال محمد يكون منها خفيف
رقيق لا يمنع البصر كثير منع وعلاجه الشياف الاخضر والباسليقون
الذي تقدم وصفه في باب السبل ويكون منها غليظ يمنع البصر وعلاجه
ان يعالج بالكشط بعد ان يمد بالصنارة ويقطع ثابت قال الظفرة زيادة عصبية
في الحجاب الملتحم تحت من الماق لذلك ينبسط فيعالج ما دامت رقيقه
بالادوية الحادة الجلاء مثل الزنجار والنوشادر والعلقند والقلقديس
واصول السوسن وانفع من هذه شياف قيصر والحكة والجرب والظفرة
شادنج اثنا عشر درهما اقليميا ونحاس سكر ستة دراهم زنجار وقلقطار
محرق سكر اربعة دراهم وضعف يعجن بالشراب والباسليقون الحاد
والروشنايي فان ازمنت وغلظت فليس لها الا الكشط سرابيون قال

الظفرة

الظفرة يكون من زيادة عصبية تنبت من الغشاء الملتحم ويبتدى من
الماق وتبتدى الى سواد العين ربما عظمت جدا حتى يغطي الحدقة

بطل البصر فينبغي ان كانت الظفرة قد عظمت وصلبت وطال مكثها
ان يعالجها بالقطع واما ان كانت رقيقة لينة قريبة العهد فيجب ان
يعالج بالادوية الحادة التي تجلو مثل النحاس المحرق والنوشادر والقلقديس
واصل السوسن وقد ينفع في هذه العلة منفعة عظيمة الشياف الحرفي
لشياف قيصر والباسليقون الحاد والروشنايي محمد ايضا في الظفرة
قال الظفرة مثل الغشاء نابتا من الماق الذي يلي الانف ممتدا على
بياض العين وقد يبلغ الى سوادها ويعظم ضررها اذا بلغت من السواد
الى ان يستر الناظر يعالج بالمرهم الشياف الاخضر فاذا اغلظ كشطت

الدمعة

الرمح ويسمى ايضا الدمعة قال محمد هو كثرة سيلان الدموع يكون
اما بعقب قطع الظفرة وعلاجه الذرور الاصفر ويكون من قطع ايضا وعلاجه
ان يوخذ من النوشادر وزن عشرة ومن حكاكة الهليلج الاصفر وزن
دراهم ومن الصبر درهمين ومن الدارفلفل درهمين يكتحل به وقال
ايضا الدمعة هو ان يكون اماق العين ابدا رطبة فليغسل الحمام على الريق
كل يوم ويكتحل بوزن عشرة دراهم اسبذ وهليلج اصفر محكوك وصبر درهمين
دارفلفل درهم محمد كلام في انتثار الاشفار قال محمد يكون انتثار الاشفار
اما مع حمرة وحكة وعلاجه علاج السلاق ويكون بلا حمرة ولا حكة وعلاجه
ان يوخذ من نوى التمر المحرق جزء ومن دخان الكندر جزء ومن السنبل و
حجر اللازورد سكر ثلث جزء يكتحل به على الاجفان ثابت قال انتثار
الاشفار يحدث عن رطوبة رديئة الكيفية واما داء الثعلب فعلاج

انتثار الاشفار

النوع الاول يكون بتنقية الراس ثم يعالج العين فان احوج الى التنقية كان
بما وصفناه في باب العلل في الاجفان وفي باب داء الثعلب سرابيون
قال انتثار الاشفار يكون من نوعين فنوع منه يكون من رطوبة حادة
او من جنس داء الثعلب والنوع الاخر يكون مع غلظ الاجفان وحمرتها و
صلابتها وربما عرض معها تقرح النوع الاول تنقية الراس اولا وبعد
ذلك العلاج بالادوية الحادة اما النوع الثاني فيجب ان يعالج بما رسمنا

فون الذى يونابه من ارسحنه فانه دوا نافع حد الانتشار شعر الاجفان
اذا كان ذلك من خلط حاد فانه بتحليله ذلك الخلط الحاد برد العضو الى
مزاجه الطبيعى الذى يكون به نبات الشعر وتربيته وتقويته فى
تساقط شعر الحاجب اهرن قال يوخذ من الشونيز بنعلى ويسحق ويعجن
بماء الماش ويطلى به الحاجب فى الطرفة قال محمد يكون الطرفة من ضربة
بقطع بالعين ليبقى فى بياضها اثر حمرة وعلاجه فى اول الامر وبلين
الطبيعة ثم يقطر فيها دايما لبن حليبا او دم الفرخ الذى يحس من اصل
ريشه اذا نتف فان كفى ذلك والا قطر فيها زنجار اصفر محكوك
بماء الكزبرة نابت فى الطرفة والسقطة والضربة تال العين والانتشار
قال بهادرى فى علاج السقط والضربة والانتشار بالعضد المقتبال او الحجامة
على الساق وحقنه بعد ذلك سهلة فان ذلك اجود من الدواء
فى هذه الحال او بدوا عز حاد نحو طبخ الهليلج والسقمونيا والجلاب بعد
لا يصلح الا ما رح فى هذا الوقت ثم يحلب فى العين اللبن ويقطر فيه الاحمر
ويوضع عليه قطنة قد غمست فى بيضة قد ضرب بياضها وصفرتها
بوزن ثلثة دراهم دهن ورد وليشد وينام على القفا حتى يسكن الوجع
وربما حدث من ذلك فى العين الانتشار بقبل العلاج فيعالج بالاكحال
بدقيق الباقلى معجون بماء ورق الخلاف واطرافه او بماء الهندبا
ويضمد به العين او دقيق الشعير مع ورق الخلاف وربما بقى منه فى
بياض العين اثر حمرة يقال له الطرفة وينفع منه ان يحلب فيه اللبن
حارا فى اليوم مرات كثيرة او يقطر فيه الدم الذى يكون فى اصول
ريش فراخ الحمام فان لم ينجع ذلك عولج بالحديد قال فاما الانتشار
الكاين بعقب الصداع فاذكره فى محمد قال ايضا فى الطرفة يكون اذا
حدث فى العين نقط حمر من ضربة او غيرها ثم يسكن الهيجان واحتيج الى
تحليل ذلك الدم فليوخذ زنجار [illegible] دو مر واشق بالسويق ليتيف
ويحل بماء الكزبرة ويقطر فيه فاما اذا كان [illegible] ثابتا فليوخذ بيضة

بنضرب بدهن ورد ويوضع على العين بقطنة سرابيون قال ان الطرفة
انصباب دم يعرض فى الغشاء الملتحم من انقطاع عرق او من ضربة
وقد يعرض فى العروق من فضل يجتمع فينصدع فيجرى الى الغشاء الملتحم
فعلاج الطرفة الكاينة عن ضربة ان يقطر فى العين على المكان دم
فراخ الحمام حارا وخاصة ان تقطر من الريش اللبن الذى الاحمر ويجوز
البحيرة وقد ينفع ايضا فى هذه العلة ان يقطر فى العين بياض البيض
اللطيف بلبن النساء فاما اسحنه وامتحنه كثير من الاطباء
شياف المعروف بديناروحون صفة شياف الدنانيرحون
اسفيداج واقليميا سكر عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم ونصف
نشادر كثيرا دراهم ونصف يدق ويجعل حب ويذاف ويقطر
فى العين اذا احتيج اليه فاما علاج الطرفة الكاينة من الفضل المجتمع
الذى يصدع فينصب الى الغشاء الملتحم فليس يحتاج فيه من
الشياف الابيض وشياف الاثار وهو اسرع برء من يحول قال
الطرفة يكون عن ضربة ينفع بالعين وفى قطر الفرط عن انفجار بسرعة
فان كان عن ضربة فالتكميد بالخل الممزوج بالماورد ويقطر فى
العين دم فراخ حمام ودم ورداسنج مع طين ارمنى وشىء من خرو
الحمام مع شراب عفص وماء الورد ولبن النساء ويضمد العين
بزبيب منزوع العجم مسحوق مع خل وبعد ذلك لبن امراة خالج
مع شىء من كندر ويضمد العين باكليل الملك ودم الاخوين واصل
السوس وعدس وزعفران بدهن وصفرة بياضه فى ضعف البصر قال
محمد ضعف البصر يكون اما من الرطوبة وعلامته ان يراه يعقب
الاكل والنوم وعند التخم خاصة وعلاجه حب الايارج وان يقطر فى
العين ماء الرازيانج وماء البادروج وامرار الماعز او شياف المرارات
والروشنا والحاد والباسليقون او يكتحل بالسكبينج او بالوج او بالماميران
ويكون من يبس وعلامته ان يشتد عند [illegible] وفى انصباب النهار و
يخف بعد النوم والاكل [illegible] بدهن الزيت والسعوط ويخشى الزهر

ضعف البصر

ويشرب الشراب مالكثير وادمان الحمام بالعرق ويصب في العين
من دهن اللوز الحلو ويحلب فيها اللبن من الثدي ويدخل في ماء
صاف ويفتح عينيه فيه ساعة جيدة ويكون من المعرق من عرض علة
في العين وعلامته ان لايكون دائما بل يقوى باس في جلاء العين

ظلمة البصر

قال يوحنا ابن ماسويه الظلمة في البصر يطعم العليل لحوم الافاعي فانه
دواء نافع وكذلك الاكحال التي فيها هذه العلاجات هي لابتداء
الماء فاما اذا استحكمت فليس الا القدح وربما ضعف البصر بسبب
مرض حاد او خلط حار يتولد في الراس او في المعدة او نزف دم كثير
او فضل حرارة وحر او ضعف من كثرة القي ويكون مع هذه
ضمور العين وغورها وقلة السيلان منها ومن الانف ويشتد
بعقب الجوع والتعب وفي الصيف وعند الاسهال واخذ الادوية
الحادة وينفع منه ترطيب الدماغ وجميع البدن واخراج الخلط الحاد
برفق مثل ماء الجبن وما اشبهه والسعوط بعد ذلك بالادهان
الباردة الرطبة المذكورة في باب الصداع الحاد ويوضع منها على
الراس ويمرخ بها الصدغين والاجفان والزيادة في الغذاء المطب
والحمام الحلب لبن النساء وقطر بالماء العذب والدخول في الماء وفتح
العين فيه زمانا طويلا مرارا كثيرة ولايكون الماء باردا ويحلب اللبن
في العين اعني لبن النساء وقطر اللعاب المضروبة بالدهن البارد
الرطب ويقطر ماء الرازيانج الرطب في اخر الامر اذا ظهرت الرطوبة
وكذلك الاكتحال بلبن الحمص مع لبن النساء فانه يجلو العين وينفع
منه مع ذلك القروح التي عرضت في القرنية والخشونة التي تحدث
في ظاهرها وان كان ضعف البصر مع حرارة ورطوبة ردية فينفعه
ان يوخذ من ماء الرمان المز ويطبخ حتى يبقى منه ثم يعجن فيه
مثل عشره عسل ويكتحل به بعد عشرين يوما وان كان قد غشى حاله
الهليلج الاصفر بماورد و[illegible] وان كان معه حكة قطر فيه ماء قد
نقع فيه السماق ويضمد بورق الكرنب مطبوخ بالخل المزوج فانه

عتيق يكحل بالتوتيا الهندي المربا بماء الحصرم او السماق ويحل معه
شيء من الماميثا ويقال ان من ادمن اكل الحسا ونبات ومطبوخا رده عليه
بصره وان كان مع برودة ورطوبة اكتحل بالدارصيني والقاروت
وهو الوج وكذلك المرجان الهندي هو البحري وهو حجر ويضمد الجبين
بورق الدلب المطبوخ بالشراب ويضمد العين بما يضعف البصر
اكل الباذروج والكراث والبقلة والجرجير والحمص والاكثار
من الملح في الطعام وادمان الخل والتعب وكثرة الجماع واما الحسن
نقد قال الحكيم جالينوس في الاغذية انه يورث الظلمة البصر
الصحيح ويجلو البصر الذي فيه ظلمة من رطوبة او بخار غليظ محمد
قال ينفع حدة البصر هذا الكحل وهو جيد نافع للرطوبة جدا يوخذ
عشرين درهما توتيا مغسول ويحسن بماء المر ويجفف الرطب ليلة ثم
يصفى ويعجن به التوتيا ويترك حتى يجف ثم يسحق ويوخذ زنجبيل ودار فلفل
ودار فلفل وماميران ودرهمين اذا كان التوتيا عشرين درهما وثمانية
دراهم ويعجن بماء الرازيانج الطري ويجفف ويسحق ويستعمل وينفع من
ذلك سيان المرارات وهو جيد لهذه العلة ولابتداء الماء والانتشار
والغشاوة ظلمة البصر التي من رطوبة صفة سياف المرارات يوخذ
مرارة الكركي ومرارة الشبوط ومرارة التيس ومرارة البازي ومرارة
العقارب ومرارة الحجل مجففة من كل واحدة او اكثر ثم ياخذ لكل
عشرة دراهم منها وهي يابسة درهم شحم الحنظل ومثله سكبينج ومثله
فربيون ويجمع ويشيف بماء الرازيانج ويشيف بماء الرازيانج ويكتحل
قال علامة ضعف البصر من رطوبة ان يحلو قليلا قليلا عند الجوع والرياضة
ناسو صاحبه شراب نوق قايا سوالية واسل عذيته الى ما يجفف و
الرته الغزي ويتعاهد الاكحال المجففة وان كان من يبس البدن ونحله
ناسع في الغذاء و[illegible] الشراب وصب الماء الفاتر على الراس والاكثار
عليه والحمام من غير اكثار واسعطه بدهن اللوز الحلو وقطر منه في
اذنه ويقطر في عينيه لبن الجواري [illegible] انه اشد عند الجوع في

في الشعر المنقلب

الشعر المنقلب قال محمد [illegible] ما يعالج ان كان شعرة او شعرتين فانه

بلزق بالدبق الصمغي او المصطكي مع سائر الاشفار او يقطع ويكوى
موضعها بكوى في دقة الابرة وان كانت كثيرة احتج الى لحم الجفن
ثابت في الشعر المنقلب في العين قال يحدث ذلك من كثرة
الرطوبة العفنة التي تجتمع في الاجفان والعين يجب ان يلصق بالدبق
او بالمصطكي المذاب واذا كانت شعرة او شعرتين او ثلثة يسيل
من الجفن فان كشف ويكوى موضعها بابرة صغيرة واذا كان
كثيرا فليس الا القطع ومن غريب العلاج لذلك ان يوخذ من
الارضة والنوشادر ويعان جاد محرق اجزا متساوية يعجن
بخل ثقيف ويطلى بعد النتف ولطلى ايضا يطلى بعد النتف
بدم حلم الكلاب او حلم الجمال او يضمد عليه ورق السوسن الابيض
او دم الضفادع الخضر او رماد الصدف المحرق بقطران ساعة
بعد ساعة سرابيون في الشعر الزائد في اشفار الاجفان قال
سبب هذا الشعر في الاجفان من كثرة رطوبات عفنة تجتمع في العين
وعلاجه في اول حدوثه تنقية الراس وبعد الاكتحال بالادوية
الحادة التي تعمل اسل الباسليقون والروشنايا والشياف الاحمر
الحاد والشياف الاخضر ثم بعد ذلك نتف الشعر ويطلى على موضعه
دم الحلم وهو شي متعلق باذان الكلاب اذا شربت دما كثيرا يسقط
من اذانهم ودم الضفادع الصغر ومما ينفع من هذه العلة نفعا
بينا ان يوخذ مرارة القنفذ البري يابسة ومن دمه سكرجة ومرارة
الكاهلون وهو جمل بحري جزء ومن الجند بيدستر جزء ويدق الجميع
ويعجن بدم الحمام ويتخذ منه شبيه بقشور السمك ويجفف فيرفع
فاذا احتيج اليه نتف الشعر من اصله ويذاف شي من تلك القشور
بريق انسان لم يطعم شيئا ويطلى به الموضع ويترك عليه نصف ساعة
فانه يولم الماس به ايلاما الا انه يمنع نبات الشعر وان احتجت ان
يلصق الشعر مع الاجفان فافعل ذلك بالصبر او بالانزروت او
بالصمغ او بالكثيرا او بالاشق ... بالمزوب بماء البيض ومن
الناس من يعالج الشعر بهذا العلاج الذي ... او اصفه بثقب الاجفان

عند اصل الشعر ويدخل في الثقب ابرة دقيقة بعد ان يدخل في
ثقبها الشعر ويدخل في الانف ثقبها الشعر ويخرج خارج الجفن
فانها يستوي فان عرضت دمعة كثيرة الا انها كثيرا ما يعرض في
هذه العلة فاستعمل الكحل بالروشنايا او بالدوا المعروف بالي
السندي وينتفع ايضا بالاشياف المتخذ بالهليلج وبالاشياف الاحمر
الحاد صفة شياف الاهليلج تصلح للدمعة وحرارة العين والحكة
هليلج اصفر وزنجبيل وتوتيا مكرر خمسة دراهم حضض عشرة دراهم
سل الحضض بشراب ويعجن به الادوية في الماء قال محمد يكون منه
شديدا وعلامته ان يرى شبه البق امام العين ويكون مثل ذلك
عن المعدة الا انه اذا كان في عين وكان دائما فليس عن المعدة وان كان
في العين جميعا وخف مرة واشتد اخرى بحسب حال المعدة وخفها
وثقلها فهو عن المعدة وان كانت الحدقة كمدة كان بينها ضبابا او دخانا
فليست عن المعدة وعلاج ابتدا الماء وعلاج ... القوقايا ويترك
جميع الاغذية الغليظة والشراب والحجامة والسمك خاصة والاكتحال
بشياف المرارات او بمرارة الماعز وماء السذاب او بالسكبينج و
يكون منه مستحكما وعلامته ان يمنع البصر ويرى الحدقة اذا نظرت
اليها منسدة وهو صنوف والذي يعالج منه بالقدح ما كان اذا
نظرت اليه انه يوخذ صافيا فاذا غمزته باصابعك انبسط ثم عاد
فاجتمع فاما الاسود والذي يتحرك والذي لا يتحرك والذي ينقطع اذا
غمزته فلا يسهل اجتماعه فانه لا ينقدح ثابت في ابتداء الماء في العين
قال ينظر الى العين اما متساويين في الظلمة والتخيل وفي ابتداء الماء
او الكدرة او مختلفين فانه ان كان التخيل في عين واحد وفي العينين
جميعا مختلفا فانه دليل الماء وان لم يكن مختلفا فانه دليل الم المعدة وينظر
ايضا فان كان قد مضى للوقت الذي به ابتداء التخيل ثلثة اشهر او اربعة
ولم يتبين من صفاء الحدقة شيئا ولم ... العين كدورة فذلك من الم
... والماء انواع اي الوان منه ابيض واخضر ولون السماء وكدر

نزول الماء

ومنه صاف مجتمع ولونه الى البياض وهذا يصلح للقدح وكذلك
الذي الى الخضرة ويوقف عليه بان يغمض احدى عينيه فان لم يتسع
ناظر العين الاخرى فانه لا يقبل القدح وذلك ان يدل على ان في
العصبة المجوفة التي يجري فيها النور سددا ويمتحن ايضا بان يقام
العليل في الشمس او يجلس معتدل القيام وتامره بان يغمض
بصره ويحرك ثم يضع ابهامك على جفنه الاعلى وترفعه بسرعة فان
تحرك الماء حين ترفع عنه الابهام ثم اجتمع كان مما لا يقبل العلاج
ومع انه اذا قبل العلاج فما اقل نجحه وذلك ان البصر يبقى في اكثر
الامر ضعيفا ويمتحن ايضا بان يكون يجف في بعض الاوقات بحسب
التدبير في الغذاء او اخذ بعض الادوية المسهلة فاذا خف لذلك
فاذا خف لذلك فانه دليل الى البرء وفي الجملة ان الماء رطوبة
غليظة محتقنة في الحدقة فيما بين الجليدية والاتصال بالنور اذا
كان البصر من هذه الرطوبة فالعلاج منه عند ابتدائه تنقية البدن
بالمسهلة الادوية مثل حب الايارج والقوقايا والشيار ثم يستعمل
المرعزة وبعد ذلك يؤخذ بالايارجات الكبار ان احتيج الى ذلك
ثم يعالج العين نفسه بالاكحال والشيافات واجودها شياف
المرارات على ان جميع اصناف المرارات خاصية في النفع من ذلك
وخاصة مرارة السرو البزرق مثل القبج ومرارة الكركي والمسطو
والحجل والخطاطيف والديوك الصغار والعصافير والثعلب والذئب
والذئب والسنور الذكر والكلب السلوقي والعنز والثور
الكثر الجبلي جميعا وشي واجودها كلها من الماشية مرارة الضبي
من الطير مرارة الحجل وهذه كلها اذا استعملت يجمع مع مثله ماء
الرازيانج وشي من عسل ويغلي حتى يجمع ويكتحل به ينفع من ابتداء الماء
ولم يجرب يؤخذ من المرارة الذهباني ويجعل منه في كوز وعاء
حديد ويشد راسه بطين الحكمة [illegible] ويلقى في كور الزجاجين ويترك حتى
يتوقد عليه سبعة ثم يخرج ويخرج ذلك [illegible] ويكون قد ابيض يسحق

ويكتحل به ينفع ذلك وله شياف وللغشاء الشديد والبياض مرارة
التيس مجففة في اناء نحاس خمسة دراهم سكبينج درهم شحم الحنظل نصف
درهم فربيون دانقين يشيف بماء السذاب وبماء الرازيانج وله
شياف اخر صفته مرارة الضبعة العرجاء ومرارة القبج ودهن البلسان
سكر درهم انزروت وصبر وزعفران سكر درهمين يدق وينخل
ويشيف بماء الرازيانج والسذاب وله معتدل في الحر والبرد يوخذ
سنبل الشعر اذا سحق قبل ان يجف يدق ويمزج لساعته ويجفف
يوخذ من ماء العوسج فيجفف ويوخذ منه ما جزء ومن سنبل ويشيف
ولم يجرب شئ وسليخة يدق ويعجن بمرارة الظبي او الارانب والعنز
ويجفف ثم يدق ثانيه ويعجن بماء الرازيانج ويشيف ثم يجفف
ويستعمل وقد يستعمل ماء الرازيانج المجفف وحده فينفع بخاصية
فيه سرابيون قال الماء النازل في العين يجتمع بين الطبقة العنبية
والرطوبة الجليدية على الثقب الذي في الحدقة فيحول بين الجليدية
وبين النور الخارج وهذه العلة اذا استحكم سهل على المعالج معرفتها
فاما في ابتدائها فانما تعرف بالدلائل التي يجدها العليل لانه
قد يرى من يعرض له هذه العلة مثل البق الصغار فتطير بين عينيه و
منهم من يرى شبيها بخيالات الشعر ومنهم من يرى شبيها بالذباب
ومنهم من يرى شبه الشعاع وهذه العلة اذا استحكمت بطل البصر
بواحدة لان النور يمنع من النفوذ فيه لما في الحدقة وليس جميع انواع
الماء يساوي بعضها بعضا بل هي مختلفة لان منه نوع صافي طيب
يجيء وهذا النوع يبرأ بالقدح ولا يهيجه فان اجتنب ان تعلم هل يجيء
منه القدح او لا [illegible] العينين وافتح الاخرى فان رايت الحدقة
انشعبت فاعلم ان تلك العين اذا قدحت رجع البصر اليها ان كان
لم ينتشر الحدقة بتغميض العين الاخرى [illegible] من رجوع البصر اليها
كان بالقدح او بغيره لان ذلك [illegible] على الخرق في العصب المجوف الذي

فاذا حكت على الماء المجتمع في العين اذ من النوع الذي يعين به القدح
فاستعمل اولا استفراغ البدن كله وتنقية الراس بمثل حب الصبر
والمصطكى وحب الايارج وحب الغوقل فان احتجت الى سقي الايارج
الكبار ثم يوخذ ذلك ثم استعمل بعد استفراغ الراس الغرغرة بالايارج
بفقرا ونصد بعد ذلك لعلاج العين بالكحل بالشياف اصطفطيقد
صفة شياف اصطفطيقان يصلح لنزول الماء والاجفان المسترخية
والظلمة والبياض قليميا ورد زعفران وافيون ودارفلفل اسود سكد
اربعة دراهم ملح هندي وبورق ارمني وصبر سكر ثمانية دراهم
زرنيخ احمر دهن بلسان خمسة دراهم بل المر يوم وليلة بشراب عتيق
ويخلط الادوية به ومما هو اعظم منفعة من هذا الشياف الشياف
المتخذ بالمرارات وبالجملة كل مرارة ان كان مرارة تطفي الحرارة ذو اربع
فانها اذا خلطت بالعسل وماء الرازيانج الرطب وكحل بها لصاحب
هذه العلة نفعه ذلك نفعا بينا للطف طبع المرارات كلها غير
ان مرارات الطير كلها اقوى من مرارات ذوات الاربع فان اضطرك
الامر بعد هذا العلاج الى القدح فاستعمل ذلك بحمد الله

والغشاء

يجد العضد في الماء في الغشا قال يحصل يكون من رطوبة
غليظة بكحل العين وعلاجه الفصد بالايارج الفيقرا والغرغرة
والتعطيس ثم يكحل بشياف المرارات وبعض ما ذكرت في باب نزول
الماء وينفع منه خاصة ان يوخذ من الفلفل والدارفلفل والعسل
اجزاء سواء فيكحل به او يكحل بما يسيل من الكبد المشوية او يوخذ
كبد ماعز فتشرح وتطرح فيه شي يجعله على الجمر ويجعل في شقه دار
فلفل ويعاد للجمر مرة اخرى ويدخل الى التنور حتى تشوى الكبد ولا
ييبس ثم يخرج ذلك الدار فلفل ويسحق معه مسك قليل ويعصر الماء
الذي يسيل من كبد [illegible] شيبه ويعجن به ثم يجفف ثم يرفع
ويكحل به او يوخذ مرارة ماعز وعشرة [illegible] على النار في آنية ...

منه ونشاط يحاوله وهو موضوع على ماء حتى يختلط ويدخل فيه
الميل ويكحل به وانفع منه شياف المرارات فان كفى والا فاسهل
البطن وافصد القيفال ثم الجبهة ولطف التدبير ثابت فان
الغشاء علة تحدث عن بخار رطوبات غليظة وكذلك حال من لا
يبصر القريب ويبصر من بعيد والعلة في ذلك ان يلطف صفاء
النهار وحر الشمس ويغلظه بالليل فاما علة من لا يبصر من قريب و
يبصر من بعيد فان الحدقة منه بنظرها الى البعد فيلطف ذلك
البخار والعلاج منه ان يقطر في العين ماء الرازيانج الرطب او ماء
طبيخ بزره او ما يسيل من الكبد اذا صب عليه شي من المرارة ويكي
وينفع من ذلك اذ اقوى ومن ابتداء الماء مرارة التيس وماء الرازيانج
وعسل اذا جمع ذلك في اسفل مسه وعلى ويكحل به على الريق فان
احمرت وهاجت زكت بها ساعة وعولجت بحلب اللبن ثم يعاد دوان
طبيخ الكبد في قدر مع شي من بزر الرازيانج واكب الانسان على
بخاره نفع من لا يبصر بالنهار ويضعف بصره عند غروب
الشمس فاما بالليل فيبطل بصره بواحدة وهذه العلة تعرض من غليظ
الروح النفساني ومن كثرة الفضول المجتمعة فيه كما قد يعرض لمن يرى
الشي من بعيد ولا يراه من قريب وكما قد يعرض للمشايخ فعلاج
هذه العلة في اول الامر باستفراغ الدم من العروق ثم الدواء المسهل
ثم استعمل الحقن وبعد ذلك الغرغرة ثم الادوية المعطسة ثم
الاكحال الملطفة التي تجلو ومما قد امتحن وجرب لهذه العلة هذا الكحل
وهو عجيب للعشاء فلفل ودارفلفل وقبيل اجزاء متساوية يجمع مسحوقة
منخولة بمرارة [illegible] دائما والموصوف لذلك كبد تيس مشوي
ويجمع الصديد الذي يجري منه ويكحل به ومنهم من يجمع معه فلفل
ابيض مسحوق وينكب العليل على [illegible] مشوية وهو مفتوح العين
لكي يتصاعد اليها البخار [illegible] الكبد بعد ذلك وهو علاج عجيب

يجاوز الوصف دائق ستك او اعصر ما كبد تيس في العين واكحله
بدهن البلسان وايبوذ بجمو عين او بابوال الصبيان وماء الكراث
في الانتشار قال المسيحي يكون بعقب ضربة على العين وعلامته اتساع
الحدقة وعلاجه ان يدق الباقلي ويعجن بماء ورق الخلاف ويضمد
به ويكون بعقب الصداع الشديد ويرى الحدقة قد اتسعت
عن مقدارها فينبغي ان يفصد وسل الشريان والكحل للانتشار
فان الكحل فلا علاج له قال وعلامة الانتشار انك ترى الناظر وهو
الثقب الذي في سواد العين قد اتسع حتى يلحق البياض من كل جانب
فان كان بعقب الصداع فليعالج في صلاحه وان كان الاتساع
قليلا فاكب عليه بالاسهال القوي بالعوقايا والاكحال بالشيافات
المرارات وشيء كان اتساعه من ضربة فلا تحتاج ان تضمد بالبابونج و
الباقلي والخطمي بماء ورد ثابت قال الانتشار بعقب الصداع
لا برء له مجهول الا ان ترضي قال الاتساع الناظر والانتشار يعرض
من اتساع ثقب العنبية لسيلان الرطوبة اليها وربما المرض
عرض له شيئا وربما كان بصره ضعيفا وما يراه اصغر مما هو وعلاجه
فصد القيفال او الصافن واسراع البدن والراس بالعوقايا او بالايارجات
كما ذكر صب ماء البحر على الوجه وماء قد طبخ فيه خل وملح والقاء
المحاجم على النقرة لجذب المادة اليها والاكحال بالشيافات المرارات
شمعون قال للانتشار الذي يحدث عن الطرفة يكحل بدم الحمام او
الدربوك او بياض البيض سحق او تريافي الافاعي سنان سبلا
يوضع عليه قطنه مغموسة ببياض البيض مع بيض مشوي اهرت
ينفع من اخشان الحدقة ان يؤخذ من عصارة التمر الرطب وشل
عسل وبطبخان حتى يعقد او يكتحل به في الاخشن وهو ضد
الاتساع قال شمعون يكون بصره ضعيف دقيق ولا يقوى البصر
على النظر الى عين الشمس ونوره ويكثر تعيين النظر الى المنوره

ﻓﻲ ﺍﻻﻧﺘﺸﺎﺭ ﺍﻳﻀﺎ

والشمس ويبصر بها بالليل ولا يبصر وبعضه هو ولا تبين فيها سواد
قال بعض الحكماء تولد البحر من خلط حاد يجتمع في الراس والدماغ ويفسد
الروح النفساني الذي يكون به البصر بحرته ويستدل على ذلك
ان يبصر المرء بالليل ولا يبصر بالنهار او يبصر من يوم غيم ولا يبصر
في يوم صاح وعلاجه اخذ ما يقوي الراس والدماغ ويطلى الجرح
بطلي ماء الريباس والسكنجبين الساذج او نقيع المشمش ونحوه ثم
يتبد الراس ويقويه بالماورد والصندل والكافور ويقطر في
العين ما يبرد الحرة مثل ماء الورد ويضع الدخول في ماء صافي
نخ العين فيه واجتناب ما يزيد في الحرة كالحريفات والاشياء
والملوحات والحلاوات ولا له غذاؤه الى ما يلطف ويبرد
كالخل والزيت في العرب قال المسيحي يكون من رطوبة تسيل من
الاسنان وعلاجه ان يعصر ويقطر من الاسباب التي نذكره فان
كفى والا عولج بالكي قال ايضا هو الناصور في الاسنان ويرشح الماء المسيل
منه اذا غمز عليه صديد ويرشح ويبرأ بالكي والكلام فيه
خارج عن القصد في هذا المكان الا انا قد اصبنا له علاجا سهل الشهر
كالصمغ وهو شيئان صفته صبر مكي وانزروت ودم الاخوين
وجلنار وكحل ويشب بالسوية يتخذ ربع واحد يجعل شيافات و
عند الحاجة يعصر الناصور ويبان حواجه ويقطع ما فيه ثم يبقى
العليل على الجانب الذي فيه الناصور ويذاف الاسنان في الماء
ويقطر في الاماق ثلث قطرات او اربع يحل بين قطرة وصاحبتها
زمان صالح ثم ينام العليل كذلك ثلث ساعات واذا كان من
عرعر ايضا تخا ... عليه العلاج لمسوغا والى ان يعصر مثلا
يخرج منه شيء فانه يبقى ما بين اشهر كثيرة ثابت قال العرب وهو الناصور
في الاماق يجب ان يعصر ثم يقطر فيه ... الشياف فانه ربما ابراه
ويجففه اشهرا حتى يقطر ... اذا لم يكن ناصورا ربما قد افسد العظم

ﺍﻟﻌﺮﺏ

فان ذلك ليس له علاج الا التعب وقد تقدم صفة الشياف في
قول محمد وله سل خرقة كتان بول صبي وبلوت في الدواء الحاد ويجعل
في الناصور او يتخذ فتيلة من زنجار قد عقد بالسكر والاشق ويجعل
فيه وله ذرور سماق عروق جز وما يحواه تلي حتى يدر دينه و
افضل الاشيا ان يدخل فيه الميل المتخذ لهذه العلة ويعرف به
مقدار عمقه ثم يلف على الميل قطن ويلوث في الدواء ويمسح على
قطنة رقيقة شيئا من الدواء ويدخل فيه اختصا واشفال
الغرب هو خراجات تعرض بين الاماق الى الانف فان اغفل
علاجه وانفجر صار ناصورا وعلاجه شياف ماميثا ورز عفران مجموعين
سحوين بماء الحصرم ويوضع على الناصور فان الجفنان بنضح يخرج
يجد له خبز وبذر ورد ولبن امراة او ثان مع شي من زعفران ولباب
خبز سميذ مع شي من كندر ابيض ماجوجين حدوق معصون في التصاق
في الاجفان قال محمد يكون علاجه بالقوقايا والعرعرة بالسكنجبين و
الخردل وتنقية الاجفان منها والغسل بعد ذلك بماء الملح او بماء الشبت
ثابت قال الغلظ في الاجفان يحدث عن حرارة ورطوبة غير طبيعية يدفعها
الطبيعة الى الاجفان وعلاجه تنقية البدن بحب الصبر والمصطكي
وقد تقدم وصفه وان احوج فالقوقاي وحب الايارج والعرعرة بعد
ذلك ثم يغسل الاجفان بماء الملح ثم بدهن الشبت والبورق والسورنج
ويعلو الجفن بما البرد ويذر بالدواء ثم الميل عليه ثم يرسل منه فان سيما
الغلظ كل سليون قال ليس الغلظ في الاجفان يكون من الحرارة الخارجة
عن الطبيعة مع رطوبة عفنة يدفعها الطبيعة الى الاجفان وسيما
علاجه تنقية الخلط الفاعل بحب الصبر والمصطكي وحب القوقاي
والايارج وقد ينتفعون بالعرعرة بايارج المر وينبغي ان ينقي الموضع من
الغلظ ويغسل بماء البحر او بماء ... يطلي الجفنان بعد ذلك بهذا الطلي
بو خذ شبت يماني يجزى بن ميويزج ... وبورق سكر نصف

الشترة

جزء بدو ويخل ويعجن بعسل الاسفيل ويستعمل او يسحق الميويزج والبورق
جميعا ويكتحل به في الشعرة قال محمد الشعرة هو ورم مستطيل
يخرج على الجفن ويطلى في اول امرها بالصبر والحضض ثم يكد بعد
ذلك فيتحجر في الشترة اختصارات قال الشترة هي انقلاب الجفن
ويكون هذا من اجل عقد وثبات لحم زائد او من اجل قرحة كانت
وعلاجه الادوية الحادة المعرقة واللحم الزائد والذي من اجل القرحة
عند يحيى بن ماسويه قال الشترة ان كان من اثر فانها لا تبرأ الا بعلاج
الحديد وان كان من لحم زائد ينبغي بالادوية الحادة كالزنجار والكبريت
وما اشبه ذلك وكذلك الحمرة ايضا في السرطان في العين اختصارات
اذا حدث في الطبقة القرنية السرطان عرض الوجع الشديد
واستدادا في العروق التي فيها ووجع شديد يسري الى الاصداغ وربما
ان يحرك صاحبه حركة متعبة ويذهب عنه شهوة الطعام و
يولما الاكحال الحادة وعلاجه سقي لبن الاتن ولبن الماعز واستفراغ البدن
بادوية لينة وعلاجه ايضا ان يوضع على العين صفرة بيض مع كثيراء
لبن امراة ويقطر فيها شياف ابيض ولبن امراة مع بياض البيض واكليل
الملك وزعفران قليل في الحول يكون من استداد يعرض في العضل المحرك
فنه ما يعرض من ولادة الاطفال وعلاجه ان يجعل وجه الصبي ليصير
مستوى ويحاذي السراج مقابل عينيه ليمد بصره اليه ولا يجوز انفه
عند الماق ويرا احمر البقيل بصره من الجانب المائل وقد يعرض الحول
من استداد في العضل من رطوبة وعلاجه استفراغ البدن والراس بالايارجات
وانواع العرعرة و... والتدبير اللطيف ودخول الحمام يعرض
الحول من خلل في العضل ويبس ويعالج بسقي لبن الاتن مع دهن بنفسج و
دهن لوز حلو ووضعها على الراس ... من حول الصبي اذا ولد
القيام راسه وينصب ... يوضع بين يديه سراج ينظر فيه ولا

بيننا ولاسيما الاحول ان كان يحول ثقيل على انفه فانه يربطه على صدغيه صوفة حمراء ليلتفت اليها فاما العلة المسماة من فنا سدس فلا علاج له وعلامته ان صاحبه يبصر ما قرب منه ولا يبصر ما بعد ويعرض ذلك للمشايخ خلاف ذلك يبصرون ما بعد منهم ولا يبصرون ما قرب وعلة ذلك غلظا للقوة الناظرة وانها اذا تحركت لادراك الشيء البعيد رقت وابصرت وعلاجه التدبير الحار اللطيف والاكحال الحادة المحللة مثل الزنجبيل والفلفل وما اشبههما في حساء الاجفان وصلابتها ثابت قال جساء الاجفان وصلابتها وعسر انفتاحها خاصة بعقب النوم اذا لم يكن معه غلظ يعالج بادامة الحمام واستعمال الدهن على الراس وان يضمد عند النوم بصفرة البيض مع دهن ورد ويكون الانكباب على بخار الماء الحار ويستعمل فيه لعاب الحلبة والبن وكان الماخوذ بالبن ويستعمل منه السعوط ان احوج الى ذلك وان كان مع السيلان غلظ للاجفان وحمرتها فيوخذ عدس مقشر وقشر الرمان فيدق فان يحتاج ويعجن بدهن ويضمد به العليل بالليل ويشد في الحمرة في الاماقي ثابت يضمد العين بالمدقوق بعد ان يدهن وجهه بدهن ورد ويشد بالليل في نتو العنبية وانواعها اختصارات يجرح العنبية اما في الجفن وعلاجه الفصد من القيفال وحجامة النقرة واقلاع البدن او من صداع شديد ويعالج بفصد القيفال والتدبير الموافق للصداع اما الاسترخاء العضل الممسك للعين ويعالج باستفراغ البدن بالايارجات الكبار ويعطس مما يهيج ويجتنب الحمام ويشم ادوية حارة مثل الكندس وحب شيطرج والخردل والفلفل والمرزنجوش ثابت قال نتو العين يحدث عقيب الغضب والصياح الشديد والقي والعلاج منه ان يقصد [illegible] ساعته ثم يضمد الادوية

القابضة ويقطر في العين شياف الرمان ويشد برفادة ويوضع في الرفادة فلكة مدورة شديدا ولا ينام على القفاء ولا يفتح ابدا ويترك الشرب ويقل على الطعام جدا ويحذر العطاس والقي فان لم يكن حرارة اخذ في نفسه ما يجذب البلغم ويستعمل البدعة في الادوية المسمنة للعين قال ثابت ما ينفع العين ويقويها من الادوية المفردة دهن الخروع اذا شرب ما فيها من الخلط الغليظ اللزج خاصة مع نقيع الايارج او نقيع الصبر والزبيب العتيق بعجم يقوم مقامه وكذلك ينفع منه دهن اللوز المر ودهن الناردين ودهن الفجل ودهن الغار ودهن الحلبة وهذه كلها تنقي العين وكذلك دهن البلسان شربة والاكتحال به والحضض والشيطرج والسكبينج والوج البارد وماء البصل وماء السذاب وماء الرازيانج والكرفس والحمد وفي دم اشقايق النعمان وخاصة اصليه دم السلحفاة والكبد المشوي ومرارة الكلب والذئب والنفاسنقور والنخة ونجم الانفي وكذلك اكل لحوم الافاعي يجلو العين ودماغ الخطاطيف ودماغ ابن عرس وجند بيدستر وملعقة ونحاس محرق وتشور الكبد والتوتيا والهندي وعاقرقرحا وافربيون هذه كلها تنقي العين وتجلو البصر في العين اذا فرست من الثلج محمد من يحتاج ان يجعل عينيه فليكن لباسه السواد ولعمامته سوداء او يشد على عينيه عصابة سوداء حتى تقع العين عليها او ياخذ هذه حرقة سوداء فيديم النظر اليها وليكن من حواليه ممن يسايره عليهم السواد ومما ينفع غاية النفع ان يشد على العين الشي الذي يستعمله الاتراك في اسفارهم المعروف [illegible] ادبار العواب في الحمرة والوجع الحادثين في العين عن شرع البرد والرياح محمد قال انه قد يحدث في هذه الحال على العين حمرة ووجع شديد وعسر حركة في الاجفان وغلظ وربما احمرت العين وهاج منه رمد صعب [illegible] ان تحترس من ذلك بتغطية العين بعينها ما امكن بان [illegible] حولها العمامة ما لا ينكشف منها الا

الا لابد منه ويتوقى عن الريح ما امكن ويجد شيئا يشد عليها ويكون
له ثقب بحذاء الحدقة عظيم نفعه في هذا الباب وان جعل ذلك اعظم
حتى يحتوى على الوجه كله كان انفع والبلغ والقليل من الشرب ينفع
ذلك ايضا فاما تكميد العين في هذه الحال كل ساعة فخطاء عظيم وذلك
انها اذا سخنت بالتكميد كان نكاية البرد فيها ابلغ واسرع فان حدث
على العين في حاله ما ذكرنا فانه ينفع من ذلك ان يغلى بن الحنطة في الماء
ثم يكب الوجه على بخاره او يكب على طبيخ المرزنجوش والشبت مفردة
ومجموعة ومما ينفع من ذلك العطس فان حدث منه حمرة في العين
فليبادر الى فصد القيفال ثم ليدخل عند ذلك اليوم الى الحمام وليجد
وليشرب شرابا صرفا نوما وليطل النوم فان بقى منه شئ قليلا فالتكميد
بالكمون والبلغ مما ينفع والدخان وادمان النظر الى الالوان البيض و
البراقة وطول النظر الى شئ واحد كالساهب والاكباب على الخطة
والنقوش الدقيقة وكثرة البكاء والنوم الطويل على القفا واستقبال
الريح الباردة زمانا طويلا والاغذية المجففة جدا كالعدس والمالح والالحاح
على الجماع وبعض السكر الدائم بالبصر والشراب الغليظ والاغذية
الغليظة وكالحريف والبصل والخردل والثوم والجرجير والمصدعة
كالتمر والكراث والحندقوقى والبادروج وخاصة ان اكثر منه
ظلمة البصر وكذلك الكرنب والعدس والاكثار من النوم او من
السهر وينفع ان يستعمل في بعض الاحوال الكحل التي يرد الدموع ويحفظ
عليها صحتها ويمنع نزول المواد اليها وينفع من ذلك ان يبات
الحضض في ماء ويقطر في العين ثلث مرات في الحين [illegible]
المواد والغوص في الماء الصافي وفتح العين فيه مما يقوى العين
ويصفيها ومما يقوى العين تعهد القراءة للكتب على الدقيقة وحلها
على استخراج معانى الكتب الكثيرة النقوش في بعض الاحوال ومما
يحفظ على العين صحتها ويجلوها معا الكحل بالمريا بماء المرزنجوش

والاكتحال بماء الرازيانج الطرى او بمرقة ماء الرمان وهذه نسخة يوخذ
رمان حلو ورمان حامض صادق الحموضة فيعصران كل واحد على حدة
ويجعل العصارتان في الشمس في صحن مسود في الرصاص من اول حزيران
الى اخر آب ويصفقان كل شهر عن الثفل ثم يجمعان بالسوية بعد ذلك
ويوخذ لكل واحد منهما من الصبر والفلفل والدار فلفل والتوتيا
درهما ويسحق ويطرح فيه ويرفع كلما عتق جاد ويغمس فيه الميل
ويكتحل به ويقطر في العين فانه عجيب في جلاء العين صفة كحل
يحفظ على العين صحتها ويمنع ان يسرع اليها نزول النوازل يوخذ
الاثمد فيغسل في الهاون بالماء مرات ثم يسحق بماء المطر وينقع فيه
اسبوعا وكذلك يفعل بالتوتيا ثم يوخذ من ذلك الكحل وزن
عشرين درهما ومن ذلك التوتيا ومن القليميا المغسول مكررين
اثنا عشر درهما ومن الماميثا المغسول وزن ثمانية دراهم
ومن اللولو الصغار والسند درهمان ومن السادج الهندى والزعفران
درهم درهم ومن المسك دانق يسحق الاحجار اذا جمعت ثلثة ايام
بماء المطر ثم يجمع الجميع ويعاد سحقه ويرفع ويمر منه على الاجفان غدوة   امراض الاذن
وعشية في حفظ السمع قال محمد ينبغي ان يتوقى انما يعتقبه الوجع من
الاذن على ما سنذكره ويجتنب الاغذية الغليظة ويقطر فيها كل اسبوع
شئ من دهن اللوز المر ومما يحفظ الاذن من التوجع ان لا يستقبل بها
الريح الباردة مدة طويلة وان يدخلها شئ وان يخرج منها شئ وذلك
بان يجفف ما اصابها الماء في الحمام ويقطر فيها شئ خفيف وكذلك
[illegible] في الوجه بشئ واحترز منها بما يوجع وكان مع ذلك
التهاب في الوجه والراس وان تقطر فيها في كل اسبوع مرة في حال
الصحة منع نزول النوازل ولتجدد النخم والنوم على التملي في الاوجاع   وجع الاذن
الحادثة في الاذن قال محمد اذا [illegible] وجع في الاذن مع التهاب
في الوجه وضربان وحمرة اللحية وثقل الراس والجبهة عند السجود [illegible]

نضج الفتيفال ويوخذ بعد ذلك اوقية من دهن الورد ونصف
اوقية خل او دهن حلاوت ويغلى في اسفل منه حتى يذهب الخل و
يقطر من ذلك الدهن في الاذن وهو فاتر واجلب للناس الشيء
منها مرات ويصبه عنها في كل مرة واسهل البطن بهذا المطبوخ يوخذ
هليلج اصفر عشرين درهما يطبخ برطلين ماء حتى يصير ثلثي رطل
ماء ويصفى يوخذ درهم صبر ودانق سقمونيا ويعجن برب السفرجل
ويحبب ويشرب قبل المطبوخ بساعتين ثم يشرب المطبوخ فان
سكن الوجع والا فادف قيراط افيون في لبن حليب او دهن ورد و
يقطر فيه وهو فاتر ينفع منه ومن سائر اوجاع الاذن ان يحلب
فيها اللبن ويصب عنها مرات كثيرة من بعد اليوم الثالث يقطر
فيها لعاب الحلبة ولعاب بزر كتان او لعاب بزر مرو وقد
ينقع في اللبن حتى يسكن الوجع او يسيل المدة ويكون وجع الاذن
من برد ونحو رياح باردة تصيب الاذن وعلاجه التكميد بالجاورس
والخرق المسخنة وان يقطر فيها دهنا قد اغلى فيه شيرا او اغلى فيه بصل
او بعض الادهان الحارة كدهن السوسن ودهن سوسن او رتيه منه [illegible]
فربيون حديث ومثله جندبيدستر هذا اذا كان من ريح غليظ
دسمة ويتبعه دكرة ردي مع خفة الراس يقطر فيه ذلك ويقلل الطعام
ويجتنب اللحم والتمر فان كفى والا اسهل العليل بالغوقايا وادخله
الحمام واسعطه بشيء لاعتقاصرها واذا كان مع وجع الاذن طنين ودوي
ورديم ورياح فكمد الموضع بالجاورس تكميدا بليغا واكبه على طبخ الفوذنج
والشبث والمرزنجوش ويقطر فيه من الجندبيدستر [illegible]
مدافا في دهن زنبق ويكون من هوام يدخل فيها وعلامته ان يحس
فيها بالدبيب وحس الحركة وجعا وجعا لا يسكن وعلاجه ان يقطر في
الاذن ما قد اديف فيه صبر وشيرازق وورق الكبر او عصارة الافسنتين
او خل ثقيف ويكون كلها مسخنة فاذا سكن الوجع وبقي الثقل عطس

بالكندس واسعط المرزنجوش ويصب فيها بدل ذلك دهنا سخنا
فاترا وكذلك علاج الدود في الاذن وعلامة الدود فيها ان يجد العليل
دبيب خفيف مثل الدغدغة ويكون من ماء حار يدخل فيه وعلامته
ان يكون بعقب الدخول الى الحمام وعلاجه ان يصب فيها اللبن ويكون
من ماء يدخل فيها وعلامته ان يكون بعقب السباحة او دخول الحمام
يومين او ثلثة وعلاجه ان يصب فيها ماء حتى يمتلي ثم ينقلب
سريعا الى الجانب الاخر يفعل ذلك مرات ثم يقطر فيها دهن حارا
قطرتين او ثلثا فان سكن الوجع والا خذ [illegible] ولف عليه
قطنة ودهنه واشعل فيها النار ويوضع اسفل الانبوبه في الاذن
ويحشا حواليها بقطن شديدا ويفعل ذلك مرات حتى يجد العليل
انه لم يبق في الاذن شيء يخرج ثم يقطر فيها دهنا فاترا وينفع اكثر
اوجاع الاذن في اكثر الاحوال ان يوخذ بنفسج يابس [illegible]
دقيق الشعير ويغلى بعصير [illegible] ودهن خل ويضمد به الشق الوجع كله من
الوجه والراس وهو حار ويبدل حتى يبرأ وينفع منه جملة تقليل الغذاء
وترك الشراب ويكون من القروح في الاذن وينفع منه اذا لم يكن
مزمنة ان يلوث من المرهم الابيض بدهن ورد ويصب فيه واما ما
طول فليوخذ صبر ومر وانزروت ودم الاخوين وكندر وخبث
الحديد وزعفران [illegible] يسحق بما في منه في الخل ويصب
فيها [illegible] في العسل ويقلب في الدواء ويدخل فيه فان
كان غائرا بعيدا [illegible] هذا الدواء في ماء العسل ويصب فيه وان
[illegible] خبث الحديد في الخل [illegible] في الاذن يسيل
منها [illegible] البول في [illegible] يقطر في الاذن
من الوجع الحار ماء بارد [illegible] الوجع في تلك الساعة ثم
[illegible] يقطرون في الاذن [illegible] منها [illegible]
[illegible] البيض ليسكن الوجع [illegible] في الاذن من مادة بنصب اليها

قوة عجيبة نفعن استعمله كالسعمل البان الخشا قال رايت ينفع
القرع المعصور مع دهن الورد اذا اشتد الوجع وفي نسخة اخرى ماورد
القرع ودهن ورد ويجب في هذه الحالة ان يستعمل بعد تنقية البدن
ان يقطر فيها الادهان الباردة مثل دهن البنفسج او النيلوفر او ماء
القرع ويجمع بين دهن ورد وخل اجزا سوا فيجعل في اصل سلقة ويوضع
على رماد نار ويغلى حتى يذهب الخل ويبقى الدهن ويقطر منه في
الاذن او يقطر فيه الشياف المتخذ بالافيون واما اللبن فيجب ان
يجتنب بمثل كل علاج يجلب من التبريد فيه حتى يبتلى ثم يصب
يفعل ذلك مرات كثيرة فان لم يسكن بالاشياء المبردة فانه يدل على
ان هناك سرعة او دبيلة فيوخذ عند ذلك لعاب بزر كتان وحلبة
وبزر المرو ويجمع كله مع اللبن ويقطر فيه وعلامة النضج ان يسيل من
الاذن مدة فيجب حينئذ ان يعالج ذلك بما يغسله وينقيه سكون الوجع
مع الاذن ينضج بالتين ومثل الخشخاش واكليل الملك وبابونج و
خطمي ودقيق الشعير يجمع ويضمد بها ويقطر فيها ماء البقل
الذي يسيل منه وهو على النار والماء الحار ينفع في سيلان المدة
من الاذن فيجب ان يغسل بماء العسل مرتين او ثلاثا ثم يحمل فيها فتيلة
قد بلت بعسل وبلوت في الانزروت او في الخمسة الاخلاط وهي
الصبر والمر والانزروت والكندر ودم الاخوين فان دام ذلك
وطال لونت الفتيلة في مرهم الزنجار واستعملت او يلوث فتيلة
في عسل ويذر عليها الزنجار وتدخل فيها او يمحى خبث الحديد
بالخل حتى يصير مثل الخل ثم يدخل فيه فتيلة ويدخل في الاذن وقد
يعرض بها انه يوضع شي من خل وعسل و[illegible] وقد يرد
هذا وسائر الادوية في الاذن بالالة التي تسمى [illegible] الاذن وكذلك
يجب ان يكون كلما يقطر [illegible] فاترا في الاذن ان يضطر الى ذلك فان
كان الذي يجري من الاذن ينفعه [illegible] وسائر المواضع الذي

منها دم ويختص [illegible] ان يوخذ ماء [illegible] بخل حتى ينضج ثم يعصر
ماوها ويقطر من عصارته بهانه وما يقوي الاذن حتى لا يقبل ما
ينصب اليها ماسا اذا احلت على مسن بخل ولبن ويقطر في الاذن
ببيل او باللبن رافقه سرابيون قال الاوجاع التي تعرض في الاذن منها
ما يكون من فساد مزاج فقط ومنها ما يكون من سرعة ومنها ما يكون
من ريح باردة غليظة لا تجد مخلصا للخروج ومنها ما يكون من ورم و
منها ما يكون من قرحة تعرض في الثقب الذي يجري فيه السمع وقد
يعرض في اكثر هذه الاوجاع التي ذكرت الماشرينا من كثرة حرهنا
العضو ومن كذلك ان يعرف الوجع الكاين من الورم لانه يكون مع
ضربان شديد وتمدد والتهاب وتعرض معه في بعض الاوقات
حمى واما الوجع الكاين من سرعة فانه يكون من اخلاط غليظة لزجة فلك
ان تعرفه من الثقل الحادث في الراس لا سيما ان كان قد تقدم ذلك
تدبير مرطب واما الوجع الكاين من فساد مزاج الثقب الذي
يجري فيه السمع فان لك ان تعرفه مما تقدم من التدبير ومما يحس
به المريض فانه ان كان العليل يحس بالتهاب شديد دل على ذلك
ما تقدم من التدبير المولد للاخلاط الحادة وان كان السن والبلد
والزمان مشاكلة لذلك فاعلم ان العلة من فساد مزاج بارد فان
كانت العلة في موضع بري من ثقب الاذن فلست تحتاج في ذلك
الى دليل لانه انما يحتاج الى الدليل فيما كان من العلل يخفى عن البصر
فتفقد وانظر هل كان ثقب الاذن عند الم ولم يظهر وان كان يحس
[illegible] الباردة وقد كان تقدم تدبير مبرد وكانت سائر الاحوال
مشاكلة لذلك [illegible] ان العلة من فساد مزاج الالم من خارج امر يجب
ان لا تشك في ان الالم في العصب الذي يجي الى الاذن فان عرض
وجع الاذن مع وجع عضو اخر ما فيه العلة فيجب ان تحكم على العلة
انها في الدماغ وقد يكون ثقل السمع والسدد في ثقبها عن علة

يعرض في اجزاء الاذن اذا ما عرض فيها السدد من ورم او من بثور
او من لحم زائد ينبت في الاذن او في وسخ يجتمع فيها او ماء يقع فيها
في وقت الغسل او من حجر صغير او من بعض الحبوب او من شيء
من الهوام يدخل فيها وقد يعرض ايضا السدد في الاذن اذا ما عرض في
العصب الذي يجري اليها من الدماغ سدد من خلط غليظ ينصب
اليه او من ريح غليظة فالعلاج العام من جميع الاوجاع العارضة في
الاذن من الاسباب في اول الامر تنقية البدن كله بالفصد او باعطاء
الدواء المسهل للخلط الغالب على البدن او بالتدبير المشاكل له ثم
يعالج الراس وتنقيه بالغرغرة وان احتجت الى سقي بعض الجيد من
الايارجات الكبار مثل ايارج اركاغانيس واللوغاذيا او ايارج جالينوس
استعملنا ذلك وقد ينفع ايضا تنقية الدماغ بالادوية الحادة التي
تحرك العطاس لا سيما ان كان في الاذن سدد من خلط غليظ لزج او
من ريح غليظة تجتمع في الاذن فيعرض عن ذلك دوي فيجب ان يستعمل
من الادوية ما يقطع ويجلو او يلطف غليظ ذلك الخلط مثل المر
واذا اديف بخل وشيء من خل ومثل مرارة العنز اذا اديف ببعض
الادهان الحارة وقطر منها في الاذن وعصير ورق الحنظل اذا قطر
ودهن اللوز المر ودهن الفجل وقد ينفع ايضا في وجع الاذن الكائن من
السدد عصير الثوم الرطب وان كانت السدد قد تمادت وتطاولت
اسبابها ولم توجع شديدا فاستعمل الادوية الحادة التي تجلو جلاء كثيرا
وتلذع مثل اللوف والقاشر او سائر الادوية التي سبيلها سبيل هذه القوة
فان عرضت السدد ولم يكن معها وجع به وعسر علاجها وابطا
السمع فيجب ان يعالج بالاقراص المتخذة بالخربق ونسختها خربق اسود
خربق ابيض درهمين بورق ستة عشر درهما عاقرقرحا ثلاثة دراهم
يسحق الجميع ويعجن بخل ويجعل فتيلة في الاذن وقد ينفع دهن الحنظل اصل
الخربق الاسود اذا سحق مع شيء من بورق ... واديف بخل وعسل

وقطر في الاذن مرارة الثور مع عصير ورق السلق وعصارة الافسنتين
اذا صب في الاذن وهو حار فاما وجع الاذن من فساد مزاج بارد فعالجها
بالاشياء المسخنة مثل دهن الناردين ودهن السذاب ودهن الغار
ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن النرجس ودهن السليخة ودهن
الشبث ودهن الشيح او بقطا ابيض او دهن الكادي او دهن خيري
او دهن البزركتان او بارد مضروب بدهن خيري وما اشبه ذلك
وقد ينفع منفعة بينة دهن العقارب اذا قطر في الاذن او وضع منه
فيها بقطنة فان كان الصديد يجري فان دهن الشهدانج ينفع من
ذلك فان وجع الاذن من فساد مزاج حار فيجب ان يقطر فيها ماء حماض
البيض مع لعاب ... ولبن النساء فاترا او عصارة بنات فيه بعض
الاشياف التي تسكن الوجع مثل الاشياف الابيض المتخذ للعين فان
اشتد الوجع ولم يصبر عليه فادف شيئا من الافيون مع شيء من الادهان
الباردة وقطر في الاذن او شيء من الفلونيا الرومي مذاب ببياض
البيض ولبن ويقطر في الاذن وقد ينتفعون منفعة عظيمة بدهن
الورد اذا قطر في الاذن وحده واذا خلط بشيء من خل او دهن الخلاف
او دهن البابونج او دهن البنفسج او بعض العصارات مثل عصارة عنب
الثعلب والكزبرة الرطبة فاما علاج الورم الحار المسمى فلغموني فاذا
عرض في الاذن ورم حار وكان معه وجع شديد وكان الورم من
خارج فان افته عظيمة وان كان من داخل لم يكن به باس من اجل
جوهر الغضروف وقربه من الدماغ والكائن الحار الوجيع المدة كان
خطره اقل فان لم يحم مرة كان رجاء الخلاص فيه اقل فان الورم من داخل
... الاذن وكان كثير امتلائها وساعدت السن والقوة فاستعمل فصد
القيفال فان منعك مانع فاستفرغ الدم بالحجامة ثم اسهلهم بعد ذلك
بطبيخ الهليلج مع ايارج وعالج الاذن بان يقطر فيها عصير جرادة القرع
الباردي فان ذلك ينفع من الماشرا اذا ... وحده او مع دهن الورد
ثم ايضا باشياف ماميثا اذا سحق مع شيء من افيون واديف بلبن

ورم فلغموني في الاذن

النشا وقطر في الاذن فان هذا العلاج سكن الوجع العصب يلم المنفعة
فان لم يكن الورم شديد الالتهاب فقد يكتفا بدهن الورد وحده
اذا خلط بشي يسير من خل وينفع ايضا بالماميثا اذا سحق واديف
بالخل وقطر في الاذن وقد يفعل مثل ذلك جميع الادوية المركبة من
مثل الماميثا والزعفران وما اشبهها فان كان الورم عظيما جدا ولم
يكن حمى والتهاب شديد وساعدت السن ولم يكن الوقت والبلد
حارين فيجب ان يستعمل المرهم المعروف بالباسليقون صفة مرهم
الباسليقون يعالج به الجراحات العفنة والقروح التي لا ينبت والنواصير
والرياح ويعبر ذلك من علل الاذن بان يذاب بدهن ورد او دهن
اللوز المر او بعسل وهو نافع للطواعين يؤخذ راتنج وشمع وزفت و
شحم البقر وبعض الناس يجعل مكان شحم البقر شحم البط وزيت مكرر
رطل منه ستة دراهم علك البطم اربعة دراهم يذاب ما يذوب
منها ثم يلقى عليه العلك ويستعمل بعد ان يؤخذ منه السر بتدبيغه
ان كان الوقت شتاء بدهن الناردين وان كان صيف بدهن الورد
ويقطر في الاذن وهو فاتر ويكون مقدار ما يستلذه العليل
والحفظ بهذا الجزء في جميع الادوية التي تستعمل في هذا العضو فانه
لا ينبغي ان يقرب الى الاذن شي بارد لانه يضر بها ضررا عظيما فان
كان الورم من خارج فاستعمل الضماد المتخذ من دقيق الشعير المطبوخ
بالخل وقد ينفع منفعة عظيمة من الاورام الحارة العارضة في الاذن
هذا الضماد فانه جيد للاورام الحارة العارضة في الاذن يؤخذ دقيق
الباقلي ودقيق الشعير وبابونج وبنفسج يابس وخطمي واكليل الملك يدق
الجميع ويعجن بماء ودهن بنفسج ويضمد به لحين يؤخذ [illegible]
ودهن بنفسج ودهن خل يجعل الجميع في موضع و[illegible] يذر عليه دقيق
الحنطة ويضمد به وهو ضماد [illegible] يحلل وينضج الاورام في الاذن يؤخذ
ماء الكرنب وعصارة السوسن [illegible] يغليان غلية ويذر عليهما دقيق
الباقلي ويخلط الجميع ويستعمل فان كان [illegible] والقيح ويبقى [illegible]

القرحة بها الجيد في اول الامر بامياثا مسحوق معجون بعسل او بانزروت
مسحوق مطبوخ [illegible] النشا او بانزروت يسحق ويخلط بعسل ويتخذ
منه فتيلة ويصير في الاذن او يؤخذ مرهم الباسليقون يذوب بدهن
ورد ويوضع في الاذن او يذوب شمع الاذن بدهن ورد ويستعمل
او يؤخذ كندر ومر [illegible] يسحق الجميع ويذاف بعسل وشي
من خل ثقيف ويستعمل في الاذن ويستعمل الصبر على هذه الصفة
فان كان ما يجري من الاذن منتنة يؤخذ خبث الحديد فيسحق ناعما
بالخل في الشمس ثم يخلط ويعجن ويوضع في الاذن فان طالت العلة
فيجب ان يستعمل الدواء المصري بان يقطر في الاذن صفة الدواء المصري
البالغ من قروح الاذن سيما ما دسم منتنة عجيب جيد يؤخذ
زنجار وعسل وخل وكندر اجزاء سواء يطبخ حتى يصير في قوام العسل
ويستعمل وقوم آخرون يستعملون على هذا يؤخذ من العسل ثمانية دراهم
خل خمر سبعة دراهم زنجار ستة يعجن بعسل في طنجير ويعجن ويترك
يومه ثم يلقى عليه الخل ويطبخ حتى يصير له قوام ويذر عليه الزنجار
ويخلط الجميع حتى يستوي ويستعمل بالفتائل او يذاف منه شي
بالخل ويقطر في الاذن فان زاد والا يؤخذ مثله في الدوي والطنين
قال [illegible] يكون من امتلاء الراس وعلامته ان يحدث بعقب التخم
والاكثار من الشراب والنوم بعقب الطعام وعلاجه شرب الايارج
والحمام على الريق وان يقطر في الاذن بعض ما تقدم وصفه في وجع الاذن
البارد ويؤخذ فوتنج ومرزنجوش وبابونج وشبث فرادى ومجموعة فيغلى في
قدر ويصل الى الاذن عليه حتى يدخله بخاره ويكون من ضعف الراس وذكاء
حاسة السمع وعلامته ان يشتد على الخلاء والجوع وعلاجه ان يقطر فيه
[illegible] فان كفى والا يقطر فيه طبيخ افيون قد [illegible]
من دهن [illegible] ثابت في الدوي والطنين في الاذن فان سببه حدث في ذلك
[illegible] عن الحرارة والعلاج منه [illegible] فيها دهن ورد وخل
[illegible] وكذلك لبن [illegible] والفزع والغشاء والماء البارد وحده

وان كان حدوثه عن مرض فكرمه بما قد طبخ فيه افسنتين ثم قطر منها الدهن
والخل قال وان دخل الماء في الاذن يوخذ نبت [illegible] على راسه
قطنة محكمة ويدخل راسه في الاذن وفي الراس الاخر يشتعل فيه النار
فانه ينشفه قال فاما الادوية المفردة التي خاصيتها تنقية الاذن فمنها
العسل اذا جعل فيه وحده بخرقة وكذلك دهن السوسن والزوفا اليابس
وحب الغار مع الشراب العتيق والخردل وماء الكراث مع الخل والبورق
والعسل وكذلك العنصل وماء المرزنجوش والنمام هذا ما ينفع من البرد

الطنين

سرابيون قال الاصوات والطنين في الاذن يكون اما من ضعف العضو
السامع كما يعرض لمن يمرض ويثقل من المرض ولما اشرع الحس واما
من المرض مثل البحران واما من ريح غليظة محتبسة في الاذن فيتولد في
اصل العصب الذي يكون به السمع وذلك ان يميز كل واحد من هذه
التي ذكرت اذا وقفت على ما تقدم من تدبير العليل وما يتدبر في
وقت العلة فان كان يجري على الشرب والسهر ويعرض من سوء استمراء الاغذية
الاطعمة المنفخة المولدة للرياح او من اخلاط غليظة لزجة ولكن ان كانت
هذه الاصوات والطنين تسكن في وقت وتهيج في وقت فاعلم
انها من رياح وان كانت دائمة لا تسكن فاعلم انها من اخلاط محتبسة لزجة
في عصب الاذن واتهم سائر الاصوات والطنين يسهل عليك الامر
ان كان العليل يتوقع له البحران فلا يعالج بشيء منه وان كان ذلك من
شرع الحس فيجب ان يوخذ بزر الشوكران وجندبيدستر والسويق يعجن
ويكون بخل ثقيف ويستعمل وان كان الاصوات والطنين من ضعف
عرض للعليل اذا انتقل من علته فيجب ان يغسل الاذن بطبيخ الافسنتين
ويقطر فيها بعد ذلك خل حاذق بدهن ورد او خربق اسود محرق
منا [illegible] بخل وان كانت الاصوات والطنين [illegible] فانه [illegible]
من الغذاء يوخذ بدهن الحناء وحده ويقطر في الاذن واستعمل جندبيدستر
ودهن السذاب على ما [illegible] فان كان الاصوات والطنين من هيجان
الاخلاط النيئة الغليظة استعمل [illegible] يسحق [illegible] بخل وحده

والخربق الابيض والجندبيدستر والزعفران بعد ان ياخذ منها
جزءا سواء ثم يسحق بالخل ودهن الحناء ويقطر في الاذن صفة دواء ينفع
منفعة عظيمة من الطنين والدوي في الاذن يوخذ خربق ابيض
درهم جندبيدستر نصف درهم مر نصف درهم رغوة البورق
دانق ونصف يسحق الجميع بالخل ويستعمل فانه عجيب صفة دواء لوجع
الاذن الصعب يوخذ مرارة ثور [illegible] عليها [illegible] دهن [illegible] ويطبخ
بنار لينة حتى يذهب المرارة ويبقى الدهن ويصفى ويرفع في اناء
زجاج ويقطر منه في الاذن العليلة في الحاجة قطرة واحدة فانه
دواء عجيب في الطرش قال الطرش يكون اما من مولود ولا علاج له

الطرش

ويكون بعقب البرسام فما كان منه بعقب ثقيلا ثقيلا فانه يعالج
وعلاجه ان يسهل العليل بالغوغايا والايارج ويقطر في الاذن دهن
اللوز المر ودهن القسط او دهن قد اغلي فيه جندبيدستر ويدام تكبير
بخار الفوذنج وسائر الاشياء التي ذكرنا واما الطرش الذي يحدث
فلا علاج له ويكون من الوجع وينبغي ان يقعد في الشمس ثم يخرج اما
بامالة او يصب بالليل فيه دهن فاتر ويدخل من غد الى الحمام فيضع
اذنه على الطابق الحار حتى يسيل الوجع مع الدهن وينفع منه ان يصب
فيه خل حاذق وبورق ويترك ساعة ثم يصب ويعاد مرات ثم يصب
فيه دهن سخن وينام عليه ساعة او ساعتين ثم يجعل ماء حارا
في ابريق ويوضع انبوبه الابريق على اذنه حتى يدخل اليه البخار ويسيل
منه الوجع ويكون قد هنا فان لم [illegible] يدخل الحمام ويعطس بكندس
ويسد الانف فانه يخرج ثابت قال الطبري اذا كان مع دلائل البرد
فالعلاج منه وخاصة اذا عولج بها يقطر في الاذن مثل كل علاج لها
كبريت [illegible] وخل [illegible] ماء العسل والخل ثم يغسل الاذن بعد
بما مرخ ثم يقطر [illegible] ومن ادويته خربق وبزر [illegible] ويتخذ
منها فتيلة مثل البلوط ويوضع في الاذن ويقطر بعصارة السذاب الحار
خاصة في النفع من السدد الحادثة [illegible] فانظر فيه واذا كان ذلك
[illegible] اثار الحرارة [illegible] كان حدوثه عن [illegible] الراس وهذا المر [illegible] الخل

من ذاته كما قال الفاضل بقراط فان لم يحتمل العلاج منه شقية البدن
بحب الايارج والقوى وسائر حبوب الصبر حسب ما يوجبه الصواب
ويستعمل بعد ذلك هذا الدواء يكمد او لا بحار الافسنتين المطبوخ في
ثم يعصر ويجرع منه هذا الماء مع سكنجبين بعضا ثم يقطع به هذا الماء
يوخذ رمانة ينقى حبها ويعصر ذلك ويرفع الماء وبينها ويجعل معه كندر
وخل ودهن ورد ويطبخ حتى يكون له قوام ويقطر منه فيه ويرطب
البدن ويترك ما يولد المرار سرابيون في علاج الطنين قال ان كان
بانسان سدد وقت ولادة لا يبرا فان لم يكن من السدد وكان من
علة عرضت للعصب الذي يجري للاذن وتطاولت مدته فان
علاجه ايضا يصعب ولعله لا يبرا فان كان من تزيب العهد وكان من
بخارات مرية يتصاعد الى الراس فان علاجه يسهل وما كان من اخلاط
لزجة غليظة تجتمع في تجويف الاذن فقد ربما اصاب صاحبه البرء منه
بعد زمان طويل فعلاجه الطنين من تصاعد البخارات المرية الى
الراس استفراغ المرار وعن يفعل ذلك الطبيعة من ذاتها اعني ان يدفع
الخلط المري الى اسفل فيكون بذلك برء العليل كما قال بقراط في المقالة
الرابعة من كتاب الطبيعة الى الفصول وهذا كلامه من كان به طنين
فاصابه خلفة مرية انحلت به علته ومن كان به اختلاف مرار
فاصابهم صمم انقطع عنه الاختلاف وقد يعالج هذا النوع من الطنين
ببعض الادوية التي تسهل المرار وتخرجه بالبول مثل الايارج الفيقرا وحب
المتخذ بشحم الحنظل والصبر والسقمونيا والافسنتين والمصطكي ويجب ان
يستعمل بعد الاستفراغ التدبير المعتدل المرطب والغسل بالماء العذب
وامنعهم من كل ما يولد المرار فاما الطنين العارض من الاخلاط اللزجة
الغليظة التي في تجويف الاذن فان علاجها بالادوية الملطفة المحللة
وبالغرغرة التامة وبالايارج والتدبير الملطف ويجب ان يستعمل
ايضا الاستحمام بالحمامات وبماء الملح ويجتمعون ايضا بالجند بيدستر
يسحق ويديف بدهن الشبت ويقطر في الاذن وعصارة السداب مع
شي من عسل ومرارة العنز وشي من بارد كسائر الادوية الشديدة

التلطيف والتقطيع والتفتيح في علاج الدم الذي يجري من الاذن
فاما علاج الدم الذي يجري من الاذن فانه ان كان مما يدفعه الطبيعة
على جهة البحران لم يجب ان يقطع اللهم الا ان يكثر ذلك جدا ويخاف
من حدوث افراط عند ذلك يجب ان يقطعه بما انا واصفه فان عرض
انفجار الدم من الاذن من علة اخرى فيجب ان يعالج ذلك ويقطر بالادوية
التي يقطع الدم مثل العفص والعوسج المطبوخين بالخل وعصارة الراعي
او لسان الحمل والحضض والاقاقيا وما اشبه ذلك فان تحوبت ان
يجمد الدم في الاذن فتصير منه علق فاخلط عصارة الكراث بالخل
وقطر في الاذن في علاج الوسخ المجتمع في الاذن فاما الوسخ المجتمع في الاذن
فيجب ان يعالج بان يوخذ مرزنجوش وبطرون بالسوية ويسحقان جميعا
ويوخذ تين بابس فيخرج حبه ويدق فاذا نعم يلقى عليه الادوية و
يعجن حتى يستوي ويتخذ منه فتايل طوال ويدخل في الاذن ويترك
الفتايل في الاذن يومين او ثلثة ثم تخرج ويوضع غيرها او يسحق
النطرون وحده ويلقى في الاذن ويقطر فيها بعد ذلك شي من خل
ثم يغسل بماء حار فان كان الوسخ كثيرا فاغسل الاذن اولا بالماء الحار بعد
ان يذاف فيه نطرون مسحوق ويغسل بعد ذلك بوبال النحاس وينفخ
اصفر فاسحقهما جميعا واخلطهما بعسل وخل ويقطر منه في الاذن
واغسلهما بعد قليل بماء حار او بماء العسل في الدود الكاين في
الاذن قد يقتل الدود الكاين في الاذن عصارة ورق الكبر الرطب
اذا ديف بالخل وقطر في الاذن وعصارة قشور اصل التوت
وماء ورق الخوخ وحب الحنظل اذا سحق الجميع وخلط بخل او بشراب
وقطر في الاذن وعصارة الافسنتين وعصارة الفوتنج النهري يقتل
الدود الكاين في الاذن والسقمونيا اذا سحق بخل وقطر في الاذن يقتل
الدود والذي يقتلهما عصارة الشبت وعصارة المرماحوز وعصارة
الافسنتين وعصارة الحنظل اذا اخذ شحمها كبريت مسحوق وبورق
يفعل مثل ذلك او يوخذ زراوند طويل فيسحق وينفخ في الاذن وجميع

الدم الذي يجري في الاذن

الدود الكاين في الاذن

دخول الما في الاذن

ما ذكرت من الادوية ينفع من الحيوان الصغار الذي يدخل في الاذن
في علاج السرة من شي يسقط في الاذن ان دخل في الاذن الما فعالجه
ان يمص بانبوبة ويقطر في الاذن بعد ذلك دهن السوسن او دهن
اللوز المر او الحلو وانما ينبغي ان يفعل ذلك ان يمص الما من الاذن
ليعتدل الموضع الامرفا ما الحصا وسائر الاجسام الصغار التي تسقط
في الاذن فيجب ان يستخرج راس الميل بعد ان يلف عليه شي من موصوف
ويغمس في علك البطم او صمغ مذوب او في الزفت او في الدبق او في
الغرى او في بعض ما يلزق من الادوية التي يخرج بها ما يسقط في
الاذن فانها الذ الاخراج ما سقط في الاذنين بالكلبتين الحاد الراس
الرقيق فافعل ذلك فان لم يخرج بهذا العلاج ما قد سقط في الاذن
فانفخ في الانف دوا معطسا وسد المنخرين والفم ومر العليل ان
يتكي على الجانب العليل او يضع بطن راحته على اذنه فانك اذا
فعلت ذلك يخرج ما قد يحدث في الاذن بقوة الريح المحتقنة وحركتها
فان لم يخرج بهذا العلاج ايضا فقطر في الاذن بعض الادهان اللزجة
فلربما يخرج ما لحج في داخل الاذن برطوبة الدهن وكل ما يستعمل في

وجع الاذن

علاج الاذن يجب ان يستعمل بعد تسخين شديد لئلا يعرض للعليل وجع
يعظم البلبلة ويؤول الى الصمم علاج وجع الاذن من الزكام الغليظ
يجب ان يبتدي في اول الامر بان يوخذ بابونج وشبث واكليل
الملك وورق الغار وفوتنج وسعتر ومرزنجوش فيجمع ذلك في قمقم
ويصب عليه الما ويغلى غليانات ويوضع في راس القمقم انبوبة
ويصب ويغطى حواليه كما يجب لئلا يخرج البخار ويوضع طرف الانبوب
في الاذن العليلة حتى يدخل ذلك البخار الحار الى الراس ثم يقطر في الاذن
بعد ذلك دهن النخل سخن او بعض الادهان التي وصفنا لعلل الاذن
وينفع من هذه العلة ان يوخذ مرزنجوش وهو الريحان سعف ومرزنجوش
يطبخان بدهن السوسن ويصفى ويلقى فيه شيا من جندبيدستر مسحوق
ويقطر في الاذن فان عرض مع هذه العلة طنين في الاذن فليسحق وزن

ثقل السمع

نصف درهم من فلفل ذكر مع وزن دانق مسك ويذاف بما المرزنجوش
ويقطر في الاذن في علاج اذان الصبيان ثم يشفعون بالمرزنجوش
والسذاب اذا طبخا الكاوي او ما ورد وقد يقطر من ذلك الدهن في
الاذن او يوخذ سحق وشي من ملح الطبرزد ويصبهما الانسان على
الريق مضغا جيدا ثم يمص ما حتى يعطيها بينهما من الماء في اذن الصبي
او يوخذ شي من ملح يذاف بلبن جارية ويقطر في الاذن محمد
شبابان لثقل السمع والوجع البلغمي والريحي والدودي والطنين الذي
من ريح غليظة والطرش الذي من اخلاط غليظ يوخذ شحم الحنظل درهم
بورق ثلثة دراهم جندبيدستر نصف درهم زراوند مدحرج نصف
درهم عصارة الافسنتين نصف فربيون دانق مرارة البقر ما يعجن
نقط ربع درهم ينشف وعند الحاجة يذاف منها واحدة في دهن
اللوز المر ويقطر فيه فانه عجيب جيد فاما ان حدث ضعف السمع
بعقب تعب وصوم وسهر وكان الوجه صار اغبر اقالزم العليل
الحمام والغذا والشراب والنوم ويصب الدهن والما الفاتر على الراس
الى ان يبرا وان حدث بعقب السرسام فعالجه بالعلاج الاول وقال
في الدود والهوام في الاذن اذا وجد الانسان دغدغة وحكة وريح
ونقط منها دود فليمص ما القوتنج ويقطر فيه ما ورق الخوخ او
دهن نوى الخوخ او يذاف الصبر في الما ويقطر فيها فان هذه تقتل
الديدان اذا كانت في الاذن فاذا انشبت في الاذن شي فليقطر فيه
دهن فاتر ويدخل الحمام حتى يلين ثم ينفخ في الاذن كندس ويمسك
النفس عند العطاس فانه ربما خرج فان عسر اخرجه فان خرج والا احتيج
الى ان يخرج بالحديد الذي يدخل في الاذن واذا دخل فيها ما فليحجل
ويراسه ... الجانب فان خرج والا عطس على ما ذكرنا ثم
يقطر فيها دهن مفتر ويصب مرات كثيرة ولا يتهاون في ذلك في
خاصة اذا كان ربما الركبتين دون الحجامة ربيع وجعا في الرعاف قال
محمد يكون البحران وعلامته ان يكون بعقب الحميات الحادة ولا

ينبغي ان يحبس الاذن بقطرة علاجه اذا افرط وضع المحاجم على البطن بعد

شديد من غير شرط على الجنب الايمن ان كان الرعاف من الجانب

الايمن وعلى الايسر ان كان من الايسر وصب الماء البارد على الوجه

جدا وشد العضدين والاذنين والابطين وليحق الماء الشديد

البرد جدا ويكون بالحمى بحرة الدم وعلامته ان يجي قليلا قليلا ويكون

رقيقا شديد الرقة وعلاجه سقي الماء البارد بالثلج والزاب المبرد

ويقطر في الانف شي من كافور قد اذيف في ماء السلوع او ماء البادروج

او ينفخ فيه عفص وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وتثبت

مجموعة او بعضها وتلوث فتيلة بماء البيض وتدخل في الانف و

يسقى العليل ماء الشعير ولعاب البزر قطونا وماء الكزبرة الرطبة

القليل منه فيه دواء وفيه وجميع ما يجمد الدم ان افرط وبرده وينفع

منه الرجل في الماء البارد وكثيرا ما يكون مثل هذا الرعاف يعقب

الحصبة ويكون الرعاف لكثرة الدم في البدن فينفجر العروق او الشرايين

التي تحت الدماغ وهو عسر لا يكاد ينجع فيه العلاج وعلامته ان

يكون بعد صداع شديد وحمرة في الوجه والعين فالبتر ومن يكون

الشراب نقل اخراج الدم ويجي بحفز شديد وربما انجع فيه ان يقطر

في الانف ماء الثلج وربما سعط بخل قد اذيف فيه زعفران فينقطع بعد

ان يخرج منه الكثير ويجمع على العليل فاما قبل ذلك فلا ولا يجب الذي

يعم هذا العلاج فهو من اعناق العروق لا من الشرايين وقال الطبري مما

يحبس الدم من الرعاف ينفص ماء البادروج ويعجن فيه كافور و

يسعط فانه نافع لمن يعتاده الرعاف اذا يعالج به في اوقات

الراحة ويوخذ حشيش وعفص ودم الاخوين وزاج وينفخ في الانف

ثم يبل قطنة ويلوث فيه ويدخل الاذن او يجعل فيه شيافا

ويسحق كالكحل مسطرتا قال وماء الكزبرة الرطبة يمنع الرعاف اذا

قطر وتنشق واذا اشتد الرعاف فليشد العضدين عند الابط والفخذين

والفخذين عند الاربية فان احتبس والا فتصد القيفال من الناحية

التي منها الرعاف فان احتبس والا وضعت محاجم عظام بالنار على الطحال

في الجانب الذي فيه الرعاف صفة دواء بليغ يوخذ النورة البيضاء التي

تستعمل الصناعة فينفخ فيها في الاذن مرة بعد مرة ثم يبل فتيلة بياض

البيض ويلوث فيها ويدخل في الانف ثابت قال جالينوس البرد كثيرا

ما يقطع الرعاف باستنشاق الماء البارد وشربه ويجب ان يشرب منه

حتى يجمد الالبان فيها وكذلك المحلوب في الماء البارد الشديد البرد فاما

استنشاق الخل الممزوج بالماء الكثير البرد فهو دواء قوي لذلك وينفع منه

ان يشرب صبر وكباب وماورد مبردين بالثلج ويلزق على مقدم الراس

ويترك عليه حتى يجف فان لم يقو فقطر فيه ماء البادروج او الكزبرة

الرطبة ويكب بالثوبها المطبوخ المدقوق ويضمد به او يوخذ عدس

مقشر وصندل وخطمي وحضض وسن كافور ويعجن بماء

الاس الرطب ويطلى فان لم يسكن الرعاف اخذت فتيلة من خرق

كتان او وبر الارانب وتلوث فيه اكرين معجون ببياض البيض

ويوضع في الانف وصفة الاكرين في باب الجراحات والنزف

ويستعمل الرباطات فان لم يسكن حقن بحقنة حادة فانها ترد الدم

عن او عنه من المحاجم يقطع الرعاف ان يسحق الكمون بخل ويشم ويجعل

في الانف ويصفر البدن ان يشرب او يلطخ به سراسيون قال

الرعاف ان كان شي يدفعه الطبيعة على طريق البحران فلا يجب ان

يقطع اللهم الا ان يكون جدا خارجا عن القوة ويخاف على العليل العطب

من ذلك فيجب ان يقطع فان لم يكن على طريق البحران وكان من حدة

الدم وكثرته او من حدة او على جهة من الجهات فيجب ان يقطع بالعلاجات

التي تقطع الدم مثل ماء الثلج وعصارة هيوفاقسطداس وكافور وماء

الحصرم وكافور وماء البادروج وكافور وعصارة لسان الحمل مع

طين البحيرة وعصير عصا الراعي مع طين ارمني وكافور ثم يوضع في المنخرين

بعد السعوط فتيلة تتخذ من خرق كتان معمولة في جبن كثير المزاج بعد

ان يرد عليه عفص غير مسحوق ويسحق وقطن بخل ويستعمل ايضا الشب

اليماني وكافور يسحق وينفخ في الانف ومما يقطع الرعاف الدم خوابيم

امراض الانف الرعاف

الرعاف

البجيرة وسبب باقي وعصارة هيوفاسطيداس وكافور واذا جمعت تحوفة
محلولة ونفخت في الانف وقد يقطع الرعاف العفص الفج ان سحق
المندي المحرق ودردي الخمر وماء ورد وهو حار يرش عليه الخل
ويقطر من عصارته في الانف وبجعل الرعاف اذا سحق ودر عليه الخل ثم
المرعوف البخار المتصاعد منه انتفع به نفعا بينا ويقطع الرعاف
دقاق الكندر اذا اخذ منه جزء ومن الصبر نصف جزء سحقا وليعجنا
ببياض البيض وغمس فيه فتيلة من خرق كتان ووضعت في
الانف ومما يقطع الرعاف قطعا عجيبا ان يوخذ للقطار والمصطكي
وزاج اجزاء متساوية يدق وينخل ويستعمل بفتيلة من خرقة كتان
فان لم ينقطع الرعاف بما وصفناه فيجب ان يكمد بين العينين بخرقة
مغموسة في ماء شديد البرد او باسفنج مغموس في ماء بارد ويوضع
منه على وسط الراس ويضمد الصدغين والراس بضماد يتخذ من ادوية
قابضة مثل ورق الخلاف او ورق الكرم والكزبرة واطراف اغصان
العوسج وورق السفرجل وورد طري ان كان موجودا مدقوقة
يجعل بفتيت بعد ان يخلط معها شيء من دقيق الشعير وخل قليل واذا
كان الرعاف من موضع بعيد احتيج الى علاج بارد يابض ويستعمل من
خارج فان ذلك يدفع الفضل الى مواضع مثل ذلك لانه قد ينفع في الرعاف
التبريد والتطفية اذا قصد بذلك الحس والراس بعد ان يتقدم بفصد
القيفال ويدلك اليدين والرجلين فاستعمال المحاجم على المراق وعلى
موخر الراس فان لم يميل الفضل المنحدر من الدم قبل ان يستعمل الفصد ودلك
الايدي والارجل وربطها ووضع المحاجم على المراق وعلى موخر الراس
ثم استعملناها بعد ذلك كان مضرتها اكثر لانها تطرد الدم من ظاهر البدن
الى باطنه حتى يملا الاوراد التي في عمق البدن وان كان ذلك لا نفاذ
من الصدر او المنخرين او من البطن ويطلا الجبهة بطين ارمني وعصارة
هيوفاسطيداس مذاف بخل ودقيق العدس وطين الرامك وكافور ودهن
البنوج مذاف بخل ويطلى به الجبهة فان لم يسكن الرعاف بهذا العلاج
فيجب ان يستعمل الحجامة على موخر الراس بالشرط فانه اذا استفرغ الدم

من هنالك مالت المادة وانجذبت الى تلك الناحية فانقطع الرعاف
وقد ينفع ايضا [illegible] على الساقين بوزن الكعبين قليلا وان دعت
الضرورة ولم يعق عائق عن الفصد يفصد القيفال من الناحية
التي يحاذي المنخر الذي يرعف وقد ينفع ايضا في الرعاف وضع
المحجمة على مراق البطن من غير شرط فان كان الرعاف من المنخرين جميعا
وضع المحاجم على الكبد والطحال جميعا وان كان يجري من احد المنخرين
وضعنا المحجمة على الجانب المحاذي لذلك المنخر فان قال قائل لم يوضع
المحجمة على الطحال اذا كان الرعاف من الجانب الايسر وعلى الكبد اذا كان
الرعاف من الجانب الايمن اذ ليس هنالك ما يدعو اليه لمباينات بعضها بعضا
قلنا انما نصب المحجمة على الموضع المحاذي للموضع الذي يجري منه الدم لان
الموضع يحلل ما يجري من الدم من تلك الناحية فانجذب من الموضع
المتخلخل السهل منه من الموضع الذي لم يتخلخل ومن هنا فقد ينفع شد
اليدين والرجلين في الرعاف ودلكهما لان المادة اذا مالت الى الاطراف
بالدلك امتلأت العروق التي هنالك من الدم واستفرغت الاوراد التي
في اعلى البدن وسكن الرعاف في الورم في الانف قال محمد يكون اكثر
ما يحدث في الانف من القروح حكة وبثرات وينفع منها مرهم
المرتك واندمال الشمع ودهن ورد وحده فان لم ينجع فمرهم الاسفيداج
قال وربما جعل مع دهن ورد وشمع مخ الدجاج ويستنشق الماء الحار غرغرة
مرات كثيرة واذا شرب السويق يخرج فيه فينبغي ان يغمس فتيلة في خل ثقيف
قد طرح فيه ملح ثم يدخل في الانف ويوضع عليها مرات فانها تجفف
ولا يطول مكثها واذا كان فيها قروح فمرهم الاسفيداج كما قلنا انفا
ثابت لقروح الانف اذا كانت يابسة شمع ابيض ومخ ساق البقر يذاب
بدهن بنفسج [illegible] ويجعل معه شيء من كثيرا وشيء من رغوة
الخطمي ويجمع بالدلك ويستعمل في اليوم مرات وللقروح الرطبة في
الانف مرهم صفته يذاب الشمع بدهن ورد ويخلط معه اسفيداج
[illegible] ويجمع بالدلك ويستعمل ويتعاهد الحجامة على النقرة ويأخذ

قروح الانف

بواسير الانف

حب الاايارج سرابيون قال ينفع من الجراحات في الانف هذا المرهم اسفيداج الرصاص رطلا واحدا مرداسنج ثلثه ... ب الرصاص محرق معنول ثلث اواق بذر الجبيم ويعجن بالشراب ودهن الاس في البواسير في الانف قال محمد ينبت في الانف لحم ردي يسد موضع النفس ويتدلى برقصبة الانف حتى يرى غلظ وعلاجه ان يدخل فيه فتيلة بالمرهم الاخضر المتخذ بالزنجار حتى ينقيه او يحيط ان كان امرا عظيما وهو ان يوخذ خيط من شعر ينعقد عليه عقد ثلث او اربعة ويدخل في الانف برود هن اسرب منها الدو يخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يخرج ذلك اللحم كله ثم يعالج بالمرهم الاخضر وقد يجدم حتى اذا توسع النفس وذلك اللحم عولج بمرهم الاسفيداج ثابت قال البواسير في الانف من جنس الاورام ويقال لها كثيرة الارجل يجب ان ينظر فان كان هذا الورم رخوا عولج وان كان صلبا لم يعالج فانه سرطاني ومن الادوية التي يعالج بها اذا كان رخوا وكذلك يعالج به النوبة التي في المقعدة توبال النحاس ليسحق بالمطبوخ ويطلى له الا انه يطلى من عجز ويجلا ان يحل فيه قليلا قليلا يوخذ قشور الرمان الحامض ليسحق ويخل ثم كيسحق بماء الرمان الى ان يصير في حال يمكنها ان يتخذ منه فتل طوال يدخل في الانف ويسيل منه اكثر او ثابت

الخشم

الليل في الخشم قال محمد يكون اما السد في مجرى الانف وعلامته ان يمنع النفس وذلك يكون اما لحم نابت او الريح غليظ وقد ذكرنا علاج اللحم النابت واما الريح الغليظة فعلامته ان يكون اذا انفخت في المنخر يخرج الريح منها كثرة ويتنشر بها جانبا واحدا وعلاجه اسهال البطن بالايارج والقوقار والانكباب على بخار البابونج والمرزنجوش والشبح والتعطير بالجندبيدستر والفلفل ... دس وادمان شم المرزنجوش والنمام والفودنج ويكون الخشم من انسداد المصفاة وعلامته ان يكون المجرى مفتوح ولا يسيل من المنخر فضول وعلاجه ان يسحق الشونيز حتى يصير كالغبار ويدق في الزيت ويسعط

بطلان الشم

العليل فيه ان ... منه ويدخل فيه ماء ويومر بان يجذب النفس جذبا قد تلت ... ما امكن يفعل ذلك اياما وان وجد حرقة يعنق بعد دهن الورد وينفع من ذلك ان يستنشق شحم الحنظل ومرارة او ابوال الابل معزدة ومجموعة ويكون الخشم لتغير مزاج الزائد في الدماغ الذي يجي الى الانف وهو الخشم الحق والمزمن والمولود من الخشم لا علاج له وعلامته ان ساله ان يكون العين دمعة كدرة وان يكون ربما يشم بعض الارايح دون بعض فمنهم من يجس بالنتن ولا يجس بالطيب ومنهم من يجس بالطيب ولا يجس بالنتن واما ما لم يكن مولود ولا مزمنا فعلاجه الاسهال بقوة وادمان شم الذات ما اشبهه والسعوط بين النتن والجندبيدستر من لا يجس الطيب والسكبينج ونحوه قال محمد ايضا اذا انفقد الشم ولحج في الانف شي نابت والنفس سهل فعالجه او حال العين ان سائر العوارض طبيعة سقي ان ينفخ في الانف الكندر والمرطيسا والنوشادر مسحوقة مثل الكحل ويومر العليل ان ينكب على بخار الخل مرة طويلة مرة بعد مرة فان اجزى والا سعط بهذا السعوط يوخذ شونيز ودرارة الكركى وشحم الحنظل ويحرق ابيض بالسويق ليسحق ويصب عليها بول جمل اعرابي ما يغمره ويترك في الشمس حتى يجف ويتخذ شيافا وعند الحاجة يسحق منها واحدة كالعدسة في قطرة من دهن المرزنجوش ويسعط به فان هاج من السعوط وجع شديد فيسعط بدهن القرع ويصب على راسه ماء حارا ويسعط حارا وهذا علاج مجرب مبلغ لعقد الشم يوخذ الصنوبر وليسحق حتى يصير كالغبار ويجرع ثم يخلط بزيت عتيق ويجلد العليل فيه ماء ويسكن راسه الى خلف ما امكن وليسعط منه بقطرات ويعد ان يجذب النفس الى داخل ما امكنه افعل ذلك ثلث مرات ... ايام وان حدث لوح استعمل ما ذكرنا ثابت قال يحدث ابطال الشم لسدة في بطن الدماغ او لسدة تحدث في المنخرين وعلاجه تنقية البدن من الخلط الغالب المزعزعة ثم العطوسات بالنفوخات منه وقد يسعط في حاله بماء السلق وادان الفار ...

ما توجبه العلة والمزاج سوء ليعن قال يعرض في الانف وآلة الشم علل
كثيرة اما في نفس المنخرين واما في بطون مقدم الدماغ فبالسم فها فوة
الشم وقد يكون من فساد مزاج في تلك البطون ويكون من كثرة اخلاط
ردية تجتمع هناك فاما ما عرض من العلة في نفس المنخرين فانه ربما يبطل
الشم كله كما يعرض في السدة العارضة في العظام المتخلخلة من خلط
غليظة لزجة وهذه الاخلاط بالدائم على اكثر الامراض او السبب او
ربما ابطلت الشم كله كما يفعل الورم العارض في المنخرين الذي يشبه
شكله شكل الحيوان الكثير الارجل وينبت من ذلك لحم مجاوز لمقدار
الطبيعي وهذا الحيوان لم يعظم حتى يجاوز المقدار الطبيعي فيسد مجرى
المنخرين ولم يبطل الشم وقد يجتمع هذا الورم في الغدد اعراضا يكون سببا
لبطلان الشم مثل القروح العفنة التي تتولد في المنخرين من انصباب
رطوبة حادة فاذا ما نبتت في المنخرين هذا اللحم الخارج عن مجرى الطبيعي
حتى لبد مما وكثرت عفونة تلك القروح حتى يغير الهواء الذي يجري
من خارج بطل الشم فان كان بطلانه كليا فيجب ان تفحص عن الامر و
بفقد الصوت فان كان الصوت قد الم بالم الشم والشم وجع اعتل
والصوت باق على حاله الطبيعي وكان الصوت ايضا الم مع الشم
وكان كلام العليل يخرج من انفه فذلك من اجل السدة العارضة في العظم
الشبيه بالمصفى وان لم يكن في الصوت علة بينة وكان الشم وجع
عليل فاعلم ان العلة في البطون التي في مقدم الدماغ وقد يمكنك ان
تعلم السبب الذي من اجله صارت العلة في البطون التي في مقدم
الدماغ اذا ما نظرت في الدلائل التي تدل على فساد مزاج حار وان كان
الامر على الضد فقلت ان العلة من فساد مزاج بارد وان كان في الراس
ايضا ثقل مع استفراغات فضولات كبيرة فصحيحة ... ان العلة من فساد
مزاج حار مع مادة في البطون التي في مقدم الدماغ ولا سيما ان كان العليل
يحس بالتهاب شديد في مقدم دماغه وان كان في الراس ثقل من غير
ان يستفرغ منه فضل له مقدار وكان ذلك الفضل الذي يستفرغ

نضج فاعلم ان العلة من مادة باردة فاذا كان بطلان الشم من فساد مزاج
في البطون التي ... الدماغ فعالجه كما يقاوم فساد ذلك المزاج حتى
اذا كانت العلة في الشمل من فساد خلط قد اجتمع في تلك البطون استفرغ
اولا البدن كله بالادوية التي تخرج ذلك الخلط ثم يستعمل بعد ذلك
من الغرغرة ما ينقي ذلك الخلط خصوصة ثم تعالج المنخرين بعد ذلك بما
يصلحه من الادوية فان بطلان الشم من سدة عرضت في العظم الشبيه
بالمصفى من اخلاط غليظة قد تحجرت فيه فيجب ان تستعمل الادوية اللطيفة
المقطعة مثل الذي يستعمل في الزكام والنزلات التي تجري من الانف
غير ان ما يستعمل منها في هذه العلة يجب ان يكون اقوى من تلك مثل
ابوال الابل اليابس اذا انعم في الانف او يتخذ منه سعوطا بالحسك المرقق
باذان الفار وخصية ودن السلق وينفع من السدد في المنخرين هذا السعوط
فانه يحل السدد يتخذ شونيز وورد ونبج احمر وفوتنج سكرجين يدق الجميع
دقا ناعما وينخل ويصير في نعمه فخار ضيق الراس ويصب عليه ابوال
جمل اعرابي مقدار رطلين او ثلثة ويعلق في الشمس ويحرك في كل يوم
مرتين او ثلثة فاذا جف ذلك البول يزاد عليه ايضا من البول ثانية
ويجفف ثم يزاد عليه ثالثة ويجفف في الثالث تجفيفا جيدا واجعله
بنادق ويرفع في اناء زجاج فاذا احتجت اليها اخذت منها وزن
درهم او اكثر قليلا والقته على جمرة بينها خرق وكبيت على الجمر قمع حديد
وادخلت طرف انبوبة القمع في احدى المنخرين مرة وفي الاخرى مرة ولا يزال
يفعل ذلك مرات الى ان ينقطع الدخان ثم ادهن المنخرين بعد ذلك دهن
ورد من داخل وخارج فاما علاج القروح العفنة التي في المنخرين واللحم
الزائد الذي ينبت فيه فالقروح العفنة يحتاج الى ادوية يجفف وتجلوها
ذلك التي ... ... الرطب يصب في المنخرين او الفوتنج البابس
اذا سحق وجمع بينهما او الخرنوب الابيض والخرف اذا اخذ سكرجين سحق ونفخ
في المنخرين وقد ينفع منفعة عظيمة ان يغسل المنخرين بالشراب ونفخ فيها
بعد ذلك مسحوق فان احتجت الى دواء اكال حاد فاستعمل قلد فيون وصفته

قروح العفنة في المنخرين واللحم الزائد

قروح العفنة واللحم الزائد

في باب اوجاع الفم اوهذا الدواء الذي ياكل اللحم الزائد وصفته يوخذ
نلفندبس وقلقطار وبخار وشب يماني ... بن يدق ن الجميع ويجعل
وليستعمل بفتيلة او ينفخ في الانف دواء للعلة التي في الانف ويسمى
كثير الارجل وهو اللحم الزائد النابت في الانف يزيل النحاس ثمانية
دراهم ملقند لس ستة دراهم حرنق اسود درهمين ننديخ احمر اربعة
دراهم يدق الجميع ويجعل وينفخ في الانف او يعجن بشراب ويطلى على
فتيلة وليستعمل صفة دواء ينفع خراجات الانف يوخذ اسفيداج
الرصاص يطلى واحد مرداسنج ثلاث اواوقية الرصاص او رصاص
محرق مغسول ثلث اوان يدق الجميع ويغسل ويعجن بشراب ودهن
الاس ويستعمل الاسنان محمد قال يكون وجع الاسنان اما مع ورم
اللثة واما بلا ورم اللثة والذي يكون مع ورم اللثة يكون لورم حار
في اللثة وعلامته الحمرة والانتفاخ والاستراح الى الماء البارد وعلاجه
فصد القيفال والحجامة وقطع الجهارك وامساك الماء البارد والخل
وماء الكافور والورد فيهما واذا جاوز ذلك يومين او ثلثة ينبغي
ان يمسك في الفم دهن ورد قد حل فيه كل اوقية ستة دراهم مصطكي
وان كان وجع الاسنان بلا ورم في اللثة فانه يكون من البرد وخلط
غليظ وعلاجه ان يمسك في اصله زيابق الاربعة او فلفل او قد
عجن بالقطران او يمسك في فيه خلا قد طبخ فيه شحم الحنظل او بخور واصل
الاس كف وكف من قشور خشب الصنوبر وستين توما يغلي في خل و
يمسك في الفم وهو حار او يغلي في خل قشور اصل الكبر وحبة الخضراء
وان اشتد الوجع حشي السن في الضرس بنخ اسود ومبيعه قد جعلت
بنادق مثل الحمص ويمسك في الفم دهنا سخنا قد طبخ فيه اصول الحنظل
وبابونج ويعض على شي حار مرات حتى ... او خرقة او قطعة
لبد ويقطر في الاذن دهن لوز بغش فان سكن والا يقطر في الاذن
الذي في ذلك الجانب مثقال عدسة افيون قد عجن بعسل ... سن
فان لم يسكن كوى بمحور حديد بفتيلة ويدخل الى الالم في جوف ابنوب ...

امراض اللثة ووجع الاسنان

صغير او كان مما كان يحاديه فليقلع وقد يعجن بقطران او بهذا الدواء فانه
يبلغ يوخذ ... دارصيني جلنجبين مبيعه افيون فلفل زنجبيل و
وزنيخ يدق ويعجن بعسل وقطران وليستعمل بان يدلك به اصل
السن ويحشى في الماكول ويحتز علاج الماكل القلع دواء نافع للاسنان
يوخذ قشور التوت وعاقر قرحا وقشور اصل الكبر وقشور السرو
ونبيخ اصفر يطبخ كله بخل في غاية الحموضة ثلثة ايام كل يوم ساعة و
يترك سائر النهار منقعا به ثم يشرط حوالى السن ويطلى به في اليوم
مرات حتى يحترق ذلك السن حتى ثم يقلع وما يوقف اكل الاسنان ان
يحك ايلك ومصطكي دواء لبرد الاسنان المحركة يوخذ الجلنار
والورد والسعد والسك مكيجن ومن الشب نصف جزء والعفص
على اللثة دواء لجلو الاسنان ملح دراني زبد البحر جر سوف محرق الحجر
ويلين بذلك ويقوى اللحم نابت قال في شقاق وعلل الاسنان قال اجتمعت
الاوائل على ان الاسنان لا حس لها لانها من عظام والعظام لا حس لها
قال الحكيم جالينوس لها حس وهي على كما يحي الشفة ويصيبها
احد وهذا دليل ثاني واما سائر العظام والرباطات فتحبس واذ
قطعت اذا كانت عارية من اللحم وقد ما يعرض وجع السن نفسه
من الحرارة وانما يسكن الوجع بالاشياء الباردة لورم اللثة وقد اجتمع
اكثر الاوائل انه ما يدخل الفم في علاج الاسنان خير من الخل والملح لانهما
يسكنان الورم ويجففان اللثة الزائدة على قدر الحاجة لتقبض بهما
واذابه واما الخل نفسه مع ذلك قوة محللة وقوة مقطعة حرارة يسيرة
وفيه عرض من القبض يقوي الاعضاء مما يدفع عنها نائب البها وليستعمل
في اوجاع الاسنان الحارة والباردة اما في العلة الحارة فلتبريده وفي
العلة الباردة ... الخلط البلغمي وللتحليل فيه خاصة ليست
لغيره لان معه من اللطافة ما يوصل الادوية التي تخلط به الى المواضع
الغائرة البعيدة المجوية الا انه يجب ان يستعمل في العلل الحارة وخلط
من الماء في الباردة مع العسل فاما علاج امراض الاسنان اذا كانت

شقاق الاسنان

مع حرارة وطيب ويتقدم اللثة فانه يفصد القيفال وان دعت
الضرورة الى فصد العرقين اللذين تحت اللسان حيث السهل
ثم المضمضة الموصوفة في باب العلاج الاحمر واذا احدث ذلك مع
ابان يرتفق البدن بما يخرج الرطوبات الغليظة ثم عرغر بماء قد طبخ
فيه فقاح الاذخر مع الفلفل او خل قد طبخ فيه جوز السرو والابهل
او يوخذ فلفل جزء بورق ارمني نصف جزء ومن قرنفل وسنبل سكر
ثلث جزء يستعمل فانه عجيب النفع واذا كان الوجع في عمور الاسنان
وورم فيه ولثة اللثة واسترخاء فينبغي ان يتمضمض بماء ورق الآس الرطب
وورق الزيتون الرطب وبماء ورق عنب الثعلب وكذلك اللبن
الحامض فان لم يصاب هذه رطبة وورق الزيتون وعفص واقماع
الرمان ويستعمل مع ذلك ابن يطبخ ورد احمر وعدس ويسحق قشور
واصول السوسن ويتمضمض بشراب وقال جملة عدد الاسنان
اثنين وثلثين سنا منها في الفك الاعلى ستة عشر وفي الاسفل
ستة عشر منها اربعة في مقدم الفم عراض محددة الرؤس لكل
واحد منها اصل واحد ويعرف بالقواطع منفعتها ان يقطع الاغذية
اللينة والسنين اللذين يليان هذه القواطع من الجانبين محددة
الرؤس عراض الاصول ذوات اصل واحد وتسمى انيابا وانياب الكلب
ومنفعتها ان يكسر بها الاغذية الصلبة وهذه العلة سميت انياب
الكلب لان اسنان الكلب كلها انياب اذا كان عدد اكثر غذاء الكلب
العظام واما الخمسة الاسنان الكبار التي في كل جانب من الفم فانها
عراض خشن وتسمى اضراس خشن وما كان من الاضراس فوق ذوات
اصول وما كان منها من اسفل فهو ذو شعبتين وانما صارت شعب
الاضراس الفوقانية اكثر لانها معلقة والسفلية محكمة الوضع متمكنة
واما الضرسين الاخيرين فانها في بعض الناس ذو اربع اصول وشعبها
طحن الاغذية وجميعها متقن وتسمى طواحن فالعصب المحيط بالاسنان
اذا تورم فانه لا يمكن علاجه دون قلع السن لانه محيط بها كما يحوي

شبيه بالجص والسن في تحته والاسنان تنمو وتزيد على حسب
ذلك تجف وتنقص طحنها للاطعمة وقد يعرض للاسنان وجعين
متضادين اساس نقصان الغذا واساس زيادته فان نقصان الغذاء
يكسبها يبسا لعدمها للغذاء فمن اجل ذلك تصير دقيقة ضعيفة
فاما زيادة الغذاء فيحدث عنه شبه العلة التي اذا عرضت في
الاجفان اللحمية سميت وربما عولج هذه العلة علاج الاورام وهو
استفراغ الفضل مرة بالتحليل ومرة بالردع واما الضعف والرقة التي
يعرض لهذه من نقصان الغذاء فلا علاج لها وقد يعرض لمن كانت هذه
حالة استرخاء اصول الاسنان وتحريكها الا اذا كان وضعها رخوا ضعيفا
وليس يعرض ذلك من ضعف الاسنان فقط ولكن من ان تكون اللثة
المحيطة بها تنقص وهذه العلة تعرض ضرورة للمشايخ او يتقدم ويتاخر
ما يعرض لهم منها على حسب اسنانهم فربما عرض منها لبعضهم
العلة الصعبة ولبعضهم العلة الصغيرة ولبعضهم العلة اليسيرة
فاما العلة التي بسبب الورم فاكثر ما يعرض للاحداث فقد يجب ان
يقوى اللثة المحيطة باصول الاسنان بالادوية القابضة فتضبطها
فتمكن الاسنان بينها وقد يعرض للاسنان ان تنقب وتسقط من
رطوبات حادة تجري اليها فتحدث فيها الثقب والاكلة فيجب ان
يصلح الخلط الردي الذي ينصب اليها فان كان قليل الكمية فيحلل
بالعلاجات اليسيرة التي يعالج بها الموضع الالم المركبة من ادوية
مجففة بلا لسع من بعد وان كان الخلط كثير الكمية فيجب ان
يعنا بتنقية الراس فان نحل ذلك الخلط بتنقية الراس والبدن واما
الاسنان التي تكسر من فرط اللين فيجب ان يحتال لتصليبها و
تقويتها بالادوية القابضة واما الاسنان التي تخضر او تسود فعلاجه
ايضا بالادوية المجففة لان ذلك انما يعرض لها من انصباب رطوبة
ردية اليها وعلاجه شبيه بعلاج الاسنان التي تثقب وتتآكل فان
عملت اللثة من ورم يعرض فيها فيجب ان يعالجها على هذا النحو من

العلاج ان كان العفن في الراس او المعرق فيحتاج بعدا اولا باحد الدواين
العضوين لان لا يحدث فضل اكثر من ذلك الفضل ان عاجت اللثة
بثل الشقية فتتضاعف العلة فتحصى فان كان الدم اغلب ثبات
بفصد القيفال وان احتجت الى العرق الذي تحت اللسان ان
استعملت ذلك ثم يستعمل بعد الفصد الدواء المسهل المخرج لذلك
الفضل الغالب بعد ان يجعل عنايتك خاصة بتنقية المعرق بالدواء
المر المتخذ بالصبر وهو الايارج ثم يستعمل بعد ذلك الادوية التي تنقي
الراس بالغرغرة ليستفرغ المنصب الى الفم فان اكتفينا واستغنينا
عن التنقية فيحتاج ان يستعمل في اللثة الادوية القابضة الرادعة التي
تقوي الاسنان ويقطع الدم الذي يجري من اللثة مثل الاس الرطب
فانه اذا دق وذر عليه شيء من شراب قابض وصفي وامسك في
الفم او تمضمض به كان دواء نافعا من هذه العلة وكذلك يفعل الرطب
من ورق الزيتون اذا عمل على ما وصفت في ورق الاس وعصارة
الثعلب او عصارة الراعي ممزوج بماء الاس او بماء الورد الرطب او بماء
السماق او بماء قد طبخ فيه ثمر الطرفاء او بماء قد طبخ فيه قشور الرمان و
اس وورق الزيتون وورد يابس واس وورق الزيتون وورد يابس وعفص
او ماء قد طبخ فيه جلنار وعدس احمر وعصارة ورق العوسج وورق
السوسن او عصارة حي العالم او طبيخ تفاح الاذخر مع الرمان البري و
جفت البلوط او خل قد طبخ فيه جوز السرو وورقه وابهل فان احتجت
الى تسكين الوجع فقط فقد ينفع من ذلك دهن الورد اذا امسك في الفم
او تمضمض به او دهن السفرجل ودهن المصطكي او الزيت الانفاق
فان عفن في اللثة بعد سكون الورم قرحة او اكلة فقد ينفع من ذلك الدواء
المعروف بالفلفدبون مما نذكره اذا تمضمض بعد استعماله بالخل و
خاصة ان يأكل من الخل احيانا المعمول بحب الاس واكثر ما يوتى بهذا
الخل من ناحية الري وقد ينفع في هذه العلة منفعة عجيبة السورنجان
اذا عملت على هذه الصفة صفة سورنجان ينفع من وجع الاضراس

ويمكن الاسنان ويقوي اللثة وللاكلة قشور الرمان ثلثين درهما جلنار
عفص وثبت بابلي وعاقرقرحا من كل عشرة دراهم سماق خمسة عشر
درهما ملح هندي خمسة دراهم جملة الادوية سبعة يدق ويعجن
بخل حب الاس ويقرص ويجفف ثم يدق عند الحاجة ويستعمل
دواء ينفع الاضراس التي تحركت والحرارة والوجع في الاسنان كزمازك
ثلثة دراهم عاقرقرحا سنبل ماميران درهم هليلج اصفر فلفل ونوشادر
وكبابة وزنجبيل من كل نصف درهم كافور نصف دانق جلنار وورد
يابس من كل درهم يدق ويستعمل اكثر في المناصير التي تكون في
اصول الاسنان اصول السوسن وعاقرقرحا من كل درهم شب يماني
وجلنار وعفص فج وشعرب وسماق من كل درهم جملة الادوية
ستة دواء للاسنان اذا احرت يوخذ قشور اليبروح فاربع
اواق فلفل اربعة دراهم خاماثلثة دراهم سادج هندي درهمين
حضض محرق ثمانية دراهم يدق ويستعمل محمد قال ينفع من
تحرك الاسنان ويشد اللثة هذا الدواء وهو ان يوخذ ورد وثبت
وجلنار وكزمازك وسماق وعفص ووج وطباشير يعجن بخل و
يلصق على اللثة وينفع من وجع الاسنان اذا لم يكن اللثة وارمة
ان يطبخ ورق الدلب في الخل ويتمضمض او يقطر في الاذن الشيا
المعمول بالافيون وقد ذكرنا ويغلي الزاج ويجعل فيه مسلة معقفة
الراس ويوضع على السن الوجع سرايتون ينفع من اوجاع الاسنان و
الاضراس دواء يعرف ماسخا الكرتلفل ابيض عشرة دراهم عاقرقرحا سح
من كل اربعة دراهم بورق ارمني ستة دراهم يدق ويستعمل سرايون
للديدان للضرس ان كان في الموضع المتاكل ديدان يوخذ بزر الكراث
والبنج ويخلطهما بشمع ويضع منهما على مجمرة عليها نار ويكب عليه قمع و
يضع العليل انبوبة القمع على موضع المتاكل حتى يدخل ذلك البخار فانه
ينتفع به فان كان الوجع صعبا لا يصبر عليه العليل وضع عليه فلونيا او
ابنون وحرم وقد ينتفع من اوجاع الاضراس والاسنان منفعة عجيبة [illegible]

ورمّا اذا طبخ بخل حاذ وتمضمض به صفة دوا ينفع من تحرك الاسنان
كان جالينوس يستعمل عيدان الاس سبا وشنا ... واخذ حب
منها في ثلث اوان سب سعد وسنبل اوان سنبل ويعجن ويعالج
او يخبز بن سادج هندي اوقية وتلمل ابيض اوقية عاقرقرحا
خمسة دراهم جملة الادوية سبعة يدق الجميع ويعجن ويعالج
اللثة واصول الاسنان فان لم يشد الاسنان هذا العلاج فيجب
ان يكون اصلها بالمكاوي او يشد بسلسلة ذهب وكثير ما
يعرض تحرك الاسنان من ضربة تنالها واذا عرض للعصب المحيط
بكل واحد من الاسنان ان يرطب رطوبة كثيرة استرخى وتحرك
فمن اجل ذلك احتاج ان يعالج بالادوية المجففة بعد ان يتقدم
الى العليل ان لا يكثر الكلام فان لا يكسر باسنانه ما صلب من
الماكول ويكون غذاؤه اطعمة لينة واذا كان تحرك الاسنان
من قبل الشيخوخة او من ضربة وجب ان لا يشدها ويقويها
تاخذ من نوشادر وشب يماني وشاسبخ الحنطة بالسوية يسحقها
واجعلها في اصول الاسنان او خذ شب سعد وجوز وسك داج
واسحقهما واعجنهما بقطران حتى يصير قوامها مثل المحى رطبة و
اطل به حول الاسنان واتركه حتى يجري منه الرطوبة او يوخذ
قشور الرمان وسماق وبزر الهليلج الاصفر وورد يابس وسكر
وجفت البلوط وجلنار وعفص وبزر الطرفا وشب يماني
بالسوية يدق ويجل ويستعمل فان كانت العلة من رطوبة قد
غمرت العصب المحيط باصول الاسنان فتحرك من ذلك فاخلط
مع الادوية التي ذكرناها فلتو واصل الكبر واربح ببقرا او عاقر
قرحا وما اشبه ذلك اذا لم يمض الضرس على الشي البارد ذلك
بدهن البلسان او دهن السوسن او الغار في الضرس محمد
يمضغ بقلة الحمقا ولون معشر او بمع وينفع من السن الذي
يوجع اذا اصابه هوا بارد او شي بارد او يعصى على حين حار او على

الضرس

ضربة بيض مسلوق حار مرات حتى يدمع العين من شدة حرارته
وان يمضغ ... دهنا سخنا او يدلك بالملح ثابت قال الضرس هو
جوف يلحق الاسنان ويحدث ذلك من قطع اشياء حامضة او قابضة
ودليل ذلك ان يحدث غفلة ويزول بسرعة او يحدث من داخل
من بلغم حامض يسيل بقر المعدة فيوذي قوته الى الموضع فعلاج الاول مضغ
الفرفيون وبندق والعلك والسمع والجوز والبندق والاكثر بلب الجوز
الشوي او صفرة البيض المسلوقة او يقطر عليه شمع مذاب بحرارة او
يكون بالزيت وما الورد بخ من الجوع بن مرارا فاما علاج النوع الثاني
تنقية المعدة من تلك الحموضة بما قد ذكرنا في موضعه من علاج
امراض المعدة سرابيون قال الضرس يحدث بعرض الاسنان من الاشياء
الباردة القابضة وقد يعرض من الاطعمة الحامضة او من خلط
بارد قابض يكون محتبس في فم المعدة يتاذى من المري الى الاسنان
وقد ينفع من ذلك مضغ البقلة المباركة ويدهن البقلة اذا
انقع في ما حار وصفى وامسك ذلك الماء في الفم نفع وينفع
الجوز اذا دق ودلك به الاسنان واصول السوسن اذا فعل
به مثل ذلك والزيت الحديث اذا سخن وامسك في الفم ومضغ
البطم والشمع اذا مضغا والعنبر الماخوذ من ادمان الجوز واما ما
ينفع الضرس من الادوية فالرند والفوذنج الطويل وحب الغار وعلك البطم
وبجر الزيت المطبوخ ولبن اليتوعات والاسقيل وما اشبه ذلك
في التاكل في الاسنان ثابت قال سبب ما يعرض ذلك فيها والسبب
رطوبة حادة وكالة تتحلب اليها والعلاج منه الادوية المقوية مثل
اصل الحماض ومضغ البطم والجوز والعنب والفلفل والقرانب والعسل
ويشو باصل الكبر والزنجبيل والشبت فانها اذا طبخ من برخارج او من
داخل نطع فان كان فيه تاكل فالجوز والقنه والفلفل والقطران
والعسل ويشو باصل الكبر ينفعه ويحشى به منفذ الفضل المتحلب
راسه ويسكن الوجع ولا يوذي سوى ان اذا دق وعجن بالخل ويحشى به ويحشى

اوطلى وان كان التاكل قليلا يجب ان يرد حتى يستوى ويكون اللهات
دفعات كثيرة بابسة رطوبة الزيت وماء المر [illegible] للمقوية
ويمنع من تاكله واما السوداء العارض فيه بسببه سبب التاكل والعلة
منه ذلك العلاج وفي الاكثر يسود ثم يتاكل وان كوى اسوداء كما قلنا
سقط ولم يتاكل فاما ما ينفع من ضعف الاسنان وفساد اللثة الورد
بانواعه وبزره والجلنار والسماق والكزماج والعفص المحرق والطفا
في الخل والملح الاندراني المقلو المطفا في الخل والراسن وحب الاس
الابيض هذه كلها اذا استعملت مفردة ومؤلفة ينفع من فساد اللثة
وضعف الاسنان ويجب ان يدق ويلصق بها فاذا انحل تمضمض
بعد بالخل والماورد او ماء السماق ومما ينفع في الاسنان التاكلة
من برد ما قال ان يسد وجع الاسنان والاضراس من برد وكان فيها
تاكل فيجب ان يوضع في الموضع التاكل منها حلتيت وثوم وقلونيا
او زريان وتمر او بقطران او ميعة سائلة مع افيون او بارزد مع بزر
بنج او يدق الميويزج ويجاء الثقب او يعجن الشونيز بخل ويقيف ويستعمل
او يعرك العفص والنطرون ويعجن ويوضع في الموضع الماكول
او يغلى القطران والعسل في مغرفة حديد ويلف صوف رقيقة على عود
خلال ويغمس فيها ويوضع في الموضع العليل او يوخذ من سلفاسما
النوى ويدق مع خردل دقا ناعما حتى يصير مثل العجين ويوضع منه
في السن فانه دواء عجيب جدا ويدق نبيبه بزر البنج مع فلفل
ويوضع فيه او خباز الصاغة التي يلحق مكان يوضع في موضع العلة
ينفع منه منفعة عجيبة او يوخذ ميويزج وافيون ومر وعاقرقرحا
سكرجي يدق وينخل ويلت بقطران ويعجن بعسل ويوضع منها في
الموضع العليل باب في استرخاء اللثة قال اذا كان حدوثه مع رطوبة
بزر اذربيحان جلنار يطبخ في الشراب ويتمضمض به او شب يطبخ بماء في
خل وماء وعسل ويستعمل وكذلك العفص المطبوخ حتى يتهرى
واقوى منه النوشادر والمصطكي واقوى من ذلك الميويزج فان

حدث عن ذلك حرقة او وجع شديد فليتمضمض بدهن المصطكي وصنعة
دهن ورد [illegible] او ان لعابه مصطكي مسحوق وزن خمسة
دراهم ويغلى بنار لينة غليانات ويرفع ويستعمل وكذلك دهن
الاس ينفع منه عجيبا ولا يجب ان يستعمل الادوية الشديدة القبض في
منع الاخلاط المنصبة الى الاعضاء فان ذلك يجمع العضو حما عسعا ف
تضغطها فيكون سببا للزيادة في الوجع ولا يجب ان يستعمل الادوية
المفرطة التحليل فان لها حرقة يحدث للعضو منه في التاكل ويعقد
قال ثابت واما الاكلة في اللثة فيجب ان يدلك الموضع بعد ان يتمضمض
منه بخل الاس صفة قلونيون من قول حسين حند سبد سنة محرق نبغ
احمر واصفر وزنابيح وقافيا سكرجي دنونة لم يطفى مثل حبيع وزن
الدواء من يدق وينخل ويصب عليه خل خمر حاد عشرة ويوضع في
الشمس في جرة ان ومرت ويدلك حتى يجف ثم يصب عليه الخل الخمر
ثم يجفف ويدق ويرفع وربما قرص ثم دق ويدلك ويكوى مواضع التاكل
من اللثة بحديد فيسقط عنه الفساد والعفن ثم ينبت فيه لحم صحيح ويدقن
يكوى بدهن مغلى يوخذ سبل ويكوى على طرفه صوف ويدخل في
دهن يغلى ويدنا من اللثة حتى يستوى وينهض الموضع الذي حول
الاسنان ثم يذر عليه عفص مسحوق في فساد اللثة واخسار اللثة و
جلا الاسنان ويوخذ عفص ثم العصب واسع فيجعل بزر البنج مسحوق
بعسل ويعجن ويستعمل فاما الناصور في اللثة فيجب ان يشفا
بعد ان يتبرا اولا ثم يحشى عليه هذا الدواء جوز الطرفا عاقرقرحا ثلثة
ثلثة هليلج درهمين ماميران وجلنار وزعفران من كل واحد درهم
ورد يابس ونوشادر وكابر وزبد البحر سكر نصف درهم كما فوذ اثنين
ونصف ثم يستعمل بعد ذلك السنون بالماء ويتمضمض والتمضمض
بخل يدخل فيه عاقرقرحا وجوز الطرفا وصبر ومر فاما الذي ينفع
الدم السائل من اللثة سنون صفته جوزبان لسان ملك كلنار ثلثة
عصارة لحية التيس وطين مختوم وانهل سكر درهم دارصيني نصف درهم

فيه قيف

الأكلة في اللثة

الناصور

بعد مدة ثم يدلك به اللثة او يوخذ شب وورق الاس فيدلك
بهما فاذا مضت طائفة بعسل ولذلك استعمل الحنظل والسكر
طبرزد في تنقية الاسنان فهو يصلح مقام سنون جيد ويصفيها
ويقوي اللثه ويشدها وذكر جالينوس ان هذا السنون الذي اصفه
يحفظ على الاسنان صحتها ويقويها ويجلوها ويغني عن السنونات
الكثيرة الاخلاط صفته ابهل وقشور اصل الكبر اجزاء متساوية يدق
وينخل ويلبس به بعد الغراغر بالايارج وكذلك يجب ان يستعمل
السنونات كلها بعد الغرغرة بالايارج فمن لم يحتمل ذلك يجب ان
فيستعمل هذا صفته بزر الورد ابيض بارديس ثم الطرفا وورق الصنوبر
وورق الزيتون اجزاء متساوية ولكل وزن عشرة دراهم من جميعها
من اصل لسان الحمل وزن ثلثة دراهم شب درهم نوشادر دانقين
اقل او اكثر حسب ما يوجب الصورة ويستعمل قال جالينوس في الاورام
المعارضة في اللثة ان يحدث من الراس الى اللثه فضل حاد وكان
ذلك الفضل ما يتصاعد من المعدة فقد يجب ان يبدا اولا باحد
هذين العضوين كما قد بينا فيما تقدم وان كان يخلط دموي
بدات بالفصد من القيفال وان احتجت الى قطع العروق الذي تحت
اللسان استعملت ذلك ثم الدواء المسهل المخرج لذلك الخلط الغالب
بعد سقي المعدة بالدواء المر المتخذ بالصبر وهو الايارج ثم في اخر الامر
غرغرة لينقى الراس فاذا انقيا ذلك عالجنا اللثة بالادوية القابضة
الرادعة التي يقوى الاسنان جدا ويقطع الدم الذي يجري من اللثة
مثل الاس الرطب فانه اذا دق ورش عليه شي من شراب قابض
وصفي وامسك في الفم وتمضمض به كان دواء نافعا جدا لهذه العلة
وكذلك يفعل الرطب من ورق الزيتون اذا عمل على ما وصفت في
ورق الاس او عصارة عنب الثعلب وعصا الراعي ممزوج بماء
الاس او بماء الورد الرطب او بماء السماق او بماء قد طبخ فيه ثمر
الطرفا او بماء قد طبخ فيه قشور الرمان واس وورق الزيتون وورق

بالعليق وعفص او بماء قد طبخ فيه جلنار وعدس احمر او عصارة ورق
العوسج وورق التوت وعصارة حي العالم او طبيخ تفاح الاذخر مع
الرمان البري وحب البلوط حسب ما قد رسمنا ذكره ان شاء الله
فاما ما يعين على سرعة نبات الاسنان الطفل قال ثابت بدهن
اصولها دائما بزبد الغنم ومخها او بطبيخ راس الارنب وليستعمل مخه
سرابيون للاكلة والدم الجاري من اللثة فلد ينبوت جزء سوس ونخالة
جاورس وقد تقدم وضعها بدن يعجل ويدلك به اللثة والفم يتمضمض
بعده بخل الاس او بخل خمر قد طبخ فيه الطرفا فان كانت العفونة شديدة
يؤخذ زرنيخ مرطاس محرق ثلثة اجزاء اخلط معه جزء ورد يابس احمر يسحقها
واستعملها وقد ينتفع من العفونة الكائنة في الفم نفعا عظيما الزاج
الطيب اذا اخلط مع شراب قابض كما قال جالينوس بعد ان
يزيد في قوته وينقص منها بحسب قوة ثقل الشراب وغلظه لان
احسب ان يكون البدل من هذا قلت من الزاج فان رايت من
القروح التي في الفم وسخة فاستعمل الزاج المحرق بشراب العسل فاما
الادوية لقروح الفم التي هي ابن سرجن وهي نافعة لابناء القلاع وهو
عصارة الحصرم مطبوخة او العسل وسماق ايضا على هذه الصفة وعصارة
الورد الرطب ومما يكون الصبيان في القلاع من هذه العلة يبرد الورد
اليابس والمضمضة بالادوية التي هي اقل نفعا مما ذكرنا ويعالج من القلاع
ما كان ضعيفا وخاصة في الابدان الرطبة اللينة بما كان من الادوية
ارفق وبالادوية القوية ما كان شديد القبض لذاع والادوية اللينة
الضعيفة ما لم يكن معه قبض كثير ولا تلذيع محمد في اللثة الدامية والعفنة
الرد عن والعفص والشب اجزاء سواء يسحق بخل ويخرز منه اقراص
وعند الحاجة يوخذ دانق يسحق ويدلك به اللثة دلكا جيدا ويترك
ساعة ثم يمسك في الفم دهن ورد فانه عجيب في ابرا هذه العلة جيد
للعفن ويدلك في الفم وللدم الرقيق اذا سال من اللثة دائما فانه لكثرة
يجلب الريق وللدم السائل من الفم اذا نام الانسان وسال من فيه الماء

القلاع

وكان معه حرارة اكل الهندبا على الريق بالملح اياما واستعمل القى و
سفوف سويق الشعير والحنطة ايضا بالسكر على الريق وان كان مع
ذلك فيه غلظ ورطوبة فينفعه ان يخلط بالسويق شى من الخردل
ويحسى بعد حسو المرى العذاب على الريق ويدمن مضغ الكبابة
والمصطكى فان احتاج الى استعمل القى بعد اكل الفجل والعسل ويكون
بعد ذلك اخذ الاطريفل او الترنجبين وصفته او الهليلج المربا ونحو ذلك مما
يقطع اللعاب من افواه الاطفال فالعلاج اذا انقطع في شراب
مطبوخ حتى يجلل ثم يمسح به افواههم في الاوقات وفي النفخ يكون
على الاكثر من حرارة المعدة وعلامته انه يحدث عند تناول الطعام و
علاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس بالحلاوات او يوكل من طبيخ
ومن الخوخ او يشرب السويق بالسكر او يوكل الخيار او البطيخ على
الريق ويبادر بالاكل ويكون من البلغم الفاسد وعلامته ان يكون
دائما ولا يسكن بالاكل كثيرا سكون وعلاجه شرب الايارج مرات
والقى واخذ الزنجبيل المربا وادمان الاطريفل الصغير ويكون لعفن
في المرى والفم ونواحيه وينفع منه هذه الحب يوخذ قشور الاترج
وسنبل الطيب وقرنفل وسكر وعود هندي من كل درهم مسك قيراط
يحبب بماء التفاح ويشرب بعده شراب ريحاني وما يسكن النفخ صفة جوارش
نافع للنفخ الذي من رطوبة واخلاط عفنة اطراف الاس الرطب مثل اجزاء
الملح وسعد وسنبل وقشور الاترج وادخر ومصطكى وسك مسك
وقرنفل يكون يعجن بالرب المنزوع الحب ويوخذ منه مثل الجوزة
ثابت قال النفخ يحدث على ضرب من مثل ما يعرض في اللثة وحول
الاسنان ويوخذ ذلك من وصفه فيما تقدم ومنه ما يحدث عن فضول
تنزل من الدماغ وعلاجه ان يوخذ من علاج امراض الانف ومنه
ما يعرض عن المعدة ويعرض لها مرض من امرين عن رطوبة تعفنت
فيها في الاكثر وفي الاقل عن فرط يبس يغلب عليها فمن احتاج فعلاج
النوع العفن منهما بالقي بعد الطعام وبعد ان يكون فيه السمك

المالح والفجل واللوبيا والشبث بالخشخاش ودهن الفجل فيحلل
الطعام باكل السمك ويستعمل ذلك دفعات كثيرة ويجتنب
الاطعمة التي تسرع الى الفساد والمولدة للبلغم مثل السمك الطرى والالبان
والفواكه الرطبة والبقول والحبوب وكثرة السمين والدسم ويقلل من
شرب الماء الا العذب والبارد الذي يجري فيه على القى يستعمل ما
ذكرنا من ذلك مستقيا ويكون غذاؤه الاطعمة اليابسة المجففة كالشواء
المطجن والقلايا والخبز ويتعاهد اخذ الايارج الفيقرا وحب صفته
قرنفل واشنه وبلح هندي وهال وقاقله وناردين درهم صبر يوزن
الجميع مرتين ويحبب مثل الحمص الشربة ثلثة دراهم او ياخذ نقيع الصبر مع
المصطكى في شراب الافسنتين وكذلك حب الاصطمخيقون يشرب
منه مرات ويتخلل ذلك يتعاهد اخذ الجلنجبين والسكنجبين
العسلي ويلقى في شرابه سنبل الطيب وقرنفل وعود هندي ويتغرغر
ويطلى بالسعد المسحوق المنقوع في ماء الورد ويدمن مضغ المصطكى والعلك
وتجاوز حسو المرى على الريق فاما المعجونات المسهلة لذلك الذي
يوخذ على الايام في ايام الراحة فيعجن صفته اطريفل الافسنتين يعجن بزبيب
او دهن السمسم يعجن بزبيب ويوخذ من احدهما او حب الصبر بالغداة
والعشي مثل البندقة وايضا يوجد دهن السمسم ويعجن بزبيب ويوخذ
منها او يجمع هذه كلها ويجعل معها مصطكى ويعجن بزبيب ويوخذ
منه فاما الحبوب التي يوخذ منها في الفم دائما فمنها حب صفته وهو
المعروف بالهندي صبر ثلثة دراهم قرنفل وقرنفل وخولنجان وعاقر
قرحا درهم مسك وكافور دانق يعجن بشراب ريحاني ايضا حب صفته
عود هندي مصطكى وقرنفل بالسوية يعجن بصمغ محلول بشراب ويحبب
صفة حب اخر يمسك في الفم يعجن بشراب ريحاني او علك الروم وناردين
بعد ذلك ويدلك اسنان الفم وان ابتلع منه شيئا لم يضر ومضرة اسنان
يحرق جندم وزن ثلثين درهما صندل ابيض وسعد ابيض من كل وزن
عشرة دراهم اصول الاذخر خمسة دراهم وزنه وينعمه ناعما وكندر

سكر ثلثة دراهم فرنغل وكبابه سكر دراهمين كافور دستقال بهدث
بخل ويستعمل فاما النوع الذى يحدث ... ... المفرج وكثير
ما يجى معه الاسنان فالعلاج منه بنقيع المشمش واكل الرطب فى لبنه
والمحتاج للاقراص والاجاص الذى فيه حموضة وشرب السويق
بماء الثلج والثلج وحده واستعمال جميع ما يبرد المفرح ويرطبها وبغى
وشرب السكنجبين والخل الممزوج بماء بارد القلاع محمد قال
يكون اسامع حمرة وحرارة فى الفم وينفع منه الفصد والحجامة يجب
الرنق ثم هذا الدواء طباشير وورد وكزبرة يابسة وسماق وعدس
مقشر وبزر البقلة الحمقاء وحناء يكى يدق ويبلك فى الفم مع قليل
كافور وبتمضمض بعده بخل وماورد ويكون مع بياض فى الفم وينفع
منه ان يدلك بالعسل والزاج ويدلك بالسكر الطبرزد ويتمرغر
بالجلاب ويبلك فى الفم ماميران وهليلج اصفر وعاقرقرحا وكز
مع نعنع واكله وينفع منه هذا الدواء يؤخذ من الزرنيخ والنورة و
العفص والشبت والزنجار اجزاء سواء فيسقى بخل ويجفف اسبوع ويجدد
اقراص وعند الحاجة يدلك موضع العفن بقدر دانق منها ويترك
ساعة ثم يمسح بدهن ورد قال ويوخذ القلاع الاحمر بزر الورد ونشا
وطباشير وعدس مقشر وبزر بقلة وكزبرة يابسة وحنا سكو البقية
وقليل كافور يذر ذلك ثم يتمرغر بخل وماورد قال والابيض يدلك
بملح وعسل ويبلك فى الفم سكنجبين او يبلك فى الفم مرى ابن ماسويه
مجرب يطبخ الورد اليابس مع اصل السوسن وعدس مقشر و
يتمضمض به ثابت قال يتولد القلاع من رطوبات حارة حادة دموية
وصفراوية والعلاج منه ان يبدا بالفصد والمسهل وان يتمضمض
بماورد اغلى فيه سماق وانزاربيس او كزبرة يابسة وعدس مقشر
او افسنطين او مرزة ومولفة وصندل احمر وفوفل مرصوص ثم
يطبخان بماء عنب الثعلب او يتمضمض بخل ممزوج قد طبخ فيه ورق
البنج او اصله او بزره او الحضض فان له قوة عجيبة اذا طلى منه الاسنان

... بخل ممزوج وان اعقبهم هذا التدبير جفاف فى الفم يدع
تمضمض بعد بدهن ورد مفتر ويستعمل هذا البرود كثيرا ونشاء
وطباشير وسكر يسحق ويوخذ منه على اللسان ويلصق بالحنك حتى
يذوب وان احتيج الى زيادة تطفية جعل معه شيا من كافور فان لم يحتج
نقى البدن بالفصد للعرقين تحت اللسان بعد ان يتمضمض بعد الفصد
بخل وملح واسهال الطبيعة بمطبوخ الخيار شنبر وصفته فى باب الورد
والنوع الابيض من القلاع يحدث عن رطوبات مالحة بلغمية والعلاج
منه ان يدلك بالسكر طبرزد وحده فان اجزى والا دلك بالزاج المسحوق
معجون بعسل وهذا الزاج اخضر او زاج شب فان اجزى والا انقاء
البدن بما يخرج الرطوبات وكذلك الحضض لا ينفع منه فى النوع الاسود
من القلاع قال ثابت يحدث هذه العلة عن احتراق وهو اردا الانواع
لانه يؤدى الى الاكلة ورد واه زرنيخ احمر وعاقرقرحا بالسوية يعجن بقطران
ويجرب ويستعمل مرابيون قال المجوسى اسم القلاع يدل على القروح العارضة
فى سطح الغشاء المحيط باللسان وما يغشى داخل الفم وخاصة اذا كان معها
حرارة محرقة واكثر ما يعرض هذه العلة للاطفال اسالرداة كيفية لبن المرضعة
واما اذا لم يستمرى الطفل اللبن الذى يرضعه وعلاجه بالادوية التى معها
ادنى قبض وربما طال سكنيها وعسر برؤها حتى يعرض لها ان تعفن و
يحدث فيه العلة التى تسميها الاطباء الزبانية وقد صنف المتطببون
القلاع جنسين من الادوية تجعلوا علاج ما كان من القروح سهل تجفيف
بادوية قليلة القبض مسكنة للوجع وجعلوا علاج الوجع الذى يسمونها
الزبانية وهى العلة التى يكون مع عفونة بادوية اقوى من هذه فاما ما
قد عرض للاطفال الذين قد ابتدوا باكل الطعام فينبغى ان يطعم عدس مطبوخ
مع الحصرم ومع سماق المجل وساق الابل وسفرجل وتفاح قابض وكمثرى
وعنب او زعرور وان كان مع القلاع التهاب شديد فيجب ان يطعم
العليل الحصرم والهندبا وعنب الثعلب وبقلة الرجلة فان كان العليل
من لم ياكل الطعام بعد وانما يغتذى باللبن فيجب ان يغذى المرضعة بما

قد سماه نذكره من الاغذية ونعما بامرها البلاد بمرض سوء مزاج فان كان
القلاع احمر فيجب ان يطلى عليه من اول الامر من الادوية ما كان له
قليل القبض ومن بعد ذلك استعمل الادوية المحللة التي لا لذع
معها وكذلك فاستعمل في القلاع الذي يكون لونه براق الا انه
يجب ان يكون الادوية اشد تبريدا من الادوية الاولى فان رايت
العلة مائلة الى البلغم فيجب ان يطلى عليها من الادوية ما كان معه
جلاء فان كانت العلة الى السواد فاستعمل من الادوية ما فيه قوة
التحليل اكثر فيما عرض من هذه العلة للصبيان الكاملة الصلبة فابدا
بتنقية البدن كله فان رايت الدم غليب فابدا بفصد دم فان لم ربا
القوة والزمان فاحجمهم ثم القط البدن بعد ذلك بطبيخ الهليلج
والاجاص وتمر هندي وشاهترج ثم بعد ذلك يتمضمضوا بما قد
طبخ فيه من الادوية ما فيه قبض وبشد مثل عصير التوت
وخاصة التوت البري او بما قد طبخ فيه من الادوية وخاصة ان
كان اس رطب ابيض او بما قد طبخ فيه ورق الزيتون او ورق
العوسج او عدس مقشر او ورد وجلنار ويتمضمض بماء ورد وخل او
بماء قد طبخ فيه عدبه وهو ثمر الطرفاء او خل قد طبخ فيه ثمر الطرفاء او حب
الاس او ورق الحنا مطبوخ بماء الورد او رمان حامض قد دق مع
قشره واعتصر او بما قد طبخ فيه عفص مرضوض فان جرى من افواههم
لعاب كثير فاسحق العفص وعنب الثعلب ودسها بخل وبرهم
ويتمضمضو به فان جرى اللعاب اكثر يدل على عظم العلة دواء يصلح
للقلاع الحار بزر الورد دستان سنقا ولسان الحمل وطباشير و
بزر البقلة وعدس مقشر وصندل ابيض وقاقلة الحنا المكي وجلنار
بالسوية تسحق الجميع وتنخل وتخلط معه شي من كافور وتستعمل اخر للقلاع
الابيض ماميران وهليلج اصفر وطباشير وفاقلي وجلنار بالسوية
يدق وينخل ويستعمل اخر للقلاع الاسود والعفونة في الفم ورق
الزيتون اليابس وورق العوسج وقاقيا سكر عشرين درهما شب يماني

وقلقطار وزاج سكر اربعة دراهم اصول السوسن الاسمانجوني خمسة
دراهم سماق اربعة دراهم زعفران درهم يدق وينخل ويستعمل اخر
للاكلة العارضة في الفم ناردين ستة دراهم من نوشادر واصل
السوسن درهم وينخل ويستعمل ثابت في سقوط الشفة والانف
ثم الدجاج يذاب بدهن ورد ويجعل فيه مثل ربعه من جميع
هذه الادوية نشاء كثيرا واسفيداج وعفص مدقوق ويحول بكرة
في الهاون حتى يلين ويجتمع ويرفع ثم يلتصق عليه في الاوقات عرق
ابيض او القصب وبدهن المعصرة والسرة بالليل سقوط اللهاة
اما ان يكون من شدة الحمرة والحرارة وينفع منه الفصد والتغرغر بالخل
والماورد وان يسال يبرد وصندل وجلنار وكافور واذا لم يكن
معها حمرة لكن يكون الى البياض ينفع منه الغرغرة بالمري والسكنجبين
والخردل وينفخ فيه النوشادر ويشال بالعفص والنوشادر والملح
والشبت واذا دق اصلها ولم يكن شديد الحمرة قطعت وتغرغر
بعد قطعها بالخل والماء قال محمد وان كان العليل صبيا شابا
راقا في حلقه ونفخت فيه وامرته ان يبلع لسانه فرايت لهاته قد
استرخت وطالت فينبغي ان ياخذ واسكن ونوشادر فنفخ بحقتها
وينفخه في سحقه او يجعل منه على طرف المنفخة ويلزقه باصلها مع حكه
سنان ها الى الخارج مليا واعصر رمان حامض لنجمه ويغرغره فان ازمن
وطال ودق اعلاه واستدار راسه فينبغي ان يقطع جيد من اصله
وليحذر ان يقطع قبل ذلك فانه ربما هاج منه نزف دم لا يطاق ثابت
قال اذا عرض سقوط اللهاة مع اللهاة مع حرارة دز واوه ان يتغرغر بماء
الخل او بماء محيض البقر بعد ان يلقي فيه ملح او عفص مشوي يطبخ في خل
خمر فان كان مع برد فعلاجه ان يذاب الزفت بماء الورد ويتغرغر به
وكذلك القسط المذاب بالعسل ولوزي منه النوشادر فان لم يغن
لم يعن اسخارة ويكون في غلظ يجب ان يسحق الحلتيت بالخل ويتغرغر
بروبج بقضبان ويشبه مرصوص ولا يقطع اللهاة الا اذا غلظ راسه
ورق اصله وتبين فيه رطوبة شبه بالمرة سرابيون قال اللهاة عضو
معلق في اقصى الحنك لا يرى الا اذا فتح الانسان فاه فتحا شديدا

نفع الفم

سقوط اللهاة

والحرج لسانه كله وقد سماه القدماء العنود وسموا اللهاة والاملة بعد
القدماء ايضا الاسطوان فاما الذين سموها العنبة فقد اخطوا لان
اسم العنبة يقع على بعض ما يعرض له فانه قد يعرض اللهاة في العرد
ورم حار فيجب ان يكون ما يعالج به الادوية التي فيه ادنى تبريد
فان كانت الرطوبة التي تنصب الى العضو قليلة فيجب ان تعالج بالادوية
القليلة القبض بالقصد مثل الرادعة وهذين النوعين اعني القابضة
والرادعة ليس قابضة فقط بل ان ما كان من الادوية منها اشد تبريدا
تقبضه اقل فاما الرادعة فاشد تبريدا فاما ما يتمضمض به من الادوية
الضعيفة فمثل ما يتخذ من العنب المطبوخ بماء وجد به بماء ودهن
من عسل فان هذا الدواء قابض بلطف حتى انه يمنع ما ينصب من
الفضل بقبضه ويستفرغ بلطفه ما قد حصل من الفضل في العضو
بما اكتسب هذا الدواء القبض من العنب والتلطيف من العسل و
مما يشبه هذا الدواء ايضا الخزعزة والمتخذ من عصارة قشور الجوز
الطيب وما يتخذ من التوت البري وقد يفعل مثل ذلك عصارة
الورد الرطب والورد اليابس اذا طبخ مع اصل السوسن وعدس
مقشر او طبخ قضبان الكرم والعوسج او الحناء المكي او السوس او بزر
الرمان او الخرنوب او السفرجل القابض او الكمثرى القابض او العنب او
الزعرور فاما ما هي اقوى من هذه الادوية وطبيخ الاس وطبيخ
حب الاس وطبيخ لب السفرجل القابض وثمر الطرفاء او لحمة البلوط
وقشر البلوط وما هو في الغاية من القوة في القبض فطبيخ العفص
والسماق الذي يجعل في الاطعمة والسماق الذي يستعمله الدباغون
وثمر الطرفاء وثمر العوسج المصري وجميع انواع الشب وخاصة اليماني
منه فانه الطف من جميع انواع الشب فمن اجل ذلك صار اكثرها كلها
غمارا يجب ان يتمضمض بما هو ويتغرغر به ويجب كيف يكون
الدواء المركب من هذه الادوية اعظم منفعة من المفردة منها وان كان
الورم شديد التلهب فيجب ان يحمل الخزعزة بماء عنب الثعلب في
ماء عصا الراعي وماء لسان الحمل فهذه ما يستعمل من الادوية البسيطة

فاما الذي دعت الضرورة من استعمال الادوية المركبة فعلى ثلثة اوجه
اولها انا اذا احتجنا ان نركب دواء من ثلثة ادوية من جنس واحد
ان نخلط القوي منها مع الضعيف اذ لم يتفق لنا دواء متوسط بينهما
كما انا قد نمزج الورد اليابس او بزر الورد مع العفص والشب او
بعض الادوية الضعيفة التي ذكرناها مع بعض الادوية القوية فقد
بينها تركيب ادوية كثيرة من مثل هذا التاليف وقد بينها اتخاذ
دواء بكثرة من نوعين من الادوية فقط اذا خلط مكرر منهما لكيفية اقل
او اكثر مثل انا اذا ركبنا دواء من بزر الورد والشب فقد يمكن ان
يكون بزر الورد ضعف الشب وقد يمكن ان يكون بالعكس اعني ان
يكون الشب ضعفي بزر الورد وليس الضعفين فقط ولكن
وثلثة اضعاف واربعة وقد يكون يمكن ان يكون يخلط بالسوية
وهذا هو التركيب المتوسط قال وانا اشير عليكم ان يكون لكم دائما دوائين
متضادين في قوتهما في اللين والشدة في جميع العلل فاذا خلطتم هذين
فقد يمكنكم اتخاذ ادوية كثيرة متوسطة بينهما بحسب مقدار الحاجة
اليها فاما ما اضطرنا الى تركيب ادوية اخرى اجناس اخر فللعلتين
احدهما انكم قد تجدون في العرد علة يحتاج الى ادوية محللة رادعة
فقط لان الاوجاع القليلة الخطر التي لا يرون الاطباء ان يسموها
اوجاعا فانها تحل سريعا فاما اذا كانت العلة ذو خطر عظيم فانه
لا يمكن ان يبرأ ابراء كاملا بالادوية الرادعة منها اذا كان في بدن
العليل اخلاط كثيرة او يكون العضو العليل في طبعه ضعيفا
فنضطر في ذلك الى ان نخلط بالادوية الرادعة شيء من الادوية
المحللة بعد ان نفعل ذلك في اكثر الامر في الابتداء ودنا القرب
بعد الابتداء بقليل فاما العلة الثانية التي نضطر بها الى ان نخلط بالادوية
بعض الادوية المسكنة للوجع اذا كان مع الورم وجع صعب فقد
نضطر ايضا الى ان نخلط بينها شيء من الادوية المحللة كثيرة فقد يجب
ان نبدا باستعمال ما كان منها لينا فان الاورام تجحر وتجيد عند
استعمال الادوية المحللة فمن اجل هذه الاسباب اضطررنا الى ان نتف

ادوية مركبة في جميع الاعضاء وخاصة في اورام اللهاة كما يخلط
مع الشبت اصول السوسن الاسمانجوني او دقيق الكرسنة او كمون
اومر فاذا انحطت عن الورم حتى تعلم مقدار غلظه في مقدار ما فيه
من الحرارة ومقدار ما ينصب اليه وحيث تحاصيها حتى تقف
على مقدار الاخلاط التي في بدن العليل كان استعمالك للادوية
القابضة او الادوية المحللة على حسب ذلك وانا واصف الادوية
التي وصفها الحارث بالتجربة لاسترخاء اللهاة يوخذ رطل عسل
شب رطل نصف رطل بزر الورد ثلث اوقية عصارة هوفسطيدا
يذاب العسل والشب ويلقى عليه الادوية اليابسة مسحوقة
منخولة ويطبخ الجميع قليلا ويستعمل هذا الدواء الذي ذكره جالينوس
في العشر وهو كلامه حقا ان هذا دواء جيد داني ويجب ان
يستعمل على ثلث جهات كما رايتني استعمل كثيرا من الادوية
التي يعالج بها الفم فاما الجهة الاولى التي استعملت فيها وخاصة
في الابتداء هو ان يذاف الدواء بماء حار او بماء العسل ويتغرغر به
العليل فانه يسكن العلة ويبلغ منها ما ينبغي ثم بعد ذلك يستعمل
وحده ولا يخلط بشي سواه على جهتين مرة يطلى منه الحنك والحلق
بالاصبع ومرة بان يوخذ منه على ملعقة ويضرب الى اللهاة
ويجذب الى خارج وقد نصها على ذلك بان يجذو اللسان قليلا
حتى يرتفع اللهاة ويزول عن الحنجرة وقد يستعمل قوم في اورام
اللهاة دفنها الملعقة عليها نوشادر مسحوق فان عرض للهاة
من استعمال الادوية القابضة ان تصلب وتعص يجب ان
يستعمل الادوية اللينة مثل النشاستج والصمغ والكثيرا ولعاب
بزر قطونا ولعاب حب السفرجل وبزر الخطمي وما اشبه ذلك
ويتغرغر بماء النخالة حارا او بماء الشعير او يطبخ اصول السوسن
مع شي من ... حتى اذا بلغ الورم المنتهى فيجب ان يخلط بما ذكرنا من
العلاجات من زعفران وسعد وتفاح الاذخر وشونيز ودارشيشعان
حتى اذا الطف اللهاة وتحللت منها ذلك الذي يسمى العنب يخضر

رأسها [illegible] وبقي اصلها فعند ذلك يجب ان تستعمل القطع ان
اضطر الى ذلك [illegible] بدن قبل قطعها وان ساعد الوقت
الحاضر لم يخف على العليل ان يحس كما قال بقراط في كتاب تقدمة
المعرفة فانه نهى عن قطعها وقال انه قد يعرض من ذلك امراض صعبة
مزمنة وخاصة اذا كانت اللهاة عظيمة حمرا وربما عرض لها الاورام
والانفجار دم والذي يجب ان يستعمل في هذا الوقت الحجامة فالطف
حتى يجذب اللهاة علل اللسان قال محمد يكون اما للورم واما للتشقق
او الخشونة واما للقروح واما السلع واما الثقل واما الضفدع واما القصر
الرباط واما العظم في اللسان ويكون الورم اما بلا حمرة ولا التهاب
اما مع حمرة والتهاب فينفع منه الفصد للقيفال ثم الحجامة تحت الذقن
ويتغرغر بالماء ويعالج بجميع ما ينفع القلاع والخوانيق التي مع حرارة بما
سنذكره واما بلا حرارة مع كثرة سيلان اللعاب فينفع منه اخذ
بزر قطونا بالسكر وشرب ماء الشعير والتغذي بالاكارع وكلها
بالترياق الذي يخرج من الجبار اذا قطع وذلك بحضرة ... واما التشقق
الكبير في الفم قال والقروح علاجها مثل علاج القلاع واما الخشونة في
اصله فعلاجه منه ثقل اللسان مما يعقب البرسام فان كان نحو ...
لا يبرأ وينفع ما الورس من ان يدلك تحته بالملح الاندراني والنوشادر
وجميع ما يسيل اللعاب وان كان ابتدا وكانت الحواس والحركات
كدرة معه ينفع منه علاج الفالج ويكون لقصر الرباط ينبغي ان يقطع ذلك
الرباط وعلامته ان يكون ملتصقا بطرف اللسان سوا ويكون
الضفدع تحته يتوق ان يشق ويخرج ان كانت كثيرة وان كانت ضعيفة
فذلك بالدواء الحاد واما عظم اللسان حتى لا يسعه الفم فيكون من
شربة للرطوبات وعلامته اندلاعه واحساس الريق فينبغي ان يدلك
بالعسل او بعصارة الازنج او نحوها حتى يسيل منها اللعاب فانه يلطفه
فان كفى والا دلك بالنوشادر قال محمد اندلاع اللسان هو ان يخرج
حتى يخرج عن الفم فاذا دلك بالعسل او عصارة الازنج او الريباس

علل اللسان

اندلاع اللسان

او الرمان الحامض حتى يسيل منه ريق كثير فان لم يطاوع وبلغ الى
حاله فان لم يجري فادلك بالملح والخل فان لم يبرئ فافصد القيفال
ثم العروق التي تحته فاما الغدة التي تنعقد تحت اللسان وتسمى الضفدع
ويكون سوداء فادمن دلكها بالنوشادر والعفص فان ادمنت
فادلكها بالدواء الذي للثة الدامية وهو الدواء الحاد وامسك في
الفم خل وملح واورام اللسان تعالج بما يعالج به القلاع والخوانيق
ومتى ثقل اللسان وحده دون سائر الاعضاء ولم يكن بالعليل
حمى ولا علة حادة فليوخذ نوشادر وفلفل وزنجبيل وخردل
وعاقرقرحا وميويزج وبورق وسعتر وملح هندي وشونيز
ويدق وينخل فيطبخ بالماء ويتغرغر به ويحك به ان يبلغ او يديم
الغرغرة بالمري النبطي ايارجا على الحريق بالخل والخردل واذا فرغ من
الغرغرة فليدلك بنوشادر وعاقرقرحا وفلفل وخردل بالسوية
ثم ينثر تحتها ويدلك تحته دلكا جيدا فاذا كان مع ثقل اللسان
ثقل في سائر الجوارح فاعزوا العليل عن علاج الفالج واذا ثقل اللسان
في الحميات الحادة ورايت مع الثقل في الكلام الخفيا في نفسه ضا
نضرا مختلج فابطل جري الرقبة واصل الاذن ببادهان وامرخه
بالدهن وامسك في الفم دهنا فاترا وان كان الكلام لم يزل فاقصد
فانظر فان ربما كان الرباط الذي يربط العصبان من تحت مثقل
الحيد فاذا كان كذلك فليقطع منه قليلا ويوضع فيه نابح
مسحوق نابت اللسان عضو شريف خطير عظيم المنفعة لانه
يترجم عن القلب ويتكلم ويذوق ويدير الطعام في الفم ويحدر الى
المعدة وصادفت لهذه العضو الكرم ما يصير اليه من العصب
والعضل والعروق والشريانات فانه نابتة من ذلك فوق
في العظم وفي اصله عضو اوست موصول تطري ثم المعدة وعصبه
موصولة بفقرات العنق والعصب الذي يحدر الى الوجه منبعه من
مقدم الدماغ وهو اللين والذي يحدر الى العنق منبعه من موخر

الضفدع

وهو غلظ وعلاج امراض اللسان ان عرض فيه ورم حار عالجته
بعلاج ال... الاحمر من المضمضة بتلك المياه الموصوفة هناك او
رايت البقل الحامض بعد ان لا يستعمل مع شي من ذلك الدهن فان
اجزى والا استعمل الفصد للقيفال والعرقين اللذين تحت اللسان
حسب ما وصفنا هناك والمسهل الموصوف هناك ثم يعود في
الغرغرة والمضمضة الى البرا فان عرض فيه استرخاء فليعالج بالغرغرة
بخردل مسحوق مذاف بعسل فيقصد الحود المر بالصفا وخاصية
النفع من ذلك وكذلك رب الجوز الموصوف في باب الخوانيق
صفة حب لذلك علك الانباط جزء حلتيت ناهي نصف جزء يحبب
ويبل تحت اللسان ويتمضمض به نبيذا او بعسل او بغير ذلك مثل
كذلك فان اجزى والا نقى البدن بما ينقي الراس وسائر البدن من الرطوبة
وقد يتولد تحت اللسان غدة تسمى الضفدع وربما منعت من تحريكه و
العلاج منه ان يدلك بالنوشادر والعفص اجزا سوا فان اجزى والا
دلك بالدواء الحاد الموصوف للثة الدامية ويتمضمض بالخل والملح قال
واما كثرة الريق في الفم والماء الذي يسيل منه في النوم اذا كان مع حرارة
فليأكل الهندبا على الريق بالملح وليستعمل القي وسفوف سويق الشعير
والحنطة ايضا بالسما على الريق وان كان ذلك مع رطوبة وغلظ فيه
فينفعه ان يخلط بالسويق شي من المري ويحسي المري بالعنزوت على
الريق ويديم مضغ المصطكي والكندر فان اجزى والا استعمل القي بعد
اكل الفجل والعسل ويديم بعد ذلك اخذ الاطريفل او الترياق اي
سفوفا بالهليلج المربا مما يقطع اللعاب السائل من افواه الاطفال
فالقاقيا اذا انقطع في شراب مطبوخ حتى ينحل ثم يمسح به افواههم في الاوقات
قال محمد في العلق قال اذا كان الانسان يجد مضضا في حلقه وسعال
دم ارتقا فينبغي ان يظن انه قد ابتلع علقة الى اسفل وينظر في حلقه في
الشمس فانه ان كان العلقة متعلقة بالقريب رءاه وحسد فيدخل
كلبتين السهام فيقبض على راسها حتى يعلقه ويجذب فان لم يكن
ظاهرة فليغرغر العليل بخل وخردل مرات كثيرة فانها ستنحل عن الموضع

كثرة الريق

اوبخل وحلتيت اوخل وملح واسحق الشونيز والخردل وانفخ منه
في الحلق اوغرغر بماء البصل فان بقي بالعليل بعد [illegible] نفث الدم
فليتغرغر بطبيخ قشور الرمان والجلنار وسماق وينفخ في الحلق
جلنار وكندر ونشا ودم الاخوين مسحوقة وان كان يلصق العليل
في المعدة فليسقا الادوية بجزج الديدان وما يخرج العلق ان يدخل
الانسان الحمام ويطل فيه حتى يشتد عطشه ويكب ويأخذ في فمه
ماء باردا اما الثلج ساعة ويمجه شيئا فشيئا وربما جاءت نحو الفم طلبا
للبرودة قال والخربق والخردل اذا تغرغر به يخرج العلق ويغرغر
بخل قد ديف فيه شي من الثوم والثوم نفسه يخرج العلق ويدخن في
الحلق ببزر وخردل ودقيق شاذنه مسحوقة وينفع منه الزاج اذا نفخ في
الحلق ثابت قال اذا ابتلع العلق ويأكل الثوم والزراب الذي يجمع
في الباقلي فان كان في موضع يمكن ان يدخل فيه الكلبتين وجذب
قال واما علاج من تخلص من خناق الشديد يجب ان يبادر الى الفصد
وتليين طبيعته بحقنة لينة ويجب ان يحسوا يتخذ من دقيق الحمص و
اللبن وماء اللحم ويجعل فيه شي من الخبز ونحوه او كشك الشعير وصفرة
البيض قال محمد من خنق فلم يبلغ به الامر الى ان [illegible] فانه ينبغي ان [illegible]
ويجد الصياح والكلام والشراب اياما وكذلك يفعل بالغريق بعد
ان ينكس حتى يخرج الماء ثابت قال الغريق الذي يتخلص يجب
ان يعلق منكبين حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل
قد القي فيه شي من الفلفل ثم يحسى اياما حسو من دقيق الحمص باللبن
وما قد ذكرنا في من يتخلص من خناق الشديد قال محمد قد يحسو المريض
والمحموم اذا اصاب في فيه شي ليس من فلفل وخل ويحسا اياما حسا
قد اتخذ من دقيق الحمص واللبن مما نشب في الحلق من شوك او عظم او
نحوه قال محمد العظم والشوك في الحلق يجب ان يفتح الفم فانه ربما
خرج وينفع لذلك الضرب على حرز العنق وخرز الظهر بحذا الصدر
وينبغي ان يستعمل ذلك فيما الجراح ونحوه ويجذب في الشوك و
نحوه فانه ربما اشتبك في الحلق وقد يدس في الحلق قصب [illegible]

العظم والشوك في الحلق

دقيق شي او يدس شي مدبغ بر ما يقف او يضرع الماكل مرة فانه ربما اخرج
فان كانت شوكة ابتلع لقما عظاما بعد ذلك فان نزلت والا ادخل في
الحلق الالة التي تتخذ من رصاص طويلة لها تعقف في الحلق [illegible] محمد قال
اما ان يكون من كثرة الدم فلا رداة فيه وعلامته حمرة الوجه والعين و
تمدد البدن كله وبتقديم الاغذية المولدة للدم والاستكثار منها كاللبن
والشراب واللحم وعلاجه بفصد القيفال والغرغرة بالخل والماء والسكنجبين
السكري ورب التوت ورب الجوز وماء الكزبرة الرطبة [illegible]
ايام ومن بعد [illegible] اللبن الحليب المداف فيه فلوس الخيار شنبر فانه
احرى بذلك والاجود لكل رطل من ماء التبن المطبوخ نصف اوقية
[illegible] بطبيخ الحلبة والتمر وان اشتد الامر [illegible]
الحلق [illegible] في الحلق من هذا الدواء يوخذ بزر [illegible] الحنظل
وحلتيت [illegible] واسقه ماء الشعير ثم حجمة وان
كان العرقان اللذان تحت اللسان ممتلئين فافصدهما بعد فصد
القيفال وان ظهر الورم في الفم فليشرط بعد الفصد ويكون من
الصفراء وعلامته ان لا يكون معه من ثقل الامتلاء ما مع الدموي
ويكون العطش والالتهاب والوجع اشد وعلاجه بعد الفصد و
التغرغر بما ذكرنا وينفع ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء البطيخ
ومداومة الغرغرة ويكون من البلغم وعلامته كثرة سيلان اللعاب
وقلة الوجع مع [illegible] البلغم ويغرغر بماء العسل قد جعل في الرطل منه
اوقية خردل او السكنجبين وماء الفجل المعصور وبطبيخ التين او [illegible]
وينفخ في الحلق البورق او الحلتيت او النوشادر وربما حدث
الخوانيق بعقب [illegible] يقع على العصب وعلاجه الفصد [illegible] ربما
وصفنا في باب الخوانيق الدموي فان وضع حرز العنق وضبط [illegible]
ضبطا سديدا فعلاجه ان يتخذ [illegible] بلسان اللجام ويدخل في الفم
[illegible] موضع [illegible] وربما حدث هذا [illegible] من [illegible]
الورم الحار ولا [illegible] حينئذ الا هذا العلاج وقال [illegible] وضيق
البلع يكون سهولته [illegible] فاذا كان الوجه احمر والعين

خناق

كذلك وكانا ممتليين فابدا بالفصد من القيفال ثم غرغر بالسبل
بماء الرمان المز المجمد او برب التفاح الحامض او برب التوت
الشامي او الفتى السماق في ماء ورد وغرغر [illegible] ذلك الى ثلثة ايام
واطلق طبعه بماء الفواكه كالاجاص والتمر الهندي والخيار شنبر
والترنجبين فاذا جاوزت ثلثة ايام غرغر بطبيخ التين الاصفر و
الزبيب ولباب الخيار شنبر مع ماء العسل فان ادمن نفاخه
بالغرغرة والنفخ القوية مما سنذكره وان لم يكن في الوجه حمرة وكان
يسيل من الفم شيء او كان وكان العليل مرطوبا فابدا باسهاله بالقوقايا
او احقنه بالحقن الحادة الموصوفة في باب السكتة وغرغر [illegible]
الاخر والسكنجبين العسلي او بماء العسل والمري النبطي وغرغره بالعسل
والخردل ومما ينفع الخوانيق الصعبة ان يفصد العروق التي تحت
اللسان وان يوضع على العنق محاجم بلا شرط او يطلى العنق بجلد
البادزهر حتى ينفط وليستعمل الغرغرة بالخردل وينفخ في الحلق من
هذا الدواء خردل ونوشادر وعاقرقرحا وحلتيت و[illegible]
وفلفل [illegible] ويلقى منه في ماء العسل ويتغرغر به والخل ان ادمن
الغرغرة به كان نافعا في جميع اوقات الخوانيق وتعليق المحجمة بعد
الفصد والاسهال على الجانب الذي فيه الضيق وهذا دواء ينفع
الخوانيق يؤخذ بزر الجرجير وخردل وبزر الفجل [illegible] وحلتيت و
فلفل اجزاء سوا ينفخ في الحلق بعد الانحطاط ويغرغر بعد بماء العسل
ودواء الخطاطيف اذا سحق مع النوشادر ونفخ في الحلق نفع فانه
له خاصية في امر الخوانيق وينفع في هذا الوقت ان يكب على طبيخ
الفوتنج ليدخل البخار الحار الى الحلق ثابت في باب الخوانيق قال
اقول ان اصل اللسان في جانبي الحلق وكذلك اصل الاذنين وربما
اللوزتين ويعرض اورام الخوانيق في الاكثر في هذه المواضع فاسلمها
الذي ان فتح العليل فاه ودفع لسانه [illegible] الورم وعسرها الاعسر و
العلاج منه اذا كان حدوث ذلك مع حرارة ظاهرة ان يبدا بالفصد
للقيفال وتليين الطبيعة بماء الفواكه والهليلج مثل طبيخ الخيار شنبر

او الحجامة [illegible] اللبنة حسب ما يوجبه الصورة فان استفرغ [illegible]
المحجمة على [illegible] القفا وتميل به الى ناحية الوجع لان ذلك ينفع الدم ويمنع
النوازل ويغرغر بما [illegible] ويطبخ فيه عدس وخشخاش ويستعمل
في خلال ذلك الغرغرة بالاشياء اللينة مثل ماء عنب الثعلب وماء
لسان الحمل والكزبرة الرطبة فاذا نقي البدن فيكون الغرغرة بما
هو اقوى من ذلك مثل اللبة الموصوفة للمضمضة في باب القلاع الاحمر
والغرغرة بالخل فانه يجمع انواع الخوانيق والغرغرة برب التوت
الشامي وصفته يعصر التوت الشامي المغض ويطبخ حتى يصير مثل
العسل او برب الجوز وصفته يعصر قشور الجوز الرطب ويطبخ حتى
يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر ويع
رغوته ويرفع فان لم ينحل الذبحة في اربعة ايام فانه يتجمع ويحتاج
الى ما ينضجه ويفجره مثل الخمر المذاب في ماء الرمان او طبيخ صفته
عدس مقشر وورد واصول السوسن يطبخ ويصفى بماء زهها ويغرغر
به فانه يفجره سريعا او بزيت الجوز والفستق المدقوق المذاب في لبن ماعز
ساعة يحلب يغرغر به او يغرغر باللبن الحار مع السكر وكذلك
السمن والزبد ودهن اللوز المسخنة اذا تغرغر بها اسرعت الانفجار
وكذلك طبيخ التين والزبيب مع ماء العسل يسرع الانفجار فاذا انفجر
ضرب عرق صفرة البيض العين المشوي مع نشا وكثيرا بماء ورد ودهن
لوز حلو ويتغرغر به ويضا احساء من ماء النخالة يدهن لوز [illegible]
حرارة وان كان يجد مع ذلك الخشونة وجع تغرغر بلعاب البزرقطونا
والخطمي ودهن بنفسج فاما اذا كانت العلة من برد فتغرغر برب
الجوز او التوت تجد بها في اوله شيئا من الشب وفي اخره
شيئا من عاقرقرحا وسطى خارجه وادخله بجند بادستر والكلب [illegible]
بالعسل برشية وينفخ فيه منه سراجون في الخوانيق قال في الفم
طريقين فاحد الطريقين للتنفس اعني الطريق الخاص الذي هو
قفاء الحنجرة والطريق الذي يجمعهما اريم مسلك الغذاء اعني فضاء

الحلق فقد يعرض الورم في الطريقين جميعا حتى يمنع الريح من النفوذ
ويبطل الصوت والكلام ويسمى حينئذ هذه العلة خناقا واوائل
هذه العلة من جنس مختلفين لان منها ما يعرض من الاورام التي
في عضل الحنجرة والحلق ومنها ما يكون من زوال فقرة من فقار
الرقبة وقد يعرض ايضا في الفرد وخاصة للصبيان من سلاسة
رطوباتهم فاذا عرض ذلك للصبيان لا يكاد يبرء لعله الا الاكثر
وما عرض من هذه العلة اعني الخوانيق من اورام عضل الحنجرة والحلق
وان كان ذلك الورم في العضل الخارج فان البلية به عظيمة
وان كان في العضل الداخل كانت البلية اشد والورم العارض
في عضل الحنجرة الداخل يسمى قوناني وهو اصعب واشد من سائر انواع
الخوانيق وربما ادى الى الهلاك وشيكا لانه يمنع النفس ضيق من
ساعته واما الورم الذي في عضل الحنجرة الخارج فانه يسمى بارا
قوناخي وقد يعرض هذه الاجناس كلها عسر النفس ووجع شديد
وان يعرض في الواحد بعد الواحد منها حمى وتنفس مستقيم وتحول في
العينين وخروج اللسان وهذه خاصة لعلة خروج اللسان
يعم جميع انواع الخوانيق اذا كانت العلة عظيمة ومما يعم اصحاب
هذه العلة ايضا ان يكون افواههم دائما مفتوحة ولا يمكنهم
ازدراد شيء من الاشياء وانما يعرض لهم هذا من ضعف القوة
الخادمة وقد وضح لنا من جهات ان اللسان يكون الحامل
للطعام والشراب في وقت الازدراد حتى يوديه الى المري فاذا
ما صعبت حركة اللسان من شدة ضغط الورم لم يكمل هذا الفعل
والمري ايضا اذا ضغطه الورم يضيق ولا يقبل شيئا مما يتادى اليه
من اجل هذا لا يمكنهم الازدراد فاذا اضطروا ان يبلعوا شيئا
صعد ذلك الى المنخرين وخاصة اذا قهروا انفسهم على ذلك فانهم
اذا فعلوا ذلك لم يندفع الشراب والطعام الى داخل لم يقبله المري
لان فمه مسدود فيرجع ذلك الى الثقب الذي في الحنك ويصعد

الى المنخرين وخاصة اذا قهروا انفسهم على ذلك فانهم اذا فعلوا ذلك
لم يندفع الشراب والطعام الى داخل لم يقبله المري لان فمه مسدود
فيرجع ذلك الى الثقب الذي في الحنك ويصعد الى المنخرين وقد يعرض
لهولاء المرضى وهو ان يتكلم الانسان من انفه لان الكلام انما يتم باللسان
واذا صعبت حركة اللسان من اجل الورم فبالواجب ينصاع الصوت
في ثقب الحنك الى المنخرين اذا راموا الكلام وقد يعرض لقوم من هولاء
ما لا يرجى له البرء وربما يدق فيه فعلاج الخوانيق هو ان يعلم ان جميع
الاورام المولمة انما يكون من انصباب دم حار وهذا الدم المنصب
يجب ان يردع في اول الامر ان علمنا انه لا يرجع انصبابه الى عضو من الاعضاء
الرئيسة فيحدث بلية عظيمة فمن اجل ذلك يجب ان يبتدى في علاج
هذه العلة بفصد القيفال وان لا يجعل استفراغنا للدم دفعة واحدة
بل الشيء بعد الشيء فان استفراغ الشيء بعد الشيء من المادة احرى بان
يستاصل الفضول من الاعضاء الآلمة والاستفراغ دفعة قد يعقب
غشي واعظم التلف في الخوانيق اذا انصب مادة بغتة من العضو
الا ان الاكثر من يعرض له وجع الخوانيق يمتنع من الغذاء فقد يجب ان
لا يحمل على القوة ثم بعد الفصد ان لم يحس بنقصان في الورم ورايت
العليل يمتنع من الازدراد وامتنع نفوذ الريح فلا يكسل عن فصد العرق
الذي تحت اللسان ولا يمنعه عن ذلك اليوم والوقت ثم من بعد ذلك
عالجه بالحقنة كما يجذب المادة المتصاعدة من فوق الى اسفل واتخذ
الحقنة ان امكن من ادوية تنضج بفضل قوة حادة مثل شحم الحنظل
والبابونج واكليل الملك والشبث وبزر ونخالة وبورق ودهن
سمسم وملح وسكر احمر فان كانت حمى فمن ادوية لينة مثل البابونج ب
نفسج والبر والشعير المقشر وسبستان وخطمي ودهن خل وفانيذ
وملح العجين وان قدروا على ازدراد شيء فانفعهم ان يسقى ماء عنب ثعلب
شتنبر بعد ان يدق ركيبة الدواء بحسب القوة والسن ثم اسقهم بعد
ذلك بقدر الحاجة ولبوب بطيخ الهندي المقشر مع الشعير المقشر فان

لا تطفية عجيبة لحرقة الدم وليكن من الشيبى جزوين ومن العدس
جزو ثم يرجع بعد ذلك الى العلاج بالعرعر ويستعمل فى الابتداء ما
يردع مثل ماء عنب الثعلب وماء النطاط وهو عصا الراعى وما
طبخ العدس المقشر وورد احمر واصول السوسن وجلنار وقد ينفع
ايضا بالصندل الاحمر والعوفل اذا رض كل واحد منها وطبخ بماء عنب
الثعلب وتغرغر به وافضل من هذا كلها الدواء المعروف بالمرد
وهو رب التوت على ان يستعمل منه اولا الساذج ومن بعد ذلك
المركب وافضل ما يكون من هذا الدواء ما يتخذ من التوت البرى
وما يتخذ من العوسج الذى تدايمه قوم توت العوسج وقد يتخذ
منه رب كما يتخذ من التوت غير ان هذا افضل من رب التوت
لانه اقوى واشد قبضا وهو اقل منفعة من رب الجوز فان رب
الجوز اقوى واجود من كل ما يعالج به الاورام العارضة فى الفم ولك
ان يعرف شدة قبضه وعوضه من انصباغ الاصابع عند تقشير
الجوز الرطب حتى انها لا تبقى من ذلك الصبغ باقوى ما يكون من
الحال فلولا ان قوة هذا الدواء تغوص فى عمق الجلد لم يكن يعسر انقلاعه
بالغسل الشديد وهذه العصارة لانها تغوص الى قعر الجلد فبذلك
يعلم ان طبعها لطيفة حديدة وقد يقول جالينوس فى العشر الباس وقصا(?)
ثمر الجوز ويجربنى ان هذا الدواء افضل من سائر الادوية التى تعالج
بها اورام الفم الى انا طبخته مع العسل ودفعته الى احد منهم فقشرته
اربعة اجزاء والعفص فى جزو منه شى من الادوية القابضة واخلطت
فى الجزو الثانى مرو زعفران فى الجزو الثالث كبريت وبورق
فاما الجزو الرابع فاحفظته ساذجا لاعالج به الصبيان الجلاوية
والضعيف من الرجال والنساء وعصارة السعر جعل ايضا والكثرى
والزعرور والطلى اذا اعد على ما وصفت فانه دواء عجيب للاورام
الكائنة فى الفم وكما انا نحتاج فى الابتداء الى استعمال الادوية التى تمنع ما
ينصب كذلك قد يحتاج بعد الابتداء الى ادوية تكون من النوعين جميعا

اعنى ما يردع ويحلل مثل ماء الكزبرة الرطبة وماء عنب الثعلب و
الجلنار جميعا وقد يجب ان يكون الاغلب فيما يعالج به فى الابتداء القبض
وفى اخر الامر يحلل وفيما بين هذين الوقتين يجب ان يكون الامرين
جميعا بالسوية حتى اذا وقف ما ينصب فيجب ان يستعمل ما يعين
على النضج مثل الطلاء وطبيخ التين اليابس وطبيخ اكليل الملك واصول
السوسن او لبن حليب حار وجلنار جميعا مداف بماء نخالة السميد
هذا الدواء ايضا نافع صفته يؤخذ جلنار وورد وبوشادر وزبيب
باو بسكر نصف درهم عفص وطباشير وزعفران سكر دانق مسحوق
اوقية عصارة التوت ثلث اواق ماء فيداف فيه جلنار جميعا
اوقيتين يخلط الجميع ويتغرغر به وقد ينفع هذا الدواء ايضا من الاورام
العارضة فى اصول الاذان فاذا نضج الورم وينكفي عنه وما كان
ينصب الى العضو فاخلط مع بعض ما وصفنا من العصارات شيئا
من الادوية المحللة مثل الكبريت والابيض من حجر الكلام التى تاكل
العظام وقد ينفع منفعة عظيمة فى الطلاء خاصة الدواء المتخذ بالحجر
الذى يسمونه دواء الخطاطيف وحده ومخلوط مع زبد الكلام و
الناس اذا سحق وحده وعجن بعسل وطلى به الموضع نفع نفعا بينا
غير ان استعمال الطلى فى اخر الامر يجب ان يكون للكلام يلين من
الناس فان عرض من استعمال هذه الادوية خشونة فى الحلق
وصدره فيجب ان يتغرغر باللبن الحليب الحار ودهن ورد لى ما ليه
لا تشرابون فى النزلات التى تنصب الى المنخرين من الدماغ و
ذلك ان الدماغ تالم من الحرارة والبرودة كما تالم الاعضاء العشا بينة
الاجزاء وبالم ايضا من اختلاف المزاج كما يالم العضو الاول وكما ان
الرحم عليه يعرض فى البطن من سوء الاستمراء فكذلك يعرض
من كل واحد من هذه العلل التى ذكرنا فى الدماغ نزلا تسمى الفضل
الذى يجرى من الدماغ الى الفم مادة وتسمى الفضل الذى يجرى الى
الحنجرة خشونة ويتبع النزلات اذا كانت مع حرارة وتلهب شديد

وحمرة في الوجه والانف وان يكون ما يجري من الرأس [illegible] فضل
لطيف حاد فاما ما كانت غلبة من برد فانه يعرض له تمدد في اجزاء
العصبين مقدم الدماغ وفي الجبهة والحاجبين وسرعة في السعال في
في العظم المعروف بالمصافي لا يمكنهم ان يشموا رائحة [illegible] ولا
يفصحون الكلام وان انصبت المادة الى الصدر عرض من ذلك
سعال ونفث وبلغم رقيق رطب غير نضيج وربما اوصعد وربما اسحر
صاحب هذه العلة ومما يجب ان يعالج النزلة في اول الامر بان
يحم بماء حار قد طبخ فيه بنفسج رطب او يابس وشعير مقشر وصمغ
وخشخاش وبابونج ويسقيه بالغداة شربة ديافوذا وكذلك بالعشي
الغذاء يتخذ من نشاستج الحنطة وشعير مقشر وباقلى مقشر ويطبخ
بماء المطر وفانيذ ودهن لوز حلو وشيء من كثيرا ابيض مسحوق
يحول بتجربة ويجمع ابيض بالحسو المتخذ من الاطرية المطبوخة بفانيذ
ودهن اللوز الحلو ويصلح لهم من البقول القطف والاسفاناخ
والخبازى والقرع بعد ان يطبخ كل واحد من هذه وان كانت الحرارة
قوية بدهن اللوز الحلو وان لم يكن حرارة طبخت بمرق ديك او بدراج
ويعجن [illegible] بشراب البنفسج او الجلاب المتخذ بالكثيرا او الصمغ و
نشاستج الحنطة وعصارة السوسن وحب السفرجل وبزر قطونا
فان احتجت ان يقطع ما يجري من العليل فخذ [illegible] يجعل جمر بعد
ان ينثر منها على الجمر ويستنشق بذلك الدخان او بخور [illegible] سكر طبرزد
وورد يابس او احمر [illegible] عليه خل [illegible] ويستنشق ذلك
البخار وقد ينفعهم ادمان شم الماورد وينفع اصحاب النزلات الكائنة
من الحرارة الباقلى والشعير المرضوض اذا [illegible] ويحم بهما العليل ويعالج
النزلة من البرودة في اول العلة بان يستنشق العليل بماء طبخ بابونج
واكليل الملك ومرزنجوش وينام ثم يعطيه حسو يتخذ من النشا [illegible]
حنطة مقشرة ودهن لوز حلو وعسل مصفى فان اردنا ان نقطع ما
يجري من الفضل فينبغي ان يجمر ثم يمسه بالبسة او بالكندر او بعود [illegible]

تطرى [illegible] اكثر من نفع هذه الشونيز المقلو اذا
شد في خرقة كتان دقيقة ويدهن منه فان انحدر من ذلك الفضل
[illegible] الى الصدر واحدث سعالا فيجب ان يعالج بما يعالج به السعال
الكاين من البرودة قال ثابت في النزلة هي السيلان من الرأس الى [illegible]
ويسمى زكاما وما ينصب الى الفم يقال له نزلة ويكون حدوثه في الجملة
عن الدماغ لانه بالحرارة والبرودة ويبتلى بلا هضم ويسيل منه مثل
ما يعرض للمعدة [illegible] وفي اكثر الامر من الامتلاء ويستاد الهضم [illegible]
ان يعنى بعلاج هذه العلة ولا تسهل بها فانها كثيرا ما يحدث عنها
ورم الدماغ واللوزتين واللهاة وكثيرا ما يكون سبب الصدر كثير
ما ينزل الى المعدة فيتولد الما شديدا والغرض في علاجها [illegible] ان كانت
رقيقة ويكون في الاكثر مع حرارة ان تغلظها بطبيخ يؤخذ الخشخاش
الرطب بقشوره فيرض ويطبخ بماء حتى يتهرا ثم يصفى ويركب بسكر
ويطبخ ثانية حتى يكون نظير قوام الجلاب وان لم يوجد خشخاش رطب
اتخذ من بزر الخشخاش اليابس بعد ان ينقع بالماء الحار يوما وليلة
وان كانت العلة قوية القي معه شيئا من قشوره مرضوضة لشيء من
خشخاش اسود وان احتيج لصعوبة الى ان يلقي معه شيء من بزر [illegible] طبخه
القي فيه او جعل فيه الفراغ شيئا من افيون وان لم يكن الحرارة قوية
[illegible] جعل تركيبه بالميبختج فانه يكون اقوى من ذلك ويسقى العليل
منه غدوة وعشية وطول النهار الشيء بعد الشيء الى ان يبلغ نصف
رطل ويتغرغر به عند النوم ليعرق ذلك صفته خشخاش ابيض واسود
[illegible] من اصل السوس مقشر مرضوض ثلث اوقية حب السفرجل
وبزر الخطمي [illegible] نصف [illegible] صمغ نصف اوقية [illegible]
[illegible] سوى الكثيرا والصمغ بخمسة ارطال [illegible] من ماء المطر ثم يطبخ حتى يذهب
النصف ثم يصفى ويجعل فيه الكثيرا والصمغ مسحوقين [illegible] ولعاب
بزر قطونا نصف رطل وسكر طبرزد نصف ويغلى حتى ينعقد ف

برفع ويلين دائما واكل الخشخاش على جهة جميع ماينفعه
وكذلك ان اتخذ لهم اطفانات او حلوا بدهن لوز نفع واستعمل
اللعوق ويطبخ الخشخاش بقشوره ودانقي برصوص بقشوره ووزن
الكاكنج وورد البنفسج واطراف شجر الورد ويطلى الراس والجبهة
عند شد الابطين بمخوم او ارمني معجون بماء لسان الحمل وساير
ما هو موصوف في باب الرعاف من الاطلية وينفعهم التمريخ
بدهن خلاف قد طبخ فيه خشخاش بقشوره برصوصين وورق
الاس برصوص حتى ياخذ قوته وذلك يقوي الراس جدا وينفعهم
استعمال بعض النفوخات والنشوقات الموصوفة في ذلك الخم
وكذلك المجمرات بالباقلى المنقع بماء خرنوب المجفف وبالسندروس
والسكر والصندل والزعفران والكافور وكذلك الانكباب
على بخار خل قد القي فيه حجارة محماة من حجر الرحا وحجر النار ويقلل
النوم ساهيا فان نزوله الى الصدر في الاكثر عند الاستغراق
في النوم ويفصد الجهار لتوسع الجنب وينفعهم استنشاق الورد
دائما جدا فاما الغذاء فيكون للاحشاء المتخذة من النشاء ودقيق
الباقلى فان له خاصية ينفع من هذه العلة طبيخه وحسوة من دقيقه
ويعلوق لما فيه من قوة الجلاء فيه خاصية لدفع النزلات ويعين
على نفث الرطوبات وعند الحاجة الى هذا يجب ان تقشر ثم يرض
ويطبخ بالماء الكثير حتى ينهرا وكذلك طبيخ العدس والقرع بدهن
لوز ويذر عليه شيء من كثيرا مسحوق فان كانت الطبيعة منحلة جعل
فيه شيئا من ماء الخرنوب الشامي صفته ينقع الخرنوب من حب
ويرض ويطبخ بالماء حتى ياخذ قوته ويصفى ويجعل فيه وان احتيج الى
تقوية جعل فيه صمغ مسحوق دانق درهمين فان كان الامر شديدا
فاجعل فيه بدل ذلك خشخاش مسحوق صفته يوخذ خشخاش بقشوره
ويرض حتى يخرج القشور ثم ليستخرج البزور وليسحق ويجعل في طبيخ ار

طلب العليل غذاء نصفه بيض والسمك الطري الشديد البياض
مقلوا بدهن لوز ودقيق شعير وكزبرة يابسة فاما علاج النوع
الثاني وهو اذا كانت النزلة غليظة ويكون في الاكثر مع البرد ان
يبدو بتكميد الراس بالسخنة او الحار من الملح حتى يصل حرارته الى
غور الراس وكثيرا ما ينقطع بذلك وكذلك الانكباب على بخار [illegible]
الذي قد القي فيه حجارة محماة فان لم ينقطع يجب ان يجذب ما ينصب
الى الحنك الى المنخرين بشم الشونيز المقلو المدقوق والابخون والقسط
ويسقى ماء العسل وطبيخ الزوفا والسكنجبين المائل الى الحلاوة ويطعم
البزور وكبار المقلو المعجون بعسل ويجرع ربع شيء من فلفل صفته
لعوق لذلك يمنع من التحلب بقوة كندر بدف ويخلط في الهاون
بعسل مصفى ويوخذ منه لعوق احمر بماء الكمون ثلثة اجزاء عسل
مصفى جزء ويعقد بنار ويوخذ منه فانه يجفف بقوة ويصفى الصدر
وله لعوق قوي جدا نعتص ماء العنصل من مطبوخ جزء بين عسل
جزء ويعقد بنار لينة في انية مضاعفة ويوخذ قبل الطعام ما
يعين على هذه القوة او يوخذ عسل اللبنى ويطبخ مع مثله عسل
النحل مصفى والخذ منه بالغداة والعشي ينفع وربما ينفع ذلك وينقي
الراس ويقطع السيلان من غير اسهال حب صفته صبر مغسول
وزريد بنحي وعصارة السوسن العسه يوخذ منه ولا يجب لصاحب
هذه العلة ان يستعمل الاستحمام الا بعد النضج بتمريخ اليدين والرجلين
وجميع مفاصل اليدين والسرة والمقعدة بدهن حار فاما غذاؤهم فيجب
ان يكون منه النخالة والحسو المتخذ من دقيق الحنطة وماء العسل ودهن
لوز وان طلب العليل غذاء اقوى من ذلك فصفرة البيض المتخذ
بدهن زيت وبري والفراريج المتخذة بدهن الزيت فالباقلى فان
لم ينقطع ذلك وراى من نطعت بالكي وهذا تدبير النزلات فان تكثف
في الصدر وحدث عنها سعال قوي يجب ان يكون التدبير بالعلاج جيد

آخر مجزء

في السعال

من النزلة والسعال فنواحي ابا العليل معارضته للعين والانف
والاذن والفم والحلق وغير ذلك فلنوقف الكلام في هذا الموضع
ولله الحمد والشكر بسم الله الرحمن الرحيم السعال
قال محمد يكون اما الشيء من الرية ويحتاج ان يخرج وهو اما مرة
واما دم واما خلط غليظ واما شيء رقيق حاد ينزل من الراس دما
واما ما يدغدغ قصبة الرية واما الرطوبة الرية نفسها واما اليبس نفسها
واما لحرها واما الورم فيها ويكون اما ورما حارا دمويا واما
ورما بلغميا او صلبا اساهوا بار ويصيب الرية فالذي يكون بشيء
من الرية يحتاج ان يخرج يكون اما من مرة وعلامته ان يكون
بعقب الحمى وسنذكر علاجه في ذات الجنب واما خلط غليظ
وعلامته ان يكون بعقب الزكام وعلاجه بطبيخ الزوفا واما الذي
ينزل ويدغدغ فعلامته سعال يابس بلا نفث ويشتد خاصة بالليل
وبعقب النوم وعلاجه ان يسقى شراب الخشخاش ويمنع من قبل
النوم بماء قد طبخ ورق الورد وجلنار وحر نوبت شاي ويمسك
في فيه هذا الحب حب السعال يؤخذ من الخشخاش والكثيرا واللوز
الحلو المقشر والباقلي المقشر وبزر الخشخاش وصمغ عربي وطين
ارمني اجزاء سواء يعجن بلعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل
ويتخذ منه حبا ويمسك في الفم فان لم يكف ذلك فالاخذ من الكندر
الذكر جزء ومن المر والافيون سكر جزء رب السوس جزء زعفران ثلث
جزء يتخذ حبا من وزن دانق يؤخذ منه حبات بالليل ويحلق
الراس ويدلك بخرق خشنة دلكا شديدا ويحمر ويعطس كل
يوم فان لم يكف والا طلي بخردل معجون بطبيخ التين وبرك حتى يتنفط
نفعا النفاخات ولا بد من مرة ولا سوا هذا السعال فانه يؤدي
الى السل وينفع هذا العلاج جميع ما ينزل من راسه الى الصدر نوازل
دمة والى معدته فيكون سببا للاسهال والى عينيه فيكون سببا

للاسهال والى عينيه فيكون سببا للشجاع والقروح فيها ويكون
من رطوبة الرية نفسها فيكون في المبلغمين وفي المشايخ وعلامته
كثرة النفث ودفق مرة وخاصة بعقب النوم ويخرج البلغم في الحلق
ويمنع من الانسان في اكثر احواله وعلاجه ان يسقى طبيخ الزوفا فان
كفى والا فيسهل بايارج ودهن ما قد تقدم ذكره ويسقى بعد ذلك
من هذا الدواء يؤخذ بزر الانيسون وبزر الكرفس واصول السوسن
وزوفا يابس وبرسياوشان وبزر الحلبة سكر كف بطبخ برطلين
ماء حتى يصير رطلا ويصفى ويسقى كل يوم نصف رطل فان لم يكف
والا يسقى منه هذا المعجون من رب السوس وزن عشرة دراهم ومن
الدراهم ومن الزوفا اليابس ومن البرسياوشان وبزر الانجرة
والابرسا والعرق [illegible] والفلفل والدار فلفل والزراوند المدحرج
واللوز المر المحرق سكر وزن خمسة دراهم يعجن بعسل ويعطى
[illegible] هذا الدواء يخرج المرة والصديد وجميع الاخلاط
الغليظة ويمسك في الفم هذا الحب يؤخذ رب السوس خمسة
فلفل ومر وعنزروت وكندر [illegible] حلتيت درهم يعجن
بماء العسل ويحبب ويمسك في الفم وان منع السعال بالليل من
النوم وكان قد عالج بما يخرج الرطوبات من الرية اخذ بعد ذلك
من هذا الحب في فيه يؤخذ من المر والميعة السائلة والكندر الذكر
اجزاء سواء ومن الافيون ربع جزء يتخذ حبا منه دانق ويؤخذ كما ذكرنا
ويكون من يبس الرية وعلامته ان يكون بلا نفث ويجف في الشتاء
ويعند دخول الحمام والاكل وشرب النبيذ المزاج ويشتد عند
الجوع وعند العطش خاصة وعند التعب ويكون معه دائما
من ضيق النفس اما قليلا واما كثيرا وذلك بمقدار يبس الرية وهزال
البدن وتواتر في النفس مع صغره وسرعة وعلاجه ان يسقى ماء
الشعير ان كان مع ذلك حمى والا فاجعل في النهار مرتين الغذاء

عند الصبح ويرغ بعد ثلث ساعات من نصف رطل وبذر خلو
الابزار على ست ساعات من النهار ثم يطعموا من الكشك المعرغ
وما اشبه ذلك من البقول بدهن اللوز ولبقوا عند النوم
لعاب البزر قطونا وما اشبه ذلك من البقول وماء القرع وماء
الخيار في زمانه وبعض والماء بجلاب ويسكوا في الفم من هذا الحب
يوخذ من رب السوس عشرة دراهم ومن بزر القرع الحلو وبزر
الخيار وبزر البقلة الحمقاء سكر خمسة دراهم يجمع مسحوقاً في دهن لعاب
البزر قطونا ورماض البيض ويمسك منه في الفم فان لم يكن يبلع الاكل
الى ان يجموا فعلاجه سقي اللبن واكل الخبز به وشرب عطش ولبكن
لبن الماعز الذي يعلف من الشعير الرطب وما اشبهه من
الحشيش ويكون السعال من حر الرية وعلامته شدة العطش
وعظم النفس والنبض وحمرة الوجه مع خشونة الصدر مرة بعد اخرى
وعلاجه ماء الشعير ولعاب البزر قطونا ويضمد الصدر بشمع
ودهن بنفسج ثم يشرب لعاب البزر قطونا وماء البقلة الحمقاء وماء
الجبن او ماء الخيار او ما اشبهه ويمسك في فيه الحب الذي ذكرنا
ويغتذي القرع والكشك ودهن اللوز ويشرب سويق
الحنطة بالسكر والماء الصادق البرد ويديم التضميد للصدر بما
يبرد ويكون السعال من الورم في الرية فيكون اما من ورم حار
وعلامتها الحمرة وضيق النفس المفرط وتواتره والنبض العظيم وشدة
حمرة الوجنتين وعلاجه الفصد ثم سائر العلاج الذي ذكرنا في السعال
الذي من حرارة الرية ويبسها ويكون الورم رخو بلغمي وعلامته
شدة ضيق النفس من غير كثير حرارة ولا حمرة في الوجه وكثرة الريق
والبزاق وعلاجه في اول الامر علاج الورم الحار ما دامت معه
حمى فاذا امتدت الايام وسكن الحمى والحرارة بالشي ولا اسهال
النفث بما ذكرنا في باب السعال الذي من رطوبة الرية في مقدم

ويكون لو لم ... منه تضايق النفس على الايام او سعال
بالبرد ونفث وبلاجم يبقى في الصدر اذا لسه وعسر اجتذاب البلغم
فان يجين العليل بتضايق النفس يصعب قليلاً قليلاً على مرور الايام
ولا يزوله وقد يخف قليلاً ويعتد الايام لصاحبه بان ينبغي ساءة
العليل الرطب ويمسك في فيه دهن اللوز دائماً ويبلعه قليلاً
قليلاً ويشرب اللبن الحليب ويضمد حسا بد فيق ويمرخ الصدر
دائماً بالشمع والدهن الشرب بلعاب الحلبة ولعاب البزر وكان
ينفعه شحم الرمان ليطاذ اكله ويكون من قرحة في الرية وعلامته
خروج الدم او المدة او خشكريشة في السعال وان يكون بعقب
ذات الجنب او بعقب نفث الدم او بعقب الدم او بعقب نزلة
حادة من الراس ويذوب معه البدن ويلزمه حمى دقيقة وعلاجه
ان لم يكن منها وكانت القرحة طرية بفنو الدم بخروج السعال
ان ينبغي ماء الشعير بسطانات ويشرب الخشخاش بالليل سالم يضيق
نفسه ولبعطا اقراص الخشخاش وصفتها يوخذ من بزر الخشخاش
الابيض وبزر القرع وبزر الخيار سكر عشرة دراهم لشا وكثيراء وصمغ
ورب السوس سكر خمسة دراهم كندر ذكر وطين ارمني ودم الاخوين
وكهربا سكر بسبين مرو دارجيني وافيون سكر ثلثة دراهم يتخذ
اقراص ويسقي بشراب الخشخاش او برب الآس وان كانت مزمنة
وكان بحي مرة ويضيق النفس ثم اجتنبت تلبسقاطيخ الى ردفاوما
قد ذكرناه بما يخرج المدة وهذه الاشياء مرة في ضاق معه ما يخرج
المدة فاذا توسع عند الحدة واستعملنا ما تم يضيق النفس استعملت
سائر التدبير الذي يجبر الرية من الادن والتغذية وان كانت عفنة
وكان نعسه وكان الذي يجي منها منتنا عند النفس وكان كثيرا
عزر له في الصديد الحلو جرحة ينبغي ان يكون مع ما يخرج المدة تعلق
شحل ثم او ... تدريم مع ثلثة دراهم عسل ويجعل حلقه في نخ يهبنا

سعال بنفث الدم

البجر يوخذ زراوند دحرج وميعه وكندر [stain] سوسنيه ودارفلفل اجزاً مثلها
جميعا تدق وتنخل ويوخذ منها بوزن درهم وينفع من البحوحة من السعال
الكثير الرطوبة بلا قرحة ويكون القرحة اليابسة وعلامتها ان يكون
نفث الدم او المدة ثم ينقطع النفث البته ويبقى السعال اليابس بلا
نفث ينوب بعد علاجه سقي اللبن وجميع ما ذكرنا في باب جرب
الرية ويكون السعال الحادث من برد الهوا وعلامتها ان يهيج عند
شرب البرد في الشتا او يكون بالباه صلبا وعلاجه الاحشاء الحارة
والاستلقاء من جنس الهوا البارد ودخول الحمام ثابت قال السعال
يحدث في اكثر الامر من نطولات تنصب من عروق الدماغ الى
الصدر واساس اسفل الات الغذا واساس الات النفس والعلاج
منه ان كان حدوثه عن حرارة ان يسقى بنفسجا مربا وطبيخ الزوفا
صفة طبيخ الزوفا عناب عشرة دراهم شعير مقشور مرضوض مثلين
درهما خشخاش ابيض وزن سبعة دراهم بزر الخطمي وكثيرا وحب
السفرجل من كل خمسة دراهم وارطال السعال رطبا اجعل فيه بزر بنان
وزن ثلاثة دراهم قشور اصل الرازيانج الرطب وزن ثلاثة دراهم
يطبخ ذلك باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب منه
ثلثا اوقية بوزن عشرة دراهم بنفسج مربا وليشرب بعد ساعتين
ماء الشعير مع دهن بنفسج او دهن حب القرع وشي من فانيذ جرامي
صفة لعوق لذلك بزر القثاء بزر لوز مقشر بزر الخطمي مقشر سكر
ستة دراهم صمغ وكثيرا ونشا سكر وزن ثلاثة دراهم يدق الادوية
ويجعل ويعيد الى شي من اصل السوسن المقشر المرضوض وشي من عناب
وسبستان ووزن حب صنوبر ويطبخ بماء عذب الى ان ينضج ثم يصفى
ويجعل فيه شيئا من المبتخج ويعجن به الادوية ويرفع في اناء زجاج و
يلعق منه العليل في كل وقت مع شي من دهن لوز ان لم يكن برطب
وعطش شديد فان كان برد ذلك فاجعل بدله بنفسج ودهن حب

سعال الكائن من برد الهوا

القرع [stain] بعد اللعوق شيئا من عوق البزرقطونا وحب السفرجل
وبزر الخطمي يتخذ عوقها في موضع ويستعمل في ادوية الحشاء المتخذ
من ماء نخالة السميد ودقيق الباقلى ودهن لوز ولدامة الباقلى المقشر
بدهن لوز ونبرنج صدورهم بدهن وشمع ويتخذ بكثيرا ويلقى لهم في
الماء الذي يشربونه كثيرا وصمغ فان احتاج الى ما يسهلهم فهذا
سنا وعناب سكر طبرزد درهما اصل السوس مقشر مرضوض
عشرة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يلقى فيه وزن
عشرة دراهم بنفسج يابس ويغلى غليتين ثم يصب الماء على وزن
عشرين درهما ترنجبين وعشرة دراهم لوز الخيار شنبر ويمرس و
يصفى وان احتيج الى ما هو اقوى منه القي فيه عند طبخه وزن درهم محكوك
مرضوض من درهم الى ثلث دراهم يلقى فيه وزن درهم او يلقى فيه
وزن درهم لسان الثور محروق منخولة مع ذرح ما سكن محلول صفة
مرق يطلي لهب الصدر كان مع حمى ولم يكن معه ابيض منخول مصفى
بماء بدهن ورد ثم يسقى ماء الخيار والقرع والبقلة معصورة مصفاة
اجزا سوا ويدلك في الهاون حتى يجتمع ثم يشرب حزن ويرد بالثلج
ويلقى عليه صفة مطبوخ الذلك يتخذ منه قرص وحب اصل السوس
وكثيرا وفانيذ وصمغ وحب السفرجل جز جز خشخاش جزء ونصف
نشا نصف جزء يعجن ويتخذ منه قرص ويستعمل ارسلنه حب
للسعال ينفع من النوازل وسائر خشونات الصدر نشا وكثيرا
ورب السوس وبزر الخبازي والقرع والخشخاش ولوز مقلي اجزاء سواء
ويدق جميعها سكر طبرزد ويعجن بلعاب حب السفرجل ويتخذ منه
حب ويمسك في الفم الليل والنهار واذا لم يحضر يأخذ منه اخذ حبا
على هذه الصفة نشا وكثيرا ورب السوس سكر خمسة دراهم ايرون
نصف دانق يحب ويوخذ منه في الفم كل ليلة الحمص الى الثلثه
ايضا حب لذلك صفته نشا وكثيرا ورب السوس يعجن بحماض
الحمص ويحب ويوخذ منه في الفم وينفعهم ان ياكلوا الخشخاش

بزبيب من نفع الحمى ويجمع فاذا اعقب خشونة الصـ[illegible]ـدر وكانت
الحرارة قائمة فيجب ان يطبخ رطل صمغ مع رطل سكر طبرزد بماء حتى
يصير مثل العسل ثم يجعل معه شيئا من دهن لوز ويحرك حتى
يجتمع ثم يلعق منه دائما وان كان السعال من برد فالذي يصلح لهم
جلنجبين عسل بماء التين المطبوخ مع الزبيب واصل السوسن
وبرسياوشان واصل الرازيانج ودهن اللوز مكد درهمين ومن
الفقرو وزن مثقال يبات في المطبوخ ويمج تجمع بحمر منا بادهن
النرجس او السوسن او يسقى ماء الرازيانج الرطب المغلى المصفى
بسكر طبرزد فان عتق ذلك واشتد سقوا بزر الكتان المعجون
بعسل ويوخذ منه بالغداة وبالعشي بماء التين والزبيب وكذلك
اذا كان مع رطوبة غليظة لزجة يجعل مع بزر الكتان عشرة دراهم
سته دراهم فلفل ليعجن بعسل النحل وبزر الحجل ويونج بعجن ابهاشت
مع اللبن وزر ويطعم منه او يعجن عسل اللبن مع عسل النحل ويطعم منه
حب بهذا النوع من السعال ميعة سائلة وعلك البطم ومر اجزاء
سواء بنوتر ثلثة تجز يتخذ حبا كل حبة دانق يوخذ الخمس والثلثة
فانه يريح العليل ويمنع السعال الصعبة الشديد ولا يستعمل في
السعال الرطب الذي يعصا العليل منه الشي الكثير والذي اذا
لم ينفث صدره وضاق منه الا بالبنون وبزر الخس والبنج واكل التين
اليابس مع اللوز او الجوز يقطع السعال المزمن وخروج الدم بالسعال
ويسقى انفحة الارانب وزن درهم بماء بارد وليجب يوخذ من دم
الجدي بقدر ان يجد نصف اوقية ومن الخل مثله يخلطان ويشرب
ذلك على الريق ثلثة ايام كل يوم مثل ذلك فان احتاج ذلك الى الفصد
فصد الباسليق ويحسى المزوج بالماء قليلا قليلا وكذلك يوخذ
بزر لسان الحمل مسحوق وزن درهمين بماء لسان الحمل او يسقى طين
ارمني او المختوم بماء بارد او ماء القصب الرطب او بماء الشعير مع الكثيرا
وماء الارز المطبوخ مع الكندر ميرانيون قال اكثر ما يكون السعال

من رطوبة ينصب الى الصدر الا ان هذه الرطوبة ربما كان انصبابها
من الدماغ وربما كان تصاعدها من اسفل اعني من اعضاء الغذاء
او من اعضاء النفس وقد يعرض ايضا السعال لا من رطوبة تنصب
فقط بل من قبل ورم يعرض في حدبة الكبد لان الورم اذا عرض في
حدبة الكبد ربما زاحم الحجاب وضغطه فاذا انضغط معه الصدر
وضاق يعرض عند ذلك السعال فان عرض السعال من فساد
مزاج حار فان صاحبه يحس بتلهب شديد وخاصة في اعضاء
النفس ويعرض له حمرة الوجه ويتبع ذلك عطش حتى يشتوق الى
تطفية وتبليد بنسيم الهواء البارد ولشرب الماء البارد ويكون ما
معه مائلا الى المرارة في اللون والطعم جميعا فان كان السعال من فساد
مزاج بارد فان وجه العليل يكون رصاصيا لا يعرض له عطش ولا يحس
بشي من الحرارة ولا يلتذ الاشياء الباردة ويتاذى بها ويميل الى الاشياء
الحارة فهذا ما يستدل به على فساد المزاج البسيط فان رايت هذه
الدلائل بعضها مع بعض امكنك مع ذلك ان تعرف ما كان من فساد
المركب فاما اذا كان المزاج مع مادة فانك تستدل على ذلك من
كثرة ما ينفث بالسعال وما يحس به العليل من الثقل فانك تعرف
المادة حارة هي ام باردة فلك ان تعرف من ذلك بما تقدم من قولنا
فاما الفضل الذي يتحدر من الراس فانك تستدل عليه بالمبيخج واللذع
العارض في اللهاة وفي الشريان الخشن فيجب ان يبدا بعلاج السعال
الكاين من الحرارة في اول الامر ليسقى دياقوذا صفة دياقوذا للمحرورين
خشخاش ابيض عشرة دراهم اسود عشرة دراهم بزر الخبازى وكثيرا
صمغ وبزر الخطمى وبزر الخبازى وكثيرا وحب السفرجل سكر خمسة
دراهم اصل السوس منقى رصوص عشرة دراهم بزر قطونا عشرة دراهم
ينقع في المطر خمسة ارطال يوما وليلة ويطبخ حتى يذهب النصف
ويصفى ويلقى عليه سكر رطل وقانيد رطل بنار لينة حتى يثخن ويستعمل

ايضا دياقوذا بجالينوس يوخذ عشر خشخاشات ويلقى عليها قسط
ماء وينقع فيه ليلة ويغلى ويمرس ويصفى ويعقد بنار لينة ما يكفي
به فان سقي الدياقوذا اسا وحده واما طبخ مع ماء الشعير وقد طبخ
فيه سبستان ثم سقي بعد ذلك طبيخ الزوفا يعقد ان يزيد فيه
خشخاش ابيض واسود وشعير وباقلي مقشر من رصوص برهولا الحسا
المتخذ من خبازي والقطف والاسفاناخ بدهن اللوز والحسو
المتخذ من الاطرية فليس يدون ما وصفنا فان لم يكن حمى يجب ان
يحسون مع بيض نيمبرشت ويعروف الماء شراب البنفسج او جلاب
او شراب السكر او بنفسج او ماء الرمان الحلو ويمتصون شياف
قصب السكر ويمرخ صدورهم بشمع ابيض مذوب بدهن بنفسج
مخلوط بشي من كثيرا ويسحق صفة لعوق للسعال من حرارة ويبوسة
بزر الخيار مقشر خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي
بزر الخبازي مثل اربعة دراهم نخل ويوخذ اصول السوسن سنقي
وسبستان وزبيب حلو منقى يطبخ حتى يغلظ ثم يلقى عليه عسل د
يعقد به الادوية ويلعق مع جلاب يعمل من نخالة السميذ او دقيق
الباقلي وفانيد ودهن لوز ويلعق وصفته بماء الشعير جملة الادوية
عشرة فان كان السعال من برد يجب ان يسقيهم طبيخ الزوفا بعد
ان يطبخ فيه زوفا يابس وفراسيون ويمرس فيه بنفسج مربا بعسل و
يقطر عليه دهن لوز الصنوبر الكبار او دهن فستق ويستعملون
من الحساء ما يتخذ من الحنطة المهروسة والكرسنة والعسل ودهن
اللوز الحلو ويتخذون مرق اسفيدباج من لحم الجداء او كرنب
او خبازي او سلق يعرفون الماء بشراب العسل وشراب الزبيب
او بنفسج ويمرخ صدورهم بشمع احمر مذوب بدهن السوسن
او دهن نرجس وكثيرا ويسحق لعوق للسعال العتيق والربو وضيق
النفس علك الانباط وكثيرا وبزر الخيار وصمغ وحلبة ولوز مقشر

واصول السوسن وزبيب بادرشتان مثله خمسة دراهم لوز مقشر
درهمين مرهم نعذى سنقي عشرين درهما من البقرا الطري اربعين
درهما عسل بقدر الكفاية جملة الادوية احد عشر فان كان في الرئة
الحسن يعني في قصبة الرئة شي من الرطوبة يجب ان يعالج بالادوية
التي معها جلاء مثل الحساء المتخذ من الباقلي والعسل والورق المتخذ
من الكرنب والكراث والادوية التي يقع فيها علك البطم ودارصيني
وفلفل وبارزد وسليخة واصول السوسن الاسمانجوني وبين ومر
وكند فاما بحوحة الصوت الكائنة من الرطوبة الكثيرة التي
تعرض في الشريان الخشن يجب ان يكون بالادوية التي ذكرت
بعد ان يخلط معها من الادوية ما الدخان فاما علاج سائر السعال
الكائن من فساد مزاج بغير مادة يجب ان يكون بما يضاد ذلك
المزاج وعلاج السعال مطبوخا للصبيان عصارة السوسن وكثيرا
وصمغ وكثيرا من كل واحد اربعة دراهم حب السفرجل مقشر درهمين
يدق ويعجن بسمن البقر الطرية كالحمصة ويلين الحشا جملة الادوية
خمسة عشر الربو يحدث اكثر ما يكون من بلغم غليظ يملأ قصبة صح
الرئة ويكون معه خرخرة في الصدر وضيق النفس ولهيب وربما
عند الحركة وعلاجه بما يخرج تلك الاخلاط الغليظة من الصدر
وقد ذكرنا في باب السعال الرطب من وصف محمد وقد يكون
احيانا من نفس وعلامته العطش ورقة الصوت وعلاجه في
اللين نابت في الربو وعلامة قال النفس الشديد المتدارك ويكون
ذلك في الاكثر من البرد وعلامة البرد ان يتنفس نفسا شديدا كما
يتنفس المحموم من غير حمى وتحدث هذا النوع عن امتلاء قصبة الرئة
والصدر من رطوبات غليظة لزجة لان الرئة يجتمع ذلك
فيها من الصدر ويخرجه بالنفث بالقوة الجاذبة والدافعة اذا كان
معه سعال وان لم يكن معه سعال فهو الذي يودي الحال استسقاء
ويحدث ايضا من الحرارة من كثرة بخار القلب تمادى لات النفس

في الربو

وتلهبها يحدث ورم الرئة ويكون من دلائل الحار [illegible] به بحة
من النبض والعطش وربما حدث عن خلط الحار لزج ويكون
هذا النفس منقطعا مثل نفس الصبيان ويقال له النفس الكالي
وقد يحدث ذلك من استرخاء عضلات الصدر التي يعرف
بهذه الانواع قول الفاضل حسب يقول عسر النفس اذا حدث
مع ضيق الصدر فيكون من كثرة الرطوبات ويكون النفس منه
غالبا ويسرع صاحبه الى الانتصاب ويشتهي لذلك ويكون
اخراجه النفس احب اليه من استنشاق الهواء والذي يكون من
البخار الحار والورم فان استنشاق الهواء احب اليه من اخراج النفس
فاما الذي يكون من ضعف الحرارة الغريزية فاسترخاء عضلات
الصدر فان نفسه يكون لينا رطبا بلا نفخ وربما اجتمع نوعان
من هذه العلة فاما العلة في الاعضاء التي يقطع النفس من المغرين
ولا يبطل الحجاب فانما يكون النفس ليدن بالمسام بمنزلة الهوام
التي بادي بطن الارض في الشتاء ذلك يجوف وخاصة
اذا كان لا يحرك الا باطراف المغرين وذلك انه يحدث من شدة
البرد في تلك المواضع لان في العقول المجمل ان النفس وقوته وتتابعه
يكون من افراط الحر في آلات النفس وضعفه وقلته في اطراف
البدن علاج الربو من رطوبة غليظة لزجة يسقى السكنجبين المتخذ
بالاسقيل او خل الاسقيل وحب الاسقيل المشوي المخلوط بماء العسل
في ايارج الفيقرا او الزراوند المدحرج والزوفا والشونيز فان كانت
العلة مركبة وكانت معها امارات الحاجة الى الفصد بدي بذلك
واتبع الاخر فان احمد ما ذكرنا من العلاج والادوية بالقي اولا بالخل
والسكنجبين ثم بالاشياء الحارة مثل الخربق والبورق فان احتمل الخربق
فهو من اجود ما يتقيا به فان لم يحتمل ذلك برد بريو بالفجل بان يغرز
الخربق فيه حتى ياخذ قوته بعد ان يجعل عيدانه في جوف الفجل ثم
يرمى به ويطعم الفجل وقد يسقى من ماء مطبوخ فيه الجلسة والزبيب

تذاف به [illegible] وينضج مع وزن اربعة ثم دهن لوز حلو ثم يسهل طبعه
بالحقن الحارة وبالحبوب [illegible] ثم بعا ودما يسهل النفث مثل طبيخ التين
والزبيب ودهن لوز ثم يستعمل الضمادات مثل هذه الضمادين
ودهن البنفسج ودهن السوسن وعسل ودهن شبث ودهن السوسن
او السذاب ويمرخ الصدر ببعض الادهان ومما يذكر وصف لعسر
النفس رئة الثعلب مجففة بدون مثقال ويسقى منه بماء الزبيب
او رئة القنفذ مجففة او رئة الجمل وقد يعمد مع ملح ثم يدق ويؤخذ منه
كل يوم وزن درهم ونصف بماء طبيخ الزبيب وكذلك للسعال المزمن
الرطوبة يسقى من ماء التين والحلبة ثلث اواق كل يوم على الريق ويطبخ التين
خاصة في ذلك ومما ينفعهم شرب نبيذ التمر الحلو واللبن سبا وتا
خاصة في تنقية الرئة ويقتل الطبيعة وان عسر النفس من البخارات
بحار فعلاجه علاج الرئة في الجملة اذا عرضت من الدخان او الغبار
او الصياح ينفعها دهن البنفسج واللوز اذا اخذ ذلك في الحمام و
كذلك حسو البيض النيمبرشت والزبد الطري المغسول بسكر و
الاحساء المتخذة من النشا وماء الشعير واكل الادوية والاغذية
التي يذهب بخشونة قصبة الرئة فاما اذا عرضت من الرطوبة فالذي
ينفعها الزنجبيل المربا والحلتيت فانه يصفي الصوت خاصة الحاد
والخردل والثوم والبصل المرشوش وكذلك السلق والكراث
المسلوقين وله لعوق جيد يقطع البلغم من الرأس والصدر كندر
يعجن مع عسل ويغلى حتى يحمر ويشرب منه مثل البندقة سرابون
في الربو والنفس الذين يعرض لهم نفسا متواترا بعينه كما يعرض
للذين يحضرون لشدة احضار متواترا فانهم يسمون هنثرونا
اشتق لهم هذا الاسم من اللهيب وهذه العلة تكون من خلط غليظ
لزج يلجج في المري الاصغر الذي في الرئة من هذه الجنس ايضا تعرض
العلة الاخرى التي تعرف بالنفس المستقيم وانما سميت بهذا الاسم لما
يعرض لصاحبها في وقت النفس وهو الانتصاب وهذه العلة ايضا

نفس

نوع من انواع عسر النفس وانما يعرض هذه العلة اذا امتلأت الشريانات
الخشنة التي في الرئة خلطا غليظا لزجا ... في بدو قال وقد تفهم
من كتب التشريح ان الشريانات الخشنة التي في الرئة خلطا غليظا
بلغميا اذا نزلت الى الصدر ويتقيم منه بتغير ما ثابت عند نخس
فاما النفث عليها اللحم الرخو يمتلئ منها الرئة هنا الرئة هذه المواضع
هي مواضع الريح فاما اذا اجتمع جوهر آخر من الجواهر موضع الريح
يضيق عند ذلك النفس ويعا الصدر كله والرئة منتصبا انتصابا
وذلك ان المرضى يخزون من يتحركوا فيسقط بعرض آخر الرئة على
بعض فيختنقون ولانهم قد علموا من التجارب بالادلة التي يعرض لهم
من ذلك صاروا لمنتصبين انتصابا مستويا حتى لا يتحرك منهم
الصدر والعنق كيما يهيأ لهم التنفس وانما سميت هذه العلة
النفس المستقيم من اجل ان الانسان ما دام قاعدا منتصبا فقط
يمكنه التنفس فعلاج الربو والنفس المنتصب يجب ان يدبر اصحاب
هذه العلة بالتدبير الذي ينقي الرئة من الفضول ويجففها ايضا ثانيا
معتدلا وانما يكون هذا التدبير بالدلك والرياضة والاطعمة و
سائر الاشياء التي اصفها لك واحدا بعد آخر فاما الدلك الذي
ينتفع به اصحاب هذه العلة فالايدي والمناديل الخشنة فاما الدهن
فلا يكاد يصلح لاصحابها الاعتدال بالتليين به او الدلك لان من شان
الدهن ان يرطب الابدان فان عرض لهم في وقت ما اعيا فاطلق
لهم استعمال الدهن وقد ينفعهم اصحاب النفس المستقيم بالدلك
بالقيسور او هو حجر ابيض هش ويقال له العنك والنطر وقد
بعد ان يدلك به الموضع دلكا شديدا وخاصة اذا مسن حول
الاعضاء فاما الرياضة فانه يجب ان يستعمل اولا برفق ثم يزاد في
الحركة اولا فان الحركة الصعبة بغتة تورث نفث دم وقد يجب
ان يغتذون بعقب الرياضة ويمشون بعقب الرياضة ويمشون
من الحمام ومن كل ما يرطب ويسخن وخاصة في الشتاء وليستحمون

من الاغذية ... من البحار المحكم النضج مشوي عليه الجبسون ويكون
مع السمك المالح المعروف بالطريخ ويختار منه ما رطب ويستعملون
من البقول الفجل وحب الرشاد والسمن الطري والفوذنج الطري
الجبلي منه والبري فان هذه البقول وان كانت ... تقع من هذه
العلة ونفعها استعمالها في الاطعمة على جهة ما يطيب به الطعام
فاما من البقول المطبوخة فانهم ينتفعون بالسلق المسلوق مع الكرم
ويصلح لهم من اللحمان لحوم الارانب والظبا والايايل فان هذه
اللحوم اشد يبسا من لحوم الحيوانات الاهلية فاما لحوم الثعالب
وخاصة ادانيها فانها مضادة لهذه العلة جدا وكذلك لحوم العصافير
... والذي يصلح لهم من السمك البحري منها ما كان في مواضع
الصخر ... ومن لحم الطير لحم الحجل والدراج والديوك وسائر الطير
القليل السمن ما لم يكن في الآجام والغياض ويجب ان يجتنبوا اكل الحبوب
وكل ما ولد النفخ فان ذلك زائد في عسر النفس وليحذروا من الشراب
النبيذ العتيق الريحاني وماء العسل وجميع ما يستعمله اصحاب الربو
من الشراب فانه يجب ان يكون قليل الحرارة ويكثرون ما يجعلون
بترك الشراب بعد الطعام ولكن يجب ان ينتظروا بعقب الطعام
ما امكن ثم يشربون رويدا بالشراب فاما النوم فيجب الا يستعمل
الا عند الضرورة والراحة فقط في هذه العلة وذلك انه يعلم ذلك ...
الصحيح اذا نام تعسر نفسه ويضيق فمن اجل هذا يجب الا يستعملون
من النوم الا قليلا ولا يستعملون ذلك بعقب الطعام بل بعده بوقت
طويل فاما النوم بالنهار فيجب ان يجتنبوا ويمنع منه فاما اذا لم
يطعموا شيئا فالهم الحر فانه لا يضرهم ان ناموا نوما يسيرا ويجب ان
يعتنوا بتليين الطبيعة حتى يجري ذلك على حسب العادة وان
زاد ذلك على مقدار العادة في الوقت بعد الوقت لم يضرهم ذلك
وقد يضطر هذا السبب ان يجعل اغذيتهم بتليين الطبيعة بعد ان
يعطى كل يوم ما يصلح لهم من ذلك والذي ينفع اصحاب الربو و...

النفس بالبن طبا بسهم مرق دبولت عسن وقد طبخ فيه [illegible] مزطم
مرضوض فان ذلك يلين الطبيعة بسهولة والكبا مرب والسلوف
الكبر المملح والعتيق من الطرى يفعل مثل ذلك ويجب ان يتندى
باكل هذه قبل غيرها من الاطعمة فان لم يلين الطبيعة هذا التدبير
فيجب ان يعطيهم ماء الشعير بعد ان يذهب منه شيا ليسيرا من
الغريقون فان الغريقون فى هذه العلة مع حرارة فعل عجيب فاما
انا فانى احمد فى هذه العلة الافتيمون ويجب ان يكون مقدار ما يشرب
منه مبين خمسين والوزن فى درهم ونصف فيجب ان يكون الشربة
ثلثة ثم بنفسج ويجب ان يلين الطبيعة ويمرخ الصدر بدهن السوسن
وبدهن الغار وان يلبث ان يثبت الدهن على الصدر ثوب صحيح
من [illegible] وقد ينفع نفعا بينا الدهن المتخذ بالشبث والدهن
المتخذ بالسذاب وجميع الادهان الحارة اللطيفة وايضا سمن البقر
يقوى للمتصاب رطب وتحيها فاما من الادوية فيجب ان
يعطيهم فى كل يوم من الترياق [illegible] المدحرج وزن دوانق او ثلثة بماء
تفاح الشبح اذا اخذ منه مثل ذلك واسقهم من مطبوخ بوزى القنطر يون
الغليظ ويسقى مائه فى اول العلة ويسقى من طبيخ قنطوريون الدقيق
عند انحطاط العلة والمعجون بوزى القنطوريون جميعا ويخلط بعسل
فان انتهت هذه العلة لكن يجب ان يطبخا جميعا فى وقت واحد
بل يطبخ القنطوريون الغليظ ويستعملها كالعرف وان سحقتهما
جميعا وعجنتهما بعسل واتخذت منه حبا كبارا واعطيت صاحب
هذه العلة منه انتفعوا به نفعا بينا وقد ينفعهم ايضا شرب طبيخ
الزوفا اذا جعل فيه فراسيون وزوفا يابس واصل السوسن الاسمانجونى
وجعدة وكمادريوس وحاشا وفوتنج برى وشرب بدهن الصنوبر
الكبار ودهن اللوز المر وينفعهم ايضا صمغ البطم اذا ابتلعوا منه
[illegible] واذا خلط به شيئا من الغاريقون وحب الغار [illegible] والاشق [illegible]
[illegible] ينفع فى هذه العلة نفعا بينا غير انه لا [illegible] ادمن ثم اخذ هذه الصمغ

اخذ العصب [illegible] بل يجب ان يبا سطا فى الوقت بعد الوقت الواحد
فالى احد من هذه [illegible] الادوية على العليل اصلح من [illegible] بحته
بدواء واحد لان الطبيعة اذا اعتادت ذلك الدواء والفته لم
لم يؤثر فيها كبير تاثير وهذه العلة فقط يجب ان يغير الادوية وذلك
ان كل واحد من المرضوضين الذين مرضهم واحد ينتفع احدهم
بدواء غير الدواء الذى ينتفع به الآخر وان كانت قوة الدوائين واحد
لان الادوية لا يستوى فعلها فى الناس جميعا وقد ينفع اصحاب النفس
المنتصب من هذه العلة التى اذا استعملوا ذلك بعد اكل الجراد
ان كانوا اولا وجربت على ان تعشيهم بالحريق فانهم ينتفعون
بذلك غير انى اتوهم ان استعمال الحريق فى اوجاع الصدر خطا لان له
فعل قوى فى عسر النفس فان استعملت مكان الحريق قريعه كان
فى العادة سيما اذا سحق سحقا ناعما فانك حينئذ تامن ان يحدث
خناق ومن احب ايضا من اصحاب هذه العلة ان يتقوى بالجراد يجب
ان يتقدم قبل يوم العلاج بيوم فيتوخذ من اصل الحريق مع عسل
واصول الجزر فان لم يعمل فى هذه العلة هذا العلاج ولا السقية بالحقن
ولم يحتمل العليل فيجب ان يستعمل الحقن الحادة مثل الحقن التى يستعمل
فى عرق النسا وفى الصداع العتيق التى يقع فيها القنطوريون وقثاء
الحمار وما اشبهها فاما العلاج الذى هو اقوى من هذا فانه ادمان
تنقية البدن بالادوية القوية مثل قثاء الحمار والغاريقون والافتيمون
والغاريقون ابلغ لانهما ينفعان على جهة انهما ادوية مسهلة
فقط بل لها منفعة خاصة فى هذه العلة صفة حب ينقى الصدر
ويسهل غاريقون ثلثة دراهم ابرسام فراسيون ثم [illegible] ابيض [illegible] كون
خمسة دراهم [illegible] بزر ارجة دراهم شحم الحنظل واشق [illegible] سكر
درهمين [illegible] جملة الادوية تنخل بعد ان [illegible] ويعجن بمطبوخ
ويتخذ منها الشربة منه مبين [illegible] ينفع من الربو وعسر
النفس ويلطف الاخلاط الغليظة يوخذ اسقيل مشوى ثلثة [illegible]

وراسيون ثم تدقا بالبرنم من نصف ثم زعفران نصف ... بيدق
يعجن بخل وليستعمل سفوفا مجرب ... من نصف بور للسعال الصعب
خوفا ثلثين ما حمص عشرين ما احمر للربو تدقا بها من سبعة
ثم نابند عشرين ما برف وتنخل وتخلط وليستعمل احمر وتغلب
يجفف خمسة ثم تو دينج حيلي اربعة ثم بزر الكرفس وسادج هندى
سكر ثمانية دريم حماما وفلفل سكر اربعة ثم بزر البنج مبين يدق
الجميع ويعجن بلبن النوعات ويعطى منه عند النوم لعوق الحلبة
النافع من هذه العلة يوخذ حلبة مغسولة وساحبنا بالسوية
يطبخان نعما ويصفى ذلك الماء ويخلط بعسل ويوضع على جمر في
يطبخ حتى يغلظ وليستعمل قبل الطعام بمرة طويلة وهذا اللعوق
نافع جدا من اوجاع الصدر اذا انقادت اذا لم يكن معها حمى وقد
استقصينا القول في هذه العلة لانها عسرة البرء ويجب ان يعالج بها
وبعاود بعد ان يغير الاوقات والعلاجات بحسب ما كان
اليه الحاجة فان هذا شيء لا يمكن ان يكتب في الكتاب لانه يحتاج
الى تقدير ويحدد في كل واحد من المرضى بحسب الحال ان شاء الله
بخور للربو نافع باذن الله من عسر النفس والربو العسر مجرب
يوخذ زرنيخ وكبريت يدق ويعجن بشحم الكلى ويوضع على الجمر ويؤمر
العليل ان يستنشق ذلك البخور مجربة وفيه بخور للسعال العتيق
ويقال انه ينفع باذن الله من ساعته زرنيخ اصفر وزن دانق ونصف
طويل بالسوية يدق ويعجن بلبن البقر ويتخذ منه بنادق وليستعمل
بخور للسعال الحر والاربعة وفي النسخة حب الرصاص وقد يدق
الشعير ويقشر القشر وزرنيخ بالسوية يدق كل واحد على حدة
ويعجن بمح البيض ويتخذ اقراصا كل قرصة من درهم ويجفف في
الشمس ويبخر بالقرص ثلث دفعات بخور اخر صحيح جرب اصحاب هذه
العلة بالصبح حتى يدخل البخار في المنخر والفم فانه ... مجرب ولا برد
به ان شاء الله بخور للربو والشوصة ونفث الدم فقط ويعفه

رطبة ... زرنيخ احمر وصمغ البطم ومصطكى سكر اوقية يخلط الجميع
ويعجن بماء حتى يدخل ... تحرير ونفث الدم وتنقيته وتنحنح قال
محمد بن زكريا ان الدم الذى يخرج اما بالقى وتخرجه من المعدة ونواحيها
واما بالسعال وتخرجه من الرية او من الصدر ونواحيه واما بالتنحنح
وينزل من الراس او من اللهاة والحنك ونواحيها وعلاج ما يخرج
بالتنحنح والتنخع سهل على العليل وان كان يسير المقدار وتكفيه الغرغرة
بالاشياء القابضة كالماورد الذى قد نقع فيه السماق او رب
الحصرم او ماء السفرجل او نحو ذلك وان كان كثير المقدار فينبغى ان
يفزع حتى يفصد القيفال ثم يغرغر بهذه الاشياء فان كان يخرج
من الفم قرحة خطرة فليلصق عليه كندر ودم الاخوين ويمسك في
الفم ماء ورد وقد اغلى فيه خشب البلوط وكمازك فان كانت
قرحة رديئة عفنة فتعالج بعلاج القلاع العفن ويكون الدم الذى
يخرج بالقى فان كان كثيرا ورد ما اياما كثيرة فليفصد الباسليق ثم
ليأكل الاشياء القابضة والمغرية قليلا قليلا مرة بعد مرة وخاصة
ان كان يجد الوجع بين الكتفين فينبغى ان يجرع ماء السفرجل الحامض
وقد اديف فيه شيء من الكندر مرات كثيرة ويأكل من البلوط
الخرنوب والنبق وبعده والحصرم والسماق وليشرب من هذا
الدواء يوخذ من الطين الارمنى والصمغ العربى والجلنار ودم الاخوين
والكندر اجزاء سواء فيسقى بماء السفرجل او بماء التفاح ويجعل الغذاء
ماء الحصرم ونحوه مما يقبض ويجتنب كل حار وحريف ويكون دائما
فان كان يخوف ويتأدى في اكثر الامر الى السل فليبادر بالفصد الباسليق واسقيه
من هذا الدواء وصفته يوخذ من الكندر ودم الاخوين جزء
ومن الكهربا نصف جزء ومن السادج والطين المختوم سكر جزء ونصف
ومن الشبم والجلنار سكر نحو جزء وليسقى منها وزن ثلثة دراهم
مع بزر لطونيون وبزر الطرز والبنج وما نقيت بالدجاج او سنبل او سمن
او سحقا ويتغرغر بالخل والماء بالغداة والعشى والاجود ان يستقيم هنا

نفث الدم

نفث الدم فاطل

هذا الدواء بماء الباذروج وبماء البقلة الحمقاء ان كان بسببه حرارة
وان كانت تجد في الصدر وجعا مع نفث [illegible] ثم قال اي موضع الوجع
ايضا بهذا الدواء الذي ليعينه بعد ان يعجنه بشراب إن شاء الله
ثابت في نفث الدم وهو يجده بالقي والتنخع والتنحنح قال وهو يجده من
آلات الغذاء بالقي ويخرج منها ويخرج من آلات النفس بالسعال و
النفث ويخرج منها وما ينزل بالحلق يخرج بالتنخع ويحس الوجع في
الراس والعلاج من ذلك ان كان وهو يجده بالنفث ويكون ناصع
اللون رقيق القوام فابتدئ فان ذلك يخرجه من الرئة وان كان غليظ
القوام مائل الى السواد لكن ابتدئ بخروجه من الصدر والعلاج
منه ان يبدأ بالفصد من الباسليق ثم ليسهل الطبيعة من الغالب
على البدن ويؤمر العليل بالدعة والسكون والتعلل بالكثيرا في
الصمغ فان لم يكن ينبغي من هذه القرصة طين مختوم ولب
ورد احمر سكرجتين كثيرا وصمغ ونشا بدن الشربة ثم يعطى الاقراص
القابضة ولد قرصة صفته اقاقيا اربعة ثم ورد وجلنار سكرجتين ثابتة
دراهم كثيرا وصمغ سكرجة ثم يقرص الشربة ثم بماء بارد فان لم يكن مع
ذلك سعال موذي فتجرع الخل الممزوج ينفعه فان كان سعال فيجب
ان يحذر الخل ويجب ان يجعل في طعامهم الباذروج والبقلة الحماض
الاختصارات قال نفث الدم اما من الصدر والرئة يقذف بالسعال
واما من الفم يقذف بالنزات واما من الحلق والحنجرة يقذفه
بالتنخع واما من المعدة والبطن يقذف بالقي او من الراس
يجتمع فيقذف بالقي الى الحلق ويكون نفث الدم اما من قطع
الاوراد ويستدل عليه بالسبب المتقادم ويكون من وقع الدم
كسقطة كانت او صياح شديد او ضربة او حمل شيء ثقيل واما
من تأكل الاوراد ويستدل عليه بسواد الدم المنفوث وخروجه
قليلا قليلا وهو حادة كانت قبل النفث او ورم حار كان قبل ذلك
واخذ العليل الادوية الحارة اليابسة وقد يكون نفث الدم من

من امتلاء

البلدان الحارة الرطبة

امتلاء ويستدل عليه بنوازل حادة كانت قبل النفث وبمقام
العليل في البلدان الشديدة الحرارة وامتلاء بدنه وانتفاخ اوراده و
خروج دم كثير بسهولة وقد يكون من البرد وعلامته مقام العليل
في الثلج وحدوث العلة بعقب برد شديد فان البرد الشديد
يقبض الاوراد ويعصرها فيخرج منه الدم فعلاج نفث الدم من تأكل
الاوراد قطع الباسليق ويسقى ماء الشعير المطبوخ بالسرطان وهذا
الدواء طين بحيرة وكهربا مكي ثلثه ثم طين ارمني نصف ثم راوند نصف
ثم شب يماني مقلو قليلا وزعفران سكرجة بيت ويخل ويسقى
منه الى حين بماء الورد ويطعم دراج وفروج ويحم مع بقلة باردة
ويسقى ماء المطر بعد ان ينقع فيه الطين الارمني فيمنع من الضجر
والصياح ويسقى هذا اقاقيا وجلنار وورد سكرجة وقف العفص نصف جزء
مسحوق ثم الى ثم بالسمان ويطعم البقول اللبنة بالعروابج ان لم
يكن حمى ويضمد صدره بلسان الحمل وورق الخطمى ودقيق شعير
بدهن ورد ويعالج النفث الكائن عن امتلاء بفصد الباسليق و
اخراج الدم في دفعات ليجذب بذلك المادة وبالاسهال بطبيخ
بماء اللبلاب مدقوق معصور من عزاني بخلى وطبيخ الهليلج و
يجتنب شرب النبيذ ويسقى الجلاب ويعالج نفث الدم الكائن
من البرد بالمعجون قليلا كندر وعفص وقنابر وجاحض ولبان رومي
وجند بيدستر فان كان الدم يجذب من راس العليل الى الحلق وضع
على الراس خل ودهن ورد وتضمد القيفال ويحجم على النقرة ويرسل
عليه العلق ويضمد راسه ببرود وماء ورد ودقيق شعير وورق
خلاف وصندل ابيض ويعالج لكل نوع من نفث الدم على قدر السبب
بالفصد والضماد فانه اذا عولج العضو الذي ينصب منه الدم الى
المعدة كالكبد والصدر والراس وقطعت المادة انقطع المعلول
ايضا وان جمد الدم في البطن سقيناه انفحة الارانب فاما الدرياقوا فهو
[illegible] شراب الخشخاش فانه نافع من جميع انواع نفث الدم ومن الحمى

والصمغ

الحادة والعطش الغالب ومن السهر ومن العرق الكثير ومن لطافة
المواد المودية الى الغشي ومن الدوار الكائن من البخار الحار يرتفع الى (الكائن من البخار الحار)
الراس ومن الصرع او من القلب او من الكبد ومن النوازل الحادة
المنحدرة الى الحنك وداس الحنجرة ومن وجع الاسنان ووجع العين
اذا كان من حرارة ومن برسام كائن من حرارة وصرع وقد تقدم
صفته في باب السعال الذي مقالة سرابيون فليطلب هناك من
هذا الكتاب الى حلقه قال في الاختصارات نفث الدم يكون
اما من نوازل حادة تنحدر من الراس الى الصدر فعلاجه ان يسقى ماء
الشعير ويحسى العليل صفرة البيض النيمبرشت الطري ويطعم
الفراريج والخيار والخس والبقول اللينة مثل الهندبا والدم عجالة
بطونه من اطرافه وباقلى رطب ومن [illegible] وحلبة مشوية
ويصب على راسه الماء الفاتر العذب ممزوج مع دهن الورد او ماء
الورد ابن ماسويه قال النفث الذي يكون من الشق فافصد العرق
من الذراع ولا يكون اخراج الدم مرة واحدة بل مرات كثيرة
ولا سيما اذا كان العليل شابا والقوة صحيحة وضد الصافن مانع
لهذه العلة ومن شراب الاقاقيا والجلنار بكرة وعشية بماء بارد وكذلك
الطين الارمني بماء بارد وماء القصب الرطب او ماء العوسج ويكون (ويكن)
طعامه السميد بدهن اللوز وصفرة البيض قال فان كان النفث من
التآكل فافصد العرق واسقه ماء الشعير وان لم يكن به حمى فاخلط
مع ماء الشعير لبان وكثيرا وليكن طعامه مع الخس والهندباء و
البقلة الحمقاء والفراريج والشفانين فان كان النفث من القيح فعالج
صاحبه بالعلاج الذي يعالج به صاحب النفث من الشق الا انه
ينبغي ان يجفف بدنه بالحركة ودخول الحمام والتغذي بالاشياء المجففة
الرطبة واسقه القرصة المتخذة بالنبيذ والكهربا والقرصة المتخذة
بالطين وامنعه الطعام الا في الساعة الثالثة والرابعة من النهار
ان كانت القوة ممكنة واطعمه الخبز المنقع في ماء [illegible] او ماء الرمان

اروى ابن رجب وصفرة البيض ببعض الاشياء القابضة واسلوا لهم (وتسمى)
الهندبا واسلوا لبعضه [illegible] باليونانية ارغانيس وهو لسان الحمل (لهم البقلة المسماة)
ومن الفاكهة الكمثرى والزعرور والريباس والغبيراء والسفرجل وجنبه كثرة الطعام
فان وجد الدم في بطنه سقي ماء باردا واجود ذلك الماء الثلج الا انه
مع صمغ حبلي فاذا انقطع الدم اطعم سكاطريا وكارع ورؤس
ومنع دخول الحمام وشرب الشراب الشديد والغضب والجماع
قال سرابيون نفث الدم منه ما يكون خروجه من نواحي المعدة ومنه
من اعضاء النفس ومنه ما ينحدر من الراس الى الحنك وقد يميز هذه
الانواع بعضها من بعض بما يحس به العليل من الوجع في اي الموضع
هو ومن النوع الذي ينفث من الدم الذي يكون خروجه من المعدة
ومن نواحي البطن يكون خروجه بالقيء مع وجع يحس به العليل فاما
الذي ينفث من اعضاء النفس فانه يخرج بالسعال ومع وجع يحس به
في آلات التنفس واما الذي من الراس الى الحنك فانه يخرج بالتنخع (ينزل)
وان كان معه وجع فانه يحس به صاحبه في الموضع الذي يسمى الثابت
فاما الذي يصعد من اعضاء النفس اما ان يكون خروجه من الرئة
واما من الصدر لكن الدم الذي يتصاعد من الصدر لونه الى السواد
ما هو وهو في قوامه غليظ علقي لانه يتغير في طول المسافة وينعقد
فاما الذي يكون خروجه من الرئة فانه ضد ما يخرج من الصدر في
اللون والقوام لانه ان كان خروجه من قرحة عرضت في لحم الرئة
كان ذو رغوة مائل الى البياض يقول واضع هذا الكتاب ان الذي
لا رغوة يدل على ان القرحة في نفس جوهر لحم الرئة فمن قال ان الدم
الشبيه بالرغوة دليل على قرحة الرئة كان صادقا ولا اصدق من يقول
انه في الاوردة التي في الرئة او يعرض فيها خرق او صدع واذا كانت
في الاوردة في الرئة لم يكن الدم الذي ينفث ذو رغوة الا انه
عظم لان الامر يؤول بصاحبه الى السل ونفث المدة فان كان نفث
الدم من وجع في [illegible] التي في الرئة كان لونه اخضر وقوامه قواما

لطيفا وكيفية اشد حرارة والبلية فيه عظيمة لان اوجاع الاوراد
هي انفتاح افواهها والاكلة التي تحدث في الانصداع والانصداع يكون
من كثرة الدم واما من حدته وقد يعرض كل واحد من كثرة الدم يحدث فيها الانصداع
بما نراه حاضرا اذا كانت دلائل الامتلاء موجودة والطبيعة و
السن والبلد حارة رطبة وايضا من ان خروج الدم يخرج بغتة
واما الاستدلال بما قد تقدم فانه يكون اذا علمنا ان العليل
قد استعمل التدبير المسخن واكثر من الاغتسال بالمياه الحارة فاما الاستدلال
بما يستانف فان ذلك يكون لسهولته على العليل وصبره عليه
والتذاذه بقلته وانه لا يعرض له معه وجع ولا حمى واما الانفتاح الذي
يكون من حدة الدم فانه يستدل عليه بما وصفناه من الدلائل
وبحدة الدم ولطفه وشدة حرارته فاما الاكلة فانما يكون من خلط
حاد واما من جمع مرة وقد يعرض ذلك بما تقدم اما اذا كانت
قرحة قد تقدمت او ورم حار او ورم قد جمع مرة في الصدر او
في الحجاب وايضا من كثرة استعمال الاغذية الحارة المولدة للخلط الحاد
المري فاما الاستدلال بما هو حاضر فانه لا يكون خروج الدم كثيرا
ولا بغتة بل في طول من الزمان اولا فاولا واما الدليل على ما يستانف
فانه يتبع ذلك حمى ووجع شديد هذا يكون اما من برودة عن حدة
واما من حركة صعبة وقد يعرض ايضا هذا النوع مما تقوى بما تقدم و
اما من صيحة شديدة واما من وثبة واما من سقطة ومما هو حاضر
فن كثرة ما يخرج من الدم واما ما يستانف فانه على الامر الاكثر
يعرض لاصحابه ورم فان تخلص من هذا فلا بد ان يصيب عليه نفث
الدم ولا ينتفع بالعلاج ويسمى به الوجع لانا علاج كلي لنفث الدم
ان كان النفث من انفتاح افواه الاوعية فان علاجه بسد
افواه تلك الاوعية التي قد انفتحت وان كانت من انصداع والتحام
فالتحام ذلك الانصداع وان كانت من تاكل فتوليد اللحم في الموضع
الذي تاكل وفي الوعا الذي قد انفتح يسد بالادوية القابضة

والذي تاكل من الانصداع من الاوعية يكون بالادوية القابضة وربما قد انصدع
يركب من الادوية التي تجفف ولا يلذع من الادوية التي تجفف ولا
يلذع من الادوية التي تلحم مثل حوايج البحيرة وطين شاموس
الذي يسمى الكوكب اذا خلط بها ادوية قابضة يولد اللحم في الموضع
المتاكل بالاغذية التي يولد خلطا محمودا وبالادوية التي تسمى نابتة
اللحم وهذه الانواع التي وصفنا ينفعها قد سبق ذكره في نفث الدم فاما
القول الثاني من نفث الدم الكاين من الرية ومن الصدر ومن
قصبة الرية فقد يخلط معما ذكرنا من الادوية التي يعالج بها
الانفتاح والانصداع والاكال ادوية اخر يسهل نفوذها الى الموضع
الذي لا يتصل به الادوية القابضة والادوية اللزجة لان من شان
هذا النوع من الادوية ان يشدد الطريق الذي يسلك فيها لانه
اذا كان صعود الدم من المري والمعدة او من المعدة والبطن والامعاء
فليست بنا حاجة الى ان نخلط بالادوية التي وصفنا مثل هذه الادوية
بل نخلط معها جنس اخر من الادوية مضادا لهذا هو ما كان من
الادوية شديد التبريد لتجديد الحس واكثر ما نخلط هذه الادوية
في علاج نفث الدم ليكتسب العليل نوما فنقول هو الذي ينفع من ليكتسب
نيابا بالسعال فنفعها وكما نرى يبرودتها يمنع الدم المنصب
الى العضو الالم فهذا تركيب الادوية النافعة لنفث الدم فلنذكر
الان العلاج الجزئي الذي يعالج به كل نوع من نفث الدم علاج نفث
الدم الكاين من الانفتاح هذا النوع من نفث الدم يكون اما من
امتلاء ومرة من احتباس الدم اذا احتبس حيث يحدث تاكل في
الاوراد ويخرج منها فيجب ان يجعل ابتداء علاج هولاء فصد العروق
بعد ان يفتح العروق الداخل ويخرج من الدم في اليوم الاول مرتين
وفي اليوم الثاني ان كان الامتلاء باقيا والقوة مرتين اخرتين ثم يستعمل متواترة
بعد استفراغ الدم تليين الطبيعة وينظر فان كان الخلط الغالب مرة
نقيناه بالادوية التي تخرج المرة وان كان الخلط بلغميا نقيناه بما يخرج البلغم

وان كان الخلط المؤذي سوداوي استفرغناه بالادوية التي من
شانها ان تنقيه وان غلب خلطين من الاخلاط او ثلثة فيجب ان
يجعل تنقيتنا له بدواء مركب من قوى مختلفة كما يخرج انواع الفضول
المختلفة فاذا نفث نفثة كافية فمر العليل ان يلزم السكون والترك الصدر
ولا يتنفس نفسا عظيما ولا يصيح واذا نفث الدم ولم يكن معه سعال
مؤذي فمر ان يشرب خل ممزوج بماء كثير ليغسل بذلك علق
الدم ويحلل ويردع ويمنع من صعود الدم فان كان نفث الدم
بالسعال يحرك ذلك النفث واحذر المحل كل الحذر واحتل لتسكينه
بكل حيلة وربما اعطانه الصمغ العربي والكثيرا واحمل العليل
في السكون والهدو وان يكون شكله اذا قعد كانه ينظر الى جوف
لحيته لئلا يسقط اجزاء الصدر بعضها ببعض وينضغط ويهيج
لذلك السعال ويمنع لهذا السبب ارسال الفرصة فاذا فعلت
هذا كله ولم ينقطع نفث الدم فاستعمل سقي الادوية القابضة
المانعة للدم مثل الطين الارمني وخواتيم البحيرة والكاربا البـ
اليماني وعصارة الهوفسطيداس والجلنار واقماع الرمان
وعفص وطين شاموس وعصارة السماق وورد احمر واقاقيا
وجفت البلوط وعصارة العوسج ولسيد وقرن ايل محرق وحجر
الدم وهو شادنج والبقلة المباركة ولسان الحمل وعصا
الراعي وسائر الادوية التي تشبه هذه وانما ينبغي ان يعالج هذه
الادوية اذا لم يكن حمى ولا ورم في بعض الاحشاء مع شراب قابض
فان كان حمى وورم فليعطي فاسق ما يحتاج اليه منها مع طبيخ بعض
الادوية القابضة منها مثل السفرجل والزعرور والكمثرى او
حب الاس او بزر العوسج او ورق الكرم وما اشبه في القوة ويجعل
غذاه قليل الكمية قابض في الكيفية وان كان الدم المنحدر من
الراس الى الحلق فيجب ان يضمد الراس والجبهة بادوية مبردة
رادعة مثل ما ذكرنا اولا في علاج الرعاف فان كان ما ينفث من

الدم كثيرا جدا فيجب ان يحتال في جذبه الى المواضع المعربة مثل الحجر من
وقد يجب ان يعالج كل ما ينفث الدم من اعضاء النفس فان يضمد
صدره بالادوية القابضة مثل ما يتخذ من قشور الرمان ودقاق
الكندر والعفص والقسب وسويق الشعير وجلنار وطين ساموس
وورق العوسج والسفرجل ودهن الاس والكمثرى والكرم وما
اشبه ذلك ويستعمل التكميد بالاسفنج المغموس بماء بارد وخل و
بعض الادهان القابضة مثل دهن السفرجل ودهن الاس و
دهن الورد ودهن الحناء ودهن شجرة المصطكي فان كان الانفجار من
حرقة الدم فقد ينتفع بان يستفرغ من الدم الشيء اليسير اولا ثم يعالج
بعد ذلك بالاشياء التي تبرد وترطب مثل ماء الشعير وماء القرع
والبن وقطونا ولب الخيار وما اشبه ذلك واقول جملة كافية انهم
ينتفعون لكل ما يبرد ويرطب وكل علاج مطفي مغري بعد ان
يجعل مع الادوية المغرية شيء من الادوية القابضة هذا علاج نفث
الدم الكاين من انفتاح العروق فاما علاج النفث الكاين من
انصداع العروق فاكثر ما يعرض ذلك من حركة عنيفة او برد مفرط
فان كان ذلك من برودة مجاوزة للحد فانه لا يجب ان يفصد صاحبه
العرق ولا يجب ان يفصد ايضا اصحاب النزلات اذا انفتق
الدم ما دامت النزلة حارة بل يجب ان يعالج من كانت علته
من فساد مزاج بارد بما يسخن اسخانا معتدلا مثل السنبل والناردين
والمر والقسط وقشور الكندر والزعفران والشوكة البيضاء ودهن
الباذاورد وطبيخ اصول الخطمي وقنطوريون الغليظ وزراوند
ومصطكي وما اشبه ذلك فان كان نفث الدم اول ما ابتدا فليستعمل
عصارة النعنع بعد ان يخلط فيه بعض الادوية القابضة المانعة
للدم مثل الطين الارمني وخواتيم البحيرة والكهربا وشب يماني
مقلو ودهن ورد احمر وطباشير وقرن ايل محرق وجلنار و
قشور البلوط الداخل وهو جفت البلوط الذي كالجلد ويجب ان

يسقون هذه الادوية بماء المطر فانه ينفع نفعا عجيبا من نفث
الدم الكاين من انصداع العروق وانفتاحها ويكون ما يشربونه
من المياه ماء المطر فان ذلك جيد لهم وليسقون هذه الادوية مرة
سادج ومرة مع طين الارمني وطباشير مخلوطا معا فان لم يحضر
ماء المطر فاسق ما وصفنا من الادوية بماء الورد الرطب فانه
تغذى ويتقى ماء طبيخ حب الاس او بماء السفرجل القابض ومرخ الصدر
من خارج بقيروطي متخذ من دهن ورد وماء الاس الرطب و
شمع ابيض واسقهم عند النوم من هذا الدواء وزن ثلثة دراهم
بماء السماق صفة الدواء جلنار واقاقيا وورد احمر عصارة هو
فسطيداس وجفت البلوط وقشور الكندر مسحوقا بالسوية يدق
وينخل ويستعمل وان كان نفث الدم من حركة عنيفة مثل وثبة
او سقطة او صيحة ولم يعجبنا ان ابتدات تفتح العروق فيجذب
الفضل الى الصدر ثم ليستعمل بعد ذلك الادوية القابضة المانعة
للدم على ما ذكرناه علاج نفث الدم الكاين من التاكل يحدث
ذلك من خلط ردى حاد ويجب ان يعالج بما يبرد ويطفى حدة
المرار بعد ان يستعمل في اول العلة فصد الباسليق ان لم يمنع من
ذلك مانع ثم ينظر بعد ذلك فان كانت الطبيعة يابسة فاحتجنا
الى تليينها اسقيناه دواء مسهل لين مثل ماء الاجاص وترنجبين
او بنفسج باللبن مطبوخ مع عناب وسبستان وخيار شنبر
وان ساعدت القوة فاسقهم اللبلاب وتابنوودك ينتفعون
ايضا بالحقن اللينة ثم اسقهم بعد تليين الطبيعة ماء الشعير مطبوخ
بالسرطانات فان كانت العلة حارة جدا فاطبخ الشعير بماء القرع
مكان الماء فان لم يسكن الحرقة ولم ينقطع الدم بما وصفنا من
العلاج فاستعمل الادوية المعروفة بالقاطعة لنفث الدم مثل
لسان الحمل اذا سحق وخرج واذا خلط بخراتيم الحجرة او عصير البقلة
المباركة بالطين الارمني وبعصارة البطباط وهو عصا الراعي فانه

نفعه في ذلك نبيل قوي جدا لا للنفث الكاين من التاكل فقط بل لكل
انفجار دم بمرض اذا سحق سادج واذا خلطت بخراتيم الحجرة وقد ينفع
نفعا بينا عصارة ورق القصب الرطب اذا سقى منه وزن نصف
اوقية والحجر المعروف بحجر الدم وهو الشادنج ليس بافضل نفعا مما ذكرنا
بل ينفع نفعا عظيما اذا سقى من ينفث الدم نفثا مفرطا بعد ان يسحق حتى
يصير مثل الغبار مقدار وزن اربع ثوبيات والنواة دانقين اقل واكثر
بماء البطباط او بماء لسان الحمل او البقلة المباركة ومن لم ينفث نفثا
مفرطا فاسقه بماء فاتر ويجب ان يمرخ الصدر في هذه العلة بقيروطي
متخذ من شمع ابيض مذوب بدهن ورد وعصارة عصا الراعي وصفة
القثاء هذا علاج النفث الحادث عن التاكل صفة قرص للدم واخص
ينفع باذن الله تع من قذف الدم قاقيا اربعة مثاقيل دم الاخوين
وردها ابن تحبية مثاقيل من الطين البري وصمغ عربي مكر من كل اثنين
كثيرا يعجن الجميع بماء المطر ويقرص من درهمين ويجفف ويسقى
مرضه بماء المطر اخر للنفث الكاين من انفتاح العروق وصدعها
او تاكلها جيد مجرب طباشير وورد احمر وطين احمر وطين البحيرة الاخوين كم
وشادنج سكر عشرة ثم بسد وكهربا ولولو غير مثقوب مكر خمسة
ثم صمغ عربي وكثيرا مكر ستة ثم خشخاش اسود وبزر البقلة وبزر
الخبازى وبزر الورد الاحمر وبزر لسان الحمل وقرن الايل المحرق
مكر سبعة ثم قاقيا وعصارة هو فسطيداس وعصارة السوسن
مكر خمسة ثم نشاستج سفلوسنه ثم جملة الادوية دواء بدق وينخل
وليسقى منه ثلثه ثم بماء المطر واقول ان الدواء المركب من قاقيا وورد
وقشر الرمان البري والصمغ والكثيرا فالامر واضح ان القاقيا والورد
انما جاد فيها للقبض والكثيرا والصمغ للتغرية والالزاق ولم يعجن مركب من الصمغ و
هذا الدواء بالعسل بل بماء المطر وان تبقى ابضعهنا الماء الان فيه قوة
قابضة فانما يصلح لنفث الدم الكاين من الرئة والمعدة والبطن وان
كان خروج الدم من المعاء الصايم بالقى كان هذا الدواء ايضا نافع

الدواء الاول مضاد للدواء الثاني والثالث في تركيبهما لانه يمنعهما ان
والفلفل ونشط ومن سائر ما فيهما من الادوية فهو متوسط بين هذين
وليس تفضل له مقدار ولم يخلط في تركيبهما ادوية تسخن اسخانا شديدا
فيها دالي العليل يجد نفعها او يحرار نفعها والافيون وبزر البنج فانما خلط
بالادوية لو تنبادلي السعال اولمن كانت علته من نزلة وبالجملة
فانها نافعة بجميع انواع نفث الدم من اي سبب كان ذلك اذا
خلطتها بالادوية التي تسقى من كان نفثه من آلات التنفس او نفث
في المدة المجتمعة في الصدر قال ينفع حجر الشادنج وهو حجر الدم اذا
شرب من قد ابتدا بنفث مدة لانه يجفف القرحة تجفيفا عجيبا ويبرئها
برؤا كاملا دواء نافع للمدة المجتمعة في الصدر وللقروح والاورام
الحادثة في اللهاة والنغانغ وقصبة الرية اذا تغرغر به وللنزف الدم
اذا سقي منه مقدار درهم ولمن يبول الدم ولافراط الحيض اذا شرب
واحتمل في الفتيل وهو تاليف جالينوس من اوقية زعفران نصف
اوقية سنبل هندي اوقية دار صيني اوقية كندر اوقية فلفل
اسود اربعة مثاقيل عصارة القاقيا اربع حبات ميسط اربع دراهم
وحبات سبعة ستة اصل السوسن الاسمانجوني اوقيتين ورد يابس
اوقيتين جملة الادوية احد عشر يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة
فاذا اردت ان يتغرغر به فليذاف منه مثل الحمصة بماء او لبن
او بطبيخ العدس فيتغرغر به واخر لنفث الدم وللنزف النساء في
لوجع المعدة والعوارض المتواترة دار صيني وسليخة وافيون ومن سكر
اربعة مثاقيل فلفل ابيض ودار فلفل وراوند وزعفران سكر
مثقال يدق وينخل ويعجن بعسل الشربة منه بما يصلح من الاشربة
قال اهرن في المدة المجتمعة في الصدر ربما كانت المدة في الجانبين
جميعا وربما كانت في جانب واحد من غير ان نذكر الاجر في
العلة وانما يجمع المدة في الصدر مرة من علل الرية اذا كانت بينها
من جهة ولم يسعا كما ينبغي ومرة من دبيلة يكون في الصدر يجمع مرة

وربما كان ذلك من ورم عظيم يعرض في الحجاب يجتمع منه في الصدر
منه مرة فمتى كان اجتماع المدة في الصدر من دبيلة يعرض منه فانه
يعرض لصاحبه في ابتداء العلة ثقل وتمدد فاذا تمادى به الزمان
عرضت له اوجاع وحميات دقيقة فاما الوجع فانه يكون من التمدد
والتهاب والحميات منها الوجع فاذا انفجرت الدبيلة الى
السها تبعها حسد حميات وعسر نفس والسعال من غير ان
يقذف نفث يعتد به والعلة في انهم لا ينفثون نفثا يعتد به ثلثة اشيا
احدها غلظ المدة ولزوجتها والثانية صلابة الغشاء المحيط بالرية
والثالثة ضعف قوة العليل فاما في وقت انفجار المدة فانه يعرض
لهم نافض صعب وحمرة في وجناتهم والسبب في ذلك الحرارة
التي في رياتهم والسعال فان هاتين العلتين تسخن الراس والوجه
جميعا بسبب البخارات التي تتصاعد من الرية الى هناك فاما
الاصابع التي تستدل ببردها في سائر الامراض المزمنة ربما يوجد
في هذا المرض حارة لان الحرارة متمكنة في الاعضاء الاصلية واكثر ما
يوجد الحرارة الزائدة في اطراف الاصابع من خارجها وباطنها في
المواضع اللحمية لانه حيث ما كثرت الرطوبات هناك فتظهر الحرارة
فاذا تمادى بهم الزمان تورمت ارجلهم لان من هناك يبتدي
بطلان القوة لبعدها من اصل الحرارة ثم يبطل منهم الشهوة ويبطل
القوة الجاذبة وسائر القوى فاذا انفجرت الدبيلة ولزان كانت المدة
يسيرة استفرغت بالنفث فاما ان كانت كثيرة لم يمكن ان
يستفرغ بالنفث وامتدت في طول الزمان المواضع التي يكون
فيها فمن اجل ذلك يدفعها الطبيعة مرة الى البطن ومرة الى المثانة
سلوكها في الاعضاء التي تشترك بعضها بعضا وانما نعرف جهة
سلوكها من كانت لم ترضية وبصرنا بالتشريح وقد يجب علينا ان نقول
في ذلك قولا لما لا يجب ان يتوهم ان الحجاب المعروف ربما فرغنا
بحرف فان ذلك الطمع عظيمة ولان الحراف انه يمكن ان يسوق المدة
الى البطن والى المثانة فانما نصعد المدة اولا في العرق العميق الى

الكبد ثم من الكبد ان مالت المدة الى العروق التى يجرى بها الغذا الى
البطن والامعا فان مالت المدة الى العروق التى يحدث فى المثانة من
الكبد الى الكلى صارت المدة الى المثانة وسيل المدة الى المثانة امر
فى العاقبة قريب الى الخلاص واما سهولته فلان البول يجانبه على
حد ويحمله سواء الى البول اشد من نوع خروج النجو واما خروج المدة
من البطن فهو ايضا دليل على الخلاص عيرا ان خروجه من تلقاء نفسه
يصعب اذا لم يعاون الطبيب فاما اذا انفجرت المدة الى جوف
فان الخطر فى ذلك عظيم لان نفث المدة من فوق يصعب جدا فان
عرض بعد الانفجار ان سعون فى وقت من الاوقات ثم عاوده
ايام النفث فالسلة به عظيمة ويجب ان يعرف ويميز نفث المدة
من البلغم فانه اذا ميز المدة من البلغم كان من المتطببين وهذا التجربة
ما قد راعيناها فان لم يسهل لك ان يتبين بالبطن فمر العليل ان ينفث
على جمر فانه ان كان مدة يجد رائحته من ساعته ويفصل ايضا بين
المدة والبلغم ان ينفث العليل فى الما فان كان بلغما طفا وعلا الما
وان كان مدة رسب وغاص فى الما ولك ان تعرف المدة اذا كانت
فى الصدر كله او فى جانب واحد مما يحس به العليل فانه ان كان
يحس بالتلهب والاحتراق والتمدد والثقل فى الصدر كله واذا
نام على احدى جنبيه وجد ثقلا فى الجانب الاعلى ولم يحس بالثقل
فى الجانب العليل فاعلم ان المدة مجتمعة فى جانب واحد وهو الجانب
الذى فيه التلهب والثقل وقد يعرف المدة المجتمعة فى الصدر
من صوت حركتها فان العليل اذا تردد وتحرك حركة ما سمع الصوت
صوت جرى المدة علاج اجتماع المدة فى الصدر يجب ان يعالج
من اجتمعت المدة فى صدره فى اول الامر بان ينضج ما اجتمع وبما
ينضج تلك الرطوبات والعضل المجتمع بالتكميد بالاسفنج والتضميد
بدقيق الشعير سخن ويحتال ان يبقى على تلك الحرارة بان يكمد الموضع
من فوق الضماد ويخلط مع دقيق الشعير تين بالبرسيان ... صمغ البطم
وربل الحمام والنطرون وحلبة فان هذه الادوية تلطف الموضع الذى

قد اجتمعت فيه المدة وربما ينتفع به اصحاب هذه العلة مما يشرب
ان كانت الحرارة شديدة ما الشعير مع شى من عسل او ما العسل
الكثير المزاج وما طبخ التين ادحينا مخذ من طبيخ التين ودقيق
الشعير فان كانت معدة العليل قوية ولم يكن الحرارة شديدة فالنافع لهم
طبيخ الزوفا وفيه حاشا وبزر وفراسيون وشى من عسل فان
جميع ما وصفت من الادوية بما فيها من القوة المحللة الملطفة تسهل
انفجار ما قد اجتمع ومما يعين على الانفجار ايضا من الطعام السمك
المالح ومن الادوية الحب المتخذ بفقاء الحمار اذا اخذت منه عند
النوم والتولد حسن بالزوفا والحاشا والمبهمة اليابسة ويجب ان
يفتح العليل فاه اذا التقى اخذ منها على النار ليجذب البخار المتصاعد
منه وبعد ظننت ان القرحة ما بعث لم تجد يجب ان يعالج بالادوية
التى تجلو او تنقى مثل طبخ الزوفا مع العسل او طبخ الفراسيون بما
العسل او طبخ اصل السوسن الاسمانجونى مع ما العسل و غذهم
بما جف من الاغذية مثل الخبز النقى المبلول بالما او جنبد ورز
مغسول مطبوخ بما العسل او بيض نيمبرشت وحساء من ما
الشعير وعسل فان تطاول الزمان ولم تبرأ القرحة فمرهم بادمان
اخذ ما العسل مرة واخرى ان اخلط معه الناسخ الحنطة ويجب
ان يعار طبخ ما العسل ولتستقصى احدهم عوضه فان طبخ معه اصل
او ثلثة من اصول السوسن الاسمانجونى مرضوض واصل السوسن
كان ابلغ وان اردت ان تقويه زدت فيه عصارة السوسن ونحوه
وسمسم ويزر كتان مقلو وصمغ وفانيذ فان عصارة السوسن الجمع
وان كانا من جنابات المدة قليلة فانهما عظيم المنفعة فى تنقية الصدر
ويجب ان يوخذ كرسنة حمراء سمع قليلا وينقش ويغلى ويطحن
ويتخذ منه حسوا بلبن حليب فان هذا الحسا انفع من كل ما يعالج
به فى تنقية الصدر فان كره العليل طعم الحسا فيجب ان يخلط معه
حنديقون مثل نصفه واطرح فيه من اللوز المر بلثة او

اربعة فانه اقوى وانفع في تنقية الصدر فاما ما ينقي المدة المجتمعة
في الصدر من الادوية المركبة فاللعوق المتخذ بالعسل وما يتخذ
ايضا بالكرسنة وسائر الادوية التي تشبه هذه مما ينقي الصدر
وقد ينفع ايضا نفعا بينا اللعوق الذي يتخذ من حب الصنوبر
الصغار والكبار المقشر واللوز المقشر الحلو ومن بزر
كتان مقلو ونشاستج الحنطة سكر بالسوية يسحق الجميع ويعجن
بعسل منزوع الرغوة وليستعمل فان سبب قاطع السعال حتى
يقارب الانعقاد ويلعق عليه ومما وصفنا من الادوية او بعضها
ويزيد فيه شي من فلفل مسحوق وليلعق منه بعد الطعام ويطلى
ويضمد الصدر بضماد من بزر كتان ودقيق الشعير وخطمي و
طبيخ الحلبة والبابونج وبالضماد المتخذ من اصل السوسن [illegible]
والخطمي وسائر الاضمدة التي ينبغي بعد انفجار المدة وان اشتدت
العلة في الانحطاط فاستعمل الغمر وطلي المستعمل من السمن و
دهن الغار وحد ما ينفث من المدة ان ينقى منه صاحبه في
يوم الاربعين فمن جاوز هذا المقدار فان امره يؤول الى السل
ان تلك المدة تعفن في طول الزمان وتاكل جرم الرية وتفسدها
فان كانت المدة كثيرة فلا يمكن ان تستفرغ بالنفث فيجب ان
يحتال في ان يفتح موضع من الصدر بالكي وليستفرغ منه هنالك
لا يقدم على ذلك بغتة ولكن اول فاول فاذا فتحت الصدر بالكي
يجب ان ينظر الى المدة فان كانت بيضا معتدلة القوام قليلة النتن
فانه يرجى لصاحبها الخلاص والبرء الكامل فاما متى كانت المدة
شبيهة بالدردي فذلك عسر ما يكون وصاحبها غير مرجو ويجب
ان يصب على الصدر بعد الكي واستفراغ المدة ادوية تنقي العفن
ويصب على موضع الكي من العلاج ما يعالج به المواضع التي تحرق
بالنار فاما الغذاء من الطعام فهو ما وصفنا في علاج السعال ولكن
ان كانت المدة لتستفرغ بالنفث فيجب ان يكون التدبير كله ملطفا

الفضول فاما من يستفرغ بالكي فيكون تدبيرك لهم بالاغذية
الملطفة السريعة الانهضام القليلة الفضول صفة مطبوخ الزوفا
ينفع اذا كان مع السعال نفث مدة ويكون غليظ شعير مقشر ثلثين درهما
[illegible] مقشر خمسة عشر حنطة مقشرة ثم عناب عشرة عدد سبستان
عشرين عددا تين ثلثة عدد اصل السوس مقشر عشرة ثم زبيب منقى من عجمه
خمسة ثم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى ويشرب
منه ثلث اواق بعد ان يجعل فيه دهن لوز ثم كثيرا درهم فانيذ
خمسة ثم قال ثابت وللسعال ونفث المدة عشرين عناب خمسين
سبستان خمس تينات كل ذلك عددا زبيب منقى سبعة ثم زوفا يابس
ثلثة ثم اصل السوس عشرة ثم شعير مقشر ثلثين ثم بزر [illegible] وخطمي
سكر ثلثة ثم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويشرب
منه اربع اواق مع دهن لوز ودهن قرع حلو ويكون كل واحد ثم
يمزج باصبعه ثم ويغذون بحساء متخذ من دقيق باقلى ونشا ودهن
لوز وفانيذ او سكر ثابت في الصوت قال ان الصوت غير الكلام
والكلام غير الصوت لان آلات الصوت الحنجرة والحلق وعضلها
واعالي الحلق واللهاة والرية والصدر والحجاب وسائر آلات
النفس ولان العصب الذي يؤدي الى قوة الصوت يحدر من
الدماغ الى الصدر ثم يعود فيرتفع من الصدر الى فوق ويسمى الراجع
لذلك وآلات الكلام اللسان والشفتان والمنخران ومقاديم
الاسنان والعلاج من العوارض التي في الكلام في آلاته يكون ويوجد
ذلك في باب والصوت الحاد بالطبع لا يكون الا مع ضيق قصبة
الرية والثقيل لا يكون الا مع سعتها وضيقها يتولد من البرد وسعتها
يتولد من حرارتها وصفاء الصوت من يبس الرية والصدر والحلق
البحة من رطوبة الرية والصوت الابح يعالج بما سنصف صفة حب
ينفع الصوت منه اذا كان العارض منه من العفص مع البرد لوز حلو
مقشر بزر الكتان مقلو وحب الصنوبر سكر من كل واحد جزء وصمغ
[illegible]

في الصوت

عربي واصل السوس بكرم فانه يحمرى وزن عشرة بجيب بماء
الرازيانج واذا لم يكن الرطوبة والبرد غالب فينفعه ان يطعم الزبيب الاحمر
المنقى من عجمه في دهن لوز حتى يلين ويوخذ بالغداة والعشى من العشرة
الى العشرين وله ان كان مع رطوبة ان يحسا دهن لوز دانق صبر في بيض
نيمبرشت فاما اذا كان ذلك مع رطوبة كثيرة قوية ويكون في
كلامه في اكثر الامر بخرخرة ويكون في حلقه اثر البلغم لزجة فليعرض
رعونة يحزر دلمع المحاجب ويحن الفلفل بعسل ويتخذ منه حبة
ويمسكها في فمه وله دواء قوي بفلفل وحلتيت وحزذل وايا السوسنة
يعجن بعسل ويوخذ منه قدر البندقة في النهار دفعة او دفعتين
فاما الادوية المفردة التي تنقي الصوت والرئة فهي بزر الانجرة و
الدوقو والخشخاش الاسود وبزر الفجل وحب الغار واللوزين والشراب
الحلو واصل السوسن والكرسنة وحب الصنوبر والمقل اليهودي
وعلك الانباط والتين اليابس مع البيض الذي نيمبرشت هذا كله يصفي
الصوت وينفع من القرحة في الرئة ذات الجنب وهو البرسام
محمد قال يكون اما دموي وعلامته حمرة اللون وامتلاء النبض
والاستكثار من الشراب ويشتد ضيق النفس وان كان دموية النفث
كانت الحمرة فيه اكثر وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الاخر
ثم اعادة فصده من الجانب الوجع في اليوم الثالث وليسقي ماء الشعير
وبنفسج مربا فان كانت الطبيعة يابسة لتنفث بماء الفواكه مثل
ماء الاجاص والبنفسج اليابس والخيار شنبر والترنجبين وان كان
الوجع والنفث شديد يضمد بالبنفسج اليابس والبابونج ويسقى الشعير
والخطمي يوخذ منها كف ويحص بماء ودهن خل ويضمد به الموضع وهو
فاتر ويكون السعال يابسا وعسر النفث فاسقه كل يوم قبل ماء
الشعير بساعة هذا المطبوخ يوخذ من التين الابيض عشرين عددا و
الزبيب المنزوع العجم عشرة ثم ومن اصول السوسن المسحوق المرضوض
خمسة ثم ومن العناب عشرين عددا ومن السبستان مثله عددا و

ذات الجنب

ماء بمقدار ثمانية ارطال ماء حتى يصير رطل ونصف ويسقي منه نصف
رطل مع خمسة ثم سكنجبين بزوري ثلثه ثم دهن لوز حلو فان بقي العليل
ورايت ال... وان نفث ما فقد ذكرنا علاجه ويكون من الصفراء
والنخس والوجع في الجنب معه اشد والنبض صلب واصغر والحمى
احد وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع وتضميد الصدر
بما ذكرنا وتليين الطبيعة على ما ذكرنا سابق وكذلك سائر العلاج غير
انه يجب في هذا النوع ان يعطى تفضل تطفية مثل لعاب البزر قطونا
وماء الخيار وماء القرع او ماء البطيخ الهندي وربما حصرم بالسويد
في ماء الشعير ويكون الغذاء من الكشك والقرع والاسفاناخ و
الملوكية بدهن اللوز ويكون من الدم يحترق الى الاسود وعلامته شدة
النخس مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وتاخر النفث وابطائه
وعسره وسواد لونه واكثره قاتل وعلاجه الفصد ايضا وجميع ما ذكرنا
الا انه ينبغي ان يسقى العليل في هذه العلة من المطفيات شيئا اكثر
ويتجرع دائما المحلب وليسقى ماء الشعير ثلاث مرات في اليوم
ويدخل الابزن ثلث مرات ولا يحل بيده ويطلى موضع الوجع بماء
حار وينام عليه الضماد ويكون من دم لبسير وعلاجه الفصد ايضا ثم
طبخ الزوفا والبنفسج المربا وسائر ما ذكرنا الا ان التطفية والترطيب
به ينبغي ان يكون في ذات الجنب قال ثابت يكون هذه العلة اذا
كانت صحيحة فهو ورم في الحجاب واذا كان هذا الغشاء المستبطن
للاضلاع سميت ذات الجنب غير الصحيحة فاعراض هذه العلة اربعة
حمى لازمة وضيق نفس وسعال ووجع ناخس والحمى في هذه العلة
يكون غبا كما قال جالينوس من ليس في ذات الجنب غير صحيح من اسرع
فاذا بدا النفث به في اول البحرانات البحران في السابع او الحادي عشر
ولا يتاخر عن الرابع عشر فان تاخر الى التاسع يطاول مرضه و تاخر
الى الاربعين قال جالينوس في تفسيره لفصول بقراط من اصابه ذات الجنب
ولم ينق في اربعة عشر يوما فان حاله يؤول الى التقيح اي جمع المدة و

النفخ ولا انفجار وايضا سهلها الى الفضال الذى بين ابن الصدر رد
الرية قال الرسون في ان يعين يوما من ترى تخرينه المدة الى ان هم
الى السل قال الفضائل يغرطا في الفصول لا يمرض لمن بطنه بالطبع
ذات الجنب ولا ذات الرية ولا الحمى المتلهبة ولا شى من الامراض
الحادة ومن الوان نفثه واصلحها ان يكون اسود او شديد الصفرة
ومن منها ان يتاخر النفث الى اليوم السابع ولا يسكن الحمى والحرارة
واما الحمرة فاذا احدثت معها في ابتدائها الاندماج منه فان
حدث في اخرها فذلك مخوف وحدث من الرطوبة ولا يكاد من
العلة تحدث من الحرارة والبخر لانها تكون من بخار يرتفع الى الراس
ثم ينزل الى الصدر والبخار اليابس اذا ارتفع لم يكد ينزل بسرعة وكذلك
اسرع البعض من هذه العلة الموت فان يموت مثل ذلك من جنبيه
موضعا علاج هذه العلة اذا كان الوجع يتصل بالتراقى وتجد
معه ثقل هناك كما امر بقراط في كتاب الامراض الحادة ويكون
بالفصد لان الثقل يدل على كثرة الدم والوجع يخبر عن دم قد تخالف
الكيفية ردية ويكون الفصد ان كانت العلة في ابتدائها ولم يكن
البدن كثير الامتلاء من الباسليق والابطي من اليد المحاذية للعلة
وربما يعرض بعقبه من فصد الباسليق في هذه العلة وجميع امراض
الصدر المجانبة في الكاهل فان كانت العلة قد ذاب لها البدن وكان
البدن ممتليا فيجب ان يكون الفصد من الجانب المخالف والشمه
من اليد المحاذية للعلة قال ثابت قال يوحنا بن سرابيون الفصد يجب
في هذه العلة اذا كانت المادة مضطربة لم تستقر ولم ترسل في
موضع واحد ان يكون من الجانب المخالف ليجذب واذا استقرت
وارتكت في موضع واحد فمن الجانب المحاذي له فان كان الوجع
اسفل من الحجاب ولم يجد صاحبه من ذلك في الرئة التنفس
فعالجه بالمسهل فان ذلك يدل على ان الخلط مال الى السوداء بالاحتراق
فرسب الى اسفل وعلى ان جالينوس يقول في الاعضاء الالمة الورم

الحادث من ذات الجنب يكون على الامر الاكثر من جنس الحمرة الا ان الغشا
المستبطن لسبب استاقه لا يقبل الا مادة لطيفة ثم يلزم العليل
بعد الاستفراغ كان او المسهل ماء الشعير الذى قد القى معه عند
طبخه عناب وسبستان واصل السوسن فان حدث بصاحبه في
الجنب من خارج حمرة او نتو او وجع يجتمع حسن اذا عمى عليه يجب
ان يحجم في ذلك الموضع او يضمد بالتين والخردل ... حتى يفرج
فاذا ظهر النضج ورفت بنفث البدن بحسان يدخل العليل الحمام وبعد
ان يقعد في الماء برفق فان ذلك يعين على النضج والنفث ويجود
النفس ويسكن وجع الجنب او يكب على الماء الحار ودهن بنفسج
ويفتح فاه وهو حسن من الماء الحار في الاوقات ويجب ان لا يصب
الماء على رؤسهم فانه يوذى ويسقط القوة سرابيون في الشوصة قال والشوصة
قد تبين في التشريح ان الصدر مركب من اربعة وعشرين ضلعا
وان من كل واحد من هذه الاضلاع الى الاخر عضل به يكون انقباض
الصدر وانبساطه وان هذا العضل يعرف بالعضل الذى بين الاضلاع
وانه يحيط بها العضل والاضلاع من داخل كما يدور غشا فاذا عرض
في هذا الغشا الفة تسمى باليونانية اطس اى شوصة واذا عرض في العضل الذى
بين الاضلاع خاصة سماه قوم من المتطببين فقط لان الغشا عصبى
كثير الحس فاما ان كان الوجع ضربان يعين محس وصاحبه يحس به
في موضع واحد من الاضلاع لا يزول منه فليست العلة شوصة
صحيحة لكن العلة العارضة من نبض العروق قال يوحنا بن سرابيون
ان الوجع الناخس هو الذى يبتدى من اصول الاضلاع ويبتدئ عليها
كما يدور ولا يزول من موضعه غير ان هذا الوجع يخالف الوجع الذى
يعرف بوجع القولنج لان القولنج ايضا يمتد الى الموضع التى حول
الموضع الذى يبتدى منه غير ان اصله لا يكون منهم في الموضع الذى
منه ابتدا لم يستعمل فاما الوجع الذى هو غير شوصة فانما يعرض
من اخلاط في موضع اجزاء الحجاب وذلك ان الاجزاء التى تكون في الحجاب

بالقرب عن الموضع الذي وجوده من الاضلاع والاجزاء المتصلة منه
ممتد فان هذا الموضع من الحجاب غير متساوي فلذلك يكون الوجع
فيه غير متساوي لانه اذا كان الورم في الاجزاء المتصلة بالاضلاع كان
فيه نوعين من الوجع واما الذي يجده فالورم ثم يعرض له من الضغط
الكاين بين الاضلاع وبين الغشاء اذا يورم الاجزاء التي بين الاضلاع
وقد يستدل على هذه العلة من نبض العروق وذلك انه متى كان النبض
منشاريا صلبا دل على الورم في الغشاء المحيط بالاضلاع والنبض الصلب
يكون من يبس واما من تمدد واما من برودة وانما يكون في الشوصة
النبض صلبا من التمدد وذلك ان الاجسام العصبية اذا عرض
فيها الورم يتمدد تمددا شديدا والحجاب المحيط بالاضلاع لانه عصبي
اذا عرض فيه ورم تمدد الشريان وصلب ومتى كان النبض منشاريا
ولم يكن شديد الصلابة دل على ان الورم في العضل الذي بين
الاضلاع وايضا انه متى ينفث شي مع السعال دل ذلك على ان الورم في
العضل الذي بين الاضلاع ولعل قايلا يقول انه ربما لم ينفث في الشوصة
الصحيحة شيا يعقول قد يعرض ذلك اذا كان الخلط الفاعل للعلة
غليظا ويصير جسدا جسما فاذا كان الامر على هذا لم نعرف شيا
بالنفث ولكن يجب ان نعلم الشوصة صحيحة هي ام لا بعد انه متى لم
ينفث العليل شيا ثم نفث في اخرها فالامر واضح انها شوصة صحيحة
وانما يكون هذا لان المادة في اول العلة لم تكن نضجت فمن اجل هذا لم
يصعد شيا في النفث فلما نضجت المادة في اخر العلة صعدت
فقذفت بالنفث فان عرض للعليل انه لا ينفث شيا في اول
العلة ولا في اخرها فالامر واضح ان العلة ليست شوصة صحيحة
ومتى غمزت اصبعك على العضو العليل يحس صاحبه بالالم فليست
العلة شوصة صحيحة وان الورم خارج من العظام وانما يحس بالالم
في سرعة من الزمان او يتحلل او يتقرح الجلد فيتورم المهذب كانه قد
جمع مدة فمتى كانت الشوصة صحيحة فانك اذا غمزت اصبعك

على الموضع لم يحس صاحبه بالالم لان الورم داخل من العظام فمن هذه
الدلايل يمكننا ان نعلم ان الورم في الحجاب او في العضل الذي بين
الاضلاع ويمكننا ان نعلم اي الاخلاط هو الخلط الفاعل لهذا الورم مما اصف
ذلك انه ان كان ما ينفث مايل الى الحمرة فالامر واضح ان العلة دموية
فان كان ما ينفث مايل الى الصفرة فالخلط الفاعل لها مري فان كان
ما ينفث ابيض او رغويا فالخلط الفاعل للورم خلط بلغمي فان كان ما
ينفث مايل الى السواد فالخلط الفاعل للشوصة سوداوي وقد
يلزم الشوصة الصحيحة اربعة اعراض وهي عسر النفس والسعال
ووجع ناخس وحمى حادة ولان الشوصة كما ذكرنا انما هي ورم في الغشاء
المحيط بالاضلاع وهذا الورم اذا اخذ موضعا من فضاء الصدر يضعف
الرية ويمنع الريح من السلوك في الرية عرض عسر النفس وايضا لان
الوجع لعظم الورم حار رطب قد رطب الرية برطوبته ويجعل لها الخشونة
الخشنة التي تجعل عند ذلك بالسعال اذا دخلت الريح الرطبة
نهضت الطبيعة بتنقيته فلذلك يحرك السعال ولان الحرارة تلتهب من
القلب لقربه من هذا الحجاب الذي عرض فيه الورم يعرض من ذلك
حمى حادة فاما الوجع الناخس فلان العضو الذي فيه هذا الورم عضو
عصبي فهذه الاربعة الاعراض كانت للشوصة ضرورة فان كانت الشوصة
صحيحة فان بحرانها يكون في اربعة عشر يوما بالنفث فان لم يكن صحيحة
لم يظهر البحران بالنفث في اربعة وعشرين يوما بل يؤول الامر بصاحبها
الى نفث المدة كما قال بقراط فان لم ينقى العليل من المدة في اربعين يوما
فان الامر يؤول الى السل كما ذكر بقراط في المقالة الخامسة من كتاب
الفصول حيث يقول ان اصحاب الشوصة اذا اجتمعت في صدورهم
المدة فلم ينقوا منها في اربعين يوما من اليوم الذي انفجر فيه المدة آل بهم
الامر الى السل لان المدة بالعفونة التي تعرض لها على طول الزمان تاكل
الرية وتفسدها وقال بقراط في المقالة الخامسة من كتاب الفصول
اصحاب الشوصة اذا لم ينقوا في اربعة عشر يوما يؤول لهم الامر بهم
الى جمع المدة وقد يخالف الشوصة بعضها بعضا لان منها ما يقبل النضج

سريعا وهذا النوع من انواع الشوصة هو الذي ينفثون اصحابه
في اول العلة نفثا مستحكم النضج ومنهم قوم يعرض لهم هنا دم الذين
لا ينفثون شيا البتة ومنهم متوسطين بين هذين الصنفين ومن
هولاء قوم ينفثون الصديد ومنهم ينفثون شيا عسر النضج ومنهم
من ينفث نفثا غليظا لزجا ومنهم من ينفث ما هو اسرع نضجا
علاج الشوصة يحدث على اكثر الامر من دم مرى لان الحجاب
المحيط بالصدر مستعد لقبول مثل هذا الخلط وجب ان يبدا
في علاجه بفصد الباسليق ان ساعدت القوة والاشيا الاخر التي
يجب النظر فيها ولكن يجب ان تفحص وتنظر من الجانب الذي
فيه العلة يجب ان يفصدوا من الجانب الاخر اما انا فاقول ان العليل
في اول العلة وقبل ان يتمكن فانه يجب ان يحدث الى الجانب الاخر فان
يجعل جذبا للمادة من بعد فاما اذا تمكنت العلة واستحكمت في
الجذب في موضع واحد فانه يجب ان يجعل الفصد من الجانب الذي
فيه العلة ويكون ذلك امثل على ذلك خاصة ان كان الوجع مائلا الى
الترقوة فان ذلك يدل حينئذ على ان الجزء الاعلى من الحجاب مائل في
ثم بعد ذلك ليسقيهم طبيخ من عناب وسبستان وزبيب
منزوع العجم وخشخاش ابيض وكثيرا وبنفسج ونحو دهن اللوز الحلو
ويعطيهم بعد هذا ماء الشعير فان ماء الشعير ليس لها افضل ان يجعلوا
غذا محمودا فقط بل ليسهل النفث بما فيه من قوة الجلا فاذا ابتدا
النفث في الصعود بعد اليوم الرابع فيجب ان يدق الطبيخ الذي
وصفنا واصل السوس وشعر الجاوشير فان كانت الطبيعة يابسة
ليس لها بجار جيد منقى من نصه ونحوه او بنفسج باللبن مع فانيد و
سكر وقد ينتفع اصحاب هذه العلة منفعة عظيمة بالحقن اللينة و
خاصة ان كان الوجع ممتدا الى اسفل والى اخر الاضلاع لان ذلك يدل
على ان الجزء السفلاني من الحجاب عليل فاما الادوية التي تستعمل من
خارج فيجب في اول العلة ... يتخذ من بابونج وبنفسج الشعير واصل
الخطمي وبنفسج يابس او رطب وكثيرا واصل السوس ودهن السمسم او دهن

النضج فاما الاغذية في اول الامر وفي اخرها وفي جميع اوقات المرض
فيجب ان يكون اغذية رطبة تعين على صعود النفث مثل الحسو
الرقيق المتخذ من عسل ان لم يكن حمى وماء النخالة مع فانيد ودهن
اللوز وجلاب ولسان ثور وما اشبه هذه ان كان حمى والشراب
يجب ان يكون ماء العسل كثير المزاج فانه ربما لم يكن الوجع يحلل ويغذو
البدن غذاء محمودا ولا يثقل عليه فمن اعطيته شراب ماء العسل فاسقه
شراب البنفسج او جلاب وقد ينفع نفعا عظيما الدبابورد الساذج
وخاصة ان ظهر للعليل سهر او كان ينصب شي من الراس الى الصدر
وقال غيره لا يجب ان يسقى شراب الخشخاش البتة وقد بدا النفث
لانه يمنع النفث ويعطب العليل فيما اظن به من الشوصة وجميع
الكبد اذا اشتكى شاكي من وجع يجده في نواحي اضلاع الخلف اذا
حس الموضع فلا تبادر تحكم عليه انها شوصة بل تفقد وانظر هل
ينفث شيا بالسعال فان رايت النفث متلونا فاحكم عليه ان
به شوصة الا انها لم تنضج بعد او ورم صلب وانه لا يمكن ان يجري
منه شيا الى الخارج وقد يمكن ان يكون هذا الوجع سبب ورم في
الكبد لان ما يلي الكبد اذا امتد في بعض الناس وانجذب الى
داخل مع الاضلاع عرض من ذلك وجع حتى يبلغ الى الحجاب المحيط
بالصدر غير ان نبض لم يكن في اورام الحجاب يخالف النبض
الذي يكون لاصحاب ورم الكبد وما يجده ايضا في البراز في هاتين
العلتين لا يشتبه به فقد يجب اذا لم تجد في البراز شيا يستدل
به على العلة ان يمتحن العلة بحبس المراق فان لم يكن هناك ورم فلا
مع الفحص والبحث فقد يمكن حينئذ ان يكون الورم في الجانب من
الكبد او في الجانب المحدب منها ولكن لا يكون في الحالتين كليهما بل في
الجزء الذي يغطيه الاضلاع اضلاع الخلف منها فعند ذلك يجب ان
يامر العليل ان يتنفس تنفسا شديدا وسائله هل يحس بوجع او ثقل كان
شي يتعلق ... ناحية فوق الكبد فانه ربما كان الورم في هذه النواحي
فيعرض من ذلك عسر النفس اذا انضغط الحجاب ويحس مع ذلك

السعال والدليل الصحيح دقة انسال هولاء انهم يحسون دائما بالضربان
واذا تطاول بهم المرض عرضت لهم اعراض اخر مثل تغير لون اللسان
ولون الجسم كله فهذه الاعراض التي تعرض في اوجاع الكبد فاما في
اوجاع الصدر فاكثر ما يعرض من السعال واذا تطاول المرض ظهر
النفث فاما عسر النفس فانه لا يمكن ان يكون الا ان تألم بعض الات
النفس وقد يعرض في الوقت بعد الوقت ان لا يحضر هذه العلة الم
الا ان جذب الحجاب الى اسفل وينبغو ذات الرية قال محمد
يكون بلغمية في اكثر الامر وقد يكون دموية ايضا وصفراوية في الندرة
وهو ورم في الرية وقد ذكرنا علاماته في باب السعال قال محمد
اذا احدث بالانسان حمى مع ضيق النفس شديد حتى كانه يختنق ويحمر
الوجنتين حمرة كانها مصبوغة ووجع في مقادم الصدر وسعال
ونفث زبدي وثقل في الصدر بلا نخس ولا وخز فان بروم حار
في رئته ويسمى ذات الرية لا يكون معها وجع لان الرية لا حس لها
فان تأخر البرؤ من هذه العلة استفرغ علاجه من علاج السعال
سرابيون قال اكثر ما يعرض ذات الرية بعقب النزلات المزمنة
او بعقب خوانيق او بعقب ربو متقادم او بعقب شوصة او ما
اشبه هذه من الامراض اذا اندفعت الفضلة التي تبقى من هذه
العلل وقد يعرض لاصحاب هذه العلة عسر النفس وحمى حادة محرقة
وثقل يمتد في الصدر ونخس ويظهر في وجوههم اسنان شديد حمرة
في الوجنتين لقربهما من الرية ولما يتصاعد اليهما من البخارات الحمرة
فان قال قائل لم صارت الوجنتين فقط تحمران قلنا لان سائر اجزاء
الوجه يعرى من اللحم فلذلك يظهر فيه الحمرة هذه العلة فاما الوجنتين فلانهما
لحميتين فالحمرة فيهما اسكن ولانهما متخلخلين صارتا يقبل البخارات
بسهولة علاج ذات الرية من اصابه ذات الرية بعقب علة من العلل
التي ذكرنا فلا يجب ان يخرج له دم وخاصة ان كانت عللهم علل قد
تقادمت وقد اخرج لهم في اول علتها دم فان عرضت ذات الرية
بغتة يجب ان يبتدي بفصد العروق ان ساعدت القوة فان لم

ذات الرية

الوجنتين

تساعد

تساعد القوة فاستعمل الحجامة واخرج من الدم بحسب ما ترى من
قوة العليل ثم انظر بعد ذلك فان كانت الطبيعة يابسة فاسق دواء
مسهل ما يصلح لمثل هذه العلة واستعمل الحقن اللينة ثم اعطهم بعد
ذلك ماء الشعير بفانيذ ودهن حلو فاذا سكنت الحرارة فاعطهم
حسوا متخذا من دقيق شعير وحسو دوس مع شيء من عسل ودهن لوز
مر فاذا ابتدا النفث في الصعود فانهم ينتفعون بشرب طبيخ الزوفا بعد
ان يصير فيه اصل السوسن ويضمد الاضلاع والصدر في اول العلة
بموم مطي من الشمع ابيض ودهن بنفسج او السوسن وفي اخر العلة اذا سكنت
الحرارة مرخ الموضع بشمع ودامخ ريح مدقوقة بسمن وبالجملة كل ما يعالج
به ذات الجنب فهو علاج ذات الرية النفس المستقيم وعلاجه سرابيون
الذين يعرض لهم نفسا متواترا يعيين حتى كما يعرض الذين يحضرون
لسرعة احضارا متواترا فانهم يسمون لهثا وانما اشتق لهم هذا الاسم
من اللهث وهذه العلة يكون من خلط غليظ لزج لحج في المري
الاصغر الذي في الرية ومن هذه الجنس ايضا يعرض العلة الاخرى التي
يعرف بالنفس المستقيم وانما سميت بهذا الاسم بما يعرض لصاحبها في
وقت النفس وهو الانتصاب وهذه العلة ايضا نوع من انواع عسر
النفس وانما يعرض هذه العلة اذا ملئت الشريانات الخشنة التي في
الرية خلطا غليظا لعيا حتى ينسد وقد وصف تركيب التشريح ان
الشريانات الخشنة اذا انزلت الى الصدر ينقسم منه شريانات عدد
خشن فاما اذا انبسط عليها اللحم الرخو يبتلي منها الرية وهذه المواضع
هي مواضع الريح فاذا ما اخذ جوهر من الجواهر موضع الريح يضيق
عند ذلك والذي يصلح لهم من السموك البحري منها ما كان في
مواضع الصخور ومن لحوم الطير الحجل والدراج والديوك وسائر الطير
العليلة السمن ما لم يرتبا في الغياض والاجام ويجب ان يجتنبوا اكل
الحبوب كلها وما يولد النفخ فان ذلك مما يزيد في عسر النفس ولتخذ لهم
من الشراب النبيذ العتيق الريحاني وماء العسل ويجتنب ما يستعمله

النفس المستقيم

اصحاب الربو من الشراب فانه يجب ان يكون قليل الحرارة وكثير
ما ينتفعون بترك الشراب بعد الطعام ولكن يجب ان يتغذوا
بعقب الطعام ما امكن ثم يتدرجون رويدا رويدا بالشراب
فاما النوم فلا يجب ان يستعمل الا عند الضرورة والراحة فقط في
هذه العلة وذلك انه تعلم ذلك من الصحيح اذا نام تعسر نفسه وضيق
من اجل هذا يجب ان لا يستعملوا من النوم الا اقله ولا يستعملوه الذي
بعقب الطعام بل بعده بوقت طويل فاما النوم بالنهار فيجب ان
يجتنبوا ويمنع منه بتة واما اذا لم يطعموا شيئا وناله شيء من الحرارة
فانه في آخر العلة اذا سكنت الحرارة من الموضع تنتفع ورائحة وريح
منعوه تسيس وبالجملة كل ما يعالج به ذات الجنب فهو علاج ذات
الرية السل قال محمد يكون اما بعقب ذات الجنب واما بعقب
نفث الدم واما بعقب زكام ونوازل كثيرة من الراس واما
بعقب سعال طويل وقد ذكرنا علاماته وعلاجه في باب السعال
قال واذا رايت الانسان قد ساء فحصه بعد سعال مزمن
ونفث دم وسرعة فالزمه لبن الاتن فان لم يصب فلبن الماعز مع
شيء من سكر ويأكل خبزه في اكثر الامر ويشربه بدل الماء وما امكن
فاسقه في الاحايين ماء الشعير ممزوجا واغذه بلحوم الجداء والطير
وادخله بعد الغذاء ويعود الى الحمام غير الحار والى الابزن واحذر عليه
ان يلين طبيعته وتداركها متى لانت بالسفوف الى يعقل البطن
صفة السفوف يؤخذ صمغ عربي وطباشير وطين ارمني و
حب الاس بالسوية يسحق ناعما وكل واحد ربع جزء يسقوا
منه ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او برب الاس ويسقى هذا
السفوف كل من يحتاج به الى عقل البطن وبه سعال وقد بان بدنه
حتى يذهب شيء ويعقل سكر وان حم على اللبن فاقطعه واسقه ماء
الشعير عوض اللبن وليكن هذا دلك فيه بالحفظ طبيعته
لئلا ينطلق ثابت في السل قال هذه العلة تحدث في الاكثر في

الابدان التي هي مستعدة من اول تركيبها لحدوث ذلك فيه
وهي التي صدورها ضيقة في الخلقة واكتافها ناتئة كالاجنحة عادمة
من اللحم ويقال لهم المجنحين والذين اعناقهم طوال وحناجرهم جاحظة
والذين من شان رؤسهم ان يمتلي موادا وينصب الى الرية السفل و
قد يحدث هذه العلة عن ذات الجنب وذات الرية وورم الصدر
والحجاب والرية والحادث عن هذه المواضع يسهل علاجه ويؤول
امره الى الصلاح فانه اذا نضجت العلة انفتحت وخرجت المدة منهم
بالنفث لان الرية ينصب ذلك بلينها والقوة الجاذبة من الصدر
وتخرجه بالنفث بالقوة الدافعة وينصب الى الاسافل فيخرج بالبول
وطريقها التي يسلكها العرق غير الضارب المعروف بالاجوف
فاما الحادث عن ورم الرية فاذا انفرج صعب علاجه وآل امره الى
الهلاك علاج هؤلاء ما لم ينفجر الورم حسب ما وقد وصفناه في
باب ذات الجنب وذات الرية فاذا انفجر فعلاجه قريب من علاج
السل وهؤلاء ان لم يسعوا من المدة من يوم ينفجر فيه الورم الى اربعين
يوما آل امرهم الى السل فاما السل الحادث عن ورم الرية فانه ان
تفرج صعب علاجه وآل امره الى الهلاك وعلاج هؤلاء ان لم يكن
حمى يتحسى اللبن ويحسو لبن النساء ثم لبن الاتن ويعود لبن المعز واذا
شربوه يجب ان يدمنوا ويأكلوا خبزهم به فانه نافع جدا في ابتداء هذه
العلة وانتهاها على ان الحكيم جالينوس يقول ان المحمود والمنتفع من اللبن
يصلح لقروح الرية والصدر والكلى ما لم يصلب فاذا صلب فاللبن
لا ينجح ويتادى الى السل ويكون غذا من يشرب اللبن خبز يلين كما قلنا
او بماء العسل او ماء الشعير مع العسل او بيض نيمرشت مع العسل او
حسو يتخذ بنشاستج كرسنه وعسل ودهن اللوز واذا ادت
في الغذاء فلحم الطير والجداء الخفيفة ويشربوا الشراب المائي وفي
الجملة يكون على جوم علاج من يريد ان يخصب بدنه فان كان السل
مع حمى فلا يصلح لهم اللبن ويجب ان يسقى مكانه ماء الشعير المحكم

الضعف صفة ماء الشعير المحكم ان يدق الكشك بالماء ويعصر ويطبخ
باللبن نارا رقيقة مضاعفة مع السراطين بعد ان يؤخذ ماء
صغار احيا فتقطع اذنابها وارجلها ويغسل بماء الرماد والملح ويلقى
مع ماء الكشك ويطبخ كما قلنا ويكون الغذاء اكارع الحملان يطبخ
بكشك الشعير والبيض النيمبرشت والسمك الطرى كذلك
الحسو المتخذ بنشا وسكر ودهن لوز فان دام السعال طبخ لهم
ماء الشعير ويجعل فيه ماء الخشخاش ويطعمونه ويستعملون
الابزن والحمام المعتدل الذى لا يكون حارا ويمرخ صدورهم
ومفاصل اليدين بدهن بنفسج بعد الخروج من الابزن او الحمام ويميل
بكل تدبيرهم الى ما يخصب البدن وليمنه من المعتدل الذى
لا يسخن ويجتنبوا التعب والجماع صفة قرصة للسعال بزر خباز
وقثا وبطيخ مقشر من كل خمسة ثم بزر البقلة واصل السوس من كل
اربعة ثم كثيرا وكثيرا من كل درهمين ورب السوس اربعة ثم طباشير وسرطان
محرق من كل درهمين يقرص منه الشربة واحدة فان صعبت العلة وعسرت
وعلامته نتن النفث فانه يحتاج الى ان يجفف منه مثل ما قد وصفنا
فى باب النزلة من الرطوبات مثل لعوق ماء الكرنب والعسل اذا
جعل معه عند فراغه شيئا من حب البان مقشر مسحوق او لعوق
العنصل الموصوف هناك او لعوق الكندر وغير ذلك ويكون
الغذاء مثل ذلك الغذاء على انه يحتاج ان يستعان بالنظر فى مثل هذه
بالكناش الكبار سرابيون قال يختلف علة السل لان منها نوع يكون
من نزل ينحدر الى الراس ونوع اخر يكون من وجع الرية وابتداء هذه
العلة على اكثر الامر يكون بعقب نفث الدم وخاصة اذا انهتك بعض
الاوعية التى فى الرية وقد يعرض ايضا اذا انصب فى الرية فضل من
بعض الاعضاء لا من الراس والطبايع المستعدة لقبول السل هى التى
يسميها القدماء من الاطباء الضيقة الصدر منها ضيقة ويكون الاكتاف
معراة من اللحم معوجة الى خلف شبيهة بالاجنحة وهذا ما يسمون هولاء

ذوى اجنحة ومن كان ايضا يمتلى راسه بسهولة وينصب الفضل من
الراس الى اعضاء النفس فهولاء كثيرا ما ينالهم السل فان اتفق ان يجتمع
فيهم العلتين جميعا اعنى رداءة خلقة الصدر وامتلاء الراس وضعفه
كان هذا البدن بالحرى مستعدا لقبول السل والابدان التى الاعناق منها
طوال ومناخرهم ناتية وصدورهم وهى شبيهة لذلك واما يعرض
السل فى العرض للابدان التى الاكتاف منها مستوية مع الصدر وهى
حسنة باللحم ايضا للاعناق وهذه الابدان ايضا ليست تسعين منها نفث
الدم اللهم الا ان يعرض لها امر ضرورى فاذا عرض فى اعضاء النفس
قرحة فانه ان كانت فى الصدر كان علاجها اسهل والخطر فيها اقل
فاما ان كان فى الرية فان علاجها اصعب والخطر فيها اعظم لان
الصدر وان كانت العروق التى فيها صغار فان الصديد الحادث
فيه السيلة ان كانت ايضا عظيمة فان الفضاء والقرحة العارضة فيه
حادث من الصديد بسهولة وربما يعرض فى اللحم منه من القروح يكون
اسرع اندمالا فاما الرية فلانها ضد الصدر والاوعية التى فيها اعظم
من التى فى الصدر وليس لها فضاء فينصب اليها الصديد الذى
يجرى من القرحة وهى قليلة اللحم بسبب جوهر الشريان الخشن والشريان
الخشن قصبة الرية التى فيها ان لم يندمل القرحة التى تعرض فيها ما
دامت طرية الكرها الى السل لانه اذا ورم الموضع الذى فيه القرحة فان
الورم يحتاج لا محالة الى النضج فاذا ما نضج فانه لا يمكن ان ينقى ما يجرى
منه اذا انفتح الا بالسعال والسعال يفعل حركة عنيفة وتلك الحركة تزيد
الموضع الالم وبذلك الالم يجذب الى الموضع فضل واذا حصل فى
الموضع العليل الفضل فلا بد من ان يتقدم سرورة فاذا تقدم احتاج
الى النضج ثانية فاما اذا نضج لم يمكن ان ينقى الا بالسعال ضرورة فتصير
العلة مادة لعلة اخرى فلا يكون لها حد ولا تبرى من هذه العلة
فقط لا يبرى القروح التى فى الرية بل من الادوية التى يصلح للقروح لا ينفع

اليها كما تبلغ الى القروح العارضة في الجوف بل انما تصير اليها من بعدها
النفس فقط لانها تحتاج ان تصير اولا الى الفم ثم الى الحلق ثم الى المرئ
ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الرقاق ثم الى الاوراد
وبعد ذلك الى الاورام التي في تقعير الكبد ومن هناك الى الاوردة ففي
طول هذه المسافة يتغير الادوية وتضعف قوتها باختلاطها بما اختلط
وايضا ان الرئة دائمة الحركة فلا تسهل اندمال القروح التي تعرض فيها
لان القروح العارضة في سائر الاعضاء تحتاج ضرورة في اندمالها
الى السكون وايضا ان الرئة ينصب اليها دائما رطوبات كثيرة
تمنع طلب القرحة والاندمال يحتاج فيه الى التجفيف فقد اجتمع من جميع
ما ذكرنا ان القروح الكائنة في الرئة عسرة العلاج غير قابلة للبرء وقد
يعرض لاصحاب هذه القرحة حمى دقيقة دائمة وتنحل اجسامهم و
في طول الزمان تعقف اظفارهم لان اللحم التي تحتها يذوب ويجف
شعورهم لانها تعدم الغذاء ومن اجل ما يتولد في هذه الاجسام من
الفضول يكون رديا حينئذ فان ما ينفث بالسعال يكون منتن
الرائحة وخاصة اذا وضع منه على الجمر وهذا منه يدل على ضعف القوة
الهاضمة فاذا تمادى بهم الزمان انحلت بطونهم وبطلت منهم
الشهوة دليل واضح على سقوط القوة الشهوانية وانطلاق الطبيعة
دليل على ضعف القوة الماسكة ثم في آخر الامر ينقطع ما كان ينفث
وينفث وهذا يعرض في النوع المخصوص من السل في ابتدائه عسر ان
ذلك اذا كان في ابتداء العلة فانه يدل على ان الخلط الفاعل للعلة
غير نضيج فاما اذا حدث في آخر العلة فانه ينذر بموت قريب لان
القوة قد ضعفت عن دفع الفضول وانسد طريق النفس فيعرض لهم خناق
ويتبعه الموت بغتة علاج السل الكائن مع حمى يجب ان نعتني بامر كانت
به حمى مع السل بتطفية الحمى وتسكينها وبعلاج القرحة وذلك ان هاتين
العلتين تتضاد علاجهما لان الحمى تحتاج الى ما يبرد ويسد واخر لينشف
ويرطب

الحمى والاخرى بسبب ما ينال البدن من الجفوف والنحول فاما
القرحة فانها تحتاج ايضا الى ما يجفف فانه لا يكاد يبرأ قرحة الا بالتجفيف
فاما قرحة الرئة فانها تحتاج ايضا الى ما يجفف فانه لا يكاد ان يصل
قوة الادوية المجففة الى عضو مسافته اليه بعيدة الا ان يكون فيها
بعض الاسخان المجففة فمن اجل هذا وجب ان تفحص وتجتهد و
تجتهد في علاج هذه العلة لان كل ما يطفي الحمى فهو ضار للقرحة و
كل ما اصلح للقروح فهو زائد في الحمى فمن اجل هذا يضطرك الامر
الى ان تعين الحمى والقرحة ثم تعالج في وقت ما تعالج الامرين جميعا و
في وقت اخر تقصد بالعلاج الى احدهما بعد ان تتقدم فتعلم ان
القروح العارضة في الرئة من اخلاط حادة ردية لا تبرأ ابدا
لانها تحتاج الى طول من الزمان حتى يصلح تلك الاخلاط الردية
فقد يضطر الامر في طول ذلك الزمان الى ان يكون واحد من
اثنين اما ان تجف القرحة وتصلب حتى لا تكون لها برء البتة او
اما ان لا تجف فيسعى عفونتها الى المواضع القريبة منها فيعفن
جميع الرئة في طول الزمان وبعدها فان عرضت القرحة في الرئة
من غير ذلك مما كل ثم تقت زمانا طويلا ولم يعالج فانها لا تبرأ ابدا
ولكن قد يمكن ان يعالج بما يجفف لئلا تفني وتعظم منا بها فاما
ما ابتدي في علاجه من القروح وعني به في اول حدوثه فربما يصلحه من
العلاج فان برئ برءا كاملا ويجب ان نعتني باصحاب قروح الرئة
حتى لا يعرض لهم السعال ولا يصب من رؤسهم شيء الى صدورهم
وهذا الامر يتم بثلاثة اشياء بكل شيء ينقص الطبيعة والثانية تقوي
الادوية المغرية والثالثة العصائب بالراس فاجتنب في اول هذه
العلة بفصد العروق وان لم يمنعك من ذلك مانع اعني السن
وقوة العليل فيجب ان تفصد الباسليق من الجانب الذي يجد
العليل فيه الوجع ومن حسب الذي يجري من الراس فاجتنب بفصد

البقلة ثم اسقهم بعد ذلك بزر السفرجل بعد ان يفصد برشيته
الراس واجعل الدواء دواء بسيطا لينا مما لا يخالطه شي من الادوية
الحارة مثل الدواء المتخذ من النشا الابيض المنقى والصبر المغسول
وبماء المطر وعصارة السوسن واجعل تقديرك للادوية بحسب
السن والقوة فان لم يكن حمى ولا حرارة فاعطهم المتخذ من الافاوية
والسناسب وهو صمغ البطم بعد ان يخلط مع كل واحد منها
وزن ثم يعجنه بماء المطر ويمزج واتخذ منه حبا كبارا فان
كان مع ذلك ضعف القوة او حرارة الحمى فاعطهم من هذا المطبوخ
فلوس الخيار شنبر خمسة ثم بنفسج يابس مثلان وحب حلو منزوع
العجم خمسة وعشرين وعناب عشرة اعداد وثلثين سبستان
يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء حتى يبقى نصف رطل ويلقى عليه
ترنجبين ابيض منقى عشرين وماء بيرون ويصفى ثانية ويشرب
ومما يلين طبايع المسلولين هذا اللعوق الذي صنعته يوخذ
خيار شنبر منقى من قصبه وحبه رطل سبستان رطل عناب
نصف رطل زبيب منزوع العجم نصف رطل يطبخ الجميع بحيث ينعقد
ويلقى عليه بنفسج يابس مسحوق منخول بحريره ثلث رطل ويخلط
الجميع ويرفع في ظروف زجاج ويسقى منه بحسب قوة العليل بماء
العناب فان استعفوا من شرب الادوية فاستعمل الحقن اللينة
مثل ما يتخذ من الشعير والبنفسج اليابس والبابونج والسبستان
والخباز والخطمي ودهن حل والسكر الاحمر فاذا لينت الطبيعة
فاستعمل في الادوية المغرية مثل الحبوب المتخذ من النشاستج والصمغ
المقشر والباقلي والكثيرا وحب السفرجل ولعاب هذه الاشياء مع
السرطانات ويمخضا بعد ان يصب عليها ثلثه ثم دهن حب القرع
الحلو فان كان في الصدر رطوبة كثيرة وكانت الحمى ... ساكنة
ساكنة فاعطهم حبا متخذا من الكندر مسحوق مطبوخ بماء النخالة

رثي من عسل فان كان في الصدر وكان في الصوت بحوحة فاسقهم
بماء لسان الحمل غير مطبوخ مقدار اوقية ونصف بوزن مثقالين
دهن بزر البطيخ وزن ثم دهن البنفسج ومثله دهن حب القرع
الحلو ويجب ان يكون استعمال هذا الحساء بالغدوات ثم ينتظر
ساعتين او ثلثة ويعطا بعد ذلك ماء الشعير وبنفسج مربى بالسكر
ودهن لوز حلو ومن الحساء الذي وصفناه اولا الذي يطبخ فيه
السرطانات ويعطون بالعشيات بزر قطونا وصمغ وطين ارمني
لعاب حب السفرجل فان للطين الارمني في قرحة الرية
فعل عجيب جدا لانه يجفف الرطوبة الكاينة في الصدر وينبت
اللحم فان عرض لهولاء نفث الدم فاسقهم من هذه الاقراص قرص
عجيب لنفث الدم يوخذ خواتيم الجبيرة ثلثة ثم طين ونشاستج وردي
احمر مكي اربعة ثم كاربا وحب الاس مكي ستة ثم بزر البقلة
المباركة سرطانات محرقة مكي عشرة ثم تبدد وكثيرا وطباشير
سادج مكي خمسة ثم صمغ ورب السوس مكي سبعة ثم يدق ويعجن
بماء البقلة المباركة او بماء الورد الرطب ويتخذ اقراص ويسقا منها
القثاء البستاني او بماء المطر واغذيهم بالبقلة المباركة او بماء الورد الرطب
ويتخذ اقراص ويسقى بماء القثاء البستاني او بماء المطر واغذيهم بالبقلة
المباركة مطبوخة مع قرع او عدس احمر مطبوخ بماء لسان الحمل و
اسقهم ماء المطر او ماء قد انقع فيه طين ارمني وصمغ عربي وطباشير
وجلنار ... يتخذ بماء الورد الرطب ... العليل ان ... دما
صمغ وطين ارمني وان احتجت ان تضمد الصدر من خارج فضمد
... من دهن الورد وماء البقلة المباركة وماء البطراط فان
اشتد السعال مع يبس في الصدر فاعطه هذا اللعوق لعوق
للمسلولين يسكن السعال يوخذ باقلي مقشر اوقية ونصف نشاستج
وكثيرا وصمغ مكي ... نصف اوقية عصارة السوس ... بزر ...

المحطى اوقية خشخاش ابيض اوقية لوز مقشر من قشره اوقيتين حب
السفرجل مقشر اوقية حب القثا مقشر وحب القرع الحلو
المقشر من كل نصف اوقية بزر البطيخ مقشر اوقية زبيب حلو
منقى من عجمه مطبوخ بدهن لوز حلو ودهن بنفسج اوقيتين يدق
اليابسة ويحل ويعجن اللوز والزبيب حتى يصير مثل المرهم ويخلط
بالادوية اليابسة ويلين بسمنج فانق او بعسل الطبرزد ويعطون
منه على الدوام فان نوى منه تجرى من الراس الى الصدر فضل فاسقيهم
دياقوذا معمول على هذه الصفة دياقوذا لاصحاب السل ولمن يحدر
من راسه فضل حاد يوخذ خشخاش ابيض اوقيتين خشخاش اسود
اوقية ونصف اصل السوس محكوك مرضوض ثلث اواق حب
السفرجل بزر المحطى من كل اوقية ونصف كثيرا وصمغ من كل نصف
اوقية ينقع الجميع بخمسة ارطال ماء المطر يوما وليلة فان ماء المطر بما
فيه من القبض يردع الفضل المنحدر من الراس ويطبخ حتى يبقى منه
النصف ويصفى ويوخذ سمنج فانق رطل وعسل الطبرزد رطل
فانيذ نصف رطل ورب عوف البرك فطوا نصف رطل ويطبخ الجميع
بنار لينة حتى يصير له قوام مثل قوام العسل واسقهم منه بالغداة
بماء الشعير وبالعشي منه وحده ومن كان يسكن فانى اسقيهم بالليل
من هذا المعجون جيد للسعال ويوخذ في الفم بقلة المباركة
خمسة دم صمغ وكثيرا من كل ثلاثة دم حب القثا مقشر اربعة دم حب
القرع الحلو مقشر وحب السفرجل ويتخذ منه حب مثل الحمص ويجفف
ويوخذ منه في الفم بعد واحد فان صعب عليهم نفث ما نفث
من الصدر فاسقيهم طبيخ الزوفا مطبوخ على هذه الصفة مع بنفسج
مربا صفة مطبوخ الزوفا يوخذ ملين عناب وخمسين سبستان وتين
اصفر ثمان خمسين بنفسج سباوستان خمسة دم واصل السوس محكوك
مرضوض خمسة دم زبيب حلو منزوع العجم عشرين ثم ينقع بماء بعشرة

ارطال ماء حتى يبقى رطل ويصفى ويلقى منه اربع اواق مع اوقية
بنفسج مربا والطعام لهم مطبوخة بماء نخالة السميد ودهن لوز حلو
وفانيذ وخبازى مطبوخ بدهن اللوز ومزورة بحب الرمان وقصب
السكر واكل الشيء الابيض الرطب واللوز المقشر من قشره وفانيذ
وعنب ابيض حلو وعناب وسبستان وما اشبه هذه فاما اللبن
الذي هو ابلغ من جميع العلاجات لاصحاب السل فانما ينبغي
ان يعطى اذا اقلعت الحمى وللكبد ايضا لسبقه وان يحس من الحمى بقية
ليبرق فالقصد من المتطببين امروا بشرب البان النساء ولسا ان
ان يمص من الثدي بعد ان يكون المراة تغتذي باغذية محمودة ويكون
لبنها نقي محمود فان هذا النوع من اللبن موافق لابدان المسلولين وقد
ذكر بعض الاطباء في عصرنا انه جرب البان الاتن في هذه العلة فوجدها
نافعة ومن بعدها البان الاعنز وانما ينبغي هذه الالبان من نفعها
لبن النساء فاما ما سهل عليه من شرب البان النساء فليس شيء
ابلغ لديه وهل ... المسلولين الى موضع ليسمى طابيه فيشربون
اللبن هناك وهذا الموضع موضع جبلي في بلاد ... وهناك مرعا
للحمير يوخذ منه من الخشخاش والنبات ماينة نبض يبس مثل العجنع
والعوسج وما اشبه ذلك صار لالبان الاتن هناك قوة تجففه
وردعاه تلك الاتن بحسب ما قد جربوا في طول الزمان من منافع
البانها يبقون المهازيل من الناس والناقهين من الامراض المحتاجين
الى الاغذية يكون ابدانهم في مدة لبنه حسب عجيب وزيادة
كبيرة وجميع الالبان لتسرع اليه الاستحالة فيبطل نفعها فيجب ان
يشرب اللبن ساعة يحلب من الضرع وهو حار والذي يجب ان
يسقى من لبن الاتن مقدار نصف رطل مع كثيرا وسكر ومع اللعوق
الذي قد تقدم وصفه علاج السل اذا لم يكن معه حمى ومن كان
يرجى من المسلولين فانه يسيل وينفث دائما نفثا لزجا شبيه بصديد
السمك فقد يجب ان يعطون هولاء من الادوية ما يجلو ويلطف مثل

طبخ الزوفا الذي نقع فيه الزوفاء اليابس وعرق سوس والكرسنه و
اصل السوس بدهن اللوز الحلو والزوفا بدهن لوز الصنوبر ثم يطبخ بعد
ذلك حسا يتخذ من حنطة مقشرة مهروسة ودقيق الحلبة والبسابج
بعد ان يكون الحنطة ثلثة اجزاء والحلبة جزء والبسابج نصف جزء
يطبخ الجميع ويخلط معه عسل مصفى ودهن لوز حلو ويحسا وقد
ينفع المسلولين نفعا بينا اذا لم يكن بهم حمى واصحاب الربو ويلطف
الفضول الغليظة اللزجة صفة هذا اللعوق يوخذ حلبة اوقية بزر
الكتان اوقية كرسنة نصف اوقية حب القطن نصف اوقية
عصارة السوس اوقيتين اصل السوس اوقية يدق وينخل ويلت بدهن
لوز الصنوبر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل وقد ينتفعون
ايضا بلعوق الكرنب على هذه الصفة صفة لعوق الكرنب للاخلاط
الغليظة اللزجة الكائنة في الصدر يوخذ ماء الكرنب ثلثة ارطال
عسل مصفى رطل يطبخان بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى
العسل ويوخذ فستق الهاونز وهو حب البان مقشر ويجفف ناعما و
يخلط بالعسل المطبوخ بماء الكرنب ويسقون منه خمسة دراهم
بلبن الاتن او بلبن المعز المطبوخ بالماء اذا شربوا منه نصف رطل بوزن
درهمين كاسم مسحوق فان اضطررت الى العوق الا تستعمل سقيتهم منه
بلبن الاتن واقل لجملة كافية انه يجب ان يستعمل من الادوية بحسب
غلظ ما ينفث وعلى مقدار الحرارة ويجب ان يضمد الصدر من
خارج بضماد مركب من ادوية قابضة قليلا مثل الصبر والمر و
القاقيا وجوز السرو والعفص والورد والسندروس واصل
الكرنب المحروق وعلك الانباط ودهن الورد وما اشبه ذلك امراض
القلب مجرد الذي يمكن ان يعالج من امراض القلب تغير مزاجه قبل
ان يستحكم فاما الاورام والاحتراق وفساد مزاج محكم فانه لا يمهل العلاج
وعلامته ما كان من اوجاع القلب فابلا سقوط النبض بعد شرة
الاختلاف والعظم وصفرة اللون بغتة [illegible]

الصعب البطي الاثار والعرق البارد واما ما يعالج منه فحرارة القلب
غير المستحكم وعلامته شدة حرارة الصدر وعظم النبض وسرعته
وتواتره وحلاوته وعلاجه سقي الجلنجبين ورب حماض الاترج ورب
التفاح وماء الجبار وافراص الكافور ويضمد الصدر بالصندل وماء الورد
والكافور والبرد على الثلج ويرش حتى ويسقى الماء البارد والكون في
المواضع الباردة ويكون ان ازادة برودة مزاجه اذا لم يكن مستحكمة
وعلامته تفاوت النبض والنفس وكسل وذهاب النضارة عن
الوجه وعلاجه الشراب العتيق الريحاني الصرف اليسير المقدار الطيب
المجاد ومسح الصدر بدهن الناردين ويضمد بالسنبل والقسط
والاذخر والسعد والدارصيني والقرنفل ودهن الاس ويتخذ ضمادا بالشراب
وماء السفرجل وماء التفاح ويضمد بها القلب وكل ما الفراح و
صفرة البيض والعصافير والقلايا الكثيرة التوابل والمزاج اليابس اذا
لم يكن قد استحكم وعلامته ان يكون البدن قد نحف لكن لا كل ذلك
والنبض الصغير المتواتر وعلاجه ماء الشعير ان كانت حمى لها معتاد
ولا شرب اللبن ودخول الابزن كما ذكرنا في باب السعال ووضع
الشمع والدهن دائما على الصدر وبين الاكتاف ولتشرب بالغداة
ثم يحسا حسا يتخذ من ماء الشعير ودهن اللوز والسكر بعد خروجه
الابزن ثم يخرج ويضمد الصدر ويجتنب التعب واما الرطوبة فقد
يكاد يكون منها في القلب امراض فان غلبت في حال البدن حتى
تبطل القلب الى ان يغلب عليه ملستري ما ولم يمهل العلاج ويكون
السكتة والعارض ويتقدم من فضل غلبة الرطوبة على القلب واما
ضعف القلب وعلامته الخفقان بلا حرارة ولا سرعة في النبض و
صوت نفس وحال شبيهة بالغشي حتى يكاد يغشى عليه لا سيما حتى [illegible]
وعلاجه دواء المسك والمثرود يطوس وينفع منه هذا الدواء وصفته
يوخذ مصطكى ودار صيني ودار فلفل وهال والبهمنين وباذرنجويه
وشاهبنج وباذرنجويه كزبره يابسه وسنبل الطيب ومن العبد

ضعف القلب

٢٩٤

والكهربا واللولو الصغار والطباشير من كل نصف درهم ومن المسك
دانق يعجن بعسل وان امتزج عن الهليلج الكابلي المربا او يوخذ كف هليلج
وكف هليلج اسود ينقعان غليا جيدا ويصب من ذلك الما اربعة
اجزا على جزو عسل ويطبخ حتى ينضج ويجعل رب ويمسح الصدر بما
ذكرنا من الطيوب الحارة وبالغالية ويستعمل البخور والشراب الريحاني
والفرح والحبا وصحبة البعض ... واللهو والزيادة في
النوم والخبز المسك دايما والنوم فيه واجتناب الجماع والتعب
يكون الخفقان في الاكثر من حرارة وعلاجه فصد الباسليق العكس
من الجانب الايسر وسقي الرايب واقراص الكافور على ما ذكرنا
ويكون في الندرة من كثرة السواد في الدم وعلامته فساد الفكر و
الفزع والوحشة وحال قريب من الماليخوليا وعلاجه ما ذكرنا
في باب الماليخوليا الذي من غلبة السواد في الدم ويكون الغشي
وعلاجه في وقت الغشي رش الما البارد وصبه ونفخ المسك في
الانف ودلك الاطراف والهرو والطيب وشم ارايح الطعام الطيب
واتخاذ دوا المسك بما التفاح والكعك المنقوع مع الشراب واما
في غير حال الغشي فينظر ان ضعف القلب هو من برودة فعلاجه
بعلاجه ثابت قال امراض القلب تحدث في الجملة مع الخفقان والخفقان
حركة اختلاجية تحدث من القلب عن امتلا من الدم كثير او
الورم في حجاب القلب او رطوبة تجتمع في الغشا المحيط بالقلب
فان كان حدوث ذلك عن ورم حجاب القلب وكان الورم
حارا فانه يؤول الى موت سريع وان كان الورم صلبا يحدث عنه
الغشي المعروف بالغشي القلبي وكان موته منه في الاكثر فجاة فان حدث
ذلك عن رطوبة تجتمع في الغشا المحيط بالقلب وعلامته ان صاحبه
يخبر كان قلبه يترجرج في رطوبة والعلاج من هذا النوع ان ينظر فان
كان الخفقان يحدث عن امتلا من الدم بها فيفصد الباسليق من
الجانب ويسقى بعد ما يقوى القلب ويزيل الحرارة مثل هذا السفوف

الخفقان

٢٩٥

يوخذ كزبرة يابسة وزن ثلثه دراهم ورد وطباشير من كل درهم كافور دانق
يسقى منه درهم بما التفاح او بما حماض الاترج او رب الحصرم ان كانت
الحرارة قليلة او قلت بعد الفصد فالذي يصلح له سفوف صفته
ورد وطباشير من كل ثلثه دراهم كزبرة يابسة ... لسان ثور ولولو وكهربا
من كل نصف درهم كافور ربع درهم وقد يسقى رب التفاح على هذه الصفة
طباشير عشرة دراهم ورد كابلي ... وحب ... من كل ثلثه دراهم فاخر رب
التفاح شراب جامع النفع من الحرارة ويسقى مع الطباشير والكهربا
صفته بزر ... لذلك ... يصوم ... بدهن ورد ويعمل في
هاون ويضرب بما القرع والبقلة الحمقا وما ورد وصندل وكافور
حتى يجمع ثم يستعمل واما اذا كان الخفقان من رطوبة فيسقى منه
زراوند الافاعي والمرزنجوش ودوا المسك والاهليلج المعروفة
بالمسك او دوا صفته ينفع باذن كهربا من كل خمسة ثم ...
من كل ثلثه ... من بما التفاح فاما الذي
ينفع القلب من الادوية بخواصها فالجدوار والكهربا واللولو الصغار
والسنبل ... والابريسم والبهمنين والاملج والكزبرة والبادرنجويه
ولسان الثور والباذروج والقرنفل ... الاترج واما
الذي يقويه فالعود والمسك والعنبر والقرنفل والمصطكي
... قال العلل العارضة للقلب منها ما يخصه في نفسه ومنها
ما يشركه فيه عضو غيره وما كان من العلل يخص القلب وحده
فمنها ما لا برو له منه ومنها ما لا برو حالة العموم الذي لا يرجى الخلاص
منها فمنها ما يقتل مثل وحده ومنها ما يفعل ذلك في مدة من الزمان
جميع العلل العارضة للقلب ثلثة اجناس فمنها من جنس فساد
المزاج وجنس من الامراض الالية وجنس من انحلال الفرد وما كان
من العلل من فساد المزاج فهو الية واختلاف مزاج غير مستوي
يكون معه اوقات الغشي وما كان من جنس الامراض الالية فكالحمرة
والاورام الحارة تحدث في الغشا المحيط بالقلب وقد يكون ايضا من

جمع الادوية القلبية

رطوبة يجتمع في هذا الغشاء وما كان من جنس اختلاف الغرض فكالجراحات
يبلغ الى بطون القلب وما يرايس من هذه الاجناس فما كان من جنس
الامزجة العارضة اذا احدث الغشي فاما تلك الساذجة فانها لا تبرا
ومن هذه ايضا ما يقتل اسرع ولا ينجا عن الماسرا والاورام الرخوة
فان هذه اذا احدثت لا يلبث حدوثها حتى يموت الانسان فاما الغشي
من الرسان فانواع الغشي واما الجراحة التي يعرض للقلب من ضربة كما
يعرض في الحروب فانها ان بلغت الى البطن الايسر من بطني القلب
فاصابه يموت من ساعته بنزف الدم فان لم يبلغ الضربة الى
البطن الايسر من بطون القلب بل يقطع جزء من جرم القلب فقط
فان الانسان لا يعيش اكثر من يوم لا من جهة نزف الدم بل الورم
العظيم فان الاورام والحمرة التي يكون من غير سبب معلوم يعقدها
الغشي المعروف بغشي القلب وهذا الغشي بغتة اذا احدث او دام
مرات كثيرة يتبعه الموت بغتة فهذا ما يعرض خاصة للقلب من
الامراض فاما الامراض التي يشترك فيها عضو غيره فكما يعرض في علة
المعدة او علة الرحم ان يشركها القلب او من عضو من ساير الاعضاء
كذلك اذا عرضت لها علة عظيمة اما من امتلاء كثير من الدم واما من
رطوبة كثيرة يجتمع في الغشاء المحيط بالقلب او من ورم يعرض فيه
علاج اوجاع القلب ان كانت العلة مما لا يرجى برؤها وكانت من
العلل التي يقتل وحي فليس ينبغي ان يتعب فيها او يجاهد مجاهدة
لا يجدي فان كانت من العلل التي يطول فاحمل علاجك لها بالاغذية
والتدبير الذي يحفظ به القوة كما يحفظ حيوة الانسان ولو طرفة عين
فان كانت العلة من العلل التي يرجا برؤها مثل انواع الغشي وان
كانت مشاركة لبعض الاعضاء فاحمل عنايتك بالعضو الذي هو سبب
العلة بالعلاج يصلح الحادث فيه وتلازم طبيعته بعد ان لا يغفل عن
تقوية القلب فان عرض غشي شديد من وجع القلب خاصة فيجب
ان يعالج بالعلاج الذي وصفناه اولا في علاج انواع الغشي العوارض

الخفقان الخفقان حركة اختلاجية بالقلب اما من امتلاء كثير من
الدم واما من رطوبة كثيرة يجتمع في الغشاء المحيط بالقلب او من ورم
يعرض فيه فان ذلك الورم ورم حار شديد بحمرة فانه يقتل من
ساعته وان كان ورم غليظ صلب يتبعه غشي شديد حتى يموت
صاحبه قبل ان ينطق فان كان خفقان القلب من رطوبة يجتمع
في الغشاء المحيط بالقلب فان صاحبه يحس تخلف في نفسه وكان
قلبه منغمس في الرطوبة واذا خفت تلك الرطوبة التي في الغشاء المحيط
بالقلب منعت القلب من الانبساط ممانعة يحس بها العليل فان
كان الخفقان من امتلاء ورايت دلائل الامتلاء في البدن كله فان
صاحبه ينتفع بفصد العرق نفعا عظيما فان كان الخفقان من رطوبة
كثيرة فيجب ان يستعمل حبيد ادوية مفتقة مثل الجند بيدستر
والعود بخ وما اشبهها فاما اذا كان من امتلاء فاول ما يجب ان
يبتدي به فصد العروق ثم العلاجات المقوية والتدبير اللطيف
وقد ينفع في هذه العلة نفعا عظيما الزرباد والمروديطوس ودواء
المسك الحلو والمر والمعجون المتخذ باللؤلؤ والسليخا ويجب ان
يسقا كل واحد من هذه بشراب ريحاني عتيق او بماء البقلة المعروفة
بالبادرنجويه ومما ينفع الخفقان الادوية التي هي بالطبع لطيفة تقبلها
يصل الى القلب دواء ينفع من الخفقان والفزع لسان الثور سدوزن
مجرام زرنباد ود روبخ مكدا ربعة م يدق وينخل ويعطا منه
العليل كل شهر ثلث دفعات في اوله ووسطه واخره كل شربة على
الريق بشراب ريحاني او بصرف فقد انتفع به لسان الثور لخفقان
الكاين من الحرارة عظيم النفع لسبد وكهربا ولولو غير مثقوب ولسان
الثور وحب رماني وطين ارمني مكدم سحهد نصف م سكر
طبرزد سبعة مثاقيل يدق كل واحد على حدة ويخلط الجميع ويعجن
ويسقى منه م بماء الورد او بماء بارد اخر لسان الثور سبعة م كاربا
ولسبد ولولو غير مثقوب بزر البادرنجويه ووردا الفلنجمشك
وحب رماني مقلو سكر طبرزد م طين ارمني بزر الكزبرة مكدحمسة

ثم يدق وينخل ويسقى منه ثم بعصارة الاترج اقراص ينفع باذن الله
تعالى من الخفقان وحرارة الكبد طباشير اربعة ثم عود هندي
ومسك سكه مثقال قاقلي وقرنفل سكه ثم كافور نصف ثم كثيرا ثلثة
ثم يدق ويعجن بماء الزنجبيل ويتخذ اقراص من مثقال ويسقى بعض
الاشربة التي تصلح لهذا الشأن دواء المسك النافع من الخفقان من
المرة السوداء واوجاع الرأس والمعدة سادج هندي قدم وسعد
وقرنجشك وباذنجويه وبزر الكرفس وانيسون وراسنه سكه ثلثه
ثم كاربا ولبد ولؤلؤ سكه خمسة ثم صبر عشر ثم عصارة الافسنتين
سبعة ثم افتيمون ثنيه ثم زعفران ثم سكه اربعة ثم بادرنجويه
سبعة ثم مسك مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن بعسل الشربة منه
ثم بطبيخ الافسنتين دواء اخر من الخفقان من البرودة كافور ثم جند
بيدستر قشور الاترج الخارج مجفف نصف ثم بزر الفلنجمشك
نصف ثم يدق الجميع ويسقى بعصارة البادرنجويه اخر للخفقان
الكائن من المرة السوداء وليسهل الخلط المرى هليلج اسود وكابلي سكه
ثم افتيمون اقريطي مسحوق منخول نصف ثم يخلط الجميع ويجمع ويعجن
ويعجن بوزن اربعة دوانيق من دواء المسك المر ويسقى كل شراب
ريحاني اخر نفع باذن وكاربا مقلو سكه خمسة ثم لبد مقلو وهليلج
سكه مثقال قرنفل ثم يدق الجميع وينخل ويسقى منه وزن مثقال بماء التفاح
اخر كاربا ولبد وسعد وشب مقلو سكه ثلثه ثم زرنباد ودرونج
سكه ثم مسك دانق لؤلؤ وسنبل سكه ثم سكر عشرين مثقال يدق وينخل
ويعطاه ملعقة ثم يشرب الافتيمون او بماء الافسنتين المطبوخ فهذا ما
اردنا ان حسن محمد قال اذا كان مع الخفقان سرعة النبض او الحمى فافصد
الباسليق واسقه اقراص الكافور وصفته طباشير وبزر القثاء
الخيار والهندبا والخس وبقلة الحمقاء وورد وصندل ابيض بالسوية
ولكل مطبوخ كافور ويسقى كل يوم اسبوعين بماء التفاح الحامض
والغذاء فراريج ودراج وحصرمية وسماقية وسكنجبين او يسقى الجمر
فهذا ما اردنا ان نجيب فلنوقف كلامنا الان وحسبنا الله ونعم الوكيل

الهيضة

الهيضة محمد قال الهيضة يكون اما من الراجع الغذاء وعلامته تقدم
التخم وكثرة الرياح في البطن قبله بايام وان يتقدى بوجع المعدة ونفخها
ثم يجيء الاختلاف الكثير اما بالقيء واما في كليهما وعلاجه ان يشرب
كما يجيء بالمغص والتأذي شيئا ماحار قد اغلي فيه الكمون مرات ويطلب
النوم ويمتنع من القيام ما امكن وينفع كعك في شراب عتيق وياخذ
للثقل رأسه وينام فاذا انتبه دخل الحمام واطال المجمع ثم رجع الى عادته
قليلا قليلا ويكون من انصباب المرة الصفراء في المعدة والامعاء بافراط
وهو شرها واهونها وتبعه عطش شديد جدا وعطش دائم وليشرب الماء
البارد ليسكن عنه حتى ليجيء في المعدة ثم تقيأه وربما كان معه ايضا يبس
وربما افرط حتى يخرج العليل ويسقط النبض وعلاجه ان بينا البغية المدة
الحار الكثير ليقيا بسهولة ويخرج عنه اكثر ذلك المرار فاذا بلغ القيء ان يسقط
القوة ويفرط حينئذ شد عضده ويبرد معدته بالثلج نصفه نصفه عليه
ويصب على اطرافه الماء البارد واسقه رب الرمان الساذج من بعد
مرة سيء تقيئا اخر واسحق الطباشير وطين الخشابوري والورد اليابس
وادفنه في ماء التفاح واسقه او في الماء البارد وسويق تقيا اخر واسحق
الطباشير وطين الخشابوري والورد اليابس وادفنه في ماء التفاح
واسقه او في الماء البارد ويحوي نعكا فان عز عليه حتى يرجع القوة
قليلا قليلا فعند ذلك حسنه ماء اللحم قد اتخذ من فراريج معصلة وصب
عليه قليل ماء السفرجل وقليل شراب ريحاني عليه كعكا مسحوقا وان
مناه فاعز عليه حتى يصله واسقه ماء حصرم قد نقع فيه فراريج وفراخ
مصوص معصلة واذا اقبل الطعام فاسقه شراب وعد لسام فان
القيء ليسكن مع النوم البتة قال محمد اذا حدث بالانسان مغص و
كرب وحدث بعده قيء واختلاف فاسقه ماء حارا مرات متوالية
قال يحلف ويعتار اسنده ويكن فادخله الحمام هيهنه ثم اغذه بغذاء
خفيف والزمه النوم وان افرط القيء والاسهال وعرضت له اعراض
مهولة فلا تجزع وبادر فاسق العليل من اقراص الكندر بالماء والثلج

ورب الرمان فان جناها قائما وشد عضديه ويغذ بروصب
الماء البارد بالثلج على ساقيه ورجليه ووضعها فيه وطل بطنه
كلها بالورد والصندل والكافور والمسك بماء الورد ووضع عليه
خرقة مبلولة بماء ورد مبرد ويسقى من اقداح ورد ممزوج الشراب برب
الرمان واسقه قليلا قليلا ويتقيها فان قذف وانقطع خبز في ماء الرمان
والشراب واطعمه وان تقياه فاعد حتى يسكن وان هاج غثي فارجع
اقراص المسك بالشراب وماء اللحم المعمول من لحم الجداء والفراريج الذي
قد صب فيه قليل من ماء السفرجل وشراب واسقه مزاجها وربقها
في وجهه واعطه الكندر يمضغه ويبلعه واعطه الطين الخراساني
المربا بالكافور وسائر العلاج وكرره الى ان يسكن القي ويقبل معدته
الطعام فاذا قبله فاغذه واسقه شرابا يسيرا وليطلب النوم صفة
اقراص الكندر النافع من القي كندر عشرة دراهم كبابة وقاقلي سك
ونصف كافور ومسك دانق وزعفران دانق يتخذ اقراصا من سفال
نافعة للقي جدا ويبقى عصير الرمان الحامض المسكن ليلة يسكن ثم
يطبخ ويؤخذ رغوته حتى يصير في قوام الجلاب ثم يطرح فيه اعواد
نعنع طرى وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يخرج وكذلك فاتخذ شراب
السفرجل والتفاح واذا اشتد القي وافرط في حالة وضع على المعدة
محجمة عظيمة بلا شرط على المعدة محمد قال من اوجاع المعدة ضعف الهضم
وسوء الهضم وقلة الشهوة او فرطها والوجع الذي يهيج فيها بلا اكل والوجع
الذي يهيج بعد الاكل وربما يوكل والاورام والقروح وقد يكون ضعف
الهضم من برد المعدة وعلامته الجشاء الحامض وطول مقام في المعدة
ولين البطن وانتفاخه وكثرة الرياح وعلاجه الترنجبيل المربا وجوارش
الفلافلي والعسل ادعون ولعوق ويقع منه التين والحارة كالنانخواه
والكرويا والحلبة والحبة السوداء والصعتر والاعجان وما اشبهها
مفردة ومجموعة وقد يكون من رطوبة المعدة وعلامته كثرة الريق وسيلان
الفم وقلة العطش وسرعة نزول الطعام من غير تغير فيه وعلاجه

القي ثم الاطريفل الصغير والحب المعجون والادوية التي تجفف مثل
الكندر والاملج والمر والجلنار والسعد ونحوها وقد يكون من رطوبة
المعدة مع بردها وهو اكثر ما يكون وعلامته الجشاء الحامض وقلة
العطش وانتفاخ البطن وسرعة نزول الطعام وعلاجه الجوارشنات
المركبة من الحارة والقابضة كالكندر والعنصوني والاهليلج والاطريفل
الصغير والكبير اذا طرح فيه فلفل وزنجبيل وجوارش السفرجل غير
المسهل للمستعمل بعد القي وقد يكون الطعام فاسدا كثيرة المرة والبلغم
والشراب بجيد قوي عتيق وقد يكون من حرارة المعدة مع الرطوبة وعلامته
قلة الشهوة وكثرة الريق والغثي وعلاجه القي ويسقى ايارج فيقرا ثم
الجوارشنات المجففة من غير اسخان كالهليلج الاسود والكابلي والاملج
اذا عجنا بربيب منزوع ويعجنه والجلنجبين السكري اذا عجن معه
الورد المطحون والطباشير وقد يكون ضعف الهضم من يبس المعدة وعلامته
هزال البدن وحالة شبيهة بالدق وشدة العطش وعلاجه الابزن
وسقي اللبن وماء الشعير كما ذكرنا في باب يبس المعدة وقد يكون ضعف
الهضم من ضعف جرم المعدة وعلامته ان يكون بعقب في كثير
وليستمرئ اليسير من الطعام ويثقل عليه ما فوق ذلك وعلاجه الاطريفل
والحب المعجون يعجن بالنارمشك ويضمد بالسنبل والسعد والاذخر
والمصطكى والكندر وماء السفرجل والشراب يمزج ويسقى منه في تلك
معاجين الحوز وجوارش السفرجل الغير المسهل ويكثر مضغ المصطكى
واخذ مع الورد والسعد والكندر ليسف منها بالسويق حين
يشرب الشراب القابض وياكل من الاغذية والفاكهة القابضة وقد
يكون سوء الهضم اساس حرارة مزاج المعدة واما من الصفراء فيها واما
من السوداء فعلامته ما كان الهضم اساس حرارة مزاج المعدة فعلامته
ما كان من الحرارة بلا مادة العطش والجشاء المنتن مع يبس الفم وعلاجه
الاغذية الحامضة الغليظة كالقريص والسكباج بلحم البقر والحصرمية
والسماقية ويشرب الماء الصادق البرد ويضمدها بالبقول الباردة

ويكون مع مادة الصفراء في تجويفها وعلامته القيء في الصفراء والجشاء
المنتن بعد الاكل وفساد الاغذية الخفيفة فيها كلحم الطير وجودة
استمراء الطعام الغليظ كلحم البقر وعلاجه القيء بالسكنجبين والاسهال
بالايارج ثم الاغذية التي ذكرناها قبل هذا ويكون من السوداء وعلامته
حموضة الاكل يسكنها الاكل او ينقص منها الاكل وعظم الطحال والقيء
الحامض المرصعي من وجع في المعدة خاصة قبل الاكل وعلاجه الاسهال
بطبيخ الافتيمون او الكبيرة وفصد الباسليق والاغذية المتخذة بالسكر
ودهن اللوز والشراب الحلو ويكون ضعف الشهوة ويكون
لحرارة المعدة او الصفراء فيها وقد ذكرنا علامته وعلاجه او لاستغناء
البدن عن الغذاء وعلامته الامتلاء وطول الراحة وعلاجه الحمام
والدلك والرياضة فان لم يكن فالدلك في الحمام بورق ودقيق
الحمص وعروق وادمان الحمام واما لان الكبد لا تجذب من المعدة
وعلامته الخلقة البيضاء والخضراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء
كالشراب العتيق الممزوج القوي يسقى منه على الريق شيئا يسيرا والحمام
قبل الطعام والرياضة وجميع ما يسخن الكبد ويفتح سددها كالفوتنج
والفلافلي والجوارشنات الحارة اللطيفة ويكون لاحتباس
ما ينصب من السوداء في فم المعدة وعلامته ان لا يجوع فان اكل في
اوقات الاكل انهضم هضما محكما ويكون الجوع مفقودا والهضم
موجودا وعلاجه ادمان الاغذية الحامضة الجامعة للحموضة
والقبض كالحصرم والسماق والريباس والقريص والاهال والمولد
المتخذ بها واستعمال الكوامخ والبقول والابازير التي فيها حرافة
كالبصل والثوم والكراث والفلفل والحلتيت والخردل ونحو ذلك
ما ينبه الشهوة بلذع يسير مع قوة في ذلك ويكون لعلة في
العصب الجائي الى فم المعدة وعلامته ان لا يجد لهذه الاغذية و
الادوية الحريفة حسا او يجدها حسا ولا يحس بها وعلاجه عسر و
يعالج على حال بتقوية الدماغ وبالاضمدة المسخنة مما ذكرنا بوضع

فم المعدة ويكون الوجع في المعدة اما بعد الاكل واما قبل الاكل والوجع
الذي يكون في المعدة وان لم ياكل الانسان يكون اما الورم واما القروح
واما الريح غليظة تمدده ويكون بعد الاكل فمنه ما يكون مع فقد منه
ما يكون بلا فقد وعلامة الوجع الذي مع الورم الحار في المعدة الحمى وظهور
الورم في المعدة وسقوط الشهوة البتة والقيء والعطش وعلاجه الفصد
والفصد واقراص الطباشير ورب الحصرم او رب السفرجل او
الريباس وما اشبه والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير مع ماء الرمان
بعد ذلك الى ان تخف الحمى والحرارة وبعد ذلك يسقى ماء الهندباء
قد ديف فيه قلوب الخيار شنبر واقراص الورد واذا اريد ان يسقى
اقراص المقل ويضمد في اول الامر بالصندل والكافور وماء الورد وان
سكنت الحرارة واشتدت الايام فيجمع دهن الناردين فيطرح فيه
على اوقية مثقالين صبر ومثقالين مصطكي ومثقالين سعد ومثقالين
اذخر ويلطخ به او يعمل بعلوك الشراب وهذا الورم اكثر ما يحدث
في المعدة فيها وينتقل الى ورم صلب او يجمع فيصير دبيلة وينفجر
علاماته وعلاجه عند القروح في المعدة ويكون الورم البلغمي في الاكثر
ما يحدث وعلامة الورم البلغمي مع حمى لينة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة وانتفاخ المعدة من غير صلابة في الجس وعلاجه ان يسقى
نقيع الصبر ويخفف الاغذية ويجتنب القيء ويضمد بمثل حب
الكرم والسعد والاذخر والسنبل بمعجون ويكون الورم الصلب
وما اقل ما يحدث ابتداء وانما يحدث بعقب الورم الحار وقد
ذكرنا علاجه فان صلب في حال جدا اضمد بالقوية التحليل يوخذ
بزر الكرفس ولوز مر واشق ومقل وميعة سائلة وحب وسنبل
ومصطكي وسعد واذخر بمقل الصموغ بشراب ويجمع بها الباقية
ويضمد به ويكون القروح في المعدة وعلامتها ان يشتد الوجع
عند اكل الاشياء الحامضة والحريفة ويظهر في القيء او في الاختلاف
دم او مدة مع وجع اما بين الكتفين واما بحذاء الصدر واما فوق

قروح المعدة

السرة وعلاجه ان يسقى ماء العسل وجلاب ان كانت حرارة ثم
يسقى بعد ساعتين من هذا الدواء يوخذ كندر ودم الاخوين من كل واحد
خمسة م ورد وجلنار وكهربا من كل واحد طين ارمني ثلثة م يسقى
ببعض الربوب القابضة ويكون علامة الدبيلة اذا سكن الحمى
الوجع بعقب الورم الحار العظيم المتحجر سريعا وبقي الانتفاخ فحينئذ
فاعلم ان الورم قد جمع ويحتاج الى ما يفجره فاسق اللبن الحليب مرة بعد
مرة والماء الحار واغمز عليه وحركه فان هاجت القشعريرة واختلاط
دم ومرة وضمر الورم فاعلم انه قد انفجر وان لم يحس ذلك فاطعم
العليل الخردل واسقه ماء العسل حتى ينفجر فاذا انفجر فاسقه ماء
العسل مرة وهذا الدواء مرة حتى يجلوه ماء العسل ويلحمه هذا الدواء
ويكون الوجع في المعدة من ريح تمددها فعلامته الجشاء بعد انهضام
الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال فيخف اذا غمز عليه وعلاجه
الاسهال والقيء واستدعاء الجشاء بمضغ الكندر ومضغ الكمون
واجتناب البقول والاطعمة المنفخة ويكون الوجع الذي يهيج بعد
الاكل الكثير ويفسد معه الهضم ولا يهيج بعقب الاكل القليل ولا
يفسد الهضم وعلاجه ان ياكل في اليوم مرات قليلا قليلا ويكون
الوجع الذي يهيج بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء فهو من اوجاع المعدة
وعلاجه تنقية الصبر ثم اقراص الكوكب صفة اقراص الكوكب النافع
من وجع المعدة واسترخائها ويمنع البخار والجشاء الحامض ووجع
الراس اذا شرب واذا طلي على الاصداغ يحلل ومن نفث الدم
والقوسنطاريا ولذع الهوام اذا شرب بالشراب والبرد
والسعال العتيق ان شرب وحميات الادوار ووجع الاذان اذا عجن
بماء المرزنجوش وبزر المحصص ولوجع الاسنان والحمى اذا عجن
في البيضة ويجعل في الاسنان الماكولة مر وحب بلسان وزرنيخ
وسليخة وطين مختوم وقشور السرو من كل اربعة م افيون زعفران
وسنبل وكوكب الابيض وهو الطلق المحرق من كل خمسة م خشخاش اسود

وجع المعدة

ستة م دوقو او انيسون وسنا الروم وبزر البنج الابيض ويعجن
بالسنة وبزر الكرفس من كل ستة م جل الصموغ لشراب ريحاني
ويدق الادوية ويعجن ويعرض من نصفه ثم يجفف في الظل ويستعمل
جملة الادوية ستة عشر ويفرق الطعام في مرات والتقديم قبل
الطعام لعقات من عسل وينفع ان يوخذ صعترة ثلث حفنات
شونيز وزن عشر كزبرة يابسة مدقوقة ويعجن بعسل ويؤكل قبل
الطعام كل يوم وينفع منه ان يكوى في الراس على الشان الاوسط كية
طويلة ويكون سقوط الشهوة اما للشديد يصيب الانسان في سفر واما
لكثرة ما ينصب من المرة السوداء الى فم المعدة واما لبرد المعدة
واما لشدة تحلل بدنه فان كان ذلك لكثرة انصباب السوداء فعلامته
ان يكون مع كثرة الهيجان بلا دفع وعلاجه ما ذكرنا في المعدة الباردة
الا انه ينبغي ان يقوى ويداوم العلاج ويكون من تحلل البدن
وعلامته ان لا يكون معه الهيجان بعد الاكل وعلاجه الجلوس في
الماء البارد وفي الامكنة الباردة ومسح البدن بدهن الاس و
الشمع والاطعمة الغليظة البطيئة النفوذ كالسماق والحصرم ولحوم
البقر والجوز واللوز والاطعمة المسددة كالفالوذج والجبن الرطب ويكون
الذي يحدث من سفر فانه يهيج بعقب الغشي الجوعي وعلاجه ان
يسقى الشراب وماء اللحم بالتوابل ويمنعوا النوم ثم يدخلوا الحمام ويكون
الشهوات الرديئة من عرض اما للنساء الحبالى واما لمن في معدته
اخلاط رديئة وعلاجه ان يعطى الحبالى جوارش العود او السفرجل غير
المسهل واما صفة جوارش العود هليلج اسود وبليلج واملج وسنطر
وزنجبيل وسنبل ودار فلفل من كل خمسة م هال ثلثة م قاقلة
وفلفل من كل اربعة م دارصيني مثل زعفران ثم يطبخ السفرجل
بشراب ريحاني عتيق حتى يتهرى ويدق جيدا ويوخذ العسل فينزع
رغوته ويلقى عليه الادوية فيعقد ويبسط على خوان مدهون بدهن ورد
او دهن بان ويبسط عليه ويترك يومين حتى يجف ويقطع كل

نطفة اربعة مثاقيل ويلعق منه ويدمن الاترنج الطرى ويرتج ان يستعمل
وقت الحاجة جملة الادوية النافعة عندنا الى الصفة وياكل من لحم الدراج
وادمغة الحجل او الحملان مشوية وعندنا في بعض الاحايين شيئا خفيفا
وياكل شيئا يسيرا من البصل والثوم والخردل واما الذين يشتهون
الاشياء الردية كالفحم والجص ونحو ذلك فليسقوا نقيع الصبر ويعطوا بعد
ذلك الاطريفل وخبث الحديد ولا يسكن شهوتهم ذلك الا هاجت
ممن عظم المزاج المشوية والقديد المنخن بالنانخواه وطباشير و
المحرو محدم والهيل والعاقل فان هذا يسكن شهوة الطين ان
شاء الله قال ثابت ان المعدة عضو شريف وهي رئيسة لذات الغذا
الذي به قوة الاجسام وقوامها والاخراج قال الحكيم جالينوس وقد
يكون انصباب المرار الى المعدة عند الوجع الشديد والغم الشديد
وعند الابطا بالطعام ويجد السلف عن اوجاعها سريعا
لكثرة حسها ولقربها من القلب وهي بالمرض فساد مزاج حاد دائما
حتى يبطل فعلها سريعا فاما من فساد مزاج رطب ويابس فلا
يسهل ان ينالها الا في مدة من الزمان فاذا اللت من ذلك واستحكم حدث
عن الرطوبة الاستسقاء وعن اليبس الذبول فالدليل على ان العلة فساد
مزاج مع مادة الوجع الشديد اذا كان في بعض الاعضاء ولا يكون
مع ذلك غلظ ولا ورم ولا شي من اثار الامتلا مثل انتفاخ العروق
والتهيج ولا يسكن ويهدا عند استعمال العلاج لهم بتبديل المزاج و
التعديل سريعا اكثر واسرع مما يسكن عند الاستفراغ بل ربما اشتد
منه الاستفراغ زيادة كثيرة وينظر ايضا فان كان ساكنا من العليل
اذا اكل طعاما ساعة لا مختلط باخذ الكيموسات فان فساد المزاج
مع مادة وان خرج الكيموس فالعلة فساد المزاج بلا مادة وايضا فان
العلة اذا كانت مع مادة فان البول يكون في الاكثر غليظا عكرا وان
كانت بلا مادة فيكون في الاكثر صافيا صعيدا يا والمعدة تنقسم
منهن منها ونقعيرها فالعم محضوض بكثرة العصب وقوة الحس

لذلك وقوة الشهوة وقلة اللحم وضعف الهضم لذلك والتقعير مخصوص
بكثرة اللحم وقوة الهضم لذلك وقلة العصب وضعف الحس وضعف
الشهوة لذلك ويحدث عن الامراض والاوجاع فيها الغشي المعروف
بالغشي المعدي والتشنج والاختلاط والوسواس والاحلام الرديه
وبطلان الحواس الاربعة السمع والبصر والشم والذوق على سبيل
سرعة وابطا كما قال الحكيم جالينوس رايت اناسا حواسهم بغتة
ولم يكن بعد لم فهم الدلائل المبينة عن التشنج فلما ان تقيوا انفسنا
مرارا زال عنهم الاذى بالجملة واناس اخرين اهمهم مثل هذا فقيوا رطوبة
مائلة الى السواد واخرين تقيوا شبيها بماء الكراث واخرون اكلوا الطعام
رديه كثيرة فبقيت في معدهم وحالهم من ذلك سبات فلما تقيوا ذلك
بالذي كان فيهم من معدهم تخلصوا واناس اخر اجتمع في قعر معدهم كيموس
ردي فاداهم احلام رديه ونوم مشوش حتى عرض لهم وسواس فاما
الامراض فيها فان كان عن فساد مزاج حار وكان مع ذلك مادة وتحدث
ذلك كما قال الحكيم جالينوس علب المرار عند الاوجاع الشديدة والاغتما
الشديد الى المعدة فيجب ان ينقيها بالمادة بالقي بعد اكل السمك الطري
ماء الشعير والسكنجبين ويستعمل بعد ذلك المسهل بحب الصبر و
الهليلج بجبن السكنجبين ويسقى منه مع طبيخ الافسنتين والشاهترج و
التمر الهندي والاجاص والان نحب ويتبعهم ذلك براحة سعوا وقد
قال جالينوس في حيلة البرء من اراد ان يستلطف معدة من الاخلاط
الحارة المتداخلة بجرمها فليأخذ افسنتين رومي خمسة م ورد احمر
صحيح عشرين ما يطبخ برطلين ما حتى يبقى ربع م يصفى فان شئت
سقيت مع شي من خيار او سكر ويكون قليل فان كان المرار
المودى يصب الى المعدة من الكبد او من سائر البدن فانفع الاشياء
وانفعهم بالحب الذي تقدم ذكره بعد ان يحمل فيه سقونيا شوي
ويميل بغذائهم الى الباردة الرطبة مثل الغرابيج المتخذ بالمرة القابضة
لان من شان المزاج ان يسكن بالطبع حرارة المعدة ويطفيها ويصلح

لهم السكنجبين السكري وماء الرمان المز والاجاص وان كان فساد
المزاج بلا مادة فيصلح لهم دوغ البقر مبرد ومع هذه الاقراص
وهي تصلح لفساد مزاج المعدة وللبطن الحار وللحمى الملتهبة وتسكن
العطش وصفته طباشير وصندل ابيض وحب القرع المقشر و
حب القثاء والخيار والبقلة من كل جزء وورد يابس سبعة م كافور
دانق [illegible] او عصارة [illegible] سنة م طين ارمني اربعة م يعجن بماء
الفرفخ ويسقى منه مرة مع دوغ البقر ومرة مع ماء الحصرم ومرة مع
حماض الاترج ومرة مع رب الريباس ويضمد المعدة بما يرد مثل
الصندل والورد والكافور وقد يسقى للضعيف منها مع الحرارة
خلنجبين وورد وطباشير فان كانت العلة فلغموني فيجب ان
يبدا بالفصد ويسقى بعد ذلك ماء البقول مثل عنب الثعلب و
الهندباء مع الخيار جنبر اذا كانت الطبيعة ممسكة والسكنجبين اذا
كانت محمية ويغذيهم بماش مقشر وقرع وقطف ونحو ذلك
سام بجلاب وماء الرمان واجاص ويضمد بماء لسان الحمل وعنب
الثعلب وقشر القرع ودقيق الشعير ويضمد بالبن فاذا انكسرت
الحرارة وضعف فيجب ان يخلط بماء البقول شيا من الزرانباج ويخلط
بالغذاء البلابل [illegible] ويضمد بالضماد اكليل الملك وبابونج فاما اذا كانت
العلة فيها فساد بارد مع مادة فيجب ان يبتدي بالقي بالسكنجبين العسلي
وماء قضبان الشبت فان في القي اقوى علاج من البورق ونحوه ويسقى
بعده حب الشبيار او حب الايارج حتى يبقى ثم يسقى دهن الخروع
مع ماء الاصول ويسقى بعده الايارجات فان لم يحتمل العليل ذلك
سقيناه [illegible] دهن اللوز مع ماء الاصول والانيسون فاذا نقيت
المعدة من المادة سقيته ما يقويها حتى لا يقبل ما ينصب اليها
مثل هذا الدواء وصفته مصطكي واقراص الورد سكر ثلث دراهم كهربا
ويضمد بالبن [illegible] وعود [illegible] ويسقى منه مثقاله
وشراب عتيق ريحاني او بماء الانيسون والمصطكي والقرنفل وينفعهم

الكموني وصفته كمون كرماني منقوع بخل ساعتين م زنجبيل عشرين
حماما وفلفل عشرة م ورق السذاب يابس عشرة م بورق الخبز
عشرة م نانخواه خمسة عشر م افتيمون ثلثين م يعجن بعسل ويلعق
اذا كانت الطبيعة مع ذلك يابسة وهذا الكموني يصلح لبرد المعدة
والجشا الحامض وضعف المعدة والفواق الذي يكون من امتلاء
الكيموسات الغليظة والبلغمين والحميات الدائمة التي تكون
برد وينفعهم الفلافلي يؤخذ من الفلفلين خمسين خمسين مثقالا
انيسون [illegible] زنجبيل [illegible] م يعجن بعسل وينفعهم الزنجبيل المربا
والهليلج الكابلي المربا وكذلك كمون منقع وبزر الكرفس [illegible] جزء
يسحق ويعجن ويشرب منه بماء او يؤخذ وزن ثلثة م صبر ويحبب
بماء عسل او خمر ويصلح من الغذاء الحار مثل ماء الحمص والعصافير
العصافير واما القراح الحارة للذي اكرهها العلها فيجب ان يجذب
ويكون شرابهم شراب عتيق او شراب زبيب وعسل [illegible] وجيد
او ماء العسل المعقود بالعود وتفاح الاذخر ومسك ومصطكي فان
كان الوجع بلا مادة فيجب ان يسقوا الترياق وزن درهم عتيق او
[illegible] مثل مع [illegible] بماء النعنع او [illegible] ويطيب بماء
المصطكي او سنبل واذخر وورد والمسك [illegible] فان كان
الوجع ضعيفا فالجلنجبين عشرة م مع نصف م الى درهم مصطكي
وعود من الربع م الى نصف درهم بماء شديد الحرارة او اقراص
الورد الصغير مع رب السفرجل او وزن نصف م الى درهم فلفل في
شراب او درهم حب الغار مع خمسين حبة فلفل بماء حار صفة
جوارش لذلك خفيف ينفع المعدة والاستطلاق [illegible] كندر ونانخواه
بالسوية [illegible] معجون مثلها يعجن ويؤخذ منه فاما الحموضة فيها
فان كان خفيفا يكفيه مص التفاح الحلو او سفوف الكزبرة وان
كان قويا سقي تفاح الاذخر مع الكزبرة سفوفا ولذلك دواء صفته
ورد [illegible] يسحق بنصف م كمون وبزر السذاب [illegible] ربع م الشربة

بابسه وصندل ابيض واصل السوسن الاسمانجوني مكدخمسة ثم
ادخن وسقاقل ولسان العصافير ونعنع وبرنجوش وقشور
الاترج وبادرنجويه وفرنجمشك يابسة كلها واكليل الملك ومرفه
وسعد وجوز جندم وسعتر بري وسعتر جبلي مكدعشرة ثم
حب الرشاد وخردل وشونيز وناخواه وبزر الرازيانج وحلاحلبة
وبزر السداب الجبلي وبزر الجزر وبزر البصل والخشخاش و
الكزبرة وبزر الفجل والكرنب والكرفس والكراث والجرجير
والكتان والهليون والانجرة والسوسمبر والبهمنين وحب الاهل
مكدستة ثم لب البطم ولب القرطم ولب القطن وحب العنب
وحب السمنة والسمسم الابيض والاسود والكنجد وحب الصنوبر
الكبار وحب الغار ولب بزر البطيخ ولب العسا ولب النارجيل
واللوز الحلو والمر والجوز والفستق ولب نوى المشمش ونوى
التمر مكدخمسة ثم عناب اصل السوس عشرين درهما اثنا عشرة
ثم سكر خمسين مما تقدم منها لعشرين ما حب الحديد المصري
سبع ماية وخمسين مثقالا فذلك ماية خلط وسبعة اخلاط كـ
الف وخمسين ماية وسبعة وثلثين مما يدق الادوية على الترتيب
اليابس على حده والدسم على حده ويخل اليابسة ويدق الحب ويخل
سبع مرات ويبول الماعز ثلث مرات ثم يدق ويخل ويسحق ثانية
بالماء والخل والسحق يلبهما ممزوج اجزاسوا حتى يصير كالماء ثم
يجمع مع الادوية اليابسة ويلت بالادوية الدسمة والسمن ويعجن
بالعسل وينقا ويرفع ويعتق ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك
وقد يعرض للمعدة عرض اختلاجي يسمى الخفقان ويكون اضطرابا
يشرع اليه الغشي وحدوثه يكون لسبب خلط لذاع يجتمع بينها
بين عهاتلين بعا مجسا والعلاج منه اخراج ذلك الخلط وربما
كان حدوثه عن دود يرتفع اليها من الامعاء فاما العلل العارضة
عن سوء مزاج المعدة وسائر البدن اذا كان مع ذلك مع غلبة بعض

ضعف درهم الى الدرهم فاما الرنوف على فساد مزاج المعدة اهو
فساد مزاج حي بها او كيموس بها فيجب ان ينظر الى ما يبرد من
العليل من فوق ومن اسفل اذا كان طعاما سعيد لا يكون معه
كيموس رديء حار فان ذلك من كيموس رديء حار فان كان ذلك مع
كيموس بلغمي فان ذلك عن كيموس بلغمي وان خرج الطعام وحده
فهو عن فساد مزاج وحده وقد يستعمل في هذه الحال وسوء الهضم و
هزال البدن الى ان يسمح الحبث وصفته يوخذ بزر الكرفس
والرازيانج ويكون كرمانى وكمون وما يكون كفه سداب رطب
نعنع وكرفس مكد مائه صغيرة خبث الحديد يسحق مثل الكحل
عشرة ثم يصب عليه سبعة ارطال ماء ويترك يومين ثم
يشرب منه كل يوم ثلث رطل ويزاد نضاعفا كل يوم الى الرطل
ويتغذى بعده باربع ساعات طعام خفيف لين بكلم النقص
والدجاج والجدا والكباب من لحم فدخص وصفرة البيض
ويجتنب الخل والبقل والمكسود والمالح وقد يشرب الماء مدد رزن
على وجه اخر وهو ان ينقع الخبث مع اخلاط الاطريفل الصغير
في الرايب حتى ياخذ قوته ثم يشرب منه وكذلك ان ينقع الحبث
وجبن في الشراب فانه يقام الحبث صفة ادوية مفردة عن
الباب لاوجاع المعدة من الحرارة والبرودة معجون الحب المسك
من وصف مسكة الهندي جامع النفع في الامراض الباردة ويسمى
الجنا ودافي المعز صفته هليلج كابلي واصفر واسود منقى من
نواها بليلج واملج منقا وربع مقشر ونرجيل راس بابر وبلادر
راس ربع قشوره مكد سبعة ثم زنجبيل وفلفل ابيض واسود دار
فلفل وربع ونقلونه ومله اسود نفطي والجبار ويكون اسود دو
كرويا وامارون وسورنجان وبسباسه وخرنوبا وقاقل وناد
مسك وشيطرج ومصطكي وكندر مكد ثلث دراهم سنبل وقرنفل
وجوزبوا وبنطحه واشنه وورد احمر وخولنجان وقاقله سبعه

الاخلاط الى ادوية لتستفرغ البدن فاما الاوجاع العارضة عن
سوء مزاج فقط بلا مادة فاستعمل المارجات وغيره من المسهل
يحزج صاحبه الى الوقوع في الدرن لفساد الطعام في المعدة اذا لم
يدفعه الطبيعة محاسن يتناول الكمون على قدر الحاجة وان
دفعته الطبيعة فيدعه ان يفنا وان كان الطعام يفسد كثيرا في
المعدة فيجب ان يتعاهد التي قبل الطعام ويعص بالاشربة الحلوة
مثل الجلاب او فقاع العسل وما اشبهه ويفصد البدن في الوقت
بعد الوقت بايارج فيقرا وكذلك اخذ القداقل والافسنتين
ومطبوخه كل شي على قدر مزاجه واحتماله صفة جوارش يصلح المحرورين
لاوجاع المعدة يقويها ويهضم الطعام ويدفع الاسهال الكاين
من حرارة المعدة المفرطة طباشير وورد سكر جز وعود في
سكر وهال سكر نصف جز يعجن برب التفاح او رب السفرجل
والشربة ثلثة ثم ليضجع ادرهم سهل ورد وطباشير سكر ثم
زر يحكو نصف ثم ستوبها دانق ونصف زعفران جز اط
يعجن بعسل الطبرزد والشربة كله وكذلك يناف دانق
سقوبها في باب وان دوع سكن مصفى وليشرب وقد
يحدث سو الهضم عن حرارة ويكون ذلك اذا جاءت الحرارة
الغريزية التي في المعدة دوا لاوجاع المعدة مع حرارة طباشير وزن
ميمين ليسقى ذلك برب الحصرم او الاترج ويسقى بالعشي وزن ميمين
دهن اللوز مع اوقيتين ماء الرمان المرصفة مرصة للحرارة في المعدة
والعطش الشديد ويتخذ منه حب يوخذ في الفم دائما والاسهال
والحصر اذا خاف العطش حب القرع وبزر الخيار وبزر القثا
مقشرة سكر خمسة ثم بزر البقلة عشرة ثم كثيرا سبعة ثم يدق و
يعجن بلعاب البزر قطونا وماء الخيار ويتخذ من بياض البيض الرقيق
صفة لون مندا احز بزر الخيار والقثا والبقلة وكثيرا سكر خمسة
ثم عناب اصل السوس ثلثة ثم بزر الخس الابيض وابزار ولس سكر ميمين

حبب يوخذ منه لضعف المعدة والذين يعسون طعامهم بوزن
زنانخواه وكندر ومصطكي وعود بلي وقشور الاترج سكر وزن خمسة ثم
يعجن بالعسل او ماء الاترج المطبوخ مع العسل حتى يجتمع ويغلظ صفة حب
مسهل لفساد مزاج الحرارة في المعدة صبر جزوين كثيرا وهليلج اصفر
سكر جز ورد نصف جز زعفران سدس جز يحبب بماء عنب الثعلب
ثم ليستعمل عند الحاجة صفة سطحيقون خفيف ينقي المعدة صبر وقوتها
افسنتين دلج سكر خمسة ثم زبد عشرين ما يجب الشربة ميمين ورد
ينبغي لذلك صبر السكنجبين او وزن دانق سقوبها السكنجبين مطبوخ
الخيار حب لمحرورين صفته في باب الربد يوخذ منه ساعتين
صبر وغار يقوي سكر ثم معجون بجلاب وفي باب الحكة والجرب
سفوف يتخذ من ماء الهليلج يقع لها اذا احتيج اليها من امراض المعدة
صفة اشربة يحتاج اليها في اوجاع المعدة ويتقوى بها من ذلك سنبه توزن
جيد خفيفة يوخذ ماء السفرجل السكن المصفى عشرة ارطال ماء
التفاح خمسة ارطال يطبخ ذلك حتى يبقى منه النصف ثم يصفى ويحمل
على كل ثلثة ارطال منه من المطبوخ الريحاني الجيد رطل ماء النعنع المعصر
نصف رطل يجتمع حتى يكون له قوام الجلاب ثم يلقى فيه عود بلي ميمين
سنبل وقرنفل ودارصيني وسك ومصطكي ولبباسه وهيل سكر
نصف ثم يرض ولبد في خرقة دقيقة ويلقي في الشراب وهو حار د
يترك ساعتين ثم يرمى به ويعصر ويخرج ثم يذاف فيه وزن نصف
ثم زعفران ويرفع شراب المحرورين خاصة للخفقان اجاص يابس
رطل تمر هندي ينقى من نواه وليقه رطل عناب ثلث رطل يطبخ بعشرة
ارطال ماء حتى يبقى ثلثة ارطال ثم يصفى وليسكن ويجعل فيه من ماء
الرمان رطل ماء حماض الاترج نصف رطل يطبخ بنار لينة حتى يكون
له قوام وليسقى منه اوقيتين مع ثم بزر قطونا بماء بارد ابطخ شراب مسهل
للمحرورين ماء رمان حامض والسوسكر رطلين يطبخ باوقيتين زبد

مرضوض حتى يبقى نصفه ثم يلقى عليه رطلين سكر ويؤخذ رغوته ثم
يؤخذ سقمونيا ما يصلح فإن فعله في الأشربة أقوى وزن خمسة دهم
زعفران ثم يسحق السقمونيا ويجعل في خرقة كتان ويمرس فيه وكذلك الزعفران
ويرفع الشربة أوقيتين ونصف أو يطبخ رطل زبيب مرضوض بستة
أرطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويعقد بأربعة أرطال سكر ويمرس
فيه سمين سقمونيا ثم زعفران الشربة أوقيتين الزبد إذا أسهل بماء
أسهل الصفراء العفنة وللصبر من الرطوبة وإن سحق سقمونيا أخرج
الرطوبات واليبس من الصفراء العفنة وإن اتخذ مثل ذلك من ماء
الإجاص والتمر الهندي والعناب مع الزبد والسقمونيا كان جيدا
وإن جعلته بماء ورد الطري المعصور نفع ذلك صفة مطبوخ يصلح
للمعدة والكبد هليلج أصفر وكابلي ودهمشت وبزر كشوث وعناب
وسبستان وإجاص سكر بذر (?) خمسين ... ينقع بالبر (?)
خمسة ثم ترنجبين ... سمين راوند افسنتين ومصطكى
سكر ثم أصلين عشر يطبخ بأربعة أرطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى و
يؤخذ منه ثلث رطل مع نصف درهم زبد الأدوية التي تنفع المعدة بعطريتها
والتي تصلبها والتي تجفف البلة وتحلل الرطوبة منها وتنقيها الخل مع
المعدة وتبرئها وتضعفها إلا أن يكون معه شيء قابض العصاة (?) ينفع
المعدة وكذلك البصل والثوم والحرص (?) من الحليب ويعب الشهوة ومدر
كلها والسمين يرخيان المعدة ويرد بها إلا أن كان فيه بعض القبض
كالزيت ودهن الورد فأما النفخ في المعدة والرياح الحادثة بسبب
نزل الأطعمة النافخة التي تحلل إلى البخار من حرارة كثيرة لأن الحرارة
القوية تحلل قوة النفخ من تلك الأغذية والبرودة الثابتة فلا يمكن
الغذاء أن ينضج معها نضجا تاما حتى يتولد عنها نفخا والعلاج من ذلك
ترك الأغذية المنفخة وإذا تولدت تنكيد الوضع بالمحاور من المسخن
فإنه أخف من الملح على الطباع وكذلك التنكيد تطب الشراب

الريحاني الذي قد طبخ فيه البزر اليابس فإن لم يجر معه نحاسا ماء قد طبخ
فيه افسنتين ومصطكى وصبر ودرونج وأسارون وأشنه كرويا وزن
ثم نبيذ مطبوخ ممزوج بماء حار سفوف لذلك زبيب العوسج من
جوارش الورد صفة يؤخذ كمون ونانخواه وبزر الكرفس بالسوية
ويؤخذ منه بنبيذ مطبوخ ممزوج بماء حار أو جوارش الورد نفسه
وإن كان مع ذلك لين الطبيعة فحب الرشاد مقلوا فإن كانت
الطبيعة يابسة فسفوف صفته حب الرشاد وبزر الكرفس
بالسوية ليبقى منها سمين بنبيذ مطبوخ وإن احتيج إلى ما هو أقوى منه
فالزراوند والمثروديطوس والسجزنيا والكموني والفلافلي والفوتنجي
ابن ماسويه قال قد يعرض للمعدة الخفقان وحدوثها يكون بسبب خلط
لذاع يجتمع في المعدة فيلذعها ... وربما كان حدوثها
بسبب الحيات المتولدة في البطن إذا صعدت إلى هذا الموضع
روفس قال أول الأعضاء الغائبة (?) المعدة وهو كثير الحس قريب من
القلب وهو يقسم على المعدة إلى قسمين ثم المعدة يجيء فيها فانه
المعدة نفسه كثير وعرقها أكثر عصبه وأقل جثة فلهذا يفعل بعدين
الشهوة والهضم فصار المعدة تحصنه الهضم وفيها تحصنه الشهوة وقد يعرض
الشهوة أيضا في ضعف المعدة بحرانيها قال جالينوس في تفسير لطيماوس إنه
إذا لم يكن في البدن اضطراب يرى الأحلام في النوم وكان جاريا
بالحقيقة على المجرى الطبيعي وإذا كان الأمر على خلاف ذلك كان في النوم
اضطراب واختلاف في أصنام الخيال غريبة منكرة وذلك إذا كان
في البدن حركات تضاد بعضها بعضا وهذا يوجب ضرورة إذا تولد
في البدن بلغم غليظة نافخة ونفخية من أخلاط طبية لم يستحكم نضجها
قال جالينوس في كتاب الحيات والتبيين ما عرض لهم في الحيات لشبع
بغتة من عزا أن تعدم لهم دليل يدل على ذلك فلما سقيناهم دواء قتول
من تلك العلة على المكان وقوم لم يزل بهم هذه العلة سعال رطوبة

مائلة الى السواد فاحرى ان يعولج بها بعصارة الكراث والجرجير ايضا
لوم من هولاء احلام ردية ونوم مضطرب فقط بل الهم اختلاط
العقل لما اجتمع في افواه معدهم خلط ردى وربما اجتمع في المعدة
خلط عفن حتى يعرض منه قلة الهشاشة والكرب وربما لا يتهيا
للمريض ان يصبر كيفية وربما اجتمع في طبقات المعدة خلط ردى فيكون
منه الغشى وربما كان محتبسا في قعرها فيطفو الى فوق فيكون منه
القى وقلنا اللذع في المعدة حادث من لها الرابع فاما اللذع فانه يقال
اذا كان الخلط لاصقا في الطبقة الداخلة من المعدة لشدة العراء ويعرض
للمعدة وبعضها سوء الهضم ونقصانه وبطلان الشهوة والشهوة الكلبية
وعلب النفس والغثيان والتهلب والقى وقد يعرض لبعض الناس كثير
من الغشى من وجع القلب ووجع المعدة بسبب ذلك ويجمع فم المعدة
حتى يعرض لهم التشنج الذي عرض في الحمى من غير دليل وبعضها الطالح
في المعدة انما هو المحتبس في جوف المعدة يجب ان ينظر ويتفقد الاعراض
من الاعراض التي تقدم النضج ذلك علاج المعدة والبطن من فساد مزاج
حار وقد يعرض مع فساد مزاج المعدة والبطن اذا كان من حرارة
عطش شديد وتلهب وتلذذ بكل شيء بارد وتاذى بالاشياء الحارة
فان كان ذلك مع مادة مرية يجب ان تنقى تلك المادة لسقى دواء مسهل
ما يخرج المرة وبالقى بحسب ما يميل اليه المادة وبحسب ما يسهل
على المريض احتماله فان كانت المادة محتبسة في المعدة وكان
المريض معتادا للقى يجب ان ينقى تلك المادة المؤذية بالقى بعد ان
يستعمله بعد اكل السمك الطرى وشرب ماء الشبت بالسكنجبين
فان كانت المادة محتبسة في قعر البطن ولم يكن العليل معتادا للقى
يجب ان يستعمل هذا الدواء وصفته يؤخذ الايارج المر م هليلج
اصفر من كل منهما ويسقيه بطبيخ الافسنتين والاجاص والتمر
الهندي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم بعد ان يختار من

الزبيب المنزوع العجم بعد ان يختار من الزبيب ما كان منها يميل الى
الحموضة ويعطى من هذا الدواء مرة بعد اخرى حتى تنقى المعدة فان
كان المرار ينصب من الكبد الى المعدة او من جميع البدن يجب ان يفصد
العرق ثم يسقى بعد ذلك ماء الجبن المتخذ من السكنجبين مع الهليلج الاصفر
والسقمونيا السوري في مرجله وملح هندي وسكر ويتخذ لهم من الاغذية
ما كان باردا رطبا مثل الدراج والحجل والفراريج المتخذة بماء الرمان
وماء الحصرم فان خاصية الفراريج تنفع الحرارة الكاينة في المعدة وتطفيها
وقد ينتفعون بشرب السكنجبين السكري وماء الرمان الحامض
وشرب ماء الاجاص فان كان هذا الفساد لمزاج الحار باديا ذو نضج
ان يسقى عصير البقول او مع هذه الامراض اقراص تصلح لفساد المزاج
الحار العارض في المعدة والبطن والحمى الملتهبة وتسكن العطش يوخذ
طباشير وصندل ابيض وحب القرع الحلو والقثاء والخيار وبزر
البقلة المباركة من كل خمسة م ورد بالبر سبعة م كافور دانق
ابن باربر او عصارة ستة م طين ارمني اربعة م يدق وينخل ويعجن
بماء البقلة المباركة او بماء القرع ويتخذ اقراص ويشرب منه مرة بعد وزن
البقر ومرة بماء الحصرم او بعصارة حماض الاترج او برب الريباس
ويضمد المعدة من خارج بالاضمدة الباردة الرطبة مثل جرادة القرع
والبقلة المباركة والخلاف والطحلب والصندل الابيض والكافور
وما اشبه ذلك ويطعم لب القثاء والخيار والخوخ والرمان الحامض
والاجاص وما اشبه ذلك وقد يبرم بكل ما يبرد ويرطب علاج
فساد مزاج المعدة الباردة ان كان فساد مزاج المعدة الباردة من غير
مادة مجتمعة يجب ان يسقيه درهم من ترياق لبشلبسعيتون او
بحرانا مع مثله او عداد بعود ... وسبا بماء النعنع اورش ودعلوه
بارد طبخ فيه مصطكى وسنبل واذخر ودواء المسك المر المتخذ بالعسل
والافسنتين فان كان المعدة مادة مجتمعة باردة يجب ان ينقيها اولا
بالقى بعد ان يطعم العليل اطعمة لطيفة مقطعة مثل السمك المالح و

والحزول والنحول ولينفعهم بعد ذلك حب الاصطمخيقون او حب
المصطكى والصبر او حب الايارج فاذا نقيتها المعدة نقية كاملة
سقيتهم دهن الخروع بماء الاصول او بعض الايارجات فان
منع ذلك مانع سقيتهم ماء الاصول بدهن اللوزين مع الايرسا
وقد ينتفعون منفعة عظيمة بهذا الدواء دواء للمعدة العليلة من
برد مصطكى واقراص الورد سكر تلثه كاربا ويعجن بماء الاس ومن
ماورد وعود في سكنجبين بزوري نقل ويعطى منه مثل شبه
او شراب ريحاني عتيق او بماء الافسنتين والمصطكى او بطبيخ القرنفل
وقد ينتفعون منفعة عظيمة بشراب الافسنتين وجوارشن الكموني
وجوارشن القلاقل وقد يجعل مربا وهليلج كابلي مربا بعسل وافاويه
وقد ينتفعون بالاغذية الحارة مثل ماء الحمص والقنابر والعصافير
وماء الفراريج وان كانت حارة يجب ان يبرد تبريدا بعد لتنقيتها ونفعها
وليشرب الخندقوقي والشراب العتيق الريحاني وماء العسل
المتخذ بالافاويه والشراب المتخذ من الزبيب والعسل ويوضع
على المعدة من خارج ادوية حارة عطرية مثل السوسن مع الصبر
والمسك والعود وما اشبه ذلك ويمرخ المعدة واما بالنساء
والحب زيل وهال وما اشبه ذلك ويدهنها بالزنبق والبان او
دهن القسط او دهن السوسن وبالجملة يجب ان تدبرهم
بالتدبير المائل الى الحرارة في علاج الورم الكائن في المعدة والبطن ابر
انما يعرض في المعدة امراض الاعضاء المتشابهة الاجزاء من مثل سوء مزاج
ساذج او مع مادة فقط بل انما يعرض امراض اخر اليه وقد قلنا في
علاج المتشابهة الاجزاء قولا كافيا وقلنا في دلائل الامراض الالية
والاول ليس يجب ان يذهب عليكم الجراحات التي يكون في هذا
الموضع والاورام الحارة او الدبيلة فان معرفة هذه وما يكون منها
في المري هي واحدة غاية عسر ان معرفة هذه اوضح من تلك بحسب
كثرة حس المعدة على حس المري ولان المعدة يسهل حسها باليد فاما

اذا كان في المعدة ورم حار فيجب ان يبتدئ بالعلاج البارد وبعد
الخلط معه شئ من الادوية القابضة المقوية فانك ان استعملت
العلاج المرخي فقد يخيف عليه منه التلف يجب ان يبدا اولا
بفصد الباسليق ان ساعدك القوة والسن والزمان ثم ليعطيه
بعد ذلك ماء عنب الثعلب والهندبا السانج وماء الجبا
جنبر اذا احسنت الطبيعة واحتجت اليهما فاسقه من هذا
سبعة ايام ثم اعطه في اليوم الثامن معه شئ يسير من ماء الكرفس
وماء الكرفس مع وزن نصف درهم من اقراص الورد فان كانت الحرارة
باقية والورم ملتهب فلا يجرب ماء الرازيانج ولا ماء الكرفس
واقتصر على ماء الهندبا وعنب الثعلب فقط مع اقراص الورد وبعد
الخلط معه شئ من عصارة الافسنتين والمصطكى وبعد الى
اليوم السابع بماء مقشر مع القطف والاسفاناخ والقرع بزيت
انفاق ودهن اللوز الحلو ثم اعطه بعد السابع مع الماش المقشر
سلق ولبلاب وشبهه في اول العلة جلاب وماء الرمان
المز ناخ وبعد النضج سكنجبين سكري فاما الاضمدة للعلة اذا
كان الالتهاب شديدا فيتخذ من المبردات مثل عنب الثعلب
ولسان الحمل وجرادة القرع ودقيق الشعير وورق الخلاف
يعجن بالبس وما اشبه هذه في القوة فاما بعد اليوم السابع اذا ما
يكن التهاب قليلا فيجب ان يراد في الضماد ورد البابونج واكليل
الملك والافسنتين وزيد وسنبل واصل الخطمي وصندل احمر وفوفل
ورد عفران وما اشبه ذلك كما لجالينوس ومن عادتي اني اذا اب
استعمل دايما في اورام المعدة مرهما يتخذ من صبر ومصطكي
وشمع ودهن الناردين بعد ان يأخذ من الشمع منه ثم يذوب
في الصيف بدهن ورد وفي الشتاء بدهن الناردين ويكون كمية
الدهن اربعين درهما ويذوب مع الشمع في اناء مضاعف فاذا

برد يخلط معه الصبر والمصطكى مسحوق ويكون كمية كل واحد
منهما درهم وان احتجنا ان نزيد في الوزن بحسب الوقت فيجب
ان لا يجاوز الدرهم والنصف واذا احتجت الى ما يقبض فضل تقبض
اذا ضعفت الطبيعة حتى لا يمكنها ضبط الغذاء فزد فيه دانقين
من عصارة الحصرم يابسة يعني المجففة من العصارة بعد ان تخلطها
اولا في العنبر وطبخ ثم يتبعها بالادوية واخلط في بعض الاوقات
عصارة الافسنتين بدل عصارة الحصرم يابسة يعني المجففة من
العصارة بعد ان تخلطها واجعل كمية الشمع ودهن الناردين بقياس
الادوية التي تطرحها فيها حتى اذا اجتمع من الادوية اربعة ثم يكون
مع العنبر وطلي اربع اواق واوقيتين من الشمع واوقيتين من دهن الناردين
فاذا تادى الورم وصلب فاستعمل ادوية مختلفة بعد ان تخلط
فيها ادوية عطرية وادوية ملينة وادوية محللة مثل الضماد الذي
يتخذ من اكليل الملك فانه يتخذ انواع كثيرة وهو ينفع لجميع الاورام التي
يكون في الاحشاء ومختلف المرات وانما تختلف صنعته اختلافا يسيرا
حتى يكون ينفع صنعه لاورام الكبد خاصة وصفة اخرى ينفع اورام
المعدة والبطن والطحال وصفة اخرى للعضل المحيط بالبطن وهذه
احدها صفة ضماد اكليل الملك ينفع من الاورام الصلبة في فم
المعدة والكبد ولكل موضع اكليل الملك سبعة دراهم انج وعلك
البطم كل واحد ثلثه ثم شمع ساذج درهم سنبل عشرين ثم سعد
فردمانا وبرسياوشان مكي ستة عشر زعفران ستة دراهم
دهن الناردين وشراب ما يكفي صفة ضماد اخرى من اكليل
الملك يصلح للاورام الصلبة يكون في المعدة والكبد والعظام ويحلل
الغليظة منها اكليل الملك وحلبة وتفاح الاذخر وحب الغار وخطمي
وسعات مكي اربعة ثم افسنتين ثلثه ثم انج ومقل مكي ميت
بن ثماني عشرة اعداد يطبخ التين بالعسل والجلاب ويجعل الادوية

بالشراب ويعجن ويخلط ويستعمل مع ميبختج صفة ضماد حي العالم
لوجع الكبد الحادث من حرارة تفاح حي العالم وتفاح البنفسج اليابس وورد
يابس وصندل ابيض مكي اربعة اواق كافور درهم ربع مثقال شمع ثلثة
اساتير دهن ورد ما يكفي اخر ورد عشرة ثم صندل احمر وابيض مكي خمسة
ثم زعفران حبين كافور درهم شمع نصف اوقية دهن ورد اربع اواق
ويستعمل الاختصارات قال التهوع يكون اما من قبل حرقة الاطعمة
ولذعها كالفلفل والخردل ونحوه او لكثرة دسمها كالطبيخ الدسم او لرداءة
صفتها كالطبيخ المدخن ونحوه او من قبل مادة رديئة في المعدة فان
كان التهوع تعسر فيه المادة في جملة المعدة لاصقة بها وان كان القي
بسهولة فالمادة في المعدة وان كان تعسر فالمادة في قعر المعدة وان
عرض عن التهوع في فالمادة في جوف المعدة لا في حملها فان احس
العليل بحموضة فالمادة باردة وان احس بحرارة فالمادة حارة فابت
في التهوع والقي اذا افرطت والعلاج منها نفي استدعاء القي
اذا احتيج اليه لتنقية البدن اللفي والقي يحدث من اثنين احدهما
لذع يعرض لفم المعدة من خلط حار حاد محتبس فيها والاخر من
خلط غليظ لزج ... وحدوث هذه العلة عن مادة يؤذي القوة
بكميتها او بكيفيتها او بحجمها فما يؤذي بالكمية ان يكون الغذاء
اكثر مما يحمل القوة والذي يؤذي بالكيفية فان يكون الغذاء اما
او حريفا او حامضا فيلذع ويؤذي القوة ويشغلها حتى لا يحدث
هضم والذي يؤذي بحجمه فان يكون مادة مجتمعة في المعدة محتبسة
فيها وهذا الفصل ان كان كثيرا ربما في قعر المعدة احدث فيها من عفن
ان يغتذي الانسان وان كان قليلا لم تجاسها بالمعدة حدث عنه
تهوع وهو عسير الدفع في علاج ذلك اذا كان حدوثه عن سوء تدبير في
الغذاء ان يصلح ذلك ثم يقصد لتقوية المعدة بما يصلح لذلك المزاج فان
كان حدوثه عن مادة فقد يكون هذه المادة بلغما غليظا لزجا ملتصقا بجرم
المعدة وعلامته ان يحدث التهوع فالعلاج منه ان ينقى المعدة من

في التهوع

تلك المادة بالاشياء اللطيفة كالسكنجبين والعنبقرا وحبوب الايارج
الخفيفة واستعمال الصوم والتعب وقد يكون المادة مرة تتولد في العنق
او ينصب اليها من سائر البدن وعلامة ما يتولد في العنق ان
يكون اداء دائما وعلاجه ان يلزق في سائر الذي يشرب ورد صحاح
وطباشير او لعوق الطباشير بماء التفاح وفي حالة سويق حنطة بجوارش
وسويق حب الرمان او كعك او خبز مجفف في التنور فان لم
ينقطع وغلظ الدم فيه فينصب محجمة اسفل البطن بقرب السرة فان
لم يسكن يصب محجمة اخرى من خلف بين الكتفين ويحتال في
تنويمه وتوطين فراشه وان هيا سرير متعلق ينوم فيه ويحرك برفق
كان افضل ويجب ان يعز الطل انه عن الحنيفا وينفع منه نفعا عجيبا ان
يحقن بماء قد طبخ فيه خشخاش ولا يقف فيه شيئا ساعة قليلا خفيفا
فان كان هذا المرار ينصب الى المعدة من سائر البدن وعلامته ان
الغثيان يسكن كلما نفث الانسان حتى يجتمع شيء آخر وعلاجه ان
ينقى البدن من ذلك الخلط ويصلح له الحقن اللينة فاذا نقي البدن
يحتال بتقوية المعدة بمياه الفواكه ودونها مثل رب الرمان
الساذج وصفته ماء الرمان الحامض السكنجبين وسكر نصف جزء
يطبخ حتى يكون له قوام ويرفع فان لم ينقطع ذلك واشتد الامر
فيه الوقت هذا الماء عند طبخه شيء من نعنع وعود في ومصطكي
مرضوضين وقد ينفع حب الرمان ومثل بلشه ساق في ماء بوساق
ليلة ثم يصفى ويسكن ويسقى منه وقد يسقى منه طباشير من الربع
الى الثلث بماء التفاح المز والرمان الحامض فان لم يكن بالعليل حمى
فصد الباسليق ليسكن قوة المرار ويذهب بعفونته وله دواء جامع نافع
عند الضرورة ورد حبة ثم سماق ثلث ثم طباشير وزن ثمين
سكر كافور دانق ونصف الشربة درهمين بماء الرمان الحامض
يداوم به او مثل ذلك من ماء التفاح المز او ماء السفرجل وسقوا
سويق الحنطة والشعير بماء الثلج فاذا افرط مع الكرب المسمى ق

مثل الكعك في ماء التفاح والريباس من الشراب ومتى عاد اعيد عليه
حتى يسكنه ويطلى صدره كله بالخلخلة ملدم مترو ومتى حدث سقوط الشهوة
او حرر ماء اللحم المتخذ من الفراريج وعنق الجدي والشماذلك مع كعك
سحق مثل الكحل وماء التفاح والريباس من الشراب فاما العلاج لقي
الدم ويكون ذلك من المعدة والكبد فعن واء الفصد ثم الاشياء القابضة
للدم مثل اقراص الكاربا ومثل لسان الحمل والطين الارمني والورد والصمغ
عفص وجلنار وسكر جزء وورد ثلثة اجزاء صمغ وكهربا وطين ارمني سكرجزء
الشربة ثلثة ثم مع بزر اط ابيوزن بماء لسان الحمل والبقلة ويضمد المعدة
والكبد بالاشياء القابضة الباردة فاما استعمال القي للشعبية فنقول
العالم فيه اناما دح له ليس لاستفراغ البدن فقط بل تقوم ازال استعمل
دائما يسكن ما عرض كله من وجع الفروج سريعا اي وجع كان وقال
في موضع اخر القي ينفع السدد من الاحشاء بحركة العنيفة وقال
جالينوس في حيلة البرء القي ينفع من انفجار الدم من العروق الضوارب
وغير الضوارب ومن المقعدة والكلى والرحم والمثانة كان الجذب
من المقعدة ينفع من القي وخير اوقاته للمرطوبين ان يكون بعد الرياضة
ليرق الاخلاط اللزجة ويكون مثل الطعام ليشرب الاسكنجبين العنصلي
فان لم يجب فيكون بالطعم سلطة مثل السمك المالح بالعجلية وقضبان
الشبت ولو باحد بجرعج ليسهل وخير اوقات استعماله للمحرورين
ان يكون بعد الخروج من الحمام ليرطب البدن والاخلاط الحارة
العسعة ويرى الاعضاء التي بها يكون القي وبعد التملي من الطعام
والشراب ومما يعين على ذلك شرب الدهن المسخن المضروب
بالماء المسخن واكل الملبوسكا الحمص واللوبيا والبندق ولب البطيخ
القثاء والخيار المحرقة بالعسل والسكر كل عقيد مزاج ومزاج الخلط الذي
يريد بقيه ومما يعين على ليسهل القي تحسين الوضع الذي يقرب من
المعدة والبدن والحجلين فاما الادوية التي يسعانه يجب ان يوخذ

قي الدم

الا في الفصلين وفي سائر الاوقات يجتنب الاغذية صفة دوا يسقا
المرطوبين بزر الهندبا ولب حب القثا بالسوية يدق ويذاف
منه وزن خمسة ثم بسكر عسلي ويمرس بماء فاتر ويشرب وان زهمه
بزر السرمق عشرة ثم صمغ عربي ثلثه ثم بورق خبز ثم بين كندس
ثم يقرص بماء السرمق الثريد ثلثه ثم بماء طبيخ الشبت وحنطة زكي
بعد ان يداف فيه عسل وكذلك دوا سقي الجوز بالقي والاسهال
من الاخلاط الغليظة اللزجة حب الرشاد ثلثه ثم يسحق وينخل ويوخذ
بماء حار فاما الاغذية التي سعابها المرطوب والسمك المالح اذا اكل الجبن
واستم من شرب الماء حتى يستدعي عطشه ثم يشرب ماء قد طبخ
فيه الفجل الصغار واللوبيا الخردل الصحاح وطرح فيه ملح وصب
عليه سكنجبين عسلي او يذاف فيه عسل ومن الاطعمة التي يجيء عليه
الولاسه والحنطة الرطبة واللوزينج بالجماورد وكل بدهن شيرج فاما
الادوية التي ينقا بها المحرور فنادر الخيار المدقوق المعصور وسكنجبين
او سكر احمر او بزر السرمق ثلثة دراهم مسحوق مثقال سكنجبين ممزوج
بماء السرمق المدقوق المعصور بماء قد طبخ فيه بزر سرمق مع صلح
وبزر البطيخ المجفف ومن الاغذية فالسمك الطري اذا طبخ اسفيداج
السرمق وجعل دهنه دهن شيرج وشرب ماء الشعير والسكنجبين
ممزوج بماء حار وشرب دهن شيرج مسخن مضروب بماء مسخن
وكذلك بزر الخيار العتيق المسحوق اذا شرب منه وزن عشرة
دراهم مثقال سكنجبين ممزوج بماء حار فاما ما يدبر به المحرور فينفسه
بعد استعمال القي فالتمضمض بخل ممزوج بماء ويغسل وجهه بماء ورد
وياخذ شيئا من جلنجبين سكري وسكنجبين ولا يتعرض للطعام حتى
ياتي لذلك ساعات واذا اكل فاخف ما يقدر عليه مثل اطراف
الجدي والفراريج ويجز ما عز فيه وقد سبق عزا ابقراط فاما الذي
يدبر المرطوب نفسه بعد استعمال القي التمضمض بشراب بخل

وجهه بماء ورد وزعفران او بماء حار قد اغلي فيه مصطكي وانيسون
فان صدع من ذلك يشق ماء البابونج ويضع اطرافه فيه وياخذ
شيئا من الاعجات مثل الهليلج المربا والزنجبيل ودوا المسك او الزنيان
او يوحن بماء قد اغلي فيه مصطكي وانيسون وان صدع من ذلك يتشق
ماء البابونج ويضع فيه اطرافه فان كانت الرطوبة شديدة غليظة نوحم
بعد القي بماء قد طبخ فيه زوفا يابس او يشرب ابسقذاديقن فيه شي من
فلفل مسحوق او يشرب سكنجبين عنصلي او خندبقون ولا يتعرض
للطعام ربما فاذا اكل فاخف ما يقدر عليه مثل القنابر والعصافير
مطبخة او مقلوة ويشرب عليه شراب لطيف قليلا ويغتر ما ينبز
وقد سبق عزا ابقراط ابيون قال يكون الغثي والقي من مادة يوذي
القوة اما بكميتها واما بكيفيتها واما بجنسها فاما الكمية فمثل الاغذية
الكثيرة يثقل على القوة ولا يحتملها واما بالكيفية فاذا ما كان الغذاء
حامض او حريف او مر فيبطي انهضامه ويلذع ويوذي المعدة فاذا ما
كانت المادة كلها يوذي او في فم المعدة وكان كثير ردي الكيفية
حرك القي وان لم يغتذي الانسان ايضا فان لم يكن الخلط الموذي كثير
ولم يكن في فم البطن بل في الطبقات لا يخرج بحبس وكان لزج او لحجن
كان منه غثيان بلا قي وهذا الخلط الردي يتولد في وقت سائل العذ
وفي وقت اخر يجري اليها من عضو اخر او من سائر البدن علاج القي
ان كان القي من ضعف القوة حتى لا يمكنها ان يضبط ما يغتذي به فيجب
ان يبتدي باصلاح ما عرض للغذاء اما بان ينقص من كميته او يغير
من كيفيته ثم بعد ذلك يرجع الى تقوية المعدة بالعلاج الذي يقاوم
فساد المزاج الذي عنه ضعف القوة فان كان الغثي والقي من خلط
ردي يحتبس في المعدة وكان الخلط لطيفا فيجب ان يعان في انضاجه بالاشيا
من الاطعمة والعلاجات التي تسخن وتعين على الهضم وان كان سبب
هذه الاعراض خلطا غليظا نيا فيجب ان يستعمل مما ذكرنا من العلاج

ما يقطع ويلطف ذلك الخلط وان كانت الاخلاط المحتبسة في
البطن مرة او سوداء او بلغم فيجب ان ينقى ما كان منها لطيفا او قليل اللزوجة
بالقيء مرة بماء الشعير ومرة بالماء الحار وحده على حسب قوامه كل
واحد من الاخلاط وبعد نضجه فاما ما كان منها خلطا غليظا لزجا
فيجب ان يقطعه ويلطفه ثم ينقى الخلط بعد ذلك بسقي الايارج
وخاصة اذا كانت الاخلاط راسخة في غضون طبقات البطن فانها
اذا كانت كذلك صعب انحلالها واشتد رسوخها ومن هذه
الاخلاط اخلاط حارة معطشة مثل الخلط المري ومنها حامض
مثل الخلط السوداوي ونوع من انواع البلغم وقد يعرض مرات
كثيرة للمعدة والبطن ان يضعفان حتى لا يمكنها احتمال ثقل الاطعمة
حتى يدفعانه مرة الى اسفل اذا كانت اعلا المعدة اقوى من الاجزاء
السفلانية ومرة الى فوق وذلك اذا كانت اعلا المعدة اضعف
من الاجزاء السفلانية فهذا ما حضر من القول في الغثيان والقيء واما
ما يهون واقول ايضا في القيء انه على جهتين على جهة البحران وعلى غير
جهة البحران وما كان منه على جهة البحران فربما كان في
وقت ما محمودا وفي وقت ما مذموما واما المحمود منه فيكون
اذا وجد المريض بعقبه خفة من مرضه والمذموم اذا لم يجد معه
خفة من مرضه وما كان على غير جهة البحران فقد يكون من
اسباب مختلفة فمرة يكون من الاستكثار من الطعام والشراب
ومرة من رطوبة الاطعمة وسهولتها وقد يكون ايضا من فضول
رديئة تجتمع في البطن اما مرية حارة واما بلغمية باردة واما سوداوية
وهذه الفضول اما ان يتولد في البطن واما ان ينصب الى البطن
يعني المعدة من عضو اخر وانما يقف على ذلك ويعرفه لان ما كان
ينصب في المعدة من موضع اخر فيكون مرة طويلة حتى يجتمع فاما الذي
يكون من المعدة فانه يدوم ولا يهدأ لان تلك يتولد من فساد مزاج

البطن علاج القيء الكاين من خلط مري حاد اما القيء الكاين على جهة
البحران فلا ينبغي ان يقطع بل يترك الطبيعة حتى ينقي ذاتها من المرض
وان كان القيء حتى يتجاوز الاعتدال وقارب الغلبة من ذلك فيجب ان
يقطعه ويضاد السبب الفاعل له فان كان من المرة الحمراء والطبيعة
يابسة وكان الخلط مري فيعالج بالحقن المتخذة من بابونج وبنفسج يابس
وخطمي وشعير مرضوض وسبستان وخطمي ودهن خل وفانيذ
وسكر احمر ويفعل ذلك حتى يحدث المادة الى اسفل ثم اسقه بعد
ذلك ماء الاجاص والتمر الهندي فان مع تليينها البطن يسكن المرار
بالحموضة التي فيها فان لم يكن البطن يابسا وكان الاذى من القيء
فقط فيجب ان يمنعه ليسقى رب التفاح الساذج ورب الحصرم
الساذج وقد ينتفعون ايضا برب الرمان الساذج وان لم يحوج
ان تحبس الطبيعة فيسقيهم رب السفرجل الساذج ورب الريباس
وكذلك الرب المتخذ من حماض الاترج وقد ينفع هذا المطبوخ
منفعة عظيمة يوخذ حب رمان حامض عشرين درهما مصطكى
ثم يطبخ برطل ماء حتى ينتصف ويصفى ويداف فيه عود في مسحوق
سحقا ناعما وشيء سكر ليسقى فان لم ينقطع القيء بهذا ايضا فاسقهم ماء
تفاح الكمثرى واطعمهم بورق الكرم الطري يمضغ ويمص ماؤه فان
لم ينقطع القيء بهذه العلاجات وكانت قوة العليل محتمل ولم يكن
عليه حمى فافصد له عرق الباسليق مما يلي ليقل حدة المرار ويطفي لهيبه
واشتعاله والذي يصلح لهؤلاء من الاغذية ان كانت بهم حمى الطبيخ المتخذ
من السماق وكزبرة رطبة ويابسة ونبت مغسول وعصارة الحصرم
وحماض الاترج وماء التفاح الحامض والرمان الحامض اذا طبخ بالزيت
المغسول وينتفعون ايضا بالطبيخ المتخذ من الابزار بالزيت وان لم يكن
حمى وضعفت القوة واحتيج الى ما يقوي بها فيطعمهم الدراج سماقيا
من العصارات ويضمد المعدة والبطن بضماد متخذ من ماء السفرجل
وماء التفاح وماء الكمثرى وماء الاس وماء ورد وشيء من ورد

سعوتري وصندل ابيض ومسك ورامك ولادن وعود وكافور
وزعفران وما اشبهه علاج القي من البلغم فان كان القي من البلغم
ولم يكن كثيرا ولا دائما حتى يتاذى به الطبيعة فيجب ان يقي العرق
اولا بالقي فاذا بقيت العرق واستدبر العليل الى ذلك واستراح بما
يناله من الغثيان والقي فيجب ان تفحص عن العلة فان كان الخلط الذي
في قعر العرق فيجب ان تقيه بالقي بعد شرب الماء الحار الذي قد
طبخ فيه شبث وملح وفوذنج مع سكنجبين المتخذ بخل الاسعل فان
كان الخلط لاجح لاصق فيجب ان يسقى حب الايارج الفيقرا وحب
الصبر وحب الانا ريم ثم يقوي العرق بعد التنقية لئلا يجتمع فيها
خلط مثل هذا ليسقى لبنه وماء السفرجل المخلوط بشراب ريحاني
عتيق وشراب الرمان المتخذ بعسل وقد ينفع منفعة عجيبة باذن
الله هذا العلاج يؤخذ حب الرمان الحامض رطلين ووزنا مصطكي
وكندر يقي سكر ثلثة ثم صمغ نعنع ونمام سكرنا فتر صغيرة يطبخ
رطلين ماء حتى يتنصف ويصفى ويذاب فيه عود ني ومسك
سحوتين سكر نصفه ويسقى منه دائما وشراب الافسنتين
نافع لهولاء وهو مما يقوي العرق ويقوي البطن ايضا وينفعون
بدواء المسك المتخذ بالصبر والافسنتين وبجوارش السفرجل فاما
الاغذية فيجب ان يكون ماء الرمان الحامض وكزبرة رطبة يابسة
ونعنع وسداب وقرنفل وسنبل ودارصيني وجوز بوا ونحو ذلك
وما اشبه ذلك ويضمد العرق بضماد متخذ من افاويه طيبة الرائحة
حارة مثل المسك وقصب الذريرة وسنبل ومصطكي وزعفران
وافسنتين وعود مصري وقرنفل وجوز بوا وهال وشراب عتيق
ريحاني ومسك وسيسن وما اشبه ذلك علاج القي الكاين
من خلط سوداوي القي الكاين من المرة السوداء ان لم يكن كثيرا حتى
يوذي الطبيعة ويوليها فلا يجب ان يقطعه فانه ينقي البدن من الاذى
ساخ فاذا كان اكثر مما يجب فينبغي ان يقطعه بان يجذب المادة اولا

اسفل بمجنة بينها نحو من العرق ويضمد الطحال والعرق من خارج بضماد
متخذ من اكليل الملك وآس ولادن واشنه وشيء من شراب قابض
ويسقيهم شراب الرمان المتخذ بالنقيع او الشراب الفاكهة وبالجملة
فانا نعالج كل نوع من انواع القي اذا كان القي من مرة سوداء بحسب المادة
الفاعلة له يجب ان يكون علاجنا له والقي الكاين من الصفراء هو
الذي يكون من احتراق البلغم يعالج بما يعالج به القي الكاين من
البلغم وبحسب غلظ المادة ولطافتها يكون العلاج فاذا امسك
القي فانه ينفع ان يسقى مطبوخ هليلج اسود وكابلي وافتيمون مع الملح الهندي
والغاريقون حتى لا يجتمع في العرق خلط سوداوي فان كان مع ذلك
في الطحال علة فيجب ان نعالج بفصد الباسليق من اليد اليسرى و
بالعلاج الذي يصلح لوجع الطحال ابن سرابيون قال فاما علاج في الدم فيكون
القي اما من العرق واما من الكبد وخروج الدم من هذه المواضع يكون
اما من جرح او من اكال واما من انفتاح وعاء والجراح يكون اما من
سبب من خارج مثل الضربة والسقطة او تمدد او صيحة او وثبة
اما من سبب من داخل اذا كانت المادة كثيرة والا لزجة جدا
او منفتحة جراحة يجري لسهولة او شديدة الصلابة حتى ينصدع سريعا
والاكال يكون اما من فضل مري حاد واما من خلط بورقي مالح الاكتنا ح
يكون اما من حركة القوة الدافعة وذلك يكون اما الفضول مرة كثيرة
يضطر الى ذلك واما الضعف القوة الماسكة التي في افواه الاوعية
اذا استرخت بسبب الرطوبة التي فيها ولكثرة المواد حتى يعرض افواه
العروق ان ينفتح وقد يصلح هذه الثلثة الانواع في الابتداء فصد الباسليق
ومن بعد ذلك ينبغي ما يقطع الدم مثل اقراص الكاربا او بعض الادوية
الموصوفة لقطع نفث الدم ومما يقطع نفث الدم وينفعه منفعة عظيمة
ماء لسان الحمل وعصا الراعي وطين ارمني وطين البحيرة وطباشير اذا
سقي بماء الطلع ودواء يقطع الدم يؤخذ دودي وهو العربي الصافي النقي
خمسة عشر مما كان بالهند وكزبرة يابسة وطباشير وورد احمر

سماق وبزر البقلة الباركة وجلنار وعصارة لحية التيس ولسان
الحنطة سكرجة عشرة دم وزن ايل محرق وقاقيا مقول وطين ارمني و
طين البحيرة سكرجة سبعة دم شب يماني ثلثة دم ومن الناس من يجعل
من الافيون مثل جملة الادوية سنة عشرة بردن ويجعل ويسقى منه
ثلثة دم بماء السلق او بماء البقلة الباركة ويغتذ بعد سبس مقشر
مطبوخ بماء الحصرم او بماء السماق مع الحمام وهو لب النخل ويضمد
المعدة والكبد من خارج باضمدة مبردة قابضة التي من شانها تقطع
الدم ابن ماسويه قال بعد الحال من رطوبة المعدة للاستسقاء وينفذ
بينهما اما الشجوخة واما الذبول الا ان الزمان الذي يعالج فيه سوء
المزاج اليابس اضعاف كثيرة في طول الزمان الذي يعالج فيه سوء
المزاج الرطب قال ابن ماسويه اما ما ينتفع به في جميع علل المعدة
خاصة بجوهره والحجر الذي يسمى اليشب اذا علق على المعدة قال وقد
امتحنت ذلك مرارا كثيرة وكثيرا ما يحدث منها سببها بالقلادة
وعلقته في العنق وجعلته بحال ما بين الحجر الذي بينهما فم المعدة
فانتفع بذلك منفعة عظيمة محن قال الجشاء اذا كثر فيها انشاء الهضم
واذا قل انقضت المعدة ومتى قل نفع منه مضغ الكندر والكمون
واذا كثر استعمل الجوز قبل الطعام والجوارش والفلافل والزنجبيل المربا
والحمام ثابت قال الجشاء الحادث عن الغذاء يؤدي مرة بافراطه
حتى يخرج معه الغذاء ومرة يمنع بخس في المعدة كلاهما يمنع الهضم فيتولد
عنه سوء الاستمراء وربما تولدت عنه وجع شديد للمعدة وذلك
يحدث كثيرا عن ردي يحتبس في المعدة او فساد مزاج والعلاج منه اذا
كان حدوثه عن فساد مزاج ما تقدم لنا من الرقة في تحليل النفخ ما قد ذكرنا
بما يوخذ بعد ذلك ما يقوي المعدة ويزيل النفخ مثل الكلنجبين مع
الافيون او ماء قد طبخ فيه كمون وكرويا والصعتر والسذاب والنعنع
والمصطكى والقرنفل قال سرابيون يكون الجشاء اذا استفرغت ريح
نافخة من الفم ويدل اما على خلط بلغمي تولدت منه واما على ضعف

البطن وهذا الضعف يكون من خلط يكثر في المعدة خارج عن الطبيعة
ومرة يكون من فساد مزاج فقط فاذا كثر الجشاء وخرج عن حال الاعتدال
بردفع الاغذية من البطن ويتولد سوء الهضم فاذا امتنع الجشاء بواحدة و
تولد في المعدة نفخة كانت العلة ذات خطر فيجب حينئذ ان كان الجشاء
خرج عن الاعتدال ان يعالج بما يسكنه فان تولدت في فم المعدة نفخة
حتى يمتنع الجشاء فيجب ان يحرك بما يسهل الجشاء ويمكن ان يعالج العلة
الاولى بابطال السبب الفاعل للجشاء فان كان السبب من بلغم
فاحمل الاستفراغه بما وصفنا انفا فان كان من ضعف المعدة فيجب
ان يقادم الخلط الفاعل للضعف بما يضاده فاما العلة الثانية فلك ان
يعالجها بما يحلل النفخ مثل الافيون والصعتر وورق السذاب و
الفوذنج والنانخواه والكمون والنعنع والمصطكى والقرنفل وما اشبهه
قال ابن ماسويه الجشاء يحدث عن ريح نافخة ليستفرغ بالفم ويدل حدوثه
اما على خلط بلغمي تولدت عنه واما على ضعف المعدة وضعف المعدة
يكون اما لغلبة خلط من الاخلاط عليها خارج عن الحد الطبيعي واما
لسوء مزاج عارض فيها ويجب من عرض عليه خلط واذا كثر الجشاء بدفع
الاطعمة التي في المعدة ويمنعها من ان تنهضم فيجب ان يروم تسكينه
واذا انتفخت المعدة ايضا ولم يعرض لصاحبها الجشاء فينبغي ان تعين على
حدوثه قال واما الفواق فيعرض عند حركة فم المعدة للنفض وربما كان
ذلك لسبب مادة كثيرة قد تغلب على هذا العضو وربما كان
لسبب يلذعه كما يعرض اذا اكل الطعام محمص وصار دخانيا او حريفا الفواق
او لسوء هضم قال محمد الفواق يكون اما للشرع لذع في فم المعدة واما
لرياح غليظة تمدده واما لورم في الكبد واما بعقب الاسهال والاستفراغ
المفرط وعلامته ما يحدث عن تلذيع فم المعدة ان يكون بعقب القيء
الحار او قذف مرة صفراء او خضراء او سوداء وعلاجه بجرع الماء الحار مرات
ثم عرع دهن اللوز والاخذ من الزبد قليلا قليلا وسكن ولا استعمل
الابزار من جميع الاغذية المرخ بدهن الورد فان كان من القيء ناسق

السكنجبين والماء الحار اوقية مرات ثم اعط الدهن والجشاء اللبن المتخذ
من الحنطة ودهن اللوز والسكر واذا كان من الرياح الغليظة فعلامته
ان يكون بعقب التخم ويصيب الصبيان كثيرا بعقب كثرة الرضاع
وينفع منه النانخواه والزنجبيل والفوتنج والمصطكى مفردة ومركبة
ينفع منه اسعاف دوف النمام اليابس بمحروث او دوف السذاب
او الفوتنج او بزر رمان ينبغ منها مثقال بشراب صرف او بطبيخ
الكمون والفوتنج وبرانف في الماء قليل كمند دقيق ويكمد ويدخل
الحمام الحار وعلامة الفواق الذي عن ورم الكبد الحمى الحارة والغشي
المفرط وعلاجه فصد الباسليق وسقي ماء الشعير وسقي ماء عنب
الثعلب والهندباء بغلي صفو مع السكنجبين ويكون الفواق
الحادث بعقب ضعف وانطلاق بطن واكثر لا علاج له وهي
علامة رديئة ويعالج على حال بسقي اللبن والاحشاء اللينة والشراب
واللحم ان شاء الله من الجشاء قال ان شرب الكمون بالخل يسكن الفواق
كما يسكن الرعاف ثابت قال الفواق سببه اجتماع جميع اجزاء
المعدة لدفع المؤذي لها عنها والعلاج من ذلك اذا كان حدوثه
عن كيموس مري ملذع للمعدة تنقية المعدة وسائر البدن من ذلك
الخلط بالقيء بالسكنجبين بماء حار ويتعاهد بعد القيء ماء الشعير
مع ماء الرمان الحلو وماء القرع مع ماء الرمان الحلو فان كان حدوثه
من جفاف يلحق المعدة عن استفراغ او عزم فالعلاج منه سقي البزرقطونا
ويبرد لسان الحمل بماء بارد ودهن لوز او دهن بنفسج او دهن قرع
وتضميد المعدة بضماد صفته دقيق الشعير وخطمي وبزرقطونا يعجن
بماء عنب الثعلب ودهن ورد ويستعمل ويغذون باسفاناخ والسرمق
والقرع والخبازى فان انحلت الطبيعة كان الطعام حسو الجاورس
مع صمغ وان كان حدوث ذلك بعقب استفراغ يجب ان يلاحق
ذلك بتقوية العليل بالاغذية الخفيفة السريعة الهضم والقوية مثل
صفرة البيض وماء اللحم من صدور الدراج وشم الروايح الطيبة من

الفواق الورمي

الاغذية والطيب ويتنشق بدهن البنفسج ويحسو المتخذ من النشاء ودهن
اللوز والسكر ويحسو اللبن بالسكر فان حدث ذلك عن اخذ ادوية
حارة مثل الزنجبيل والفلفل والثوم والخردل والسذاب فالعلاج منه
يحسي الماء السخن دفعات كثيرة قليل قليل ثم يتحسى الدهن ويستعمل
سائر التدبير الذي تقدم هذا الفصل فاما الحادث عن برد فينفعه
سفوف صفته بزر الكرفس الجبلي وسعد وكمون كرماني ونانخواه
بدق وينخل ويسقى منه ملعقة بماء النمام او يسقى من السذاب اليابس
او الحسك بماء سخن ونانخواه وعسل او يشرب من جندبيدستر
مع نعنع بخل وشم الاعنزان نافع لذلك ابن ماسويه قال الفواق يحدث
عند حركة تعرض لفم المعدة تشبه الحركة التي يحدث السعال بسبب
سوء مزاج الات النفس وحدوث هذه الحركة يكون عن هيجان
المعدة بكليتها للدفع الشيء المؤذي عنها او لامتناع ذلك من الاندفاع
ولجبر الفواق متشنجا صحيحا وقال بقراط ان الشيء يحدث اما عن
امتلاء واما عن الاستفراغ وقد نجد في هذا القول في اكثر النسخ
زيادة وكذلك ايضا الفواق واما انا فلست اقدر ان اقول في النسخ
انه يعرض من غير هاتين السببين واما الفواق فقد رايته عرض
كثيرا من غير هاذين وذلك انه ربما عرض بسبب اخلاط حادة
او صديدية فيه قوة سمية يلذع فم المعدة واذا استفرغت بالقيء
هذه الاخلاط سكن الفواق على المكان وقد رايت خلقا اذا اخذوا
من الدواء المتخذ باصناف الفلفل الثلثة ثم شربوا بعده خمرا اصابهم
فواق ومن البين عند جميع الناس انه متى صار الطعام في المعدة
استحال الى كيفية لذاعة حدث عنه الفواق وربما عرض الفواق
بسبب برد يصيب فم المعدة ومن برد فيها يعرض ذلك للصبيان
فمن اصابه الفواق بسبب كثرة الاطعمة او ثقل فيها فابلغ العلاج
له في ذلك القيء فاما من عرض له الفواق بسبب البرد فمداواته
يكون بالاشياء المسخنة واذا عرض الفواق من الامتلاء واكثر حتى

عن ذلك يحتاج الى عرنيك المعدة من السعلج بذلك الرطوبات
التي فيها ليستفرغ ويحلل والذي يعقل ذلك العطاس واما الفواق
العارض بسبب الاستفراغ فيكون في الندرة ولمن يسعفه العطاس
فمن اصابه الفواق بسبب رطوبة في معدته اربع فاسقه شرابا قد
طبخ فيه سذاب او بورق مع العسل او بزر الكرفس او بزر الجرجير
البري المعروف بوقوا وكون والخشون اطعمه ومن يحتاج ان يصل
العنصل المسحوق في الخل او فوذنج جبلي او اساروت او الدوا المسمى
سحوبته اما مفردة واما مجموعة واما من اصابه الفواق بسبب
امتلا واخلاط باردة لزجة فاسقه شيا من الجندبيدستر مع
خل ممزوج ومما ينفع به اذا لطخت المعدة من خارج مع زيت عتيق
وجميع هذه الادوية ضارة عن اصابه الفواق بسبب استفراغ ذلك
ان الذي يحتاج اليه هو لاضد هذه الاشيا فمن رايي تجود اصناف
العلاج على سبيل العباس فينبغي لي ان تبحث عن ذلك من نفس طبيعة
العلة فانه اذا عرف طبيعة العلة ما هي سهل عليه وجود العلاج الموافق
لها واما من اراد وجود ذلك من التجربة فان ما يراه من العلاج
يختلف عليه وذلك انه يجد علاجا واحدا بعينه ينفع في بعض
الاوقات من به وجع المعدة ويضر في بعضها كالذي يعرض
من الدوا المسمى ايارج فيقرا وذلك لان الاوجاع العارضة عن
سو المزاج الحادث مع غلبة بعض الاخلاط يحتاج الى ادوية
تستفرغ البدن واما الاوجاع العارضة عن سو مزاج فقط من
غير غلبة خلط من الاخلاط فان استعمل الدوا المتخذ بالصبر اعني
الايارج يحوج صاحبه الى الوقوع في الدق فمتى كانت بسبب
رطوبة غمرت جرم المعدة انتفع صاحبها ابن ماسويه ايضا من كان
به فواق فليسقى شرابا طبخ فيه سذاب او ماء العسل مع بورق
او كرفس او جندبيدستر او دوقوا او سنبل الطيب او اساروت
على حدة او جميعا وليتم احسان فانه يسكن الفواق على المكان او

يمسك النفس والعطاس ثم قال اهرن قال الفواق يكون بالجملة من
امتلا واما من استفراغ او من لذع او من فساد مزاج بارد و
اكثر ما يكون من امتلا اذا اما تناول من طعام كثير لا يحتمله القوة و
يكون ايضا من اخلاط بلغمية في جرم البطن فاما الفواق الكاين من
الاستفراغ فانه يكون اذا كان الاستفراغ خارجا عن الاعتدال او
امتناع من الاطعمة زمانا طويلا فاما الذي يكون من لذع فانما
يكون من خلط مري يتولد في المعدة او ينصب اليها او من تناول
شي حار حريف ومن شرب خمر عتيق صرف او اخذ الدوا المتخذ
بالسلاسة فلافل او من فساد الغذا او تبدله الى كيفية يلذعه فاما
الفواق الكاين من فساد مزاج بارد فانه يكون اما من البهم كما يعرض
للصبيان او من برد ويبس جوهر البطن كما يعرض للمشايخ ولمن
يبلى بالعلل الطويلة فيكون من ذلك الفواق اذا ما تحركت جميع اجزاء
البطن لدفع ذلك الشي المؤذي لها فلم يطاوع ذلك الاندفاع و
قد يكون الفواق ايضا على جهة اخرى اذا كان في الكبد ورم عظيم
يجذب المعدة بالاشتراك علاج الفواق اذا كان من كثرة طعمة
قد يغلب على الطبيعة ليستعمل القي وكذلك ان كان الفواق من
لذع فاما ان كان من خلط محتبس في البطن فان كان طافيا في الجزء
الاعلى يعالج بالقي بعد اكل الفجل وشرب الماء الحار الذي قد طبخ
فيه الشبث والملح فاما ان كان الخلط راسخا في طبقات المعدة
فيجب ان يستفرغه بايارج الفيقرا وبحب حب الصبر والمصطكي
وبحب الافاويه فان كان الفواق من كثرة الاخلاط المحتبسة في
طبقات البطن او من فساد مزاج بارد للمعدة فيجب ان يعالج
بعلاجات مسخنة ملطفة او بالحركات الصعبة فان كان الامتلا
يزيله الحركات الشديدة اذا امتزجت بالعطش ايضا وقد يحتاج الى ان يستفرغ
بالعلاجات المسخنة مثل بزر الكرفس او الدوقوا او الكمون او الانيسون
او الزنجبيل والفوذنج والاساروت او السنبل او الزراوند المدحرج

او الوج او الجند بيدستر اذا سقي كل واحد من هذه مع خل الاسقيل
واذا ضمدت به المعدة من خارج مع الزيت العتيق وقد ينفع
منفعة عظيمة الجند بيدستر اذا اخذت منه نصف درهم
ومن القسط المر مثله ومن الفطراساليون ثم يسقى بماء النمام او
بماء قد طبخ فيه فودنج وافسنتين ومصطكى وقد ينفع ايضا نشوب
الفستق المخالج الاحمر اذا طبخ مع النمام بالسوية ويسقى من مائهما
وينفع ايضا اذا اخذ من الفطراساليون والسعد والكمون الكرماني
مكرماته ثم يسحق الجميع ويسقى منه وزن درهم بماء النمام او بماء قد
طبخ فيه النعنع مع المصطكى واسقى من مائهما او يسقى من بزر
النمام سمين مع وزن درهم كمون كرماني اشراب صرف وقد يتحقق
بالتجربة نشوب الطلع اذا جفف وسحق منه درهم بماء فاما اذا كانت
الفواق من رياح غليظة تولدت في المعدة من سوء تدبير
فليسقى شراب بالبزر او بزر السذاب مع خبز عتيق فان كان
مع الريح ايضا رطوبة فاسقه النطرون بماء العسل فان كان من
اخلاط غليظة لزجة فانهم ينتفعون بالاسهال بالاسارون مع الحرف
وكلما وصفناه فهو ضد ما يحتاج اليه الذين يعرض لهم الفواق
من الاستفراغ وينتفعون باضداده من استعمل القانون
الطبي فانه يقدر على العلاج اذا فحص عن الوجع حتى اذا وقف عليه
سهل عليه العلاجات التي يصلح له فاما ما كان علاجه بالتجربة
فقط فانه يحدث فيه الوقت بعد الوقت راى حمدا راى حتى
انه يبارى اصحاب اوجاع المعدة في وقت بما ينتفعون من العلاج
وفي وقت اخر يعظم مضرته علاج الفواق الكاين من خلط مرى
حاد ملذع ومن يبس شديد ومن ورم في الكبد من عرض له الفواق
من لذع في معدته من خلط مرى فيجب ان ينقى اولا ذلك الخلط
المؤذي بالقي بماء حار والسكنجبين ثم تسقطه بعد ذلك ماء الرمان
وماء الشعير وماء القرع فان كان الفواق من يبس شديد فيجب

ان يسقيه اولا ماء حارا بدهن اللوز الحلو او دهن البنفسج ثم يعطيه بعد
ذلك ماء القرع وماء الشعير وماء القثاء وقد ينتفعون ايضا برغوة
اللبن وقطونا ورغوة حب السفرجل اذا خلط بدهن اللوز الحلو و
دهن حب القرع الحلو واقول بالجملة انه يجب ان يعالجوا بالاشياء
المرطبة من خارج ومن داخل وبالتدبير المعتدل فان كان الفواق
من ورم في الكبد فيجب ان يبدا بفصد الباسليق ان احتيج الى ذلك
ثم يسقيهم بعد ذلك ماء عنب الثعلب والهندبا مع خيار شنبر
فان كان مع ذلك تلهب كثير فيجب ان يسقون ماء الشعير بالسكنجبين
ويضمد الكبد من خارج بالاضمدة التي يصلح لاورام الكبد مثل ضماد
الصندلين وضماد حي العالم المغص ثابت قال المغص العارض من
الرطوبات يحدث معه نفخ وقراقر والعلاج منه شرب ماء
العسل وكذلك حب المحروث والانيسون والوج والقرد مانا وبزر
الكرفس والرازيانج وحب البلسان وعوده وحب الغار وبزر
والفطراساليون هذه كلها اذا شرب منها مفردة او مؤلفة وزن
درهم مسحوق مخلوط بماء العسل او ماء حار ذهب بالمغص
وينفع من ذلك مضغ حب الغار ويلقى ماءه وما يبقى من ثفله يضمد
به السرة في المغص العارض من الحرارة علامته الالتهاب واللذع
والعطش ومما ينفع من ذلك بزر قطونا وزن درهمين يوخذ بماء بارد و
دهن ورد فان جعل ذلك البزر قطونا والدهن في ثلاث اواق
ماء الرمان المز ويكون الدهن درهمين نفع ولذلك ينفع ماء الخيار
المعصور ثابت بن قرة قال النفخة العارضة في البطن يتولد في نواحي
البطن رياح عادية تسمى النفخة وتولد هذه الرياح يكون اذا اجتمع
في البطن اخلاط رطبة تولدت رياح انحلال تلك الرياح من حرارة
يسيرة فان البرد الخالص لا يكاد يتولد منه البخارات لانه لا يلطف
ولا يحلل الاغذية فاما الحرارة القوية فلانها تقهر الاطعمة وتحيلها ب
تلطفها اكثر من الغذاء المعتدل فيتولد منها فان لم يكن الاغذية

نفخة

ونطبيعها منفخة فالذي يتولد منها من الرياح الشئ اليسير لكن
زمان يسير حتى انه ربما يحلل جشاء واحدا ويحاسن واستفراغ فاما
الحرارة اليسيرة فانها يحلل غليظا ليسيرا اعني ثم ولا يلطف تلطيفا
صحيحا من اجل تولد رياح نافخة العلاج وقد يسكن الرياح النافخة
ويحللها الادوية الملطفة والمسخنة اذا خلطت بدهن الناردين
وسخنت واستعملت بالحقن مثل الكمون وبزر الرازيانج وبزر
الكرفس وفطراساليون وكرويا وكاشم وساليوس ودوقو
وما اشبه ذلك وان ظننت ان في بعض الاعضاء الحليلة
برودة فيجب ان يطبخ في الدهن السداب والشونيز وحب
الغار وجندبيدستر فان وجدت ان مع الوجع ورما فاحذر
الادوية الحارة وجذبها وما يسخن اسخانا قويا واقتصر على ما كان
من الادوية قليل الاسخان وما فيه قوة مرخية حتى يطبخ في الدهن
بزر السداب ويخلط معه شحم الاوز او زبد ذلك الرجا
وما وصفنا من ذلك من هذه العلاجات هو للاوجاع الصعبة
واما الاوجاع الخفيفة فقد يكتفى في علاجها بالتكميد من خارج
بالدخن او بقصب الذريرة لانها خفيف الوزن ولا يثقل الاعضاء
ولذلك صار افضل من التكميد بالملح فان وقد ينفع النفخ والمغص
الكاين من الرياح جوارش الجوز واذا شرب بالشراب صفة جوارش
الجوز يصلح للنفخ والخلفة وضعف الهضم كرويا وانيسون وكمون
وهال ورازيانج وناخواه وبزر الكرفس كل واحد ثلثة دراهم قرنفل وفاقلة
زنجبيل ودار فلفل مكدانية سكر طبرزد عشرين
م يدق ويستعمل الشربة من جملة الادوية اثنا عشر والشراب
او يجربها من جوارش الكمون او جوارش العود
او طبيخ الانيسون والمصطكي والصعتر والنانخواه دواء الدرهم ابيض
نافع للوجع الكاين من السدد او الرياح الغليظة البتة وقد ينفع
عظمة السفوف المتخذ بزر الشبت والنانخواه او بزر السداب

ويفتح بالبس وجندبيدستر فاما ما ينفع النفخة المتولدة من سوداء
فالتكميد بالخل الذي قد طبخ فيه الجعدة والبابونج والشبت والمرزنجوش
والسداب وحب الغار وبزر الكرفس الشهوة الكلبية
محمد قال الشهوة الكلبية هو ان يجد الانسان جوعا دائما ويأكل
ثم يثقل عليه ذلك حتى يقيئه او يخرجه فاطعمه حين ما دعت
اليه ونحوه من الطعام الدسم واسقه من شراب عتيق صرفا وكثره
على هذا الى ان يبرأ ولا يثقل عليه ولا يقيئه فاغذهم بلحم الفراريج
والطيهوج والارز وامنعهم الشراب العتيق واسقهم ماء باردا
واجلسه في هواء بارد ولا يأكل من به هذه العلة حامضا او قابضا
او حريفا لكن الحلو والدسم وانه ثابت في الشهوة الكلبية والعلة
المعروفة بالغطا هذه العلة يحدث عن فساد مزاج بارد يعرض
لفم المعدة او كيموس حامض يجتمع محتقن في المعدة او استفراغ مفرطة
يحدث بجميع البدن والعلاج منه ان يغذا العليل بالغذاء الذي
لا قبض فيه فان من شأن القبض ان يضر هذه العلة ويجب ان يقدم
في اول طعامهم الاغذية السمينة الدسمة ويكون سائر غذائهم كثير
الدهن ولا يكون فيه حموضة ولا قبض ويشرب من الشراب الذي
وصفنا فان اصاب العليل مع ذلك اختلاف سمي البحوري فان
كانت العلة في الحال الذي يقال له الفطا الذي يحدث شهوة
الاشياء الحامضة والحريفة ويحدث ذلك بهم اذا انصب الى فم
معدهم كيموس مري فاسد وعلاجه في النساء كان او في الرجال ان
يشرب الدواء المسهل المنقي للمعدة مثل حب الايارج الصبر والمصطكي
وحب الاثاريد والادوية الموصوفة لكل الطين سل يوحنا قال سبب
هذه الشهوة كلبية لان الكلب لا يشبع من الاغذية الكثيرة المختلفة
ويكون سببها من ثلثة اسباب اما من فساد مزاج بارد يعرض لفم المعدة
او من خلط حامض يجتمع فيه او من استفراغ كثير يعرض البدن كله
هذا الاستفراغ خاصة يكون اما من ضعف القوة الماسكة حتى لا يمسك

شهوة كلبية

الاغذية كما يجب فبهذا السبب يحل ما يجتذب او من افراط حرارة
يعني الاغذية والخلط البارد الحامض يقوي شهوة الطعام لثلثه اسباب
احدها ان الحموضة بلذع فم المعدة حتى يحدث منها عرض شبيه بما
يعرض لمصاص الاوردة حتى يشتاق جسد الى الطعام والسبب الثاني
لانه يحدث جمع وقبض شبيه باستفراغ العروق والسبب الثالث
لانه لشدة برودته يجمع ويشد جوهر البطن حتى يجتذب جذبا قويا
وليس الحرارة ما يعرض في فم المعدة فقط بل في جميع البدن فان الحرارة
التي يكون في فم المعدة فقط يبطل بها الشهوة لانه اذا كان تحليل كثير
فان القوة الحادثة يحدث ما قرب منها من الاعضاء فاذا استفرغت
هذه الاعضاء اجتذبت من الكبد والكبد يحدث اذا استفرغ
من الاوراد المعروفة بالماساريقي وهذه الاوراد اذا استفرغت
يحدث من البدن فاذا احتبست المعدة بهذه الاعضاء حدثت
للشهوة الكلبية وقد تنفع الشهوة التي يكون من فساد مزاج المعدة او
من خلط محتبس فيه من نحو براز كثير من البطن فاما الشهوة التي
يكون من استفراغ فانها لا يتبعها اسهال كثير لان جميع الغذاء الذي
يغتذي به يتأدى الى البدن فاذا استقبلت رطوبة الغذاء باليبس
الذي يحدث للاعضاء لطيف وخفت العلاج يجب ان يعالج هولاء
بما يصلح لفساد المزاج المحدث للعلة باغذية كثيرة دسمة وشراب
كثير يسخن كثيرا ويغذي اغذاء كثيرا مثل الشراب الاحمر الذي ليس في طعمه
شيء من القبض فانه ان كان هذا الجوع من فساد مزاج بارد او من خلط
حامض راسخ في فم المعدة فان علاجه المعظم هو شرب هذا الشراب
كما قال بقراط في المقالة الثانية من كتاب الفصول شرب الشراب
يشفي الجوع لانه لقي لشفاء العلتين جميعا وقد يجب ان يطعمهم في
اول طعامهم شيء متخذ بدهن كثير ولا يكون فيه حموضة ولا قبض ثم اسقهم
بعد ذلك من الشراب الذي وصفناه فان لم يعطش فان جرعهم
بجد على المكان بهذا التدبير اذا ادمنا استعماله فان عرض مع

هذه العلة حلو فاعطهم الحمام من الجوزي في نقصان شهوة الطعام قال
ثابت يحدث نقصان شهوة الطعام عن فساد مزاج حار او بارد
كيموس مجتمع في المعدة وبطلان شهوة الطعام في الامراض المزمنة ردي
وخاصة اختلاف الدم لانه يدل على موت القوة الشهوانية وينبغي
ان نبه اذا ربا العليل بما يشتهيه فاذا اذاقه دسمه وشرح من ذلك ان
لا يشتهي شيئا البتة وقد يعرض كثيرا ذهاب الشهوة والشهوة الكلبية
من الفضول الذي يتحدر من الراس الى المعدة وعلاجه في باب الاسهال
الحادث عن الدماغ فعلاج الكيموس يكون باخراجه بالقيء والاسهال
للخلط الموذي بضربه حارا كان او باردا او فساد مزاج المزاج فيكون
علاجه بتبديل المزاج بضده والدواء الشريف لهذه العلل الدواء الذي
وصفته ان يؤخذ ماء السفرجل النضيج المحفوظ الطيب الرائحة القليل
الحموضة الذي قد نقي من داخله ومسح خارجه المعصور المدقوق
السكر باساحي يصفو ويؤخذ رطل من العسل ومن الخل جزء ويطبخ
بنار لينة وينزع رغوته ويجعل معه من الزنجبيل والفلفل الابيض و
يطبخ حتى يصير في قوام العسل وهو نافع لمن كان كبده ضعيفة والاجود
ان ياخذ قبل الطعام بساعتين وان اخذ بعد الطعام جاز فان
اردت لفساد مزاج المعدة الحارة فاتخذ السكر طبرزد واما بنقص
شهوة الطعام فالكرسنة المحرقة يؤخذ منها وزن مثقالين بماء
الرمان المز والاشياء المعمولة بالخل مثل قضبان الكبر والسلجم والبصل
ونحوها ويبطل عند الجوع المفرط لان المعتدل يكون عند انصباب
الحموضة من الطحال الى فم المعدة عند الحاجة الى الغذاء فيجمع اجزاءها
ببرده وقبضه فيقوي لذلك القوة الحادثة فيها وذهابها يكون لان الحرارة
يكثر في فم المعدة بما ينصب اليها من الصفراء وعند خلاء المعدة
من الحموضة ويبطل الشهوة لان الحرارة يرخي الاعضاء الاصلية فيضعف
لذلك القوة الحادثة فيها قال سرابيون يكون نقصان الشهوة وبطلانها
من سبب من فساد مزاج البطن ومن خلط ما يحتبس في المعدة وقد

يقف على فساد المزاج الحار من العطش ومن الجفاف الدخاني والجفا
السه بالحاث من التهاب المعدة وحرارة الفم ويقف على العلة البا
من اضداد ما ذكرنا ولا يعرض لاصحابها العطش ولا يستلذون الاشيا
الباردة فاما من كانت علته من خلط ردى مجتمع في معدته يعرض
له بطلان الشهوة فان ذلك الخلط مرى لطيف فانه يلذع معدتهم
ويعرض لهم الغثيان والعطش فان كانت العلة من اخلاط لزجة فانهم
لا يناله لذع ولا عطش والعرض الذي بهم هولاء هو الغثيان غير انه
اذا كانت الاخلاط في قعر البطن فانهم يعرون فاما اذا كانت في اعلاه
في طبقاتها فانه يعرض لهم الغثى ولا ينقشون الليهم الا ان يكثر الغذا
في معدتهم علاج بطلان الشهوة يجب ان يعطي ما عرض له بطلان
الشهوة من اخلاط باردة غليظة اطعمة واشربة يحلو اذ لك الخلط
ويستفرغهم اما بالقي واما بالاسهال فان كانت الاخلاط لزجة
واحتجت الى دواء قوي فانقضهم بالايارج الفيقرا وحب الصبر
وقد تقدم ذكره فاذا نقيت نقية كاملة فيجب ان يصلح مزاج
المعدة الذي قد اجتمعت هذه الاخلاط بان يعطيهم جوارش
الكمون او الفلافلي او الهليلج الكابلي المربا او زنجبيل مربا وشقاقل
مربا او اترج مربا واجود من هذا شراب الافسنتين فاما ان كانت
الاخلاط مرية حادة فيجب ان يستعمل اولا ما ذكرت بها ويصلح كيفيتها
ثم انقض بعد ذلك بطبيخ الهليلج والشاهترج وطبيخ الافسنتين وبجرد
السفرجل المتخذ بالسقمونيا فعل ذلك بعض المعدة او ينقي المعدة الصبر
ثم اعطيهم بعد ذلك لتقوية المعدة طبيخ الافسنتين والسنبل و
الورد والشاهترج واطريفل الصغير مع شي من عود ومصطكي
فاما من كان بطلان الشهوة من ضعف القوة الشهوانية لان
كل القوى انما يضعف بسبب مزاج ردي يعرض للعضو الذي هو
به فاما اذا كان مزاج حار ردي فعلاجه بما يضاده من الاشيا
الباردة المتخذ بالخل ولاسيما الهندبا وخاصة البري منه والشهترج

والجلس والخل وما الرمان الحامض وما الحصرم وعصارة حماض
الاترج واللبن الحامض وما اشبه ذلك ولكن يجب ان يستعمل
هذه باعتدال المقاومة فساد ذلك المزاج الذي في المعدة فان هذه
اذا استعملت بافراط خارج عن الاعتدال لم يومن الا ينفع بها فقط بل
ربما ولدت علة اخرى فاما من كان بسبب بطلان شهوته
البرودة فيجب ان يعالجهم بالضد ويسقيهم شرابا عتيقا صرفا
والشراب المعروف بالميبه والخنديقون ويعطيهم الكبر المربا
بالخل والانيسون وان اضطر الامر سقيتهم ام الفلافلي والمعجون
الفودنجي وقد ينفع منفعة عظيمة الترياق والمثرديطوس وكذلك
الدواء الذي ذكره جالينوس في تدبير الاصحاء وليس انما ينفع من
بطلت شهوته فقط بل ينفع من سو الهضم وجملة قوله في هذا الدوا
ان يقوي البطن ويعين بالبطن المعدة ويصححها وصفته بما قد
ذكره ثابت في باب نقصان الشهوة بمثل هذه الحكاية وانا اذكره
في هذا المكان وهو صفة جوارش لجالينوس في كتاب تدبير
الاصحاء لبطلان الشهوة وسو الهضم ويقوي المعدة ويصححها يوخذ
من السفرجل الكبار الطيب الرائحة القليل العفوصة فيدق ثم
يعصر ماوه ويوخذ منه وهو رطل وهو عشر من اوقية ويخلط
معه من العسل الجيد مثله ومن الخل قسط ونصف فيطبخ على
جمر وينزع رغوته ويصير معه الزنجبيل ثلاث اواق ومن
الفلفل الابيض اوقيتين فيطبخ حتى يصير في قوام العسل او مثل
الادوية التي يصلح للفم فانه نافع لمن كان كبده ضعيفا وقد يجب ان
يعلم انه انما يصلح ان يشرب قبل الطعام مضطرون واحدا والمضطرون
اللبس ثلث اواق والمضطرون الصغير ستة دراهم حتى والركن
ثم وليس يصلح ان يستعمل بعد الطعام والاجود قبل الطعام بساعتين
فان اردت ان تصيره قبض كثير فاجعله من سفرجل عفص فان
اردته لفساد مزاج المعدة الحارة فينبغي ان يرفع عنه الفلفل والزنجبيل

فان اردته لمن كان مزاج معدته متوسطا ولم يجتمع فيها فضل مرى
ولا بلغمي فينبغي ان يطرح منه نصف السه الزنجبيل والفلفل فان
اردته لمن كان فم معدته باردا ضعفت الزنجبيل والفلفل و
يجب ان تعلم ان بطلان الشهوة في جميع الامراض المزمنة والبلاد
وخاصة في ذوي سطاريا اذا تطاولت فانه لا يكاد ان يكثر
الرطوبات في افواه عروق المعدة من هولاء فيجب ان يكون ما
يعرض من بطلان الشهوة من موت القوة الشهوانية بدلالة
حسه وهو ان يغذا العليل ما يشتهيه فاذا اذاقه دمه ولم
ياكله واسوا حالا من هولاء اولئك الذين لا يشتهون شيئا البتة
وقد يعرض اعراض شبيهة بهذه في جنس الشراب فانه ربما لم يحتاج
البدن الى الشراب البتة من اجل غلبة البرد والرطوبة او لان
البطن لا يحبس ما يناله من الاطعمة وربما تعصب شهوة الشراب
لم يعرض منه الاعراض على التمام سرابيون في الشره قال هذه العلة
تسمى بوليموس اي الجوع العظيم وهي شبيهة بالشهوة الكلبية و
بوليموس
يعرض معها جوع شديد وفنا اعضاء البدن ولم اعني بالجوع
جوع المعدة بل جوع جميع الاعضاء وعلى هذا يدل الاسم بوليموس
فان ليموس هو الجوع ومعنى بولي لفظ يدل على شي عظيم حتى
كانه اذا قلت هو من يعني بر الثور وهذه العلة مشاركة للشهوة
الكلبية وهما يعني العلتين يشتركان في فنا الغذا وعلته و
يختلفان في ان الشهوة الكلبية يكون القوة الشهوانية صحيحة
والاعضاء ممتلية وفي بوليموس يكون القوة ساقطة وكذلك
الشهوة ويتبع ذلك يبس وبرد وضعف في فم المعدة العلاج من
عرضت له هذه العلة في حضر كان او سفر فيجب ان يستنشق
القوة ويقويها بان يرش على وجوههم ما باردا وما ورد وصبر دن
ويغبهم رياحين طيبة الروايح مما يقوي المعدة مثل الشراب الريحاني
العتيق بعد ان يخلط به كافور ومسك وسيسوس وعرعم دائما

العطر او بالعنبر او تطلى مفاصلهم بطلي يتخذ من الورد وماء الاس
وسيسوس وكافور ومسك وزعفران وعود مسحوق ومسك ورد
وما اشبه ذلك وتشد ايديهم وارجلهم ويشمهم بان يحس حلوقهم
ويحدث شعورهم وآذانهم فاذا افاقوا من الغشي يعطيهم خبز منقع
في شراب ممزوج او مما يمكن ان يقوي من ساعته في الوحم وما يشير
علاجهم يكون مما يسخن البرودة ويرطب اليبوسة ويقصد قصد تقوية
البدن بالغذا وغيره سرابيون قال الوحم هو ان يشتهي الانسان شهوة
رديئة اذا اجتمعت فضول رديئة وبحث في طبقات البطن ومن شان
في الوحم
هذه الاخلاط الرديئة ان يعرض للنساء الحبالى ويسمى الوحم واكثر ما
يشتهي الحموضات والعفصات وربما اشتهوا الاشيا الطين و
الجص والفحم او غيره من الاشيا الغريبة ويعرض لاكثرهن هذه
العلة الى الشهر الثالث ثم يبطل في الشهر الرابع لان يعرض ذلك
الخلط الردي المحتبس فهي ينضج وطول الزمان او يستفرغ بالقي ويلزم
المراة في هذه العلة ان يغتذي بالغذا اليسير لان شهوتها يبطل
هذا في الشهر الرابع وذلك ان الخلط الذي ذكرنا يغتذي به الجنين
فاما في الشهرين الاولين فان الجنين يحدث من اسه من الدم الشي
اليسير فاما اذا كبر جذب غذاء كثيرا حتى انه يجذب مع ذلك
شي من الخلط الردي المحتبس في البدن وقد يعرض هذه العلة في قوم
من الرجال اذا اجتمع في فم المعدة منهم خلط ردي شبيه بهذا ومن
البين ان علاجهم تنقية ذلك الخلط بالقي والسهول واسنفي للمعدة
والبطن جميعا مثل حب الايارج او حب الصبر او المصطكي او
حب الافاوية وقد ينفع ايضا نفعا بينا سما اصفه فانه مما ينقي المعدة
ويقوي البطن طبيخ يصلح لمن اكل الطين ومن رث سحنته واصفر
لونه واشرف على الاستسقا يوخذ جفت البلوط ثلثة ثم زبيب
منزوع العجم ثلثة ثم هليلج كابلي واملج سكر خمسة ثم خبث الحديد
مرضوض منقع بخل خمر يقتبف مرارا كثيرة معلق على الطابق عشرة

ثم جملة الادوية سبعة يطبخ بشراب قابض مقدار رمانان اوان و
مثله ماء حتى ينصف ويصفى ويعطا منه على الريق سبعة ايام
دواء يقطع شهوة الطين فاقلى صغار وكبار مكدجن سكر طبرزد
مثل جميع الادوية يعطى منه في كل يوم مثقال على الريق بماء فاتر
دواء يقطع شهوة الطين كمون كرماني منقع بالخل اجزاء سواء ومن
العليل يمضغه على الريق ويبلع ماءها كذلك بعد الطعام ايضا
ثابت قال اقول ان الاكثار من الطين يفسد مزاج البدن كله و
الدليل على ذلك الصفار الذي يعقبه حدوث ذلك عن
فساد مزاج المعدة لانه اول عارض يؤدي بالجسم عن اكله ثم يؤدي فساد
المزاج من هذا العارض الى الاستسقاء قال فاما ما يقطع شهوته
الفي ياكل السمك المالح والطري بماء اللوبيا الاحمر والشبث
نضاجه فانه اقوى في الفي من الينبوت المطبوخة من [illegible] ودق
من نخل يوخذ من هذا الماء رطل سكنجبين ثلث اوان يحمل معه
من الطين الموجود في الزعفران ثلثه ثم يشرب [illegible] ويبقى
بعد ذلك هذا الدواء اسبوعا وهو شراب الخبث قد ذكرته
قبل في وصف سرابيون فيه جفت البلوط والزبيب والانيسون
والهليلج والاملج ويجب ان يتناوله على الريق ويكون الطعام زيرباجة
من لحم حولي او دجاجة رخص ويحسو بعد الطعام ماء اللحم بالمواد
والابازير الرطبة ومن دهم فيه الخبز الحكاك ويحسوه فانه يسكن
الوجع ويداومون عليه وبعد ذلك يتعاهدون هذا الدواء الذي
صفته ايارج فيقرا سنة ثم هليلج اسود وبليلج واملج ويلح هندي
مكردانه ثم حب نحو عشرة ثم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع
الرغوة ويبقى منه ثلثه ثم على الريق بماء حار قد طبخ فيه المصطكى
والانيسون ومنهم من ينتفع باخذ منه اياما كثيرة حتى يقطع منه تلك
الشهوة صفة علك لذلك يمضغ كمون كرماني منقع بخل ومصطكى
مكدجن يمضغ ويبلع ماءه قبل الطعام وبعده وله سفوف صفته

وهو الفاقلي والكبابة والفاقلي الصغار ايضا وقد تقدم ذكره يتناول
منه ثم وهو حسن على اثره ماء فاترا مرات كثيرة قليلا قليلا وقد
تقدم ايضا صفة الطبيخ لمن قد بلغ به اكل الطين الى فساد المعدة الى ان كاد
يستسقى وهو كما وصفه سرابيون جفت البلوط وصبر وغافت و
اصل الاذخر ومن يطبخ ويتناوله ثلثة ايام
في العطش ثابت قال يحدث
العطش الغالب المفرط اما الحرارة واما اليبوسة او لهما جميعا ومن
الحرارة يكون حدوثها عن حرارة المعدة ويكون علامته جفاف المري
والحلق والفم وعلاجه التنوم فان لم يسكن فالسكنجبين ومياه الفواكه
وربوبها فان كان اليبس غالبا في المعدة فعلاجه الماء البارد وماء
الشعير وماء القرع والخيار والقثاء ولعاب البزر قطونا وحب
السفرجل فان كان حدوثه عن حرارة القلب والرية فعلاجه
استنشاق الهواء البارد وتبريد الصدر بالخرق المصبغة فان
كان حدوثه عن افراط حر الهواء والسموم فعلاجه تبريد اليدين
والرجلين وصب دهن الورد على الراس من مكان عال فان
كان حدوثه عن عفن كيموس مالح فعلاجه تنقية المعدة من ذلك
الكيموس بالقي والمسهل ويوجر الماء الحار بما يسكنه بقوة فان
احتاج الى اقوى من ذلك فاكل الثوم والمعجون الثومي فاما قلة
العطش فقال بقراط في الاهوية والبلدان قلة العطش في الامزاج
الحارة لكثرة نزول الفضول من الراس الى المعدة محمد بن زكريا وحدوث
في الجامع ان العطش يكون اما لان في المعدة فضل مالح او فضل
مرارا واما لان الرطوبات التي في المعدة حميت بها ان سخنت و
ملحت كالحال في الحمى وقد يعرض ايضا العطش اذا حميت الرطوبات
التي في المعدة وحدث فيها شبها بالغذاء مثل ما يعرض في الحمى الربعة
من العلل والاعراض العطش يكون عندما يكون في المعدة مرار او
بلغم مالح لانهما يسخناه ويبطل العطش اما لبطلان حس المعدة كما يعرض
في الامراض البلغمية ولما لغلبة الرطوبة والبرودة على فم المعدة قال

ويهيج العطش من الصوت الكثير ان يشرب واعرف رجلا اصابه
منه عطش حتى مات عطشا ولم يرو بالماء ويعطش من يحوم
الافاعي المعطشة ومن شرب ماء البحر وفي الحبات المحرقة فاما ما
عطش فيه عطش لا يروى صاحبه اصلا حتى يموت واعرف رجلا
تم حمى محرقة فشرب الوقت الذي كان مرضه من بدنه بعد
من الماء البارد مقدارا كثيرا فلم يقطع عطشه حتى يموت من طبيعة
الانسان من المقالة الثانية قال من اصابه عطش شديد فلا يصلح
له ان يقل طعامه وبعسه ولشرب شرابا باردا جدا كثير المزاج
قال جالينوس انا لهذا اجد مما يتلي في اسد ببا ان يشرب الماء
فقط لان هذا الشراب اذا كان كثير المزاج جدا لم يقصر في
ترطيب البدن عن شيء يفعله الماء وعدم مضار الماء فاذا كان
شديد البرد سكن الحرارة من كتاب الزبول قال اجود ما يسقط
يسكن العطش الذي عن لهيب الجوف ان تعصر الحصرم ويصب
منه على الفرخ ويدقها ويعرها ويخلط بماء الشعير ويبرده
بالثلج جدا ويحمل فيه خرق ويحملها على بطن المريض ويرفعها
في فترت ويعيد اخرى حتى يحس العليل بالبرد في بطنه وليكن
عنه العطش من الادوية المفردة قال مما يسكن العطش الصعب
الماء البارد واستنشاق الهواء البارد للاسكندر قال العطش
قد يكون عن المعدة وعن الرية وعن فم المعدة وعن الكبد وعن
الامعاء ويكون ذلك اما لسوء مزاج واما لورم واما لمرارة فيها
واما لغلبة اليبس واما لخلط مالح ويكون العطش من الحمى فاذا
كان العطش فانظر لاجل ما هو فالذي من بلغم مالح ليسكن بتنقية
ذلك الخلط بالعنبقرا واما الذي من الرية والهواء البارد واما الامرض
فاما باسهال ذلك المرار واما بتبديل المزاج وعلاج الورم لحاء محمد
قال يقطع العطش الحار بقوة الرائب الحامض والبصل ويفع منه
كلما يجلب الريق كالفضة والمصل ونوى الاجاص والتمر الهندي

والرمان اذا امسكت في الفم يسكن العطش قليلا والحب الذي يتخذ
من بزر الخس والخشخاش ورب السوس والكثيرا والنشا واكل
القرع عجيب في ذلك قال والنوم على القفا يعطش جدا ويجفف
اللسان من ابيون ليسكن العطش ويطفي اللهيب يوخذ من نعنع
الهندي والاجاص وعصير الرمان الحامض بالسوية وحماض
الاترج ثلث جزء سكر طبرزد مثل نصف الجميع يطبخ له حتى يصير له
قوام فاذا افرط العطش اخذ منه بزر الخس وبزر الخيار وبزر قرع
حلو وبزر فرفخ ورب السوس وورد ليفي منه م باوقية من
هذا الشراب قال حق لعصارة السوس ان يقطع العطش لانها باردة
رطبة الخس يقطع العطش اذا اكل محمد الفرفخ يفعل ذلك اكثر
القرع اذا اكل وكذا في المعدة بلة وقطع العطش اللبن الرطب يقطع
العطش سورة الثوم يقطع العطش الكاين من البلغم المالح اركاغانيس
في كتاب الادوية المزمنة في باب دياسطس الورد ان مضغ كن
العطش والبلغم ساذج مسلم بوس البيض النيمبرشت يقطع العطش
عصارة الورد الطري يقطع العطش جدا عجيب في ذلك والاتماء الوردي
محمد قال الدهن والدسم جيد للعطش الكاين عن البلغم المالح اجسا
انه انفع في الحرارة من الماء لان الماء يجف سريعا والدهن لا وينجف
به سريعا بنفعه شرب دهن اللوز قاطعات العطش الاجنوث
يقطع اذا شرب ورق البادروج وماؤه قاطع للعطش ماذكره
ماسويه البقلة اليمانية اذا طبخت مع ماء الرمان وطيب بدهن لوز
وكزبرة رطبة جالينوس قال حق لعصارة السوس ان يقطع العطش التي
يقطع العطش الكاين من البلغم المالح جالينوس الخل يقطع العطش ودفع
ما يسكن عطش المحموم يوخذ جرادة القرع وفرفخ ودقيق الشعير فخلط
بنجير بخل خمر وماء ورد ويضمد به البطن والكف فانه ليسكن العطش
ويطفي الالتهاب في البطن والكبد محمد على ما رايت في اسد ما
العطش الشديد لسكنه الا بزر كالعاروا البيت الاول من الحار

والاوسط اذا لم يكن حارا وصب الماء البارد الكثير والانتفاع
به محمد قال العطش اما بحرارة واما بيبس واما لهما واما الكيموس
عفن مالح او مر في المعدة فيبقيه الاشياء الحامضة كالسكنجبين
السكري وماء الرمان والريباس ونحوها قال المصل عجيب في ذلك
البزر الهندي قال والذي من اليبس ماء الشعير وماء القرع ولعاب
البزر قطونا والاستحمام ودهن السوسن وبزور البقول الباردة
وصب دهن الورد على الراس ووضع اليدين والرجلين في الماء
البارد وان كان الهواء باردا كها والعطش الحادث عن جفاف المري
علاجه النوم والحادث عن حرارة المري المعطشة والحادث عن حرارة
الرية والقلب وعلاجه استنشاق الهواء البارد والحادث عن
كيموسات عفنة في المعدة وعلاجه القي بالماء الحار قال جالينوس
ان نزلت في وقت ما الحرارة مع الرطوبة فالخل انفع الاشياء لتسكين
هذا العطش لانه يبرد ويجفف وهذا يكون في الاستسقاء عندما يكون
في البطن رطوبة كثيرة مالحة ويجتمع في معدته بلغم كثير مالح فاما
جميع العطش العارض في الحميات والاستفراغات والصيف
والتعب فانه حادث من حرارة ويبس سرابيون قال قد يعرض في
بعض الاوقات شهوة للشراب رديئة تشبه الشهوة الشبيه للاطعمة
فانهم يشتهون في الوقت بعد الوقت من الشراب ما هو خارج عن
الاعتدال اذا ما كان الخلط الردي محتبس في طبقات البطن وكان
خلط مالح او مر في وقت اخر اذا ما غلبت الرطوبة التي في البطن
يحدث العطش خاصة اذا كانت في فم المعدة ثم من بعد ذلك
المعدة كلها وبعد هذا المري وبعد الرية وبعد المعاء الصائم فاما العطش
الجيد فينبغي ان يظن به انه من يبس المواضع التي يجري فيها الرطوبة
من الفم الى المعدة وعلاج ذلك اليبس هو النوم فان النوم يرطب جميع
البدن وقد يعطش قوم ما في نومهم من حرارة اطعمة اكلوها وعلاج جهم
شرب الماء البارد وقد يشتهي قوم من الناس اشربة رديئة من

الاشربة كما يشتهون الاطعمة الرديئة بحسب فساد المزاج الغالب الا
ان هذا العرض يعرض اذا دبر واما التدبير الردي زمانا طويلا قال
جالينوس اني لا اعرف قوما دام بهم العطش الى وقت الموت لانهم
اكلوا لحوم الافاعي المعطشة واخرى من الحصادين شربوا شرابا وبعث
بينها افعى فماتت منه واخرى شرب شرابا عتيقا فمات واخر صبر
على العطش في السفر لنفاد ما كان معه من الماء فمات ومن خبران
يشرب ماء البحر فشرب فنال من العطش فضل ما نال الذين لم يشربوا
وقوم منهم لما انطلقت بطونهم ونالهم لذع شديد عطشوا فهلكوا
واني لا اعرف انسانا حم حمى محرقة فلم يزل يشرب الماء البارد لا ينقع
عطشه في التزيد فلم يرو حتى مات وفي الجملة اقول ان العطش
يكون اما من حرارة واما من يبس واما من حرارة ويبس معا او من
خلط مالح عفن يجتمع في المعدة وان كان من حرارة فقط فان صاحبه
ينتفع بالاشياء الحامضة مثل السكنجبين السكري وماء الرمان
الحامض وماء التفاح الحامض وماء الاجاص وماء الكمثرى الحامض
ورب الريباس وما اشبه ذلك فان كان العطش من يبس فقط فلم
يجب ان يستعمل هذه التي ذكرنا بل يعالج بالماء البارد وماء الشعير
والقرع وبزر قطونا وما اشبه ذلك فان كان العطش من حرارة ويبس
معا فانه يبل بالماء وماء القثا والخس والقرع وماء الشعير ويتخذ لعب
من بزر الخس والبقلة المباركة والقثا والكثيرا وعصارة السوسن ويمسك
في الفم ويصب على الراس دهن ورد مبرد بثلج باشد بما بعد ان يصب
من موضع مرتفع فانه يسكن العطش ويبرد الرجلين ان كان الهواء
حارا بما يشتد برده وان كان الهواء باردا فتكشف الرجلين من الدثار
والعطش يكون اما من يبس المري او حرارته او من حرارة الرية ويجب ان
تعلم ان العطش الكاين من يبس المري او لسفه النوم واما الكاين من
حرارة فاليقظة تشفيه فاما العطش الكاين من حرارة القلب والرية
فيشفيه استنشاق الهواء البارد فان كان العطش من خلط مالح عفن
في المعدة فيجب ان يعالج بالقي بالمالح الحادث سوء الهضم سرابيون في سوء

سوء الهضم

الهضم فان الهضم يكون اذا غيرت المعدة الاطعمة فشبهتها بطبيعتها
فاذا لم يتم ذلك التغيير لم يتم الهضم والاسباب التي من اجلها لا يتم
الهضم جنسان احدهما الم القوة الهاضمة والاخر سوء تدبير يعرض من
خارج وكل واحد من هذين الجنسين ينقسم الى انواع اخر والافة
تدخل على القوة على جهتين اما من جوهرها واما من اجل مرض اخر
اما سوء التدبير العارض من خارج يكون على ثلث جهات اما
من فضول تجتمع في البطن او من اطعمة او من وقت السنة والافات
العارضة في جوهر القوة الهاضمة يكون من فساد مزاجها والافات
العارضة لها من الامراض الالية يكون بالاورام والسل وبالماشرا
او بالاورام الصلبة ولسائر الاوجاع تشبه هذه اذا عرضت في
البطن التي بعضها بسيطة وبعضها مركبة وكل فساد مزاج عظيم فانه
يحل القوة ولكن ان كانت حارة فانها تفسد الاطعمة ويكون فسادها
على الاكثر الى الدخانية وربما كان على حسب طبيعتها فان منهم
من يفوح منه ريح الزهومة ورائحة الحماة اذا فسدت ومنهم من
يفوح منه رائحة سهوكة السمك او رائحة عفونة غريبة لا يوصف فانه
لا يمكن ان يجانس من الاطعمة جانسا بها الا ان يعفن ويعرض ايضا
لمثل هولاء العطش الشديد الخارج عن الاعتدال والحمى الرقيقة فان
بطل الهضم بطلانا اما من برودة غير معتدلة فلا يكاد يكون منه
عطش ولا حمى ويبقى كيفيات الاطعمة على حالها ولا يتغير البته الا
بالجشاء ولا بالقي فان غلبت فيها القوة الهاضمة غلبا يسيرا ولم تقدر
على ان يتم الهضم وكانت طبيعتها اما متوسطة المزاج او مزاجها اكثر
ربما كان الجشاء حامضا وقد يكون الجشاء الحامض اما من برودة
البطن واما من بلغم يجتمع فيه واما من نفس الطعام ويكون من نفس
الطعام على جهتين اما من كميته اذا كانت كثيرة واما من كيفيته اذا
كانت باردة وكل هذه الاسباب التي قلنا بعضها ان الحرارة الغريزية
في المعدة بقهرها الاطعمة ولا يقهر هي الاطعمة ويهضمها كما ينبغي
مثال ذلك انك اذا جمعت على نار يسيرة حطبا كثيرا او حطب

قليل غير انه رطب فان كانت الاطعمة في مزاجها اكثر حرارة او يكون
في طبعها منفخة فان البطن ح يمتلي رياح بخارية لان البطن يالم البطن
حتى يهدم افعالها على طول الزمان ويجب ان يجمع هذه الرطوبة استسقا
فاما اليبوسة فتعينها النحوية او ربما انسوس وهو الذبول في جميع الاعضا
فهضم المعدة هضم سوء من الافة الداخلة على القوة التي يكون بها الهضم
فاما في سائر الامراض التي يكون في المعدة فما كان بسيطا او لحداثته
يقوي القوة الهاضمة حتى يتم فعلها فاما في الامراض المركبة من فساد
مزاج ومن مرض الجنسين فان الافة يدخل على القوة الهاضمة من
جهتين من ضعف يحل جوهرها او من سبب تعوقها عن فعلها
فمن هذه الاسباب يعرض للبطن رداءة الهضم اذا لم يكن خلطا من
خارج وربما عرض سوء الهضم من غير ان يكون في البطن علة اما من كثرة
طعام وشراب او من رداءة كيفيات الاطعمة او من انها يتناول
في غير الوقت الذي يجب تناولها او من انها لا يتناول على الترتيب
او من فضول رديئة تجتمع في البطن او من قلة النوم ويحكم على الاوجاع
التي في البطن ان الحادث منها يتغير الى الاطعمة الدخانية والباردة
يتغير بها الى الحموضة هذا اذا لم يكن في طبع الغذاء ما يفعل ذلك وقد
لك ان يفعل ذلك بان يعطى المريض اطعمة مضادة في طبعها لذلك
الفساد حتى اذا كان تغير الاطعمة الى الدخانية اعطيتهم خبزا نقيا
او حصرما وهو حنطة رومية فان كانت حامضة اعطيتهم
العسل فاذا فعلت هذه افات ثم النظر فيما يعسا من فوق وما ينقص
من اسفل فان كان مع خلط مري او بلغمي بارد خرج مما يخرج تغيير
خلط لا انه قد يغير تغيرا وهو في هذا الباب بالقي ان سهل ذلك
على العليل لانه لا ينبغي ان يقهر من الاطعمة يقدر على القي فان ذلك
مما يضر قبل كل شي اللهم الا ان يكون الخلط طافيا على المعدة فاذا
كان الخلط لاجي في الطبقات على كل الاحوال يتبع ذلك الغثيان
ولا يكاد يكون معه عطش وان كان باردا يتبعه شهوة الطعام

وقد يجب ان ينظر هل الكبد سارية ام لا فان كانت المدة فانظر اى الم
هو حار او بارد فحص مثل هذا نخصص عن الطحال فان فى الفحص مثل
هذه الاشياء مع تجربة ما يوكل فى كل يوم يمكن الانسان ان يعقد على
صحة الموضع الاول على وجه متى كان فساد مزاج فى جسم البطن فقط
تلك ان تبرد الحار وتسخن البارد فان ذلك مهيس منفعة سريعا
فلا يعدم لوم حتى تعرفه معرفة صحيحة وقد نقوا انا وبرى العليل
ينفع بالادوية البارد ويضره الاشياء الحارة فان كان فى طبقات المعدة
خلط فان صاحبه يجد غثيا بامر عرفى فاما اصحاب الخلط الحامض
فقد ينتفعون بالدواء المتخذ بالسلسـ فلفل وما اشبهه اذا شرب
بالماء ومتى كان فى المعدة خلط بارد واصحاب الخلط الحار فيسقيهم
الافسنتين والعنبقرا فمتى ظهرت ادنى منفعة فقد صححت معرفتك
وبين طريقتك فاذا داومت على ما ينبغى ابرات العلة ومتى ابطا
الهضم فاما ان يكون ما يتناول لعسر الانهضام او اكثر الذى يحتمله قوة
المعدة على قياس اليوم ومتى كان سوء الهضم الى بعدم فيجب ان يمنع
من تلك الاطعمة ويجب ان يعطى بدلها ما كان سريع الانهضام فان
لم يكن تلك الاطعمة بالردية بل استكثر من اكلها حتى يغلب على
القوة فيجب ان يقلل منها فان لم يكن استكثر بل اكل فى غير الوقت
الذى يجب ان يوكل فيه فيجب ان يصلح الوقت ولا يعطيا غذاء ثانيا
حتى ينهضم الاول كاملا ويخرج من البطن فان تولت على غير الترتيب
فينبغى ان يرتبها ويعطيه اولا ما كان منه سريع الانهضام ملين
للبطن ثم يعطيه بالاخرة ما يجمع من المعدة ويجب ان يفعل هذا من
كان فم معدته ضعيف فان كان ذلك من قبل قلة النوم فيجب ان
يحتال المريض فى النوم لكن بر ويجب ان ينقى المعدة من الاخلاط
بحسب الصورة وبالجوارشنات والمعجونات كالعاقرقرحا والكمونى
والعود بحى والعداديقون والجوارش المتخذ بالسفرجل فان هذه سخنة
ملطفة للاخلاط الغليظة ثم من بعد ذلك الامر يفعل الصغير مع

مع المصطكى والعود وافراص الورد والكافور والانيسون والشراب
المعروف بالسه فان كانت اخلاط المعدة حادة فيجب ان يسقيهم
بعد القى بالماء الحار والسكنجبين مطبوخ هليلج اصفر وشاهترج
وافسنتين فان لم يكن الخلط حادا بل غليظ فيجب ان يعطيهم الدواء
المعروف بايارج الفيقرا فان الصبر يعصر المرة ويقوى الات
الجوف بقبضه وسائر الادوية معه يعاون الصبر بفعل ما يريد
فعله ويفتح السدد ويقوى القوة الدافعة التى فى الات حتى ينفض عن
العضو فان كان مع سوء الهضم اختلاط الطبيعة وكان ما يخرج مرارا ومعه
عطش شديد فيجب ان يعطيهم جوارش حب الرمان مع شراب
السفرجل فان لم يكن الخلط مرى وكانت المعدة باردة وفيه قوة
شديدة فانهم ينتفعون بالجوارش الخوزى واذا شرب من معدن
الحديد او ما قد عتق فيه حديد محمى وقد ينفع منفعة بينة من ضعف
المعدة ومن الخلفة ان يوخذ حب الرمان الحامض المقلو عشرة مطراثيب
ثلاثة ثم سماق وقاقلى مكدا اربعة ثم حب الاس ثمنية ثم مصطكى
ثمن معد مين جملة الادوية سبعة يدق وينخل ويشرب بشراب
السفرجل فان كان مع الخلفة رياح وقرقرة فانهم ينتفعون بان
يوخذ حب رمان مقلو ثلثين ثم حب الاس خمسة عشر ثم اسعد
وقصب الذريرة وكون كرمانى منقع بخل او بماء الحصرم او بماء ماف
مقلو سكر وطراثيث ومقل عربى مكد خمسة ثم قرظ اربعة
ثم جملة الادوية تسعة يدق وينخل ويجعل جوارش ويسقى منه ثلثه مع
شراب عفص او بسه جوارش نافع باذن الله تعالى من سوء الهضم
ويقوى المعدة ويشد الطبيعة سك د مصطكى ونانخواه وزنجبيل سكر
خمسة ثم سماق عشرة ثم حب رمان احمر اربعة ثم جملة الادوية
سته يدق الجميع ويستعمل
تم الجزء الاول من الكتاب
الفاخر لمحمد بن زكريا

الجزء الثاني

من كتاب الفاخر

الذي ما ترك مجالاً للاخر

[illegible]

[illegible]

اوجاع الكبد

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الثانية في اوجاع الكبد محمد قال اوجاع الكبد يكون من ورم
حارة وعلامته الحمى اللازمة وشدة العطش وفي المرة الصفراوية
ربما كان معه قواق وبرقان وسعلة يابسة لا ينفث معها وسقوط
الشهوة وعلاجه اذا كان مبتدأ الى اسبوع الفصد من الباسليق
من الجانب الايمن ويضمد الكبد بالصندل والكافور وماورد
ويبرد بالماء وينقص من الغذاء على ماء الشعير ويسقى ماء الرمان الحامض
وماء الهندبا وعنب الثعلب مع السكنجبين السكري الساذج الحامض
صفته رطل خل حامض من الماء مثله واثليه ومن السكر الطبرزد
ثلثة اضعاف الخل اقل او اكثر يطبخ حتى يصير له قوام وقد ينفع في
هذا الخل اصول الهندبا وبزره فيكون غير مقصر في تفتيح السدد
المتخذ بالاصول والبزور وطبخ نطفية قوية وربما صب عليه
بدل الماء وردا فيكون اقوى نطفية واشد قمعا للحرارة في المعدة
والكبد واذا خفت الحمى جعل طعامهم الاسفاناخ والحصرم
والهجر الشراب البتة الى ان يصح له البرء وان الورم الحار يؤول الى
ثلثة اشياء اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب ويمنع
تحلله البرء وجميعه المرة والدم واختلاطهما وصلابتها الى الاسهال
وعلامة التحلل ان يصح العليل بعد سكون الحمى وهذا جميع الاعراض
ويرجع البدن الى حالة في اللون والشهوة وذلك يكون اما من
نيل الطبيعة اذا كانت قوية ويكتفى بهذا العلاج والفصد الذي
ذكرنا تقويتها فقط واما بالعلاج وهو ان يكون بعد سكون الحمى
يسقى ماء الهندبا مع فلوس الخيار شنبر ويضمد الكبد بشمع ودهن
البابونج ودهن الحناء ومقل وبزر الكرنب ومر وسنبل وورد
وسعد وتراب وماء السفرجل ماء حصرمها وماء الاس بقدر
نقصان الحرارة واما الجمع فعلامته ان هذا الحمى ويعرض نافض

في المرة واختلاطهما وراحته من ثقل كان يجده العليل كان شيئا انغلقا
من اضلاعه اليمنى ومن نوبة وجنبه الايمن وعلاجه ان يسقى ماء الشعير
وماء السكر او سكنجبين بقدر بقية الحرارة ثم من بعد ساعتين يجرعه
هذا الدواء يؤخذ من المصطكي ومن الكندر مثقالين ومن دم الاخوين
ومن الورد المطحون والطباشير مكد مثقالين ومن بزر الهندبا
والكرفس ومن الطين المختوم ويسقى منه ثلثة بالسكنجبين او
بماء الكرفس او جلاب على ما ذكرنا ويضمد الكبد من خارج بالسك
والرامك والكندر والميعة والسنبل والمصطكي ونصب الحنطة
بماء التفاح وماء الاس وماء السفرجل مفردة ومجموعة ويغذى العليل
في هذا الوقت بما يزيد في قوته كالفراريج والجداء وصفرة البيض
النيمبرشت من الشراب الابيض الرقيق ويكون من ورم صلب ولا بد
يكون بلغميا وعلامته ان يظهر للحبس تحت الاضلاع شيئا صلبا
ويفسد اللون ويقل الشهوة وعلاجه ان يسقى دواء الكركم والاناثا
صفة دواء الكركم النافع من ضعف الكبد والطحال والمعدة ومن
صلابتها وللامراض المزمنة والمستسقيين ومتغير اللون يؤخذ كركم
وزعفران وسليخة مكد ثمن دارچيني وقسط ودقاق الادخر مكد
ثم عسل مقدار الكفاية الشربة وزن ثم بما طبخ الكرفس والمصطكي
والانيسون جملة الادوية سبعة فاما صفة الاناثا شبا الصغرى النافع
لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والاستسقاء والسعال
المزمن والذين يتقيؤن الدم وهو مسكن للاوجاع يؤخذ بزر كرفس بزر سلس سبعة
وزعفران وقسط وسنبل وانيسون وسليخة مكدار بعة ثم عصارة الغافت
مقنة ثم اصل السوسن اثنا عشر ثم عسل مقدار الكفاية الشربة كالبندقة
بما يوافق من الاشربة جملة الادوية ثمنية او يسقى اقراص الغافت وصفتها
يؤخذ ورد احمر مطحون عشرة ثم سنبل الطيب ثمن زعفران ثم مر
ثم نصف مثقال لك ثم يجعل لبا ب ويقرص ويسقى منه وزن
ثلثة ثم بماء الهندباء اذا كانت الحرارة قوية والا بماء العسل او الشراب

او بماء بزر الكرفس وبزر الرازيانج ويضمد بالضماد الذي ذكرنا
ويكون من السدد وعلامتها ثقل يحس تحت الضلع الايمن بلا وجع و
لا حمى وقلة الاستمراء ولين البطن وعلاجه ان كانت معه حرارة
بالسكنجبين والهندباء وان لم يكن حرارة فبدواء الكركم الكبير
بماء الاصول ويترك الاغذية اللزجة الغليظة كالعصائد والفالوذج
والخبز الفطير والاكارع والجبن وجميع الحلواء الذي فيه متانة
وغلظ ويأكل الذي معه جلاء وتحليل وتفتيح مثل كشك الشعير و
الباقلى ويجتنب الارز وخاصة بلبن وليكن الملح والخبز في
خبزه ويكون من سوء مزاج حار وبارد فعلامة الحار ان يتبعه
عطش وحمى ويبس البطن جدا وقلة الشهوة وخشونة اللسان
من غير وجع ولا ثقل تحت الاضلاع ويحمر الماء احمرا احمرا وعلاجه
بماء الشعير وماء الجمار وماء القرع والسكنجبين الساذج وماء
الهندباء او ماء عنب الثعلب خاصة وادامة تضميد الكبد
بالصندل والورد والكافور ولا يكون الطعام الا حامضة كالرمان
الهار بالسكباج والقريص من الجداء والاهال من العجاجيل و
الانبرباريس والحصرم والماء الصادق البرد ويهجر الشراب البتة
فاما سوء المزاج البارد فيكون معه خلفة وترهل البدن و
فساد اللون وتهيج الوجه وقلة الشهوة والاستمراء مع ثقل تحت
ضلوع الخلف الايمن وعلاجه جميع ما يسخن الكبد من الاغذية
والادوية كالقلاقلي والفوتنجي والزنجبيل المربى والشراب العتيق
الصرف والغاديا المبرود والتضميد من خارج بالسعد والسنبل
والاذخر والمر والقسط والشراب الريحاني القابض العتيق ويكون
فيه وعلامته اختلاف يشبه ماء اللحم الطري اذا غسل مع قلة
الشهوة ونحافة البدن وعلاجه التضميد بالاشياء الحارة القابضة
ما قد ذكرناها كالسعد والمصطكي والسنبل والكندر وجوز
السرو والسمك الممسك والشراب العتيق والميبوسن

ويؤخذ من الادوية والاغذية ما يجمع قبضا وحرارة مثل هذا الدواء
يؤخذ من المصطكي م ومن الكندر م ومن السعد وفقاح الاذخر
مكم ومن بزر الكرفس والنانخواه م يشرب منها وزن ثلثة
م استفا بالشراب العتيق او بماء الاصول ويجعل غذاؤه من حب
الرمان والزبيب تطيب بالدارصيني والفلفل والافاويه ونحوها
ويأكل الزبيب خاصة بعجمه لجودة مضغه فان له ان يقوي
الكبد وتنقيها ويكون من ريح غليظ وعلامته تمدد تحت الضلع
الايمن يهيج بعد انهضام الغذاء وتسكن بالغمز الشديد عليه ويتوهم
جهال الاطباء انه سدد او ورم وعلاجه الشراب الصرف القوي اذا
شرب منه شيئا يسيرا وتقليل الماء والمزاج بالشراب والاغذية
القليلة النفخ وهجر المنفخة والبقول والغمز عليه والنطل بمرزنا مسخنة و
تكميد بالجاورس والحمام قبل الطعام ثابت قال تحدث امراض الكبد
عن فساد مزاج حار وبارد ويابس ورطب ومركب من اثنين منها
فاورام حارة رطبة من جنس الدم وحارة يابسة من جنس الصفراء و
باردة رطبة من جنس البلغم وباردة يابسة من جنس السوداء سرطانية
وحمى توتية وربما عرض فيه ورم وريح غليظة يحتقن فيه وقد يعرض فيه
السدد فيكون سبب لامراض كثيرة لسوء المزاج الحار يحدث احتراقا
وتلهب وتغشي او له ذوبان الكيموسات وفساده ذوبان جرم
الكبد حتى يرمح ويبرد عن الخوف عند ذلك من مرار منتن غليظ
صحيح اللون ويتبع ذلك في مرار وبطلان شهوة الطعام وعطش شديد
وحمى توتية وربما عرض فيه ورم من ريح غليظ يحتقن فيه وقد يعرض
فيه السدد فيكون سببا لامراض كثيرة وعلى ان جميع امراض الكبد
اما ان يبطل شهوة الطعام واما ان يضعف وان حدث سوء
المزاج عن البرد اصفر الدم وغلظه وعسر جريه ولا يكون معه انحلال
الطبيعة دائما ويكون ما يبرز منه منتنا ويتبع ذلك شهوة الطعام
ونقصان العطش والعلاج من فساد المزاج الحار ان يستعمل الادوية

الباردة المسكنة للهيب المطفئة له من ظاهره وباطنه ويجب
ان يكون الاغذية كذلك وخيرها ماء الشعير ومن الادوية ماء
البقول الباردة مثل عنب الثعلب والخس وماء الهندباء والبقلة
والسكنجبين والخيارشنبر في حاله واوجاع الكبد كلها مضطرة الى
جميع انواع الهندباء اذا كان عن حرارة فمع سكنجبين فاذا لم يكن
مع حرارة فمع شراب ابيض رقيق وجميع انواع الهندباء الرئيسة
فانه ان كان فيه حرارة ظاهرة فان فيه نفع شافي ويصلح لهولاء من
الغذاء مما قلنا من ماء الكشك والكشك على وجهه والبقول
المسلوقة مثل اليمانية والاسفاناخ والقطف والخس وقضبان
السلق الهش اذا سلق وطيب بالخل ودهن اللوز والكزبرة
الرطبة واليابسة فان كان مع ذلك ضعف في القوة واحتاج
العليل الى زيادة في الغذاء فلحم الدجاج والدراج والطيهوج الشديد
البياض ولا يصلح لهم الاطعمة الحارة ولا الغليظة ولا المعمولة بالتوابل
فان الكبد المحمي بالطعام والشراب ويصلح لهم من الفواكه اليسير
من الرمان والتفاح المزة والعنب الاحمر الرقيق والكمثرى و
الزعرور ولا يصلح لهم الكثير من ذلك لان النكاية الحادثة بالكبد
عن الاكثار من الاشياء القابضة عظيمة خاصة اذا كان فيها ورم
وكان هذا الورم في مقعره ويصلح لهم من الاطعمة الباردة ما سنذكره
بعد واما علاج فساد المزاج البارد فهو مثل علاج السدد والاورام
الباردة مما بعد هذا علاج الاورام الحارة في الكبد اذا كان ذلك في
حدبته وعلامته الثقل من خلفه والسعال الضعيفة وتغير لون
اللسان في اول الامر الى الصفرة وبالاخرة الى السواد وبطلان الشهوة
وعطش شديد وفي مرارى في اوله محى وفي اخره بخارى وحمى
حادة محرقة والعلاج من ذلك ان يبدا بفصد الباسليق ثم يلزم ماء
الشعير فان خاصيته ان يجلو بلا لذع ولا يصلح لهم مياه الفواكه
مثل الرمان والتفاح والسفرجل والكمثرى لانه من شان كل قابضة

ان يضيق افواه العروق التي تنصب فيها المرار فيزيد بذلك في الورم
وغلظه لا سيما اذا كان الورم في مقعر الكبد فاما اذا كان في حدبته
فهو اصلح ويصلح لهم ماء الهندباء وعنب الثعلب مع السكنجبين في
حالة ومع الخيارشنبر في اخرى ويكون الاضمدة في هذا الوقت من
الصندلين والكافور وماء الورد ويشرب منه خرقة ويبرد ويلقى
عليه ويبدل حتى تفتر ويكون الغذاء ماء الشعير الثخين والكشك
والبقول المسلوقة والمطيبة بدهن لوز وخل وكزبرة مثل ما قد
وصفناه قبل فان سكنت الحمى وبقيت بقية من الحرارة فيجب ان
يسقى اقراص انبرباريس صفة اقراص انبرباريس عصارة انبرباريس يسيل
ان يوخذ انبرباريس الاسود منضج فيشرب ويعصر ويصب على
البقل شيئا من مائه ويمرس ماؤه ويصفى ويوضع في الشمس في
حالة وفي الظل في اخرى وان لم يوجد الرطب الجديد من انبرباريس
الجديد يطبخ بالماء القليل حتى ينضج ثم يمرس ويصفى ويجفف فان
نفذ ويجعل مكانه نشوق ربه عشرة ثم ورد وطباشير من كل خمسة
ثم بزر الخيار والقرع مقشرين ومن الهندباء والبقلة من كل ثلثة ثم
بزر الراز ثم يقرص ويسقى منه مثقالين فان احتيج فيه الى زيادة
تطفية فاجعل فيه كافور فان احتيج الى تقوية الكبد فاجعل فيه شيئا من
اللك والراوند فان كان معه سعال وصمغ وكثيرا ولثا ورب
السوس ويسقى الثاني بسكنجبين ساذج اذا زيد عليه مثل طيه شيئا
من ماء ورد ومتى احتيج الى سكنجبين مركب فيعاد البزور والاصول
بخل ثم يمزج ويجعل في الساذج فيكون مركبا ويشرب شراب السفرجل
المعمول بالخل ينفع من ذلك صفة اقراص انبرباريس لون اخر بزر البقلة
والخيار من كل ثلثة ثم طباشير وانبرباريس من كل ثم يضعف لك نصف
ثم يقرصه ويشربه ثم سكنجبين ويجب ان يكون الضماد في هذا الوقت
هو وسط العلة على هذه الصفة صفة ضماد الكبير صندل عشرة ثم صندل
خمسة ثم بنفسج يابس وخطمى ابيض ثلثة كافور زعفران دانقين دانقين

ثم يسقى ودهن ورد وقد ذكرنا الكفاية بين وطلى خفيفة دهن ورد و
شمع ابيض وماء عنب الثعلب وماء الهندباء نصفاين ورغوة
اللبن وقطونا ودقيق الشعير فان كانت العلة مع استطلاق البطن
سقي منه قرصة صفته بزر حماض مقشر وورد وطباشير وعصارة
اثر بارلين او لحيه وقشور سكر خمسة ثم ونذا ونم زعفران نصف
ثم يعرص ويسقى منه برب الريباس ويسقى بعده ماء سويق الشعير
ويضمد الكبد بسفرجل وورد وتفاح يطبخان بالماء حتى يتهرا ثم
يدق ويستعمل فان كانت الحرارة قليلة جعل فيه شئ من الشراب
القابض وان لم يوجد القابض نقع فيه عجم الزبيب حتى ياخذ قوته
او يصبغ فيه وقد يجمع معه في حال الطين مختوم وكزبرة وسنبل و
زعفران فيكون اقوى فاما اذا كانت اوجاع الكبد عن البرد والسدد
ويعرض هذه السدد اما من اخلاط غليظة وعلامة الثقل فيه وريح
غليظة وعلامته التمدد فيه ونهيج الوجه وورم الاطراف واستحالة
اللون الى البياض الكمد ويكون لذلك الشهوة والعلاج منه ان يحل
الطبيعة بما يحل السدد ويخرج الرطوبات مثل مطبوخ صفته هليلج
اسود وكابلي واصفر وورق الغار وافسنتين وبزر الاكشوث و
انيسون وبلك وراوند ولسان بسفايج وزبيب منقى وعناب وقد
الكفاية يوخذ من ماتها ويسقى باباريج فيقرا وغاريقون ويسقى بعده
دهن اللوز بماء الاصول صفة ماء الاصول قشور اصل الكرفس و
الرازيانج وقشور اصل الكبر واصل الاذخر واصل السوسن الاسمانجوني
وبلك وراوند ومصطكي وبزر وحلبة وزبيب منقى يعتد يطبخ و
يصفى ويسقى ماته قدر اوقيتين ثلثه ثم من درهمين اللوزين او يسقى
هذا الدهن ثلثه ثم مع مثله او ان ماء نقيع الحلبة وبين الايام يشرب
المطبوخ المسهل الى ان تنحى الطبيعة كل يوم زيادة على مجلس ويسقى
بعد ذلك ما يقوي الكبد مثل اقراص الافسنتين او اقراص اللك
او اقراص الراوند او اقراص اللون المر وصفته انيسون وبزر الرازيانج

والورد مقشر وافسنتين اجزاء سواء يدق وينخل ويقرص الشربة
ثم سكنجبين عسلي او عنصلي فان احتاج الى زيادة قوة في التدبير
يسقى بعض المعجونات الموصفة لذلك مثل معجون اللك صفة
معجون اللك الاصغر النافع من ضعف الكبد والمعدة وبردها
والصلابة العارضة فيها المزمنة وتفتيح السدد من الكبد والطحال
يوخذ لك وقسط وحب الغار وفرس وحبله وفلفل مكد
ريوند صيني ثلثه ثم عسل بقدر الكفاية الشربة ثم بماء طبيخ الافسنتين
جملة الادوية سبعة اوزان والكركم وقد تقدم صفته او الامانا شا
وقد ذكرناه قبل فان اردت ما يفعل ذلك ولا يسخن بقوة بهذا ناردين
رومي ثلثة اجزاء افسنتين رومي جزء يعجن بعسل ويسقى منه فاما
الضماد لهذا النوع فيكون من دقيق الترمس والجعدة والفوذنج وبزر
الكرفس والانيسون او هذا اصل السوسن الاسمانجوني سنبل قرنفل
لوز [illegible] اكليل الملك وبابونج وورد احمر فان كانت العلة حدثت
فيه اولى فينبغي نوه ودار صيني سكر ثلثه ثم ايام ان لم يكن هناك
حرارة والتهاب ويضمد بهذا الضماد اس [illegible] وحب الغار
زعفران [illegible] شمع ودهن زنبق ولكبد الذئب
خاصية في النفع من جميع اوجاع الكبد اذا كانت حرارة سحق منه
ثم ادم بماء الهندباء والسكنجبين او بماء بارد فان كان الوجع مع البرد
سقي ملعقة بشراب حلو ويقول ماسويه انى جربت كبد الذئب
فوجدته شافيا كافيا والوجع في الكبد اذا كان في حدبته امراء الرهاف
من الجنب الايمن ويدر البول والعرق واذا كان في مقعره يتبعه
الاسهال الصفراوي والقئ والعرق ويجب ان يكون القئ من اوجاع
الكبدين بالسرمن ويسقى منه ثلثه ثم معجون السكنجبين وماء
او بماء السرمن الرطب او ماء ورق الخبازى المعصور صفة دهن
السفرجل يحتاج اليه في جميع امراض الكبد وهو ان يوخذ بقطع فيه
السفرجل النقا من داخله ويجس ويستعمل واما الاغذية

النافعة لامراض الكبد فالهندبا اذا اكل بالخل نفع من الاكباد الحارة و
كذلك الخس اذا اكل بالخل او السكنجبين وكذلك حماض الاترج ورب
الرمان المز مع سكنجبين وشراب السفرجل المعمول بالخل وسكر له خاصية
في تطفية لهيب الكبد الحارة والكشوث والتمر الهندي يجلوان
السدد من الكبد ويقويانه مع ما فيهما من قوة التطفية والافسنتين له
خاصية في النفع من جميع امراض الكبد والطحال والزبيب الحلو ينفع
من الكبد البارد والحلو وان كان يلين الكبد وسائر البدن فانه يورث
سددا في الكبد والطحال الادوية المفردة المنفعة لسدد الكبد فقاح
الاذخر وغاريقون اذا شرب من ايهما ... وزن م بسكنجبين
عسلي او سكري يفتح السدد العارضة في اعلى الكبد وكذلك الجعدا
الرومي اذا شرب منه م بعد سحقه ويحله مع الوان بابونج والكرفس
واللبلاب وكذلك ريوند صيني اذا شرب منه م بسكنجبين فتح
السدد العارضة في اعلى الكبد وكذلك يفعل حب القنفد وبزر
الجزر البري ودهن الدوقو وكذلك بزر الكرفس وفوه ... والبنج
وخاصة اذا كان معلولا والمر والقسط والسنبل ودهن البلسان
ودهن الجوز ... والفوة والاسارون فهذه جميعا تفتح السدد
العارضة في اعلى الكبد اذا اخذ منها م فاما الادوية المفردة التي تنفع
من الكبد مع الحرارة فهو ... اذا شرب منه مثقالين ... مع
اوقيتين سكنجبين سكري ورب اللبلاب اذا شرب ثلاث اواق
وكذلك ان طبخ وجعل دهنه ودهن اللوز الحلو مثل ما ذكرنا وكذلك
المازريون اذا شرب منه وزن دانقين بجلاب ... ذلك
اوان ... فالمرض للكبد الضعيف من فساد مزاج يغلب عليها
اما في نفس جوهرها واما في العروق التي فيها واما من ثقل ...
في تلك العروق وللكبد اربع قوى قوة جاذبة وقوة ماسكة وقوة
هاضمة وقوة دافعة فان ضعفت القوة الجاذبة فان البراز ان يكون
رطبا وان كان مع ذلك في المعدة ضعف فان البراز غير منهضم

فاما ان كانت المعدة سليمة فان البراز يكون منهضما فان عرضت في
القوة الماسكة افة حتى لا يلبث الغذاء في الكبد الى الوقت الذي فيه
انهضامه فان ما يتادى الى الاعضاء منه يكون غير منهضم ويظهر
في البدن حينئذ كله ... فاما القوة المغيرة اذا نالتها افة فربما
تغير الغذاء الذي ياتي الكبد الى كيفية ردية وربما لبث زمانا
طويلا كهيئته ولا ينهضم وربما انهضم بعض الهضم واشر هذه الاعراض
الثلثة هو الاول فان الدم يتغير فيه سريعا الى مثل هذه الحال ويؤدي
الى الفساد واقل رداءة من هذا النوع الثاني واقل رداءة من هذين
النوعين هو النوع الثالث لان فيه ينقلب الغذاء الى الدم النقي وقد
يتبع النوعين الاولين اسهال وفي كثير مختلف الانواع في اللون والقوام
فاما النوع الثالث فيتبعه اسهال شبيه بغسالة لحم او دم حيوان
قريب العهد بالذبح فاما القوة الدافعة التي في الكبد اذا نالت كان
ما يتادى الى سائر الاعضاء من الدم غير نقي ويتبع ذلك رداءة السحنة
واعراض اخر بعضها ظاهر البدن فهذه الامراض التي تكون من فساد
المزاج وفساد المزاج يكون اما من حرارة واما من برودة واما من
رطوبة واما من يبوسة واما من تركيب هذه بعضها مع بعض فان
كانت حارة فانها تنشط الدم وتحرقه ويتبع ذلك ذوبان الاخلاط في
الابتداء وبعد ذلك تنضج الكبد ... ويسيل ويخرج في البراز
منتن جدا غليظ القوام ... وذهاب شهوة الطعام وعطش
صعب وحمى نوبية فان كانت باردة فانها تغلظ الدم حتى يحتبس جريه
ولا يكون الاسهال كثيرا ولا متواترا ولا منتنا ويكون شهوة الطعام
قوية جدا ويقل العطش ولا يكون العليل في الابتداء محموما فاذا تمادى الزمان
فان الحمى تحدث بعقب فساد الدم في الكبد فاما المزاج اليابس فانه
يحلل الاخلاط اشد تحليلا واكثر ... ويقضف البدن ويجفف البراز
ويعوقه لان البراز في امثال هؤلاء ... شديد وربما لهم عطش فاما
المزاج الرطب فيتبعه اضداد ما ذكرنا فانه لا يكون معه عطش ولا يبس

فى الطبيعة ولا يهزل البدن ولا يقضف ولا ينتفخ الوجه ولا يسمج بل
يجعل الاخلاط رقيقة كثيرة المائية ويكون البراز رطب ولكثران
تعرف فساد الامزجة البسيطة التى فى الكبد مما وصفنا فاما المركبة
فانك اذا انسبها الى هذه امكنك ان تعلم بتلك الدلايل دلايل المركبة
فى علاج الكبد والان نتكلم فى اصلاح فساد هذه الامزجة فنقول
انه يقصد فى ذلك الى امرين الى التضاد النوع الذى منه غلب فساد
المزاج الى تقوية الكبد والاول منهما بالمضادات والثانى بالادوية
العطرية اذا خلطت بالعلاجات التى يعالج بها من داخل ومن
خارج وليس ينبغى لنا ان نقصد الى ابطال السبب الفاعل للعلة
فقط بل ونتقدم فى حفظ جوهر ذلك العضو الالم وخاصة اذا كانت
العلة فى عضو رئيس له افعال عامة كالكبد خاصة فيجب لنا بالجملة ان
نتامل العلل التى ذكرناها ونولف لكل واحد منها العلاج الذى يصلح
لها فانا نعالج بالبارد المطفى القامع للحرارة من داخل ومن خارج اويعطا
العليل ماء الشعير وانواع الهندباء وخاصة البحرية فانه معا لبرودته
حار فظاهرة فان فيه تفتيح للسدد وهذا الذى يحتاج اليه فى جميع
اوجاع الكبد ويصلح لهم الحصرم والاسفاناخ والقطف والسلق اذا
اتخذت بالخل وان كانت القوة ضعيفة واحتجت الى زيادة فى
الغذاء فاغذهم لحوم الدجاج والفراريج بعد ان يجرد ويجتنب
التوابل الحادة فى طبخها ويصلح لهم من السمك المعروف بالعمرى
ومن الفاكهة الرمان والتفاح والسفرجل والعنب والكمثرى وينبغى
ان يقللوا من هذه فان استعمال المنبضات دائما ضار جدا ويضمد
الكبد من خارج بضماد من تفاح الكرم وورد رطب وحى العالم
وآس رطب وما اشبه ذلك بعد ان يخلط معها شى من سادج
هندى ومصطكى وسنبل الطيب وتمر ودهن السفرجل ودهن
ثمرة المصطكى ودهن الاس فهذا يجب ان يعالج فساد المزاج الحار
العارض فى الكبد فان غلب فساد مزاج بارد على الكبد فيجب ان

يعطيهم خبز اسميذ الا بشراب وحندقون وكريث يقطع فيه ثلث
دفعات مطيب بالتوابل ومن اللحوم ما كان سريع الانهضام من
الحجل والعصافير فاما السمك فيجب ان يطعمهم منها بواحرة ولكن
من الفاكهة ايضا فاما فساد مزاج الكبد اذا كان من مواد يجتمع فيه
فيجب ان يعالجه بالتدبير الملازم بعد ان يختار ما لا يحتاج اليه بما ولا
يمكنه ان يرطب ويجفف ويكون استعمال هذه فى الابتداء فاذا
عظمت العلة وتمادت فان ذلك يعين المادة الرطبة ويوول
امر صاحبها الى الاستسقاء اللحمى واما الاخرى فتتغير امر صاحبها بتغير
المادة اليابسة ويوول امرها الى الذبول والمجلة فانهما جميعا اذا
ازمنت لم يكن لها علاج وان كان لها علاج فان الرطب اقرب الى
البرء من اليابسة وعلى هذا السبيل يجب ان يفكر فى فساد الامزجة
المركبة فانك اذا اخذت القياس من هذه التى ذكرنا امكنك ان
تقاوم مقاومة صاعبة لكل واحد من انواع الامزجة المركبة فاما اورام
الكبد فمنها ما يكون فى حدبتها ومنها ما يكون فى تقعيرها فاما
ما يكون فى الحدبة فان معرفتها يسهل بالحس لاسيما اذا كانت اورام
عظيمة ويجب ان الفضلات التى على البطن رقيقة فاما ان كانت الاورام
فى الجانب المقعر فى الكبد فانما يعرف من الاعراض التى يتبعها و
هو ثقل فى الجانب الايمن وسعال يسير ويكون لون اللسان فى
الابتداء احمر ثم بالاخرة يسود وبطلان الشهوة بواحدة وعطش لا يسكن
وقى او غير ممتزج يشبه فى اول العلة ثم البلغم ثم باخره يشبه الحك
ومع هذا فان العليل يجد وجع شديد اذا اخذت مرافقه الى فوق و
ربما بلغ الوجع من فوق وربما بلغ الوجع من فوق الى الترقوة وربما
امتد الاضلاع القريبة من اسفل وربما الم الاضلاع القريبة بالوحدة
الكبد وتقعيرها وهذا شى يفهمه جميع الاضلاع طبا عبره ان ذلك لا
يعرض لكل من كان به ورم فى كبده لان الكبد ليس يحيط بالاغشية
فى جميع النادر للاضلاع القريبة ولك ان تعرف ذلك معرفة صحيحة

ليس من العروق فقط بل من سائر الحيوانات فان منها ما يرى الكبد
متصلة بالاضلاع ومنها ما لا يكون كذلك وقد يغلب الاورام
التي يكون في حدبة الكبد الذي يكون في تقعيرها لان الوجع حينئذ
يشتد في وقت التنفس ولان السعال يحرك ولان الوجع يمتد الى
العاتق من الجانب الايمن حتى يظن انه يمد الى اسفل ويجذب في
اما الاورام التي يكون في تقعير الكبد فانها يغلب التي يكون في
حدبتها بطلان الشهوة والغثيان والقي المري ولزوم العطش و
الاورام التي يكون في العضل الموضوع فوق الكبد يكون طولانية فان
كان في العضل الممدود بالطول فان الورم بالطول فاما ان كانا
الورم في العضل المورب او العضل الذي بالعرض فان الاورام
يكون منه الى جانب واحد او بالعرض فاما الاورام التي يكون في
الكبد مائلة الى الشكل المدور وان كان الورم في لحم الكبد فان الوجع
يكون مع ثقل فاما ان كان في الغشاء المحيط بها او في العروق التي فيها
فان الوجع يكون حارا جدا علاج الاورام الحارة في الكبد ينبغي في الابتداء
ان كانت القوة قوية والبدن ممتلي ان يستفرغ البدن بالفصد ان
ساعد الزمان والعادة من الباسليق الايمن ثم يقصد التدبير بعناية
فان في اورام الكبد يحتاج الى تدبير ملائم وساعة تنفتح سائر بينه
لروعة في الغذاء والهواء والاشربة والى ما يلحق بها كالمبلغ ومن
الادوية السكنجبين والرمان والتفاح وسائر الاشياء القابضة يجم
مجرى ثم المرار ويقبض ويمنع من الخروج فمن اجل هذا صار تزيد
في الورم لا سيما اذا كان في تقعير الكبد والحدبة يقل فيها الفة هذه
الاشياء لان ما يتناول من الاشياء يكون اقل ضررا وذلك انه يتقدم
فيتغير قبل ان ينفع الى حدبة الكبد فان كان حدبة الكبد وارمة
ينتفع بماء الشعير والادوية التي يدر البول باعتدال مثل الذي قد
طبخ فيه اصل الكرفس فان كان هناك تلهب فاعطهم ماء الهندبا
وماء عنب الثعلب مع السكنجبين فاذا تم ذي الرمان ويقل

الورم النضج فيعالج الاورام التي يكون في حدبة الكبد بالادوية القوية
المدرة للبول مثل الاسارون وسنبل رومي وبزر الكرفس الجبلي
وفو وفقاح الاذخر ودوقو وغافت وافسنتين وكمافيطوس
وما اشبه ذلك واقراص انبرباريس فاما اورام تقعير الكبد فاستعمل
فيها من الادوية ما يسهل الطبيعة واخلط معها السلق واللبلاب
فاذا بلغ المرض الى وقت الانحطاط فاستعمل الادوية القوية مثل
الصبر والزبد والغاريقون والهليلج الاصفر وما اشبه ذلك
وينفعهم ايضا بالحقن ان يستعمل منها في الابتداء ماء العسل ودهن ورد
ونطرون ثم في وقت الانحطاط وخاصة ان كان قد بقي من الورم
بقية متحجرة فاخلطت في الحقن ادوية قوية مثل الزوفا والفوتنج و
الحنظل وقنطوريون دقيق وقد يعرض كثيرا التحجر في الكبد والطحال ان
غفل الانسان عنها وضمدهم من خارج باضمدة وقيروطي متخذة من ادوية
لينة ومن ادوية عطرية قابضة تستعمل في الابتداء مثل قيروطي متخذ من
دهن الورد والضماد المتخذ من نوعي الصندل وضماد حي العالم ماحن
بعد النضج استعمل القيروطي والاضمدة القوية ويجب ان يكون الضماد
في الابتداء من دقيق الشعير والعنب والسفرجل والمصطكي والافسنتين
والورد والبابونج واكليل الملك وبزر كتان وشمع ودهن المصطكي او
دهن السفرجل ودهن الورد ثم بآخره الميبة واصول السوسن والمر و
اسارون واشنة وجعل مع دهن السوسن ودهن الناردين و
دهن البلوج ودهن الشبث ودهن النرجس فان بقيت بقية من
التحجر فعالجه بالعلاج الذي اذكره بعد قليل ومتى كان الورم في تقعير
الكبد فيجب ان يستعمل من الادوية ما يستفرغ المرار الى دقيق ومتى
كان الورم في حدبة الكبد فيجب ان يستعملون الادوية ما يدر البول
في رفق ولان المحمومين مثل هؤلاء حاولا يصبرون فيجب ان نعدهم بما يبرد
من غير ان يتولد عندنا مثل ماء الشعير وشبهه اثم فاما تحجر الكبد وعلاجه
فيمكن علاج الاورام الصلبة التي يكون في الكبد في الابتداء بالاضمدة الملينة

اذا خلطت بالادوية التي تصلح لتلك الاورام البلغمية التي تكون في الكبد
فاذا تطاولت الايام ولم يمكن ان يبرا كما قال جالينوس في كتابه الى اغلوقن
فقد ينتفع بهذه الضمادات من ورم الاستسقا ومن يمرض هذا المرض
فانه يهلك سريعا بالاسهال فانه اذا انحدرت انواع الادوية التي
تودي الغذا من تقعير الكبد الى حدبتها فان الغذا يندفع ضرورة
الى اسفل البطن فمنهم من يهلك في زمان طويل فاما من برا منهم
فيجب ان يعالج بما يفتح مجرى الكبد وسعتها لان الاعضا التي يكون
فيها التحجر من اخلاط غليظة لزجة راسخة في نفس اجسامها الصلبة
فعلى كل الاحوال يكون فيها باردة فيحتاج الى ما يلطف ويقطع غلظ
الاخلاط ويحلل ما قد غلظ ومما يفعل ذلك ما كان حار لطيف و
النحو الثالث مع هذا استعداد العضو المتحجر وتهيئته لان ينفعل فيه
الادوية التي قلنا وهذا يكون باخلاط علاجات ملينة فانه ان لم
يتهيا للعضو الصلب ليلطف ويعنه العلاج بالادوية الملطفة نعد فيه
الامر فان كان المادة الفاعلة للتحجر لطيف تحلل على المكان بهذه الادوية
وما كان منها غليظ فانه يبقى ولا يتحلل مثل الحجارة التي تسخن في النار
من شدة اليبس الذي يغلب عليه وتدبير هذه الامراض سائر اعضاء
اخر فاما الكبد فيجب ان يكون الغالب على الادوية التي يعالج بها
ما يسخن ويلطف لان الكبد تشبه رطوبة متعفنة وقد قلنا في تولد
الادوية التي بها يتم علاج هذه التي ذكرنا والذي يلطف الغلظ ويفتح
ويجلو من الادوية البسيطة تفاح الافسنتين وبزر الهندبا
وهو حب البان واسارون وحشيش السنبل والمصطكى والزعفران
وبزر الفلنجمشك واصول الفوه واصل الفاوانيا والغافت فان هذا
الدوا مما يقوي الكبد ودهن الناردين ودهن المصطكى وقنطوريون
دقيق اذا شرب منها او ضمد بها من خارج واصول لسان الحمل و
ورقه وبزره وقشور اصل شجرة الغار اذا شرب منها شراب ريحاني
مقدار ثلث اواق وطبيخ الترمس والمر والزرنيخ المتخذ منه اذا ضمد

انوي خ

من خارج واصل الكرفس والجعدة ايضا فان هذا يجلو وينقي جميع احشاء
الجوف ويلطف الاخلاط الغليظة اللزجة والجعدة واللك والراوند
الصيني والكافرزديوس يقطع غلظ الاخلاط وغافت يقوي ايضا هيج وينقي
فاما البابونج فانه اذا ضمد به من خارج يحلل في رفق اكثر من تحلل
سائر الادوية المركبة فانهم ينتفعون بدوا اللك ودوا الكركم
واثاناسيا ومعجون القسط والمعجون لا يصلح من فساد مزاج الكبد
اذا كان من حرارة بل الفساد الكاين من الرطوبة او من البرودة
المركبة منهما جميعا وقد يمكن ان ينتفع بها صاحب المزاج المفرط
الرطوبة القليل الحرارة وقد ينتفعون هولاء ايضا بدهن الخروع اذا شرب
بطبيخ الغافت ودهن اللوزين مع طبيخ الاصول فاما الاضمدة التي
يضمد بها من خارج لتليين الصلابة فمثل مقل اليهود ومخ العظام و
ما يصلح لذلك وقد يجب ان يخلط مع هذه بعض ما يدر البول
مثل الكرفس والذراريح وفطراساليون وانيسون وبزر الكرفس و
سساليوس وسائر ما قد تقدم ذكرها مما يقوي الكبد مثل تفاح
الكركم والورد ودهن الورد فاما جميع المرضى التي في الكبد وعلاجها
ان كان في الكبد خراج يوجب ان يبط لانه قد يجمع سريعا فان استعمل
فيه الحديد فان الخطر عظيم فيه جدا فيجب ضرورة ان يعالج ويجادل
نضجه بان يخلط بالاضمدة دقيق شعير وتين مطبوخ وزبل الحمام نطرون
ويطعمهم عسل مطبوخ وتين يابس مع زوفا او فوذنج ويطعمهم حسا
من ماء الشعير او من دقيق الشعير مطبوخ بعسل ويدام علاجهم بما
يدر البول لكي يميل المرض الى نواحي الكلى والمثانة فان خرج المرض بالبول
فخير من حيث يجامع البول او بالقي ويجب ان يعطيهم فيما بين الايام
من طبيخ الحاشا والزوفا والفوذنج والقنطوريون والفراسيون
صفة دوا ينفع باذن الله اصحاب الاورام والدبيلة في الكبد
يسخن بالتجربة جيد بالغ يوخذ طرخشقوق يابس ثم بزر بزره ثم ونصف
حلبه مدقوق ثم يطبخ الجميع ويسقى ثلث اواق لبن الاتن او بلبن الماعز

ساعة يحلب ثلثة ثم سكن فان كانت الطبيعة يابسة يجب ان
يلينها بحب الصبر او بنقص الحقن فاما اذا انفجر الخراج وذابت المدة
قد سالت الى الكلى والمثانة فيجب ان يجدد ما ينقيه في خروجها الى
المثانة وفي كل ما يدر في خروج المادة فتمر بالمثانة فيما لو سعها الاعضا
بالاشتراك ويطعمهم بزره بطبيخ بقشر وبزر القثا واصل السوس كثيرا
ورقائيد وما اشبهه واغذيهم بالاغذية المعتدلة مثل ماء العسل المعتدل
الطبخ ليتقى من الماء او اللبن وقد ذهب عنه المائية قليلا وقد خلط
بشيء من الشا او يحسا حسا من حندروس وماء الشعير المطبوخ بالعسل
والشراب الحلو واطعمهم ايضا من السمك الصخري الرضراض اللحم
ومن لحم الطير ما كان رطب فان استفرغت المدة الى الامعاء
والبطن فيجب ان يستعمل الادوية ما لا يعلم الطبيعة مثل المحمودة
مع الزعفران في العنق او مع الشراب المتخذ بالعسل والسفرجل
ونبض طري مسلوق ولبن المعز والطير واحشاء مرطبة فان كان
اجتماع المدة التي في اعضاء الكبد حتى ليستفرغ المدة بين الغشاء
المعا في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في وقت الاستسقاء فيضطر
الى علاجه بالحديد فيجعل على الاربية اليمين بط صغير عميق غير بليغ
الغشاء فينقيه فاذا اخرجت المدة يجب ان يعالج الكبد بالتدبير
الملائم ويعالج البط بالمراهم الملحمة فاما السدد في الكبد وعلاجه سدد كبد
فسبب السدد المحدث لها اخلاط غليظة لزجة يلجج في افواه العروق
التي ينضم في الكبد من الوريد العظيم الذي يسمى الباب ويتبعها
من الاعراض واما يكون الثقل والوجع بغير حمى اذا اجتمعت في
الكبد ريح غليظة ولم يمكنها النفوذ فاذا عرضت السدد امتنع ما
يتادى الى الاعضاء ويمتلي الاوراد التي في الماساريقا وفي تقعير
الكبد فيقع ذلك خطر عظيم من ورم يحدث في تلك الاجزاء التي
اجتمع فيها او من عفونة الاخلاط اذا كثرت حتى يتبع ذلك لا محالة حارة
حمى فقد يجب ان يعتنى عناية شديدة بالكبد بالعلاج المقطع اللزوجة

الاخلاط وما يلطف غلظها ويفتح ويجلو الا انه يسقي الادوية فقط بل يستعملها
من خارج ايضا وقد ينتفعون من الادوية البسيطة التي تشرب بالسكنجبين
المتخذ بخل العنصل وبالغافت مع طبيخ الترمس وطبيخ اصول قشور
الكبر واصل الاذخر واصل الرازيانج واصل الكرفس واصل السوسن
ومصطكي وافسنتين وراوند ولك وبزر وحلبه وسكنجبين و
زبيب منزوع العجم مع دهن اللوز الحلو والمر وما يفتح ويجلو الغافت
اذا سقي مع عصارة الغافت وتفاح الافسنتين او عصارة ورق
اصل القوه وسنبل وعصارة القنطوريون الرقيق وجنطيانا وخل
العنصل والشراب المتخذ منه فاما ما يصلح لهم من الادوية المركبة
مثل معجون اللك ودواء الكركم واثاناسيا المتخذ بكبد الذئب
ما ينقي الكبد ويفتح سدد المجاري التي فيها من غير ان يسخن اسخانا
ظاهرا ويبرد هادوا عظيم المنفعة وهو الزنجبيل لان طعم المرارة فيه
غالب جدا والجبر هذا يجب ان يكون الكما فيطوس نافع لفساد مزاج
الكبد اذا شرب وحده مع اصول الهندبا البري وقوم يسقون
لبن اللقاح مع الريوند واقراصه واقراص اللك واقراص الافسنتين
بعد ان يلقون فيه هندبا ودواء مانح وكرفس وسنبل وبابونج و
لخيار واصل الاذخر وينفع بعض الطبيعة بالايارج الفيقرا والافسنتين
والسباع وعنبيقون اذا اتخذ مع انيسون وبزر الكرفس ومصطكي
واسارون وسائر ما ذكرنا يدر البول وينفع الفصد اذا تمادت
السدد العظيمة من ناحية اليمين بقدر الحاجة ومن الضمادات
المتخذة دقيق الترمس وحرمل وقوه والبزور المدرة للبول بهذا الطريق
علاج السدد الكائنة في الكبد القول في رداءة السحنة وعلاجها يقال
رداءة السحنة هي حال ما يكون في ابتداء الاستسقاء ويتبعها من الاعراض
ان يهزل البدن كله وخاصة اصابع اليدين والرجلين والوجه ولون
الوجه وسائر البدن مائل الى البياض ثم من بعد ذلك ينتفخ بعض
الاجفان ويقوى الشهوة ويسترخي البدن كله ويصير شبيها بالعجز

المجيم النفخ ويعرض لهم اسهال على غير ترتيب حتى انه ربما لانت الطبيعة
اكثر مما يجب وربما لم يلين الطبيعة ويقل البول والعرض ويمتنع
ذلك فلة الاستعداد للحركة وارياح كثيرة بتولد فى البدن وانتفاخ
فى الانثيين وتفرح فى المثانة ومع هذا ينعسل ارسال القروح وان
عرضت فى مثل هذا البدن من رداة الاخلاط المحتبسة فيه ورداة
الرطوبات التى تجرى اليه وعلاجه لا يكون التى تستفرغ كما يكون فى
غيرها فان الذين يعرض لهم مرات كثيرة ذلك من بعد العلاج لين
زال عن الصحة باجتماع فضل ردى فى ابدانهم يجب ان يفصدهم العرق
وتستفرغهم فى ثلثة ايام او اربعة فاما السائر اولئك الاخر فلا
يجب ان يفصدوا انه لا ان تطالت بذلك مادة مجتمعة فى البدن
وساعد السن والقوة والزمان والبلد والتدبير وما اشبه ذلك
والاصلح لهولاء والذى قد سنا ذكرهم ان يسقون قبل الفصد ويجرع دون
سهلة بايارج فان هذا يخص الردى وينقيه ذلك ايضا ان يعالج
لسائر الادوية المسهلة ثم بعد الاسهال يستعمل الادوية المجففة القطعة
للرطوبات المحتبسة فى الاعضاء ينفع هولاء بالاستحمام بالماء المالح
والماء الذى بالنطرون والكبريت والرياضة المعتدلة والكون فى
البلدان العزيبة من البحر وينفعهم اكثر ما ذكرنا التى بعد الغذاء
يجب ان يستعمل المسهلات دائما حتى لا يجتمع فى بدنه فضل مثل
الحب المتخذ ثم الحنظل والبسفايج والغاريقون والسقمونيا والصبر
وسائر ما يسهل الرطوبات العزيبة فهذا العلاج الحاضر لما وصفنا
وسيانى بقول كلى فى الكلام فى الاستسقاء فى اليرقان وعلاجه محمد
قال اليرقان اما ان يكون لحرارة الكبد وعلامته ان يكون اللون دائما
اصفر وبياض العين وليس بالهم منه كثير ضرر الا اذا افرط ذلك
فيهم وعلاجه جميع ما يبرد الكبد كماء الرمان الحامض وسكنجبين
ماء الشعير او شراب السويق والسكر خاصة فى ايام الصيف واجتناب
الاغذية الحارة وكذلك الادوية والاشربة وان شربوا نبيذ

المزاج وليكن اغذيتهم الحامضة ما قد ذكرناها ويكون بحرارة
الكبد من حادث وعلامته ان يتقدم اليرقان احدى حمى حارة او
شراب صرف قوى او نحو ذلك وعلاجه ما يبرد الكبد والاغذية
والاشربة التى ذكرناها ويكون من كثرة تولد المرة الصفراء وعلاجه ان
يخرج منها فى القى والاسهال واليرقان بحاله وعلاجه الاسهال بطبيخ
الهليلج وماء الجبن وماء الانبارباريس الذى قد ديف فيه السقمونيا ثم الرجوع
الى الاغذية المطفية ويكون من سدد فاما ان يكون السدد فى الكبد فيها
وعلامته ان يكون مع اليرقان علامة السدد فى الكبد وعلاجه علاج
السدد او يكون فى المجارى التى تحدث فيه المرة وعلامته ان تحدث
اليرقان قويا سريعا مع ثقل فى الكبد بياض الرجيع ومرارة الفم وقى
المرة وعلاجه ان كانت معه حرارة بماء الهندبا المداف فيه قلوب
الخيار شنبر ودهن اللوز ودهن الحلو وان لم يكن معه حرارة بماء
الكرنب او ماء الكرفس والرازيانج وماء الكرنب اصلح فى هذا الموضع
لان السدد فى هذين المجريين اعنى الذى تحت المرارة والذى يدفعه
لا يكاد يحدث الا من ورم يحتاج الى ما يحلله فليمرس الخيار شنبر
فى عصارة الكرنب وطبخه ويقطر عليه دهن لوز مر وليحقن ويكون
من انسداد المجرى الذى يرفع مرارة متوالية فانه لعيل من الانف مرة
صفراء كثيرة ويعرض عطاس فيطبخ فيه افسنتين ممزوج بالسكنجبين فان
اجرى والا سعطوا بعض الاسعوطات المنقية بلبن جارية فان هذا ينفض
المرار من الراس وينقيه بالمخاط ثم يكحل العين بخل وماء ورد وماء الرمان
الحامض وكذلك غبار اصل السوسن ويغذون بالبقول الباردة خاصة
القطف بدهن اللوز وكذلك الملدوب فان لم يجد العليل نفعا وكان
غلظا فى الكبد اطعم السمك السلبن الباهض ليكاح ثم ليتوى ثم يرسل
الى الخل حارا فان لم يكن حمى او ضعف اطعم مرة ثم البقر مصولا بخل ويتناب
البقر المصلى وياكل ثم بحمه العليل ويجتاس مرتينه ثلثة ايام فان لم يكن
العلة سم المادة او يكون البدن قد بقى اكل الخبز بالزراب نفعه ذلك

وعلامته اذا كانت العلة بلا مادة ولا ورم في الكبد ان يكون ساذجا صافيا
وعلاجه ان يدبر البدن الذي تقدم ذكر الاستفراغ من الفصد و
المسهل وقد يحدث استعمال الحمام والتمريخ فاما النوع الحادث من
السوداء فعلامته ان يكون البول والبراز اسودين وسادين غليظين
لا ينفذ فيهما البصر وعلاجه ان يفطر فان كان مع مادة وغلظ في الطحال
او ورم ان يبدأ بفصد الباسليق او الكحل او الاسيلم ينظر ايضا فان
بفطر فان كان الدم اسود اخرجته من غير توقف وان كان احمر لم يخرجه
وقطعه ثم يسهله بنقيع ما يخرج الاخلاط السوداوية مثل مطبوخ الافتيمون
وحجر مدقوق منخول وزن خمسة ثم الى سبعة او ثنتين الى
ثلثه اواق سكنجبين ممزوج بماء حار وان جعل معه ثم غاريقون
مسحوق كان اقوى وانفع ويستعمل الحقن بما يخرج السوداء او يسقى
في هذا النوع مري رطل ثلثة ايام على الريق ويسقى بعد ذلك ما
يعدل المزاج ويقوي العضو مثل ماء الرازيانج وماء ورق الطرفاء مغلى
مع السكنجبين او يوخذ ربع كيلجة زبيب ورد يابس احمر صحاح وزن
عشرة ثم طباشير خمسة ثم ينقع في ماء حار يوم وليلة ثم يشرب منه
كل يوم اربع اواق على الريق اسبوع وان لم يكن حرارة والتهاب
اخذ من البرسياوشان وزن الصبر ويقيع اجزاء سواء يطبخ ويوخذ
من مائه نصف رطل ويعقد في النار او في الشمس حتى يغلظ
ويلهب فانه كما يشرب الماء يعرق ويتغير لون صفرته الى اللون
الطبيعي وان طبخ البرسياوشان وحلب بنه واغتسل به نفعه
ذلك فان اعيا فيجب ان يسقى لبن اللقاح وماء الجبن مع السفوف
الذي ذكرنا ويلزم اياما سكنجبين يعمل بالبزور والاصول واصول
الاذخر وحصرم واسقولوقندريون وحب الكبر وثمرة الطرفاء
فان حدث ذلك من فساد مزاج بلا مادة والاغلظ في الطحال و
علامته ان يكون الماء معه صافيا مائل الى السواد فيجب ان يدبر من ذلك
الذي به الا الاستفراغ من الفصد والمسهل وان كان مجد نحفا في

اسفل البطن حقن بالحقنة اللينة بعد ان يجعل فيها شيئا من البزور
التي تحلل النفخ فاما تحلل الصفرة من العين فاما السعوط بدهن الزيت
اذا طبخ فيه ورق السوسن وهو اللبلاب العريض الورق حتى
ياخذ رائحته ثم يعصر ويقطر في الانف ويسعط بعصير السلق ولبن
مرضعة جارية فان جرى والا استعمل ما في الرأس المرار الغليظ مثل
القوقايا وحبوب الايارج والذي يصلح لاصحاب اليرقان من
السوداء من الغذاء ماء الحمص بالقنابر فان من شان ذلك ان يدر
البول ... قال ... ان اليرقان هو غلبة المرة الصفراء في كيتها البدن
وانما يغلب هذه لان البدن لا يستفرغها كما يجب ولانها تتولد اكثر
مما يجب او من اجتماع الامرين جميعا والسبب الاول يكون اما من
علة الكبد او في المرارة فان الكبد اذا ورمت او تحجرت او استحجر بها
حتى لا يجري المرار الى فيها تسمى المرة ويضبطها من الضرورة
اذا اختلط الدم مع المرار وتادى الى جميع الاعضاء كان منه اليرقان
فاما المرة الصفراء فاحسبها كلها تالم في وقت من الاوقات وفي
وقت اخر يعرض في اخر العنق اما في المنفذ الاعلى واما في القلب
الذي يجذب منه المرار الى الامعاء وقد تالم كل واحد من هذه اما من
ضعف يلحقه من فساد مزاج او عائق من ورم يعرض فيه واذا ما
المنفذ المجرى الاعلى وضعف حتى لا يجذب المرار من الكبد فيبقيه
ثم يختلط المرار بالدم ويتادى الى البدن وقد يعرض المرارة في وقت
ما يعرض للمثانة التي تقبل البول اذا امتلت باكثر مما يجب لانها
اذا امتدت من كثرة المرار المجتمع فيها استرخت حتى لا يقطع ودفع
المرار الى اسفل بل يتصاعد الى فوق بخلاف الامر الطبيعي وقد
يعرض مثل هذا اليرقان من اوجاع الطحال اذا ما تورم او تمدد
حتى لا تستطيع ان تجذب الفضول الى السوداوية فان تلك
الفضول تختلط بالدم وتتادى الى جميع الاعضاء فيحدث اليرقان من
اللون الاصفر واللون الاسود فلهذا يمنع استفراغ المرار لانها تتولد

باكثر ما يجب في الكبد او في الاوردة او فيهما او من علة من خارج
فان عرض فساد مزاج صعب حار يابس اما في الكبد او في الاوردة
او فيهما جميعا حتى يتغير الدم الذي فيهما الى المرار فقد يحدث
اليرقان ضرورة من الدم الذي يتادى الى الاعضاء فاما ما يعرض
من خارج من الادوية او من الاطعمة او من السموم لان الاطعمة
الحلوة الدسمة لها ان تستحيل سريعا الى المرار وعلى هذا السبيل
الادوية الحارة الحادة اذا استعملت دائما فاما سم الحيوان فانه اذا
وصل الى البدن افسد جميع الاخلاط التي فيه واحالها الى الحدة
الشديدة وكل ما وصفنا من هذه الاسباب فانما يفعل اليرقان
بالعرض وربما كان اليرقان على جهة البحران من غير ان يكون
شي مما وصفنا اذا دفعت الطبيعة المرار الى خارج البحران واذا
ما كان هذه اليرقان في الايام الاول قبل ان ينضج المرض فهو ردي جدا
كما قال بقراط في المقالة الرابعة من كتاب الفصول وهذا كلامه اليرقان
الكاين في الحمى قبل يوم السابع ردي فاما اذا كان بعد النضج فانه يدل
على نقاء البدن وعلى قوة الطبيعة وذلك ان تفصل بين هذه على
هذه الجهة متى عرض اليرقان في انقضاء الحمى لانه متى انحلت الحمى وحدث
على المكان اليرقان فهو بحران محمود وان بقيت الحمى ولم تنحل فان
اليرقان انما كان عرض لا على جهة البحران واليرقان ايضا الكاين مع
ورم الكبد والمجاري التي تنفي المرة فانه يتبعه ثقل في الجانب الايمن
والحمى فاما الكاين بسبب السدة فانه يتبعه ثقل لا محالة ولا يكاد
يتبعه كذلك ايضا وان كانت في الجانب الايمن غليان بغير ثقل
فانه يدل على فساد مزاج في تلك الاعضاء الا ان جميع انواع اليرقان
التي وصفنا يعرض بغتة فاما الكاين من فساد مزاج في تلك
الاوردة او لسبب اغذية يتناول من خارج فانه يكون قليلا
قليلا وذلك ان تميز اليرقان الكاين بسبب الكبد والذي يكون
بسبب المرار اذا نضرب في البول والبراز فان كان البراز صبغ

يرقان سددي

بالمرار فليست العلة في المرار ومجاريها بل في الكبد فاما ان كان
البراز ابيض فانه يدل على المجاري التي تنفي المرارة واذا كان البول
باقي على لونه الطبيعي فليس في الكبد علة فاذا كان البول يرى حادقا
يدل على علة في الكبد كما ان البول المائل الى السواد يدل على وجع الطحال
والبراز ابيض على اكثر الامر لا يكون ابيض في اليرقان فان الكاين من الطحال
فقد يحتبس كثيرا وينتفع في امثال هولاء علاج اليرقان ان ظهر اليرقان
على طريق البحران فقد يكتفى في علاجه بالاستحمام بالماء الحار المعتدل
والتمريخ ببعض الادهان المحللة الملطفة مثل دهن البابونج ودهن
الشبث ودهن السوسن فاما ان كان على جهة اخرى كما قد يحدث
مع الورم الذي يكون في الكبد فيجب ان يستعمل فصد الاكحل فانه
ليس شي انفع في اورام الكبد منه وبعد الفصد اسقهم ماء عنب
الثعلب والهندبا والكزبرة بالسكنجبين فان ظهر في البول نضج
فيجب ان يعطا مع ماء البقول الى ما وصفنا من الصبر الغافث
عصارة الغافث سكر منها بوزن العوقة وينفع ايضا بماء الشعير بعض
ما يدر البول بسهولة مثل اصل الكرفس وماء العسل الرقيق ويضمد
الكبد من خارج بالضماد المتخذ من نوعي الصندل وضماد حي العالم
فان كان فساد المزاج في الكبد او في الاوردة او فيهما جميعا وكان هو
سبب تولد المرار فيجب ان يصلح المزاج بالعلاج الذي وصفنا
للكبد وليستفرغ المرة بطبيخ الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين
والاجاص والتمر الهندي وحشيش الغافث واصل الكرفس واصل
الرازيانج وذنب الخيل وعيدان ريوند وريوند وبابونج وملح هندي
وما اشبههما وينفع هولاء ايضا شرب ماء الجبن المتخذ بالسكنجبين مع
هليلج اصفر وسكر العشر وبعد ذلك يستعملون الادوية المدرة للبول
فان كان اليرقان من سدد فيجب ان يبتدى باستعمال ما يفتح ويجلوا
وينقي سدد الكبد مثل القرص المتخذ بالانيسون وبزر الكرفس والعذخر
والاسارون والافسنتين بعد ان يخلط معها زهر وغاريقون وملح

هندى ويتخذ منها حب ويشرب ويكون الاطعمة والاشربة
المتخذة في هذا المجرى ما يقطع ويلطف غلظ الاخلاط بعد ذلك
وليستفرغ المرض فمن لم ينتفع منهم ليشرب الدواء المسهل يجب ان
يعاود سقيه دون الملح واقوى من الدواء الذي شرب على حسب احتمال
القوة وقد ينتفع في هذا النوع من اليرقان القيء فانه ربما انفتحت السدد
بالحركة العنيفة التي يحدثها القيء وينتفع من ناله اليرقان من السدد
بالكبد المربا بالخل اذا اكل والوان بايخ والسلق والكرفس ولحوم الحيوانات
البرية اذا اتخذت بخل العنصل والانجدان وكمون فاما الشراب فيجب
ان ليشربوا منه ما كان لطيف متوسط بين العتيق والحديث
فان العتيق يستحيل الى المرار سريعا ويحدث السدد ويولد خلطا
غليظا وبالجملة فيجب ان يحذروا في جميع تدبيرهم المنع وسوء الهضم
فاما المرار اذا اكثر من تناول اطعمة او اغذية او ادوية حادة مريبة
فيجب ان يستفرغه بالادوية المسهلة من التدبير المعتدل فاما
ما يعرض له اليرقان من فساد مزاج فيجب ان يغذا من الاغذية
بما كان مبردا ملطفا باعتدال مثل الشعير فان هذا مع ما فيه
من الاعتدال معه جلاء وتفتح لاسيما ان خلط معه شيء من خل يصلح
هؤلاء ايضا ماء القرع المطبوخ اذا شربوا والهندبا البري والسمك
الصغير المطبوخ بالخل والكرفس وعلى هذا اللحوم لحم الدراج
الفراريج المطبوخ بماء الحصرم وماء الرمان الحامض والكرفس واكل
لب الخيار والقثا وينتفعون باكل الخبز اللحيم اذا لم يكن حار
كيما يسهل خروجه من البطن ولا يفسدوا من اللحوم لحوم القنافذ
لانه يدر البول فاما الادوية فيصلح لاصحاب اليرقان الملطفة
المقطعة المفتحة المدرة للبول من البسيط ان لم يكن به حمى مثل الجنطيانا
والقسط والزراوند وفطرساليون وجعدة وعرطنيثا وما اشبه
ذلك فاما من كان منهم محموم فينتفعون بالحماض والهندباء وعنب
الثعلب وبزر القطف وعصارة الافسنتين واصل الفوة وفافت

وبرسياوشان فان هذه كلها ينفع اصحاب اليرقان منفعة عجيبة
وورق الفجل وعصارته ايضا ليس بدونها في المنفعة وبرادة قرن
الايل اذا شرب منها بشراب ممزوج مقدار ثلث اواق واللون
المر اذا طبخ مع الشعير والكزبرة اذا سحق وطرح في بعض ما يشرب
وعصارة الادوية التي يضمد بها الجانب الايمن يجب ان يكون
من حشيش الافسنتين وتفاح الاذخر فان هذه تحلل الاورام وتفتح
السدد فاما الادوية المسهلة التي تصلح لليرقان مثل الصبر والسقمونيا
وعصارة قثاء الحمار وغاريقون وخربق اسود وهليلج اصفر وما
اشبه ذلك فان غلبت المرة السوداء فيصلح لهم الافتيمون والحجر
الارمني وهليلج اسود وبسفايج وما اشبه ذلك حب ينفع اليرقان
منفعة عجيبة غاريقون ستة دم ايارج فيقرا ورب الكشوث
ستة دم هليلج اصفر وبزر القطف خمسة دم افتيمون وهليلج اسود
اربعة ملح هندي وبزر الفجل وسقمونيا ثلثة ثلثة انيسون وبزر
الكرفس وبزر الرازيانج من جملة الادوية ثلثة عشر يدق ويخلط
ويعجن بماء ورق الفجل غير مطبوخ ويتخذ منها حب الشربة منه من اقل
واكثر بحسب القوة فاذا نقي البدن وبقي الصفرة في العين وجلد البدن
فيعالج الجلد بالادهان والمروخ الذي وصفناه وبالغسل بالمياه العذبة
ويعالج صفرة العين بالادوية القوية التي يضغط بها مثل عصارة
بخور مريم وعصارة قثاء الحمار اذا اديف كل واحد منها بلبن وسعط
به وكل هذه الذي وصفت يقلع الصفرة من الراس ويستفرغها
بالمخاط باذن الله تعالى قال يوحنا بن سرابيون اليرقان الاسود قد
يكون ايضا من الاورام الكبد فيجب ان نبحث اولا اهو من الكبد
ام من الطحال فانه ان كان اليرقان شديد السواد فهو من غليظ الطحال
وان كان قليل السواد فهو من اوجاع الكبد ولنا دليل ثاني وهو ان
كان شديد السواد علمنا ان العلة في الطحال وان كان قليل السواد
فهو في الكبد فان ما يستفرغ من الكبد هو عكر الدم وما يستفرغ

يرقان اسود

من الطحال هو خلط سوداوي فلهذا السبب يكون اليرقان في اوجاع
الطحال شديد السواد ولنا دليل ثالث وهو انه ان كان الطحال صلب
فهو يدل على انه ان كان سبب اليرقان فان لم يكن الطحال صلب د
لا عليل في السبب في حدوث اليرقان في الكبد وها هنا نوع آخر
من اليرقان مركب من المرة الحمراء والسوداء وهذا يكون اذا الم العضوين
جميعا اعني الكبد والطحال فعلاج اليرقان الاسود في الابتداء فصد
الباسليق من اليد اليسرى ثم بنفضه بطبيخ يتخذ على هذه الصفة طبيخ
الريباس الاسود هليلج اصفر منقا من النوى عشرة ... هليلج اسود منقى
من النوى عشرة ثم هليلج كابلي سبعة ثم اصل الكرفس واصل الرازيانج
سكد عشرة ثم هليلج شهترج سبعة ثم بزر الكبر واسقولوفندريون
سكد خمسة ثم حرتي اسود ثلثة ثم بسفايج اربعة ثم ... ورع النجم
عشرين ... اجاصة عناب عشرين ... هندى عشر ... جلة
الادوية اربعة عشر يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ويلقى فيه
هو حار افيثمون افريطي خمسة ثم ... ويصفى ويوخذ منه نصف رطل
مع وزن ... ايارج ... ويجب ان يقصد لهذا
الدواء مرات فان منع مانع من ضعف او غيره من شرب الدواء
وكان حمى وحرارة شديدة ليسقيهم ماء الهندبا وماء عنب الثعلب
وماء الكشوث وماء الرازيانج وماء الكرفس وماء ورق الطرفاء وماء
ورق الكبر الطري وماء ورق الخل بالسكنجبين فان لم يكن حرارة
يجب ان يسقيهم الكافي بالطبيخ الذي وصفنا البن الحل مع هليلج
اسود وافيثمون وطبيخ هندي وغاريقون فان لم يسق لبن الجمال فماء
الجبن ... بالسكنجبين المطبوخ باصل الكرفس والرازيانج والاذخر
والافسنتين والجعدة واسقولوفندريون وقشر الكبر وقشر الطرفاء وبزر
الكرفس والرازيانج وما اشبه ذلك من الادوية التي وصفنا فاما
الطعام فينبغي ان يكون مزاوريج مطبوخة بخل وكرنب ولحوم الجداء
مطبوخة بخل وكبر مربا بالخل وعسل والشرب من السكنجبين الذي

وصفنا ويضمد الطحال من خارج ببعض الضمادات التي تصلح لهذا
الشان المرسومة وصفته ... وينقع بخل ... ثم يسحق بصبر مثل
اللعوق ويطلى على خرقة كتان ويضمد به اخر الطحال ودقيق الشعير يعجن
بعصارة الهندبا ويترك حتى يجف ثم يعجن بالخل والطبخة ... بالغار والق
عليه بورق ودهن الشبث ويضمد عند اليوم اوجاع الطحال
اوجاع الطحال
مجرد قال يكون من ضعف حدث الطحال وعلامته فساد اللون
واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة وعلاجه
وضع المحاجم على الطحال بلا شرط مرة وتضميده بدواء مقوي للطحال اخر
ودلكه ... وتحريكه باليد وبالرياضة والركوب ويكون مع غلظ
الخلط الكائن مع الحميات وعلامته ان يظهر للحس في الجانب الايسر
وعلاجه اقراص الورد والسكنجبين وشرب نطفة ... خلاف
نقيعا او يكدبر ويكون ايضا عظم يعقب الحميات وعلاجه اقراص
العكنكث ومزج مجفف اجزاء سواء ويسقى منه مثقالين بالسكنجبين
الكثير الاصول الحامض ويضمد بخل ... وسذاب ... وقد
يكون عظيما بلا حمى وهو اما صلب شديد واما دون ذلك
واما الذي ليس بصلب ولا من ... يكفيه اقراص العكنكث على ما
وصفنا والتكميد الذي ذكرنا واما المرض العظيم الصلب ويظهر
للحس بينا وعلاجه اقراص الكبر صفة اقراص الكبر قشر اصل الكبر
وحب العقد عشرة عشر اسقولوفندريون سبعة ...
... السذاب ... ثلثة ثلثة اشق ثلثة ينقع
الاشق بالخل ويعجن به الادوية ... ويسقى واحد
بالسكنجبين العسلي او ماء الاصول والتكميد بالخل الذي ... فيه
سذاب ... والشراب القوي ... الصرف ويهجر الماء البتة او
... منه اقل ما يكن ويضمد ... الاشق ...
الكبر ... والاطعمة التي ... واكل الكبر بالخل فاما
ما كان ... ويغمض من جميع الانواع الذي من الانتفاخ فصد الباسليق

من اليسار ولا سيلم ويكون من الانتفاخ وعلامته تمدد يجب الجنب
الايسر مع وجع غير صلب يلطي اذا غمزت عليه لشئ من غير
ان يوضع ورمباحا عند الغمز الشديد عليه جشا ومن ثمرة وعلاجه
سفوف الحرف والشراب العتيق وترك جميع ما ينفخ ووضع
المحاجم بالنار عليه ومما ينفع من الطحال مع حرارة شراب السكنجبين
والمداومة بالخل الذي قد انقع فيه الكبر ومما ينفع منه ان يشرب اوقية
من ماء المطر ثابت قال الامراض في الطحال التي يحدث عن جشاء او غلظ
ورياح وسدد واحتقان دم فمن انها حدث ذلك ان كان
مع حرارة فالعلاج منه ان يبدأ بالفصد من الباسليق او الحبل او
الاسيلم من اليسار ويسقى بعد ذلك مطبوخ صفته هليلج
خمسة عشر ما شهترج سبعة ثم ثمرة الطرفا وحب الكبر سكر
ثلثة ثم بزر الهندبا والكشوث سكر مبين اجاص عشر هندى
تدر الحاجة يطبخ ويسقى مع ايارج فيقرا وغاريقون او يسقى ماء
اللبلاب مع غاريقون فانه نافع لذلك بخاصية له فيه او يسقى
من الغاريقون ثم الى الدرهمين باوقيتين سكنجبين اسهل ونفعا
الطحال ويلزم بعد المسهل ماء عنب الثعلب والكرفس اوقيتين
وماء اطراف الطرفا والخلاف والعوسج او ماء الكشوث
حسب ما يوجبه الصورة من انها ست اوقية بعد ان
يصفى بما ر سكنجبين فان احتجت الى اقراص فعلى هذه الصفة
طباشير مبين ورد خمسة ثم ابن باريس ثمن اصل السوس اربعة
ثم سنبل وعصارة الغافث ولك درهم وقشور اصل الكبر
ينقع بخل يوما وليلة ويجفف من كل واحد ثم نصف غاريقون
ثم يعجن بماء اطراف الطرفا ويقرص الشربة منه ثم بسكنجبين قال
جالينوس في الاعضاء الالمة عظم الطحال يدل على ان في البدن
خلط ردى وصغره يدل على جودة الاخلاط لا يعزلا كلما عظم
الطحال هزل البدن وان صغر الطحال سمن البدن سفوف جيد

بزر الهندبا وثمرة الطرفا والقرع اليابس مكدحرم بزر الحسكنكت
نصف جزء يدق وينخل ويشرب منها ثلثة ثم بسكنجبين او قرصه
القوى وهو ان يدق الفوه ويقرص بسكنجبين ويشرب منه ان كان
محرورا وان لم يكن محرورا فبماء الافتيمون فان كان مع الحرارة حمى
والتهاب شديد فسفوف من وصف بنادوق وهو ان يجفف
القرع الصغار ويدق ويؤخذ منه مبين بسكنجبين ويزرد بقلة
الرجلة يؤخذ منها وزن مبين تحوقا بسكنجبين او قرص صفته ورد
وطباشير وحب قرع حلو مقشر وبزر طبيخ مقشر وبزر العقلة سكر
اربعة ثم لك وراوند سكر ثم زعفران نصف ثم كافور دانق يعجن
ويسقى منه ثم بسكنجبين او يقتصر على ماء الهندبا المعصور المغلى
المصفى وحده مع السكنجبين فان يبلغ المراد على الايام ومن احسن
هذا النوع ان يطبخ بسخل ويحل معه اكليل الملك ويضمد به وكذلك
النخالة اذا اغليت بخل وضمد به فان من شان النخالة ان يذيب الطحال
ويحلله بسرعة وله ورق الطرفا يدق ويعجن بخل ويضمد به و
يجب ان يعنا بعلاج هذا النوع فانه في الاكثر يكون مع امراض الكبد
وذلك يؤدي الى الاستسقاء فان كان امراض الطحال مع البرودة
فالعلاج منه ان يسقى افتيمون وبسفايج وما هو دانه وقشور اصل الكبر
واسقولوقندريون اذا شرب منها مفردة ومولفة من انها ست
من الدرهم الى الدرهمين مثقولا واوقية سكنجبين وكذلك المازريون
اذا شرب منه دانقين بيانات او ان جلادم من الحديد لم السكنجبين
المتخذ بخل العنصل وكذلك اصول السوسن الاسمانجوني ولون من
وبزر الحسكنكت وورق السداب وديودحيني وراوند
طويل والافسنتين هذه كلها اذا شرب منها مفردا او مولفا مثقال
او مبين مع اوقية سكنجبين او اوقيتين ماء العسل العنصل يفتا الطحال فان
اعيا فليزل الايمن اللقاح مع حب صفته ايارج فيقرا هليلج اصفر تربد
عرعر غاريقون ورق الطرفا خمسة خمسة جزء وافتيمون لج

ويغلي ثلثه ثلثه سلج هندي ويمن ويجب ان يعلف الناقه مع سائر
علفها كرفس وكذنابح ودودق العرب والطراف الطرفا ويشبع
تا سالاصفر لهذا النوع وينطبخ التين بخل ويجعل معه بورق وسذاب
واكليل الملك ويضمد به او يشرب لبادبنجا بجه قد صفي من النورة
ويضمد به وله يقطع كا غذ على قدر الطحال ويجعل بعسل ويبذر عليه
خردل صحيح ويلزم الطحال ويترك عليه قدر احتماله ثم يغسل بماء حار
وله ايضا نصفته نخالة مطبوخة بخل وسبب فان من شان النخالة
ان يذيب الطحال بسرعة فاما ما ينفع صاحب هذه العلة من الماكول
سكر فابعض ر والحبة الخضراء المكبوسة في الخل وكذلك الكامخ المتخذ
من الحبة الخضراء او عنبات العوسج وقضبان الكرنب المكبوسة
في الخل فان لم يكن الحرارة شديدة فقضبان الكبر بخل وكرنب فاما المرضى
فيأكل الكبر كيف احب ابقراط قال قد يعرض في الطحال اوجاع
مختلفة فربما عرض منه ضعف وربما عرض ورم وربما كان فيه
اربع قوى كما في الكبد وضعف واحد منها دخل الافة على الفعل
الذي يتم به فان ضعفت القوة الجاذبة فان الدم يتادى من الكبد
الى سائر البدن غير نقي ولذلك يكون لونه اسود ويحدث عنه
البرقان الاسود كما قلنا في كلامنا في البرقان اذا ضعفت القوة
المميزة التي فيه فانه يعرض في البدن اعراض حسب ما يتادى اليه
من الخلط السوداوي فان كان مائلا الى الحموضة حدث عنه
الشهوة القوية اذا كان في فم المعدة فاذا احترق فانه يحدث عنه
ثم كما يحدث لاصحاب السوداء وربما حدث عنه بقلب الحمرة
في بعض الاوقات امراض اخر من انواع اخر يحدث فاما ضعف القوة
الماسكة التي فيه فانه يتبع ذلك استفراغ خلط سوداوي غير نضيج مرة
بالقي والهوع ومرة بالاسهال مثل العصور وقد يكون من ضعف
القوة الدافعة اذا دفعت الطبيعة هذا الخلط لينقا منه اذا كثر في
البدن وحال حد الاعتدال كما قلنا انه يعرض في الكبد وهو بين هذه

هذه بعضها من بعض كما ينتفع به اولئك الذين ينالهم من دفع الطبيعة
بسهولة صبر العليل على ذلك وربما ما يرد من بدنهم وتتبع ضعف
القوة الدافعة التي فيه قلة الشهوة فان الفضل السوداوي يدفعه
الطبيعة من الطحال الى فم المعدة حتى ينبه الشهوة ويحركها فاذا امتنع
ذلك ضعفت الشهوة واما الاورام التي تعرض في الطحال فانها تكون ورم الطحال
على اكثر الامر صلبة متحجرة من غلظ الخلط الذي يتادى اليه وربما عرض
فيه ورم حار لان فيه شرايين كثيرة يجري فيها دم حار جدا وقد يتولد في الطحال
ايضا من ريح نافخة يحتبس فيه ولذلك تعرف الاورام التي تكون في
الطحال وخاصة في اول الامر بالمحس لانه لشدة صلابته يمنع تحت
المحس من يجانبه بعد ذلك نفخ الفم ويحبس ويوجع يعرض في الترقوة
والكتف الايسر لانه اذا لم يكن المريض بامر من عنا وهو الغشا المشارك للطحال
ويمنع هذا ايضا لم الغشا المجلل بالمشارك فلذلك يبلغ الى الترقوة والكتف
ويعرض لكل من في طحاله ورم عظيم بعض مضاعف يتقطع مثل الصبيان
اذا بكوا وبعض اطباء هذه العلة نفس البكا في كتاب الفصول يعني نفس
الصبيان اذا بكوا فان النفس اذا انبسط ثم عرض معه الطحال الوارم
فلذلك الم من اجل هذا انشرح الصدر وقت ما يتنفس ينقطع نفسه
ثم يعود فينبسط بعد ذلك لتتم ما نقص من ذلك فيتضاعف استنشاق
الهوا وقد يعرض اورام الطحال من الثقل العارض في ذلك الموضع
فان كان الورم صلب حار فانه يعرض معه غثيان ووجع وثقل
متمدد وان كان الورم صلبا فانه يعرض بدل الغثيان والوجع ثقل وصلابة
ثابتة فاذا الت الكبد مشاركة الطحال تولد الاستسقا كما قلنا انفا فاما
الريح النافخة التي يغلظ الطحال ويحدثه فانما تعرف بمدافعها المحس
بالتمدد الشديد بعد نقل علاج الطحال الان اوجاع الكبد والطحال
يتشابه بمشابهة هذين العضوين احدهما للاخر فان لذلك انهما على
اكثر الامر دلائل واحدة والعلاج ايضا قريب من قريب فقد يجب ان
يكون ادوية الطحال اشد قوة بحسب غلظ الطحال اذا قيس بالكبد ومن اجل

ورم الطحال

وبعدت حرنا احسن بها وينفع من بعض رياح ناحيته تحت الطحال
بهذا الدواء يأخذ حرف بابلي يلتين مابدن ويجعل ويعجن بخل خمر ثقيف
ويتخذ قرصات دقاق صغار ويجفف في الشمس او على الطابق حتى
يجف ولا يحترق ثم يدق ويخلط معه بزر الفنجنكشت عشرة ثم وثمرة
الطرفاء خمسة ثم اسقولوقندريون سبعة ثم يدق ويتخذ منه معجونة ويسقى
منه ثم بالسكنجبين واما التحجر الكائن في الطحال فانها يكون من دم
غليظ لاجح لا يسهل تحلله ولا يسهل استفراغه فلذلك يحتاج الى
ادوية مقطعة ملطفة من غير ان يكون فيها حرارة ظاهرة لان التحجر
يتزيد ويغلظ من اسخان هذه الادوية ويجف ويصلب فلهذا
قلنا انه يجب ان يخلط بادوية الطحال الحجري الادوية جميعا اعني الحمض
منها والقابض وقد يخلط مع هذه ادوية اخر مما يشاكل طبعها
فيكون منها اضمدة ومراهم الزفت والعنبر والراتينج والمشمش وما
اشبه ذلك فاما الخل والسكنجبين وخاصة خل الاسقيل والسكنجبين
المتخذ به وقد تقدم القول فيه انه نافع للورم المتحجر الصلب لان من
شانها ان يقطع ويلطف غلظ الاخلاط ولم وجبهما من غير ان يسخن
ولهذا يجب ان يعالج الطحال الصلب بالادوية القوية من خارج فقط
بل من داخل فانه يحتمل ذلك بسهولة ومن الادوية البسيطة التي
يعالج بها شيء واصل الكبر واسقولوقندريون وما اشبه وثمرة
الطرفاء وورقه والخلاف وبزر الفنجنكشت والوج وعصارة القنطوريون
الدقيق وكمادريوس وكمافيطوس واشق وطبيخ النرس المرفقن كلها
اذا خلط بخل الاسقيل او سكنجبين قد اتخذ بها الخل واستعملت نفعت
الطحال المتحجر نفعا عظيما وقد ينفع السلق البري وثمرة البطم ومراسيون
اذا طبخت بالماء الذي يطفئون فيه الصاغة الحديد المحمى واستعملت
فانها يحلل الصلابة في الطحال ومما ينفع ذلك ايضا هذا الماء اذا شرب
منه ثلاث اواق واذا امزج بالخل وشرب وينتفعون به ان الاربعة
مع هذا طبيخ يصلح لعلل الطحال نافع جدا يؤخذ بزر الفنجنكشت

هذا اكثر ادوية الطحال حرة تستعمل بالخل وقد يخلط فيها ايضا جنس
من القابضة يحفظ فعل العضو ولان الطحال من شانه ان يجذب
اليه عكر الدم من الكبد فاذا لم يقدر ان يجذب ذلك فاذا الدم
كله الى البدن غير نقي فمن اجل هذا يجب ان يحيط قوته لتجذب
الغذاء بالمشاكل له فمن هذا الفضل فاد الدم الى البدن كله وهو غير
نقي فان عرض للطحال سدد فيجب ان يعالج بالعلاج الذي وصفناه
لسدد الكبد بعد ان يزيد فيه اشياء قوية جدا وكذلك ايضا يعقل
في فساد المزاج الذي يعرض فيها فاما الاورام الحارة الكائنة في
الطحال فيجب ان يعالجها في الابتداء بفصد الباسليق من الذراع
الايسر ثم من بعد ذلك يسقيهم ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة
وماء ورق العوسج وهو بالفارسية اسفيداج وماء الهندباء و
ماء ورق الطرفاء وماء ورق الخلاف وماء ورق الكبر الرطب
والسكنجبين فاما الرياح الغليظة التي تمدد الطحال ولغلظه والثقل
العارض فيه فيجب ان يمرخه بدهن الافسنتين ثم يعالجه بمرهم يتخذ
من شب وكبريت ونطرون وصمغ البطم وزفت رطب ويجعل
ويحمل على ان يكون القوة القابضة في اكثر هذا العلاج والقوة
المحللة اقل كما انه يجب في الورم الصلب ان يكون الغالب فيما يعالج به
القوة المحللة وقد يجب ان يخلط معه ما فيه شيء من القبض فاما
ما طبعه هذا الطبع من الادوية البسيطة تفاح البلح فان هذا
ان ضمد به الطحال الصلب من خارج ابرأه وقد ينفع ايضا في الرياح
والرياح الغليظة التكميد بخل خمر عتيق قد طبخ فيه سذاب وفودنج
بري واشنه وبورق بالخل اذا طبخ فيه ورق الكبر الرطب وكبريت
وفنجنكشت وحب السرو وثمرة الطرفاء وما اشبه ذلك فان لم
يكن حرارة فقد يلقى في التكميد اشق ومقل فاما الضماد فيجب ان يكون
من تين مطبوخ بخل مدقوق مخلوط مع اكليل الملك وسذاب ونطرون
ومما ينفع الرياح الكامنة في الطحال المحاجم اذا شرب عليه بالبارد

بزر الطرفا ونقاح العوسج وورق الكبر بعنزه وقرنوع تهري
وحشيش الغافث وافسنتين واسطوخودس سكر عشرة من هذه
خمسة دراهم للشربة ثم ريوند صيني اربعة ثم وجدت في صفة
لمحمد بن زكريا ان الريوند اذا تعذر وجوده اخذ من الريوند
الفارسي فينقع بالماء الحار عشرة ايام ثم يصفى عنه حتى يبقى بلا طعم
ثم يوخذ راسك الحفص فيجعل هذا الماء في الشمس اياما حتى يبقى
منه مثل وزن عشر مرة ثم يستعمل بدلا من الصيني ان شاء الله
سابور العلامة بن الطفاته رجعت الى تمام الطبيخ جوز السرو وعشرين
من جملة الادوية ثلثة عشر يطبخ بعسل حتى ينصف ويصفى ويغلا منه
اوقيتين على الريق دواء اخر جيد مجرب اسقولوفندريون
خمسة ثم جعدة ثلثة ثم عصارة الافسنتين من طباشير ولك
وريوند سكد ثلثة ثم ريوند صيني من زعفران ثم جملة الادوية
سبعة بزور بعسل ويسقى منه مثل السكنجبين فان غلبت
صلابة الطحال بما وصفنا من الادوية ولم يحتج الى استعمال
ادوية اشد قوة وان بقيت الصلابة في الطحال فيجب ان يضع
عليه محاجم ويشرط ويقطع ابضا بقطع عروق الفخذ من الجانب
الايسر وبالكي اذا كرهاه في خمسة او ستة مواضع ويحفظ موضع
الكي دينار طويل لئلا يلتحم فان نجع العليل ولم يصر لكي النار يحب
ان يعالج بالادوية التي تقوم مقام الكي مثل الخردل وتنقى واصل الكبر
وبطورن ونورة غير مطفاة وما اشبه ذلك وما ... بالعجز منه
لصلابة الطحال هذا العلاج يوخذ كاغذ وجلد على مقدار الطحال
ويطلى بعسل الشهد ويذر عليه خردل غير مدقوق ويشد على
الطحال ما امكن ان يصبر عليه العليل ثم يغسل بعد ذلك بماء فاتر
فاذا فعلت كلما وصفنا ولم يحلل الصلابة فاسقهم لبن الحمار مع هذا الحب
وصفته اياريج فيقرا وهليلج اسود وتربد عشرة عشرة غاريقون
وورق الغرب مجفف سبعة سبعة اسقولوفندريون ثمانية

خمسة خمسة جعدة وانيسون وانثى ومقل ثلثة ثلثة ملح هندي
من جملة الادوية اثنا عشر بزر الباسبة ينقع الصمغ بخل خمر
ويعجن به الادوية ويتخذ حبا ويعطى منه مع لبن اللقاح بعد ان
يلف الحمل كرفس ودارصيني وورق الغرب وورق الطرفا و
اصل الادخر وشيح وفانلي وما اشبه ذلك فان كثرت السدد
حتى لا يمكن الطحال جذب ذلك العكر الذي في الدم من الكبد
ح يطلع البرقان الاسود بضعف والعكر مع الدم في جميع البدن
وقد ذكرنا الاستسقاء محمد قال يكون الاستسقاء من اجتماع الماء في
البطن ويسمى الزقي وعلامته ان يحدث مع الورم الحار في الكبد
الحمى الحادة وحمرة الماء وهو اشدها وعلاجه مركب من علاج الورم
الحار في الكبد ومن علاج الاستسقاء وهو ان يعالج بماء الهندبا في
السكنجبين جدا ويخرج الماء من عزران ليحن كثير ايجان جشاء
الفانلي ونقيع الهليلج واقراص الابزباريس وقد يكون من الورم
الصلب ولا يكون مع حمى ولا حمرة في الماء وعلاجه ما ذكرنا من
الادوية التي تفتح السدد في الكبد وتحلل الاورام منها مثل دواء
الكركم ودواء اللك ومعجون القسط بعطاهن بعد ان يسهلوا بزر
الماذريون والنحاس المحرق والفربيون وعصارة قثاء الحمار وبالهليلج
الاصفر والابرسار والسكبينج مفردة ومجموعة يستعملها على قدر
سكون الحرارة وهيجانها ثم بماء والمدرة للبول جدا وهذه جيا
وان شئت من الكلام كلا مع في كل اسبوع شربة صفة الكمكار مع
نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال والبرقان والسدد
الدماسيل تفاح الادخر وسنبل واسارون وفطراسالبون
ثلثة ثلثة غافث ولك وراوند سكد من نصف بزر الهندباء
وبزر الحماض اربعة اربعة مصطكي ثم رب السوس ثم زعفران
نصف ثم السنبل ثم وينا بين ذلك من دواء الكركم الكبير يطبخ بزر
الورد ... وينفذ الكي من دان غلظ الامر ... ويكون من ...

الاستسقاء الزقي

استسقاء لحمي

جميع البدن ويسمى اللحمي ويكون ذلك من برد الكبد وعلامته بياض
البول واستطلاق الطبيعة وعلاجه ما يسخن الكبد بما ذكرنا في
باب برد الكبد وما يدر البول بقوة وينفع منه الادهان في الرمل
الحار وطلي البدن كله بالطين والتعرق في الشمس بعد تسخين الكبد
وربما كان هذا الاستسقاء بعقب شرب ماء بارد كثير بعقب الخروج
من الحمام او بعقب حركة شديدة فهي حدث في هذه الحالة وجع
تحت الاضلاع مع شرب الماء البارد فينبغي ان يتبع بشرب ما يسخن
ويضمد الكبد بما يسخنها واما اذا لزم الاستسقاء فيعالج بما ذكرنا في
هل يسهل برياح وقد يعرض هذا الاستسقاء بعد انطلاق البطن الطويل
وكثرة سيلان الدم والحيض واذا كان كذلك فعلاجه بما ذكرنا
من تقوية الكبد وانعاشها التدريج الى ما يزيد في الغذاء والطيب
والنوم واستعمال الشراب لعود الدم ويقوى البدن فيرجع الى
حاله وقد يعرض من اليرقان بعقب عظم الطحال فعلاجه بما
ذكرنا العناية بامر الطحال على ما تقدم ويكون من اجتماع ما في البطن

استسقاء طبلي

قليل وريح كثير وهو الطبلي وعلامته ان يكون بعقب حرارة في
الكبد ويكون الماء ماء احمر وهو في الاكثر ريح كثيرة ويكون الماء
معه احمر في اكثر الامر ويتقدمه نفخ دائم في البطن عسر التحلل
وهو عسر العلاج ويعالج على حالة اسهال البطن بسهولة وفي
ما الانجع كثير اسهال مرة [illegible] بماء الرمان ويزيد الكبد اخرى وربما
يحس نحو ضغط الكبد والاضطجاع بحل العقد وما يخرج الرياح
من اسفل مثل هذا الدواء صفة دواء يخرج مع الرياح من اسفل يوخذ
كمون وبورق وورق السذاب [illegible] ويجعل بعجنه في
اليوم مرات ويدلك البطن والكبد فلا يوكل شيئا صفة حب
يعطى المستسقين من جراحات محمد يعطى منه اذا كان بالبر الطبيعة
ويخفف عنه فانه يقوي عشرة عصارة الغافت [illegible]
سكر خمسة عشر ما يجمل حبا كالحمص ويشرب منه ما واحد كل

كل يوم للاثنين يشرب لبن البطن فانه يسهل عاليا فيخف عنه وهو
مع ذلك ينفع الكبد ويفتح سددها او يسقى حب الغار يقوون فانه
قال جملة القول في الاستسقاء وان كانت ربما يحدث من حرارة فانه
في الاكثر يحدث عن برد الكبد المفرط فيبيض لذلك دم البدن كله
باردا ويحدث هذا البرد للكبد عن سوء مزاج او سدد او جشاء
لحقه في نفسه او لسبب برودة قوية تعرض في اعضاء اخرى [illegible]
ان يغير مزاج الكبد ليعين مزاجها مثل الطحال والمعدة والمعاء
الصفاق والموضع خاصة العام والحجاب المعروف بديافرغما
والرئة والحجاب عن الرطوبة يكون اذا امتلا فصبتها رطوبات غليظة
لزجة ولا يكون معه سعال يخرجه بالنفث وان سعلوا ايضا لم يسعل
الا عند قرب الموت اذا امتلت رئاتهم ما ويحدث عن الكلى
وعند انتفاخ عروق المقعدة بالنزف وعند احتباس هذا الدم
وربما حدث عن [illegible] ويكون حدوث هذا النوع بغتة النوع
اللحمي الحادث عن احتباس الطمث واوجاع الارحام يكون من الماء
الاصفر من [illegible] ورم الكبد والحادث عن الكبد يكون بعد وجع
الكبد ويكون معه سعال لين على ان السعال يكون مع النوع الذي
يحدث من علل اعضاء النفس لان ذلك يتقدمه اعراض على تلك
الاعضاء ولا يتقون في اخر الامر كما قلنا والحادث عن الكلى والمعاء
الرقاق يحدث بعد امراض هذه العضو والانواع التي يكون
معها الاسهال ففي الاكثر يكون حدوثها عن وجع الامعاء الرقاق
والموضع وذلك ان الرطوبات تلطف فتصير بخارا او ينفذ في
جرم المعاء ويذهب على الاستقامة نحو الصفاق فاذا انفذت
فيه تحللت في الهواء وان لم ينفذ فيه بقيت في الموضع الذي بين
الصفاق والامعاء ويجتمع الشيء بعد الشيء والذي عن الكبد فلا يحدث
معه اسهال بل نفس اسهاله واصناف تلك الرقيق اذا اشتد جميع
المواضع الى اسفل الصدر رطوبة وريح واللحمي وهو الذي يهيج به

جميع البدن ويصير بمنزلة بدن الميت بارد رخو رهل والفاضل
بقراط يسمى النوع الطبيعي للاستسقاء اليابس فاما الحادث من حرارة
فيحصل كما قال بقراط ان الحرارة الخارجة من الاعتدال الطبيعي الحادث
في الكبد يضعف قوتها المغيرة فلا تستطيع ان تحيل الغذاء على ما
يجب فيحدث عنه الاستسقاء ويجب ان يعالج اصحاب هذا
النوع بالاشياء المبردة وهذا امر ظاهر لمن يكن فيه فلذا ان كان الاعتدال
سبب صحة القوة وصحة القوة وهو سبب الصحة وجب ان يكون
ضرورة فساد المزاج سبب ضعف القوة واذا عولج المزاج المائل
الى الحرارة بالبرودة الى امر الاعضاء الى اعتدال وجب ضرورة عند
ذلك ان يولد الكبد دما محمودا صافيا صحيحا اذا كانت قوانين
الصافية والطرق البقراطية لا يزول ان يكون الضد علاجا للضد
كما حكم والغرض في علاج هذه العلة نوعين مداواة الورم الصلب
الذي في الاحشاء ان كان موجودا من ذلك وتحليل الرطوبة التي قد
اجتمعت وعند هذه العلة يجب ان يبدا بعلاج الورم بما يجري
في باب ذلك الجنس وان لم يكن ورم فيعالج العلة نفسها ان كان
الماء احمر غليظا بادرت الى فصد العليل واخرجت من الدم قدر
القوة لانه دم بارد فاخراجه حذرا على الحرارة الغريزية ان يطفي
مثل الحطب الرطب اذا كثر على النار الضعيفة وقد يقال العام فصد
في هولاء علاج فاضل في اي وقت كان من السنة بعد ان يعلم ان
ذلك لا يجب الا في النوع اللحمي ويستعمل بعد الفصد سائر التدبير
مثل استفراغ من المسهل والمعتق فان القي دوا سريعا في هذه
العلة في اولها بانواع الادوية المفتحة بعد ان استعمل ضروبا
مرة بتلك الطعام ومرة بعد ويترك ذلك عند الاستحكام العلة
وفي اخرها فانها لا يجب الى التحليل بالقيء فاما المسهلات في هذا
النوع الذي من الحرارة فماء الهليلج الاصفر وماء القثاء فلي اذا شرب
منه ثلثي رطل وماء الشاهترج وماء الطرخشقوق اذا عصر ومزج

بمثله ماء الاسنان الرطب وليسهل به مرة معجون الكلكلانج البالد
وصفته ورق المازريون بخل سبعة ايام المجفف وهليلج اصفر
منقى مكد خمسة عصارة الافسنتين ثلثة ايام اصل السوسن الاسمانجوني
وورد احمر وبزر الهندبا وبزر البخاثا المقشر ورب السوسن
مكد سمين بيند بخل ويوخذ لطرعشن ابيض منقا وقلوب الجبال شبنن
وفابند جرابي مكد خمسة عشر مما يحل يلبسها في ماء حار ويصفى و
يغلي بنار لينة حتى يغلظ ويعجن به الادوية الشربة سمين الى اربعة
ثم المعجون فافع قرص للكبد من وصف الشاهترج وورق المازريون
السذ بورق الصعتر وورد وقضبانه مجفف سنين مما دقيق
الشعير وورد احمر ورب السوس مكد عشرين مما يعرض الشرنج
ثم بمثله سكر ابيض اولين يب من اصل السوسن الاسمانجوني لباب كرنب
المدقوق من الدرهم الى الثلاثة ثم باوقية سكنجبين او لين يب من ماء
المعصور من الرطب منه الى اوقيتين مع مثله جلاب وسكنجبين
نصفين ويتبع من ذلك عجلت ان يشرب من ماء اصول السوسن
اوقية وبول الشاة اوقيتين سعوف لذلك وورد ستة
ثم بزر قثا وخيار مقشرين وبزر البقلة مكد سمين عصارة الغافت
واشنتين مكدم سنبل ومصطكي مكد بضعف ثم ساذريون
ثلثه ثم ريوند سمين زعفران ثم اصل السوس ثلثه ثم بزر الرازيانج
ثم ونصف يسقى المحموم بسكنجبين وغير المحموم بماء ورق الهندبا وبول
شاة وماء القاقلي وقال الساهر رايت من برا من هذه العلة بماء ورق
الفجل والسكنجبين وقال ايضا استشفى الوجعان وحمى يتبعه امراض
الابزاريين بماء البقل لبانا ثم عجله نفع كثير شعبته لبن اللقاح لبكي
العنز منفعة وذلك انه كان بعته عالج كثيرة بين ابرعلى لا يجب ان
يسقى اللبن الا بعد استحكام العلة وبعد ان نقص الورم هو من
الاورام التي تحلل الى الاستسقاء وعلى ان اللبن اعني لبن اللقاح يسقى
في هذه العلة في النوع البارد والنوع الحار مع الاسهال ومع استاع

الطبيعة كل علة مع ادويته كما وصفناه في باب صفة طبايع الالبان
فاما البقول لهذه العلة فماء الهندبا وعنب الثعلب وماء الكاكنج
والرازيانج والكزبرة الرطبة مع الخيار جنبر والسكنجبين واشرب
من ذلك من ماء التمر الهندي مع الراوند واللك المغسول والزعفران
وقد يتخذ لهم شراب على مثال السكنجبين من الماذريون والخل و
السكر فيسهل وينفع عجبا فاما اذا كان مع الاسهال فيصلح لهم
سفوف صفته في باب امراض الكبد فيه اميرباريس وكذلك
فاما سقي اللبن فصفته مشروحة في موضع ذكر الالبان وقد قال
بقراط كل استسقا يكون بسبب الامراض الحادة فهو ردي لانه لا يبقى
من الحمى فيهلك بل ذلك يعرض في هذا النوع التكرار يظهر ولا يزال
البدن حتى يفقد والعليل ازيد برئ ثم يعود ثم يخف ثم يعود فاذا طال
مكثه وقف ولم يخف حتى يقتل سفوف للنوع من الحرارة اذا لم
يكن اسهال يسقى بماء الاصول ولبن اللقاح وماء الجبن صفته عصارة
الغافت وراوند سكر خمسة م للكل وبزر الكشوث سكر ميمين بزر
قثاء وبزر البقلة وسقمونيا سكرم الشربة م ويحتاجون الى الحقن بالقوابض
في ايام الراحة من الاسهال مبدلة للمزاج ما يقوي الاحشاء مثل اقراص
الاميرباريس وما يدر البول مثل هذا الدواء وصفته بزر البطيخ و
الخيار مقشر بالسوية ويسف وزن خمسة م ويشرب عليه
سكنجبين يتخذ بزر البطيخ والقثاء والخيار المرضوضة وبزر الكرفس
والهندبا وما يقوي الاحشاء بقوة وينفعهم في تبديل المزاج ماء الرمان
مع الطباشير وعصارة الاميرباريس فاما الطلاء لهذا النوع والضماد
منها بعر المعز العتيق وخثاء البقر الراعية اليابسة ودقيق الشعير
والجاورس يجمع ذلك بخل ويطلى واجود منه ان يؤخذ خثاء البقر
فيدق ويجمع معه مثل ربعه دقيق الكرسنة ويعجن بخل وبول
الصبيان ابوال الاعراب حتى يصير في قوام العسل ويضمد به فانه
يسهلهم ويجففهم عن رطوباتهم اوضماد صفته دقيق

الحلبة ودقيق الشعير حب الحمام الراعية سكر جزء علك البطم ثلثة اجزاء
شمع عتيق مثله اجزاء بزر الشبث والعلك ويذر عليه الادوية
ويعجن ويضمد فاما اذا لم يكن حرارة فالذي ينفع النوع اللحمي كما يدر
البول مثل دواء الكركم بماء الاصول والجندبيدستر فان له خاصية
في النفع من ذلك وكذلك الخل العتيق منه اوقية الى اوقيتين
وكذلك الفرفيون له خاصية في النفع من ذلك وكذلك ان
شرب من الابهل المسحوق وزن ثلثة م بماء الابهل المطبوخ قدر
اوقية او يسف ميبن بالخزاما وقية من ماء قد طبخ فيه الخزاما او
يسف من بزر الكرفس مثله بماء قد طبخ فيه بزر الكرفس وقد
يسقى منه مع اوقية بما ينفع الصبر وزن ثلثة م خرء الحمام وزن
دانقين زعفران والكاكنج يجامع النفع لهذه العلة لانه يقوى بما له
يسهل بقوة وقال بقراط اذا حدث موت البلغم الابيض الحادث دوى
من ذاته الحار فرحة وقال جالينوس يريد من به الاستسقاء اللحمي
صفة سفوف لذلك حسم م اسنتين نصف م ملح اسود
دانقين سقمونيا دانق ولحب فثود اصل السوسن جزء لوز
مقشر ثلثة اجزاء فانه مثله يجيب ويشرب منه م الى درهمين
مسهل لذلك ولجميع الامراض الباردة تربد مسحوق م غاريقون
ثلثا درهم بزر الانجرة نصف م زيتون دانق يجيب ويؤخذ منه
ربما اخذ سفوف اجزاء لذلك ورق الماذريون المنقع بخل السبوع
مجفف جزء وملح نصف جزء زربون ثلث جزء يكون الشربة منه
من المثقال الى م ومال وقد يتخذ ايضا حب وقد يسقى منه حب
الماذريون المقشر مع لوز وكثيرا الان مشاربه على خطوفان بعقب
لدغات بها في الحلق والدوا المتخذ بالرازيانج ينفع هذه العلة منفعة
قوية في ذلك الا انه اذا ورد على بدن فيه رطوبة كبيرة استفرغه
بالبول صفة معجون للنوع اللحمي هليلج اصفر وماذريون قدر من كل
واحد عشرة م زنجبيل اربعة م ملح اسود درهمين يعجن بعسل الشربة

م الى الدرهمين وقد يكون اصحاب هذه العلة فى اخر الامر ينفعهم
الرياضة والتسخين بالشمس فان شاء يعوض فى البدن بالسوية
فيجفف الغليظة ويبقى الحرارة الغريزية ويسوقها الى الصحة لانها
مشاكلة بالطبع للاجسام الصحيحة فيجب ان يكشفوا اليها اذا كانت
عالية وحيرة ان يكون ذلك فى موضع فيه رمل يضطجع عليه
ويكون موضعا لا يجتز فيه الريح ويغطوا روسهم ويمرخ ابدانهم
بدهن حار مع بورق سوى مسحوق او ملح اسود وينفعهم الاستحمام
بمياه الحمات ويجب ان يختار منها ما كان حريفا مثل البورقى
والشبى وليستعمل اصحاب هذه العلة من الشراب القليل من
العتيق الصافى دفعة واحدة بعد الطعام بساعتين فانه يدر البول
ويحفظ القوة ويزيد فى الحرارة الغريزية ويكون شربه الماء صيق
الوابر من الماء المدبر ربما ينفعهم شراب جيد موصوف فى باب
نزف الدماء. فاما اصحاب النوع الطحلى فيجب ان يدلك بطنه
كل يوم حتى يحمر واذا ما ضعفت قوة اصحاب هذه العلة ولم يحتملوا
الاسهال فيجب ان يكون العلاج بسقى لبن اللقاح ان لم يكن حرارة
مع وزن درهمين سكبينج جيد فان كانت الطبيعة يسهل فثم سفوف
صفته فى باب طبايع الالبان ويصلح لهم من الفاكهة اليابسة
التين اليابس مع الجوز او اللوز لادرار العرق وقطعه اذا خاف
رجان المقدار قال جالينوس فى الاعضاء الالمة ادرار العرق من اربعة
اشياء اما من خاء القوة بتعب النفس او الجسد او بهما جميعا او من
تحلل المسام او لكثرة الفضول تجتمع فى البدن او لان يحمل على الصدر فوق
الطاقة وقال العرق والدمع ما خرج بعمل الحرارة فيهما فالعرق اذا افرط
فيه الحرارة اخرجته من حال الملوحة الى المرارة مثل ماء البحر وان نقص
الحرارة فيه عن القدر المعتدل لم تولد فيه حموضة فى ادرار العرق
اذا احتج الى البورق الارمنى اذا طلى البدن بدهن البابونج ادر
العرق وكذلك دهن البابونج وحرمل مع الغافلى المسحوق وتخم الشوك

اذا طلى به مع الملح المسحوق عرق وكذلك يفعل دهن الغار ودهن البان
ودهن البلسان او دهن او ذرين اذا سحقا وطلى بهما بدهن البان
وكذلك مثل والمارجوش والسليخه وقصب الذريرة اذا مرخ بهما
البدن بدهن الفجل والسوسن ادر العرق فاما الادوية التى تحبس العرق
اذا كثر فكزبرة يابسة وسماق منقى وارز مغسول وعفص سكر
عشرة ثم يطبخ ذلك بثلثة ارطال ماء حتى يصير ثلثه ثم يصفى ويشرب
منه نادرا وان على الربوب صفة دهن يمزج به فيحبس العرق ويقوى
البدن الضعيف ويمنع الغشى الحادث فى الازمان الحارة سفرجل
وتفاح شامى سكر نصف رطل ورد يابس ثلث رطل يطبخ ذلك بخمسة
ارطال ماء حتى يبقى ربعه ثم يصفى ويصب عليه مثل نصفه وزنا
دهن ورد ويطبخ بنار لينة او لينة مضاعفة حتى يذهب الماء ويبقى
الدهن وكذلك اذا بلغ صاحبه الغشى يجب ان يستعمل الاشياء
المجففة مثل تراب الكندر والطين الارمنى والاس والعفص
وورق الشوبين وورق الطرفا وورق التوت المسحوقة المنخولة
اذا ذر منها على البدن وذلك بعد التمريخ بالدهن الذى تقدم وصفه
وسائر الادهان القابضة مثل الورد والخلاف والاس وتفاح الكرم
والمصطكى مما يعينون فى العرق قال يجب ان يمنع من قد ضعفت قوته
من كثرة ما يتحلل منه من العرق فالاشياء التى تجفف وتقبض مثل طين
ساموس والمرتك والعفص والشبت وورق الاس اذا سحقت وذر
على البدن او مسح بدنه بدهن تفاح الكرم او دهن الورد او دهن
السفرجل او دهن حب المصطكى وينفع ايضا برقاق الكندر اذا سحق وذر
على البدن يوحنا بن ماسويه دهن يعرق ويقبض المسام بالعرق يوخذ
ماء البابونج وشبت واصول الحنظل واصول الخطمى سكر رطل يطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يبقى منه الثلث ويصفى ثم يصب عليه من دهن السمسم
رطلين ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويستعمل ان شاء الله محمد
بما يذهب بالصبيان يوخذ زرداسنج مسحوق ثم يعجن بماء ورد كثيرة

ويغذا قراص منه يعرق بعضها ويقويها ورق الورد ويترك حتى يجف ثم
يرفع ويستعمل او يوخذ ورد احمر رطل سنبل وسعد من ستة اواق
يتخذ اقراصا بماء ورد ويطلى بها عند الحاجة ومما يمنع عرق الرجل في
جميع البدن يوكل من اقراص سف او يشف من الابهل كل يوم او من
السليخة ويدلك البدن باقراص الورد والسنبل الذى وصفنا
مثل وليس بشيء ماء الشمس او الشمس او يوكل من الكرنب يوحنا بن
ماسويه قال يقطع كثرة العرق قال يطلى البدن بدهن الاس او بدهن
الورد او بدهن الكمثرى او بدهن التفاح المرا ايون قال الاستسقا
يكون اذا بردت الكبد بردا مفرطا من كثرة دم بارد يتولد في
البدن كله وقد يكون من برد مفرط يعرض في اعضاء اخر ومما يمكن
نحو برد مفرط ان يبرد معها الكبد غير ان برد الكبد انما يكون اما
من اورام صلبة يتولد فيها او من تغير مزاج بدنه مثل ما يعرض
لمن يشرب مياه رديئة باردة في عجز الوقت الذى يشتهي فان ذلك
ما يبرد الاعضاء فيبرد الكبد بمشاركتها او يبرد الاوردة التي في محدبها
ثم على طول الزمان تتغير الكبد بكليتها وما يليها مثل الرية والحجاب
والكلى او كما يعرض في مقعر الكبد وكما ان الطحال والبطن والامعاء يمكن
ان يكون فيها استسقاء اذا تادى منها برد غير معتدل الى الكبد
وقد يكون استسقاء من استفراغ الدم المفرط اذا بردت الكبد
بردا مفرطا وضعفت مثل جرى الحيض اذا كان خارجا عن الاعتدال
وربما استفرغ من البواسير اذا كان مفرطا وربما كان الاستسقاء من
امراض حادة غير ان ذلك لا يكون الا متوسطا فاذا كان المتوسط خارج
عن الاعتدال الذي يعرض في الكبد فساد مزاج يابس مفرط حسن يحلل
قوة الكبد يكون الاستسقاء وانواع الاستسقاء ثلثة احدها من كثرة
رطوبة لطيفة تجتمع بين الحجاب والامعاء والاخر يكون من ريح يملا
هذا الموضع والثالث يكون صاحبه منتفخ متغير مثل بدن الميت
والاول منها يسمى زقي والثاني طبلي لحمي والعرض اللازم في جميع انواع والثالث

الاستسقاء هو ورم الرجلين فان الرجلين لضعف الحرارة الغريزية
فيهما لا ينفذ البخارات الى خارج فلذلك صار ما في الرجلين عن
جهة الغذاء لا يتحلل هناك ويتغير الى الفضول الردية فان قال قائل
فلم لا يتورم البدن قلنا انهما ابعد من القلب ولان القلب ينبوع
الحرارة الغريزية فاليدان ينتفعان بتلك الحرارة فلا يعرض لهما الافة
ونقول ايضا ان اليدين اسهل حركة من الرجلين فبكثرة حركتهما يتحلل ما
يصير اليهما وههنا سبب ثالث وهو ان البخارات الغليظة التي
تتولد في المستسقين يتحدر بالطبع الى اسفل فمن اجل هذا يتورم
الرجلين والاسهال يعرض لجميع المستسقين يتحدر من نواحي البطن
الفارغة اذا عرض لهم الورم وقد يكون الاستسقاء من هذا السبب
اذا عرض فساد مزاج عظيم في هذه النواحي وما يدل على ذلك الوجع
العارض في السرة وفي القطن اذا لم يكن هناك حر ولا صلب يشرب الادوية
ولا بالاسهال او بسبب ورم صلب يعرض لهم فيتبعه الاسهال فاذا
لم ينفذ الغذاء الى الكبد والضغط العارض لها في الورم ضعف الاوردة
التي ينفذ فيها من الضرورة اذا ثقل الغذاء على الامعاء يدفعه على المكان
الى اسفل ومما يعين على هذا النوع المتولد من فساد الاغذية فقد يعرض
للمستسقين اذا كان سبب علتهم ورم الكبد ان يتاذون الى
السعال وقلة ما يخرج من البراز وبحسه فان كان مع السعال نفث
ما فاقطع الرجاء من المريض كما قال بقراط في المقالة السابعة من الفصول
وهذا كلامه من كان من المستسقين يعرض له سعال فهو مايوس من برئه
وذلك يدل على ان الرية قد امتلت ماء فلذلك هلكوا من حال
نفسهم ممن يختنقون ومن ابين الاستسقاء الكاين من الكبد من
ذلك النوع الكاين في النواحي الخالية من البطن لان ذلك الذى يكون
من الكبد اذا غمزت الاصابع على المتورم فيحفر موضعها فمن ثم يعود ذلك
الى حالته الاولى واما في النوع الاخير فليس الامر على هذا لان هنالك الرطوبة
هو البلغم وههنا سببه الريح فاما الاستسقاء الكاين من اعضاء التنفس

فالمرض الذي يخصه السعال ونزيل السابق ايضا وخصوصا اذا كانت
العلة من الرية فعلاج انواع الاستسقاء اذا كان في بعض الاحشاء ورم
فيجب ان يعنا اولا بذلك الورم بالعلاجات التي قدمنا ذكرنا
بما يصلح لهم بالشراب والاغذية حتى ينضج الورم ويتحلل فان لم
يكن ورم في شيء من الاحشاء ورم فيجب ان يكون عنايتنا بالعلة نفسها
ان نبتدي اولا باستعمال كل سائر انواع الاستسقاء بالعلاجات
المستفرغة والمجففة التي تستعمل من داخل ومن خارج وخاصة في
الاستسقاء الزقي فان لم يمكن استعمال الادوية اما لان الزمان لا
يساعد واما لان المريض يستعفي من ذلك فيجب ان يستعمل العلاج
بالحديد ان ساعد الزمان والسن وكانت القوة قوية اذ لا يستفرغ
الماء دفعة واحدة بل قليلا قليلا لئلا تخور القوة فاما الاستسقاء اللحمي فان
كان ابتداؤه من امتناع الحيض او من امتناع دم البواسير او من
سبب اخر من سبب الامتلاء فيجب على المكان ان يخرج الدم و
كما ان النار اذا اجتمع عليها حطب رطب اوشك ان ينطفي فاذا
رفع ذلك الحطب الكثير اعتدل وقوة كذلك الحرارة الغريزية
اذا كانت تنطفي من كثرة الدم التدبير البرد فعلاجها الاعظم هو
اخراج الدم في اي وقت من السنة كانت ثم بعد اخراج الدم
استعمال جميع انواع الاستفراغ للاخلاط لان الفضول الغالبة منبثة
في جميع الاعضاء البدن فهي محتاجة الى جميع انواع الاستفراغ
فلذلك ينبغي ان يستعمل القيء والاسهال والغرغرة وتحليل
البدن كله واين لك دم يجب ان يستعمل كل واحد من هذه واي
مادة يصلحها وابتدى من التدبير فاقول ان الرياضة بالركوب
اللين انفع لهولاء من جميع الاشياء وان يكونوا مضطجعين على المركوب
لا قعود ومن بعد ذلك يمشي قليلا قليلا على ارض لينة بعد ان
يرش عليها نطرا ودر اسطوخي ويجب ان ينفع العليل الاثنان بحمام
سم سنانية كانبور ويدلكهما بخرج فاد جسمه ابدا فان بهذا

التدبير يلطف الرطوبة الغليظة التي فيهم ويحلل ويجب ان يقدر
الحركة بحسب القوة وبحسب ما يحتمله العليل وبحسب الحاجة ثم
من بعد الرياضة يستعمل السكنجبين فانه ينفع نفعا بينا فان كانت
للشمس حر فيجب ان يجال التشميس بها فان حر الشمس يعرض الى عن البدن
حتى يجف بعض الرطوبة وبعضها يجذبه الى سطح البدن وبعضها يلطفها
ويجعلها سهلة التحليل ويقويه جودة البدن ويربي الحرارة الغريزية
لان الحرارة يفضي حرارة الشمس بطبعها ينفس جميع اجسام الحيوان وسيما
لمرورس وينضج الثمار ويولد الاخلاط ويعدل بالابدان التي حرارتها
الغريزية ضعيفة بنيها الى البرد ويجب ان يكون الموضع الذي يحجون
برفي الشمس موضع لا تهب فيه ريح والوقت نصف النهار ويغطون
رؤوسهم ويعصروا ابدانهم ويفعل هذا ايضا في الرمل مستدفيا فيه
وينام العليل فيه ريح ويغطا بدنه كله لان الرمل ايضا اذا سخن بحرارة
الشمس ينشف الرطوبة ويجففها فاذا اجرى منهم العرق بالتشميس
فيجب ان يدهن بالدهن ويمرخ بالنطرون الاحمر مشوي مسحوق مع
ملح مشوي يدر على البدن كله لان التشميس في الحمامات يرطب
البدن ويرخيه ويكسب البدن ترهلا واصحاب هذه العلة
لا يحتاجون الى التشميس مرطب بل تشميس مجفف ويجب ان يستعملوا
الغسل في الحمام ان احتاجوا ان يستريحوا من تعب الرياضة فاما
الاغتسال بماء البحر البارد والسباحة فيه فان ذلك نافع اذا برئت
العلة في النقص واما استعمال العلاجات الاخر مثل الاغتسال
بالحمامات اذا بلغت العلة النهاية فنافع لانه يحلل ويختار من
الحمامات ما كانت اسخن واقوى مثل الحمامات التي فيها قوة النطرون
والشب وعند ما بالاغذية سريعة الانهضام ولا يثقل على المعدة و
يسهل انحداره ولا يتحلل الى المائية مثل خبز التنور اذا كان فيه بعض
البزور التي تحلل النفخ مثل بزر الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون
وما نحوها ويمتنع من الاكثار من الخبز فانه وان كان محكم الصنعة لا يمكن
ان ينقى عنه غلظ الحنطة ومن بعدها ويطحن الخبز بالوزن لئلا

بحون والجد ويكون بما حمص وان مالوا الى البقول اطلق لهم البرنج
منها مثل الفوذنج وورق الكبر وما ورق الجزر وكرفس وتوتج
جبلي وما زرها يسحق ويلطف منها ويعطون منها في بعض الاوقات
من الهليون ايضا وسلق وشي من الملوكية والكرات وفلوطي د
هو اصل الكبران البنطي وبسعا ولو من لحوم الطير البرية مثل
الدراج والحجل والسفانين وما اشبهه ومن لحوم ذوات الاربع
الحمار والطباء كارع الحبارى البرية بعد ان يطبخ هذه معا بلطف
من التوابل فان احب العليل ان كلها مشوية نفل فان مال الى
السمك فليكن الصغار الجزري مطبوخة فانه ان هذا السمك
لم يريه شي من الفضول بعد ان يلقى في الطبخ انيسون ودارصيني
وفلفل فاما الحبوب فيجب ان يمنعوا منها وخاصة اصحاب
الاستسقا الطبلي وان احبوا شيا من الفاكهة اليابسة فيجب ان
يعطون شيا من الفستق في القرد وفي الاحايين قليل من العنب والتمر
فاما الشراب فلا يجب ان يعطون منه شيا قبل الطعام ولا مع
الطعام بل ينتظروا ساعة طويلة بعد الطعام ثم يسقون منه الشي
اليسير من الشراب العتيق الصافي النقي مثل هذا الشراب يدر
البول ويحفظ القوة ويحيي الحرارة الغريزية فاما العطش فانه داء عظيم
للمستسقين وهو خبيث لهم من جميع الادوية فلهذا يجب ان يداوا به
الثم ويرجع الى العلاج فنقول انفع ما يعالج به هولاء في الابتداء القي
وليستعمل ذلك على جهات مختلفة مرة يستعمل قبل الطعام ومرة
بعده واصلح ما يكون القي بعد اكل الفجل ويجب ان يستعملوه
استعمالا متواترا ما دامت العلة في الابتداء قبل ان تكثر الرطوبات
المجتمعة ويضعف القوة وقبل ان يتخذ المراق الى اسفل فيقاومه بالقي
فان الرطوبة اذا كثرت يصعب بها القي فلذلك يعسر العلاج المحلل ان
تعبل في العلة فيجب حينئذ ان يستعمل الادوية التي يسهل الماء لان
منها ما ينقص المادة الغريزية بالبول ومنها الاسهال ومن الادوية
البسيطة التي ينقص المادة بالاسهال عصارة الحشيشة التي يسمى

اقلطى وهو السل فان هذا ينقص المستسقين نقصا قويا اذا شرب
منه ثلث اواق وقد ينتفع ايضا بورق هذه الحشيشة اذا ضمد به
من خارج الموضع المتربل ويستعمل وهو رطب فانه يحلل الرطوبة
ويكثف الاجسام التي قد استرخت وعلى هذا النحو ايضا ينفع البقلة
التي يسمى قناطى اذا شرب منه مقدار نصف رطل مع سكر العنب
وينتفعون ايضا بالدوا الذي يسمى المعنى وهو المازريون وماء
الكاكنج وقد يستعملون عصارة السوسن الابيض وقشور النحاس ايضا
اذا سقي منه مع شراب فائق مزيج فانه ينقص الماء بقوة نقصا
كاملا وكذلك يفعل النحاس المحرق مقدار وزن قشور النحاس ولا
يكون اكثر من اربعة دوانيق فاما الافربيون فانه سم ولانه ردي
للمعدة فلذلك يجب ان يعجن بالبلبلج ما يصلح للمعدة وعصارة
قثا الحمار وينقص نقصا كاملا وكذلك السقمونيا وعلى هذه الجهة
الشراب الحلو اذا نقع في جوف حنظلة والمازريون المحمرة اذا نقع
بالخل وجفف واعطي بقدر الحاجة بعض الماء وكذلك الشبرم من
الغرهيون اذا اعطي منه ثم يغسل مطبوخ بالماء وابتلع فانه ينقص الماء
ولكن لا يجب ان يلبث على اللسان وعلى فم المري فانه يحرق وقد
ثوم في لحم القنفذ انه ينفع من به الاستسقاء اللحمي اذا جفف وسحق
وشرب منه فاما ما يدر البول فالفوذنج اذا طبخ بالماء او بماء العسل
وشرب والاسارون والنانخواه وبطراساليون والدوقو والجليون
وفوه وسودج وسنبل هندي وحب وكمافيطوس وساليوس و
بزر الرازيانج وما اشبه ذلك ويجب ان يعطوا ذلك عندما
يصيب سببها بالغذا وليسحق الادوية غاية السحق ما امكن ثم ليسهل
نفوذها الى الموضع الذي يعرض فيها ويجل ويصلح لهم من الحبوب
حب سلفربوس وحب السكبينج صفة حب مسلفر من نقص الماء
الاصفر كادربوس اوقية تفاح القنطريون نصف اوقية توبال
النحاس نصف اوقية فربيون حديث نصف اوقية بزر ...

ويعمل حب وليسقى في المرة الاولى ثلثة اعراق والغد سادسها ثم في الثانية
اربعة اعراق والثالثة ستة وجملة الادوية اربع صفة حب
السكبينج للاستسقاء صبر وافتيمون سكداربعة ثم غاريقون
سكبينج ستة ثم يحبب الشربة ثم جملة الادوية اربعة واجود من
هذين حب بهرام وهو الملقب بحب اسماعيل لفساد المزاج
صبر عشرين افتيمون اثني عشر ماسقونيا ثمنية ثم سنبل وسليخه
وزريد ومصطكى سكداربعة ثم بورق ثلثة ثم يدق ويعجن ويحب
الشربة سبعة بماء فاتر والذي يصلح لهم من المعجونات دواء اللك
الكبير والصغير والمعجون الهندي المعروف بالكلكلانج فانا
وقد تقدمت هذه الاوصاف من الادوية المسهلة المجربة
التي ينسبه ملعربوس وهو هذا يوخذ قشور النحاس المحرق وهو
التوبال وورق المازريون وانيسون سكدجزء يدق ويعطى
لمن كان ضعيف القوة وزن ثلثة ونصف حب بجزء الماء فور
النحاس ثم يسحق ويخلط بلباب الخبز ويتخذ حب ويبتلع فانه
يخرج الماء بقوة اخر نحاس محرق ثلث طاقات سذاب و
ورق الحمام ثنى من ملح النجين يسقى هذا كله بشراب فان لم
يطاوع العلة ويطاول سقي اللبن اما بعد ان يمنع العليل من
الطعام والشراب ان امكن ذلك واسقه مع اللبن شيئا من بلج
الحمار وهليلج اصفر وانيسون وبزر الكرفس وملح هندي
واذا استتم اللبن على هذه ثلثة ايام يعطيهم شربة من حب
السكبينج فان كانت القوة ضعيفة حتى لا يحتمل الاستفراغ الكثير
فاسقه لبن اللقاح مع سمين السكبينج فقط ومن الناس من يعالج
المستسقين وخاصة الاستسقاء اللحمي ببول اعراب مع سنبل الطيب
ويسقى وربما اسهل بالدواء الذي يسمى [illegible] ويستعمل من خارج
بالاضمدة التي تحلل ما في الاحشاء وتلين جميع الاعضاء التي في قعر
المعدة وتحلل الرطوبات التي تحت الحشا مثل الضماد بالرواسخ

والنطرون وبعر الحمار والاشق ودقاق الكندر وينفع ايضا الاخضر
التالم عرق اذا سحقت مع ربها وبعضها على بطن المستسقين حتى
يلتزق التزاقا بغير قلعه فانها تجفف تجفيفا كافيا ويجب ان
يترك حتى يسقط من ذاته وربما اضجع المستسقين باختا
البقر بالماء ويقيم بالنوم في الشمس ويوم يطلى بطنهم بعر الابل ويحى
فان كان في الكبد ورم فيجب ان يتخذ ضماد من حشيش الافسنتين
وحب الرمان وسنبل وزعفران وفقاح الكرم والمصطكى واكليل
الملك وبابونج وادهان مطيبة فان كان سائر الاعضاء المريض فيجب
ان يتخذ ضماد من بزر الكتان وحلبه ودقيق الشيلم ودقيق
سن وع البحر ودقيق الباقلي وشبهه وقوم يكرهون الادوية و
يختارون ان يترك بطونهم فيجب ان لا يستعمل كلامنا فقد رايت
كثيرا ممن زعموا امالوا من تكل وسار اليام لك واحد وهذا ايضا
استعمل بعد البزل الرياضة والحركة وكانت نوبة ثانية فهذا البيب
مخلص ولا يجب ان يستعمل البزل للادن في الابدان القوية وصحتها
صحة كافية ولم يمل الى الهزال ويجد البزل ايضا في هولاء بعد ان
يتقدم فيض بالحظ الذي به والسلم فاما علاج الاستسقاء مع الحمى
فلا يجب ان يستعمل شيئا مما يسخن لا من خارج ولا على الاحشاء ولا
بالاطعمة والاشربة بل يجب ان يقتصر على ماء عنب الثعلب وماء
الكاكنج وماء الكرفس وماء الهندبا مع لك مغسول وصفة اللك
المغسول يوخذ اللك ويتقى من عيدانه ويصب عليه ماء مغلى قد
طبخ فيه الراوند واصول الاذخر ويحرك بدستج الهاون حتى يصفو
بمنخل ويرمى الثفل الباقي في المنخل فانه لا يصلح للشراب فاما المصفى
بالمنخل فليترك حتى يصفو ويرسب ثفله ثم يصفى الماء عن الثفل
قليلا قليلا ثم يعمد الى الثفل الراسب في قعر الاناء فيوخذ ويجفف
في الظل ويرفع في اناء زجاج ويستعمل فان لم ينقى اللك من الثفل

الردي المخلطة فليعد صب الماء الحار عليه ثانية وعزلت وتضمد
وتضمد على ما وصفت لقا ان شاء الله ويحمل على ما وصفنا من
الغافتي واللك المغسول ونحو ذلك مما وصفنا فاعزان ودبوند
صيني وهليلج اصفر وقد يصلح خاصة في مثل هولاء القصد بالمرد
تجد من استعمال المعجونات المسهلة ومن الادوية المسهلة التي
تسخن احيانا قويا الا انها تلهب الحمى وتقوي العطش ويحترق الاحشاء
المتورمة فان الاستسقاء الذي يكون من الامراض الحادة لابد من ان
يكون معه حمى حارة حتى انه ربما لم يمكن فيهم علاج فانه لم يمكن
للطبيب حينئذ ان يسخن ولا يبرد وكل من يعرض له الماء والسخنة
تزيد في الحمى فقد يجب ان يعالج هولاء بشي حسن لئلا يجدان بقاء ما
كان منه اعظم فانما ما رايت الحمى قوي فاستعمل الاشياء
البردة ولا تفرط في استعمالها فان الحمى لا يمكن ان يبطل لا بما
بقا وسها ان الاستسقاء لا يمكن ان يبطل البتة حتى يمكن فوران
الحرارة الخارجة عن الطبيعة لان الحرارة ايضا اذا طالت امكن
ان يكون سببا لتولد الاستسقاء فقد يجب ان يتامل جميع الاسباب
التي تقدمت وكانت وما هو حاضرة فاذا وقفت على فساد المزاج
الغالب فاقدم حينئذ على علاجه ولا تصغي الى راي قوم قد اجمعوا
ان يجب ان يسخن جميع المستسقين فان هذا عجز حتى قال حالينوس
واني اعرف كثيرا من المستسقين من حرارة برا وبالعلاج المبرد
ويصح ذلك لمن تاويل بالعقل فان كان الاعتدال وثبات القوة
هو سبب البري من البين ان فساد المزاج هو سبب لضعف القوة
فاذا عرض في الكبد حرارة خارجة عن الاعتدال الحج بفسد قوتها
المغيرة ولا تغير الغذاء الى الدم كما يجب فيعرض عند ذلك الاستسقا
فاما اذا عالجنا بالعلاج المطلق حتى يعود الاعضاء كلها الى الاعتدال
ويقع الحرارة الخارجة عن الطبيعة في تولد الكبد دم صالح من غير ان
يعوقها عائق فقد يجب ان يعتادنا بالوثوق على السبب

الفاعل للعلة فان قوانين الصناعة والطرق البقراطية البحث و
التفقد والضد بالضد كما قال الحكيم الاسهال محمد يكون مع دم و
مرة وبلا دم ولا مرة فاما الذي بلا دم فيكون من ضعف الكبد اسهال
عن الجذب وعلامته اسهال ابيض واخضر وان يفتل البدن
معه ويقل الدم في عروقه ويصفر اللون ويبيض وعلاجه الجوارشنات
المعروفة كالفلافلي والفونجي والشراب الصرف القوي البسر المقد
والاضمدة المقوية للكبد ووضع المحاجم عليها مرة وتلك الاضمدة اخرى
والاغذية التي تسرع النفوذ ويكون من مرار يحاد لسبيل عن الكبد و
علامته ان يكون بعقب الحميات المحرقة او بعقب اخذ الادوية الحادة
او الشراب الصرف وجميع ما يسخن الكبد يلذعه ويمنعه اذا طال
بح وعلاجه ماء سويق الشعير صفة ماء سويق الشعير للاختلاف المركب
مع العطش والحمى يغلي سويق الشعير بالماء عمرة حتى يغلظ الماء ثم يصفى
ويلقى منه وزن اربعين درهما مع ثلثه ثم طباشير ومثله صمغ عربي
او مع اقراص الطباشير ومثله صمغ عربي او مع اقراص الطباشير
الممسكة واقراص الحماض والرايب المغلي بالحصا والحديد واذا طال
سقطت القوة وذابت هذه لا يحتمل فعلاجه البرد اللبنة الدسمة
تطعم العليل منها في اليوم مرات بماء من لبن ويكون من سرعة
نزول الطعام من المعدة ويكون اما لحركة عنيفة بعد الطعام وعلاجه
النوم والسكون بعد الاكل واما لان الغذاء في نفسه يوجب ذلك
بان يكون زلقا او ان حار فيعقا او دسما او كثير الغذاء او فيه قوة مسهلة
وعلاجه ان يقال بضده ويكون من سرعة بتدل الغذاء من اجل المعدة
والامعاء ويكون ذلك من كثرة البلغم فيهما وعلامته الاسهال الابيض
وكثرة التراق وقلة العطش والنفخ وفي البلغم وخروجه مع الطعام
مختلطا به والطعام لم يتغير فيه كثير تغير وعلاجه الفي وشرب الاباريج
ثم الجوارشنات الجامعة للقبض والحرارة مما ذكرناها في باب
المعدة وكذلك الاغذية ويكون من سوء هضم المعدة واسترخائها وعلامته

اسهال

هذه العلامات عبر انه ليس معه زهل المعدة واسترخائها وفي
البلغم ولا اختلاف فيه وعلاجه التجفيف بالجوارشنات التي ذكرناها من
غير قيء ولا اسهال صفة اقراص الطباشير الممسكة ورد احمر وطباشير
وعرعر من كل واحد خمسة سماق منقى خمسة بزر البقلة خمسة
جلنار صمغ عربي الشربة ثلثة باوقية رب السفرجل الساذج
ويكون من بثور وعلامته ان تهيج بعد الطعام وجع في المعدة و
الامعاء في المواضع التي فيه ثقل الطعام فاذا نزل الطعام من ذلك
الموضع سكن ذلك الوجع وهاج في موضع اخر اسفل ثم لا يزال يستفاد
على هذا وان يكون في الخلقة صديد رقيق والاغذية ايضا بحالها
بتغير وعلاجه الاشياء القابضة كالريباسية والرمان الحامض
والسفرجل خاصة والسماق واقراص الحماض وسفوف حب الرمان
وسفوف زلق الامعاء البزوري صفة سفوف حب الرمان
جيد للاختلاف الابيض مع الحرارة والحمى اذا لم يكن ضعف في
الكبد جيد لسقوط الشهوة يؤخذ حب الرمان الحامض مقلو
قليلا مسحوق مثل الكحل مائة درهم كربا مثقوع بخل مجفف مقلو عشرين
سماكربن منقعة بخل مجفف مقلو عشرين سماق ماذريون عشرة
درهم خرنوب نبطي عشرة درهم رمان وجلنار عشرة عشرة يحل و
يحمر ويخلط الشربة ثلثة درهم وصفة سفوف البزوري وهو
سفوف الطين بزر قطونا مقلو عشرين درهم بزر لسان الحمل و
بزر البقلة وبزر الريحان مقلوين عشرة عشرة صمغ عربي وطين
ارمني ثلثين ثلثين يجمع ولا ينعم دق الطين لئلا يجتذب لغير طباله
ليلتين به ويسقى ثلثه درهم غدوة وثلثه عشية برب السفرجل
الساذج والغذاء صباغ يتخذ من حب الرمان والزبيب بالماء و
الخل والحصرمية والسماقية ونحوها ويكون للاستطلاق المعدة و
الامعاء وعلامته خروج الاغذية غير متغيرة او قليلة التغير وخروجها
خروجا سريعا ولا خاصة ان يحرك العليل ولم يتحرك كان ابطاها

خروجا ويحس ثقل الطعام ضربة يحط الى اسفل كالحجر الساقطة وعلاجه
جوارش الخرنوب وجوارش الكندر وجوارش العفص يعطى اذا
افرط الاختلاف دبوق كان او غيره واقراص مرتبة في امساك البطن ا
صفته يؤخذ عفص وخرنوب نبطي وكرسنة مازك وكندر وجلنار
سكنجبين وصمغ سكر نصف جزء يقرص من سبعين ويسقى بشراب
ان يكن حمى او برب السفرجل الحامض اذا كان مع الخلفة حمى و
يستعمل ويجتنب الماء الحار ويستعمل الصادق البرد ويشف
الاسوقة المحمرة وخاصة سويق حب الرمان والعنزل وعجزها و
يكون من السوداء وعلامته ان يهيج مع الشهوة ويحدث مع ذلك
لذعا في فم المعدة وحموضة في الفم ويسكن عند الاكل وعند
الشرب من الدهن ولا يسكن بالاغذية المغيرة الدسمة سكونها
بالدسمة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون
ووضع المحاجم بالنار على الطحال ودلكه من غير اتباعه
بالادوية المقوية له ومداومة سفوف الافتيمون ومبادرة نحو
ذلك ويكون من نزلة في الراس وعلامته ان يكون بعقب النوم
اختلاف غالب لم يحتبس البطن ما دام الانسان مستيقظا وعلاجه
حلق الراس ودلكه بالمناديل الخشنة وطليه بما ينقط فقد ذكرنا
في باب النزل وهو ان يدلك الراس في الحمام بالبورق او بخرقة
خشنة دلكا شديدا حتى يحمر ويعطس كل يوم فان كفى والا حلق
الراس وطلي بخردل معجون بطبيخ التين ويترك حتى يسقط ويتفقأ
النفاخات ولا يدمل سريعا ويجتنب النوم على القفا والغذاء بعد
الاستدلال بالماء الحار ويكون لكثرة الغذاء وانما يكون لان القوة
الشهوانية يكون اقوى من الحادثة وعلامته اشتداد الشهوة ثم
لذع في فم المعدة فان كل مدحة الشهوة عمل عليه وانطلقت الطبيعة
وعلاجه ان يقتصد الاكل بقدر ما لا ينطلق الطبيعة فان تاذى
لشدة الشهوة اخذ من طين الاكل ليحيرا دون الطعام المحلو

الدم لفساد من اللحم السمين خاصة ويكون من خطأ في الترتيب
بان يقدم ثقل الطعام شيئا يسرع بالخروج فيسرع خروج الطعام
لذلك وعلاجه حفظ تغيير ذلك الترتيب ويكون من كثرة
شرب الماء على الطعام فيعالج بالتقليل من الماء والمبادرة الى
النوم وشرب النبيذ المزاج ليسرع سكون العطش ويكون
لقلة تحليل البدن وعلامته اكتناز اللحم وقلة الشهوة وطول البطالة
وترك الحركة وعلاجه الرياضة والدلك والتعرق في الحمام ويكون
الاسهال مع دم وسرة ويكون من جهة البحران وذلك اما
صرفا وشيا كثيرا واما قليلا وعلامته ان يكون قد تقدمه حميات
ووجع وثقل وورم في بعض اعضاء الجوف ثم ليسكن الوجع و
الضربان وبقي الثقل ثم عرض نافض بغتة وجف ذلك الثقل ابط
وعلاجه ان كان ليسيل شيا كثيرا جدا ويضعف العليل ان يعطا
كل شي من ماء اللحم والجبن من الشراب والكعك المحرق في
بطنه لئلا تسقط قوته حتى اذا قل اختلافه سقيته ماء العسل مرة
والعول اللحم مرة لتروح الجوف لحرى حتى يلتحم ويندمل فاما الذي
يجي قليلا قليلا فيكون اما بعقب خراجات في اعضاء بسيطها
منافذ واسعة مستوية كالصدر ونحوه مما لا يصل الى المعدة و
الامعاء في المجاري الواسعة وعلامته هذه العلامة المتقدمة
نفسها وينبغي ان ينظر الى اي جانب يدفع الطبيعة المادة فينفعها
ان كانت الى ناحية الامعاء بالمسهلات اللينة مثل ماء العسل
او ماء السكر ان كانت حرارة وان كانت الى ناحية البول بزر
الكرفس والرازيانج والعوقوا ونحو ذلك مما يدر البول تلوح حتى
اذا قل مقداره سقيت ماء اللبن حسب على ما ذكرنا ويكون من
ضعف الكبد وعلامته اختلاف يشبه ماء اللحم الطري اذا
غسل وقد ذكرنا علاماته وعلاجه في باب ضعف الكبد ويكون
لسحج ومنه ردي عفن منتن ومنه ما لا عفن معه ويكون في

الامعاء العليا ومنه ما يكون في السفلى وعلامة الذي من الصفراء
الكائن في الامعاء العليا بلا عفن مغص في البطن واختلاف فيه
لزوجات وخراطة ووجع فوق السرة ولينزل الثفل بعد الوجع
والمغص بساعة وربما فيه من خراطة وسرة ودم يكون شديد
الاختلاف بالثفل وينزل معه الصفراء ويكون معه كرب وعطش
وعلاجه البزور اللينة صفته محمول غير انه ممدوح جيد نافع مجرب
على اسم الله وعونه بزر القطونا وبزر ورد وبزر الشاهسفرم مكد
وزن ثلثة ثم بزر الحماض ثلثة ثم صمغ عربي وطين ارمني وورد
والاقي مكد مبين صندل وسكر خالص مكد مبين ورد احمر
ثلثة ثم طباشير مبين ونصف لبن باربس اربعة ثم لك عيدان
مبين اساغلوم جلنار وجفت البلوط وفلفل وقرظ مكد مبين
ونصف حب الاس وبلوط مكد مبين ثابتا هو عصارة القرظ
ثم حب الرمان الحامض عشرة ثم سماق مبين طراثيث ثلثة ثم
سويق السق خمسة ثم دم الاخوين مبين خرنوب نبطي وسويق
التفاح الحامض مكد خمسة ثم حب الحصرم المقلو المنقع بماء السماق
ثلثة ثم يجمع الابازير ويحمص بعض الابزار والادوية الاخرى بدون و
ليسحق ثم يوخذ ريوند صيني خالص ليسحق ويخلط ويلت بدهن
ورد فارسي خام جيد وليشرب منه وزن مبين على الريق
برب الاس او برب الريباس او برب السفرجل او بماء التفاح
الحامض ويقطر عليه دهن ورد ويكون الطعام زيرباج او سماقية
او حصرمية او نارباجة بعدس وبماء التفاح والكزبرة لمن لم يكن
به حمى فيتدرج او طيهوج وان كان به حمى فبفروج ودراج او بغيره ان
شاء الله اما سويق الشعير بصمغ عربي كما تقدم ذكره والاغذية
المعربة والزبيب المطبوخ بالحديد والغذاء القابض الحرى كصفرة
البيض والارز الدسم فيحمم كل الحد او السماق او سويق الغبيرا والنبق
وجميع ما ذكرنا في باب الحمى الصفراوية ويكون منه في المعاء

السفلى وعلامته ان يكون الوجع اسفل السرة ويخرج الثفل حين يقع
المغص وهو غير شديد الاختلاط بالخراطة وعلاجه جميع ما وصفنا
من الحقن المسكنة المعربة صفة حقنة مسكنة تستعمل اذا كان
السحج عشرة ايام والادوية لا تنجع ويتوجع اسفل السرة حار من عشر
رور ورد وجلنار وارد من قشر وجفت البلوط مكككف يطبخ
ذلك ارطال ما حتى يبقى رطل ويصفى ويوخذ اسفيداج الرصاص
وعروق الرتان القرطاس ودرماد البردي مكلوم طين ارمني ضعف ثم
صفرة بيضة مشوية بالسة الثفل دهن ورد خام ضعف اوقية
يداف جميع ذلك في ماء المطبوخ ويحقن به العليل مرة او
مرتين فان طال السحج ولم يكن معه دم بل خراطة بيضا فخذ من ابزار
المرهم بين الموصوفة للاكلة في الفم قادفة في طبخ هذه الاشياء التي
وصفناها قبل وحقنه مرتين فان هاج من ذلك وجع فاحقنه
بدهن ورد وحده فان لم يلبث معه فزد في الحقنة من الدواء ويكون
السحج الكاين من البلغم المالح وعلامته ان يكون بعقب الزكام و
النوازل ولا يكون معه في الخلقة مرة ولا صفراء ولا خضراء ولا حمراء
بل بلغم ولون وجات ولا حرقة لمغصه والرياح معه كثيرة وعلاجه
ان يسقى البزور اللينة الحارة وحرق المطبوخ والماء والزبيب
ويعالج الراس بما وصفنا في باب منع النزلة وان كان في المعاء
السفلى جعلت في الحقنة اشياء مسخنة قليلا وهي الحقنة المسماة المسكنة
التي لا تبرئ فاما السحج الكاين من السوداء فانه ردي من علامته خروج
دم ما واختلاف اسود يغلي منه الارض ويفوح منه رايحة الخل وهذا
السحج اذا انت لم تر الثابت في انواع الاختلاف في الهيضة فان
هذه العلة تحدث في الجملة عن سوء الهضم الحادث عن الاطعمة الكثيرة
حين يفسد لان الغذاء الفاسد يؤول امره الى ان يتولد به دوابه
تحدث القيام بينهما لان الغذاء الفاسد هنا يتبين ما كان منها فوق سببه
هو ابتة واما يعلو او يطفو الى فم تحريضدث عنه الخلقة قال

حنين العلاج منهما ان يستقصى تنقيتها بالتنقية بالقي ليسقي الماء
الحار الكثير حتى يسهل القي فان احوج الى قي شي من السكنجبين فعل
فان خفت سقوط الشهوة فيجب ان يقطعها ويبدا ان كانت العلة
حدثت من المرار الاصفر والدليل عليه ان ما يقيته ويتقويه
اصفر ان يضمد البطن بدقيق الشعير قد عجن بماء حب الاس
والسفرجل وعصارة قشور حب الرمان وخل ودهن ورد ويعجنا
ماء الرمان والتفاح او ورد رص او مع شراب ويجعل منه شي من
كعك مسحوق مثل الكحل وما يغلظ الماء او يجن بابس خاصة الجفنة
في الشي ويفعل ذلك في دفعات قليلا ولا يكون هذه المياه شديد
البرد ولا مبردة بالثلج فان ذلك يزعج المعدة ويتاذى به القوى
الطبيعة وان كان العليل ضعيفا وخفت به سقوط القوة
فلا باس ان يجعل هذا الكعك في شي من ماء اللحم المتخذ من صدور
فرج او حجل او فروج او طيهوج او دقيقه صدى ويجعل معه شي من ماء
التفاح والحيين من الشراب القوى ويناوله شي من الطين الخراساني
المدبر بالمسك والكافور بمضغه ويطلى فم المعدة بالخلخة من ماء التفاح
والسفرجل وماورد وماء اس رطب وصندل وكافور وزعفران
ولادن ويمسح جميع مفاصل بدنه بالطيب البارد مثل الماورد وما
اطراف الاس وصندل وكافور فاذا استقرت الطبيعة في الغثيان
والقي فيجب ان لا يرجع الى الغذاء القوي سريعا بل يقتصر على مصوص
من الطير الذي ذكرنا فاذا احببت بزريشك وحب الرمان
وكزبرة رطبه ويابسه وكذلك الكردناك والشواء من هذه
الطيور فاذا احببت بذلك المحشو ويشرب بماء الحصرم والسماق
وماء الرمان بقضبان البقلة وحماضيه ونارباجة بصفي ماء الرمان
والزبيب بماء الحصرم او الرمان الحامض ويكون سلحه الزمان
مقلو وكذلك الزبيب اذا جفف وسحق ويشرب منه بماء
ويتزمنه على الطعام مثل الاطرنجباذ دروس والبيض المسلوق بالخل

مثل الاذن والجاورس والبقل السلوق بالخل اذا اثر عليه او ورق خبازي
ورايح الكبد المغلوة لحم قال بقراط في كتاب الامراض الحادة كلام
ينفع جميع من كان بطنه في مرضه لينا يحدث الحمام تلك المادة
الى سطح الجلد ينقطع ذلك القيام فاذا لم ينقطع ويبلغ موضع الخوف
يجب ان يستعمل الرياضات ووضع الرجلين في ماء بارد
على الساقين او يطلى رجليه بطين ارمني من ان يحل بزر ورد بماء
اس ويلزق فوقه خرق مبلولة مبردة بالثلج وكلما فترت بدلت
بضد المعدة برمادا القصب والطرفا وقضبان الكرم يحل من رنج
فان لم ينقطع وصفت محجمة كثيرة بلا شرط على المعدة لا انزال بذلك
كل موضع عضل من جميع البدن ويغرك طرف اليافهم واذا انهضم
ويجذب شعور وما يجب ان ينفع في اغذية اصحاب القيء الزعفران والزعفران
فانه يقوي بقوة وفي باب القيء علاجات هذه العلة وكذلك في باب
انواع القيء ويصلح لهم هذا الشراب وهو شراب الفاكهة يؤخذ
كمثرى يابس وتفاح مقدد وحب الاس وابن يابس وحب رمان
حامض يابس من ذلك اجمع وينقع في ماء رمان حامض معصور
اربعة اضعافه الى ان يحل ثم يطبخ حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطبخ ثانية
حتى يكون له قوام ثم يرفع ويسقى فاذا كان حدوث تقاسم البرد عند
ذلك ان يكون ما نفسه ويقويه حامضا فعلاجه ان يلقي الملك
المسك قليلا قليلا صفة سه يقوي المعدة ويعقل الطبيعة ولوجع
الكبد والقيء والغثيان والفواق يؤخذ عصارة السفرجل الحامض عشرين
رطلا وشراب رطب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة
حتى يذهب النصف ويؤخذ رغوته ويصفى ويترك حتى يصفو او
يرد الى القدر ثانية ويلقى عليه من العسل الصافي عشرة ارطال و
يغليه بنار لينة ثم خذ زنجبيل ومصطكي مكي ميمين وقاقلة صغار
وكبار ودارصيني وهال سكا ابعة ثم يدق دقا جريشا ويجعل في
خرق كتان ويلقى في القدر وامرح اكلها ساعة ويغلي حتى يحجن ثم

انزله عن النار وصفه ثم خذ نصف مثقال مسك فحله فيه بشراب
عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الى وقت استعمالك
فان اردت ان تحمله بلادا نائية فاعمله بعصارة سفرجل وشراب
عسل او نوحس بماء قد طبخ فيه كمون وانيسون ومصطكي وعود في
وسنبل ونحو ذلك لطول الهضم وليحقن بدهن حار قد سحق فيه ملح و
بورق ودبيح قد سحق وسائر مفاصل بدنه بالطيب الحار مثل الزعفران
وشراب السوسن ومسك وعود يبخر بحرق ويطعمون نار باجة بدهن
جوز وتوابل او فنج وان اخذهم قطعة من لحم الصيد مثل القطى والدراج
والمعز الجبلي ليبلون ذلك يحل من ورج فذالقي معه في طبخه حب الاس
وتوابل من ابيون قال الطبيعة يكون عن سوء الهضم كما قد حكاه ثابت حتى
يستفرغ المرى قد شد الى فوق والى اسفل ثم تاخر اذا احدث
في البطن والامعاء تذبح اشتد وصعب الوجع وخاصة اذا كانت
العلة في اعالي البطن وفي المعاء المتصل بها المسماة كنه والمسا الاطعمة
حتى ان المرى يناله من القيء تلذيع ووجع في البطن والمعا المستقيم
فاذا استفرغ عنه الاطعمة استفراغ ما اي تجرب عندك ترى يتبع ذلك
قلق وذبول النفس وضعف البدن ويكون ما يجري كغسالة اللحم
ويفوح منه رائحة الزهومة ويتبع ذلك صغر وفي اختلاف النبض و
بطلان الصدغين ويتحدد الانف ويتغير صورة الوجه حتى يصير
كوجه الموتى ويبرد اليدين والرجلين ويعرقون عرقا باردا وتتشنج اليدين
والساقين وكلما يعرض لمن شرب الدواء المسهل يعرض لهولاء ايضا
هي علة حادة جدا يطالب الطبيب بالعلاج على المكان وان لم
يظهر للعلاج منفعة وعلى ان كثيرا منهم يطعمون ويسقون
فلا يلبث ان يتقيئون وذلك انها ابدا يضعف منه النبض ويكون
ان كانت سائر العلامات محمودة ولا يجب ان يخوف من ذلك
وقد رايت من اصابته هيضة وقد لبث زمانا طويلا بنبض عرقه
ويبرد بدنه كله لكنه تخلص لانه لم يتجرد بنضه اولا فان دلا مع قوة

نبضه كان نفسه ضعيفا جدا وكان مراقه خاليا مستدا الى فوق و
العرض الصعب في هذه العلة هو العطش ولا يمكن ان يسقى من
الماء ما يسكن العطش لانه كلما يشرب هديه ويضطر الى الشراب ايضا
والسهر صعب ما فيه ايضا فانهم ان ناموا اجتلب العلة واكثر ما
يعرض هذه للصبيان فاما ان عرضت للمشايخ والرجال الكهم
الى خطر عظيم وخاصة من كان غليظ الجسم ان اللحم احمر فاني هو ولا سمن
كذلك واكثر ما يعرض الهيضة في الصيف فاما ما يعرض في الخريف
فهو ردي جدا فاما في الشتاء فقل ما يعرض الهيضة والهيضة التي
من سوء الهضم هو اقل رداءة من التي يحدث بعد سوء الهضم وكان
قوما اخرين مستعدين لقبول الهيضة وقد يسهل على هولاء هذه
العلة فاما الذين يعرض لهم في العزد فان امرهم يول الى الجهد وصعوبة
العلاج وان كان ابتداء الهيضة سوء الهضم فيجب ان يتقيا على المكان
الشي الفاسد وقد يجزك القي من ذات نفسه لكن ان يتقيا على
البطن حتى ينقيها فان ذلك واجب ويجب بجلل الغمص والتلذيع
ويزول السبب الفاعل فانا نحي الشي العزيب حدث في كل
مجرة ويخرجه من البدن فاذا علاج القي بالقي يكون كذلك والذين
يشربون الخربق اذا شربوا ماء قد خلط فيه نظرون ويبتلو سكن
عنهم القي لان الشي الذي كان احدث القي يتقيا ويتحلل ويخرج
وقد يكتفون بالاستكثار من الماء الحار ولا احب ان يعطيهم ماء
العسل ولا ماء ودهن فان ذلك يجيد وهولاء يحتاجون الى ترك
الغذاء فاما الماء والدهن فانه يحل القوة الطبيعية في المعدة فيحدث
ضرر عظيم ويزيد ما يجري في الفصل ويجب ان يقوي استفراغ البطن
في الابتداء ان لم يستفرغ من ذات نفسه من فوق ومن اسفل
لا اعني الغذاء الفاسد بل ان يستفرغ اسباب بوب من فوق
ومن اسفل فيجب ان يمنع وقد يعرض هذه النوبات لان ما يوبر
منه باعراقه ويكون ان حامر بحيث فيص سعة البطن ويبرك

البدن وينقص النبض ويكون لون حامر تابغير منتدل فيجب ان يعطيا
البطن ح وليحقن الحقن للوجع العارض والدغدغة وان يدلك
الاطراف والاعضاء وكل عضو عضل وان يضمد البطن بضماد يتخذ
من السفرجل ورقه تعد ايخلط معها تفاح الكرم ورجيبة التيس و
اقاقيا وسماق وجلنار وقشور الرمان وسويق الشعير واسقيهم
ماء الرمان الحامض وماء السفرجل وماء الكمثرى القابض وماء
التفاح الجبلي فان اشتهوا الماء فاسقيهم سعيان فا وهو بارد قد نقع
فيه تفاح الكرم او رنطرى او طباشير فان تعوا هذه فيجب ان
يخلطه بشي من كعك او جبن ردي مجفف او سويق حب الرمان و
يعطيهم منه ملعقة قليلا قليلا فان اكثرت عليهم تذتو و
كلما قذفوا شيا اعطيهم بدله شيا اخر فبهذا الطريق بعد ان يقهر
العلة فان لم يكن فاعطهم حب الرمان المتخذ بالنعنع وسنبل
السك والرمان المر ينفع واحمد لله في النوم بعد شرب هذه فانه
ينتفع به منفعة عظيمة بعد ان يكون الفراش وطئ لين في بيت قليل
الضوء معتدل واحذر البرد واسقيهم من الماء البارد قليلا قليلا فمتى
اكثرت ضرع المعدة بقي ما دونه القوى الطبيعية وربما اشتغلوا بشرب
الماء الحار وكثير منهم يحبون ان يهذب في معدهم فلا يصبرون
على شرب الماء الحار فان كان الوجع شديد وكان النبض صغيرا
ويتبع ذلك برد وعرق وفواق فاسقيهم شرابا قليل القبض وكان
لينا الطعم مع ماء السفرجل وفتات الخبز وان فزدوا على اخذه
وهو حار فيجعل في صدقه قليلا قليلا في مرة بعد مرة فان عرض
عطش شديد فاسقيهم تعان سويق الشعير بماء رمان حامض فان
لم ينقطع القي فاذا اغذيته فضع محجمة على اسفل البطن قرب السرة
فان لم يجب على البطن فاوضعها بين الكتفين فاذا التزقت المحجمة على
المريض امرته ان ينام واعلم انك اذا تركت المحجمة مدة طويلة نفط موضعها
فان كان نوم العليل نوما منقطعا ساعة فغير المحجمة بعد ان

معها على ذلك الموضع المحجمة تسترخي قليلا قليلا فاذا طالت لبث
الغذاء في البطن ارخت المحجمة ويجب ان يحتال بتعهد العلة بكل حيلة
ويجتنب له النوم والماء البارد والحار والحركات على الامتلاء العلقة
والعرق ان كان العليل مثلا الدلك والخمر الخفيف بالابريق
والروائح الطيبة مثل الاس والورد والخمر والتفاح والسفرجل و
الكمثرى والاطلية المقوية ايضا فان تحللت الطبيعة فاخلط في
طبيخ المخيض من شيا مقلوا وسك ولحتل بكل حيلة ان يمنع الاستفراغ
ويجلب النوم فاما التشنج العارض في البدن والرجلين فعالجه بوضع
خرق في الدهن الحار على العضل المتشنج ويمرخ ويطلى رطبة وقد يعرض
التشنج ايضا في عضل الفكين فيجب ان يعالج هذه بالدهن الحار
فان هذه المواضع لا يمكن ان يعطا بالصوف ولا بالخرق فان كره
العليل الاطعمة ولم يمكنه شرب السويق ايضا فاعطه بعض الفاكهة
ليمتصه اخبرله ما كان من ذلك قابضا قليل المائية كما لا يحمض
مربيا وليا كل تفاح وغبيرا وزعرور وسفرجل والكمثرى والعنب
المحلو والعنب المحفوظ في تجيين الحصر وليا كل بحمه فاذا السهم في اليوم
الثاني قوة فادخلهم في اليوم الثالث وانفسهم قليلا قليلا حتى
ينفردن الشر ثابت في الدرب قال هذه العلة تحدث ... ويكون الدرب
حدوثها في الاكثر من اسفل البدن وربما يحدث من سوء تدبير
يقع في الغذاء في كميته وكيفيته او سوء ترتيبه فان كان حدث ذلك
مع حرارة فالعلاج منه سقي ماء سويق الشعير مع الصمغ او الطباشير
بماء التفاح فان لم ينقطع فاقراص السماق بماء السويقين سويق الشعير
وشعير حب الرمان فان لم ينقطع ووجد العليل لم ... شرب دوغ
كرب الزاب المصفى المطبوخ بالحديد المحمى وزن رطل الى رطل و
نصف مع كعك مسحوق مثل الكحل خمسة عشر او جزء يابس
قد جفف في التنور بعد ان ليفى ذلك قليلا قليلا في مرات
كثيرة فان احوج جعل معه ... خمسة ثم صمغ مسحوق ويكون

الغذاء بارا باحه مثل الذي في باب الهيضة الحارة او ان يحمص بذر نوى
ثم كلي ماعز طري او جاورس مقشر مدقوق بالماء المصفى وخمر ومرق
بلوط مدبر يجعل بدهن لوز او اكارع المعز والبيض المسلوق بالخل اذا
اكل بورق السماق وحب رمان ويكون مع ذلك كله ابن الخبز او
مقلو ويلقى في هذه الطبخ تفاح وسفرجل مقطع وزعرور وصفة ضماد للذي
اذا لم يكن معه التهاب شديد افسنتين وردي ارقية ينقع في شراب
عفص ليلة ثم يخلط معه من الغذاء ماء اطراف الاس والكمون والاطف
وسنبل بجزئيه ويحرر بعود ويضمد بعد ان يسحق بذلك اليحموم ومنها ما
في الدرب الافسنتين مثل الطيب فيكون انزى في الدرب الحادث مع
اثار برودة وعلامته ان لا يحدث معها عطش ولا لهب ولا ايلام
صفرا ولا دم والعلاج ان يسقى شيء من القاقيا مسحوق بماء الرماد
فان لبحر والاطم من هذا الدواء وصفته فاغرا وكندر وجلنار والنخ
يعجن بربيب مدقوق بجمه ويطعم منه مثل الجوزة غدوة وعشية
ويضمد البطن بدواء صفته شونيز وكمون وعفص بالسوية يعجن بشراب
من ... ويطلى على خرقة ويضمد به البطن بعد ان يمرخ بدهن او يضمد
بكمون كرماني منقع بخل يوما وليلة وعفص ونشور الكندر يعجن
بالطلا ويطلى على خرقة ويجعل بعود ويضمد به وان كان مع ذلك مغص
ونفخ فيجب ان يسقى اقراص الجلنار او سفوف حب الرمان ود
صفته حب رمان احمر حامض مقلو خمسة اجزاء كمون كرماني
وكرويا وكزبرة يابسة وبلوط منقعة بخل اربعة ايام وليلة مجففة
بعد ذلك مقلو من كل واحد ... مقشر ... ورد ... السماق
وسويق النبق وحب الاس ... جزء ... ومصطكى سكر نصف جزء
يخل ويستعمل وقد يزاد الاجزاء والاوزان وينقص منها على قدر
قوة العليل والعلة وضعفها ويكون الغذاء زيرباجة او حصرمية
او تفاحية بدهن جوز او التوابل مثل الدارصيني والخولنجان وزنجبيل
وان احتاج الى ماء ... قوي به ... الغذاء مسار وعصا... والكبود

والقوابض المقلوة ثم اذا ذر عليها ورق السماق والاجزان وان شوي
شيئا من هذا الطين واتخذ منه مصوصا حار بعد ان يحمض بحب
رمان منزوع وكزبرة وسماق ونعنع وكرويا وشام ويخلط
بطعامه الراسن والفوذنج والشبث فان هذه كلها تدر البول
وينفع من اوجاع الخلفة فان احتاج صاحب هذه العلة الى دخول
الحمام فيجب ان يطعم قبل ذلك خبز منقع بشراب فان كان حدوث
الخلفة عن شرب دواء مسهل وكان ذلك مع حرارة فليسقى من
بزر قطونا مقلوا بالتوت بدهن ورد او سفوف الطين فان لم يكن
حرارة فليطعم من ثلثة دم حب الرشاد بعد ان يغمره دوغ البقر حتى
ينعقد ويسقى فانه يحبسه من ساعته فان اعقب سحج فيجب ان
يحقن بسمن بقر قد ذيف فيه دم الاخوين فان احتاج الى استخراج
علاجه من علاج السحج من المشروب والحقن وقد يحدث نوع
من الذرب عن ورم حار حريف يعرض للمعدة فيحترق جرمها
ويحدث لذلك فيها بثور ويرتفع منه بخار الى المرئ والى اقصى
اللسان فيحدث هناك ايضا بثور ويحدث عنه اختلاف والعلاج
منه ان يسقى في بدي الامر بزر قطونا محمص برب الحماض بزر بنج
بماء بارد وشي من دهن ورد ويعالج بشي من بزر قطونا وبزر لسان
الحمل وبزر الشاهسفرم لبنى من ماء غليا جيدا حتى يربو ويقطر
عليه بدهن ورد ويسقى فان لم ينفع سقى اقراص الحماض بماء الرمان
المز او بماء السفرجل ويضمد البطن بالبزر وطين وقاقيا ولادن و
افيون ويسقى العناب بزر قطونا محمص بدهن ورد فان لم ينجع
سقي الراسن مع الكمون ويكون الغذاء المجاور من القشر اذا دق
في الماء وصفي وطبخ بلوز محمص او بلحم وفي باب السحج اغذية
وادوية تصلح لهذه العلة ويطعموا من سويق الحنطة وسويق النبق
ويعطى السفرجل وحب الاس حتى يمصه مرارا قال الذرب يكون
من امتلاء يكثر في البدن كله ويعتاق الانسان الذي لم يحمد

حتى ينهضم الطعام الذي يأكل في البطن والامعا كما ينبغي غير انه لا يكون
ان يغذو جميع البدن لان الاوردة ممتلية ولا يكون الغذاء بطريق
ينبث فيه الى البدن كله فاذا لم ينبعث في البدن وجرى في الامعا
استفرغ من اسفل وهو كثير الرطوبة غير انه منهضم وقد يجب ان يجيد
الفكر في هذه العلة حتى يعلم باي طريق يجب ان يداويها هل يجب
ان يحبس او يطلق فليس في كل وقت يجب ان يحبس بل في بعض
الاوقات يجب ان يعان على دفعه فان ذلك ينفعه لانه ان
استفرغ ما في الامعاء الى خارج حتى يحلل الامتلاء الذي في سائر
البدن فان في البدن بعد ذلك ضربا وقد ينفع من الذرب المزمن
القي وخاصة ان كان من ذات نفسه وتسهل بذلك بقراط في
كتاب الفصول قال من كان به ذرب مزمن واصابه قي من ذات
نفسه انحل عند ذلك الذرب قال ثابت في النوع من الاسهال
الذي يحدث من الدماغ قال ولا يكاد يعرفه كثير من الاطباء و
يكون حدوثه من الدماغ اذا ضعف ولم يتولد فيه فضل كثيرا
فينحدر بعض ذلك الى المنخرين وبعضه الى الحلق ويجري من الحلق
بعضه الى الرية وبعضه الى فم المعدة ومن هناك الى الامعا وربما طال
هذا الموضع في مدة من الزمان فتغير مزاجها بصير هضمها ويحل
القوة ويتبعه الموت ويتبين ذلك الذرب الذي هو ريح عليه
يحدث في البطن من فساد الهضم ويحدث هذا النوع من الاسهال
مع حرارة ومع برودة والعلاج من ذلك كما من الفاضل بقراط
ولا يحبس ما ينصب بل يخفف ايضا ويكون عنايتك ان لا ينبعث
من الراس شيا فان لم ينفعها فيكون ذلك بان تدبير العليل ان كان
محرورا بتدبير اصحاب الصداع الحار الرطب واصحاب السبات
من حرارة والنزلة الحادثة من تعاهد اخراج الدم في وقته بالحجامة
والفصد حسب القوة وما يوجبه الصورة المسهلة مثل الصبر
والكثيرا وورد وزعفران في بعض الاوقات فان ذلك يقوي

[illegible]

يقوي المعدة والراس ويتبعها بتعاهد السعوطات والشمومات
والغرغرة والعطوسات والصبوبات على الراس والاضمدة التي
تقدم ذكرها ويكون ذلك كله بعد تنقية البدن بما يقوي الراس
حتى لا يقبل ما ينصب اليه وغير ذلك من تعاهد دلك الساقين
من فوق الى اسفل وكذلك يستعمل الدلك اليابس لهذه المواضع
فاما طبيخ الخشخاش الذي يحتاج اليه في هذه العلاج نزول هذه
المادة فيسقى منه عند النوم ملعقتين كبيرتين وقد يخلط في هذا
الطبيخ بعد الفراغ من طبخه وقبل ان ينزل من النار اقاقيا وقشر
الرمان وعصير لحية التيس والجلنار والزعفران في كل وزن
ستة من هذه الادوية وزن ثلثين مما بعد ان يسحق وينخل
ويذر عليه ويضرب حتى يختلط ثم يستعمل ويتغرغر به عند
النوم فاما الادوية المخصوصة مما لا يوجد في الابواب التي ذكرناها
فالغرغرة بطبيخ العدس بعد ان يذاف فيه شي من الزعفران
وسكنجبين ساذج وحده او مع طبيخ الافسنتين وكذلك خل و
ماورد وماء لسان الحمل وماء البقلة وماء قشور القرع وماء حي
العالم مفردة ومولفة مع الطين الارمني ودهن ورد للاسعوط
الرطب وماء ورد وماء عدس مقشر وقد يجعل مع ذلك كما انه
او سنبل او ماء قد طبخ فيه سماق او سعد وينفع من ذلك اقراص
الخشخاش وصفتها ورد وصمغ سكر اربعة خشخاش ابيض واسود
سكر [illegible] رب السوس وكثيرا وكثيرا سكر [illegible] زعفران نصف
م وكذلك يحمدون اكل الخس والهندبا وبعضهم يضره الاطعمة
الغليظة وخاصة النافخة كالبقول والحبوب والسماك وما يقوي
الراس ثم يحنكه بدهن اللاذن محلولا بماء او دهن الخشخاش وصفته
في باب النزلة وما يجفف بقوة طلاء صفته صندل احمر وفوفل وشياف
ماميثا واقاقيا وفتوليا وطين ارمني وعدس مقشر وزعفران
وحضض بعد ان يذاف بماء عنب الثعلب وماء لسان الحمل

والبقلة والطيب كله في الخل يقوي الراس في اكثر الامر الحادث منه الرطوب
والبارد المحرور وكذلك شم الخل مما يقوي الراس في الاكثر ولا يجب ان
يستعمل صب ماء طبيخ الخشخاش على الراس الا بعد ان يخلط به بعض
الادوية المحللة مثل اكليل الملك والبابونج واستعمال دهن الورد
مع الخل وصبه على الراس يحلل الفضول المحتبس فيها ويقوي الراس
بعد ذلك ويجب ان يخلط به عند الحرارة ماء الحصرم وعند البرد
والرطوبة ماء الفوذنج او الحاشا او النعنع والدعة مما يزيد في رطوبة
الدماغ وسائر البدن والتغذية بعد الرياضة مما يقلل فضول الدماغ
يولد خلطا محمودا وقد ينتفع صاحب هذه العلة ان يمزج ماءه بالقليل
من الشراب والمرطوب بالبيض من السكنجبين العنصلي وفي الجملة
يجب ان يستعمل الاقتصار في الاغذية وان كانت محمودة فان في ذلك
الدواء وفي الاشربة للذا فاما شرب الماء فاذا كان من عطش صادق
فانه يقوي فان وقع اسرافه فانه يضعف ضعفا شديدا والسبل له
خاصية في تجفيف الراس فاذا تغرغر به بعض المياه التي وصفناها كان
دواء جيدا فاما الحادث مع برودة فيجب ان يدبر اصحاب الفراغ
من البرد والرطوبة النزلات من البرد والسبات من البرد و
ينتفعون بطبيخ البابونج واكليل الملك والمرزنجوش والشبث وشم
السوسن المقلو يبخرون بالقسط والكندر ويتغرغرون بالصبر والايارج
مع سكنجبين ويكون طعامهم الحجل والقنابر والدراج والطيهوج و
ينفعهم الصنوبر الكبار والصغار ولعوق الاسقيل ومما يقوي راسهم
ان يطلا يافوخه بلبا سذاب بعسل ومرارة البقر ويترك عليه ساعة ثم يغسل
بماء السلق المعصور مع شي من ملح ومما ينفع ذلك لعوق الكندر
الموصوف في باب النزلة ويجب ان يستعان في هذه العلة بالنظر
في باب النزلة ان شاء الله قال [illegible] اما الذرب الكائن من
الدماغ فان كثيرا من المتطببين لا يعرفون الذرب الكائن من
الدماغ وانا ابين لك ذلك اذا كانت النزلة تنبعث من بطون الدماغ

مجاري ليتحدر بينها الفضول من الدماغ لنفسه فمنها ما يجري الى
المنخرين ومنها ما يجري الى الحنك فاذا كان الدماغ صحيحا والفضول
التي يتولد فيه قليلة فانها يستفرغ استفراغ غير محسوس فاذا الم الدماغ
من كثرة فضول يجتمع فيه فانها ربما انحدرت الى المعدة والبطن والى
الامعاء وتليين الطبيعة واذا انقطا[ع] ذلك انحلت القوة فال من
العليل الى السل ويتبع ذلك الموت فاذا سمعت واطعت بشرط
فلا يمنع جري ما يجري بل اجتهد في تحقيقه فانه لا يجب ان يمنع البلغم
الذي ينزل الى البطن ان ينفذ في البطن بل ما احرص عنايتك الى قطع المادة
حتى لا ينزل من الراس شيئا وان نزل فليكن قليلا قال سرابيون ههنا
مرض اخر يسمى مادة البطن وهو مرض يطول ولا يكاد ينتفع حتى
لا يبرى فيه مرارا كثيرا بل قليلا الا انه لطيف مرى ولا يخلل الطبيعة
في اليوم مرات كثيرة غير ان الهزال وسائر الاعراض التي تتبع الاسهال
تعم جميع هذه العلة وهذه العلة سببين احدهما فساد الاخلاط
في البدن حتى لا يمكن ان يغتذي منها الا الشي اليسير جدا وانما
يرجع يجري الى المعدة والامعاء منعكسة والسبب الاخر قرحة
يكون في المعدة والامعاء مثل القروح التي تعرض في افواه الصبيان
التي تسمى قلاع فاذا ما عرضت هذه القروح في الفضاء الداخل كله او
في اكثره فان الرطوبة التي تجري اول الى الامعاء يحتاط الى دفعها عنها
علمنا من هذا التشريح ان هذا العارض يتبعه الموت كما اخبر ارسطاطاليس
عن نوريس وهي يخالف هذه العلة الهيضة لان هذه العلة هي وجع
في الامعاء وسبب الهيضة كثرة ما يتناول من الاطعمة التي يغتذوا
غذا كثيرا وفسادها وتلك العلة تطول فاما الهيضة فهي مرض
حاد وعلاج هذا المرض لا يجب ان يمنع الطبيعة من دفع ما يدفع
بل اصلاح ما يفسد من الاخلاط وعلاج ما عرض في الامعاء من
القروح اذا تقدمنا اولا بعلاجها بماء العسل وما اشبهه ثم بعد
ذلك تعالج بالمجفف قال سرابيون وههنا نوع اخر من الاسهال

مادة البطن

ادبار البطن

يسمى ادبار البطن وهو مرض يطول ويلزم ايام معلومة ويكون ما
يبرز منه كثير ولا يعرض فيه المغص البتة غير انه ربما كان يومين
او ثلثة ثم يحتبس الطبيعة ويستفرغ استفراغ الاصحاب ويلبث على
هذا ايام كثيرة واكثر ما يكون عشرين يوما ثم يرجع ايضا الى الاسهال
مثل الامر الاول وسبب هذه العلة ان ما يصل الى الغذا الماكول و
المشروب لا ينفذ كله في غذاء البدن ويدفع ويلين الطبيعة فاذا
دبر صاحب هذه العلة بالتدبير الصحيح ولم يستعمل الشقية و
الاستفراغات الاخر فان وقت سكونها يكون وقت يجود مستوى
ع كمية الاطعمة اذا كانت مستوية مع كمية الاستفراغ المستوى يكون اجتماع
الفضول في وقت مستوى فاما اذا كان في التدبير اردى في الاستفراغ
اختلاف عرض حينئذ اما ان يقصر المرة التي بينها بين الادوار واما ان
يطول بعد مثل ذلك الذي يحتسب واما ان ينتقل البدن بسرعة او
يكون ما شاذ وبابطا قال سرابيون وههنا مرض اخر طويل جدا يسميه ارسطاطاليس
انه يعرض في بعض البطن على ما اصف وهو انه اذا اكل الانسان طعامه
كما ينبغي ويجب ما يمكن وكان هضمه هضما مستويا منهضما ولم يحضر
ارسطاطاليس عن سبب هذه العلة ووقف على انها يكون اذا ما
انسدت افواه الاوعية التي يؤدي الى المعا بنوع من انواع الورم
الصلب فان الغذاء لا يمكن ان ينفذ الى البدن وان انهضم الغذاء
انهضاما تاما لان المجاري لاول الذي يؤدي منسدة فمن اجل هذا صار
مقدار ما يستفرغ مساوي لمقدار ما يؤكل وكلما انهضم الغذاء هضما
تاما كان ما يعرض في البدن من الهزال اكثر واكثر لانه انما ينفذ الى
قوة الشراب فقط فاما الاطعمة فلانها يستفرغ من اسفل علاج هذا
الاسهال ويسمى الزمن يصلح هذا المرض بالجملة ما يمكن ان يفتح به
افواه الاوعية من الماكول ومن الحقن الحادة ان كانت العلة في
الاسافل حيث يمكن ان يبلغ الحقن فاما ان كان المرض في نواحي الامعاء
العليا حيث لا يبلغ اليه الحقنة فانه يصلح لهم من الاطعمة التي من
شانها ان يفتح سدد افواه الاوعية فاما ان كانت العلة في جميع

الامعاء يجب ان يعالجها من فوق ومن اسفل واياك تحتقن ان يحوت
من وصف المريض وضعفه وهزاله من استعمال هذه الحقنة فانه
عن قليل استعملت العلاج كل على ما ينبغي سعوا ويكون بحال فال
من ابون ههنا علة اخرى يعرض في الامعاء الاسهال وهو ان العليل
يتوهم ان نواحي مراقه باردة جدا وان ليس فيه حرارة ويجذب بطنه
ويخرج براز قليلا ويكون خروجه بجهد ويكون معه خلط بلغمي
شبه المخاط وسبب هذه العلة بلغم يتولد في الامعاء خارج عن
الاعتدال العلاج العظيم هو الحقن لانها تحلل البلغم وتقطعه وتغسل
من اجل الامعاء حتى لا يتولد فيه بلغم ثابت فالحدوث السحج عن خرق
صفراء ينصب الى الامعاء فيعمل فيها على الكي او حموضة السوداء او
ملوحة البلغم وقد يعرض عن استطلاق البطن الذي يعرض عن ورم
الامعاء ويحدث عن انفتاح افواه العروق التي في لفائف الامعاء
الدقاق وفي الامعاء المنصب من راسه الاعلى وقد يعرض عن دم
ينصب من الكبد والعلاج منه ان يسقى من الصمغ العربي المحروق
من الدرهمين الى اربعة ثم يشرب الاس او ماء سويق الشعير او ماء
او ماء لبن مطبوخ بحجارة محماة او قطع حديد او مع نابت سدير فان
كان هناك حمى فلا يجب ان يسقى باللبن وليسقى منه سفوف الطين
على هذا بزر قطونا مقلو جزء وبزر الريحان نصف جزء صمغ عربي وطين
ارمني ولشا محمصة سكر على عدة سكر جزء يجمع ويسقى منه مثله ثم وقد
يجمع نوم معه من بزر البقلة ولسان الحمل فان احتاج الى تقوية خلط
معه شي من بزر ريح او افيون فان احتاج الى زيادة قوة سقي من اقراص
الحماض في اول النهار وبعث على هذا السفوف ويعد ما الاغذية
الموصوفة في باب الذرب اللبنية منها ومنها لون اخر ان يحول
حمص مسحوق ونشا محمص خفيفا يطبخ ويجعل فيه لون محمص مقشر من
القشرين او يطبخ دقيق سويق الشعير بماء ولبن قليل ويخلط عدس
محرق ويتخذ منه شبه المحوصفة سفوف ذلك غريب من

ابن ماسويه بزر الخطمي والجبازي محمصين مقشرين مكد عشرة ثم يدق
ويجمع الشي بمثله ثم بالغذاء ومثله بالشي بما دون انفع فيه طين
وصمغ وطباشير وهذا نافع اذا اشتد الوجع والزحير وكذلك
دواء يتخذ منه حب وشياف وحضض وزعفران وكندر
وافيون يعجن بصفرة البيض ويتخذ منه امثال الحمص الشربة
ثلاث حبات الى خمسة والشياف امثال نوى الزيتون و
اكثر قليلا يحمل منه والشياف نوى صفته نشا الكندر ودم الاخوين
ومسندروس وزعفران وافيون يتخذ شياف امثال نوى
التمر وليستعمل الليل فاذا كانت العلة دمية او كدرية فالعلاج
منه بالاشياء التي يجفف ويقوي بلا لذع ويمنع الدم وهو انواع الطين
الذي يشرب مثل طين ساموس والقبرسي والارمني والمختوم وقد
في بعض المحدثين من الارمني بنفسه واحدة وطل قليل قليل ويجب
ان يسقى في النوع الكبدي السفوف الذي ينفع منه الابن باريس
والملك والراوند وكبد الذئب مع الزبيب المطبوخ وصفة هذا
السفوف في باب امراض الكبد وله سفوف ايضا في باب الكسر
والخلع في الصدر اذا وقعت بالكبد وينفع من هذه العلة فاما
اذا كان الزحير ويا مع الم والالتهاب واللذع فيجب ان يسقى
ماء العرقين وتداوفيه مع شي من صمغ مسحوق ويطعم العرقين في
طعامه وله حقنة في موضع الحقن بصفتها الشرق بماء قد طبخ فيه اعواد
الخطمي والشبث وبزر كتان وهذا كتاب من كل واحد انواع
الزحير اذا اشتد فاما الامراض التي ذكرناها فاقراص الحماض وصفتها
ورق السماق وقشور حب الابن باريس وبزر الحماض مقشر مكد
مبين ونشا ملبن بدق ويخلط بدق ثانية بماء الاسفيوش الرطب
جيدا ويقرص الشربة من الى الدرهمين بماء بارد قد طبخ فيه حب
الاس فان احتيج الى ما هو اقوى منه عند الخوف والحد ويقوي الاقراص
قوية في قطع ذلك ولتسكين الوجع وهي اقراص سود وصفتها جوز

الطرثوث وورق السماق وقشور حب الآس وصمغ وجلنار من كل جزء
افيون وقاقيا من كل نصف جزء يقرص برب الآس او السفرجل الشربة
من نصف درهم الى درهم برب السفرجل او ماء قد طبخ فيه حب الآس
فان كان مع ذلك فراق ونفخ ومغص فاقراص الجلنار وصفتها كمون
كرماني وكزبرة وبلوط محمص منقعة بخل خمر يوم وليلة مجفف مقلوة
وورق السماق وسويق النبق جلنار فانه بدل سويق وجلنار من كل
جزء قشور حب الآس جزء بين يدقه ويخل ويدق ثانية بعصير
الاسفوش الرطب ويقرص الشربة مثقال وما دام كالصحيح فخفقه لجماعة
ارز وجاورس مقشر باسفقصا وبلوط محمص ويتخذ من ورق الآس
يطبخ ذلك حتى يبرد ويأخذ من مائه اربع اواق ويذاف فيه
صفرة بيضتين مشويتين وحزان بسلق بالخل ووزن خمسة ثم
دهن ورد خام طين ارمني واسفيداج وقرطاس محرق ودم الاخوين
من كل ... نصف ثم فان كان الزحير والوجع شديدا جعل
فيه من الافيون نصف دانق وان طبخ فيه كلى ماعز مع الدواء نفع
نفعا عجيبا وقد يجعل معه اذا احتيج الى زيادة نوع عصارة لحية التيس
والصوف الوسخ الذي يجتمع على الية الشاة محرق والعفص المحرق
المطفأ في خل والكهربا والسندروس ونشا مقلو قليلا ... من
الادوية الموصوفة لقروح الامعاء جوز الكلب الابيض يذاف في
لبن قد طبخ على النصف يحتقن به ويبقى منه صفة دهن يحتقن به في هذه
العلة ويشرب معها ما يشرب من الادوية تفاح وسفرجل وورد
يابس من كل نصف رطل يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف
ثم يصفى ويجعل على الماء دهن ورد ويطبخ في انية مضاعفة حتى
ينصب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويرفع ويستعمل صفة حقنة
للزحير الشديد مع حرارة ووجع ولذع جاورس مقشر باسفقصا
وارز مقشور وعدس مقشر ولحم كلى جدي او ماعز طري يطبخ من مائه
اربع اواق ويذاف فيه طين ارمني وصمغ ودم ... لذلك ليشرب

منه ويحتقن به واما الحقن التي يصلح لقيام الدم المتحلب من غير خضوض
لا وجع معها لسان الحمل قدر نصف رطل بياض بيضتين غير مشويتين
يذاف فيه طين ارمني ونشا مقلو قليلا وعصارة لحية التيس و
اسفيداج من كل نصف ثم او يؤخذ ماء بقلة الرجلة يذاف فيه من
الطين المختوم ونشا مقلو وكاربا واسفيداج وصفرة البيض ودهن
ورد ويجب ان يجعل عند الحقن في هذه العلل كلها تكميد باسفنج قد
بل بماء فيه قابض مثل العفص والآس والجلنار والجفت ليكون التكميد
على حبس الحقنة ويدهن الانبوب ابدا بلعاب ودهن ولا يجب
ان يستعمل في هذه العلة حقن الرابع حتى يصير الدم كله قد بلغ او اكثر وذكر
من اصابته هذه العلة فكان يجري منه دم ثم يجول فيخ فعولج بكل علاج
فلم ينجع ووصف له رجل دواء فيه صمغ السداب وحجارة شيء ليشربه
بعد الحر يتخذ من برد معتل فعقل فكان سبب برئه قال الرازي
المرض الذي يسمى ذوسنطاريا يكون اذا ما جرى صديد حاد الى
الامعاء من الاوعية التي تليها وجرى هذا الصديد اما من فساد
خلط ما يفسد في البدن اذا قويت الطبيعة حتى تدفع الاخلاط
الغريبة المختلطة بالدم او لضعف القوة التي تغير الدم في الكبد
او من فلغموني وهو ورم حار يكون في نفس الكبد او من دفع ...
سبيل يجري الى هذه الاعضاء وربما كانت اذا انفتحت اوردة
في الامعاء من كثرة الدم وهذه العلة تشبه العلة التي تسمى ارو
اندس وهو انفتاح افواه العروق في المقعدة ويميز ان هذه العلة
تخالف امارواندس لان تلك يكون من انفتاح عروق في المقعدة
وهذه يكون من انفتاح عروق في لفائف الامعاء وفي المعا المستقيم
مما يلي راسه وقد يسمى هذه العلة التي يكون من ضعف الكبد
ذوسنطاريا دمويا وان يعرف كل واحد من هذه الاسباب
بتميز كيفية الدم فان كان الغالب عليه خلط ردي وقد يدل
على استفراغ المادة ويجب ان لا يتقدم فاستفرغ منه

ذوسنطاريا

استفراغ دموية بحجة من اجل رداءة الخلط الذي ثبت في البدن من
هذه العلة فان كانت من المرة السوداء فان صاحبها بالاسر كما قال
بقراط في المقالة الرابعة من كتاب الفصول وكلامه في الدوسنطاريا
اذا كان ابتداؤها من المرة السوداء فهي قاتلة فاما السرطان المتولد في
الامعاء فانه وان كان في سطح البدن الخارج يصعب برؤه ولا يبرأ
مع انه يمكن ان يوضع عليه الادوية فكم بالحري ان ما يتولد في الامعاء
لا يبرأ لانه ليس انما لا يمكن ان يقرب اليه الدواء دائما فقط بل فضول
الاغذية تجري عليه دائما فاما الدوسنطاريا الكائن من البدن
فانه يكون كذلك الصديد الذي يستفرغ الوان مختلفة في القوام
الرائحة فاما ما كان منه قوامه كقوام الدم المذوب ورائحته منكرة
جدا فاذا لم يكن مائيا ولا خثرا متساويا بل بعضه غليظ وبعضه يشبه
بعضا اذا انطاولت العلة يصير قوامه بسبب الاحتراق قوام
دردي الخمر ويعرض طولا حتى دمه شبيه بالقطعة من حتى لا
يحس بها المريض فاما اذا كانت خاصية الذوبان في قوامه ولونه
ورائحته تختلف وتتغير الى النحو الطبيعي فقد تبين ان المرض يحفظ
نفض ومثل هذا الدوسنطاريا لا يمنعه خطر عظيم والذي يناله
من دم من الكبد فاكثرهم يتخلصون اكثر من اولئك الذين يعرض
من ضعف الكبد لان اكثر الاطباء لا يصلون الى معرفة الكبد
الضعيفة ولان قدروا على معرفتها يقصدون ان تعقروا على
فساد المزاج الذي من اجله ضعف الكبد ويقول جالينوس اني
لا اعرف قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا العلة معرفة الاطبا
بالعلاج الذي يجب ان يعالجوهم به لان كثيرا ما يعرض فيمن
يستفرغ الدهنية من حمى ساهرة فاذا انما دية الى ان
يكون في البراز حرارة الامعاء فمن اجل هذا عالجهم الاطباء بعلاج
من يكون به قرحة في الامعاء وتغافلوا عن الكبد وكان سبب
موتهم لان اكثر الاطباء لا يمكنهم ان يميزوا العلل التي بها الاستفراغ

من اسفل فقد يجب ان يحمل كلامنا في هذا الاثر ان انبعث دم من
الاسافل بالمريض الذي قلنا الذي يتخذ من نوف فانه ربما يجد في
الابتداء وربما استفرغ قبله خلط مري كما يعرض على الامر الاكثر
واستفراغ صديد بلغمي ويجرد فانه ان لم يتقدم فيستفرغ استفراغا
مثل هذا ويجري دم كثير بغتة فاعلم ان وعاء من الاوعية قد انفتح
فوهاته الطبيعية كما ينفتح ما اذا ثقل عليها استفراغ الدم في مثل
هذا يكون بقوة وليكن سريعا ولا يبطل الشهوة العليل بطلانا قويا
مثل ما قد يعرض عندما يضعف الكبد من استفراغ الدم وقد
يكون في المزيد في اوائل علة الكبد مثل هذا الاستفراغ وقد يعرض
على الامر الاكثر في ابتداء اوجاع الكبد ان يستفرغ دم صديدي
لطيف شبيه بغسالة اللحم او مثل دم حيوان قد ذبح من ساعته
وقد يعرض في بعض الاوقات في ابتداء وجع الكبد استفراغ بغتة
اذا اجتمع في البدن امتلاء وضعف في الكبد قليلا ثم من بعد في
ابتداء العلة حيث ما كانت معها يجب من بطلان الشهوة ليستفرغ
دم نقي ليس بالكثير وقت وقت اخر مع مرة حمرا او حرارة الامعاء ثم
بعد هذا يستفرغ شيء شبيه بعكر الدم اذا ما كانت الكبد في غاية
الرداءة ثم بعد هذه الاستفراغات وخاصة اذا خالطها مرار يستفرغ
اجزاء من الامعاء ليس حرارة ولانها تجرد سطح الامعاء الداخل من جرح
ما يستفرغ فاذا انحدرت من الامعاء اجزاء كبار دبرت حتى
يمكن الانسان ان يشبهها بقطع لحم فان العلة حينئذ قاتلة كما قال
بقراط في المقالة الرابعة من كتاب الفصول وهذا كلامه في دوسنطاريا
الذي يستفرغ فيها مثل قطع اللحم قاتلة لانه لا يمكن ان ينبت اللحم في
مثل هذه القرحة ولا يندمل ولانا قد قلنا ان ههنا دوسنطاريا
اجري ليس يعني هذا الاسم بالحقيقة الا تلك الرديئة فنقول ان هذا يعلم
من جهات اولها انه ان كان استفراغ الدم بغير وجع فان البين
ان هذه دوسنطاريا دموية وان كان استفراغ مع وجع فهو قد

سنطاريا مرية والدليل الثاني ان الاستفراغ من اوله الى آخره
دم فقد بان انها ذو سنطاريا دموية فان كان في الابتداء مرار
ومن بعد ذلك خراطة الامعاء وبعد ذلك دم لم ياخذ فيجيء
من البين انها ذو سنطاريا مرية فان المرار اذا نزل الى الامعاء
فانه يجرد نفسها اولا ثم يستفرغ ثم على طول زمان يجاف محان يجرح
بعض الامعاء وان جعلت الطبيعة هذا الذي يحصل للامعاء
كما يلتزق الزاد يخرج منها اذا عصر بسهولة ولذلك يخرط الامعاء
من حين قرب الاخلاط منها في كل يوم من بعد اذا ما يجردها الى ان يضيع
والجرادة حتى يماس المرار نفس جوهر الامعاء فانه يجيء فلذلك يستفرغ
الدم قليل قليل مع شيء من جرم الامعاء ثم تاخذ اذا اجتمعت القرحة
من ان يستفرغ المدة والدليل الثالث انه ان كان استفراغ الدم باردا
فقد بان انها ذو سنطاريا دموية وانما يكون لا ان استفرغ الذي
سكن استفراغه يومين او ثلثه حتى يجيء ايضا الخلط ثانية فان كان
استفراغ الدم دائما لا يسكن فانها ذو سنطاريا مرية والدليل الرابع
ان ضعف البدن كله ثم يعتدي فهو ذو سنطاريا مرية والدليل
الخامس ان السبيل العليل في اي موضع يحس الوجع فان احس في الكبد
فهو ذو سنطاريا دموية فان احس بالوجع في الامعاء فانه ذو سنطاريا
مرية صحيحة والذو سنطاريا يا اعني قرحة الامعاء يكون في الامعاء الدقاق
والغلاظ جميعا ونعرفه هنا من جوهر ما يستفرغ ومن وقت
استفراغه ومن نوع اختلاطه اما من جهة الاستفراغ فاذا كان
عظم فانه استفرغه من الامعاء الغلاظ وان كان دقيق فان ذلك
من الامعاء الدقاق ولا شك الناس انه يمكن ان يستفرغ شيء عظيم
اذا كان في الامعاء قرحة عظيمة فقد يمكن ايضا ان يستفرغ صغيرة
اذا كان في الامعاء الغلاظ قرحة صغيرة لكنا نقول انه ان كان
الامر على هذا فان القرحة الغليظة فقط لا يكاد ان يستفرغ من الامعاء
الدقاق بل من الغلاظ فعلى هذا السبيل لا يكاد ان يكون شيء ونجد

صغيرة جدا يستفرغ من الامعاء الغلاظ فانا نعلم من وقت
استفراغه هكذا فانه يعرض في السرة وجع فان استفرغت الفضول
الفاعلة للوجع مع حدوث الوجع فان العلة في الامعاء السفلى
فان استفرغت بعد زمان طويل فالعلة في الامعاء العليا لانه
من طول مسافة جريه يكون استفراغه بعد زمان فاما من
نوع اختلاطه فانه ان كان الدم والمرار مختلطة في البراز فالقرحة
في الامعاء السفلى لان مسافة الطريق الذي يختلط به قصيرة فمن
اجل هذا لا يختلط ولنا دليل اخر وهو ان هذا ان نزل مع البراز
دم سائل فالقرحة في الامعاء الغلاظ وان لم يكن معها دم فالقرحة
في الامعاء الدقاق لان موضعها اكثر حرا يتقل الدم بينها فاما الامعا
الغلاظ فمن برد موضعها ينعقد فيها الدم ودليل اخر ان يسال
العليل عن موضع الوجع فان كان الوجع عند السرة او فوقه فالعلة
في الامعاء الدقاق وان كان الوجع اسفل فالقرحة في الامعاء الغلاظ
العلاج يجب ان يعالج اولا ان كان مجرى الامعاء هل يجري شيء مما
قد انقطع مما كان يجري وانما القرحة فقط يودي فان كان شيء يجري
الى الامعاء فيجب ان يقطع سبب ذلك الجري وان كان سببه خلط
ردي في جميع البدن فيجب ان يستفرغها ثلث الجري وان كان
السبب في الكبد او في سائر الاحشاء فيجب ان يبتدي ذلك بالعلاج
الذي يصلح له وعلى هذا السبيل ان كان في الكبد ضعف ومن اجل
مجرى الصديد الى الامعاء فيجب ان يعنا بالكبد فاذا انقطع ما يجري
بالكلية حينئذ يحتاج ان يرجع الى علاج القرحة التي في الامعاء بعد
ان يتقدم فندبر المريض على هذا السبيل يحفظه يومين او ثلثه ان امكن
المنع من الغذاء ويكون ذلك بحسب الحاجة ثم من بعد ثلثه ايام
ان لم يكن حمى استعمل اللبن المطبوخ فانه ذو اعظيم المنفعة للسحج ويحيم
المواد الحارة في البطن وقد يجب ان يطبخه بالحصى المحمى حتى يذهب عنه
اكثر مائيته واجود من الحصا قطع حديد ان تطرح في اللبن فان

الحديد كيفية قابضة ثم يجب ان يطعمهم بعد ذلك خبز منقع
بماء الرمان الحامض ويحسا الحساء الثخين المتخذ باللبن ليكون مثل
الغذاء والدواء واذا نفيت المادة فارجع الى الاشياء المانعة المقوية
وهي ثلثة انواع فان منها ما يمنع ويكون منعه ليسد ما يجري
من الرطوبات ويغلظها ومنها ما يفعل ذلك بانها تقبض
وتردع وتقوي الاجسام التي تداست تحت اكثر مما يجب ومنها
ما يفعل ذلك بالتجفيف ولذلك ان تعلم كل واحد من هذه اذا احتجتها
من تدبيرك والحساء الثخين يتخذ من الخبز ومن دقيق حنطة رومية
فان هذا اقصد لكا بنا وليسد ويغلظ واكثر ما يتخذ هذا الحساء الشحم
الدجاج واللوز يعني البط الصغار قليل الدهن فان ذلك انفع من
الدهن في هذه العلة ومما هو انفع منه شحم الماعز واكثر منفعة من
هذا شحم التيوس فانه اكثر تجفيفا وقد يتخذ ايضا الحساء من الارز على
الصفة التي ذكرت لان في هذا ايضا قوة مجففة واكثر منفعة من
هذا ما يتخذ من الجاورس اذا ذر عليه صمغ مقلو وينتفع ايضا بما
يتخذ من سويق الشعير ومن الحساء المتخذ من طبيخ الخشخاش الابيض
مع الخشخاش المقلو قليلا وكذلك ايضا المتخذ من الكشك بمعونة
الذرة صفة اتخاذ الكشك وهو الذرة يوخذ سمان وينقع بماء
المطر يوما وليلة ثم يمرس ويعصر من مائه ويصفى ويلقى في ذلك
الماء الكشك ويترك حتى يستنقع ثم يمرس ويرمى ما جيد العناية حتى
يخرج منه لبنه ثم يصفى ويطبخ ويحرك بعود حتى فانه يغلظ سريعا
ويكون قوته شبيهة بالارز ثم يطيب بشيء من ملح مقلو وبزيت انفاق
فانه يكون عند ذلك لذيذ وقد يتخذ حساء اخر من الخبز اليابس
المتخذ بالاسكندرية لمن يعزم على ركوب البحر مرة اذا طبخ بخل ممزوج
ومرة اذا طبخ بماء نقيع الخرنوب او بماء طبيخ العنب او بماء نقيع السماق
ويجب ان يطبخ مع جميع هذه الاحساء سفرجل وغبيرا وزعفران
ومن الارز يحلى لذا كان ومما يحبس الطبع ايضا العدس اذا طبخ مرتين

مع لسان الحمل وطيب بالخل المصري مع زيت الانفاق ويتخذ طعاما
اخر نافع من لحم بزر مطبوخة مع العسل المباركة فانه ينفع من سائر الفنون
الاخر الحماض والكرنب المطبوخ مرتين فاما اللحمان فليس يكاد ان
يصلح لاصحاب الدوسنطاريا فان طالت العلة فقد يدفع المريض
الى ذلك فينبغي ان يختار من لحوم الحيوان البرية ويؤثرها على الاهلية
ويؤثر لحوم الطير على لحوم ذوات الاربع ويؤثر لحوم ذوات الاربع على السمك
ويختار من هذه كلها ما كان لحمه رطب سريع الانهضام وما فيه
قوة قابضة اما من الطير فالدراج والحجل والشفانين واما من
ذوات الاربع فلحم الارانب والظباء والايل والاعنز البرية واما من السمك
فالهاربا والشبوط وقد يجب ان يطبخ هذه كلها بخل ممزوج ويطبخ
بخل معها حب الاس وسائر التوابل التي تصلح لها والبيض اذا سلق
بخل واكل فانه يحبس الطبيعة سيما ان ذر عليه شيء من سماق و
شوي بنار لا يكاد يكون له دخان فان ذلك ينفع منفعة عظيمة
فان خلط مع البيض المشوي السماق والعفص وعصارة الحصرم
وحشو الرمان والتوت الحامض وجلنار وحبة الاس كانت
نافعة فاما الفاكهة فيجب ان يجتنبوا مما غلبت شهوتهم لها
فاطلق لهم الكمثرى والسفرجل والتفاح والغبيرا والزعرور و
الخرنوب والرمان القابض ومن العنب الذي يخزن ويوافق البطن
مع حبه والتين اليابس والشاهبلوط فاما الشراب فيكون
في الابتداء اما قراح وخاصة ان كان ماء المطر للقبض اليسير
الذي فيه فان لم يوجد المطر فماء العين فان ضعف القوة و
استرخت المعدة فاسقهم شراب السفرجل الساذج والشراب
المتخذ من الفاكهة القابضة فان لم يكن حمى فاسقهم اليسير من
الشراب الاسود القابض الممزوج بالماء معناه الكثوب وانما
ذلك شراب قابض لكي يقوي ويجفف المعدة فاما الاسود فانه
ليبد الطبيعة واما كثيرة بالماء فلكي لا يولد التهاب ددد

بحرارته وبهذا التدبير يجب ان يدبر اصحاب الذوسنطاريا وقد
ينبغي ان يستعمل من الادوية القاطعة للاسهال في اوائل العلل فاذا
كانت القرحة في الامعاء العليا ينتفعون خاصة بشرب الادوية
من فوق وليستعمل اولا البسيطة منها ثم بعد ذلك ان دعت
الحاجة استعملت المركبة بما اذكره من الجنسين جميعا مما قد
عرفناه بالتجربة فالبزر قطونا والطين الارمني المقلو ينفع منفعة عظيمة
اذا اخذ منها وزن مثقال ثم مع شراب السفرجل الساذج وقد
ينفع منفعة عظيمة هذا النحو اذا كانت القرحة في الامعاء الرقاق
يوخذ بزر قطونا وبزر ورد وبزر البقلة المباركة وبزر لسان
الحمل وبزر الورد وبزر الحماض وبزر الخطمي سكر اوقية طباشير
وطين بنتوليا وكثيرا وصمغ سكرا وقشر طين ارمني تسع اواق
جملة الادوية اثنا عشر يقلا قليلا جيدا ويسقى منه خمسة ثم بماء لسان
الحمل او بماء البطباط وهو عصا الراعي او بماء البقلة المباركة او بماء
رعوة البزر قطونا او بماء قد انقع فيه الصمغ وطين ارمني او بماء
المطر او برب الاس الساذج فان كان مع القرحة حمى فليسق اقراص
الطباشير المتخذة ببزر الحماض او برب الحصرم الساذج او رب
التفاح واعظمهم بالساعة عند النوم سبق بزر قطونا مع طين ارمني
ودهن ورد فان احتاج الى ادوية اخر مركبة فانهم ينتفعون
باقراص الجلنار والاقراص المتخذة بالقرظ واقراص ماسفرنباطون
وينتفع ذوسنطاريا بالراوند الصيني وان كانت القرحة في الامعاء
السفلى فالحقن انفع له جدا انه لا يجب ان يستعمل بالحقن الا اذا
كان مغص صعب واختلاف دم محتد يجب ان يستعمل منها
ما ليس يكون للدغ ويعرف سطح الامعاء الداخل لكي لا يكون ذلك
حاجزا يمنع عنها ما يماسها من الاخلاط اللذاعة الحارة التي اليها
ومما ينفع ذلك حقنة تستعمل في المغص الشديد مع اختلاف الدم
ان فانيذ نلنين بماء زعفران ثم شعير مثله وورد يابس عشرة ثم تجم

ثم كلي ماعز عتيق ملح عشرين ماء يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى ينضج الارز
والشعير ثم يصفى منه مقدار رطل ويحقن به فان كان هناك التهاب
يخلط معه اوقية دهن ورد فان لم يكن التهاب فلا يحتاج
الى الدهن علاج لذوسنطاريا يسكن المغص ويقطع الاختلاف يؤخذ
سويق الشعير وارز فارسي مقلو سكرا اوقية جلنار وحب
الاس وورد يابس سكرا خمسة ثم جفت البلوط ثلثة يصفى ويوخذ
منه نصف رطل ويخلط معه ماء ورق البزر قطونا الرطب اوقية
وماء لسان الحمل ثلثة رطل ويضاف فيه صفرة بيضة مشوية
مسحوقة بمقدار اوقية دهن ورد خام وزن ثم بنتوليا مسحوق
منخول بحريرة وزن ثم لبد مشوي في كوز جديد مطين الراس
في تنور معتدل الحرارة مسحوق منخول بحريرة وقاقيا مسحوق منخول
بحريرة وزن نصف ثم اسفيداج الرصاص وقرطاس محرق ولسان
محرق منخول وعصارة لحية التيس وكثيرا مقلو قليلا ودم الاخوين
مسحوق منخول بحريرة سكر نصف ثم يخلط هذه الادوية بعناية ويحقن
بها وهي باردة فان كان الاسهال دم وجرح بغير مغص ولا وجع
ينبغي ان يستعمل حقنة بماء عصارة لسان الحمل مقدار نصف
رطل مع بياض بيضتين وطين ارمني وكثيرا سنخ الحنطة مقلو قليلا
وعصارة لحية التيس واسفيداج الرصاص ومن كثيرا سكر اوقية
كثيرا مقلو وقرن ايل محرق اوقية قرطاس محرق خمسة ثم افيليا
الفضة سبعة دراهم جملة الادوية اثنا عشر يدق ويعجن بماء لسان
الحمل او بماء البقلة المباركة ويتخذ بلاليط ويستعمل الضمادات
وقد ينتفعون بالاضرة المتخذة من السفرجل والعنب وقشور الرمان
وقاقيا وجلنار اذا طبخت وخلطت معها وقشور الشعير وعصا
الحصرم وورد يابس وما اشبهه فاما اذا اريد بعض الامراض التي
يصلح هذه العلة بماء الاس الرطب ويطلى به على الموضع مثل اقراص
الكوكب فانها ينفع منفعة عظيمة والمراهم الملتزقة اذا اصلحها

الظهر قال سرابيون في الزحير قال اذا حدث الزحير في العليل فيجوز
شربة للتبرز حتى يتبدد الامعاء المستقيم في المقعدة ويكون اول
ما يستفرغ شي شبيه بالمخاط ثم ناخذ يستفرغ جرادة ويظهر بعد ذلك
لون البراز قطرات دم صغار وربما كان مختلطا بالبراز ويسمى
هذه العلة زحيرا من اجل فضول حارة تجرى وينزل الى هذا الموضع
الامعاء الغلاظ فتجرد ويضطر صاحبها الى الاستفراغ المتواتر او لحدث
ورم يعرض في هذه المعاء فسبب هذه اشتياق العليل الى استفراغ
الزبل فسبب هذه علاج الزحير يجب ان يجدس في هذه العلة
بما في هذه الانواع للاعضاء في منع ما يجرى من الصديد
في تحليل وفي تسكين الحرقة وتطفيتها فهذا يجب ان يبتدى
في اول الامر بتكميد الموضع الاسفل في المراق والارنبات والعانة
والمواضع التي عن الانثيين والمقعدة باسفنج مبلول بدهن
الاس او دهن الورد مخلوط بشي من الشراب وامنع العليل
من الغذاء يوم او يومين لكي يجف اسباب الصديد وبعد ذلك
غذه بالغذاء اليسير ويكون ذلك خبز مبلول بلبن حليب مطبوخ
ثم بعد ذلك فانك اذا فعلت هذا يستفرغ الفضلات المرية
الفاسدة ويبقى ويعود البدن الى الاعتدال وقد ينتفعون ايضا بحسو
يتخذ من الارز والجدد ور فان كانت الطبيعة لينة فانهم
الاس واطرافه وجلنار وجفت البلوط وارز فان صح صفرة
بيض مشوي ودهن ورد واسفيداج واشاسنج وبتوليا فان
كان يجرى من المقعدة دم كثير فاخلطه معا وضعه عصارة لحية
التيس وقاقيا وطين ارمني وتحتقن به ويمر العليل يتنحى ما قد طبخ فيه
اس رطب وورد وجلنار وجفت البلوط فان كان هناك
ورم عظيم يتمدد نفعا يجهم بحقنة من دهن سمسم مغشوش ومن الجليل
ان يمد ذلك ونفعا كبيرا ما اسكنه فان ذلك ما يحلل الورم ويسكن
الوجع وقد ينتفعون ايضا بتكميد من طبخ الحلبة وبزر الكتان و

الزحير

جراحات المقعدة

ورم المقعدة

الحاد في واصل المخطي فان هذه تحلل الورم وتفعل مثل ذلك الضماد
المتخذ من الكرنب المدقوق مع صفرة البيض ودهن الورد فان
كان مع الورم التهاب فيجب ان يحمل الضماد من عنب الثعلب
وصفرة البيض او دهن ورد او طبخ الورد والعدس الاحمر وعنب
الثعلب واقعد العليل في ذلك الماء واتخذ ايضا منها ضمادا بعد
ان يدق دقا ناعما بعد الطبخ ويخلط معها صفرة البيض ودهن ورد
والعفص ايضا اذا طبخ ودق وسحق يتخذ منها ضماد ذو ينفع لورم المقعدة
وانما يجب ان يطبخه بالماء اذا احتجت الى ان يقبض قليلا فاذا احتجت
ان تقبض قبضا قويا فاطبخه بشراب عفص فان كان الورم الذي
في المقعدة ورم صلب فاستعمل هذا الدواء دواء ينفع الاورام الصلبة
في المقعدة يوخذ مرداسنج مربا واسفيداج الرصاص ويتم هذا الطلاء
طلا يصلح لاورام المقعدة والشقاق ويطفي الحرارة يوخذ ابار محرق
مغسول واسفيداج الرصاص ومرداسنج مربا وبياض بيض ودهن
ورد يجمع الجميع في هاون حتى يغلظ ويطلى على الموضع ويقوم بزيلون
فيه بتوليا واخرون يزيدون فيه خبث الفضة ومن الناس
من يستعمل البتوليا فقط على اصبعه وهو ان يطلى البتوليا على الظاهر
ويذر عليه ماء عنب الثعلب ويدان بصفرة البيض ويضمد
الموضع علاج خروج المقعدة فان خرجت المقعدة وكان بها ورم
يجب ان يستعمل هذه الذرورة التي اصفها بعد ان يغسل المقعدة
بشراب قابض او ماء قد طبخ فيه ادوية قابضة مثل العفص وجفت
البلوط وجلنار وقشور الرمان وما اشبهه ذريرة لخروج المقعدة
ابار محرق مغسول عشبة ثم زاج اربعة درهمين ليحق وليستعمل بالبر
وقد ينفع هذه الاشياف التي اصفه اذا اسلك في المقعدة شيافا
يوضع في المقعدة ينفع باذن الله من الزحير يوخذ قشور الكندر
ومر وزعفران وافيون وسعد وس الرمان وجلنار سفاوبدوقر
يعجن ويعجن بماء الاس الرطب ويتخذ شيافا طويلا مثل البلوط ويجعل
في المقعدة فان كان في المقعدة شقاق ولم يكن هناك حرارة ولا

ورم المقعدة

خروج المقعدة

شقاق المقعدة

ولا تلهب نفعه هذا المرهم مرهم لشقاق المقعدة مجرب يؤخذ مرهم شقاق المقعدة
مخ ساق البقر اوقية زفت رومي نصف اوقية اسفيداج الرصاص
ومرداسنج مربا سكرجة سبعة ثم شمع ابيض صافي اوقية دهن ورد
اربع اواق يذوب الشمع والزفت والمخ ودهن الورد ويصب
على الاسفيداج والمرداسنج في الهاون بعد ان يسحقان ويجلدان
بحرز حتى يختلط ويستعمل مرهم آخر لشقاق في المقعدة يؤخذ مخ
وحليان واسفيداج ومرداسنج بالسوية يسحق ويخلط بدهن ورد
ويستعمل هذا الجوارش فانه عجيب وهو ان يؤخذ هليلج كابلي جوارش
بليلج املج سكرجة اوقية يغلى عليه واخرج بماء السفرجل ويجفف
بعد على الطابق حتى يجف حسنا ويدق ويؤخذ من بزر الكتان
المقلو وحب الرشاد والمصطكى سكرجة نصف اوقية طين ارمني
اوقية يدق ويستف منه ثلثه ثم بماء السفرجل فان كانت الطبيعة
تحركت للقيام مرارا كثيرة من غير ان يستفرغ شيء من البراز ودام
ذلك فيجب ان يحقن بالكرنب بعد ان يقعد العليل على كرسي
مثقوب ويجعل الثقب بحذاء المقعد ويقعد المريض بعناية لكي
لا يصعد البخار الى الفم والمنخرين ويضع تحت الكرسي حجرة عليها
جمر ويذر عليها كرنب مسحوق ليتصاعد بخاره بخار كثير ويصل
الى المقعدة ومن الناس من يحقن الكرنب ثم كلي ماعز او شحم
الحمل فان دام هذا القيام ولم ينفعه حقنه حقنة متخذة من
ماء الزيتون المملح مقدار خمسين اوقية ثم يستعمل بعد الاستفراغ
التكميد المسكن للوجع فاما البواسير وعللها قال محمد من البواسير البواسير
ما هي ومنها ثؤلول صلب ومنها رخو ناتئ ويسمى التوثة الرخوة
ان يؤخذ بقالب البواسير ينقطع من اصله وان عرضا فلا يقطع
كلها بمرة ويمرخ عليه بعد القطع الشبث وانا رأينا رجلنا في
عنابة الرحى بعد ان يجرى من الدم شي صالح ان لم يحتبس الله تعالى نفسه
وان حدث عنه ورم ووجع صعب فاكثر ما يكون ذلك اذا قطع
من هذا الكثير الى عمق واستقصى في السفل وان لم يترك الدم ان

يسيل بعد القطع فانه يعرض منه نوق ورم المقعدة حتى يحتبس البول
والرجيع ويشتد الوجع فينبغي ان يجلس في هذه الحالة في ماء حار
ويطلى فيه ورق الخطمي ويطرح فيه بزر الكتان وورق الكرم
ان لم يكن الدم الذي سال كثيرا فليفصد الباسليق ايضا ويضمد
بضماد البصل او بضماد صفرة البيض مما سنذكره ويقل الطعام
والشراب لئلا يكثر البول والنجو ثلثة ايام حتى يسكن الورم
ويعالج لم كثرة القطع مما يحزم بشعرة او بخيط دقيق وينبغي ان يعالج
من البحرين وجع ان يستعمل ويعالج بالدواء الحاد بان يسحق عليها مرة
حتى يسود ثم يضمد بالكرنب المسلوق والسمن المختص لتسقط الحديد
اصلح فيه واسلم فان الدواء الحاد لا يكاد يسلم من وجع شديد
واورام والاجود متى اردت ان يقطع البواسير او تجففها او تحرقها بحما
بالدواء الحاد ان يتقدم قبل ذلك بفصد الباسليق ويقوم بدهن ثوم
البواسير بالبلادر ويدومون ذلك الى ان يسود ويذبل ويسقط
ومما يعالج به التوثة والبواسير ويسقطها بحرق في زمان طويل
ان يحن بورق الاثل دائما ويجلس في طبيخه فيسود ويذبل وكذلك
البخور بقشور الكبر اصله ويبخر الحنظل وبالمر وبخور السرو وهذه
تجمع في البواسير الصغار واما العوية المتمكنة فليس لها الا القطع
الدواء الحاد ويكون منها غائرة وهي الباسنة ولا علاج لها الا الدواء
الحاد ويلبس عليها سنه حتى يسود ثم يضمد بالكرنب والسمن وبعدها
ذلك حتى يفنى اللحم الردي كله ثم يعالج بالزرور المنبت اللحم حتى
يندمل واما العين الباسنة فانه ان لم يكن يبتلى في بعض الاحوال
ينتفخ ويوجع فينبغي ان يطلى بعصارة البصل او بمرارة الثور او بالمر
الاسود الحاد ويصبر على ذلك حتى يسيل منها الدم فاذا سال منها
الدم سكن الوجع ويتقدم قبل ذلك بفصد الباسليق فانه ينفع من
جميع انواع البواسير ومتى كانت باسورة عميا او دامية دا اخل
المنفرج احتيج الى ان يوضع المحجمة على المقعدة ويغلب ثم يعالج وينفع

البواسير للاحتمال عن الاطعمة التي تولد دما غليظا كالعدس و
لحم البقر والنمكسود والقديد والباقلي والجبن والاطعمة والادوية
الحارة التي تحرق الدم وتسوده فان البواسير انما تتولد من احتراق
الدم وحرم بقيع بينه كالفلفل والثوم والبصل والتوابل الحارة ومن
كان في بدنه بالطبع حرة فان البواسير تتولد فيه فاما اصحاب
الرياضة المعتدلة والطعوم الرطبة فلا يكاد تتولد فيهم البواسير
فلذلك ينبغي لمن يبتدي به باسورة عنها او دامية ان يفصد
الباسليق او يسهل السوداء مرات ويدع الاغذية الغليظة والحارة
والشراب الاسود الغليظ وجميع ما يكثر الدم نابت قال وجاع اوجاع المقعدة
المقعدة وامراضها ان فيها الحر والبرد انا اشرف نزف الدم حتى
يخاف منه سقوط القوة فيجب ان يقطع فان ان لم يسلك عاجلا
ادى الى الاستسقاء وكذلك اذا صار سيلان ذلك الدم عادة
ثم ينقطع بغتة حتى لا يخرج منه شيء ويعتل صاحبه حتى يتعاهد
بدنه باخراج الدم اداه ذلك الى الاستسقاء ومما يقطعه اذا شرب
بعد استعمال التي تعاهدوا صفته بلوط بين كان ما وصمغ بكر
ثم كثيرا ونشا وطين مختوم سكر نصفه ثم يقرص بماء لسان الحمل
ويوخذ منه بشراب قد انقع فيه الحديد ونشا وكندر وتجم
الزبيب يجب عليه ان يتعاهد هذا الشراب دائما مع الدواء
وحرم وكذلك كندر جزء كثيرا نصف جزء يعجنان بزيت ويوخذ
منه لحب موصوف في الحلقة الذي قلنا يتخذ منه حب
بترب ومثاقيل يحتمل وله ذرور يذر على المقعدة بعد
ان يغسل بطلاء وطلاء صفته صبر وكندر جزء سواء ان يعجنان
ببياض البيض ويطلى وله ادوية في باب استرخاء المقعدة فاما
البواسير والنواصير والعلة في تولدهما واحد عن ان الباسور هو بواسير ونواصير
البارد ويكون داخل المقعدة وخارجها يتفاقا ويتراسل اللحم
الراونه والمتشبد وربما عرض للمعظم فاما الناصور فهو الغائر

في قيح الاذن

ويحدث في الاكثر حول المقعدة وفي الاقل في ماق العين و
في اصل الاذن ومن الدواء المشروب النافع بجميع ذلك اذا لم يكن
مع حرارة والتهاب معجون صفته هليلج اصفر واسود وكابلي وبليلج
جميع ذلك منقى ومصطكى سكر بلثه ثم يزيد عشرين مما نقل ثلث
الدواء كله نخل النحل بماء حار ويجعل فيه الادوية ويعجن بعسل الشربة
بلثه ثم الحرخة ثم وكذلك دهن لشرب منه ويحتقن به ويدهن
به الموضع صفته ماء الكراث رطل يجعل فيه من بزر الحرمل ونحو
اصل الكبر سكر عشرة ثم سداب رطب بانقرفون بقبضة يطبخ ذلك
حتى ينضج ويصب الماء ثم يصفى ويصب عليه نصف رطل دهن
شيرج ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويرفع وكذلك يطبخ
الثوم المقشر المعز يحلاله يمس بقر حتى يجري ثم يجعل الثوم في المقعدة
ويتمرخ بالدهن وكذلك يعقل ثلثة اجزاء تم الحنظل جزء يعجنان بماء
الكراث ويتخذ فتيل ويحتمل منها او يحتمل من دهن السمسم بقطنة
طلى لذلك مجرب يسكن الوجع ويقطع الدم اذا ادمن استعماله
جففها واسقطها وان كانت حسفة مزمنة العهد اسرع فيها و
صفته ميعة رطبة وكندر وضط ونشو واصول الكبر واصول
الحرمل من كل واحد جزء وفلي وكبريت اصفر سكر جزء نصف
يدق كل واحد على حدة ويجمع ويصب على كل عشرة منه من
دهن السمسم والزيت والزنبق بالسوية يلتين بما يعجنان يناف
الكندر والكبريت بقليل من هذا الدهن ثم يجمع ويرفع في قارورة
وكذلك دواء حار يسقطها ويستعمل في الثوالبل واللحم الزائد حيث
كان وصفته زرنيخين ونوشادر وذرارح يوزن بالسوية يعجن
ذلك بماء الفجل ويقرص ويجفف اذا احتيج اليه سحق وذر منه فان
احتيج الى ما هو اقوى من ذلك ففي باب الجراحات منه الى ما هو
لونها فان سقطت البواسير وبقي الاثر استعمل المرهم الذي يصف
من بعد وله دواء اقوى في اسقاطها يوخذ ادهانة حبلية بعسل الموضع

من الماء ويقطع من رأسها وذنبها قدر اربعة اصابع ويرمى به
منه ويقطع الباقي ويطبخ بالزيت في انية مسدودة الراس حتى
يتهرأ ثم يصفى الدهن ويدهن به فانها تجف وتتناثر فاما المراهم
التي تستعمل في اصلاح اثارها التي تسقط منه بالقطع او بالعلاج فقد
وصفت عروق يدق وينخل ثم يداف مع نوى المشمش حتى يصير
كالمرهم ثم يعجن به ويطرى فان اشتد الوجع مع سقوطها اقعد
في نبيذ يتخذ بماورد او مطبوخ صلب شديد ثم يدهن بدهن مشمش
فانه يسكنه عجيبا او يتخذ شمع وعروق يسحق بدهن ورد ويوضع
عليه وكذلك والموضع الذي يكون بالنار جيد بالمرهم دقيق شعير
ومح البيض ودهن ورد يتخذ منهما مرهم ويوضع عليه فاما البواسير
الحارة والنوع الحار في المقعدة ويحس ذلك بان يوضع عليه خرقة
حارة وخرقة باردة فان سكن بالحارة فهو من البرد وان سكن
بالبارد فهو من الحر والعلاج من النوع الحار استعمال الفصد
القرحة يطلى بدواء صفته عدس مقشر وخطمي ابيض واكليل الملك
يعجن بماء عنب الثعلب ومح البيض ودهن الورد ويوضع عليه
فان كان مع الورم استرخاء ضمد بدواء صفته عدس مقشرة
وورد صحيح يطبخ حتى ينضج ثم يسحق ويتخذ منه مرهم بماء عنب
الثعلب ودهن الورد ويوضع عليه وله يطبخ عفص اخضر بالماء
حتى ينضج ثم يدق ويعجن بعده بشياف دهن ورد او اس او خلاف
ويسحق … حتى يلين ويستعمل فان كان الاسترخاء بلا ورم فينبغي
ان يسحق منه الادوية المقوية لذلك اذا كانت الطبيعة معه
يابسة فالمعجون الموصوف في اول هذا الباب والحقن فان
كانت الطبيعة معتدلة فالاطريفل الاكبر المتخذ بالحب والقعود
في ماء العفص وصفته عفص واس وجلنار وقشور الرمان وورد
وجفت وعدس وارز وجوز السرو وورقه وثمر الطرفا
يطبخ ويصفى ماؤه ويصب عليه نبيذ الزبيب وداذي …

من نضوج مستق ويجلس فيه ثم يذر بهذا الذرور وهو فارح وعفص
واقاقيا اسفيداج كندر بالسوية وان غسل المقعدة بشراب
نوري ثم استعمل هذا الذرور كان نافعا وله ذرور اخر صفته نوى ع
محرق قشور الكندر قليميا مرداسنج بالسوية كحل وله بخار الراس
ورماد سكد جزء من جزء يدق ويستعمل الحكة ينهاه الحكة في
الدبر عن رطوبات حارة تنصب اليها او دود صغار يتولد في المعاء
المستقيم يجد اليها والعلاج من ذلك ماء الرمان الحامض يخلط
بشيء من عسل ويطلى ويذاب الصبر بالطلاء ويطلى به او يعجن الزرنيخ
ناصور اليابس ويعجن بشحم البط ويحمل منه في النواصير قال محمد الناصور
يتولد في المقعدة سريعا لان شكلها يوجب ذلك ويكون اما
نافذة واما غير نافذة وعلامة النافذة ان يخرج منها الريح والنجو
ومنها غير نافذة وليس يخرج منها ريح ولا نجو والنافذة لا يبرأ الا بالجزم
ويجزم بالمخل ثم يعالج بالدواء الملحم وقد يعجن في مرهم الباسليقون …
تولد من الجزم على الانسان ان يخرج الثفل بغير ارادة فاذا كان بعيدا
امر البرء فلا ينبغي ان يجزم ولا يلتفت الى قول المكا البتة فان كان
لا يبرئ الناصور النافذ دون الجزم الا انه وان بقي بالانسان طول
عمره كله لم يضره اكثر من الوسخ والسيلان اللهم الا ان يكون فلز
شيء ساكنا حادا جدا يلذع ويزداد مقداره في كل يوم فان سال
هذا الناصور عفن ما كل ويجب ان يبادر بالدواء والعلاج المحكم
قبل ان ينبع ويسعى ويعظم فاما اذا كان ما يسيل قليلا ولم يزداد
كل يوم زيادة ربع ولا كثرة فليس منه مكروه الا ما قلنا من الوسخ وقد
يمكن ان يعالج حتى يلتحم وبعض بعض مرة طويلة وربما عاد عليها
العلاج فيتخذ بعد تلك مرة عمر الانسان العلاج من هذا يؤخذ
من الاشياف المحرقة الموصوفة في باب النواصير يعجن بما يعصر
الناصور حتى يخرج كل ما فيه فان دخل عليه الميل حل الدواء بالماء
ويتبل ويركب الفتيل بحذاء ويوضع تحته وهو مستلقي ويقعد فيه

ويعالج كذلك غدوة وعشية ثلثة ايام ويجلس في ماء القمقم ويسحق
برفا سا قرب من المقعدة فلا خطر فيها ويكون منها نزف في الاذرة و
يعالج بالغذاء الذي ذكرنا في باب الناصور في الابدان وبالدواء
الحاد يدخل فيه ثم يصب فيه السمن ثم بعد ذلك يصب فيه الدواء
اللحم ويتدرق بماء العسل ويكون منه ايضا الشقاق وينفع منه
اذا كان الانسان محرورا او كان مروم في بعض الاحوال للفصد ومم
الاسفيداج وينفع من الشقاق وانواع البواسير حب المقل وصفته
هليلج اسود وكابلي عشرة ثم سكبينج ثلثه ثم جزء وابيض يمين مقل
لبن ثم خمسة عشر ما يحل بماء الكراث ويتخذ حبا ويتعاهد شربه
من يمين الى اربعة وينفع من البواسير الحجر ويسلح الحبة ونحو واصل
الكبر والمقل والسكبينج وينفع من الشقاق شحم الدجاج وشحم البط اذا
سحق مع الكثيرا ويجلس العليل في ماء حار ساعة ثم يضمد به وينفع الورد
المتخذ من المرداسنج والزيت وصمغ حبة الخضرا اذا مسح واما من
تاذى بما يسيل من الشقاق فينفعه الجلوس في ماء القمقم والزام المقعدة
القطن المحلول المشروب بماء الشبث المجفف بعد ذلك وغبار الرحى
وغبار الكيزان الحدد وقال محمد واما انفتاح العروق في المقعدة و
سيلان الدم بالقطر او بالبرزق فلا ينبغي ان يقطع هذا الدم ما
لم يضعف ومادام اسود اللون فاذا وقت دائم ورث خفقان
القلب وضعف التركيب ولم يجلس فينبغي ان يسقي اقراص الكهربا
بماء السماق والقلوبيا الذي يصفه بماء السماق والغذاء سماقية او
حصرمية ويتعاهد بزر البوتة فصد الباسليق فترك الاغذية
التي تكثر الدم وان جرى الدم بادوار واوقات ولم يضعف البدن
عليه فلا ينبغي ان يعالج بقطعه فان به الخلاص من امراض كثيرة ولما
اذا اسرف فلا يجب ان يتوانى فيه فانه يورث الاستسقا قال
واما استرخا الشرج فيكون خروج الثفل بلا ارادة فان كان بعقب
جرم النواصير ومع وقعة على الظهر فليستنجي معه الرجادة

في المقعد انفتاح العروق

وحدث صرعة فلا علاج وان حدث ذلك من الضربة والوقعة
قليلا قليلا ينفع منه ان يضمد ويمرخ الخرز والسفل من خرز الصلب
بما ذكرنا في باب الفالج ويجلس العليل في ماء القمقم الذي قد طبخ فيه
مع اخلاطه جوز السرو وقسط من وسنبل الطيب واما خروج
المقعدة وقطع العطش فزوجه صفته كندر وجلنار وعفص و
كحل وقاقيا وشبث ويتخذ شيافا ويحمل وبخروج المقعدة ينبغي
ذلك ويذر على المقعدة ويضمد بقطنة ويجلس في ماء طبخ الاس و
جفت البلوط وقشور الرمان ونحوه قال ثابت الناصور يكون
حدوثها في الاكثر اذا جرى للامر في بط الجراحات بنفسد ساحولها
وعنها من اللحم وربما انتهى الى العظم والعلاج منه دواء صفته دق
مغش وصمغ الزيتون بدقان ويلت انه يحل ويحمل معه شي ليبرز
زعفران ويطلى فتيلة ويدخل فيه وله فتيلة يتخذ من جاوشير على
مقداره ويدهن بدهن جوز هندي ويدخل فيه ويوضع فوقه مرهم
يتخذ من دبق بابلي وحلبه ومار دهن جوز هندي وله عجب بكهربا
وصبر غدوة وعشية فانه يجففه بقوة او يلين الدواء الحار مع المذكور
في باب عرب العين ويقطر فيه فاما التين والثام فلا يكون الا بعلاج
الحديد قال ثابت قال الشقاق في المقعدة اذا كان ذلك مع التهاب
وحرارة فالذي يصلح لهم مرهم على هذه الصفة يذاب الشمع المصفى
بدهن ورد ويجعل فيه من الاسفيداج جزء ومن مرداسنج مربا
نصف جزء وشي من بياض بيض حتى يستوي فان كان الالتهاب
شديدا جعل معه شي من كافور فان لم يكن معه حرارة والتهاب
فرهم الشراب حب اللون دائما وكذلك المعجون الذي قد تقدم
ذكره الذي فيه الهليلج والبليلج والاملج والمصطكي والزبد والمقل
فاما الطلي فهو ان يذاب الشمع الاحمر بدهن جوزي او سوسن وشحم البط
والدجاج ويذر عليه شي من كثيرا مسحوق ويدعك في الهاون
حتى يختمر ويرتفع فان اشتد الوجع جلس في ماء قد طبخ فيه بابونج واكليل

شقاق المقعدة

الملك وليستعمل بعد ذلك الشياف الموصوف في باب الزحير
المحمي بمح البيض والذي يصلح لهم من الغذاء تنجو الاحشاء بصفرة
البيض او بحمه متخذ من كرات مسلوق وصفرة البيض لبن معراف
سنام الحمل فان كانت حرارة فيصلح لهم الغذاء الحمص باسفاناخ و
وقطف وجواذب بلحم الدجاج الدسم والاسفيداج بهذا اللحم
ويضرهم اكل الحبوب مثل الجوز واللوز والبندق والتين و
الزبيب والنارجيل والشراب الحلو والنوشادر الكبير الادكن
وشر الاطعمة لهم ما اغلظ الدم كلحم البقر والنمكسود والعدس والكرنب
والجبن العتيق ولحم الصيد والنمر سرابيون قال انواع البواسير ثلثة
منها طول يشبه النخل الصغار ومنها اعراض مدورة ارجوانية
اللون شبيه بالعنب والنوع الثالث شبيه بالتوت واشر
هذه الانواع الاول شبهها بالنخل الصغار ومنها اعراض مدورة ارجوانية
اللون شبيه بالعنب والنوع الثالث وشرها ما كان قريبا بالدبر لانها
اذا تورمت ليبد مجرى البول فاما ما كانت من خلف فليس
بردي فيها والذي على السرج ايضا على فم المعدة وهي ردية جدا
وما كان منها داخل مقعدة صعب جدا وهو ردي مفرط الرداءة
لانه لا يسهل علاجها كما يسهل مجمع الخارجة ولا يصل اليها الادوية
كما ينبغي فمن كان به بواسير اعمى وهو الذي لا يستفرغ منها شي من الدم
يجب ان يفتح لكي يستفرغ منها ما فاذا اجتمع فيها من الدم الردي لتسكن
الوجع فاذا اردت فتحه فاطل عليه دواء حادا مثل عصارة بخور مريم
وعصارة بصل حريف وليسقيهم من نوى هليلج كابلي او هليلج
اسود لطحين بسمن البقر وقد ينفع ايضا ماء الكرات او النسرين ودهن
دهن الجوز ثم اقل او اكثر بحسب مزاج البدن وقد ينفع حب المقل
والجوارش المعروف بالمقليانا او بعجون من خبث الحديد المدقوق
المنخول لانه يمنع انبعاثه ثم على الريق وينبه ماء الكرات مسمن
دهن اللوز وبضيد الواضع بالكرات المسلوق المطحن بسمن

ايضا انواع البواسير

المقعدة

البقر وبخر المقعدة باصل الكبر والكرات وباصل الحنظل المنقع بماء
الكرات المجففة بخور يجفف البواسير في المقعدة وليسقطها اصل
الكبر واصل الشوكة المعروفة بالاذن ساوهي الشوكة التي يقع عليها الكرش محير
واصل الكرنب واصل الدفلى واصل التوت والانجذان اصله و
اصل السوسن وبزر البلادر سكر بالسوية جملة الادوية سبعة بدرف
ويجلل ويعجن بعسل البلادر فان اردت استعماله فاعجنه بدهن
الياسمين ويتخذ منه بنادق ثم يوخذ بعد الجال واحرقة حتى تلهب
وضع عليه بندقة وركب عليها اجانة مثقوبة واجلس عليها المريض
افعل ذلك بالغداة والعشي حتى يجف ويسقط الى ان شاء الله وجرح
فان عرض في المقعدة وجع بعد سقوط البواسير فاقعد العليل في نبيذ
الداوي فان له ضيع عجيب في تسكين الوجع يجاوز الوصف وادهن
الموضع بدهن نوى المشمش او بدهن نوى الخوخ فاما من يجري منه كثير
من العذاب فيجب ان يتقدم في ماء قد طبخ فيه ادوية قابضة مثل
الاس الرطب وبزر العليق وجلنار وجفت البلوط وعفص وثبث
وما اشبه ذلك واستقهم من هذا الحب فاما الاقنيه فان كانت
الاستفراغ مفرط والعليل في برء نضل لكثرة القيام فاغذوه بالاشياء القابضة
مثل الاسفيذباج والطبيخ المتخذ بحب الرمان والزبيب مع محه
ودهن الجوز والكرات وما اشبه ذلك فاما من كانت بواسير عمياء
فانه يحتاج الى صند مثل هذه الاشياء القابضة التي تخرج الدم ويتفقون
ايضا بالعلاج الذي بدء والحبض فانا احتجنا ان يقطع البواسير يجب
ان نشدها بخيط من حرير او بخيط كتان ثم بعد ان يترك منها
واحدة كما قال بقراط وهذا كلامه من عولج من البواسير المزمن ان لم يترك
منها واحدة فالخطر في ذلك عظيم فاما الذي يول امره الى الاستسقاء واما
الى السل ومن الناس من يقطع ذلك بالحديد من هولا من يقص علاجها
بالادوية الحادة حتى يبرا باذن الله الديدان قال تكون منها صغار
وعلاق منها حكة ودغدغة في المقعدة ورايت مثل ديدان

الديدان

الحل والجبن وعلاجه عسل الزبيب الركابي او دهن نوى المشمش او دهن
الخروع او ماء السذاب او ماء البصل ويكون منها طوال وعراض البصل
ويعالج بشرب الدواء المسقط اليها وهو دواء يخرج الحيات الطوال
والعراض يوخذ ترمس مقشر وسرخس وزبد وحب النيل اجزاء
سواء ترمس وحرف وقنبيل بنصف جميع مسحوقة وينبغي ان يمتنع
اولا بالعنوات ويحمي حتى يجب بعضا شديدا على الجوع ثم يحاسيا
من اللبن حتى اذا فعل ذلك ثلثة ايام بقيت يوم الرابع يتساصاها
بالغذاء ثم يوخذ من هذا الدواء وزن ستة ثم شهانق في اللبن او
بخل ويحسى المخرن ويشرب على جوع شديد ثم فاذا سقطت الديدان
فمر بعد ذلك الطعام الدسم جدا والطين والحنطة السلقه والجبن
الفطير والجبن الرطب ويتعاهد على الجوع اكل لقم من الخبز بالمري
ويتناول اشياء من الزيتون المر او العفص الذي يشبه العنطل يحمل من
خراسان او كاغ الكبر فانه يمنع العودة وعلامة الدود في البطن صفرة
اللون وسرعة هيجان الجوع وقلة النظر عليه وشرق اللذع والغثي
والوجع في البطن عند الجوع والاحساس بعقودها وقلوبها وبلك
الوقت ولعاب السائل من الفم وحك وجها اما من اسفل واما من فوق
عند التعب او الحمى الحارة واحدث وجع في البطن واورث شيئا
شبيها بالصرع والغشي والغثي لشربه بالاسنان ولسقط الديدان مثل
فاعلم انه من الديدان فبادر فاطل البطن بشحم الحنظل وماء السذاب
وما يسكن الوجع قليلا فاطل بطنه بما ذكرنا فان سقط فقد كفا
والا فاسق الدواء المخرج لها ولا تتوانى فيه فانه يعرض اعراض رديئة جدا
نابت في الديدان والحيات وحب القرع قال العلة المولدة لها هي
الطبيعة لان الباري تع جعلها بحال كيفية تصلح ان تكون منها حيوان
كونيها والمادة التي تتولد منها البلغم ومن اجل ذلك يتولد في الاكثر
من كان المزاج منهم قليل الهضم ثرة ويعرض لهم سوء الهضم عن استمرا
الغليظ البارد وبعض فيكون تولدها عن عفن يتولد عن سوء الهضم

فاما اختلاف اشكالها فبحسب اختلاف المعاء الذي يتولد منها فان
الطوال يتولد في المعاء الصائم والدقاق والعراض في الامعاء الاعور
القولون والصغار في المعاء المستقيم والعلاج من ذلك اخذ ما
يصفه من الادوية المولفة والمفردة من ذلك دواء يخرج الديدان
صفته قسط من ستة بريخ مقشر زبد سرخس بيسهل خمسة
خمسة زبد خمسة عشر الشونيز خمسة ثم بلبن حليب وينفعهم
الاصطباح برغوة الخردل مع الريق وكذلك المري القوي اذا تحسا
الانسان لتستاصلها وتمنع تولدها فاما الادوية المفردة التي تخرج
الحيات والديدان فهي الفرد ماذا سقا لين من ماء الشيح الارمني مدقوق
معصور ثلث اواق او ماء الثوم من المنقع او قسط مثقالين بمثل
ذلك او دهن الخروع مثقالين او ماء فتوق واصل التوت بعد طبخه
او ماء الكرنب النبطي او فتيتبن او ماء المباركة مثل ذلك مع خمسة
ثم حب الرشاد مسحوق او زوفا يابس مثقالين او ماء الفوتنج البري
اربع اواق مع مثقالين حاشا مسحوق منخول او ماء السذاب ثلث
اواق مدقوق معصور او مع اوقية عسل او مثله ماء السعتر او الكرفس
اليابسة يتم يحتسيها ويسقي مخجخ او ماء السرمق المدقوق يعجن بماء
الحنظل المطبوخ ويضمد به السرة او يضمد بورق الخروع او يضمد
البطن بشونيز مدقوق يعجن بخل فانه يخرج حب القرع او يوخذ حب
الرشاد المسحوق بماء البقلة سر ابون قال سبب تولد مادة الديدان
وحب القرع هو البلغم فانه لا يمكن ان يكون تولدها الا منه فاما الدم
وان كان في طبيعته ان يصلح لكون الحيوان فلا ينصب الى الامعاء
ليستحيل منه ديدان وكذلك المرتان وطباعهما اللين فلا يصلح لكون
الحيوان بل يقتل الحيوان ويهلكه ولذلك يكون تولد الديدان وحب
القرع من كان المزاج يبس مثل الصبيان ومن كان مزاجه ابعد
ويتولد الرطوبة من كثرة الشرة وقلة الهضم ويتناول الاطعمة البارد
على الدوام وسبب الديدان وحب القرع هي العفونة والحرارة

المتولدة من العفونة فهي ثلثة انواع فمنها طوال ومنها عراض لطاف
ويكون الطوال المدورة في الامعاء الدقاق اعني الاثني عشري لصفا
الصائم واللفائف الدقاق ويتولد العراض في المعاء الصائم ويتولد
الصغار في المعاء المستقيم ويستدل على كون الديدان بما يستفرغ
منها مع البراز على ان ذلك لا يكون دائما لان العراض منها و
الصغار لا يكاد ان يخرج على اكثر الامر فيندفع من ابتداء كونها ويخرج مع
البراز لقرب الموضع الذي يتولد فيه من المقعدة الثاني ان
يحس ولا يمنع الثالث من صغر تلك الحيوانات اعني حب القرع
والديدان الصغار التي تشبه ديدان الخل لان الصغير اسهل الان
ازلاقا والسبب الرابع ان هذين الجنسين من الديدان ضعاف
جدا ولذلك يسهل اندفاعها ولا يمكنها الالتصاق بالامعاء والتعلق
بها والتمكن في جسم الامعاء فاما الديدان المدورة فكثيرا ما يطول
سكنها وامتناعها بالضد تلك الاربعة الاشياء التي ذكرنا فلذلك
يحتاج ان يستدل عليها بالحدس ومن الاعراض التابعة لها انه لا
يتبع كونها اللذع والتهوع والمغص وقد يمكن ان يكون هذه الاعراض
من اخلاط رديئة محتبسة في الامعاء فيحتاج الى دليل اصح من هذا وهو
ان سوء الهضم يكون فيه دائما ولبعضهم كثيرا ويهيج باستعمال الاطعمة
الكثيرة ويعرض لهم نوع من غشي وتلذيع اذا احتاجت الديدان
الى الغذاء لانها تمص الامعاء وتلذعها فاذا عظمت العلة واشتدت
يكون النبض صغيرا ضعيفا ويبرد ظاهر اجسامهم ويصطك اسنانهم
ويكون سفاههم دائما من انفسهم وينفثون وكثيرا ما يصعد
هذه الديدان الى المعدة ويخرج بالقيء فاما الديدان فمنهم حب القرع فيحسون
بدغدغة نحو اجزاء المعاء المستقيم فالعلاج على جهتين بالتدبير و
بالادوية والتدبير ايضا على جهتين بالكمية والكيفية فاما الكمية فيجب
ان يعطون اغذية او اشربة قليلا او كثيرة وكيفية التدبير يجب بثلثة
انواع احدها من اجل السبب المذكور للديدان وهو ان خلط رطب

فيجب ان يكون الخلط المتولد من الغذاء ضد لهذه اعني ان يكون حارا
يابسا لطيفا والحد الثاني يجب ان يكون من الاغذية قابلة للديدان
والحد الثالث يجب ان يكون الغذاء كيفية يحلو او يلين البطن حتى
اذا ماتت الديدان لا تبقى في الامعاء بل تستفرغ وتخرج فهذا حد
العلاج بالتدبير ويستعمل ايضا العلاج بالادوية بما يقتل الديدان
او ما يقذفها وعلى هذه الجهة ما استعملها بحقن والغذاء ما يقتل
مما جربت ويقتل الديدان ويقذفها وقل ما انتزاع الحي يخرج وهي
احيا لصوقها بالامعاء التصاقا بغير انفكاك عنها فلهذا يجب ان يقتل اولا
ثم يقلع واكثر ما يقتلها الاشياء المرة فما يقتل الديدان المدورة والطوال
الافسنتين والشيح والابهتون والنعنع والترمس والمر والماء الذي يطبخ
فيه الفوتنج النهري والقردمانا وبزر الكرنب وخاصة المصري وهو
القسط والشونيز اذا اكل وضمد به البطن من خارج وورق الخوخ اذا
دق ووضع على السرة والفوه والحاشا والسعد والجبسفايج واصل
السوسن اذا طبخت مع القنطريون اسقوريون ويشرب من مائها وطبيخ الرمان
الحلو والحامض وماء الخلاف وقنطريون وكمون وكبر وقشور اصل
التوت وما اشبه ذلك علاج حب القرع فاما حب القرع فان
عصارة الفوتنج اذا احتقن بها قتل الدود والقطران وطبيخ القنطريون
والتوبال اذا احتقن بها كل واحد منها على حدته واذا خلط مع الزيت
المالح والمري اذا احتقن منها والحقنة المتخذة من طبيخ الافسنتين صفة
دواء يقتل الديدان العراض ينطه مر اربعة دراهم ترمس مثبن ربع نقش
ثلثه ثم ترحبل اربعة دراهم فوتنج خمسة ثم زيد عشرة ثم جملة الادوية
سبعة مثاقيل ويطبخ ويبقى منها اربعة ثم تلقى خاصه او يحل ...
بعد ان يلبث لشاربها طا وياتيل شربه ويعد شربه وياخذ
بالغذاء من بعد ان سمنتها اخر يخرج القرع بلا اذى اصول الرسين
الرطب يدق ويعصر منها ثلث اواق فان يخرجها القبل والفتق و
الفرد واورام الحصى يخرج نا الفتق يكون اما في المراق وهو فتق الثار

فتق

نطاون على الخفيفة وعلامته اذا استلقى العليل ووضع يده عليه
رجع الى مكانه وعلاجه قد طرحه الاطباء فلا يستعملونه لانه
خطر وقد يداوى ويقلل ويصلح لمن لا يريد بهذا العلاج وينبغى
لمن فتق ان لا يتحرك بعد الطعام وخاصة بعد شرب الماء و
النبيذ ويجتنب كل طعام ينفخ وفى الجملة التقلل من الطعام والشراب
والحبوب والبقول والفواكه الرطبة ولينقص حوائجه كلها قبل
الاكل ثم ليلزم بعد الاكل الاستلقاء واذا كان جالسا فليكن مرافقه
مشدودا ولا يتبادر للقيام ضربة بل ان بعد ان يلبس ويضع يده
عليه ويغمزه الى داخل ولا ينبغى ان يوضع عليه عند الشد الكرة
فان الكرتين واحدتهما الكرة فانه يوسعه بل الرفائد المربعة وليضمد
بضماد الفتق وهو ان يوخذ جوز السرو [illegible]
بابونج وعفص وقاقيا وكندر وصمغ جزء جزء يجعل المصوغ بالشراب
ويجمع البابونج ويلزم على الفتق بعد ان يستلقى العليل ويرده ثم
يشد ولا يفتح ثلاثة ايام او سبعة ثم يفتح والعليل مستلق ثم يعاد
فانه يمنع ان ينجع وربما ابرأته بهذه الاضمدة اذا كان الفتق
صغيرا او كان فى بدن رطب ولينفعا هذه الادوية التى تحلل الشحم
مما ذكرناه فى باب الفوالج والمجامع الارض مسدود غاية الشرف و
البطن خفيف فانه لحفظه ويغذيه القعود فى الماء الحار وطول صب
الماء الحار عليه والعطف والوثب والعقد والنزول من الدرج
بسرعة وحمل الحمل الثقيل والصياح الشديد فان هذه لبرانها
يوسع الفتق ليحدبه ايضا ويكون فى الخصى من غير فتق لكن الماء
المنفذ الذى فى البارد نطاون وعظم كيس البيضتين فى الجملة يكون
اما الفتق واما التوسع هذا المجرى ويرد اليها ويقع بينها اما الريح
واما الرياح واما الماء واما الاورام يحدث ابتداء فى البيضتين و
لكنها فعلامة الفتق الذى اذا استلقى العليل على قفاه وسلب وضعف
ظهره ووضعت يدك على الموضع وغمزته رجع الى مكانه كله او

بعضه اما بغمزة دون ذلك واما بعنف واما بسهولة فالذى يرجع
بغمزة كثيرة فهو ريح والذى يرجع بغمزة دون ذلك فهو من الامعاء
والذى يرجع بلا غمزة ويعسر فهو الثرب والامعاء والثرب يرجعان
بعسر واما الريح فينفذ وعلاجهما جميعا ان يرد برفق فان لم يرجع الم
اجلس العليل فى الماء الحار ساعة بعد خف البطن وغمز عليها
بعد ذلك فان رجعت والا فيدب فى الماء الحار ساعة حتى يرجع فاذا
رجعت ضمد بضماد الفرد واللاذن والكاسر للريح واديم شده
لم يحل الى ثنتى عشرة ايام واستعمل من الطعام والتدبير ما يصلح فاما اذا
كان عظم كيس البيضتين ما ينصف فيهما بعلامته الثقل وان يكون
براقا وقلة البول ويعظم جدا وعلاجه اما التام الذى لا يعود معه
فالنزول ويكوى بعد النزول وافراغ ما فيه ويتول ناحيته عن جنبه
البيضتين بمبضع الفصد شيء من الماء كما يزال الدم من الفصد فان
كان كثيرا عظيما جدا لا ينبغى ان يفرغ فى يوم واحد لكن فى يومين او بعد
ان يطعم شيئا يتقوى فانه ربما حدث منه الغشى فاما من يكره فانه
يعاود بعد اشهر ويحتاج الى البزل ايضا وما كان من هذا الجنس صغير
فانه يعالج بلا بزل لكن بالادوية التى تجفف الماء ذكرناها للاستسقاء
يكون الورم الحار فى الخصى من الحرارة وعلامته حمرة اللون وحرارة
الملمس وشدة الضربان وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الورم
فان كان وارما فمن الايمن ويوضع عليها البقول المبردة ويقعد
العليل فى الماء البارد ويلف عليها خرقة قد شربت فى خل وماء
ورد ويطلى موضع الورم ببعض الاطلية للورم الحار حتى اذا سكن
الضربان اخذ فى تحليل الورم بالملينة اولا كدقيق الباقلى والخطمى
الابيض والبابونج المعجونة بلعاب بزر كتان والمخيخ ثم بالقوى التحليل
والتليين ان احتيج الى ذلك كالمقل والاشق والمر والمحروم اللطيفة
ومما يذكر فى باب الورم الصلب والاضمدة التى تحلل الورم الغليظ
من الخصى ويكون منه بارد غليظ وقد ذكرنا علاجه فى باب الورم

قيلة الصبيان

البارد واما قيلة الصبيان فينفع ما كان لونه ابيض ان يقطر في
الاحليل دهن زنبق ويضمد بالمقل المحلول بالشراب ويحتال لغلة
بكاء الصبي وليشد القيلة ويقلله من اللبن وان كان رضيعا ضمد
بالضماد الملزق فانه كثيرا ما يبرئهم ثابت في القيل يحكي عن
بقراط ان الصبيان يعرض لهم الماء الاصفر في انثييهم فادكن ما
انفتق ذلك الماء ويبرؤا وانواع القيل اربعة صغيرة يقال لها
قيلة الاربيات وقد تحدث عن نزول المعا الى الاربيات
والثانية يقال لها قيلة الامعاء وهو نزول المعا الى الخصيتين والثالثة
قيلة الماء ويكون اذا انصب الى الانثيين مائية تحصل فيها والرابعة
قيلة الريح هو اذا احصل فيها رياح نافخة والعلاج من ذلك من قيلة
الماء ان يبزل ويكوي فانه ان لم يكن عاد فاما قيلة الريح فيعالج
بما يفش الرياح مثل دهن السذاب الذي قد يبق فيه بزر
وما اشبهه فاما قيلة الامعاء فعلاجه الشد والضمادات واما
قيلة الصبيان فيجب ان يحل المقل بنبيذ ويطلى وينفع منه الادوية
المحللة المذكورة في باب النقرس سرافيون قال في القيلة يجب ان
يعلم ان على البطن غشائين والداخل منهما يسمى المطبق ومنفعته
ان يحوي البطن والابدع الحرارة التي تحلل بقبضه ولسبب دسمه يزيد
في حرارتها والغشاء الثاني يسمى المحدود منفعته ان يشد الاحشاء
الداخلة ويكون منهما الحادثين من الفضل الذي على البطن والامعاء
لئلا تجذب الامعاء الى المواضع الفارغة التي بينهما وينفع ايضا لانه
يشارك الرياح رغما وهو الحجاب الذي يعض البطن حتى يسهل
خروج الزبل منهما فاذا بلغ الغشاء نحو الاربيات ينبعث منها
قضيبين مثل مجراين من كل جانب وينزل الى البيضتين ثم يتسع و
ينبسط ويكون منها شبيه بالكيس يجمع البيضتين وهذا الغشاء
باليونانية عشرا سلوطن وابدس هذه النفث اذا انشقت من
رطوبة تندى وترخم الموضع اي اضعفته من دون ان تبرئه او

صحيحة قوية او من حركة ضرورية وخاصة بعد الامتلاء من الطعام
والشراب فان الغشاء الداخل المبسوط على البطن ينزل وربما نزلت
معه الامعاء الى البيضتين وكان من ذلك القيلة والامعاء ان كان
انحدارها الى الانثيين فقط وكذلك يكون اذا كان الفتق صغيرا يقال
لها قيلة الاربيات فان كان الفتق كبيرا حتى يخرج من الامعاء وينحط
الى البيضتين يسمى قيلة الامعاء فان اجتمع في الموضع الذي يصل اليه الامعاء
مائية سمي قيلة الماء العلاج علاج القيلة ان كانت عظيمة وكانت في
الاجسام الصلبة يكون بالحديد او برباط يشد على الاربيات ومن
عادة المعالجين بالحديد انهم اذا اصعدوا الامعاء في قيلة الاربيات الى
فوق يكوي ذلك الاربية العليلة لكي يضيق اتساع النفث الكاين
من الكي فاما قيلة الامعاء فان كانت عظيمة فانهم ان ردوا الامعاء الى
فوق ولبثوا البيضتين وقالوا لئلا ينزل ايضا الامعاء ولذلك الموضع
بين كي الرباط مستورا على الخصى حتى يبرأ القرحة الكاينة من الكي فان
كانت صغيرة وفي ابدان رطبة فانها يعالج بادوية قابضة مما يجمع
يقبض ويشد الاسترخاء مثل جوز السرو وورقه فان هذين يجففين
ويقويان الاجسام التي استرخت بسبب الرطوبة وقاقيا وعصارة
لحية التيس وصبر ومر وانزروت وصمغ وقشور الكندر
وعروق الملك وقشور الرمان وبلوط وعفص ونج وسماق والبلوطين
وجلنار وآس وورد وصمغ ومرط وطراثيث وما اشبهه ذلك ويتزود
يخلط مع هذه ايضا ادوية تحلل الرياح وتلين الصلابة والاورام ان عرضت
مثل الايهل والزفت والكمون والحنا والعلك والزيح والمقل والشمع
وما اشبه ذلك فاما قيلة الماء فان من الناس من بط الموضع ويخرج
ذلك الماء ثم يعالجه بادوية حادة اكالة مما يقوي ذلك الكيس الذي
كان الماء يجتمع فيه لئلا يعود فيجتمع فيه ثم يعالجون الموضع بما يدمل
وربما انطعوا في علاج هذه العلة جزءا من الغشاء الذي يجتمع فيه الماء القيلة
الصبيان زفت وزعفران جزء جزء حلد العسل المحروق كف قد غمر

في القولنج

يخلط الجميع ويضمد به الشرف في القولنج قال محمد بن احمد الامور على
العليل بمعرفة المعالج ان نفصل وجع القولنج من سائر الاوجاع المشبهة
له فان الاطباء يعنون بقولهم البطن الاسفل التجويف الذي فيه المعدة
والامعاء والكبد والطحال وسائر الاحشاء التي في هذا التجويف دون
التجويف الاعلى الذي فيه الرئة والقلب وقد يحدث في هذا التجويف
الاسفل اوجاع في الاعضاء التي فيه كوجع المعدة والكبد والطحال
والكلى والمثانة والارحام وبعضها يشبه وجع القولنج غاية الشبه
حتى انه قد ربما يقع الغلط فيه لحذاق الاطباء فضلا عن اوساطهم وقد
وقع ذلك لجالينوس نفسه فانه قال في كتابه في الاعضاء الآلمة انه
كان حدث بي وجع شديد في ناحية الحالبين والخواصر وكنت
لا اشك انه حصاة لاحجة في مجرى الكلى الحالبين الى المثانة ولما احتقنت
فخرج بلغم لزج سكن وجعه على المكان فعلمت اني اخطات في حدسي
وان الوجع كان من القولنج دون الحصاة في الكلى فوجع نزول الحصاة من
الكلى الى المثانة يشبه وجع القولنج غاية الشبه لاسيما في ابتدائه ودون
بعد وجع الارحام والمثانة فاما وجع الطحال والكبد والمعدة فليس
يشابهه كثير مشابهة وقد يحدث في المعا اوجاع يظن انها وجع
القولنج في ابتداء كون الحج وعن لبث الحيات والديدان ولذلك يجب
ان يكون العناية بتفصيل هذه الانواع المشبهة لوجع القولنج اكثر
منها بالقولنج لئلا يقع في القولنج خطا فاني رايت بعض المسلوك
الحذاق سقى حب المنتن وقد ابتدى به مغص من صفراء فظن
ذلك الطبيب انه قد بدا به القولنج فاسهله ذلك اسهالا عنيفا
اثرت منه على امر مهول مخوف وقد نجا الى علة عظيمة طويلة
وعاود هذا الوجع فحا ايضا بحب المنتن لسبقيه فسقيه من ذلك
وسقيته الماء الحار فخرج منه نطاع من المرار وسكن وجعه من
تلك الساعة مدته ووردته الى عادته ولذلك ينبغي ان يكون
الطبيب في غاية المهارة والحذق في الفرق بين وجع القولنج وبين

الاوجاع المشبهة له لئلا يقع غلط في العلاج وان كان هذا الطبيب قد
لحق مع هذا مرات كثيرة بهذا الوجع كان اعرف به واما الفرق بين اعراض
القولنج من سائر الاعراض المشبهة له فان حدث وجع اذا احدث في البطن
تحت السرة او في احدى الخاصرتين وجع شديد شبيه بالنخس والثقل
بين ليد ويتبادر الى ذلك ثم كان معه غثي وتقلب نفس واشتد
سريعا حتى يعرق العليل معه عرقا باردا فظن ان ذلك وجع
القولنج ولاسيما ان كان الذي بدا به هذا الوجع قد اصابه قبل ذلك الوقت
تخم كثيرة او اكثر من اطعمة غليظة باردة او كانت شهوته للطعام ساقطة
قبل ذلك باياما فان ذلك ادل على وجع القولنج من غيره من الاوجاع فان
لم يكن يتقدمه تخم ولا سقوط شهوة واكل بقولا وفواكه رطبة واطعمة
غليظة فيمكن ان يكون مغصا في الامعاء او حصاة لاحجة في الكلى فانظر
حينئذ فانه يتبع المغص بعد ساعة او ساعتين انطلاق البطن وهو ابعد
سفر جلد فجلد ويكون الوجع الذي يجده صاحبه يشبه شيئا بالذع
بالكل فان اشتبه فاسق العليل ماء حارا على غايا بحرارة فان خرج منه
بالقي او بالبراز مرار وخف الوجع بذلك فاعلم انه كان سبب الوجع
مرار يلذع الامعاء وقد في سقيه الماء الحار الى ان يخرج ذلك الخلط كله
ويسكن الوجع ثم غذه بغذاء مثل كصفرة البيض ومرق كسا فيه او نحوها
ومره بالنوم والراحة وان كان الوجع شديدا مفرطا واحتبس معه
البطن حتى لا يخرج منه ثفل ولا ريح وان قد كان قبل ذلك باياما يغتذي
العليل برياح كثيرة في جوفه وكان اكثر من اطعمة منفخة او من فواكه رطبة
فاظن انه قد ابتدى القولنج الريحي ولاسيما متى حل الوجع يتزايد في البطن
ويأخذ منه موضعا كبيرا ويجد العليل حينا دائما ينتصل او ينتشر
اليه ويخف عنه تادى ما يكون منه او بادني ريح يخرج من اسفل فينبغي
ايضا عن ان يعطى العليل دواء مسهلا في ابتداء هذا الوجع ساعة او ساعتين
حتى تسقيه الماء الحار وحتى يتبين عندك ان ذلك ليس من مغص صفراء
بل من ... فان سقي المسهل في هذه الحال خطر عظيم ولاسيما ان كان

قد تقدم هذه الحالة الاخذ من الادوية والاغذية الحارة ولم يمكن
بالعليل بعد ذلك تنجح ولا تنفع فان هذا مما ينبغي الى ان يكون الوجع من
خلط حاد يلذع الامعاء وان سقيت في هذا الوقت دواء مسهلا
افراط الاسهال جدا لانه كثيرا ما يعقب هذه الحالة هيضة باختلاف
دفق كثير فكيف يرى يكون احتماله اذا سقي في هذا الوقت دواء مسهلا
فاذا تفقدت هذه الامور ساعة او ساعتين فانظر فان رايت
الوجع لا [illegible] هو عند تغير المكان سائلا الى [illegible] العليل
فان هناك مسئلة مركوزة في ناحية من خواصره وقطنه فيمكن
ان يكون وجع الكلى فان كان الى ناحية البطن موضعا كثيرا منه فهو ان
يكون وجع القولنج اولى والقيء والعرق البارد مع وجع القولنج
اكثر منه مع وجع الكلى ومبادرته الى القيء بداية اكثر فان وجع الكلى
يبلغ نهايته الى [illegible] في زمان قصير [illegible] ساعة ووجع القولنج
يبتدئ ابتداء اليوم والليلة وربما قليلا او يسيرا ثم يتزايد هذه المدة ونحوها
وان كان العليل يعتاده خروج الحصاة او كان يعتاده القولنج كثيرا فلم
يبق في الامر موضع شك وكذلك ان كان العليل امراة وكان يعتريها اوجاع
الارحام اذا كان بالعليل حميات [illegible] وكان يصيبه [illegible] هذا الوجع
ويخرج منه [illegible] حيات [illegible] بالقيء فان كان [illegible] بل الشك
في الاكثر الا [illegible] البول مع وجع الكلى [illegible] او قليل المقدار لا محالة او
متغيرا عما جرت به العادة ويجد مع وجع الارحام الوجع سائلا الى
اسفل ناحية العانة واما وجع القولنج فيحس في الاكثر في الخواصر وفي
البدن في السرة ولا يكاد يبلغ الى المعدة ولا الى الطحال والكبد بل [illegible]
في الامر الاكثر الخاصرتان وفيما بين السرة الى العانة وكثيرا ما يكون [illegible]
[illegible] في اصل الاحليل [illegible] البيضتين الى [illegible]
قد يعتري [illegible] في هذه الحالة اصحاب القولنج واصحاب الكلى واصحاب
المغص من الصفراء ولا يعتري اصحاب الاوجاع الارحام والمثانة
الا ان يكون من اورام حارة ومع هذا اذا كانت من [illegible]

دائمة محرقة وسواد اللسان وخشونة الا ان صاحب القولنج اذا اطعم
طعاما [illegible] ووجعه خفة كثيرة وصاحب المغص الصفراوي
ووجع الكلى لا يفارقان [illegible] ولا يخف عن صاحب الكلى وجعه
بالقيء ويخف عن صاحب المغص الصفراوي حتى انه ربما سكن اليه
فاما صاحب القولنج فانه لا يسكن عنه الوجع بالقيء كله لكن وجعه
بالقيء يخف عليه ويرجع بعد ساعة او ساعات [illegible] الوجع الكائن
ايضا من الحصاة في الكلى لا يسكن باسهال البطن بالدواء ولا بالحقنة كما
يخف او يبطل ذلك وجع القولنج بل ربما يزيد هذان العلاجان وجعا
في اكثر الامر [illegible] ان اللحم والاغذية الغليظة السابقة للوجع دليل على
ان الوجع وجع القولنج كذلك البول الرملي الكائن قبل الوجع [illegible]
دليل الحصاة في الكلى لا سيما اذا كان الرمل او عدم بعد ان كان يخرج
دائما في البول فاما تفصيل وجع القولنج من وجع الكبد والطحال في
المعدة فاسهل وابين مما ذكرنا كثيرا وذلك انه لا يكاد يبلغ وجع القولنج
الى موضعها الا في الندرة ولا يحدث في الكبد والطحال وجع شديد
يقرب في صعوبته واذاه من وجع القولنج فضلا عن ان يوازيه وانما
يحدث فيهما وجع يسير مع ثقل فيهما فقط اللهم الا عند الاورام الحادة
فيهما ومع هذه الاورام حمى لا محالة وعلى ذلك [illegible] فليس يبلغ الوجع الكائن
عن ورم حار في الكبد او في الطحال مبلغ وجع القولنج فاما وجع المعدة
فانه وان كان يقارب في شدته وجع القولنج ويعرض عن التدبير الذي
يعرض منه القولنج فانه على حال لا يبلغ مبلغ القولنج في شدته الا في
الندرة ويميزه عن وجع المعدة سهل وذلك ان الوجع حينئذ يكون
مركوزة وابتداؤه من لدن النفس الى فوق السرة وان سفل عن السرة
في حال فان ابتداءه ومركزه يكون من فوق ومن هناك [illegible] بالتنزل
وكذلك وجع الطحال والكبد فان مركزه ما يكون من حيث الاضلاع العليا
وان اشتد في حال فانه مبتدئ من هناك الى اسفل فان وجع القولنج فان
مركزه ابدا الخاصرتين او في السرة ومن هناك يمتد اذا اخذ يصعد

يكون الفرق بين هذه الاوجاع سهل اذا من مواضعها واما كيفها في
نوع القولنج ومقداره والتدبير المتقدم على ما ذكرنا فانه كما ان الثقل
المائي والناري والرملي دليل على وجع الكلى كذلك الثقل في جانب
الكبد والطحال دليل اوجاعهما وفساد الهضم قبل كون الوجع في
الاستكثار من الاغذية المضرة بالمعدة دليل وجع المعدة فقد بينا
بيانا كافيا وتفصيلا بين اوجاع القولنج من سائر الاوجاع المشبهة له
والخامس من وجع القولنج هو الحادث عن كثرة التخم وتراكمها والتصاق
البلغم الغليظة بالامعاء فهذا هو الذي لا يزال يكون يحدث في
اما الحادث لحبس الثقل عن قلة الغذاء ولييبسه او لزيادة حر البدن
او تعبه فان طعن اجمع ييبس الثقل حتى يبس جرمه ويهيج وجعا
او لورم حار يقع في الامعاء او الحادث وقد يقع بينهما وبما هو
قولنج بالعرض لا قولنج خالص فاما انت علمت ان الوجع وجع القولنج
الكاين من البلغم الغليظة المجتمعة في الاعور والقولون او التخم وهو
اكثر ما يكون وعلامته ان يكون بعقب التخم ويختبس الريح والثقل اشد
ويكون معه الجشاء من فوق والغثيان ولا يشتد الوجع ويجد ويعرق عرقا
باردا فابدا بان يحمل العليل شيافة سهلة وهو ان يخرط الصابون حتى
يصير مثل البلوط الصغير ويحمل صفة شيافة اقوى من ذلك يسحق
بورق الخبز وملح النفط ويذاب القانيد او السكر الطبرزد ويذر
عليه منهما ما احتمله ثم يعمل منهما فتائل ثخانا ويترك حتى يبرد ويصلب
ويحمل صفة حمول يخرج الريح من اسفل يؤخذ روث الدواب الرطب
ويكون دنانخواه وبورق الخبز اجزاء متساوية يدق في الهاون ويعجن بعسل و
يطلى على خرقة في طرفها خيط وليدخل ما امكن ويجعل الخيط يجذب
وليستعمل هذا الدواء ان اطلق على انبوب الحقنة وادخل في المقعدة
واعلم ان مرات كثيرة نفعا عظيما ولاسيما في القولنج الريحي صفة
حمول يسكن الوجع ويطرد الريح جند بيدستر وسكبينج وزعفران
وميعة وزنجبيل وافيون يسحق بدهن ناردين ويحمل على فتيلة [illegible] ويكون

ونانخواه ويطلى على خرقة وليستعمل الاول فاذا احملت الشيافة السهلة
او انطلق البطن وخف الوجع وسكن فذلك وان علم ان العلة ضعيفة
قليلة المكث قابلة للعلاج ولاسيما ان رايت الوجع ليس بالمقلق ولا بالمزمن ع
الشديد فان كان الامر بخلاف ذلك اعني ان يكون الوجع شديدا ويزيد
تزيدا عظيما سريعا في زمان قليل فلا بد من حقنة لكن بادر الى الحقن
السهلة ولتجعل وزنها بمقدار ما يرى ويحذر عليه من صعوبة العلة
وبقدر ما يوجد بين العلل فيما تقدم بها ما يخرج الثفل ويسرع ذلك
من الحقن بورق الخبز اذا احل منه اوقية في اوقيتين من ماء حار الحقن
به وهو سخن وكذلك يفعل بالمري النبطي وبالماء الذي يفصل من
سخون الماء ويحق ذلك ما يهيج الامعاء على دفع الفضل مثل [illegible]
النوشادر وبزر النطرون وهي التي تدفع المرارة والملوحة والرعافة في
اقوى من هذه الحقنة العامة المستعملة يؤخذ من اطراف السلق
ونصف اوقية تحطى ابيض واوقية من النخالة وعشرة تينات صفرة
يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يصير رطلا ونصف ويصفى ويؤخذ
منه ثلثين مما يحل فيه بورق الخبز وزن ثلثة م ومن القانيد
ثلثة م ويصب عليه من المري النبطي خمسة م الى عشرة ومن دهن
الخل خمسة م ويبالغ وهي حقنة نافعة في اصناف القولنج صفة حقنة
لاسخان الامعاء وتكسير الرياح يؤخذ من الزيت الركابي اربعة ارطال
ومن السذاب الرطب باقة معتدلة فيرض ويلقى في الزيت ويلقى معه
كف كمون ونصف كف نانخواه ومثل نصف النانخواه من شونيز
مرضوض ويغلى حتى يذبل السذاب ثم يمرس ويصفى ويؤخذ منه عند
الحاجة اوقيتين ويحل فيه وزن نصف م جند بيدستر ونصف م
جاوشير ويحقن به اذا كان البطن لينا والوجع ثابتا ويدخل فيه مع
هذه وزن دانقين افيون خالص اذا كان الوجع شديدا صفة حقنة
اخرى تقوى فيه في طرد الرياح واسخان الامعاء يؤخذ من الكمون ومن

والبزور الصعتر والنانخواه والاذخر ينقع بعضها بماء حتى يحمر الماء
ويقوى ويوخذ من هذا الماء كيلا ومن ماء السذاب المعصور نصف
كيل ومن دهن السوسن او الزيت في مثل الماء يجمع في صحفه ويضرب
ضربا جيدا ثم يصب في طنجير ويغلى حتى ينضب الماء ويرفع وعند
الحاجة يحل منه اوقيتين وزن ثم جند بيدستر وزن نصف
ثم من الافيون ويحقن به فيسخن الامعاء ويسكن الوجع وقد يحتقن
ايضا بدهن السمن المطبوخ فيه بزر الشبت وبزر الكتان الابيض نصفين فيكون
مسكنا للوجع سيما فان اعتل البطن وحركت الانفال والرياح فذلك
وان لم يعل البطن بعض الانحلال ويسكن الوجع بعض السكون فعاود
الحقنة وكذلك فاعدها ان هي خرجت سريعا بعينها فان لم يخرج
منها ثفل ولا ريح ولا كثير شي من ذلك واياك ان تسقي دوا مسهلا
قبل ان يجرب امر الشياف او الحقن ولا سيما ان كان الغثي
غالبا فان العليل يقيا ما يسقيه في تلك الحالة من الادوية المسهلة
ولا يكاد ينتفع بها وربما حلت دوا المشي المسهل الى الامعاء شيا
كثيرا ثم لم يمكن ان يخرج ما خلفه لاحتباس الامعاء فالثقل الكبير
ويصير فيه يكون من ذلك امور رديه مهلكة فلذلك لا ينبغي ان
يسقى مسهلا قبل الحقن الا اذا حدث الوجع فوق السرة ووجدت
الثقل والريح يخرج قليلا قليلا فاما اذا كان الوجع تحت السرة فاسفل
السرة والحقن اولى وربما استعمل الوجع عن موضع السرة وانظر
فان كان الوجع الى ناحية الظهر اميل فاحقن العليل مستلقيا وان
كان الى ناحية البطن اميل فاحقنه منبطحا والعلة ان من الناس من
يكون حقنه مستلقيا اعمل فيه ومنهم من يكون حقنه مستلقيا
اعمل فيه لاختلاف مواضع امعائهم فان كان العليل ممن قد اعتاد
هذا الوجع والحقن قبل ذلك فسل عن ذلك واعمل بالاعمل فيه وان
لم يكن اعتاد من ذلك علم بحمل شيافات حادة وهو مستلق ولم يكن معتاد

ثم يقعد ساعة ويحرك بطنه ثم ينقلب على وجهه فيكون كهيئة الساجد
شيا بلا تحرك الى ما قوى وما امكن ويقعد اثر فعلها ولا يدعها
من الاول ولينقلب على جنبيه ايضا فاي شكل كان اللذع به اشد
وحركة البطن الى خروج البراز والريح اسهل فليستعمل في الحقن وحمل
الشياف من بعد فان لم يكتف بذلك وكان الوجع مع ذلك شديد
الى السرة وما فوقها فاسق العليل ان لم يكن هناك غثي من الحبوب
المسرعة بالاسهال وان كان هناك غثي فمن المعجونات المسهلة التي
سنها انا وطيبه ما سنذكره واذا سقيته الدوا فجرعه عليه شيا من
الماء الحار بقدر ما يمكن ان يصبر عليه ولا يكثر منه ثم منه قليلا قليلا
نحو نصف ساعة ثم مره فليضطجع ايضا ساعة مستويا الى اسفل وحرك بطنه
بيده كل ساعة كالمخضخضة فان نقيا الدوا سريعا وان بعد
ساعة او اكثر من ستة ساعات او اقل وشبيه ايضا واجبرا على ذلك الشكل
ولا يستعمل في هذا النوع كمادا ولا ابزنا فان الكماد كثيرا ما يبعث لطلوق
البطن والابزن يسقط القوة ويرخيها ويجلب الغثي ايضا واحذر الابزن
ان كان يغثا غثي وكرب والكماد اذا حدث ان كان هناك ثقل
كثير بان يكون العليل بها قد اكثر من الطعام قبل العلة ووردت البطن
مثلا منتفخا والكماد والابزن يصلحان لتسكين الوجع مدة يخففه
لا انهما سربان منه الا اذا ضعفا ليس فاذا قدرت ان الوجع ليس
ضعيف فاستعملهما وحين وجدت العلة ربما وقعت نفعت
بخف والسكون الذي يحدث عن التكميد من الوجع فدعهما اليه فبادر
الى المحولات والحقن والادوية المسهلة وبخارات الانفال والرياح
ويسكن الوجع فلا تطعم العليل شيا يوما وليلة ولا اقل من يوم وليلة
والاجود ان لا يطعمه شيا الا ان يجاذبه الشهوة ومن عطش فجرعه
الماء الحار فان كان عطشه شديدا واشتياقا الى الماء البارد فجرعه
قليلا وساعة بعد ساعة ولا تشرب منه صحيح بزر فان سقطت
قوته من ذلك ويخفف الغثي فاحرزه شرابا فقد نفع فيه خبز ولقمة
لقم خبز منقع لشراب او حسه شيا يسيرا من ماء اللحم المطيب

بالانافحة المصبوب عليه شراب ريحاني عتيق ويكمد بالملح المسخن
البه ودبرا اقه واسافل ظهره ويدير بمخن لا ويضع فوق ذلك
من الملح والجاورس المسخنة ويقصد بها الموضع الذي كان يركن
الوجع ليحفظ الحرارة على ذلك الرماد وعلى وجه البطن فان هدا الكل
بينه ودونها عرقا بمشيه الله وعونه وقد برا ابرى ايضا ويبقى بعد
ذلك ان يجتنب الاطعمة الغليظة الباردة والبرى ويجتنب الشرب
من الماء البارد ايا ما ويقتصر منها على مرق الطيهجات والبراف
الطيبا مهيات المتخذة بالاكحال والحلتيت والصعتر والكمون
والكرويا وعلى الخبز المنقع في الشراب الريحاني وعلى ماء الحمص
المنقع الكثير الكمون والشبت والزيت دون جرم الحمص نفسه
وعلى الخشكار من الخبز دون السميد ويدخل الحمام قبل طعامه ولا
يأكل حين يخرج منه بل بعد ساعة فاذا ابتل البخر والريح عن رجعه
على العادة ولم يجد في موضع من بطنه تمددا ولا وجعا فليرجع
الى عادته وكذلك يصلح هولاء من المسهل الوسط فان كان لا يكتفي والا
فالمسهل الحاد ويعطوا جوارش التمرى وجوارش السفرجل المسهل
وحب اللؤلؤ والحب الابيض فانهما ساريان في تطلاق البطن
جدا وفي حين ايام النوبة بعد النضج ويديم اخذ الكموني والسيمائي
طعامه المري النبطي ويحذر الفواكه الرطبة ويتقيا حين يبادر ويكون
نقله من التين اليابس والجوز والسعتر والفانيد والنارجيل
وشراب مر صرفا عتيقا وطبخه من الكرنب والماء المالح والسلق وجميع
ما يطلق البطن ويحذر السماق والعدس والرمان والحصرم ونحوها
ويجتنب النبيذ الحامض والماء البارد والنبيذ الحديث ويتقاهم
فينفع الصبر بدهن الخروع على هذا الاصول لا باس بذلك العود واما
النوع الثاني من القولنج وهو الريحي بمشاركة الاول في هذه الاعراض
لكن له عرض خاص يؤكد في المهلك وهو ان يعلوا البطن وينتفخ ويمتد
ذلك فيكون صعوبته وسهولته فاذا عالجت بالشيافات والحقن

والادوية المسهلة وسكن بعض السكون بخروج الرياح والثفل وخلا
الامعاء فذلك وان رايت الوجع قد دام بعد نزول البطن فاعلم ان
هناك رياحا محتقنة بين طبقتي الامعاء فاقصد الى فشها بالتكميد
اسخن التكميد فمتى كان الوجع يهيج بعقب تسكينها له اشد مما كان فليلد
ركبتيه ويقصد الاستفراغ ومتى كان يخف الوجع فينبغي
ان يمر عليها ويدام ويمسك العليل عن الغذاء حتى ينقضي امر الوجع ولا بد
من بين هذه العلاجات من تحليل القوة وجملتها احلا شديدا ويختلف
الناس في القوة عليه اختلافا كثيرا فمتى وجدت العليل لا يبالي من
طول المكث في الابزن ولا سقوط ولا يخاف شديدا ولا كرب فلا شي
افضل من تسكين الوجع منه ومتى كان الامر بالضد فقد يحتاج الى التكميد
الرطب وهو ان يبل الخرق في الماء الحار ويعصر ويوضع على الموضع لكن
من اجل ان هذا سريع فقصد الناس الى ان يجعلوا الماء الحار في ارقاق
لطيفة او لمثانة البقر الدلوكة الموسعة واستوثقوا من رؤوسها ووضعوها
على الموضع الوجع وقد يلطف قوم لا عاد له من رصاص او فضة يحده
يمكن ان يلزم البطن لها عرى ويلوها ماء حارا واستوثقوا من رؤوسها
بالشمع ويشدوها على البطن رباس عراض ما امكن العليل معها ان
يضطجع ويجلس ويجي ويذهب ويشكل باي شكل شاء والمكمدة عليه
ويكون تسكين الوجع كان من دخل الابزن وقد كفي من دخل الابزن ومعه
وعلوه للقوة فهولاء الذي التكميد الرطب انفع لهم ومنهم من
الناس انفع له ينبغي ان يسخن العليل التكميد من جميعا ويلزم الانفع
وفي اكثر الامر يجد التكميد اليابس ينفع وذلك ان اكثر ما يكون القولنج
من الرياح الغليظة والبلاغم الزجاجية والتكميد اليابس يبلغ في
من الرياح ولا سيما ان هذه الاخلاط ما لا يلطفه الرطب بل ان الرطب
لا يحفظ الثقل تحفيفا كما اليابس وذلك ينبغي ان يكون سلك
وغيره يجب ذلك اصول التكميد ما يكون الخرق المسخنة ونحوها
من الحار المحمي بالرماد او النخالة ويلوى في ذلك التكميد التحالة

يسحق في طنجير ويصل من كيس ويكمد بها واقوى من ذلك التكميد
بالجاورس واقوى من الجاورس التكميد بالملح وهو انفعها
عند شدة الوجع واسرعها تسكينا للريح واستعمالها الضمادات الملطفة وقد
يسكن الوجع الشديد بدخول الحمام لكنه يرخي القوة ويجفف الثفل
فلذلك هو جيد للقولنج وليس بجيد من الكائن من الثفل اليابس
وينبغي ان يكون الحمام في هذه الحالة بالبن الهوا قوي الحرارة وان اتخذ
في الحمام كوة ينفذ الى خارج مثل البرج ووضع العليل فمه عليها عند
شدة الكرب ليتنشق هواء باردا ويكون سائر جسده في العرق كان
علاجا نافعا جدا في هذه الرياح ومتى لم يكن في الحمام ذلك احتاج
العليل ان يخرج منه ساعة بعد ساعة الى البيت البارد ثم يعاود
فاما المحاجم فانها اذا وضعت من غير شرط كانت عجيبة في تسكين الوجع
وصفتها ان يتخذ من نحاس او فضة لها رقبة شبيهة بالانبيق او مخنقة
ويكون في اعلاها ثقب صغير ثم تشعل كاغذة وتوضع في دبقها
فتكب ثم الالة على موضع الوجع ويعمر عليه ويدخل على الثقب قطعة
من كاغد لين فانه يجذب البطن ويعلق المحجم فاذا اردت ان يسترخي
ويقع فاكشط الكاغذة عن الثقب فانه يسترخي ويقع فاما الاضمدة
فانها تقوم بعض مقام التكميد الحار الطيب ومنها ضماد الخبز يوخذ الخبز
الحواري يبل بالماء الحار والدهن حتى يرجع عجينا ويضمد به
الموضع وهو حار ويشد وهو صالح في ابتداء الورم في الامعاء وضماد
قوي في ذلك لتسكين الوجع وهضم الرياح وتحلل الاورام يوخذ بابونج
ودقيق الشعير وخطمي ابيض وبنفسج بالسوية جزء جزء يعجن بالماء
والدهن ويضمد بها وهو حار احر ما يطيق الكرب ويضمد به او الملطف
فكل هذه يجري قريبا من مجرى التكميد الرطب وهو اخف منه ولكن
قليلا فرجع الى معالجة الصنف الريحي الذي يعرض من الاطعمة
النفخة وعلامته قرقرة في البطن وقرب ثباته لا يسرع الا عند الم ووجع
صعب يوجد في السرة وجنبيها صعبا كثير المقدار واحتباس

الريح فان خرج منه شي لم يكن بمقدار ما يسكن الوجع وربما كان
مع ذلك البطن لينا فاذا وجدت البطن لينا او معتدلا والوجع
شديدا فالقولنج ريحي فان كان بعقب الاكثار من الفواكه والبقول
فعلاجه ان يستقي العليل من جوارش الكمون بماء قد اغلي فيه كمون وكرويا
وكرويا وانيسون كفاه والا فاعطه حب الغار فان اشتد الوجع فاعطه
الفلافلي وصفته فلفل ونانخواه وورق السذاب وكمون وحب
ويكون وحب الغار بالسوية او تعطيه افيون وبزر بنج وبزر بنج بالسوية
او تعطيه معجون يعجن بعسل ويعطى منه ربما زيد في المعجون ثلث اوقية
سعوطا ويكون دواء جامعا اذا اشتد الوجع وخيف على العليل
الغشي الرياح ويجلب النوم واذا ذكرت بما وصفنا من السعوطات املا الطبيعة
واذا كان مع هذا الوجع حمى فاسقه الشراب الصرف العتيق على
الريق وهو سخن وليتدثر ولينم عليه من بعد ويطلب النوم ولا
ياكل ثلثة ايام شيئا ان قدر على ذلك فان لم يصبر اكل لحم فروج مطبوخ
لشراب عتيق وليحذر ان يشرب ماء باردا فان الوجع يهيج بعقب
شربه ان كان قد سكن وليدخل الابزن متى هاج الوجع ويخرج منه
متى ضعف ويمرخ البطن بالدهن الذي يحلل الرياح ويعلق عليه
بنار ويحقن بالحقنة التي تحلل الرياح ويحتمل الحمولات التي تحلل الرياح
حتى اذا سكن الوجع كله رجع الى الغذاء قليلا قليلا فاكل من مرق الاسفيذباج
واجتنب عليه الماء البارد اجتنابا كثيرا وحمل في شرب غالية وصرف شرابه
واحذر البقول والحبوب النفخة والفواكه الرطبة لا سيما الكمثرى والبطيخ
والقرع والخيار والمشمش ونحو ذلك وليجتنب كثرة مزاج الشراب الصرف
العتيق وكذلك علاج ما كان من كثرة الطعام واما ما يكون من كثرة
احتقان الريح من طبقي المعاء فعلامته شدة الوجع وان كان يخرج منه
ريح شيء وان لا يبرز بالغمز عليه وينفع منه هذا العلاج الذي تقدم كله
لا سيما الامساك عن الطعام وتعليق المحاجم وتكميد موضع الوجع والشراب
الصرف ويكون من البلغم يحلل قليلا قليلا بنفخ فعلامته ان يكون

الوجع مرة ويهيج بعد ساعتين او ثلث وربما انجحه التكميد فاذا رايت
التكميد يسكن الوجع مرة ثم يهيج بعد ساعات فاعلم انه اقوى من ذلك
فدعه واعلم ان في تجاويف الامعاء بلغما زجاجيا فاحقنه بما يقطع ذلك
البلغم ويخرجه فان سكن الوجع بعقب ذلك فذاك والا فاحقنه
بالحقن التي تحلل الاعياء وقد تقدم ذكرها والبسكها اكثر ما يقدر
عليه ومرخ البطن بالادهان المسخنة وادخله الحمام وهو حار جدا
قليل الرطوبة ولا يصب على نفسه منه ماء فانا اذا اعيى امر الوجع فخذ
الاطريفل المنحجة واسقه منها عنبقا اسر الغداء [illegible] ما يخرج الريح
من اسفل واحقنه بما يجري كالكندر ويصبه [illegible] عنه جشا
الصحة ومرة ينقلب في الاشكال فان بعض الشكل يسهل معه خروج
الريح من البطن وينقلب من جنب الى جنب بسرعة ويركع ويجد
ويلتوي ويتمطى مع اي الاشكال يسهل خروج الريح منه فيلزمه ومنه
المراق وليستعمل النوم وترك الطعام يوما ثم كذا بعد ذلك ويعلق
عليه المحاجم كما وصفت فان سكن فذلك وان هاجه فليدعه ويستعمل
النوم ايضا لينضج ذلك البلغم كله ويتنفس فاما علاج النوع الثالث وهو
الورمي فاذا استحكم امره فبادر الى الفصد ثم ضع على موضع
الوجع خرقا مبردة بماء الورد والخل وبدلها في [illegible] وتامل علامته
وهي الحمى والعطش وغلبة المرة والضربان في البطن فان اشتد معها الثقل
وما اقل علاجه انما استحكم فاما في اول الامر فينبغي ان يفصد كما قلت
الباسليق ثم الصافن ثم الخرق المبردة ثم يعطى ماء الهندبا وماء الشبت
الرطب وماء ورق الخطمي والخبازي الذي قد [illegible] فيه فلوس الخيار
شنبر وصب عليه دهن اللوز ويطلى الموضع بدهن الشبت
والبابونج ويحمي من اوراق البقول اللينة ومن طبيخ الحمص والشبت
ويقوي بالطيب واوراق البقول الباردة كالقطف والسرمق والملوخية
والنابيه والاسفاناخ الا القراع خاصة ولا يسقه شرابا بل ماء السكر
وماء القراح ويحقن بماء الشعير وماء الخطمي فان اشتد اليبس حقن

نوع الثالث قولنج الورمي

بماء الشعير ودهن البيض ولعاب البزرقطونا وسقي لعاب البزرقطونا
وماء الخيار ودهن البنفسج والاجاص وفلوس الخيار شنبر والترنجبين
والسمومات التي تصلح لهذا الموضع حتى اذا سكن اللهيب عدت الى
ما يلين الورم كلعاب الحلبة وبزر كتان والخطمي والبنفسج ودهن
خل ودهن لوز وقد يطلق البطن في حال القولنج هذا وحد ذلك مرهم
سطح بماء ودلح كثير ولون كرنب مع وزن خمسة عشر [illegible]
[illegible] ويعجز العليل عن ذلك المرض اللون ويكون من بلغم يتحلل
قليلا قليلا [illegible] فعلاجه بان يسكن الوجع مرة ويهيج بعد ساعتين
وربما هيجه التكميد فاذا رايت الوجع ليس يعقب التكميد فدع
التكميد ومر العليل بطول النوم وتدبير المراق وترك الطعام يوما ثم
كذا وعلق المحاجم فان سكن الوجع فذلك وان هاجه فليستعمل النوم
ايضا وترك الغذاء لينضج البلغم المتحلل المنفخ كله ويتفش واذا كان من
السوداء التي تنصب الى البطن فتنفخه فعلامته حموضة الجشاء وانتفاخ
البطن جدا بغير وجع شديد فعلاجه اما في وقت النوبة بان يطبخ
في خل ثقيف [illegible] حب السوداء ويكمد
بمجرج الماء الحار المطبوخ فيه الكمون والكرويا ويحقن بالحقن المفتحة
للريح واما في غير وقت النوبة فليتعاهد مطبوخ الافتيمون وحب ما يخرج
السوداء بقوة فاما النوع الرابع وهو من التواء يقع في الامعاء الدقاق
وربما انحسك بعض ربطها بالظهر ولا سيما رباط الامعاء [illegible]
وضعها لذلك فاذا تحققته فابدا واسق العليل شيئا من المري
النبطي ومنه قليلا وحصص بطنه فان انطلق فذاك والا فاسقه
شيئا من دهن اللوز او من فراسيون حارة دسمة ثم عاود سقيه المري
ومسه وحصص بجرعه في خلال ذلك الماء الحار القوي الحرارة
ومرة بالطفر والحمل والوثوب بعد اسهالك في هذا العلاج فان
وجدت الوجع قد زال عن مكانه الى ناحية اسفل فان البرء ثبت
فان ابطن البطن معه والا فاحقنه بلذع الامعاء اولا ثم احقنه بدهن

نوع الرابع

قولنج الريحي
قولنج الثقلي

سحق فان كفى ذلك والا فاعط بعض الحبوب السريعة الاسهال
ولاسيما المتخذ من شحم الحنظل والسقمونيا دون غيره فقط فان هذا حب
سريع الاسهال جدا وعاود بعد ساعتين او ثلثة المرى والملح و
الدهن والشى والخل والطفر والحب ويجتنب الاغذية الدسمة حتى يبرء
الثقل ثم يقطع ويخرج واياك في هذا الوجع ان تكمد بالكماد اليابس
لكن بالكماد الرطب كما قد ذكرناه فاما النوع الخامس فمن نوع يبس
البدن او كثرة التعب او شدة حر الهوا وقد يكون احساس الثقل
لقلة انصباب المرار الى الامعاء ولان عليها بلغم كثير يلبس عليها
او اليبس المعا نفسه فاما احساس الثقل من اجل يبس الاغذية
يحدث بعقب البلوط او اكل والارز والقنبيط وعلاجه ان
يسقى العليل شراب البنفسج او جلاب او طبخ التين او الترنجبين
السابج او المركب وهو ان يوخذ الترنجبين الطبرزد نقي من
حشيشه ويسحق الترنجبين سحقا ونعما بالمخيض منه العناد ان كان فيه
ثم يطبخ بما سكن لها من ارلبنة حتى يبرد ويلتوي ويجعل اذا برد
اسهل البطن لبس عنه واخرج المرار الاخضر دهن صالح لمن يحتاج من
المحمومين الى اسهال البطن وفي القولنج الذي مع حرارة ويبس الثقل
او من ورم في الامعاء اذا احتيج الى اسهال وان اتخذ شراب البنفسج
السكر بالترنجبين كان اقوى اسهالا الا انه اروى للمصرع او البقي دهن
خل قد اذيف فيه مثله سكر احمر او نابت ويتخذ منه شيئا فاتحة من
لحم الازرالي ويجعل الاغذية دسمة وحلوة رطبة ويكون من كثرة
درور البول وعلامته ان يكون بعقب كثرة البول وعلاجه اكل المزورة
لحم الربيب والحلو المتخذ بالنشا والسمن والزبد والفانيد ويتعاهد
فلوس الخيار شنبر وشراب البنفسج والاجاص المنقع في الجلاب و
غير ذلك مما يحرك المطبوخ البطن مع لسخنة المجاري ويكون من شدة
حرارة البطن وعلامته شدة العطش ويبس الثقل دائما وعلاجه اخذ
الفواكه المبردة قبل الطعام كالاجاص والتين الرطب والعنب المنقع

نوع خامس قولنج ثقلي

وغيرها مما يرطب البطن ويبرد ويكون من شدة حر الهواء او لشدة التعب
او لكثرة التعرق في الحمام وغيره فعلامته ان يحتبس الثقل ويجف بعقب
بعض هذه وعلاجها الاغذية المزلقة الدسمة الكثيرة المقدار والفواكه
الرطبة وبعيش الهواء وترك التعب ومسح البدن بالشمع ودهن والنزول
في الماء البارد ويكون لتخلخل البدن وعلامته قلة الثقل في جميع ايام
الصحة ويبسه دائما وكثرة الجوع وشدة الشهوة وعلاجه الاغذية
الغليظة الدسمة ومسح ظاهر البدن بالشمع ودهن والدخول في الماء
البارد ويكون ليبس المعا نفسه فعلامته هزال البطن ورقته
وان لا يكون سبب يوجب يبس الثقل وعسر خروجه ومعه عطش
وعلاجه شرب الدهن قبل الطعام والدخول في الماء الحار واستعمال
الشراب الحلو والاغذية الدسمة صفة معجون يصلح ان يستعمل في
الصيف والامزجة الحارة يوخذ من السقمونيا ربع م ومن البزر
م ومن الورد الاحمر المطحون دانق ومن المصطكى نصف دانق ومن
رب السوس دانق ومن الكافور حبة ويوخذ من ماء السفرجل و
من ماء التفاح الحلو او المر بالسوية ومن السكر الطبرزد ثم يطبخ
حتى يغلظ ويصير مثل العسل ويعجن بالدواء ما اقل ما يعجن به
وهو شربة جيدة بحاله الله قال ثابت انواع القولنج اربعة في الاكثر
يتولد من بلغم كثير لزج زجاجي لان العضو الذي يتولد فيه هذه
العلة هو المعا القولون وهو بارد بالطبع بالمرة البرد كثيرا ولذلك
هذا النوع ثابت الوجع في موضع واحد ولا ينتقل الوجع ولين يكون
الطبيعة محتبسة وصاحبه يجد وجعا شديدا ومغصا وغثيا وربما
يكون من يبس الثقل وعلامته ان صاحبه يجد مع الوجع حرارة التهابا
وربما اولى عا وربما ركبت منه اثنين وثلثة النوع الذي من الريح
الغليظة والبلغم ويبس الزبل فيكون علاجها واحدا فاما العرض فعلاج
ذلك مفرد للنوع الذي يحدث من البلغم بالحبوب المسهلة ونحوها
الشبرم ولسمه حسن حب اللولو وصفته الشربة من النصف

ثم الى الدرهم والمصطكي دانقين ويلت حب يتم نفعه الانواع الثلثة وهو قوي
من الاول يصلح الى من البرد صبر عشرة ثم مرمر سنبل سقمونيا ثم ونصف
بورق مبين سقل ثم شحم الحنظل ثلث ثلثه ثم يحبب حبوبا اصغار الشربة
ثم الى مبين فاما المعجونات فالشهرياران والتمري وجوارش الخوز و
جوارش الاسقف فاذا كان معه غثي وقي فجوارش السفرجل المسهل والابازيج
الفيقرا خاصة في تسكين الغثي وانفع من ذلك والعلوية الفارسية و
الروسة ولبحي من احد ما وزن نصف ثم فانه يقطع القي واما الذي
لتسكين الوجع ويحلل ويتوم واما يسقى عند العصر ورق لان سابرخله
الافيون والبنج والسبيروج يطفي الحرارة الغريزية ولمن يقصد بهذه ازالة
الوجع بل الحقن وصفته حب عاد قوي الحمرة لهذه الانواع من صفته
حب بزر دار صيني بيقا من السنه وتتنو وداود خلو بعشي وهليلج
اصفر سكبينج انزروت نصف جزء زعفران ربع جزء يحبب الشربة
على قدر القوة فاما النوع الريحي فقد يصلح لهم الجوارشنات الحنيف
المسهلة مما يعين الرياح ويصلح لهم الشراب العتيق القوي المسخن اذا شرب
على الريق قليلا قليلا قدر اوقية حتى تستوفا منه قدر رطل صفة حب
يصلح للانسين ومن اصحاب الطبائع الغليظة سورنجان ابيض وشبرم
وهليلج اصفر وانزروت ومقل اجزاء سواء يحبب الشربة على قدر القوة
واما حرف الكرسب فقال الحكيم جالينوس في الميامر ذلك ثم ما الترياق
ثم بواحد والذي القولنج الذي يكون بالدوام فيبس ولا ينجو ثم العلة
اصلا ويجتنق منه الى ان ثبت من تعليق منه على الخاصرة يحفظ من
صون مكان ليبقى واما انا فانتخبه بارض مع في جوف قرصة وجعلتها
ثم منها السم البرى وكنت اجعل فيه مقدار الباقلاة الكبيرة واعلقه على موضع
الوجع لاجرية فاستبان لي منه ما تعجب من فعله ما رايت منها من النفع
في الكثير من الناس فاما سعته فقد ينبغي ان يتخذ طفل وملح وصداب
وينبغي على هذه الصفة ابخس وبزر الكرفس سكد سمين بزر ابرعه
ثم حزن والذي سلق ثم بدن ويجعل الشونيز بمان ونصف صفة الحقنة

الكثيرة الجامعة حلبة بزر الكتان سكد اوقية حب الخروع الحديث وزن
ثلثين مما بين اسود خمسة شهدانج عشر لب القرطم البري او البستاني
ثلثين مما اسد اسطب ما وراي نبضه كون حبلي اوقية ونصف اصل
السلق والطراوة الكرنب سكد ثلث رطل يطبخ جميعا بست من رطلا ما
حتى يبقى خمسة ارطال ما فان لم يجف حرارة الصوغ جعل فيها عسل البهق
نصف اوقية سكبينج اوقية انج وجاوشير سكد مثقالين ويصفي من
هذا الما خمس اواق ويصب عليه من دهن الناردين اوقية ما كاغ
اوقيتين ونصف عسل مثله ثم الفراخ السمينه سداب اوقية يجمع و
يسحق ويحتقن بها وحق مرحب بنادق اعبد الحقنة حتى يبقى منها
وعلامة ذلك ان الطبيعة يخلط يجرج معها شي من البنادق وقد
يحتقن بما الكراث جمز مقلول مع دهن شيرج او يوخذ من ماء
الرياحين العتد والذي قد يجي به الجلود ويعمل معه ويحتقن به
عذار سكرجة بعد ان ليحقن حقنة للنوع الذي يكون من الرياح الغليظة
زيت قد طبخ فيه السداب حتى يجتل ثم يوخذ منه وزن ثلثين
مما يفضل منه من الجند بيدستر والسكبينج سكد من النصف ثم الى
الدرهمين فان صعب جدا جعل في هذا الزيت وزن خمسة ثم بزر
البنج وعلى سواحض فان حرحبت بنادق اعبد حتى ينقى البطن منها
او يجعل في وزن ثلثين مما من هذا الزيت من الافيون والجندبيدستر
سكد دانق الى دانقين او يوخذ من هذا الزيت وزن ثلثين مما
يجعل فيه وزن عشرة ثم سبعة سالمة ويحتقن بما هذا الحقن ويجب
ان يحتقن بها بعد ان يحتقن بما يخرج الثفل حقنة لهذا النوع زيت
وعسل يسخن مع وزن ثم ونصف ثم سحون او مثله زفت سداب
يطاد ويجعل في دهن السداب ولذلك نفع اوجاع الظهر والورك
وعرق النسا يطبخ الحرف السائل بالماء ويحتقن عونه بزيت مسخن
وكذلك اذا اوردت حل الطبيعة من نقائم الحنظل وبزر الاجزاء
لب القرطم وصوصين سكد كف يطبخ بثلثة ارطال ما حتى يصير نصفه

ثم يصفى ويجعل فيه وزن ثلثه ثم بورق تجبن سحوق ويشله دهن
الخروع ويحتقن به وحتى جل وزن خمسة عشر ما ملح اندراني او
نفط من الملح في ثلثين ما ثم يحتقن به حل الطبيعة وكذلك ان
يحتقن وزن عشرين ما ترى سطوح حل الطبيعة صفة ضماد يجعل على البطن
من رصف حسن شونيز وسويج وبرارة نورة البحق ويعجن
ويضمد به السرة فاذا بلغ ما دبر نوعه فاما من احتاج العمعق ويعني
الاجزن فيجب ان يطبخ فيه وزن الكرنب والرطبة والشبت والاقحوان
والسداب الرطب والشيح والقيصوم والبرنجاسف والحواف
فاما اللعابات هذه العلة يوخذ كل ليلة على الدوام ما دام الوجع
تام من ركمان وحيله وحب الرشاد يغلى ثلثها بالماء ويوخذ
لعابها ولبيق منه اوقيتين مع شي من نابتد ودهن شيرج
شيافات لذلك بورق سقلوس شب يماني النجوم ويعجن بعسل
مطبوخ ويتخذ منه شياف صفة اخرى يوخذ بزر الكرفس
بزر الكراث والجرجير والرشاد وبورق وصبر وسكبينج و
شحم الحنظل وملح اجزا سوا يدق ويعجن ويتخذ منه شياف وقد
ينتفع من بها هذه العلة دهن الخروع ينتفع منها صفته اطليخ
وبزر الكرفس والرازيانج والناتخواه وزنجبيل وخولنجان وكرويا
سكرته يطبخ بالماء حتى يخرج الماء ثم يصفى ويوخذ منه كل يوم ثلثه
اواق الى نصفه مع وزن ستين الى ثلثه ثم دهن الخروع مع ماء
القرطم كل يوم ثلثة اواق قد صفي مع وزن عشرة ثم نابتد مع
ثلثه ثم دهن وقد يوخذ مع الخيار من اوقيتين رازيانج فيقرام [illegible]
الدهن ثلثه ثم وقد يجعل بهذا الدهن على هذه الصفة يوخذ هذه الادوية
جميعا ورض منها ما كان كبارا ويجمع مع نصف من حب الخروع
مدقوق ويصب عليه من الماء عشرة ونصفه ويطبخ ويبقى منه
كل يوم ثلثه ثم على قدر ثلثه اواق شراب ممزوج مع مع ابارج [illegible]
عيرا ابارج اسبوعا او اسبوعين فاذا الفه وسكن الوجع [illegible]

يا خذ نفسه بتقليل الغذاء ايام او سوى حمله معاودة العلة قطع الغذا
اليوم واليومين فان لم يغيره يحس شيئا من ماء اللحم سعو لا سوابل ان
يا كثيرة في شراب ويتحاه ويكون هذا تدبيره حتى يامن ويقوا
العضو الذي تولد فيه العلة فاذا انبسط في الغذا كان ذلك لا سيما باجات
الدسمة بالخرم والالوان يقع فيها التين والمشمش والحمص اللينة
الرقيقة بالسكر والعسل حسب الصورة وماء الحمص بالكمون و
الشبت والمري ودهن الجوز [illegible] ونعنا والكرسنة
انا اكلها يري ولبراق الغذا والطبخات ويتعاهد ما يبخر ذلك
الموضع من الاشيا هي [illegible] من الغذا مثل التناسب يا خذ منه كل
يوم على الريق من [illegible] مع وزن دانق الى الاثنين بورق ويحسا
شيئا من ماء الكرنب او السلق مع ماء الحمص بعد ان لا يتعرض
لنفس البقول والحمص او يا خذ كل يوم من التين المنقع بماء العسل خمسة
بجل من العشرة الى الخمسة قبل الطعام بثلاث ساعات واما
علاج النوع الورمي الذي يكون مع حرارة فلمخوسه وعلامته ان يكون
مع تردد في موضع من البطن ان لا يستقي من اوله ادرار سهلة فانها
يؤدي الى [illegible] بالفصد ويكون اخراج الدم قليلا قليلا
ومرارا كثيرة فان احتبس البول لكثرة الورم فصد الصافن بعد
فصد الباسليق فقد فعلنا ذلك مرارا كثيرة فقد البول ولانت
الطبيعة ثم ليسقى بعد ذلك ماء الشعير بعد ان يطبخ فيه شيء من
اصول الرازيانج او ماء الهندبا وعنب الثعلب المصفاين قدر
نصف رطل بعد ان يمرس فيه عشرة ثم تلوين الخيار شنبر ويقطر عليه
وزن ثلثه ثم دهن لوز حلو فاذا انحطت ايامه [illegible]
ماء طبخ التين الابيض والبنفسج ويقطر عليه دهن اللوز الحلو ويا خذ
منه اسبوعا او اسبوعين وان احتاج الى الحقنة فبعض من ماء
السلق خمس اواق ويجعل معه دهن خل وسكر احقنة بورق [illegible]
او حقنة بقضبان السلق وقضبان خطمي وغالزو عناب وسبستان
وتين ابيض وبورق وشيرج وسكر [illegible] انحلت الطبيعة وخرج

قولنج ورمي

البنادق اعيد الحقنة حتى ينفطم ولا يخرج شي منها فان احتاجوا
الى شياف فينفع بالبن يجعل فيه ربما دانق سقمونيا وقد يعرض
هذا الورم من جنس الماشرا صغير لفي وعلامته سرعة لهيب وعطش
شديد وحمى ووجع يحس في بعض مواضع البطن فيحتاج الى علاج
برفق مثل حقنة وصفتها بزر الخطمي والخبازي وحب السفرجل ويطبخ
ويؤخذ من عصيرها الثلث اواق فانيد حرامي اوقية دهن بنفسج اوقية
ليستعمل وان جعل فيه من خرو الدجاج ثم نفع نفعا بينا لاصحاب
هذه العلة التي هي من الحرارة وانواعها فيجب اذا انهضم العلة ان
لا يرجعوا الى الغذا حتى يبرد البرد التام ويقلل جملة الغذا ويأكل خبزه
بماء السكر او فانيد ودهن لوز ويتعاهد اخذ الاجاص المنقوع في
ماء السكر كل يوم من العشرة الى العشرين قبل الطعام بساعتين وقد
ينتفع باخذ اللوز الحلو اسبوع او اسبوعين على هذه الصفة يؤخذ
التين الابيض ثلثة اعداد ذبيب بعض منقى من عجمه وزن عشرين
مما ينفع بابن عشرة ثم يطبخ باربعة ارطال ماء حتى ينضج ويسقى منه
كل يوم اربع اواق مع وزن ثلثه ثم فلوس يرين فيه ويتبطن عليه
وزن ثلثة ثم دهن لوز حلو وخمسة ثم وقد يعتاد نوم وجع الجواهر
دائما مما ينفع ذلك يجري بصفة عليه وحب الرشاد وبزر الكرفس
وناخواه ووزن عسل وتانحبي سكرجز سكبينج اصفهاني ونحو حبة
الجميع يحل السكبينج بماء حار ويدق الادوية ويجعل ويعجن به ويبندق
ويجفف ويؤخذ منه وقد القوة وله سلة ينفع ايضا من عرق النسا
من البزر حب الرشاد ويدق وسكبينج ويؤخذ منه مثل ما جعل
[illegible] في القولنج قال وقد يكون الاوجاع التي في القولون مرة من ورم يعرض
فيه ومرة بخبث وريح واما من اخلاط باردة غليظة لا تنفذ طبقا
واما من اخلاط حادة لذاعة ما تحتبس انفذا عنها واما من رياح بخارية
غليظة محتبسة فيه ويسمى اوجاع القولنج الغثيان والقي والاوجاع
الصعبة واحتباس البراز ونفذ الرياح من الخروج من فوق ومن اسفل
هذه الاعراض ايضا نعم اوجاع الكلى ولكن يجب ان يميز بينه ابعظم

تلك الاعراض الذي تشار بالموضع الذي يكون فيه الوجع لان وجع القولنج
يكون هذه الاعراض فيه اصعب واشد تواترا ولا يكون الوجع في موضع
واحد فقط بل ينتقل من موضع الى موضع فاما في اوجاع الكلى فان الوجع
يثبت في موضع ويكون ما يكون مما ذكرنا من الاعراض ضعيفة ويكون
البول في الابتدا ماييا صافيا ثم بعد ذلك يكون فيه ثفل غليظ وفي
ابتدا العلة ثفل ورملي فاما اذا كان القولنج من ورم حار فان الحمى لا محالة تتبعه
ثقل ويجد صاحبه لهيب وعطش وهذه الاعراض ايضا تعرض ان
كان القولنج من اخلاط لذاعة مع نشوة في الانسان ويجد مع ذلك وجع
بولا حادا ولا سيما ان كان ذلك بدو عند بروده لمرارة فان كانت العلة
من بلغم غليظ زجاجي او من ريح نافخة فالاعراض التي تتبعها برد مع اوجاع
صعبة دائمة في نواحي الاساقل ان لا يكون صعبه من [illegible] من برد
ذلك الخلط ويتردد الاجسام المحتبس فيها وطول لبثها ولا يسهل استفراغها
لغلظ الاجسام التي هي محتبس فيها ولكنه يمنعه من الاستفراغ واما
ان كان الوجع من خلط غليظ لزج فيتبعه ثقل وتمدد فان كان من
ريح بخارية نافخة لم يكن معه ثقل فاستفرغ شي من البطن يريد ذلك
الريح الذي استفرغ [illegible] وربما طفا فوق الماء ننته نواحيه
احشا البطن علاج اوجاع القولنج ان كان وجع القولنج من ورم فيجب ان نتقدم
بفصد العرق ان لم يمنع مانع من ذلك وان كان الورم ليس بجلل استفرغنا
للدم من الفصاد فان كان ورم عظيم حتى يعرض معه عسر البول [illegible]
المثانة فيجب ان يحمل استفراغ الدم من العرق الذي يعرف الكعب [illegible]
بعد ذلك ما عنب الثعلب وماء الكاكنج وماء الرمان وما ورق الخس
مع الخيار شنبر منقى من قضبه وحبه ويعالجه من اسفل بحقنة من [illegible]
الشعير ودهن البابونج ويضمد من خارج بضماد يتخذ من ورق البنفسج الرطب
وورق الخطمي وورق عنب الثعلب وورق الكاكنج مدقوقة دقا
ناعما بعد ان يخلط معها بنفسج يابس وخطمي ودقيق الشعير والبابونج
اكليل الملك ودهن البنفسج الخالص وما اشبه ذلك فان كان وجع

القولنج مع اخلاط حارة فيجب ان يعالجهم بهذه الثلثة الانواع باستفراغ
الخلط اللذاع المحتبس في الامعاء وبالتعديل وبالتسكين في الابتداء
يعطيهم ماء الشعير ثم بعد ذلك ما يسكن التلذيع وربما يفعل ذلك
الدهن الذي تطبخ فيه حلبة وخطمي وشحم الاوز احدث فان كان
الخلط الردي كثيرا محتبسا في تجويف الامعاء فيجب ان يعطيهم الحواء
المتخذ بالصبر مع السقمونيا فان كان الخلط في الطبقات لا يحتاج ان نسقيهم
الصبر او يكون اغذيتهم ما كان لطيفا سمحا محرقا للاخلاط مما لا يبعد
نشاده علاج القولنج البارد فاما ان كان القولنج من اخلاط غليظة
باردة او من رياح نافخة فيجب ان يعالجهم بعلاج مقطع ملطف قليل
الحرارة فان الحرارة القوية اسخنها الرطوبات الغليظة اللزجة تولد
من ذلك رياح غليظة بخارية وهذه التي اذا اعرضت في طبقات المعي
والامعاء يعسر ما تحلل منها من برودة ويحتاج الرطب معه بذلك
ويحرج في صفاعته فانه لا ينبغي ان يقدم على هؤلاء بعلاجات حارة
البرودة لا سيما جدا وربما يحلل الرياح الغليظة حقنة من دهن لطيف
يطبخ فيه بزور ملطفة للرياح مثل الكمون وبزر الكرفس والانيسون
وكرويا وبزر السداب وما اشبه ذلك ويجب ان يصفى
هذا الدهن الذي تطبخ فيه هذه البزور ويصب عليه شحم
الوز والاوز وشحم الدجاج المذوب ويحقن به ولا يجب ان يكون
الشحم مملحا ولا عتيقا وقد يمكن ان يستعمل ايضا الشحم الطري وخاصة
شحم الوز وان لم يلبث هذه الحقنة وبقي الوجع بعدها فالحقنة الصلبة
الدهن بعد ان يخلط معه جندبيدستر وانيسون ويكون كمية الدهن
نوطولي والقوطولي الواحد سبع اواق والجندبيدستر والانيسون
ما بين باقلاه او اقل من الناس من يخلط في هذه الحقنة سكبينج
وحلتيت ودهن البلسان ودهن السداب وطبيخ الحنظل وينبت
يخلط بالدهن ويحقن به فيعظم نفعه لانه يسكن الوجع ويحلل الرياح
فان منع شدة الوجع من الحقن فاعطهم بلا بطء من شحم الحنظل وملح

وعسل وبورق وبزر السداب وتحقن بدهن السداب ومثله
وينتفع ايضا بالتكميد المجاورين نفعا عظيما وليسقيهم من نوى ودهن
الخروع ومارج فنعرا بما طبخ الشبت والحلبة والانيسون والمصطكي
وبزر الكرفس والنانخواه وفوتنج وبزر السداب وينبغي
ان يجتنب دفع الحمى وما اشبه ذلك ويسقيهم في كل ثلثة ايام حب
السكبينج او حب النار مثلا وغيره من الحبوب ويصلح هؤلاء من
الاغذية ما كان فيه قوة مقطعة مثل الثوم ولا يحلل الرياح الكرفس
جميع الاطعمة ويجب ان يعطيهم ذلك اذا لم يكن حمى ولا حرارة وقد
ينفع اصحاب القولنج خاصة بالطبيخ المتخذ بالقنابر والعصافير
المتخذة من ذلك عشق بعد ان يحشوها بانيسون وبزر الكرفس
نانخواه وسداب وشبت وكراث وما اشبه ذلك والطبيخ
المتخذ من قلوطي وهو اصل الكراث النبطي فان كان القولنج من
اخلاط غليظة لزجة فيجب ان يتقدم فيسقيهم بما يجب مما يقطع و
يلطف الاخلاط مثل دهن الخروع وطبيخ الاصول اللطيفة المسخنة
والايارج ثم يستفرغهم بالحقن الحادة مثل الحقن المتخذة من القنطوريون
وحب النيل وبابونج واكليل الملك وفوذنج مرضوض وعاقرقرحا وشبث
وحلبة وبزر كتان وتين ونخالة ومقل وجاوشير وسكبينج ودهن
الخروع ودهن الناردين ومرارة البقر وعسل وما كان ينفعون
ايضا طبيخ قثاء الحمار اذا خلط مع العسل والمري واحتقن به فان ازمن
الوجع فيجب ان يقعدوا في ابزن قد طبخ فيه ماء بابونج واكليل الملك و
خولنجان وبزر مرزنجوش وشبث وورق الغار والكرنب ويمرخ موضع
الوجع بدهن الناردين او دهن البابونج او دهن السداب او دهن
السوسن وعلاج عسر الريح فان عرض القولنج من عسر الرياح فيجب ان
يعطيهم في الابتداء اغذية مرطبة ثم بعد ذلك محركات الطبيعة
لينفع الثفل حقنة يتخذ من ماء قد طبخ فيه بابونج وخطمي وبنفسج
ودهن شيرج وبابونج وملح هندي ونطرون وليسقيهم من مرق

ايلاوس

طبخ الزبيب المنزوع العجم وبزر رسبستان وخيار جنبر مع البابونج
بنفسج او دهن الخروع فان ذلك ينفع في جميع اوجاع القولنج اذا لم يكن معه
ورم منها نفع حب المذنب اذا شرب او علق من خارج على البطن
نفع واذا شرب منه وحل او مع الشراب نفع وقد يخلط بالزبد
مرة ومرة مع الايارج ويسقى وان علق على الفتق بليغ وقد
اتخذ من صوف كبش قد نفض المذنب عليه او لشن من جلدا
بل ان شاء الله ثابت في ايلاوس وما ويكه زبيب ارحم قال هذه
العلة يحدث اذا انسدت المعا او الرقاق لورم او ذبل
متحجر او لرطوبات غليظة وهو [illegible] من اي سبب حدث
خاصة النتن منه وهو الذي يتقيأ الانسان معه الزبل ويحس
جشاوه ونتن منه الذي يحس معه البدن كله وما ان انشاه تخلص
منه والعلاج منه ان ينظر فان كان من ورم حار وان ببدأ
بالفصد وبعد ذلك يسقى ماء عنب الثعلب والكاكنج واللبلاب
ودهن اللوز الحلو والخيار جنبر فان كان من البرد فاسق منه دهن
خروع مع طبيخ الاصول والخيار جنبر مع ونضد ان كان من حرارة
بالدافعة مثل الورد والصندل والشياف وما اشبه ذلك بعد الشعير
فان كان باردا فبابونج واكليل الملك وبزر كتان وحلبه والكرنب
وان كان هناك بلغم فانه يسقى حب الشبيار وقد ذكرناه ثم
دهن الخروع وقد يستعمل فيه الحقن اللينة ثم من بعدها الكماد
هوا نوع منها بجلس العليل في طبيخ البابونج واكليل الملك ابيب
واقول كلما يصلح للقولون يصلح له فاما من كان لا يستطيع ان
يمسك الغذاء من المنوع فينبغي ان يدفع اليه كون كرماني وماء
ماء الرمان المتخذ بالنعنع ويسقى في اخره اللبن بالحليب المطبوخ
بالحديد المحمي مع شي من سقمونيا او صبر حسب ما يوجبه الصورة
فاما الادوية المفردة المنفعة للمعاء الدقاق وهي المعاء العليا فهو
الشبرم اليابس وماء اطراف الكرنب النبطي المطبوخ اذا عسا

والقطف وبزر الانجرة اذا سحق وشرب منه وزن درهمين بماء اطراف
الكرنب النبطي وماء اللبلاب اذا شرب من ماءه ثلاث اواق
غير مصفى وكذلك الزبيب اذا انقع منه مع العسل من جميعها اوقيتين
نصفين وكذلك حب البان المقشر اذا شرب منه وزن درهمين
نحل ذلك والكرسنة المسحوق المنخولة بجريرة اذا شرب منه بماء
بماء العسل ثلاث اواق نحل مثله والصبر الاسقوطري اذا اتخذ
منه بماء حار وكذلك العصفر بالتين حلب واوقية عسل
وكذلك الافسنتين والقيصوم اذا شرب سكرجة من اوزن
ماء احدهما او قيتين ثقب المعاء وفتحت السدد واخرجت
الخلط الغليظ والريبان والحاشا وحب القرع فاما الادوية
المنقية للمعاء الواسع وهو المعاء السفلى المخرجة للثفل الغليظ الزج
فهي الملح الاندراني والبورق الارمني وعصارة الثوم وعصارة
قثاء الحمار وشحم الحنظل والعسل المعقود وماء حار مع المري وطبيخ بزر
الحلبة وبزر الكتان ومع العسل والمري وقد يستعمل او يتخذ فتيلة
ويغمس في الزيت العتيق ويحمله الانسان في المقعدة والاسن الطبيعة
واخرج الثفل وكذلك يفعل حب الرشاد المسحوق مع العسل المعقود
والبورق والشياف المتخذ من شحم الحنظل ودهن اللوز بعد ان
يكون شحم الحنظل جزءا ولون عشر جزء فاما الادوية المفردة التي
تلين الطبيعة وتخرج الاثقال وهي الهيجة السائلة اذا شرب منها اوقية
بماء البن بماء حار ثلث اواق وكذلك علك الانباط والبورق الاحمر
والمصطكي والموبرج وبزر الانجرة والبنفسج اليابس يخرج الثفل ويبقى الامعاء
ان شاء الله سرابيون قال ايلاوس اذا انسدت الامعاء الرقاق ولما
يندمن ورم او من ذبل يابس محتبس فيها واما من رطوبات غليظة
لزجة تحول بها اليبوس وان الورم الصلب والورم لكنه ان يحتبس الامعاء
حتى لا ينزل منه شي الى اسفل فاما من الرطوبة فلا يكاد يعرض هذا فان
المعدة اذا كانت على حالة الطبيعة فانها تجتذب من موق الرطوبة

ويدفع الشيء ويقبضه فاذا خرجت عن الحال الطبيعية فان الشيء يرتفع
الى اسفل من فوق حتى ان الحقن ربما صعدت الى المعدة حتى
يتقيا فاذا كانت هذه العلة اعني ايلاوس مهلكة فان الريح ايضا يتقيا
وقد يعلم ان المعدة لم يعرض لها ما يصعد اليها من فوق من
الامعاء بل انما ان يصله فان الامعاء بالطبع ان يدفع ما يجتمع اليها
الى اسفل فاذا انبعثت فيها حركة كريهة يصعد الى فوق وكذلك
الرياح اذا منعه مانع من الخروج من اسفل رجع الى فوق وقد يكون
حركة الامعاء في مثل هذه الاعراض ربما يزحل او لا يعرض لحركة كما يعاني
ورقة ما من مشادة راح وقد ان يبطل بواحدة فيكون ح ايلاوس
فلهذه العلة صار ايلاوس اشد واصعب هو من جميع العلل التي يعرض
وخاصة ما كان منه مستحكما وانا سمي منقبا على الامر الاكثر ذلك لذي
يتقيا منه الزبل والثاني الذي يكون فيه النفس منتنا والثالث
الذي يكون الجشاء فيه منتن والرابع الذي يكون الرياح الذي يكون
من اسفل منقطعة والخامس الذي يكون البدن كله فيه منتن وقول
جالينوس ان من اصابهم مثل هذا الايلاوس فلم يتخلص منه الا الاول
بعد الواحد ولكن سمي هذه العلة ايلاوس فقط بل سمي حرداسوس
وذلك انا ما كان في الامعاء الدقاق ورم حتى يتوهم انه قد يبطل ورم
العلاج ويعالج هذه العلة ان كانت من ورم حار في الابتداء بفصد العروق
ثم ليعقبهم بعد ذلك ما عنب الثعلب والكاكنج وماء اللبلاب
بخيار جنبر ودهن الخروع وان كان الورم صلبا فيضمد بالضماد ملينة
مبردة مثل الضماد المتخذ من الصندلين والورد والفوفل وما اشبه
ذلك ودقيق الشعير وما اشبه ذلك فان كان باردا فيضماد يتخذ
من بابونج واكليل الملك وورق الكرنب وورق الغافث وبزر كتان
وحلبة فان كانت العلة من خلط بلغمي يجب ان يعطيه في الابتداء
حب الصبر والمصطكي او حب السكبينج وحب الينل وصفته د
بعد ذلك ليبقيه ماء الاصول مع الابازير ودهن الكلكلانج فان

كانت العلة من زبل يجف فيجب ان يستعمل في الابتداء الحقن اللينة وبعد
ذلك الحقن القوية الحادة ويتقدم في سقيه مطبوخ فيه بابونج واكليل
الملك وكرنب وشبث وعزلت الطبيعة ملة وليحفظ ويستعمل من يعلل
وكلما يعالج به القولنج هو نافع لهذه العلة فاما من لم يلبث في معدته
الاغذية من شدة الغثي يجب ان يسقون كمونا كرمانيا ورمانا وشراب
الرمان المتخذ بالنعنع علل الكلى مجمع قال الكلى يكون فيها الحصاة وربما
يشبه وجع القولنج وذلك ان الطبيعة يحتبس ويهيج الغثي ويعد وجعا
في الخواصر وينبغي ان يفرق بينه وبين القولنج بالبول ان كان فيه مثل
الزبل او كان العليل من عادته ان يبول يعقب مثل ذلك الوجع حصاة
او قد يال مثل ذلك بالاسهال يولا ايق ومع وجع في العظم فان لم يكن
شيء من هذه فالوجع بعقب التخم دليل القولنج والغثي مع القولنج ايضا اكثر
وموضع الوجع في البطن في القولنج اوسع واميل الى قدام واما الحصا في
الكلى فانه اصغر واميل الى خلفه ويعالج الحصاة اما في وقت هيجان الوجع
بان يدخل في الابزن ويمرخ الصلب والخواصر بدهن جوزي مع شمع
وعلى الصلب ويركب دابة وطرفها ويحمل على بغل او ينزل من درج حتى
ينزل منه الحصاة في البول فان كفى ذلك والا سقيته الادوية التي
يفتت الحصاة في الكلى وهي الاعن السه يوخذ من بزر الخيار وبزر
البطيخ وصمغ الاجاص وبزر الهندبا السكر بزم بارو ومن سكبينج بصمغ
الجوز وينا حر بسيط ينقى ويفتت الحصاة خاصية عجيبة يوخذ من
العقارب المحرقة وحكاك حجر اليهود وحجر الاسفنج مسكير تقين ومن شرب
هذا الدواء يفتت بخاصيته في جملة جوهره ويمكن ان يستعمل في جميع
الاحوال لانه ليس يفعل بكيفية ينبغي ان يداوم او يتقي ويشرب هذا
الدواء الذي هو هذه الثلثة للاشياء بشراب ابيض رقيق او بماء العسل
الرقيق ويجب الى السدين صندر نطنه وخاصة الرطبة والتخم
والحلبة وبزر الكرنب وقثو واصل الكبر المطبوخة وسقيه مع الادوية
المنقية للحصاة وقد يليها ايضا دهن اللوز وماء الخيار واسرت ان

ايلاوس

حصاة كلية

يجعل نصف ذلك او بزر اسن دردج او سبعه فلوس الخيار وحبس سحو من
اللون فان كل ذلك من لون الحصاة فاذا خرجت الحصاة فى البول ولم يتبعها
بول دم فهى سليمة واكثر ذلك يكون اذا كانت الحصاة صغيرة فليبادر
باسهلها بول دم فان غلظ العليل عند ذلك من الدواء النافع من وجع
الحالبين وهو ان يوخذ من الطين الرومى جزء ومن الكندر وحب الاترج
من واحد جزئين ومن الاقاقيا المغسول سدس جزء ومن بزر البطيخ مثل
ذلك يجعل اقراصا ما اسان الحمل وزن القرصة م ويسقى بالماء واجرة
بعد الطعام بساعتين والحرى بعد بعشرة ساعات وافضل الباسلين
الى انبين وان تعرضت الحصاة فى مجرى العصب وذلك يكون اذا
كان اعظم ادا تفق ان يجرج بالعرض يضع القضيب فى ماحار ادا نظط
بدهن وماء حار ويصب فى المجرى دهن او لعاب الخطمى وادلك
الموضع الذى قد احتبس به الحجر وادفعه الى قدام مرة بعد مرة حتى
يخرج فان عسر واشتد الوجع ولم يخرج بهذا العلاج شق عنه
فى اسفل القضيب واخرجه ويكون الاحتراز من الحصاة فى الكلى
ترك جميع الاغذية اللزجة الغليظة كالجبن خاصة والخبز الفطير
والحلو الغليظ ويتعاهد البزور المفتتة للكلى والمدرة للبول ثم تخرج
ويخرج المادة التى قد قربت ان يحجر يوخذ بزر البطيخ المقشر جزء ومن
بزر الكرفس ربع جزء ومن السوس ربع جزء والسكر نصف الجميع من
سنه مثقالين قبل الطعام بمقدار ساعتين وهذا الدواء يمكن ان
يدمن استعماله فانه لا شى حارة ولا سيما السكنجبين الكثير البزور والى
الادوية التى تفتت الحصاة وقد ذكرناه واجتناب النوم الطويل على
القفا وطول شد المنطقة وكثرة الركوب واتعاب الظهر واستعمال
الخ بعد الثلى صفة السكنجبين الكثير البزور تنقع اصل الكرفس واصل
الرازيانج والكرفس وبزر الهليون وقشور العجل او قتيتين ومن السوس والفقاع
نصف اوقية ومن بصل العنصل نصف اوقية او يصب على
الجميع خل خمر صافى ثلثه ارطال ويترك ثلثه ايام ثم يطبخ بنار لينة حتى

يرجع الى النصف ثم يصفى ويلقى عليه رطل سكر ويطبخ حتى يصير له
قوام ويستعمل وخل العنصل فقط بليغ فى منع الحصاة ان يتولد
بعيث ما قد تولد ويخرجه والهليون والكرفس اذا اتخذ بالخل و
الفى نافع من تولد الحصاة ووجع الكلى ثابت قال سبب تولد الحصاة
فى الكلى والمثانة كما قال جالينوس فى تفسيره لكتاب بقراط فى الاهوية
والبلدان ضيق المنفذ والكلى والمثانة وحرارة باطنها اذا كانت تجاوز
مقدار عظمها والمادة التى تتولد عنها الحصاة كيموس غليظ لزج
يتحدر مع البول ويتولد هذا الكيموس عن كثرة الاغذية الغليظة الطبع
خاصة البياض ومنها الجبن والاكارع والجلود والهرايس والعصائد
وشرب الماء الكدر والنبيذ الغليظ وخاصة اذا استعمل بعدها
الحركة العنيفة فان ذلك يزيد فى غلظ الغليظ الرقيق فاما السبب
الفاعل لها وهى الحرارة النارية وربما كانت معتدلة ويكون تولدها
صغارا وملبية فاذا تمادى بها الزمان واغفل علاجه اتخذ بعضها
ببعض فصار منها حصاة كبار وتصلب وقد زعم قوم ان الحصاة تتولد
فى الكبد وفى الامعاء الاعور وفى القولون وفى المفاصل فى الصحيح
تولد الحصاة يكون ذلك من الاطعمة الغليظة التى قد ذكرناها والادوية
وتعاهد ما ينقى الات البول ومجاريه ويكسبها من كل ما يدر البول
من الادوية المولفة مثل المعجونات والادهان وسائر ادوية الكبريت فاما
الادوية المفردة لذلك فبزر البطيخ والقثاء والخيار وبزر الكرفس
الصحيح والناغواه والحمام والسعد وكون وبزر الفجل ولونه
مفردة ومولفة على قدر الحاجة واحتمال القوة وكذلك اكل الرمان
الماء والراس وكامخ الكبر والبطيخ فى ابانه وجميع ما يدر البول فاما
العلاج منها اذا تولدت فاحسن ما ان العقاقير من النصف
دانق الى دانقين بالاس الرطب المعصور قدنا وقيتين او بهذا
الماء وهو افضل صفته بر سبا وشان اسقولوقندريون ثلثة
ثلثه اصلبين عشرة مما يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى والشربة

منه كل يوم اوقية ومما يقرب نفعه من رماد العقارب بالزجاج
المحرق اذا سقي وحده من دانقين الى ثلثين مع الادوية وصفته
حرقه تجمع وتلقى في ساذج قد طبخ فيه قليل كثير حتى ينشق ثم يسحق الماء
ومن ادوية ذلك دواء صفته ورق الحمام وزجاج محرق في
كندس والسوسنية يلقى منه مع ماء الفجل المعصور وله شيء بالجوزجان
والسوس بهما شيئاً اذا عجن بالعسل واحد بما ورق الفجل او ما
حار فان كان ذلك مع برد شديد فاحتقن المثانة بدهن النارذين
او القسط الابيض او البلسان او دهن العقارب احتى هذه مع ماء
السذاب والرازيانج والسلق وينفع منه ان يمرخ العانة بدهن
العقارب ويحمل منه في القطنة صفة اتخاذ دهن العقارب
نداوند شدحوح حنطيانا اسعد نشو واصل الكبر بكد اوقية يحرر
ويصب على رطل دهن لوز مر ويوضع في الشمس اسبوعين ثم يصفى
ويعصر الثفل عنه ثم يؤخذ عشر عقارب ويلقى في هذا الدهن احيا
ساعة يصطاد ويوضع في الشمس اسبوعين ثم يصفى ويرفع ليستعمل
عند الحاجة ومما ينفع لذلك دم التيس المجفف اذا شرب وان تمرخ النرجس
على العانة في الحمام نفع نفعاً عجيباً ودخول اصحاب هذه العلة في الحمام
دفعات في النهار ينفعهم وكذلك يجب ان يشربوا الادوية فيه و
بعد الخروج منه فاما الادوية للحصاة في الكلى نافع عجيب للحصاة
يجري منها ما هو اضعف قوة مما ذكرنا مثل الذي وصفه جالينوس
في الميامر حيث قال الحجر اليهودي ابيض اللون فيه خطوط مستوية يكون
بفلسطين يستعمله قوم في مداواة الحصاة في المثانة وجربته فلم ار
ينفع شيئاً لكن وجدته في الحصاة المتولدة في الكلى نافع عجيب والحصا
في الكلى دواء عجيب صفته بزر البطيخ النافعة للحصا في الكلى والمثانة
فالحسك لخاصيته في النفع من ذلك شونيز والاحقاف بزر وكذلك
صمغ اللوز المر وبزر سنا وبشان وفزهما وحب الغار وسعد و
لوز حلو ومر ودهنها ودهن اليهود اخذ منكدس هذه وزن مثقال

بعد جففه وغلّه بماء الخلخل او البرنجاسف او ماء اصل الخطمي او
ماء البرسياوشان فانه نافع للحصاة العارضة في المثانة والكلى وكذلك
يفعل بزر الكتان وحب الغلب اذا شرب منها وزن ثلثة
مع ماء الرازيانج او ماء الفجل او ماء الكرفس او ماء الحمص الاسود او
ماء الفوتنج البري ويجب ان يكون اغذية صاحب هذه العلة من
نوى وبالكلون لبوب الماء والزيت وكامخ الكبر وكلما له حرارة و
نبض من سائر الاغذية فاما الادوية المفردة المنقية لمجاري الكلى
من اللطخ والسداب والغلظ واللزوجات العارضة فيها فبزر
الكرفس والرازيانج والكرفس الجبلي والجزر البري والاسارون و
فقاح الاذخر والناغواه والكاشم ابنيسون ودج هذه كلها اذا شرب
منها مغرياً او مولفاً وزن مثقال بعد الحمى والفجل بماء الفجل الحنفي
وماء الكرفس وماء الرازيانج وماء الحمص الاسود فعلت ذلك الا — سنگ مثانه
سرابيون قال السبب في تولد الحصاة في مثانة الصبيان دائماً و
في كلى الكهولة والمشايخ ولا يتولد في الحوادي في شأنا بهم ان المادة
التي يتولد منها الحصاة هي من خلط يتأدى الى المثانة والكلى مع المائية
التي تحدث من الدم الذي في الاوردة والسبب الفاعل لها هو
الحرارة وهذه الحرارة في الاكثر يكون نارية وربما كانت معتدلة و
السبب الثاني انه يتولد عنه سعة المجاري الداخلة وضيق المجاري
الخارجة هذا الذي يكون مرة من الطبع وربما كان من مرض يعرض
بعد ذلك وربما تولد من خلط غليظ اما من التخم والشرة كما يعرض
للصبيان فاما من ضعف القوة الهاضمة كما يعرض للمشايخ حتى يتأدى
البول الى الكلى والمثانة ويكون الحرارة التي في هذه الاعضاء حارة نارية
او من اجل مزاج ما على جهة الاشتراك اعني بما يسهل الخلخلة ووجود
منها هو الذي يكون من مرار ينصب اليها فاما من ورم حار يكون
فيها فان كانت القوة الدافعة قوية والطريق الذي استفرغ فيه البول
واسع فان البول يستفرغ وهو غليظ فاما ان كانت ضيقة والقوة

ضعيفة من الضرورة فلبث البول زمانا ثم ينتقص قليلا قليلا
في اسفل الاناء فيصفى اللطيف منها فقط ويبقى الغليظ والسكر فاذا
استحجرت تلك الفضلة وجفت واحترقت من شدة حرارة الموضع
حدثت تولد واستبان منعقد فلهذا يرى دائما يستفرغ بالبول
في ابتدا تكون الحجارة حبوب رملية وقد يرى في الحمامات ايضا
في الاواني التي يسخن فيها الماء في كل يوم مثل هذا لانه متى نزل ما كان
في الماء من غلظ الى اسفل الاناء اجتمع وانعقد من الحرارة ولا يزال الحوض
يبرد ويلزق وينعقد ثم يربوا على الايام ويصلب فاسباب تولد
الحصاة ايضا على هذا فاما لم صار تولد الحصاة في الصبيان في المثانة
وفي المشايخ في الكلى فلان الافعال الطبيعية كلها في الصبيان قوية
والحرارة الغريزية فيهم كثيرة فلذلك تجلب الاخلاط الغليظة التي
تنادي الى كلاهم وانصباب ذلك الغليظ بقوة افعال الكلى
فيهل مجاريها ويندفع بسرعة الى المثانة ولان المثانة في طبعها
باردة وهي عصبانية قليلة الدم ومع بردها فيها تجاويف كثيرة
يجتمع فيها كل الغلظ الذي يأتيها وينعقد هناك على المجرى الذي
تلقاه الغذاء وما يجيء على هذا الوجه تلك الفضول وغلظها وان الرطوبة
التي في الصبيان تعينه بقوة حرارتهم الغريزية واما المشايخ فلانهم
على ضد ذلك يتولد الحصاة في كلاهم ولا يجل ولا يجري بحور الحرارة
الغريزية التي في المشايخ وكما يعرض الاشياء من خارج انا اذا اردنا ان
نصوغ شيئا من مادة غليظة مثل الشمع والراتنج فاذا ان انحل الذي
يجب ان يصوغه الحرارة جرى بسهولة ويذوب وان لم ينحل ولم يذب
لم يجر في المجرى والسبب الاول الاعظم في تولد الحصا هو غليظ البول
فاما الحرارة فاذا كانت معتدلة وهي كافية لتولد الحصا وسبب غلظ
البول الاكثار من الاغذية الغليظة بالطبع وتناولها في غير الوقت الذي
بحسب الصبيان الذين يرضعون اللبن فقد يكتفا في توهم مادة الغذا
فان كبروا فالنهم والشرة وزيادة الحركات من بعد تناول الاغذية

سبب تغليظ البول فاما من كان ام من هولا في السن واستعمل الاطعمة
الباردة الغليظة كاللبن الرطب وغلظ بوله وغزرت حتى صارت حرارة
نارية تولد الحصاة ولا يجب ان يتوهم ان غلظ البول يكفي في تولد الحصا
الا اذا كان معه حرارة نارية غير معتدلة فاما لم لا يعرض الحصا للجوار
فلان عنق المثانة في الجواري قصير واسعة مستقيم الى الفرج فالبول
الغليظ يجري به بسهولة وهذا الذي يمنع في الصبيان المذكورة
من طول عنق المثانة وضيقه ويتخيل من الحرارة النارية وذلك
الفضل فيتولد عنه الحصاة ولنا ان نعرف ذلك من استفراغ البول
المائي وفيه رسوب رملي وحكة دائمة في القضيب ومدد فيه
واسترخا بغير سبب ووجع يعرض من ادوام ومن اسفل العانة
يكون بعون ووقت ما ايضا مع وجع اذا وقعت الحصاة في العنق عنق
المثانة او في ثقب الاحليل فاما يتولد في الكلى يكون صغار السن وصفرة
يكون من صغر التجويف الذي في الكلى ولانه لا يمكن ان يمتد جنبيها
لرزنه ولا يكاد يلبث فيه الحجارة زمان طويل فاما كثيرة بيتها وعلة
لبسها فاما الحصاة المتولد في المثانة يكون اعظم واشد صلابة لان التجويف
ايضا في المثانة اعظم ويمكن ان يمتد لانها عصبانية ويحتبس الحجارة
فيها زمان طويل للاحتراز من تولد الحصاة لا يصعب المعرفة بما يخص
من الانسان منها الكبد يتولد ويولدها في شيئين اعني من خلط غليظ
يختلط بالمائية التي تحدث من الكلى ومن الحرارة النارية التي تحرق هذا
الخلط وتجففه فاذا ابطلنا احد من الشيئين بطل بطل منها تولد
الحصاة ويكون ذلك الاحتراز والحذر من الاسباب الفاعلة
لها ويبطل تكون بقبل كل شي قلة الاطعمة فان ذلك مثل الخلط الغليظ
والحذر من سوء الهضم لان الشبع وسوء الهضم يفعلان وهذه العلة
بلا شك ويحذر الاطعمة المتخذة من الالبان ومن الخبز الصلب
السلق والاطرية والعطاريف والهرايسه ويجتنب لحوم خاصة الحديث
سنه بالكثير من حرره لكل شي وكذلك السمك الطري ولحوم الافاعي

ولحوم الحيوان ذوات الاربع وخاصة لحوم الثيران والاعنز والبز وما
اشبهها وكذلك من الفاكهة العسرة الهضم مثل التفاح الفج ولحم
الاترج وسائر ما اشبه هذه فقد اجتمع ولتبر ان ينعقد فيجب ان
يستفرغه بالادوية والاغذية القليلة الاسخان فان الاسخان يصلب
المادة الغليظة ويعين على تولد الحصاة فاذا نحن سقينا واردنا ان
نلين ذلك اولا بالقي بعد الطعام مرات كثيرة ثم نسقيهم بعد هذا
طبيخ الافسنتين سقيا متواترا ونعطيهم من الاطعمة ما كان قليل
الغذاء ولا يكون عسر الانهضام ونطعمهم معها شيئا من البقول المدرة
للبول المفتحة المنقية مثل دوقو الطري والكرفس والرازيانج والشبث
والهندباء البري وتوديخ بري وبهري ويطعمون ايضا لحوم الطير
الجبلي القليل السمن ولب الجوز والبطيخ والتين الرطب واليابس
والعنب الابيض ويستعملون ايضا من الشراب الابيض اللطيف ممزوج
ماء العيون العذب الصافي فان الماء الكدر المجانسة التي بينه
والى الحجارة والخاطر عزيب معين على تكوين الحجارة ويجب ان
يستعملون في الفردوطيخ السكنجبين المتبع والجمرة والكمافيطوس و
اصل الخلنك واصل السكر ودسلوتيان وسقولوقندريون وبزر
بري وبزر الخطمي وصار بوما يعني بخرجب السه فان هذه كلها
يمنع تولد الحصاة الكاين وتقنب الصغار وتخرجها بالبول ويكون مع
هذه في بعض الاوقات الادوية الحادة المدرة للبول كما يخرج بالسوي
حري البول الرملي الذي تتولد الحصاة وربما نشأ الحجر السكون وقد ينتفع
في هذه العلة طبيخ الكرفس وبزر القثاء والبطيخ وخل الاسقيل والسكنجبين
المتخذ منه ويستعمل الرياضة المعتدلة ودلك البدن كله وخاصة
القطن والتمريخ مرة بالدهن ومرة بغير دهن ومرة بالادوية المحللة
الجاذبة مثل الفيسوم اودرسي وحرق ونطرون ولا يغفل عن
تليين الطبيعة في الابتداء بادوية تلين الطبيعة تسهيلا وبعد ان
يتقدم فنعطيهم اغذية مسهلة ليسهل استفراغها وسطا وعنها

يجذب البول ونعطيهم ادوية مسهلة تؤثر ايضا بلا لبث فهذا
التدبير النافع لكون الخلط الغليظ الذي يتولد منه الحجارة ويبقيه
ما قد اجتمع منه في البدن بغير حرارة ظاهرة فان الحرارة النارية
التي تعقد الحجارة وانما يكون من ورم حار يعرض في الكلى وفي المثانة
او من تناول اشياء تسخن اسخانا قويا مثل الاطعمة والاشربة الحارة او
من استعمال ادوية حارة بلا اعتدال اما من خارج واما من داخل اذا
تطاولت العلة في هذه الاعضاء او بسبب تعب شديد دائم فيجب
ان يعالج بعض هؤلاء بما يعالج به الورم الحار والحمرة ويغير الملح لبعضهم
مثل تناول الاطعمة والاشربة الحارة وينقص بعضهم من استعمال الادوية
حارة من خارج ومن داخل ومنهم من يجلبه ويذكر مثل اصحاب
التعب الشديد المتواتر ويرده الى الاعتدال الذي في كل فان كان من
مزاج مثل هذا من ورم حار وكان هذا الورم بلا صلابة فيجب ان
يستعمل العنبر ومخ بدهن ورد او دهن البابونج مع ماء الهندباء والخس
او حي العالم او عصا الراعي او البقلة الباردة النطفية بذلك استعمال
جرادة القرع ودقيق الشعير والطحلب بعد ان يستعمل منها ضمادا
ويضمد بها الموضع الورم ونعطيهم مع الاغذية ماء الشعير والسكنجبين و
كل ما يجلو به من خارج فيجب ان يخلط معها شيء من الخل ليعينها
على الغوص ويظهر منفعتها فان كان الورم الحار مع صلابة فيجب ان
يستعمل العلاجات الملينة الجامعة للالتهاب مثل البابونج و
الشبث والادهان المتخذة منها والخطمي والحلبة وبزر كتان والكراث
المتخذ باللعاب المعروف بالدياخليون فهذا ما يستعمل في الابتداء فاما
بآخره اذا ما ظهر في الورم نضج ولان تلك الصلابة فنعطيهم ما يدر
البول من داخل ومن خارج ويعالجهم بعلاج قوي البين على غليظ
لينا وذلك ان يولف علاجات تحلل بقوة وتلين باعتدال من اشق
وراتينج وميعة ومقل والمحاح وسائر الادوية الملينة بعد ان يخلط معها
جندبيدستر وبزر ونطرون ودهن البلسان وما اشبه ذلك فان

عرض فساد مزاج حار مادي لسبب تواتر استعمال الادوية من
خارج ومن داخل فان امكن ان يمنع من استعمالها بواحدة فهو اصلح
اصوب وانفع من غيره فان كان علة بطالت بالضرورة الى استعمال
مثل هذه الادوية فيجب ان يختار ادوية اخر بعد ان يفعل بالعليل
هذه من غيره ان يحقن احيانا ظاهرا وان لم يفعل هذا فيجب على كل
حال ان ينقص من قوة الادوية الحادة ان استعملها في الايام فاذا
تشد المزاج الحار الكاين من التعب المتواتر يجب ان يزيلها بالضد
ان يستعمل السكون والهدو والتدبير المعتدل والصوم الكاين من الحمية
والاشربة اعظم منفعة المكتسبة بالادوية فان الاطعمة والاشربة
يستعمل في كل يوم ضرورة ولا يمكن استعمال الادوية على الدوام وقوى
الادوية النافعة لا ينبغي ان يقاوم التدبير الصغار وذلك ما اردنا
ان نبين بطلب علاج من تدبير لدفع الحصا ايمد معالجته من
اصابه عسر البول ولما الورم في الكلى حار قال بجمعه في اول ابتدا
حميات مختلطة لا نوبة لها مع قشعريرة ويحس العليل اذا اضطجع كان
ثقلا معلقا بها من قطنه وعلامته ان كانت حرارة الحمى معه قوية
ولا يكاد ذلك يكون الا في الندرة وعلاجه فصد الباسليق وسقي
ماء الشعير والبزور الباردة ويسقى ماء الخيار وماء البطيخ الهندي
فاذا عولجت بذلك مرة اسبوع ولانت الحمى ولم يبرا العليل فخذ في
العلاج الاخر الذي لست الحمى معه كثير حرارة واسق البزور النضيجة
ما استذكرها وهو بزر الخطمي وبزر الكتان ونحو ذلك وضمد القطن
بالحلبة او الخطمي والاضمدة النضيجة ما استذكرها فاذا سكن الوجع كله
وبقي الثقل فمن العليل ان يجلس وان يدلك على الدوام ليس عنه ودهن
قطنه واحس به انه لم يتادر بول مرة وا وثال مرة اسفنجة من ذلك
فاذا اهال المرة فاكب عليه بالبزور المنقية مرة وبالملحمة لقروح الكلى حتى
يبرا فاما ورم الورم في الكلى يوول الى ثلثة اشيا اما ان ينفش ويبرى
به العليل واما ان يقيح وينفجر مرة ولما ان يصير ورما صلبا

وهو شرها وعلامته ان يبقى الثقل مع بعض الوجع في القطن ويقل
مقدار البول ويعتل البطن بخلخل ويتجشى على الايام وعلاجه عسر
ويعالج على كل حال بادامة الاضمدة المحللة على القطن والصلب ويسقى
البزور والالبنة الملحمة وهو محمد يكون انفجار الدم من الكلى وعلامته
ان يبول العليل دما كثيرا عبيطا اما بعقب ضربة على موضع الكلى وبالقرب
منها واما باكل طعام حريف وعلاجه الفصد من الباسليق

بول الدم

الدوا النافع من بول الدم ثابت قال الدم ببول الانسان بغتة من
غير سبب يدل على خروج ذلك من الكلى وذلك انه ليس في المثانة
عرق ينصدع لان الذي يجيها من الدم القليل القدر الذي يغتذي
وقد يكون خروج هذا الدم عن فتق عرق في الكلى او ضعف الكلى
ليس تمنع حتى يجري الدم الذي في عروقها وعلاج ذلك قرصة منه
بزر قثا وكثيرا سكدانجه ثم جلنار ثم يسكر ثم يقرص ساء
لسان الحمل ولقرص اخر كثيرا ثم اثنا شبت بما في دم الاخوين جلنار
سكديم صمغ ثم يقرص بماء البقلة والحنة يجفف الاحليل بعصر الاسعوش
الرطب وعصير ورق لسان الحمل وماء الاس والورد المطبوخ ويرد
ويسقى الكثيرا ينفع في شراب حتى يعلل ويكون طعامهم السمك الطري
المكبب والعضل من اللحم والاكارع والفالوذج بدهن لوز ويسكر
بلا زعفران والارز باللبن واللبن نفسه اذا احمي وجعل فيه سكر انفع
فيه خبز السميد ويحض بدقيق الارز والنبيذ الطري المعسول وان
شرب والغوزي من الشراب ينفع فيه جنت سد مرتا بالحل وفقو الكندر
وربما جمد هذا الدم في الكلى والمثانة ويحل ذلك ثم من دما بما حار
او درهمين من عود الفاو ايما بما حار او حب البلسان او اظفار الطيب
من ايهما شئت درهمين بما حار او انفحة الارنب او غاريقون درهم اوند
طويل من ايهما شئت درهم وسكبينج وفيه جاوشير من ايهما شئت
نصف درهم ويطعم العليل ماء الحمص ويعرق ويسقى مرارة السلحفاة البرية
بعد ذلك واما استعمال الحقن فمنفعته في كل امراض الكلى كما قال جالينوس

ان مادح لاستعمال الحقن لاستفراغ بما نوم لو ان انسانا استعمله دائما
سكن ما في كلاس من وجع القولنج سريعا وان وجع كان ثابت في بول
الدم والقروح في آلات البول بزر البطيخ والقثا الخيار بين وحب
القرع حلو مقشر وبقلة وخشخاش وحب الكاكنج وكثيرا ونشا وصمغ
اللوز سكر ثلثه ثم بزر قطونا وسكر سكر عشرين مما يجمع مع الزيتون
الشراب خمسة ثم يستخرج ويضمد العانة بدقيق الشعير والخطمي الابيض
والبنفسج البابونج ويحقن بماء عنب الثعلب ودهن ورد ويستعمل
له سفوف بزر قثا مقشر وخشخاش وبزر كتان وكثيرا سكر جزء من
لنا بزر بطيخ مدقوقة مخلوطة الشراب خمسة ثم يستخرج فان وجد العليل
لذع في مثانته سقي بزر الخيار والقثا واقراص بلسوس مع الكاكنج
ويضمد العانة بلبن وشحم البط ويصب في الاحليل بزر الخيار مدقوق
من لبن النساء او بياض البيض دقيق من عسل حسب ما يحتج
الصورة فاذا كان مع بول الدم تمدد انتفاخ في الانثيين فضمدها بدقيق
الباقلى ودار [illegible] بما ويطل على حرقة وليبدا دقيقه فاذا اردت ان
يبلغ الحرقة فاضرب عليها دهنا فاترا حتى يلين ثم بعلقها ثابت فالــ
نوفيا على الاورام الحادة الحادثة في الكلى والمثانة بتوقف عليها
الاعراض التي تدل عليها وهي حمى حادة وصداع وسهر ووجع في القطن
وفي العانة وتلهب شديد وقي مري وعسر البول والعطش القوي
وبرد الاطراف والعلاج من ذلك اذا رايت دلائل الدم فابدا
بالفصد اذا كان الورم قريب العهد من الساعة فان كان قد بعد
عهده او ضعف العليل فاحجمه من مابض الركبة او من كعبيه
ويكون سائر التدبير نحو علاج الفلغموني والحمرة وان احتاج البطن الى
التليين فالحقن اللينة يكون افضل من الادوية المسهلة فاما الاضمدة
والاطلية فان كان الورم في الكلى كان خلف وان كان في المثانة
كان قدام فان سال الورم الى التجمع كان علاجه علاج القروح في آلات
البول ثم يتوب قال الاورام الكائنة في الكلى يتبعها وجع في المواضع

ورم كلية ومثانة

الخالية فان كان الورم في الجوهر اللحمي منها فان العليل يجد وجع كانه
يقل ما في ذلك الموضع فان كان الورم في الغشا المحلل لهما او في
تجويفهما او في مجرى البول الذي ينشعب منهما فانه يجد وجع ذلك
حاد حتى لا يقدر العليل ان يقوم منتصبا ولا ينحني فان عرضت حركة
اسهال ادبر واما عرض لاد بسبب العطاس وسائر الشبيهة فان العليل عند
ذلك يسعف والا سهل عليه النوم على بطنه ويصعب [illegible]
الى النوم على ظهره ولان الاعضا التي تقدم اصحابها يوثرون الاستلقا
والجد لشده تعلق تلك الاعضا من اجل هذا صار هولا يوثرون
على النوم على القفا يوثرونه والوجع الذي يكون من ورم الكلى ربما
استند الى الكبد وربما بلغ الى العانة والى المثانة والى الاحليل فان كان
الورم في الكلية اليمنى لاربما بقربه من الكبد مياسة لاطرافها فان
الوجع يحتبس في موضع الكبد وان لم ترمت الكلية اليسرى فان
الوجع يتأدى الى اسفل فاذا ورمتا جميعا فان الوجع يبلغ بالمشاركة
الى مجاري البول الذي تحت منها ومن هناك يبلغ الوجع الى المثانة
واذا هي المثانة معها العصب المتصل بينهما ولمن يكاد ان
يحس ثقل الوجع ويتأدى الى هذا الموضع دائما ولا متواترا بل منقطعا
وربما لرابط الاوراك ويبرد اطراف الاعضاء وخاصة الساقين
الرجلين فاما البول فانه يكون في الابتدا لطيفا مائيا ثم يصير الى
احمر ولان اورام الكلى تجمع بسهولة فان منها ما لا يبرا البتة بل يطول
لبثها حتى يذوب البدن ويتلفه فاذا صاروا الى هذه الحالة فقد
اورثكم جدا ويهزل ويذوب الساقين وينكس ويضعف
ساقيهم ويول امرهم الى جميع الدم وشر من امر المرء عن قليل
وقد يعرض للاورام الكائنة في المثانة من وجع يحتبس بينها ومن
تمدد واعلال في العانة وتلهب كثير وفي مري مزعج ويتبع ذلك
عسر البول وعطش شديد ويرد اليدين والرجلين ولا يكاد ان
يسخنان ولكن ما يعرض هذه العلل للشبان مثل من يعتبر له

قولنج الريحي

بلغت الى النضج العلة وما دون ذلك وقد يعرض لهذين العضوين
اذا عرض فيهما الورم اعني الكلى والمثانة حمى وصداع وسهر وحمرة في
العينين والوجه وحرقة والتذاذ بالاشياء الحلوة من الطعام و
الشراب فاما الادوية لعلاج الورم الكاين في الكلى والمثانة
يجب ان يعالج في الابتداء ان كان في البدن دم كثير وكانت القوة
والسن والزمان تساعد بفصد العرق في الاورام الحارة العارضة
في هذين العضوين وبعد استفراغ الدم فليس يجب ان يستدل
على ما ينبغي ان يفعل من هذه الاعضاء الالمة فقط بل من اختلاف
الوجع العارض فيهما فان تمل هذين العضوين جميعا فيه الفضول
المائية المخالطة للدم الذي كان في الاوردة فيجب اذن ان يبحث
عن المائية المحتبسة في جميع اوراد البدن فان كانت حادة فيجب
ان يمنع من استعمال الادوية المدرة للبول البتة فقد يتم استفراغ البدن
كله فاما الادوية الحادة التي تدر البول وتقطع الفضول المادة ضارة
للكلى والمثانة لان طريق البول مرة في هذين العضوين فلذلك
يكون الافة الحادثة من هذه الادوية اعظم من المنفعة التي تنالها
من المنفعة فالاورام التي يكون سببها الاورام في هذه الاعضاء انما يكون
من دم ينصب فيها فقد يجب ان يتفقد ويفحص عن كيفية ذلك الدم
هل هو لطيف مري او غليظ سوداوي او لزج بلغمي او حلو من هذه
الكيفيات التي على حالة الطبيعة ثم ينظر بعد ذلك في كميته و
رسوخه فان كانت كيفيته لطيفة وكميته قليلة ورسوخه يسير
فان علاجه يسهل بالتبيين من الاستفراغ او بما يفعله الطبيعة فقط
فان كان كثيرا غليظا شديد الرسوخ فانه يحتاج الى دوا قوي يلطف
ويحلل وينضج لكن اكثر هذه الادوية ادوية حارة والاورام يتحيرون بها
ويتهيج من استعمال الادوية الحارة فلذلك يجب ان يختار ما انفع ويلطف
ويمنع من عفونة ولا اذى اشيا يستفرغ بها هذه الاعضاء الوارمة
مثل ماء العسل وما اشبهه فان هذه اذا الفت اخلاطها بحسب نوع

الورم في عظمه بلغت لك ما يحتاج اليه بلا تعب ولا اذى فاما
مقدار كميته شراب العسل فيجب ان يجعل بحسب نوع رداءة المزاج
المختلط بالدم فاما من يفرط عليه العلة فيجب ان يمنع من الشراب بواحدة
كما يمكن وليستفرغ الاعضاء الوارمة على انه ليس انفع لمثل هؤلاء منه لان
افعال هذه الاعضاء ليست ايضا كالارادية فمن اجل هذا لا يمكن ان
يحفظها حتى يمكن وقد يجب ان يفحص عن الخلط المحصور في الاوردة
فان كان مائيا لا ينتفع به فيجب ان ينقص من الشراب ما امكن ويرجع
الى العلاج بالاشياء التي من خارج كما اقول ان كان الخلط الردي
حادا مائيا محتبسا في الاوردة فقد ينتفع بالشراب فانه يخلط تلك الفضول
الحادة بالشراب الكثير فان كانت الافة الحادثة عنه بالاعضاء الوارمة
قليلة فقد يجب ان يعطى في هذا الوقت لرداءة الخلط ماء لطيفة
معتدلة لطيفة الحمرة ويجعل الشراب ما اعني باصنافنا وسائر ما يجب
بحسب ما يوجب الورم الحار ويفعل هذا الى وقت النضج فاذا ابتدا
النضج فيجب ان يعطى الادوية المدرة للبول فان احتاج الى تليين الطبيعة
فليحب الحقنة التي يليها الادوية المسهلة بل ايا الحقن خاصة وتتخذ
الحقنة بما قد طبخ فيه الخبازي وخطمي وبزر كتان وحلبة ودهن خل
وقد يحتقن ايضا بماء الشعير الرقيق مع الدهن ويقل ما لا يضغط الاعضا
الالمة اذا احتقن به ولا يثقل عليها فاذا لانت الطبيعة فيجب ان يوضع
على الموضع الالم صوف مغموس في دهن بنفسج او دهن قد طبخ فيه
خطمي ويجب ان يتخذ الاضمدة من دقيق مطبوخ بماء العسل ثم بعد
النضج يجب ان يخلط في الاضمدة العلك او كاينطون وحصى وتفاح الارض
بعد ان يوخذ من الدقيق اربعة اجزا ومن الادوية التي وصفنا جزوا
واحدا ويطبخ الدقيق بشراب حلو او بماء العسل وقد يجب ان كان
الورم في الكلى ان يستعمل بالضماد من خلف وكذلك العلاج ان
كان الورم في المثانة فاذا اتى على العلة الايام الاول وظهر فيها عسر انهاك
فانه يبول بولا كثيرا غليظا وفيه رسوب كثير حسن فان لم يستفرغ كل

بلغ

هذا البول يكون بولا لطيفا صافيا مائيا فيجب ان العلة عسرها
منها البحران وانها تطول اياما كثيرة ويجب ان يتوقع لمثل هؤلاء ان
يبول المريض الى جميع المدة او ينفجر قال ابقراط في جميع المدة التي يكون في
الكلى قد يعرض المواضع التي بينها جميع المدة في الكلى من التمدد الكائن
في المواضع الجانبية ويتبعه اوجاع الاوراك واذا اضطجع العليل
يحس بثقل في كليته تلك العليل وكان شيئا معلقا منها ويعرض
لهم حمى على غير ترتيب مختلطة وتلهب كثير شديد مع قشعريرة
وبول غير معتدل مائل الى لون النار فاذا انفجر الخراج وانفجر هذا الورم
التي ذكرناها بينا انقص نقصانا بينا فان كان الورم غير منقوم بالطبع
يعرض ذلك من سهام المدة وتقليلها واعتدالها وقلة نتن رائحة
ما يستفرغ فان الاوجاع تهدأ والحميات ليس تكون ناما فان
كان الانفجار عن المثانة فانه اقرب الى السلامة واسهل الصبر عليه فان
لم يكن انفجار المدة المادة فاما ذلك التي ينفجر الى سائر النواحي الفارغة
فان استفراغه يكون اسهل فاما الذي هو عسر من هذه كلها واشد
صعوبة وهو ان يبقى المدة في الكلى ولا يستفرغ حتى يضطر ان يستفرغ بالكي
او بالقطع مثل السلامة علاج الخراجات الكائنة في الكلى قد يجب في
الاوراك ان يحتال بكل حيلة في انضاج يخرج بما اعالج من داخل ومن
خارج ثم من بعد النضج فتاجهم بانفجر ويبقى المدة بالبول ومما ينفعهم
من ذلك في الابتداء التكميد المتواتر بالاسفنج واضمدة الدقيق والسلق
المطبوخ والتين بماء العسل فان احتجت ان تقوي الضماد باكثر من هذه
فاخلط به افسنتين والسوسن والغار ودهن الدارسين واسقهم من
الادوية المدرة للبول مثل بزر الحسك والوج فان هذه تعين
على الانفجار وليستفرغ المدة بالبول فان لم ينفجر الخراج بهذه يجب
ان يستعمل الحقن الحادة ولا يغفل عن استعمال التكميد والاضمدة
التي وصفنا بعد ان يزيد في قوتها ويديم استعمالها فاذا انفجر الخراج
استعمل الادوية التي من شانها ان تدر البول وينظف نقية المدة

مثل ماء طبيخ الرازيانج والكرفس وقد ينفع جمع المدة مرات كثيرة
تلهب شديد يكون في المواضع فيجب ان يلين في الحقن ما يطفئ
ويسكن التلهب مثل الرقيق من ماء الشعير واللبن واستعمال الماء
الحار في الابزن فاذا بقيت المدة بقيا كليا فانه بالقرحة حتى يلتحم
التحاما قويا فانك ان افرطت في ذلك لم تبرا ابدا علاج القروح في
اعضاء البول قال ابقراط القروح الكائنة في اعضاء البول اما ان
يكون في الكلى واما في المثانة واما في مجاري البول والاعراض العامة
التي يتبعها هو خروج الدم اياما كثيرة وحمى يعرض لهم ان تنشف الجرى
وقد بين هذه التي ذكرناها بوجعها فانه ان كانت القرحة في الكلى
فان الوجع يحس من خلف وان كان في المثانة فان الوجع يحس
من قدام تحت العانة فان كان في مجاري البول فان الوجع يكون في
الوسط واما ما يبرز من الفضل فانه ان نفع البول وتقطيره فان القرحة
في المثانة او في مجاري البول فان مجرى البول صفايح نخالية ويكون
البول غليظا وان كانت القرحة في المثانة خرج البول منتنا ويشبه
نتن ويشبه الاغشية فان كانت في مجاري البول فان القشور
يخرج مع البول غير منتن وقد يبرا هذه الانواع بالقوة لان المثانة
عصب جدا قويا فاما الكلى فاضعف قليلا ومجاري البول في ذلك
متوسط والاوجاع التي يكون في المثانة يكون حارة قوية منتنة فاما
التي في الكلى فليس كذلك على مثلها كان فيها شيء يثقل فاما مجاري
البول فالاوجاع التي يكون بسبب القروح التي فيها فانها اقل شدة
واقل شرا فاما الدم الذي يخرج مع البول فانه ان كان خروجه بعقب
من بعدهم يدل على اكال ما في اعضاء البول فاما ان عرض بغتة من
غير سبب ظاهر فانه ان كان خروجه كثيرا فانه يدل على بح في
الات الكلى وان كان قليلا قليلا فانه يدل على انفتاح افواه العروق
وقد يكون ايضا اذا انفجر خراج في بعض الاعضاء العلوية ان يستفرغ
مع البول دم ومدة وقد يتبين هاهنا من ان الدم والمدة الذي

قرحة مثانة

اللذين يخرجان يكونان مختلطين مع البول فاما الدم والمدة التي
يجري خلوا من البول فانها يدل على قروح بالقرب من الاحليل
او في الاحليل نفسه او في المثانة وقد يفصل بين هذه بحسب الوجع
يجب ان يعلم ان القروح اذا كانت في الكلى يعسر برؤها من اجل دوام
ما يجري من الفضول المائية الحادة المالحة فاما سهولة برء القرحة
الكائنة في المثانة من دوام جري ما يجري من الفضول التي قلنا وجرم
المثانة وجوهرها عصبي لان الاعضاء العصبية عسر ما يتولد فيها
القرحة فاذا تولدت القرحة فيها اندمالها فعلاج القروح في اعضاء
البول ان ينقى القرحة تنقية كافية بالادوية التي يحللوا وينقي المدة و
الوسخ المجتمعة فيها ثم بعد ذلك يرجع الى العلاج الذي يقبض ويجفف
ويلحم والتنقية ان كانت القرحة سهلة الخطب فقد يكتفى بالعلاجات
اللينة مثل بزر القثاء مع العسل او بزر البطيخ مع ماء العسل او بزر
الخطمي مع ماء العسل او العسل وحده ممزوجا او طبيخ بعض الادوية
التي تدر البول فيسكون مثل طبيخ اصول الكرفس والرازيانج والاذخر
فان لم تبلغ هذه ما يحتاج اليه فيعطون برسيا وشان مع العسل او
بزر الخطمي مع ماء العسل او العسل وحده ممزوجا او طبيخ بعض الادوية
التي تدر البول او مثل حلول لشراب حلو او صمغ البطم مذوبا بالماء
صرفا او مطبوخا البرون مع شراب ريحاني وقد ينقي القروح تنقية
نقية اصول السوسن الاسمانجوني اذا سحق وشرب مع ماء العسل
وكذلك طبيخ الفراسيون والزوفا فاما ما يعالج من خارج القروح
فضماد يتخذ من دقيق شعير وكندر ودهن الحنا ودهن بزر المصطكى
والضماد المتخذ من دقيق الكرسنة مطبوخ بشراب مع عسل ومن
ورد يابس وعدس وعسل او من حب الآس مع بعض ما ذكرناه فان
هذا يمنع من تعفن القرحة ويجب ان يكون الضماد على القطن وعلى
النواحي الخالية فاذا لم يندمل القرحة ولم يحتمي العليل فاسقه لحوم الطير
الجبلية المهزولة مشوية وقد ينفع لتنقية القروح احساء يتخذ من دقيق

الكرسنة والحنطة المتخذ من الشعير والنشاستج المغسول المطبوخ بلبن
او لطرية مطبوخة مع شحم الدجاج فان كانت القرحة رديئة الطبع فقد
تعرف هذا من عكر ما يستفرغ وحصره ونتن رائحته ومن قلة
صبر العليل وقلة احتماله ويحتاج في علاجه الى جنس من العلاج من
خارج ومن داخل احدهما ذلك الذي ينقي تنقية قوية ويجفف والآخر
ذلك الذي يقبض ويجفف ويمنع القرحة من السعي الى نواحي كثيرة
ومع ذلك يجب ان يسقيهم كرسنة في شراب حلو وعالجهم من خارج
ح بضماد يتخذ من كرسنة مطبوخة بشراب وعسل وقد يصلح للقروح
التي تسعى الخبيثة التي ذكرناها انفا التي ينتفع بها في نبع الامعاء وقد يجب ان
يغذيهم بما يعدل ويطفي مثل عصارة الشعير والبقول المعتدلة
مثل الخبازي والاسفاناخ والبقلة المباركة والبطيخ النضيج والقرع
الحسن المطبوخ وما اشبه ذلك ومن بعد تنقية المدة والقرحة
يرجع الى استعمال ما يلحم القرحة ويلين ثقلها ويسقيهم ايضا عصارة الحصرم
ولحية التيس وخرايم العجين وبسد وسائر ما فيه قوة قابضة ملحمة
بعد ان يخلط معها نشاستج وكثيرا وبزر القثاء والبطيخ والخطمي لكي
يسهل بلوغها الى العمق وينتفعون ايضا بقشور اصل السنبرويج والخشخاش
الاسود وبزر البنج والافيون وخاصة ان كان يجري من القرحة
صديد وكان الوجع صعبا جدا وقد يجب ان يخلط معها الواحد فالواحد
من تلك الادوية المدرة للبول لكي يسهل بلوغها الى الموضع الالم ولئلا
ينال الاعضاء التي بينهما وهذه ادوية مثل الكرفس والانيسون وفطراساليون
وسائر ما اشبهها فاما الادوية المركبة التي ينفع مثل هؤلاء فهي اقراص
الكاكنج واقراص اندروماخس واقراص اسقليبادس وهذا الدواء الذي
اذكره ينفع من القروح الكائنة في اعضاء البول يؤخذ بزر البطيخ و
بزر القثاء وبزر الخيار وبزر القرع الحلو المقشر كلها وبزر الخشخاش
الابيض والاسود وصمغ اللوز وكثيرا وكثيلا وبزر البقلة الحمقاء
وبزر الخيار شنبر وبزر الخطمي ولك مغسول ودار صيني يؤخذ خمسة

ثم طباشير سبعة ثم طين ارمني عشرة ثم لولو وبزر الكتان حب
الكاكنج الجبلي سكر ثلثة ثم عصارة السوس وسكر طبرزد وبزر قطونا
سكر عشرين ما جملة الادوية اثنين وعشرين يجفف الادوية كلها
جاد البزر قطونا ويحل ويخلط معها البزر قطونا ويحل السكر ليلج
سنه خمسة ثم يطلي او يعلب [illegible] وقد ينتفع ايضا باكثر من هذه المنفعة
اذا شرب بلبن الاتن فان كان القروح في القضيب فيجب ان تحقن
بماء لسان الحمل مع دهن بنفسج او من الاشياف الابيض الذي
يتخذ لاوجاع العين محلول بلبن النساء او بلعاب من بهاض فان
كانت في القضيب او في المثانة قروح ترسب للعهد فيجب ان
يجتهم مع الرطوبات التي ذكرنا انفاسيح او بشادنج امثو ليا
او اسفيداج او مرداسنج مرما او توتيا مغسولة فان كانت القروح
عسفة الى [illegible] فاستعمل اقراص السرو [illegible] المتخذة بالقرطاس
المحرق المحلول بعصارة الشعير او بلبن النساء فان انتقل الورم الى
العجز [illegible] صمغ وبقلة المباركة وكثيرا وجلنار وورد وقرن ايل محرق
وعصارة لحية التيس او بعض الاقراص التي بقطع الدم وقد ينفع منه
منفعة عظيمة هذه الامراض التي نذكرها اقراص بقطع الدم الذي
يخرج مع البول نسخة ياخذ من كثيرا [illegible] صمغ نصف ثم دم الاخوين
جلنار ثم جملة الادوية خمسة يعجن بماء البقلة بعد ان يدق
وينخل ويقرص ويستعمل اخر هذه العلة كبيرا او بزر الخشخاش من [illegible]
البحري وعصارة لحية التيس وصمغ الاجاص الاسود وكاربا بالسوية
يدق ويعجن بماء لسان الحمل وليبقى ويقعدون في ماء قد طبخ فيه
ادوية قابضة مثل اس رطب وجلنار وعفص وجوز السرو
ورد يابس وقشور الرمان واصول العوسج وما اشبه ذلك ويضمد
العانة بضماد متخذ من عدس احمر وسفرجل وتفاح وكمثرى قابض
وحب الاس يدق هذه كلها دقا ناعما ويخلط معها ورد مطحون .
خشخاش يدق دقا ناعما ويعجن بماء اس رطب ويستعمل فان لم

يصبر العليل على ثقل الضماد فامسح لطلاء مثل هذا يوخذ سماق الدباغين
واصول العوسج واصول الاجاص البري ويطبخ طبخا ناعما فاذا انتهى من
الماء [illegible] يصفى ويلقى فيه صمغ مسحوق وجلنار وعصارة الحصرم
ورقا [illegible] حتى يصير في قوام العسل ويطلى على العانة والقطن
وكلما جف الاول فاعد عليه بطلي اخر فان احتاج بدن من به القروح
في اعضاء البول الى استفراغ فيجب ان يستعمل القي فاما الاسهال فلا
يستعمل الا عند [illegible] فان عسر عليهم القي اذا احتاجوا اليه فليكثروا
من الطعام الحلو الدسم والبطيخ فان لم يوجد البطيخ فبزره مدقوق
مخلوط بعسل [illegible] ويشربوا عليه حلو كثيرا ثم يتقيوا وليست
احد القروح في علاج استفراغ [illegible] في الكبد فتحلل الورم انه ان استعمل
الانسان [illegible] من القروح التي في الكلى [illegible]
وان كان فيها [illegible] ويجب ان يجتنب الحركات كلها ما امكن
فليس شي اردى للقروح المحتاجة الى الاندمال من الحركات لانهم
اذا سكنوا [illegible] اندمل [illegible] والجماع [illegible] فان الجماع فساد
لجميع انواع القروح وخاصة في قروح الكلى فاذا اتى [illegible] لزمان
وسكنت الحمى والتهبت القرحة فيجب ان يستعملوا لحوم الجداء والدجاج
وان اشتهوا شيئا من النقل والفاكهة فلياكلوا منه اللوز الحلو مقلو مع
العسل ولوز الصنوبر [illegible] وبندق وفستق [illegible]
اكل الجبن اليابس ولا يشربوه فانه ردي لهذه القروح وليأكلوا التفاح
والكمثرى والزعرور والسفرجل والبطيخ النضيج والجمار فهذا طريق
العلاج فصل في الالبان المستعملة في هذه العلة قال قد بينا بعد ذكر
القروح الكائنة في الاعضاء التي يجري فيها البول وقد بقي علينا ان نذكر
امر اللبن لانه عجيب وهو من انفع العلاجات واجلها خطرا للقروح
التي تكون في تلك الاعضاء وذلك بين واضح في المنفعة التي تنالها
اصحابها منه فلما كانت الالبان ثلثة اجناس احدها اللطيف
الذي هو لبن الاتن والاخر كثير الغلظ وهو لبن البقر والثالث هو

المتوسط بين هذين وهو لبن الاعز فاذا البنا في هذه الاعضاء قرحة تحتاج
الى تنقية كما يستفرغ بالبول فيجب ان يسقون هولاء لبن الاتن لان
هذا اللبن كثير التنقية للقروح واكثر هيئة لها فان لم يسهل البراز سهلها
ويعدل الفضول التي تجري اليها يصلحها وما يابنه في القوة
لبن الخيل فان جوهر هذا ايضا جوهر لطيف فان لم تحتج القرحة الى
تنقية وكان البدن يحتاج الى ان ينعش بالغذاء وتخصبه
فيجب ان يسقيهم لبن البقر فان هذا مما يغذو البدن غذاء كافيا
ينعشه ويخصبه فانه يعدل الفضول التي تجري في الاعضاء المتقرحة
ويسكن الحرقة الموجودة فيهما فان احتيج الى الامرين جميعا حتى يكون
البدن يحتاج الى ما ينقيه والقرحة الى ما تنعشه فيجب ان تعطيهم لبن الاعز
لانه متوسط بين هذين اللبنين ويكسب بين هاتين المنفعتين
ان يسقى البدن بل يسقى اللبن بعلاجات الاهتم القرحة واذا ما اسقينا
اللبن فلا يجب ان نعطيهم شيئا من الاغذية ولا من الادوية حتى ينهضم
تاما وينزل من المعدة ويكون كمية اللبن اربع اواق او خمس او اكثر
ما يكون سبع اواق ويعطيهم معه الادوية التي ذكرناها انفا التي تشفي
القروح وتدملها مثل الكثيرا والصمغ والبسد والنشاستج والكهربا
وبزر الخيار وما اشبهها ويخلط معها شي من الادوية التي
يستفرغ بنفوذها الى بدنها مثل الانيسون وبزر الكرفس ودوقوا
فان لم يجد اللبن في المعدة فيجب ان يخلط معه شي من الملح ويخلط به شي
من السكر الطبرزد لئلا يمنع انطفاوه وينجذب سريعا قال فاما علاج الصلابة
العارضة في الكلى فان الكلية اذا ورمت وصلبت تحجرت لا يكاد ان
يكون معه وجع بل يتوهم العليل ان في كليته العليلة شي ثقيل معلق
يكون اكثر الثقل من خلف وما يلي الاوراك وقد يتبع هذه الحال ضعف
في الساقين واحدر في الحواض والبول الذي يستفرغ من امثال هولاء
يكون قليل الكمية جدا فاما في الكيفية فانه يكون لطيف غير نضيج لان
الكلى اذا ضعفت وضاقت المجاري التي بينها فان المائية لا تنجذب من

الايراد كما يجب وذلك الذي يجذب ايضا لا يصفى كما كان من قبل
من اجل هذا اذا نادت المائية مع الدم الى الاعضاء تولد بينها وبلا
ولبنا الذي وصفناها انفا واستعمل ايضا التكميد والتمريخ الذي
يجب وبالحقن الملينة وليعهم من الادوية ما يدر البول في رفق
وسكون وبالجملة يتدبرهم بالتدبير والعلاج الذي تقدم ذكره
حتى يتخلصون من الاستسقاء فاما ضعف الكلى وعلاجها فاذا ضعفت
واتسعت الطرق التي تصفي المائية التي تتادى الى الكلى حتى انها
تعجز بمائها لا يقتدر ان تصفيها بل يدخل معها شي من الدم رطوبات
اخر غليظة حتى انك ان تركت البول وقتا ما يرسب فيها ويطفو
من فوقه شي شبيه زبد البحر وهذا يكون اذا كانت الايراد سليمة
فان كانت الايراد ايضا ضعيفة فانه لا يرسب في البول شي ولا
يظهر فيه نضج والسبب في هذا هو ان الغذاء لم يختلط بالشراب
وانه لم يتغير الى الدم وقد ينفع الطبيعة مثل هذه الفضول جميع البدن
ومن الكبد الى الكلى وذلك انه هذا من الحقيقة التي يجرع العليل من
مثل هذا الاستفراغ او من ضد ذلك ومن البدن هل يضعف
ام لا فان كان ما يستفرغ مع البول من هذه الفضول من جهة
التنقية فانه ينفع باستفراغه منفعة عظيمة مما يجرع العليل من
الخفة والراحة فان كان نزول ذلك من ضعف الكلى فانه يعرض
اضداد ذلك فان الاستفراغ الذي يكون من فعل الطبيعة لا يضعف
معها البدن ويكون على الامر الاكثر بادوار معلومة كما يرى ذلك
في انفتاح افواه العروق التي في المقعدة فمن كان سبب علته ضعف
الكلى فان بدنه يضعف على طول الزمان وخاصة ان كان يستفرغ
منهم دم على غير ترتيب والعلاج الاعظم لهولاء من السكون والهدو فان
الحركة توسع المجاري وتهيج ما يجري فيجب ان يغذوا اولهم من الاغذية
ما كانت قابضة مثل السفرجل والكمثرى والزعرور والجيسوان الغض

والعدس والارز وما اشبهها ويشربون من الشراب الاسود
القابض ويمنعون من كل ما يدر البول ومن الحمام ويعالجون
من داخل ومن خارج بالعلاج القابض المانع للدم الذي قد ذكرنا
اتفاق علاج استفراغ الدم ويسقون عصارة عصا الراعي مع الصمغ
وطين ارمني ويضمد العانة والاوراك بالاضمدة والاطلية المتخذة
من سويق وقشر سفرجل وعصارات قابضة قاطعة للدم ولـ
الذي يخرج لهم بان البول ويجتنب الدم يسقون باخره لبن اللقاح فان
لبن اللقاح يخصب ابدانهم ويكسبهم منفعة عظيمة ويجب ان
يعطيهم معه بعض ما يقطع الدم وانما يجب ان يفعل هذه الاشياء اذا
كان ما يستفرغ انما هو من الطبيعة في الابتداء ثم يتطاول اياما كثيرة
يضعف لذلك البدن ويجف فان كانت هذه العلة بادية
يجب ان يستفرغ بالفصد مثل دفعة النوبة ثم يستعمل العلاجات
التي قلنا فان كان هذا العرض بغتة فقد يجب ان يبادر به ساعته
مثل ان يعظم البلية ويضعف القوة ويفسد الصحة فصل قال محمد بن
زكريا هزال الكلى علامته وجع في الصلب ليس بقوي مع نحافة البدن
وقلة الشهوة الباه وكثرة البول وعلاجه التدبير المخصب للبدن و
التوسع في الغذاء والحقن الدسمة واكل اللبوب بالسكر وجميع الاغذية
والاغذية التي تزيد في المني ما سنذكرها في بابه قال ويكون من ضعف
الكلى وعلامته بول مثل ماء اللحم مع وجع في الصلب وقلة شهوة الباه
وعلاجه فصد الماسليق من الجانب الذي يحس فيه بالوجع فان لم
يحس يكتفي بوجع من الايمن ويسقى الدواء النافع لبول الدم ويضمد القطن
بالاضمدة المبردة المقوية للكلى مثل الورد والصندل والاقاقيا والاس
والاس ويمرخه بدهن الورد والخل قال محمد يكون بحزاز الكلى والعطش
دائم لا ينقطع معه الفم ساعة وبول دائم بعقب شرب الماء ابيض ينبق
كان الماء ويذبل البدن عليه وان لم يتدارك سريعا الى الدق وعلاجه

ذرب الكلية

في اول ابتدائه ان يكون العليل في موضع بارد رطب الهواء وينام مستلقيا
على الارض او بين ماء بارد ويدخل في الابزن مرات في الماء البارد ويضمد
اسفل صلبه بخرق مبلولة بالماء المضروب بالخل والصندل وماء ورد ويسقى
من اقراص ديابيطس بماء الرمان الحامض صفته قرصة ديابيطس ينطفي لهيب
عشرة ثم رب السوس ستة بزر الخس عشرة بزر البقلة خمسة وبزر
ورد خمسة كزبرة يابسة خمسة قاقيا من صمغ من صندل اصفر ثم
كافور نصف ثم جلنار من طين ارمني من يقرص من ثلثة ويسقى
بماء ورد وماء الرمان الحامض يفضل الديابيطس ورق البقلة وفي
عنب الثعلب ولحم الجداء وجراد او اما الخس بعد لبن طريين ويجعل
غذاء وعدس مقشر وخل وحصرم وجميع ما يغلظ الدم مثل السماق
وما اشبهه ويسقى ماء الشعير مع دهن اللوز ويجتنب كل ما يدر
البول ويجب الاحساء المتخذة بالنشا وبدهن اللوز والسكر ويمسك
في فمه الحب المسكن للعطش او قطعة بصل او شيئا حامضا لتسكين
به عطشه فصل ثابت في ديابيطس وهو دوران البول وهي اي
العبارة لانه يكون مع عطش شديد وكلما شرب جرى في بول مثل ما شرب من
غير تغير فيه ويكون لون البول ابيض مثل الماء ويحدث ذلك عن
مادة حارة بالبر محرقة للكلى تتقوى بذلك القوة الجاذبة وتضعف
القوة الماسكة لان للاعضاء انصباب اذا كثر سيل الكلى عن حبس
ذلك ويبين علاج ديابيطس ثابت قال يجب ان يبدل يسقى الاسفيوش
المحض ودهن القرع واكرا او يسقى اقراص الحماض بماء الرمان الحامض فان
لم يعن سقي الاقراص القابضة وصفته قاقيا من ورد بالبزر زنه ثم جلنار
اربعة ثم صمغ ثم كثيرا نصف ثم يعجن بلعاب البزر قطونا ويشرب بماء
بارد ويبرد المنى والقطن بان يلقى عليه خرق مبلولة بخل وماء ورد مبرد
بثلج او يصب عليه ماء قد ديف فيه قاقيا وورد بالثلج ويكون
مساكنهم باردة فانه يعين بضمد به فتيت شعير وخل خمر ودهن

ذيابيطس

ورد ويغذون بما يكون له غلظ ولزوجة وعسر التحليل حتى لا يحدث عنه
بخارات مثل الحشا المتخذ من الحنطة والشعير واللون الذي يتخذ
من زبيب وحب رمان وحصرم وسمسم وعناب وبطيخ سالم
ببعض الربوب كالريباس ورب الحصرم ورب الاترج الساذجة
وماء الرمان الحامض وماء الاجاص ويديموا في الفم دائما ما يقطع
العطش مثل حب الرمان الحامض اليابس والاجاص والسماق قال
فاذا كان خروج البول والريح من غير ارادة فانما يعرض ذلك من
رطوبة المزاج اذا اضعفت المثانة واسترخى لذلك العضل الذي
لفمها واكثر ما يصيب هذه العلة الصبيان والمشايخ والخصيان
لغلبة البرد والرطوبة الغير المستحكمة على امزجتهم ويكون من خروج الريح
من غير ارادة اذا تأذى احدهم او صاح او سعل والعلة في ذلك ايضا
مثل العلة في البول حسب ما حكيناه والعلاج من العلتين واحد
هو اجتناب الاطعمة الباردة الرطبة النافخة كالبقول والحبوب
والسموك والالبان والفواكه فاما الادوية لذلك فشرب سمحوق
النانخواه والترياق ودخول الابزن والتمريخ بالادهان الحارة و
الاطعمة الحريفة المحللة كالخردل والفلفل والكمون وشرب الشراب
القوي من ابنون قال دياسطس الم في الكلى ويسمى بلغة اسقلبيوس العطش
لانه يعرض معه عطش شديد ويسمى دياسطس اي جاري لان كل ما يشرب
يجري ويخرج ولا يلبث ويسمى ايضا اجتماع الماء الحادث الذي بينها يحدث
حدثا قويا حتى يعرض من ذلك عطش شديد فلذلك يكون هذه العلة
من اثنين من ضعف القوة الماسكة ومن شره القوة الجاذبة التي في
الكلى والسبب في ضعف القوة الماسكة على احتباس ذلك فانه
تأدى به يجرك القوة الدافعة فيدفعها وسبب شره القوة الجاذبة
التي في الكلى والقوة الشهوانية هو حرارة خارجة عن الاعتدال فقد
احتجنا الى القوة الجاذبة تتقوى من الحرارة وهذه الحرارة اما ان يكون

مادة او ساذجة بغير ما ذكره فاذا كان في الكلى فساد مزاج حار يابس
فقط فان هذه العلة شبيهة بالعلة التي تعرف بزلق الامعاء اعني
فرط الشهوة مع سرعة الاستفراغ وكما ان زلق الامعاء يستفرغ ما
يتناول من الطعام لان زلق الامعاء كما يتولد كذلك يستفرغ فهذه
العلة ايضا كلما اشرب من الاشربة كما يشرب ان كان ماء او عسلا او
كان سكنجبين وان كان شرابا وان كان ما غيره ان هذه العلة يخالف
زلق الامعاء يكون من الم المعدة والبدن كله فاما هذه العلة من الم
الكلى يكون فقط والشهوة الكلبية بجذب الغذاء فقط فاما دياسطا
فانه يحدث الشراب والاستفراغ يكون في الشهوة الكلبية غير
محسوس فاما في هذه العلة فان الاستفراغ يعرف من البول علاج
العلة المسماة ديابيطس ولان هذه العلة يكون من فساد مزاج حار
يابس كما قلنا فيجب ان يجاهد هذا المزاج الفاسد ويجعل علاجنا
لهذه العلة بما يبرد الكلى الالمة ويقويها ويكسب البدن كله اعتدالا
لان البدن يجف ضرورة من كثرة ما يستفرغ منه الرطوبات فيجب
ان يسقيهم من الشراب اكثر ما جرت لهم به العادة ولا يدعهم
يعطشون البتة ويغذيهم باغذية بعيني تغيرها البدن بلطف وعجز فيه
لان الكبد اذا كانت حارة يجف معها الطبيعة اذا احدثت
وانبتت منها رطوبات الاغذية فيجب ان يعطى هؤلاء ضرورة
غذاء كثيرا غليظا كما يعطى في المرض مثل الاحساء المتخذ من الاطرية
والشعير وماء الشعير والقرع والقثاء والخيار وماء الرمان الحامض
وماء الاجاص ورب الريباس ورب السفرجل الساذج ورب
الحصرم وما يصلح لهم من الادوية بزر البقلة والقطونا بماء الخيار وبزر الخس
وسويق النبق واقراص طباشير المتخذة من الحماض بماء القرع او بماء
الرمان يطلى على هذا الكبد درهمين ثانيا او بعنب عصارة لحية التيس
ولسان الحمل سكرجة من عفص بدونه يحل ويعجن بماء الاس
الرطب ويطلى فان جميع الاضرة التي تصلح الاسهال الطبيعة اذا

كما بينا اولا [illegible]

كان مع تلهب كبير نافعة في هذه العلة اكثر في تقطير البول محرقا لـ
يكون خروج البول بغير ارادة قليلا قليلا مع حرقة وينفع منه سلبك
البول البارد المركب مع العرق صغيرة ساسك البول بلا حرقة
ولمن يبول في الفراش بلوط حمص ماكند وبلسن ماكر برة سقعه
بحل عزين ما هليلج اسود طين ارمني وصمغ عربي عشرة عشر
برقند لبنيف سنة عزة رعشبة ثلثام وقد يكون القطر بلا
حرقة وينفع منه ماسك البول الحار صفته ماسك البول الحار
بلا حرقة كندر وبلوط بالسوية ماحب المحلب وسعد ورد خولنجان
وقرنفل ودج ودارصيني خمسة لشيف منه ثلثم ويأكل
التين والزبيب والمجربنا المعجون في الاطريفل الصغير ثلث بلطرجعل
نصف بم محربنا وهو شربة ويستعمل الحاربه اوبرات الاغذية البارد
ثابت قال اذا كان تقطير البول مع حرقة بلا صرة فيجب ان لا يتولد اسا
في علاجه فانه يؤدي الى قروح المثانة والاحليل اذا طال المرض والعلاج
منه دواء صفته بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع واللوز الحلو
المقشر كثيرا ورب السوس ونشا وطين ارمني وخشخاش يعجن برقيق
معولة ويشرب بجلاب او شراب البنفسج ويجتنب الاشياء الحامضة
والمالحة والحريفة ويكون طعامه الدجاج وخاصة دهن اللوز ولحم
الدجاج المسمنة اذا طبخت اسفيداج والبحرا وينتفعون بالبقول
الباردة مثل الاسفاناخ والسرمق والبماية فان صعب الامر به
خلط بذلك السعوف نخ من بزر البنج شباف لين الثنية بزر البطيخ
والقثاء والخيار والقرع المقشر والخشار كثيرا وافيون يعجن ويتخذ
منه شياف من افيون قال يكون تقطير البول اذا ضعف العضلة
المعنقة لعنق المثانة او ضعف القوة الماسكة التي بها تحتبس يعرض
تقطير البول وضعف هذين يكون اما من الم الكلية واما من سوء
مزاج ولما كانت جميع انواع سوء المزاج يعرض في المثانة فاكثر
ما يعرض لكثير من الناس منها سوء مزاج بارد فاما ما اضعفت

تقطير البول

القوة الماسكة من سوء المزاج الذي ذكرنا لا يحمل احتمال ثقل الفضول
وان كان لسرا بل بنقصه اول فاول وقد يكون تقطير البول من حدة
كيفية البول لانه اذا عرض في الكلي علة مما يحتد البول مثل الورم الذي
يجب وقد يكون تقطير البول من سبب قرحة يعرض في الات البول
ان كانت ان تقطير البول من حدة البول او من حدة خلط يجري مع البول
فيجب ان يستعمل ما يعدل مثل ماء الشعير والخس والهندباء والقرع و
الخيار وما اشبهها وينتفعون ايضا بالاستحمام بالماء العذب
الفاتر والتدهين بدهن الورد واسقيهم من كل ما فيه حرارة و
حدة واحفظهم بالاغذية والاشربة ويجمع التدبير المعتدل والمسكن
للحرقة واسقيهم دائما وتمرخ بطونهم بدهن الورد فان كان تقطير البول
من سوء مزاج بارد يضعف القوة الماسكة التي في المثانة فيجب ان
تستعمل شراب الزراوند وسائر العلاجات المسخنة مثل الترياق وجوارش
ريابيج جالينوس والاطريفل الصغير اذا خلط بالسعتر سا وركبه قوم
كندر وينفع ايضا هذا الدواء يؤخذ حب الاس وبلوط وقشور الكندر
وكمون كرماني بالسوية يدق ويؤخذ منه ثلثة دراهم بشراب عتيق و
قوم يسقون بزر السذاب فان كان تقطير البول من قرحة في اعضاء
البول فيجب ان يعالج بما قد ذكرنا مثل القروح الكائنة في الات
البول دواء لمن يبول في فراشه بالليل يؤخذ هليلج كابلي وبليلج واملج
وسكر عشرة ثم بلوط منقع بخل خمر يوم وليلة مقلو سبعة ثم سعد وكندر
ذكر ودارصيني وسيمه بابسه وكسيه سكر خمسة ثم من ثلثه ثم يدق و
ينخل الشربة ثلثة ثم وهذا مسخن بالتجربة هذا الحب الذي يصلح
لكثرة البول يؤخذ من جند بيدستر وسعد ومرو وحاشا وحفت
البلوط وعاقرقرحا بالسوية جملة الادوية سنة يدق ويعجن بماء
الاس الرطب ويتخذ حب ويسقى منه وقت النوم ثم اقل واكثر
بحسب القوة انه في احتباس البول قال قد يكون احتباس البول من
علته في الحالبين وعلامته ثقل في الظهر ويخلو المثانة من البول وعلاجه

احتباس البول

سقى الادوية التى تحلل البول وتفتت الحصاة ويكون لغلة فى مجارى
القصب وهذه العلة اما ان يكون حصاة واما ورم واما عن نابت
واما علق دم او مدة فعلامته ما يكون من احتباس مجرى القصب تلى
المثانة وقد ذكرها وثقلا فى المثانة واللذع مع وجع شديد وتمدد
مفرط وقد ذكرنا علامات الحصاة ونضجها وعلاجاتها واما
اللحم النابت فانه يكون فى اكثر الامر بعقب القروح فى هذه المجارى
وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه ليسيل وربما كان يخرج ابتدا
شيئا يشبه السائل فى هذه المجارى فما كان من هذه فى الحالتين
فلا علاج له واما سوى ما ذكرت والضمادات الملينة مما قد
ذكرناها على الصلب لتليين المجرى ويمتنع فيخرج البول بسهولة
ويستريح وجع البول من هذه حالته مع رقة صلبه واما ما كانت
في مجرى القضيب فقد يخرج بالبول واما علق الدم والمدة فيكون
بعقب بول الدم والمدة وعلاجه ان كان فى الحالتين سقى الادوية
التى تفتت الحصاة وان كان فى مجارى القصب ثم تفرغ بالمبولة
ويكون لورم فى المثانة وعلامته حمى قوية الحرارة جدا محرقة وشدة
الوجع والحمرة فى المثانة وعلاجه فصد الباسليق وسقى ماء الشعير
او طل المثانة بالماء الفاتر وطلى ماء الشعير ومرخها بدهن البنفسج
المعين ويكون عسر البول من حصاة تقع فى فم المجرى لا فى المجرى
وعلامته انك اذا القيت العليل على ظهره وشلت رجليه الى
فوق وهززته هزا شديدا خرج البول وهذا الانزال يكون حتى يخرج
الحصاة ونفسها بالادوية التى تفتت الحصاة فى المثانة ويكون
عسر البول من استرخاء فى عضل المثانة وعلامته ان صاحبه لا
يسر عنه اذا غم على المثانة وعلاجها مرخها بدهن الناردين ودهن
القسط وجندبيدستر ويكون عسر البول بعقب ترك حبس
البول وعلاجه ان يغمز على المثانة فيخرج البول ويجرى ذلك ويدفع
اكثر من ربع عسر البول الرعونة فى الماء الحار الذى طبخ فيه ورق

الكرنب والرطبة والقرطم والحلبة وبزر الصبغ ويضمد العانة
والقطن وينفع الادوية للبول اذا كانت المثانة قليدعة ويعض
من عظيما اذا كانت مثلية ثابت فى حدوث الامر وعلة حدوث
الامر اذا كانت مع وجع هو عن ورم او قرح واذا كان من غير وجع
يكون حدوثه فى الاكثر عن ضعف المثانة اذا نقص حسها لذلك
فان كان حدوث ذلك عن ورم فالعلاج ما قد ذكرنا مثل فى باب
الورم الحار فى الكلى والمثانة وان يكن عن ذلك فقد اصفته وهو
جيد للاسر سرطان محرق يعجن بعسل ويسقى منه مثقين وله بزر البطيخ
مقشر مع سكر طبرزد ويوخذ منه كل يوم من العشرة الى العشرين
وله مجرب مثانة كبش ويسقى من كل ذلك الرمان بالطلى ويجب
ان يسقى هذه الادوية والعليل فى ابزن قد طبخ فيه الاقحوان و
الكرنب الرطب وبذات فيه دردى الحمام ويوخذ ثقل هذا
الطبخ ويضمد به فان صعب الامر فيه يدوق فى الاحليل البورق
وماء الملح فان حدث ذلك بعقب بول الدم دردى فى المثانة
ماء الرمان صفة ماء الرماد يصب على رماد البلوط او رماد
خشب التين مثله ماء ويصفى جيدا ويصفى ويستعمل فان
اصاب فى ذلك طعاما يسقى بزر العرعر بطلا عتيق فاما الادوية
للشاى والتهيج والجندبادستر والعنصل والافسنتين والعوسج الهندى
والانيسون والكرويا وبزر الكرفس والنانخواه وبزر الجزر البرى
الماء الحار سرابيون قال ان كان عسر البول مع وجع فان سببه ورم
او جسم مرة او قرحة او فساد مزاج غير متساوى او ريح نافخة غليظة
فان لم يكن مع العلة وجع فان السبب فى ذلك قلة حس المثانة
او ضعف القوة الدافعة فيها والعلتين جميعا يكون اما من احتباس
البول فى المثانة مدة طويلة واما من فساد مزاج بارد يعرض للمثانة
في جميع هذه الاحوال تمدد وانجذاب كما يعرض من الرطوبات
الغليظة ومن المرة الغليظة او من غليظ الدم او حصا لبد عتيق

المثانة ويكون الحصر فان كان للاسر حادثا من انجذاب المثانة ونحوها
فان ذلك يدل على سدد في الكلى او في مجاري البول من بعض
هذه الاسباب التي ذكرنا ممكن ان تعرف الاورام والحصا و
المدة مما قد تقدم من الدلائل التي قد سبق ذكرها فاما علق الدم
فيكون تعرفه من بول الدم قد تقدم ومن الاعراض الخاصة التي تتبعه
فان الدم اذا انعقد علق اللبن في المثانة فقط بلين البطن والامعا
والصدر فانه يعرض لصاحبه صغر النفس وصفرة اللون وصغر
النبض وتواتره وكرب وغشي حتى انه يجهد بنا والواحد
بعد فن اجتمع الدم في ابدانهم وصار علقا فاما اذا اضعفت المثانة
من جميع المدة او من سائر ما ذكرنا فكذلك ان تعرف ذلك بالحدس
ومن الدلائل التي ذكرنا امرا كثيرة فاما علاج عسر البول الكاين
من الحميات فيجب ان يعالج بتلك الادهان الحارة مثل دهن
الشبث ودهن البابونج او دهن السذاب فان احتبست
الطبيعة فيجب ان تلين بماء الحلبة وحب الخبازى ودهن البابونج
ويقعد في ابزن قد طبخ فيه بابونج واصل الخطمي وخسك و
ينتفعون ايضا باصول الخبازى البري اذا طبخ بدهن القثاء البري
وصب على العانة فان كان عسر البول من ريح نافخة غليظة فاستعمل
طبيخ الاصول مع دهن الخروع ومرخ العانة بدهن الناردين او
دهن البلسان وانظر في الاحليل هذه الادهان مع شيء جند
بيدستر وماء السذاب ومسك ونحو ذلك مما ذكرناه انفا
فاما العسر فان كان بسبب ورم او حصاة فيجب جري البول
في ما يجب ان يسكن الورم باناضة الماء الحار الذي قد طبخ فيه
بابونج وشبث واصل الخطمي والتمريخ الدائم بدهن البابونج والحسك
فاما الحصا فيجب ان يعالجهم مما يفتت من الادوية التي ذكرناها من بعد
فان انسددت المجاري بسبب مرة او رطوبة الكيموس ويقطر سابلا
فسالها من ماء الكرفس انذا اللعب البري ودهنه بماء المعروف وما

الكرفس وماء الرازيانج مثل مصفى بكذا وقية واطعمه الخبز بماء
العجل المطبوخ وماء الحمص الاسود وعالجهم بالمعجونات المسخنة الملطفة
مثل المعجون المعروف بالسجزينا او اخذ المعجونات المدرة للبول
وقد ينتفع ايضا بالاسقيل والسكنجبين المتخذ من عنصل ويعالجهم من خارج
بالنطول بالماء الحار الذي قد طبخ فيه ورق الغار وشواصرا ومن
مرزنجوش وبابونج وشبث واكليل الملك وحلبة وكرنب نبطي
وحسك وزبل الحمام ويضمدهم بالضماد المتخذ من حلبة مسحو فزرلش
وبابونج وقد ينفع ايضا هذا الضماد وخاصة اذا كانت العلة من بلغم
يؤخذ من حب الغار والشبت من كل واحد عشرة ثم يزيد الجند البري
وبزر الفجل وبزر الكرفس البستاني والجبلي من كل سبعة ثم حماما
عشرة ثم اكليل الملك ودقيق الحمص الاسود وبابونج من كل عشرة ثم
جملة الادوية عشرة بزرق ويعجن بماء الكرنب النبطي ويضمد
السوس العانة بدهن العقارب فان كان سبب العسر علق
فيجب ان يسقوا الادوية التي تفتت العلق مثل السكنجبين وبماء
الحلبيل مثلا لان الخل مقطع والعسل بحرارته يحلل ما يقطعه فلذلك
صار نافع جدا للعلق الدم قال ابن ماسويه فاما علاج من قد تولد فيهم الحصا
فيجب في الابتداء ان يبحث الدلائل التي تقدم ذكرها مما يدل على
الموضع الالم فان كانت في الكلى فينظر هل الحصاة من كونه لا يزال
منه وهذا يعرف من ان الوجع لا يسكن فاذا كان كذلك فلا
يجب ان يتقدم على اخراجها ولا على تفتيتها بالادوية المدرة للبول
والمفتتة للحصاة حتى يستعمل اولا التكميد والاضمدة والقيء وطبخ اللينة
المسهلة ويكون استعمال الحقن ايضا بحد يسد ويدل لا يجب ان يكثر
استعمال الادوية التي لها قوة ملينة مرخية لئلا يضعف قوة العضو اذا
استعملت بغير اعتدال ولا يقدر على دفع ما ينحدر عنه ولا يجب
ايضا ان يقلل استعمال هذه العلة اذا اراد اصيبا ما يجري الى

الى العضو الالم من خلط ردي في البدن او من عضو اخر والدم فان لم يكن
الحصاة من كونه ثابتة في موضع واحد بل ينتقل من موضع الى موضع
ويعرف ان الوجع يبتدئ وقت ويسكن في وقت اخرى ولا
يجري الى العضو الالم مادة فانهم يسعون بالتكميد باسفنج مبلول
بماء ودهن وخرق ينقع بما وصفناه ويوضع على الموضع الالم وكذلك
ايضا سكت ودهن السذاب على الموضع بعد ان يخلط معه شي
مسحوق وبابونج فان كان هناك برد شديد فيجب ان يخلط مع
الدهن جندبيدستر ويضمد بضمادة متخذة من دقيق مطبوخ بطبيخ
دهن البابونج والضماد المتخذ من دقيق الحنطة مطبوخ بماء ودهن
خل بخبز بخ ينفع هولاء نفعا عجيبا ويجب ان يغير الضماد في الوقت
بعد الوقت لئلا يبرد ويكمد من خارج كما يبخر ان يرفيه مادام
على الموضع وليكن العانة والمثانة فان هذه الموضع اذا استرخت
وانتفخت الطريق فان خروج الحصاة جيد ليسهل اذا اذيقت بقوة
الادوية المدرة للبول فان كان الوجع عظيم جدا حتى لا يسكن بهذه
العلاجات فعند ذلك يجب ان يستعمل العلاج المتخذ باصول
اللفاح والبنج والخشخاش والافيون ان يخلط منها في الضماد جزء
ما وليسقيهم ايضا من الادوية المركبة ما نقع فيه من هذه الادوية
التي وصفناها مثل الفلونيا والاسيه ومن بعد استعمالنا هذا
العلاج المرهم في نصب على الموضع محجمة فان غرز فانها يزيل الحصاة
بغتة ولتسكن الوجع الصعب تسكينا عجيبا وقد يجب ان توضع المحجمة
في الابتداء من القرب الكلي ثم بعد ذلك يخلط قليلا قليلا بالجذب
الى قدام والى اسفل والى الموضع الذي يحس فيه العليل بالوجع وقد
يحس المريض مرارا كثيرة بالوجع في العانة اذا اندفعت الحصاة الى مجاري
البول ثم انها لا تقدر على النفوذ لعظمها وتخشوشنها بل يكون هناك تحزز
ويجد وجع شديد فيجب ان يسكن الوجع بان يتقدم في سائر

طبيخ بزر الحلبة والخطمي والشبت والبابونج بدهن ويدفع الحصاة حتى
ينزل وان اسعفت الطبيعة فيجب ان يجتهدون في تليينها لان اليبس
مجاري البول والمثانة ربما العليل من ذلك غني وجهد شديد
من صلابة الحصاة واكثر ما يجب ان يلين الطبيعة بالحقن فان
هولاء لا يصبرون على استعمال الادوية المسهلة ويجب ان يكون العلاج
من العلاجات اللينة ويلقى فيه دهن خل وشحم الدجاج الطري او
شحم الاوز ودهن الحلبة والخطمي والشبت فان هذه يرخي الاجسام
ويوسع مخارج مجاريها ويبتغون ايضا بحقنة من طبيخ الحلبة وبزر
كتان مع بعض الشحوم وبعض الادهان التي ذكرناها فاذا سكن الوجع قليلا
فيجب ان يميل عن استعمال التكميد والسكب والاضمدة التي
ذكرنا ويقتصر على استعمال المحجمة بدهن الشبت والبابونج او الخطمي
والعنبر وطبيخ المتخذ من العصارات والشحوم التي وصفنا ويجب ان
يقدر الوقت الذي يستعمل هذه ومن الزمان بعد واحدا عيا
حتى اذا دام الوجع وطال مده بحيث استعمالنا فان بقي هذا الوجع
زمانا طويلا لم ينجح استعمال الادوية المفتتة للحصاة المدرة
للبول حتى ينفذ الحصاة فهذه علاج الحصاة العارضة في الكلى خاصة
فان كانت علة اخرى او عرض اخر فيجب ان يجعل قصدنا وعنايتنا
الى الاصعب منها فيجب ان يخلط بالعلاج الذي يصلح للحصاة ما
يصلح ايضا للوجع وربما عرضت ريح اذا عرض ورم وكانت القوة
سليمة وفي البدن دم ان يفصد في الابتداء العرق فان منع مانع
فليستعمل الاضمدة والسكب والتكميد الذي قدمنا ذكره ليعاون
على انضاج الورم ويحلل ايضا شيء ما هو محتبس هناك فاما اذا ابتدا الورم
في النضج فيجب ان يخلط بالعلاج الذي يستعمله من داخل وخارج الادوية
مع بعض الادوية المحللة ويأخذ القياس من مقدار استعمالها من
بوزن جوهره فان كانت المادة المحتاجة الى التحليل كثيرة وكانت مع ذلك
صلبة صعبة الانحلال فلتخلط من الادوية الملينة في الاضمدة ف

الاطلية مقدارا كثيرا من المحللة اقل فان كان الامر على الضد حتى
يكون المادة المحتبسة في الموضع كثيرة غرايها لينة سهلة التحليل
فيجب ان يخلط مع الادوية المحللة مقدارا كثيرا من الملينة اقل من
ذلك وان احتجنا الى استعمال مدر البول استعملناه وكذلك ما
يلين الطبيعة حتى ينقي البدن تنقية كافية وان ظننا ان هناك
ريحا غليظة محتبسة تزيد الوجع بسببها فيجب ان يخلط بالعلاج المفتت
للحصاة ما يحلل الرياح مثل السذاب والانيسون والشبث والنانخواه
والكمون والكرويا والشونيز وقد يمكن اذا خلطت هذه ان يخلط معها
دقيق مطبوخ ويتخذ منها ضمادا فان كانت في المثانة حصاة عظيمة ولا
يكاد يكون الوجع صعبا الا انها لا تنضغط من سعته تجويف المثانة
الا ان يتزل الحصا الى عنق المثانة ويقع الى اصل الاحليل فيتعذر
خروجها لعظم مقدارها فيجد ذلك نزف العليل على السالف مما
بنا الدين الحصر وشدة الوجع ولان المثانة وطبعها قليلة الدم فهي
محتاجة الى علاجات قوية من اجل هذا يجب ان يقعد العليل في ماء
قد طبخ فيه شبث واكليل الملك وبابونج واصل الخطمي وبزر الكتان
وحلبة وسنبل وبرسياوشان وورق الخشكنش والدواء المعروف
بانبوب الراعي يكون بالعراق وبرنجاسف وشواصرا او ورد ويطلى
الموضع الذي يحس فيه العليل بالوجع ببعض الادهان المرخية المسكنة
للوجع ويخلط ايضا من هذه الادهان بالاطلية التي يتخذ بالشحوم
وقد يذوب ايضا في بعض الاوقات مع الادهان بارد او دهن ناردين
شوق ومستعملا في الظل ويجب ان يستعمل الكثير من هذه البقول
يخلط في الاضمدة برسياوشان وورق انبوب الراعي وصلي بوسيا
وحجر وخطمي واسقولوفندريون واصل السنبل ويسقيهم ما يفتت
الحصاة تفتيتا قويا ويدر البول فان عرض في منفذ نفوذ الحصاة
من الكلى الى المثانة قرحة في طرف مجاري البول فيجب ان يسقيهم
لبن مع عسل ويحميهم بالتدبير النافع لاصحاب القروح فان عرض

الحصاة في اصل القضيب حتى تلج به ويقف ولا يقدر على النفوذ
يجب ان يحتال لاخراجها بآلة لطيفة يجذبها حتى يخرج فان لم يخرج
بهذا بسط الموضع من بدن بطاطولا انقاحى ليخرجها وقد يجب ان
يجدد هذا ايضا ويثقبه الا ان يضطرنا اليه امر عظيم وجهد صعب
فان على الامر الاكثر يبول موضع البط الذي يكون في مجاري البول
فيصير ناصورا ويكون البول يخرج من ذلك الموضع فهذا علاج من
يتولد في مثانته حصا صغار فاما من تولد في مثانته حصا
كبار جدا لا يعمل فيه الادوية المفتتة للحصاة اما من قبل السمن او من
ميله الى سرعة البرء فيجب ان يعالجهم بالحديد وبما يخرج الحجارة
من الآلة ثم من بعد خروج الحصاة يجب ان يغذا كل العناية بموضع
البط حتى يلتحم ويجب الان يذكر الادوية البسيطة التي يصلح لمن حصاة
ثم يضعف الى ذلك الواحد بعد الواحد من المركبة التي قد اجتمعت
المحنة وعرفت بالتجربة الكثيرة ان الادوية التي يفتت الحصاة
في المثانة يخرج ايضا ما في الكلى من الحجارة الا ان الادوية التي يفتت
الحصاة في الكلى لا يكاد ان يحلل حصا المثانة فقد علمنا ان الادوية
التي تعمل في حصا الكلى ولان الحصاة في الكلى اكبر واصعب ما في
المثانة ويعرف ذلك من قول جالينوس في المقالة التاسعة من
كتابه في الادوية البسيطة لما ذكر الحجر الذي من عادته ان يسمى اليهودي
لانه يحمل من بلاد اليهود وكان الزعم هو الحجر الذي يسميه اليونانيون طوليوس
فانه يقول ان استعمل في علاج الحصا المتولد في المثانة اذا سحق وديف
على المسن وسقي مثل اوراق سداب فانا اذا امتحنا بعد ذلك هذا الحجر
في الحصا في المثانة فلم ينتفع به فاما في الحصاة المتولدة في الكلى فوجدناه
قوي الفعل جدا فاسد للنساء بذلك ان ما كان يفعل في حصاة الكلى
فعلا قويا فان فعله يضعف في المثانة ومما ينفع من تفليب الحصاة
في الكلى فعلا معتدلا في المرتبة الاولى فهو اصل السنبل واسقولوفندريون
وبزر حماض بوسا وبزر الخطمي والبرسياوشان والدواء المعروف

بابونج الراعي والسعد والحسك البري والكمون البري وبزر
الجزر والبطيخ وما طبخ اصل القنطاريون وهو الفنجنكشت
واصل القصب مثل الاسعل او ما طبخ السلق وما هي انواع من
هذه الحجارة الموجودة في كابنطوس وشكطرا سبيع وجصى وساير
الحصى الاسود واصل الطيلون ومقل عربي وبزر السعد المصري
اصل العوسج وشيطرج هندي وقشور اصول الغافت وبزر الجزر
والدواء الهندي الذي يسمى قلت ودم التيوس اذا جفف وسحق وشرب
مع شراب العسل وقريحا العقارب واكثر منفعة من هذه
كلها البست الحجارة التي في الكلى فقط بل الحجارة المتولدة في
المثانة بزر العصفور وطرز علوطبس وهو عصفور اصفر جدا مع جميع
العصافير وقد يخلط مع الادوية المفتتة للحصاة مثل الوج والسوقوا
والاسارون والناخواه وبزر الكرفس والولك بانج والجوزف
الابيض والكاشم وسنبل الطيب وبزر الفنجنكشت والادخر وفودنجا
ونطراساليون ودوقو وسائر ما اشبه هذه ومن هذا الجنس ايضا
الذراريح ولكن يحتاج المستعمل ان يستعمله بعد شديد وهيهنا ادوية
اخر يعاون قوة الطبع فلذلك يجب ان يخلط معها بالادوية مثل
سقوديون وكابنطوس وسائر العاقر وما لبس بطبعها من غير النفخ
غير انها تسخن وتدر فتلك التي تفتت الحصاة مثل صمغ الصنوبر و
عاقر قرحا والفلفل والسادج الهندي يفتتان الادوية التي تفتت الحصا
بتلك سرعة النفوذ فاما سنبل الطيب وحماما وقصب الذريرة
ودوقو وساسالوس وسائر الادوية اللطيفة معا يحلو ويدر البول فانها تقوي
الات البول ويحفظ القوى العزيزة التي بينها فلهذا يخلط الواحد
بعد الواحد منها معا وصفنا ما فيهما من المنفعة دواء يفتت الحصا
فانق بزر البطيخ عشرة وقلت ونجاج محرق ودوقو بالسوية
يدق وينخل ويسقى منه ثلثه بماء الحمص الاسود اخر لتفتيت الحصا
في الكلى والمثانة حبين برسيا وشان سحوق بماء الكرفس وسا

العجل اخر للحجارة التي في الكلى والمثانة بزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار المقشر
سكد خمسة ثم بزر الفجل وبزر اللفت البري و [illegible] نطراساليون سكد
[illegible] بزر الكرفس وبزر الرازيانج سكد ثلثه ثم حب المحلب اربعة
ثم زبل السيزان الراعية ملتوت بزيت خمسة ثم جملة الادوية
احد عشر يدق وينخل ويسقى منه ثلثة ثم بماء الكرفس وماء ورق
الفجل يعني [illegible] العقارب يفتت الحصا ويحفظ من استعمله في
صحة حتى لا يتولد فيهم الحجارة تصاد عن عقارب ويلقى وهي احياء
في قدر فخار جديد ويطين بطين الحكمة ويلقى التنور عطب ويلقى فيه
التنور ليجف ثم [illegible] بالمنداة ويترك حتى يبرد ويخرج العقارب ويحفظ
في ظرف زجاج ويعطى منه اذا احتيج اليه وزن قيراط [illegible]
فانها تفتت الحصاة وتخرجها قطعة وقد امتحن فوجدنا نفع جيد باذن
الله تعالى دواء لتفتيت الحصاة ويمنع من وجع الكلى والبول شبه لانه
يفتت الحصاة المتكون ويمنع من تولد شي اخر ويخرج ما يفتته من الحصا
مع البول ويسكن اوجاع الكلى ان كانت من ورم او من حجارة و
يسمى [illegible] الصفات صفته اذا ابتدا العنب [illegible]
تحذ قدر جديد فخار وصب فيها ماء [illegible] حتى يزول عن العنب
تلك الارضية التي فيها ثم ادع عشاقد واحفظ الدم المتوسط الذي
يجري منه في القدر بعد ان لا ياخذ الدم الاول والاخير بل الاوسط
واتركه حتى يجمد ثم قطعه في القدر اخر صغارا وغطي القدر بمكنس
ضعيفة او بخرقة متخلخلة واتركها في الشمس حتى ما [illegible] شعاع والشمس [illegible]
حتى يجف الدم جفوفا جيدا احذر ان يصيبه الندا ثم اسحقه بعنايه
السحق [illegible] واحفظه واسق منه في وقت سكون الوجع ملعقة بشراب
حلو [illegible] ما يجب من عظم وقد امتحناه وجربناه ويجب ما قال
[illegible] ويجب ان يكون [illegible] السنين وقد اتى عليه اربع سنين
وان احببت ان يطيب رائحة الدم فاخلط معه سادج هندي
وحماما وسنبل وما اشبه ذلك قال سرابيون الحجارة [illegible]

فاخراجها بالحديد يخطر عظيم غير ان الذي يكون منها في الكلى فان
قوما من القدماء امروا ان يخرج بالحديد من بطنه بشق من خلف
على القطن محاذي الكلى فاما انا فاني ارى ان هذا اقدام صعب مؤدٍ
على التلف ولا امر باستعماله فاما الحجارة في المثانة فاني اقدم عليها
مثل هذا العلاج فانه ليس الخطر فيه عظيم لانه قد يخلص في العدد
بعد العدد فان منهم من يندمل قروحهم ومنهم من يخرج البول
من موضع البط دائما والذي لم ينفتح منهم موضع البط ان لم يعرض
فيه ورم عظيم فانهم يسلمون ويندمل قروحهم وقد يعسر برؤ
ما يعالج بالحديد وليسهل بحسب الاسنان والامزجة وحسب
عظم الحصاة وصغرها وانما يسهل برؤ الصبيان ويندمل
قروحهم بسبب لين لحمانهم وخاصة لاثني عشر سنة في
هولاء ايضا اضر الالم لشرة اعصابهم وقوتها والكهول ايضا يسهل
برؤهم لانه لا يسهل تولد الاورام الحارة بهم فاما الشبان والمشايخ
فانهم اعسر برؤا لان الشبان تسرع اليهم الورم الحار والمشايخ لا
يكاد ان يندمل قروحهم ومتى كان الحصاة كبيرة جدا فقد يعسر
ضبط واخراجه فاما الصغار وان كان يعسر خروجها وجودها فانها
من وجه اسهل والمتوسط بين الصغير والكبير فلا مرتبة متوسطة
والمدور من الحصاة اسهل خروجا والعراض بالضد فاما الطوال
فانها باقل ما يتولد حتى يصير الى عنق المثانة فاذا دخلت الى عنق
المثانة سهل اخراجها والحصا المتولد الخشن فان ارباسها اصعب
على الوجع العارض من القطع بالحديد ولذلك قد يسهل برؤهم
من العفن والاورام والاوجاع فاما من كان الحصا المتولد فيه الملس فانه بالضد
لانه لا يكاد يعرض لهم الاوجاع والاورام ولا يسهل عليهم الصبر على
الاوجاع التي يعرض عند استعمال الحديد فاما استعمال القاثاطير وهي
الالة فيجب ان يشاكل من العليل الذي يريد ان يعالجه ولتدرج
بخيط نوى يدخلها فيه فاذا احكمنا ادخاله احكاما صاعدا عجيب

الخيط كما اذا اخرج الصوف يخرج معه البول بعد ذلك الجذب فان
انسد من شي ما حتى يخرج منه البول فيجب ان يدخل في ثقبة ما
فيا كله من الالة ما دام داخلا ويخرج المثانة ويدفع ما قد يسدها
ويجب ان يغمس القاثاطير قبل ادخاله اياه في ماء حار معتدل وسمن او دهن
ليكون دخوله بسهولة وبغير وجع وان كان هناك ورم صعب
حتى يتوقع منه خطر فيجب حينئذ ان يستعمل البط فيما بين البيضتين
والمقعدة ويدخل فيه انبوب حتى يخرج البول فيه وكذلك اذا
عرض حصر البول من ضربة او غير ذلك بطل للقضيب ويتمدد
ولا يجري فيه البول بلطف ويجتال الانسان احناه ولو بشي ليس
لئلا يعطف بكليته الجرب في المثانة قال محمد يكون علامة
الجرب حرقة البول مع اشياء تشبه النخالة فيه مع نخانة في البدن
وعلاجه ماء الشعير والحمام اللين بعد ماء الشعير وبعد طعام
خفيف والامراق الدسمة ويشرب دهن اللوز وحقن المثانة
بلعاب وحب السفرجل وبلبن النساء ودهن الورد وجميع ما
ذكرنا في باب حرقة البول الذي بلا ورم ولاسيما الورم في المذاكير
والاوراك المقعدة قال ثابت اذا احدث ذلك من البرد فاكليل الملك
يطبخ بالميبختج ويخلط معه صفرة البيض ودقيق الحنطة ويضمد به
ولو يجب سقي من عجمه دقيق باقلى وشي من كمون بحمص لبقى
غير دهن سمسم وما يضمد به واذا كان الورم من مادة غليظة يطبخ
النعنع بالماء ويصب على الموضع ويضمد بذلك النعنع في الورم و
الصلابة في الاشيئين ودقيق الباقلى ودقيق الحمص سكر عشرة ثم
بزر الفنجنكشت خمسة زبيب منزوع العجم خمسة عشر يدق
الزبيب وحده ثم يدق سائر الادوية ويجل ويدق مع الزبيب
ثابتة حتى يجتمع ويؤخذ شحم الايل وشحم العجل وشحم البط او يتمس بذلك
ذلك الزيت ويذر عليه الادوية ويخلط جميعا ثم من دهن
السوسن ويوضع على الورم فاما اذا كان ذلك من حرارة فيطلى

وعنب الثعلب مع شي من زعفران او بدقيق شعير وخطمى ابيض و
ماء عنب الثعلب والكزبرة الرطبة ودهن الورد وخل خمر وصفرة
البيض اجزاء سواء يجمع بالدق ويضمد به ولعاب الكرنب ودقيق الشعير و
دقيق العدس ويخ ودهن الورد يجمع ويضمد به اخر عنب الثعلب
والبقلة والهندبا ودقيق الشعير ودقيق الباقلى ودهن ورد
يجمع بالدق ويضمد النقرس واوجاع المفاصل قال محمد اوجاع
المفاصل في الاكثر من الخلط الخام المخالط لشي من الصفراء وفي
الاقل من دم غير نضيج وربما كانت معها حرارة شديدة واما
ليسمى نقرسا ما كان منها في مفاصل الرجل وبعضها ان ورمها
لا ينضج ويجمع مثل كسائر الاورام لكن اما ان يتحلل واما ان يغلظ
ويتحجر ويعقد الاصابع ويخرج منها اشيا مختلفة من مادة
رطب وعلامة وجع المفاصل الكاين من الحرارة حمرة لون الموضع
وحرارة المحسه وعلاجه الفصد ان كان في اليد اليمنى فمن اليد
اليسرى وان كان في اليسرى فمن اليد اليمنى وان كان في الرجل
اليمنى من اليد اليمنى وان كان في الرجل اليسرى فمن اليد اليسرى
وليس ينبغي ان يترك الفصد في هذه العلة لقرب العهد به لكن
ينبغي ان يفصد حتى يبتدي الورم والوجع والضربان مع حرارة
في المفاصل على ما ذكرت لاسيما ان كان الورم عظيم المقدار احمر
اللون فاما الورم الذي ليس بكبير المقدار ولا شديد الحمرة لكنه مع ذلك
حار فانه يحتاج فيه الى الفصد لكن ينبغي ان يخرج دم اقل ويعد بعد
ذلك على ما يخرج الصفراء مما يخص اوجاع المفاصل الحارة ويطليه
بعد ذلك بالاطلية التي نذكرها ويبلغ الورم العظيم المقدار الاحمر
اللون الحكل ماله مع برودة فبعض ما سنذكره من الاطلية التي
يصلح للاورام الدموية والتي حرارتها اكثر ولا بد من حرمتها الى التي
يتدرس غيران يفصد او لا يفصد كثيرا فبعض ما نسميها الاطباء اورام
الحمرة والاورام الصفراوية وكذلك يفعل في الغذاء فيميل عند الاورام

اوجاع المفاصل

الدموية علاوتها ما ذكرنا في عظم حجم الورم وشدة حمرة اللون مع
حرارة المحبس واما الصفراوية فان حرارتها ازيد لكن حجمها انقص و
شدتها اقل ولونها اكثر حمرة وفي اكثر الامر يكون هذه الاورام الحادة
المختلطة من الصفراء والدم ويكون العلامات مختلطة فيحتاج ان
يخلط العلاج بحسب ذلك الغذاء في الاورام الدموية كل حامض
كالرمان والحصرم والسماق والريباس وكلما يغلظ الدم كالعدس
المصوص والطفشيل والاهال وفي الصفراوي ما يرطب مع التبريد
كالقرع والخيار والقثا والبقول الباردة والبطيخ الهندي والسويق
بالسكر وماء الشعير واذا انفصدت او استهلت في الورم الحار
حدث بما ذكرنا واخط الورم والوجع فان الدموية العظيم الحجم يحتاج
الى التحليل فابدا من ذلك بالليفة التحليل كلعاب بزر الكتان و
البابونج والخطمي وشحم الدجاج والبط الذي هو اقوى كالتي فيها
الفل والاشق والبعة والمر والبخور اللطيفة مما سنذكرها اذا استعمل
من بعد ذلك ان احتجت اليه ما يلين المفاصل ويخرج ما
فيها فاما الورم الحار القليل المدد الصفراوي فانه لا يحتاج بعد
الانحطاط الى التحلل فان احتاج فالى القليلة واما الدموية فحاجتها
الى ذلك بمقدار عظم حجمها وقلة حرارتها وشدة تبها الى الكمودة و
الصلابة فليكن عملك بحسب ذلك لئلا يبقى منها بقايا صلبة
مع المفاصل وقد يحدث النفع ايضا مرارا كثيرة من الاسراف في
برد الورم ولا ينبغي ان يسرف في ذلك وخاصة فيما كان عظم الحجم
قليل الحرارة لكن يدع تبريدها فيما اشبه ورقة تبريد ماسا
الصفراوي بتردد ما امكنك فانه لا يحصل فيه النفع وقد يحدث
النفع ايضا من اسراف العليل في اخذ الادوية التي تسكن اوجاع
المفاصل كالسورنجان والعدس والعظام المحرقة وما شاكله من
هذه فليكن استعمالك من هذه في الاورام العظيم الحجم التي ليست
بشديدة الحرارة اقل وبمقدار ما يسكن به بعض الوجع وبعض الاستفراغ

واما فى الورم الصلب الصفراوى فاستعملها بعد استفراغ الصفرا
من عيز بوقف بعقدار ما يسكن الوجع سكونا فاما اوجاع المفاصل
الكائنة من الخلط الخام فمادسه وجع ودم من غير حمرة اللون ولا
حرارة فى المجس ويكون عظم حجمها وتمددها بمقدار كثيرة المادة
وقلتها وشرة وجعها بمقدار غلظها وتمددها فاضمد بها
بالقى ما يخرج البلغم الغليظ ثم بالاسهال بحب السورنجان وحب
الشيطرج وحب الاصطمخيقون وبالجملة ما يقع فيه شحم الحنظل و
القنطوريون وعصارة الحماد وبزر الانجرة ونحو ذلك فاذا استفرغت
تضمدها بالالبنة الاسخان كصفرة البيض والمخ ولباب الخبز السيد
مع الزعفران واللبن الحليب ونحو ذلك مما سنذكره فان كان من
الملمس شديد فعالجها بالمسخنة والزنبق والفربيون والجندبيدستر
ونحو ذلك مما سنذكره واذا انهى وابتل بخلط غلظ فى التحليل لا عن
يجعل الخلط يحجر فلا يبرء مرة بالتحليل لكن حلله مادامت لا يحجره
مرة او مرتين فاذا رأيته يصلب فكف عن المحللة واستعمل الملينة
عن حين يراه فذلك ثم عد الى التحليل فانه بهذا الوجه يمكن ان لا يبقى منها
بقية تتحجر واياك ان تستعمل فى هذا الضرب الادوية التى تسكن
الاوجاع الا بعد استفراغ قوى بالقى والاسهال ولطف بينها الغذاء
كله واحذر فيه شرب الماء البارد واما فى الاورام الحارة فلا وربما
يبرء جميع اصحاب اوجاع المفاصل التعب بشرب النوبة والحفاف
الصف والسكون والتنال والجماع بالقرب من وقت النوبة وينفعهم
جيعا الرياضة المعتدلة بعقب غب القلة وبعقب الاستفراغ و
الفصد والاسهال واما الاحتراس من اوجاع المفاصل فيكون باجتناب
التخم والتوسع فى الاكل والشرب وتعاهد الفصد والاسهال قبل
اوقات النوبة وتقليل الغذاء وترك الشراب فى هذه الاوقات
واجتناب اتعاب المفاصل وترك الحمام وتدلك المفاصل بالادوية
الصلبة وتريقلع الاوجاع والنفع تلعا فاما الادوية المعروفة

المعروفة فى ادرار البول الشديد اللطيفة طلا قوى يبرد الملتهب
يوخذ قشاسيج المحظة واسفيداج الاسرب وطباشير وكافور
ويطلى بالماورد او يوخذ اسفيداج الرصاص فيسحق بلبن البقر
ويطلى فانه جيد الطفية نافع منفعا قويا وينفع اصحاب اوجاع
المفاصل الباردة دوا صفته يوخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج
وبزر البصل البرى والنانخواه والانيسون وورق السذاب المجفف
سكبينج نوه الصمغ وسنبل وقسط ولوز مر وفندا وبند سدحيج
سكد نصف جزء ليسف من هذا الدوا كل يوم مثقال ويبتدا فيه
ايام الشتا والى وسط الربيع ولا يوكل عليه اربع ساعات ثم يوكل
ويجتنب القوابض والاطعمة الغليظة والتملى من الغذاء ويدخل الحمام
بلا اكل ويغتذى بلحوم الطير ولحوم الصيد ولا يشرب النبيذ
فى هذه الايام البتة فيستاصل اوجاع المفاصل الباردة وبما منها
براينا ساهذا اذا اخذه المبلغمون واصحاب الابدان المخصبة الرهلة
ويحذره النحفا والمحرورون فانه يوذيهم الى الدق ولا يستعمله فى
الذين تعتريهم اسقام حارة ملتهبة صفة طلا يمنع ليستعمل فى
اوجاع المفاصل اقاقيا وصبر عزى وسويقسطنداس وحضض
هندى يطلى بطبيخ العفص صفة شراب الزبد يسهل البلغم بقوة من
المفاصل والوركين ويصلح لمن يكره الادوية يوخذ رطل زبد جديد
فيصب عليه ثلثة ارطال ماء فراخ ويترك منقعا فيه عشرة ايام
فى قنبة فى الشمس مسدودة الراس فى الصيف ثم يطبخ الزبد فان
كان قد ذهب طعم البتة ودونه والاصب عليه ماورد بمن
بهذا التدبير بعينه ثم يجمع الماء كله ويلقى عليه رطلين سكر طبرزد
ويطبخ بنار لينة حتى يصير فى قوام الجلاب ويسقى منه كما يسقى
من الجلاب فينم ما الرصاص خلطا بلغميا وان اردت ان
تجعل هذا الشراب لسرعة فاخرجه بالنار فانه لا يختلف عن الاول
فى القوة لانه لا يكون له صفاء الاول حين ينقص البلغم نقصا

ونيا يوخذ من الزنجبيل درهم ونصف ومن شحم الحنظل دانقين ومن
المقل درهم يتخذ حبا وهي شربة عجيبة فى تلع الخام فاما ما يسهل
المرة والبلغم معا لان اوجاع المفاصل يكون على الامر الاكثر من
مادة بلغمية تخالطها مرار وذلك ان نجد اكثر الناس نجد من
مخلط يجمع بلغما والاخلاط البلغمية لا يكاد يكون معها سلامات
دون ان يرق ويذوب ويلتهب مع ذلك ابض حدة و
حرافة ولذلك يرى الذين بهم هذا الوجع من الاخلاط البينة بعض
من فرط اوجاعهم اذا هم تعبوا وسهروا وانفع الادوية المسهلة
فى اكثر الاحوال اوجاع المفاصل ما اجتذب مع اجتذابه للبلغم
شيئا من المرار وما له ان يفعل هذا اما من المفردة فالشيم و
بزر المازريون والماهودانه والبان اكثر اليتوعات واما من
المركبة فالسقمونيا اذا خلط مع الزنجبيل وحب النيل وشحم الحنظل يقوى
فعله فى جذب البلغم مع المرة فاما وجع فانه يجذب من المرار
اكثر ما يجذب من الاخلاط البلغمية كثيرا والصبر اذا خلط مع
الزنجبيل جذب المخلوط منها صفرا ورطوبات فرصة ليسهل صفرا
او بلغم اسهالا معتدلا ولا يهيج كثيرا ولا يعضا ثل يقوى مع ذلك
الكبد والمعدة يوخذ من السقمونيا الخبز المشوى مثقال ويلقى في
الزنجبيل عشرة اقراص الشربة المعتدلة منها واحدة ونصف
الى اثنين صفة مطبوخ يسهل صفرا او بلغم باعتدال هليلج اصفر منقى
من عشرة الى خمسة عشر درهما زبد ابيض محكوك من ثلثة الى
خمسة ثم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلثة رطل ويلقى عليه وزن
عشرة دراهم سكر ابيض وليشرب صفة حب يسهل الصفرا والبلغم
وهو جيد مختار يوخذ سقمونيا وشحم الحنظل مثقال صبر اربعة ثم
عصارة الافسنتين ثم كثيرا نصف ثم مصطكي نصف ثم الشربة من
ثم الخبز ونصف وان كان مع السورنجان القوة نوبة فى النفع من
جميع اصناف اوجاع المفاصل عبرانه لا يضعف القوة وينفع

المفاصل اذا اكثر ويجب ان يمتزج بالافيون والزنجبيل ونحو ما ذكر
تليين المفاصل بالماء الحار والشحوم والادهان وقد ذكر جماعة من
القدماء ان النبات التي تسمى رجل الغراب ورجل الوزغ ابلغ من
السورنجان فى النفع من هذه العلة وانه مع ذلك لا يوذي المعدة
كما يوذيه السورنجان وما نحن نحتاه بعد فاما الادوية المسكنة للاوجاع
الذي يستعمل اذا اشتدت الوجع وخيف على العليل الغشي فهي
ادوية يغلظ الدم وجميع النوازل فلذلك لا ينبغي ان يستعمل الا اذا
كان البدن مستفرغا لئلا يبقى الفضل فى عضو شريف فاما اذا كان
البدن مستفرغا والوجع شديد فقد يستعملها المحنين تلبلاذ ويقلل
النوازل وانا اذكر منها ما اذا حرر امتحن بالتجربة صفة دواء يذهب
عن شدة الوجع ويسكن اليه ويخففه يوخذ سورنجان ابيض
وسكر ابيض طبرزد بالسوية ليشف منه ثلثة ثم بماء بارد واحد
يشف من الكزبرة اليابسة كل يوم ثلثة ثم مع مثله سكر
طبرزد دواء يحدد اذا تناول يوخذ بزر الخس عشرة ثم بزر
البنج الابيض عشرة ثم ومن الفرفيون مثقال ومن الافيون مثقال
يجمع الجميع ويعمل حبا كعظم الجلوز ويعطي واحدة ويطلى فى
هذه الحالة بالمخدرات ايضا ويضمد ما فوق المفاصل بالمبعه
ويجلب النوم بكل وجه وربما احلنا شيافة متخذة من افيون
وخاصة اذا كان الوجع فى الرجل وهذه الشيافة اذا احملت يقوم
ولسب فاما اذا كانت مادة الوجع باردة فاستعمل مثل
هذه الادوية صفة دواء ينجح رجله ممتحن الاسرجين جدا يوخذ
سورنجان عشرة ثم سنا مكي خمسة ثم اساريون وزنجبيل و
كمون كرمانى ودار فلفل مقل من كل مثقال يعجن بعسل الشربة منه ما دون
مثقالين او سفنه من دواء يكون مثل الباقلى اذا كانت المادة
مركبة فان دواء قيل صلحها ويكون الغذاء بالسبانخ اسفاناخ القدبا
والمطبخات والكعك البالس المتخذ بالزبد ويحمل العليل

نقرس

العطش ويصابره دوا جيد لتسكين وجع النقرس البارد سورنجان
عشرين ما كندر مثله كون عشرة ثم يشف منه ثلثه ثم طلا
لتسكين الحرارة والوجع ويحتاج الى تحليل الورم يوخذ نخاله وخطمي
وورد البابونج يجمع بعد النخل ويطلى على كاغذ ويلزم العضو
للتليين والنضج يوزى حتى ان يحل النضج والصلابة باب بزر
الخروع وحب البان مع دردي دهن السوسن ويضمد به ينبغي
عند استعماله ان يغطى العضو بما حار ساعة ثم يضمد ان احتمل
عشر ساعات ثم يحل ويغطى ايضا ويضمد فان بقي في الورم بعدها
شي فانه من جنس الاورام المتحجرة فلا ينبغي لها ان يحل عليه بالمحللة دفعة
لئلا يتحجر لكن باللين تارة وبالمحلل الجزوي صفة نطول ملين يغطى العضو
بما حار الى ان يبراه فذلك نطولخ ثم يطليه بالشمع والدهن ويدعه
ست ساعات ثم بعد ذلك كل يوم من الى ان يبراه وذلك
ثم يضع عليه المحللة نطول قوي مستعمل حيث يكون الخلط الغليظ
في الربط والاوتار العصبية ينطل بماء حين سخن فانه يرجع هذه الاعضا
ومسهلها التحليل يا محلل منها جدا طلا ملين قوي يوخذ شحم دجاج
وشحم بط ومخ ساق عجل وشمع اصفر ودهن حل بزر نابت ويلزم
العضو بعد النطل يوما وليلة ثم يعاد عليه الى ان يزول الورم فقد
استرخى ولان الثمر فاما الصفراوي فانه ينفع فيه مرضه الورد الذي
هو يطفي الحرارة والحميات ويصلح المعدة الحارة ويسكن العطش
يوخذ ورد احمر مطحون عشرة دم بزر الخيار وبزر القرع المحلو
المقشر من كل خمسة خمسة رب السوس مثقال سقمونيا مشوي دم كافور
ربع دم يقرص من دم من الشربة قرصه بعدان يعجن بعصارة
القرعين وهي اقراص نافعة جدا في الامراض الحارة ولمن يحتاج الى
الاسهال في زمان الصيف ومع الحميات صفة اقراص البنفسج
المسهلة للصفرا جيد لخشونة الصدر والسعال وذات الجنب
والسل عجيبة نافع جدا يوخذ من البنفسج اليابس المطحون وزن

عشرة دم وزن السقمونيا المشوي دم ورب السوس دم وزن الكثيرا الخشاش
ثم يجمع الجميع ويعجن بلعاب البزر قطونا الماخوذ في الجلاب لمن يستعمل
كل واحد من هذين القرصين مع مثله سكر طبرزد مسحوقا ليسهل
الصفرا ويقوي المعدة طيب الطعم والريح يوخذ من السفرجل الحلو
المنقى من حبه وقشره رطلا رطلا مقشرا وزن خمسين درهما فيقطع في خل
خمر ثقيف يوما وليلة ثم يخرج ويدق في هاون نظيف من حجر او
نحاس حتى يصير مثل المرهم ثم يجمع ويوزن ويلقى على وزنه ستين درهما
سنا عشرة دم سقمونيا غير فالح ودرهمين كثيرا ودرهمين قاقله دم سنبل مسحوق
خمسة دم ورد احمر مطحون ويعجن بوزن ستين درهما عسل ويرفع ويوخذ
منه درهمين ويزاد وينقص بحسب الحاجة صفة حب يصلح الى ...
في كل حال وهو جيد للقولنج والتخم ولمن يريد ان يلين طبيعته دايما
ياخذ منه بالليل والنهار اي وقت شا واحدة يوخذ على
اسم الله سقمونيا مسحوق وزن عشرة دم ويعصر من ما السفرجل
الحامض والتفاح ويترك يوم وليلة حتى يصفو ثم يصفى عن الثفل و
يوخذ منه وزن عشرة ثم ينصب عليه السقمونيا في قدح ويشد
راسه ويرفع حتى يجف ثم يوخذ وزن عشرين ما سكر طبرزد وزن
ثم كابه مسحوق مثل الكحل يجمع مع السقمونيا ويعجن بجلاب ويجمع
ويعمل حبا في عظم الحمص يجفف في الظل ويرفع في انا مسدود الراس
حتى لا تصيبه ريح ويوخذ منه عند الحاجة حبة او حبتين او ثلث
بقدر الحاجة جيد عجيب صفة مسهل لمن يكره الادوية وسولفه
عنها جيدا يوخذ اوقيتين جلاب فيذاب فيها دانق سقمونيا حتى
يتحلل كله ثم يوخذ عشرين اجاصة فيوسه فيغسل بماء ثم يرسل حين
وينقع في ذلك الجلاب ويترك ليلة ثم يوكل الاجاص ويشرب ما
بقي في اثره وان كانت النفس الى السكنجبين ابدل بهذا التدبير
بالسكنجبين يصلح السقمونيا علاوة الجلاب فيقويه ما الورد الذي
فيه وهيها شربا من عجزان ينفع منها شي صفة دوا مسهل يصلح الى

يستعمل في اوجاع المفاصل الدموية والصفراوية اذا كان البدن
خاصبا ان احتيج الى ان يطلق الطبيعة اطلاقا تاما فيعصر له الرمان
الحامض ليجمع نصف رطل ويوخذ من الجلاب السكري نصف
رطل فيضرب الجميع على وزن خمسة من هليلج اصفر منقا مسحوق قد
نزل يوم وليلة ثم يصفى ويشرب اخر فيقوى منه اسهالا ولا يحمى
البدن بل يطفي يوخذ رطل من الجلاب السكري فينقع فيه وزن
عشرة على قدر الحاجة هليلج اصفر منقى مسحوق ويترك يوم وليلة
ثم يصفى ويجعل معه اوقية من لعاب البزر قطونا وهو ان ذكر محمد
في بعض ما عالج انه كان يعالج رجلا يعتريه اوجاع المفاصل من مواد
دموية وكان قد ابتدا به الوجع في المفصل الذي بين الزندين والرسغ من
اليد الايمن فسالته قبل ان اشير بفصده هل يعتريه هذا الوجع في
اليد الاخرى او في رجليه لاني كنت قريب العهد بالاتصال به
فلما ذكر انه يعتاده في مفاصل يده اليسرى مثل هذا الوجع في اكثر
الامر انما هو اغلظ منه وانه لا يعلم انه اعتاده ذلك ولا في واحد من
رجليه امرت من فصده في يده اليسارية فصدة من رجله
اليمنى وقد كان طبيب يتولى علاجه فصده في بعض نوائبه
من يده اليمنى من وجع كان به في بعض مفاصل يده اليسرى فلم يكن
ما كان بعد فصده حتى هاج به في المفصل الذي بين الزندين والكف
من يده اليمنى وجع مع ورم عظيم مولم جدا اعظم من الذي كان في
ناحيته الاخرى اضعافا كثيرة ولما سمع ذلك الرجل مني الى اباه عما
سالته وزكى فصده من يده وتذكر فعل الطبيب الماضي
سال وركن الي ولم يزل يعتاده بعد حتى الى ان ما دعا والراي على راي
الاطبا بناحيته موثر اعتقادا ما فهذه احد الابواب الذي من اجله
يجب ان يختار امالة المادة الى احد الناحيتين المخالفتين على الاكثر
لا سيما ان كان العادة قد جرت بان يكون الاوجاع يعتاد العليل
في تلك الناحيه اعظم واشد او كان في تلك الموضع ابتدا اوجاع فانه

في مثل هذه الحالة ينبغي ان يجتنب الفصد والسد او الدلك والانعاش
او التكميد او سائر ما يجذب المواد الى هذه الناحيه وليس بهذا
الباب وحده يوجب اختيار جذب المادة الى احد الناحيتين
دون الاخرى وان كان في احد الناحيتين عضو قد ضعف
ينصب اليه مادة مثلا اقول انه لو ان رجلا به وجع في بعض مفاصل
يده اليمنى مما يوجب الفصد الا ان مثانته قد بدا فيه الورم الحار
او في بعض امعائه او في حالبه او كانت امراة فكان ذلك منها في
الارحام اقول انه لا ينبغي ان يفصد في هذه الحالة من الرجل الا ان
نفعل ذلك اضررنا بالعضو الوارم ودور كنا فيه مواد كثيرة فعسر
الانقلاع بل ربما احتجنا ان يفصد من اليد اليمنى نفسها وذلك انه اذا
حدث ان في الناحية اليمنى ورم دموي خطره اعظم من الخطر
الذي في اليد اليمنى مثلا اقول انه ان كان في الكبد او في الكلية اليمنى
ورم خطير عظيم او في الاربية اليمنى خراج عظيم خطر وكان ما في اليد
الايمن من وجاع المفاصل ضعيفا وهنا او متوسطا الا انما يحق
لنا او يتبين لنا مقاومة الامراض الاصعب الاخطر وربما اتفق لنا
في جذب المادة الى احد الناحيتين علتان في محل واحد مثلا
اقول انه ان امراة بها وجع في بعض مفاصل يديه يوجب الفصد
وان طمثها مع ذلك منقطع اقول انه ينبغي لنا ان نختار فصد هذه
من رجلها على فصدها من اليد الاخرى لان لنا في ذلك غرضين احدهما
يمسك المادة عن الموضع العليل والثاني ادرار الطمث فقد ذكرنا
وفيها من هذا الباب على ما فيه كفاية فهذا مبلغ الانتفاع باخراج
الدم فيما يجب اخراجه من هذه العلل ومن اجل ذلك يهمله اول
ما يبتدي من معالجتها بعد النظر في امر القوة وبعد ان يكون العضو
حار الملمس فان لم يكن فيه من الورم والتمدد واذا كثر هذا النوع من
وجع المفاصل يجزي به وحده عن سائر العلاج فقد امنت بامراة يعرض
لها ضربان عظيما دائما من وجع بها في نفس الساعد الايمن مع ورم حار

عظيم ملتهب احمر ممتدد مع ضربان وهي جيدة الصحة ظاهرة
الدم وكانت اكثر قبل نزول العلة الالبان والحلاوات ومن اللحوم
والشراب وكانت وافية القوة فامرت بفصدها من اليد
اليسرى العرق الاوبطي ومن رجلها اليمنى العرق المسماة الصافن
في وقت واحد واستفرغت ايضا سكد منهما نصف رطل من
الدم ولما ان مضت ثلاث ساعات من وقت الفصد فجرتهما
ثم علوتها فلما ان مضت ثلاث ساعات من وقت السده
اخرجت من الصافن منهما ايضا نصف رطل دم ولما كان في هذا
الوقت تدكان سكن جل ذلك الالم والضربان وجعلت المراة تستفرج
بضرع ان يكونا استفرغتها على ما كان عليه من الناحس حيما لما
كانت وجدت فيه من الخف والراحة لكن اشرف لتلك المادة
وجذبها الى اسفل احدهما ان يقع في ذكره لهذا الموضع وللاحزان
المراة كان نعتا في اليد الايسر ابيض او جلع فاردت من اجل ذلك ان
يكون المادة شديد الميل الى الناحية السفلية وهذا باب ينبغي
ان يتفقده الطبيب وينظر فيه فاذا اخرن فصدنا احرنا بعد فيما
يقوي العضو ويدفع عنه المادة بالاطلية الباردة القابضة هذا
بعد الاستفراغ فاذا نهاد ربما ردت المادة رحضلها في عضو
شريف وربما زادت الاضرة والاطلية في الوجع اذا الفت الموضع
العليل نفسه وذلك يكون اذا كانت المادة كثيرة جدا ولم يبلغ
من قوة هذا ان يصد ما لو يردها عن الموضع ومنعت المسام
التخلل فاذ سهار بما صارت زائدة في الوجع بالعرض ويجب ان
يتفقد متى رايتا الاطلية الباردة تزيد في توجع العضو ومع ذلك
مدده واستلابه بها وضعها على الموضع الوجع نفسه وقصدنا الوضع
على المواضع التي فوق العضو ليمنع كثرة المادة من السيلان ولا يمنع التحلل
من العضو نفسه مثل ذلك انه ان كان الوجع في الركبة وضعت
اضرة المانعة على ما فوق من الفخذ فجعلنا احرص يصل اليه الوجع

الموضع العليل وبالجزى ان يرد عليه ومن فرح ورطبه اذا كان
الزمان صيفا فاما في الشتا فانه يدثر راسه وسائر بدنه ثم
يخرج الى موضع لا دخان فيه ولا وقود ويطلق له الدخول في الما
البارد في الصيف وفي الفاتر في الشتاء مرارا في اليوم مرات
ويتهرب عن السهر والتعب والهم والغضب ولا يرهقه الامتلا
عن الغذا دفنا طويلا كفعلنا ايضا في الحالة الاولى ولا بد ان يصب
عليه من الماء البارد الى ان يحضر بالحد ولا يوقف ويطليه المخدرات
وليبقيه المسكنة للوجع ان اضطرنا الى ذلك بلا توقف فاذا كانت
المادة بلغمية واخلاط نية فانا نستعمل في الاول استفراغها ان كان
العليل ضعيفا بلبن المرطم وبزر الانجرة وما العسل والبورق
وبالمري الملح النبطي فان كان العليل قويا والمادة كثيرة غليظة استعملت
شحم الحنظل والقنطوريون والسورنجان والوسبان والزنجبيل
البل وجعلناه مرات بحسب الحاجة واستعملنا ايضا مع ذلك
القي بالفجل والسكنجبين وما المري والمالح والسلق وما العسل وان
كان في البدن خلط غليظ واحتمل العليل القي القوي جعلناه بالهيوا
القي اذا كان الوجع في المفاصل السفلية والوركين ويعطيه ما يلد
مزاجه بعد ذلك كالجلنجبين العتيق والزنجبيل المربا وجوارش
الفلافلي وترياق الاربعة والمجربنا وما الاصول ويجتنب الفصد
في هذه العلة لئلا يبرد البدن ويعدم النضج فيكون فيه لذلك
الفضول وليستعمل الاضمدة المسخنة مستاول الامر والحاجة الا انا في
اول الامر نستعمل منها المجففة فاما في اخر الامر الملينة والمحللة بقوة
قوية ويكب على ذلك وسائر لئلا يتحجر في المفاصل شي من المادة فان
هذه المادة سريعة الى ذلك وينبغي ان تفصل ذلك بترفق وتؤدة
لكيما يفعل كثير مرجعه الى الاطباء واوساطهم فانهم يكبون على
هذه الاورام الاربعة القليلة التحليل ويستبشرون ويسرون
بما يظهر من تقوية اثرها وسرعة تحللها ونقصها فلا يلبثون

لا مد برد حتى يستحجر ذلك الورم بغتة ويصلب ويبلغ من ذلك
حد لا يحل منه بتحليل الغليظة حلوا من اللطيف الرقيق كما ذلك
بما تقدم من معالجة الاطبا فاما ان يعسر تحليله او لا يتحلل البتة
لكن ينبغي ان يكب عليه بالملينات حينا وبالمحللات اخرى
متى رايت الورم قد نقص نقصانا كثيرا انظر هل زادت مع ذلك صلابته
على ما كانت قبل وان كان كذلك تركنا التحليل والتليين واكببنا عليه
بالتليين الى ان يلين ايضا ويرجع الى حالته الاولى والى ما هو الين
منها ثم يعود الى المحللات ونعيد يوما ويوما ويلزمه النوم على
الخلاء فانا يغتذي الابدا يسكن عنه بامرة الجوع فقط لتفنى بقية الاخلاط
التي كانت ويتبعه ماء العسل والزوفا بعد استفراغ البدن و
زوال الوجع التعب والحمام الحار بغير صب ماء كثير عليه وادرار
البول ولا يجب ان يغفل بقدر ما سرى وجب استفراغه بالفصد
او بدواء الجالينوس المعروف بالعرقا فاذا اوجبت الصورة ولا
يضمد العضو ولا يقوى العضل لئلا دون استفراغ البدن لئلا
يرجع العضل الى عضو رئيس ويحصل حدنا في الاستفراغ بمقدار حجم
الورم ويعتمل من اغذيته وبلطفها ولا يحتاج الى ما هو اكثر من هذا
الذي يذكر تلها فاما ان كان الورم الذي في العضل بلغميا او كان
من دم كثير البلغم او وربما بلغنا الالان صعب من اعراض الفلغموني
فانه ينبغي ان يستخرج علاجه من علاج المفردات مثال قولنا انه
ان ورما حدث في عضل فيه حرارة في الملمس شديدة ولحين معه
من التمدد ولا من الضربان ولا حمرة اللون كان ذلك يجب ما ينبغي
ان يكون مع مقدار تلك الحرارة اذا كان ورما دمويا خالصا والح
فيه ايضا مادة تضربان وتجيس معا فانقول انه قد بان بما حقق
من كلامنا ان هذا ورم مادته دم مركبة من دم صفراوي وانه
ينبغي ان هنا من علاجه بالفصد ثم باستفراغ الصفراء ويستخرج
سائر تدابيره المفردة لكل واحد من هذين المادتين ويستعمل الاعلى

بحسب ظهور دلالة واما الوارد السود او بقليلا ما يحدث منها
وجع المفاصل ويذكر منه عند ذكرنا المعروف النسا كما انا الان قال
وانا اقول في علاج عرق النسا ومفصل الورك بسبب الدلائل والعلامات
التي يدل على المادة المحدثة للوجع في هذا المفصل غير الدلالة عليها
في سائر الاعضاء المفاصل الالان في استدلال عليه منها وفي علاجه
ايضا بعض الخلاف ولذلك رايت ان افرده بكلام واخصه به
فاقول انه من اجل ان هذا المفصل غائر عميق وما فوقه من اللحم كثير لا يكاد
يتبين ان المفصل المنصب اليه من لون الموضع ولا من مجسته فان
بان شئ من ذلك فيه فانه يدل مما يدل عليه على كثرته جدا وانه قد ملا
المفصل واذا بان فيه حر او برد في الملمس فانه يدل على ذلك الحر والبرد
اكثر مما بان اضعافا كثيرة وذلك كله من اجل عمق هذا المفصل وغلظ
ما فوقه فاما في الامر الاكثر فانه لا يتبين في هذا الموضع في حال الوجع
لكونه خارج عن الاعتدال ولا لمس ولذلك ينبغي ان يستخرج ما هو
الخلط المنصب اليه من سائر الدلائل الاخر الذي يحصل البته و
فيه على الامر الاكثر اخلاط بلغمية ومقامها فيه اذا انصب اليه
طويل وتحليلها واخذ اسهامه عسر ولذلك كثر ما طالت
هذا المفصل ببين الرباطات تعلس وتسترخي حتى انه يضرب
السهولة ان يذهب راس الفخذ من حق الورك فيلزم اصحابها عرجة
زمانة وضمنه من الرجل باسرها وهذا اعظم البلايا الحادثة في هذا
المفصل فاما المتحجر فلا اعلم اني رايته قط في هذا المفصل ولا اخبرني
احد من الاطباء انه راى ذلك والسبب فيه عندي عسر
التحلل منه وذلك ان المتحجر يكون اذا تحلل من الشئ المنصب الى
الموضع لطيفه اولا واجتمع غليظه وتكاثف فاما في سائر المفاصل
فانا احصي كم من مرة رايت فيها المتحجر والمتقيح واشياء اخر عجيبة
بعضها يخرج منها يطول الكتاب بذكرها ولا نصدق بكونها
الا من شاهدها واما العلاج فانا اذا رأينا مع هذه العلة الدم في
البدن ظاهرا ابدانا بفصد الباسليق من اليد المقابل للورك

العليل واخرجت الدم مرات على ما ذكرنا فان لم يزل الدم ظاهرا
الا ان العليل من القوة وفي بدنه من الحرارة مقدارا ما من معها ان
يبرء جسمه وليس هضمه عند اخراج الدم فقد ينافضه ايضا على سائر
علاجه لان هذا النحو من الفصد في اسالة الفضل عن الورك والتخفيف
عنه عمل بليغ جدا ولا يحتاج الى غيره اذا كانت المادة دموية خالصة
ثم بعد ابتقيته بالقي ثم بالاسهال ثم بالحقن القوية والاضمدة ثم بالكي
ان اضطررنا الى ذلك فاما ان كان لون العليل منكشفا ووجهه
متهيجا او لحمه رهلا وهضمه ضعيفا فاما يتنكب اخراج الدم في
هذه الحالة لئلا يبرد البدن سوء الهضم ويتولد الفضل فيه اكثر وبها
من علاجه بالقي ويجتنب ان يدني من الورك شيئا مما يكمد او يخدر
من قبل استقصاء ما في استفراغ البدن بل ان اشتد الوجع في حالة
ضمدناه التي ظاهرها فاترة يمكن فيها ان يسكن الوجع ولا يحدث
مادة كالبابونج وبزر الكتان ويمرخه بدهن الحنا ودهن الشبت
ونحوها مما يسكن الوجع ولا يبلغ من حرها ان يجذب مادة وذلك
ان الكمادات والضمادات الحارة ان ثبتت من مفصل البدن والورك
كثير الاخلاط جذب اليه موادا كثيرة وركبها فيه وعظم ضررها
ويحدث واليه في هذه الحالة اكثر مما يحلل عنه اضعافا كثيرة و
اما الاضمدة الباردة فليس يحتاج اليها في علاج مفصل الورك البتة
ولو كان لتستعمل استعمالا وذلك انه ليس يمنع منها يبلغ من قوته ان
تصد المادة عنه لان هذه المادة تجيء من مجاري غائرة غائصة و
كلها يعين على نزول الفضل ويجوجه في هذا المفصل وليس يجب ان
يكون عنايتك لشيء اكثر مما يجذب ما في عمق هذا المفصل الى ناحية
ظاهر البدن لانه بذلك يكون الانتفاع من الرباط التي ذكرناها
حتى انا نستعمل من اجل ذلك الاضمدة المحرقة والكي بالنار نفسه
ما حرم ان اضطررنا الى ذلك ومن بعد ان نستفرغ البدن بالقي المقدم
الذي يجب اخذنا في استفراغه بالادوية المسهلة مما خاصيتها
ان تخرج البلغم والفضول المخاطية كشحم الحمار وشحم الحنظل والقنطوريون

ونحوها ولنفع الصبر فيه عمل عجيب اذا الزم حتى يخرج ويعود مرتبة
الا ان لم يغن ذلك بزر والعلة فانها كثيرا ما تبرأ بالفصد فقط او باستعمال
القي وحده او بهما ولا يستعمل المسهل قبل التنقية في هذه العلة البتة
وذلك انه كثيرا ما يحدث بها في الوجع مواد الى هذه الناحية وتنفسه
ويغيبا او لاما الا استكثر من الغذاء المقطعة المسهلة للقي حتى يعتاده
ليسهل عليه ثم تمسه بعد ذلك على الريق بالادوية المقيئة مما
يقطع البلغم ويخرجه وربما الاحتقان ويجعل له بين الاستفراغين سبيا
وان احتجنا الى ان يتركه فيه مدة طويلة ليعود القوة فعلنا ذلك للند
نعطيه من الاغذية الكثيرة الغذاء القليلة الفضل
كالخبز السميد وصفرة البيض ولحوم الطير والشراب الصافي
باعتدال لا يسقط قوته لان هذا مرض مزمن ونعطيه في ايام الراحة
المبدل للمزاج ويختار منها الاقوى والاضعف بحسب ما يكون
كمية الخلط وكيفيته ونوقيه من الاغذية الكثيرة الفضول والتخم
والسكر ونلزمه الجوع ما امكن لئلا علف بدلا مما يستفرغ منه
ونمنعه من المشي وطول القيام والجماع والركوب ومن حبس البراز
لئلا يميل الى الورك فضول اخرى ونستعمل الحقن بين كل اسهالين لئلا
يكون ميل المواد ومرها الى اسفل اذا نحن استعملنا الاستفراغ بالاسهال
مرات على حسب ما نقدر من كثرة الفضل وقلته في البدن فان
رأينا العلة دائمة ثابتة بعد اخذنا بما نجحها ونقلعها من موضع التي هي فيه
حقنا العليل بالحقن التي تخرج الدم وهذه صفة حقنة نوتيه جدا
لتي ربما تقلع العلة يوخذ قشور اصل الكبر ومسبطرج هذين وقشور
الحنظل وقنطوريون دقيق وقثاء الحمار وما هو هو سكد خمسة ثم
يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى ثلث رطل ثم يصفى ويحقن به مع نصف
اوقية دهن خيري اصفر ويكيد المقعدة ليبقى الحقنة مدة طويلة ويجعله
بلدنيها ويمسك ما امكن وينبغي ان يتناول العليل قبل ذلك شيئا من
الطعام لئلا تصدع ويحقن قبلها بماء السلق والبورق ليغسل الامعاء
من الثفل وليلقى الحقنة جرم المعاء نقيا ثم حقنة اخرى قوية به

عرطنيثا وخرنوب نبطي وماهودانه وكرسنة وحرمل وشحم الحنظل و
حرف واشنان اخضر من كل واحد حفنة يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى
يصير ثلثي رطل ويحتقن به مع وزن خمسة ثم زيت عتيق وهذه
حقنة قوية حادة وينبغي ان يستعمل امثال هذه في اصحاب الجثث
الغليظة والبلغميين فاما من لم يجد مثل هذا الوجع ولم يبن غلظ الجثة
ولا اكثر الرطوبة فيكفيه ان يحقن بماء السلق والبورق او بماء الملح
او بالمري النبطي صفة حقنة قوية الاخلاط ثم الحنظل وقنطوريون
والقرطم في حقنة حقنة وماهودانه يطبخ بالماء ويؤخذ على ما
وصفنا ويحتقن بها صفة فتيلة يؤخذ عن عفص مخرق من شحم
الحنظل والبورق بطول الاصبع ويفتل ويجذب حتى يستعمل حقنة
يؤخذ قشور الحنظل فيطبخ في ماء ويصفى ويذر عليه بورق ويحتقن
به بعد ان يقطر عليه قطرات من دهن الخروع فاذا فعلنا
ذلك ضمدناه ان اوجبت الصورة بالاضمدة المحمرة التي يسميها
الاطباء محمرة البدن ومبدلة التركيب والكاوية لتستعمل في
اخر العلل وفعلها يقارب فعل الكي وربما ينفط الموضع وحدثت
في تلك النفاطات الصديد مع المخ ما يكون في اجتذاب تلك
المواد لانه متى ضعفت هذه الناحية وتحققت مال الفضل
اليها باضطراب وهذه الادوية قوية عظيمة القوة حتى انه يجب
ان تستعملها بعد ان لا يبقى في تنقية البدن غاية ما يمكن صفة
ضماد يجذب المادة من عمق مفصل الورك يؤخذ دردي
خمر وخردل وعاقرقرحا واصول الكبر اجزاء سواء ويعجن بماء حب
التين ويضمد به الورك ويشد ويترك عليه حتى يحرج ما ويحرق
ثم يحل فان كان اسود الموضع والا اعيد عليه حتى يسود الموضع ويحرق
لينفط ثم يؤخذ عنه ويفقا النفاخات ويسيل ما فيها ويكمد
الموضع الحار بماء حار في نطفة ولتسكين الوجع ويمسح بالسمن لئلا
يلتئم تلك القروح لانه متى طال سكنها كان انفع وان سكن الوجع
كله والا اعيد عليه ضماد اخر يؤخذ دردي خمر وميويزج و

ذراريح ومشا وهو اليتوع اجزاء سواء يجمع الجميع ويعصر البلبوس او
بصل النرجس ويعالج به على ما وصفناه صفة ضماد اخر يحلل
النفاطات في الماء ولينوب حرفه ويلزم الورك حتى يحمر او يحدث
النفاخ ويطلى عليه فاذا اخذ العضو يرم ويحمر فاقطع من ورق
بمقدار الورك عليه الضماد واتخذه والزقه عليه ودعه خمسة
ايام ثم يؤخذ عنه في الحمام اخر بسيط يطلى به في الحمام الى ان يتنفط
اخر يضمد بالثوم اخر يضمد بالسلوى اخر بسيط عجيب يطلى العسل
البلادري حتى يتنفط ولا يلم شيئا من هذه القروح حتى يسكن
وجع الورك وقد ذكر جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاج
لوجع الورك والنسا اعظم امر هذا الرجل المحكي عنه وفخمه وزعم
انه لا يحتاج معه الى علاج غيره البتة وان العليل يبرا به في مرة
واحدة حتى انه ربما ادخل الحمام محمولا ويخرج منه فخرج على رجليه
وهذه صفته يؤخذ من نبات الشيطرج وهو حشيش ما من في الصيف
ويتم دقه ثم يعاد عليه الدق مع شحم ثم يوضع على حق الورك
والمواضع من الفخذ التي يوجع من الفخذ والساق ويشد ودعه
من اربع الى ست ساعات بقدر احتمال العليل للوجع ثم
ادخله الحمام فاذا عرق بدنه فادخله الابزن وخذ الضماد منه
فانه يكفي فانه بقي من الوجع شيء اعيد بعد عشرة ايام التضميد
مرة اخرى وربما علق عليه المحجمة التي تتخذ من نحاس
يكون سعة راسه بمقدار نصف ويشعل النار في كاغد
ويلقى في الريق الذي لها ثم يكب على الورك
ويكون في اسفل ذلك ثقب فيدلك عليه
او كاغد يغطى حتى لا يدخل اليه الهواء فاذا الزم
عن الورك انقطع عنه الحرز فان المحجمة ويسقط
ساعتين ثم خذها عنه ويكرر بماء حار في صوف
عليه يفعل ذلك يحفظ صفة الكوي الذي يستعمل
الورك وهذا اسهلها وابلغها تتخذ شبه القدح من حديد

نطرق ونصف سبر ويكون لـه عند فيه غلظ كغلظ نوى التمر في داخله
اخر مثله ولحن مثله بعد ما بينهما قدر عقد ويخذله نقصطرط
ثم يحمى راسه حتى يصير كالدم ويلقى الترب ثم يوضع على حق الورك
والعليل بكى على الجانب الصحيح ويكون به اربع كتاب مستدرة
في مرة واحدة ثم يضمد بالسمن حتى يسقط الخشكريشة ولا يترك
القروح يندمل سريعا ويضمد بالاشيآء الحريفة حتى تسيل منها
صديد كثير فان ذلك ابلغ فاذا سكن وجع الورك فاد سلها
اذا كان وقت الكى يجب ان يحمل عليه بالمداد دائرة ليعهد
بالكى عليه الشى ويكوى بعد ان يجلس في الحمام الحارة فان طالت
العلة ورايتا الفخذ يخلع ويعوج باردنا الى الكى قبل ان يضم الفخذ
ويدق فينكشف زمانته وينبغي ان يرد زيادة الفخذ في
موضعها ان كانت خارجة ثم يكوية فكر عرق النساء هذا وجع
يمتد في طول الرجل من لدن الورك الى اطراف اصابع القدم
قليلا الاخذ في عرضها شبيهة بورم ممدود وربما لم يبلغ القدم
وانقطع عند مفصل الكعب او في نصف الساق او عند اكر
كبة ويكون بعوض العرق الذى ياتي كل واحد من الرجلين من
الفخذ الاسفل من ليبى العرق النابت من حدبة الكبد وربما كان
استادة من دم ليس جيد حافظ لطباع الدم الذى في سائر
البدن وربما كان من دم غليظ اسود على طريق دفع الطبيعة
كالحال في الدوالي وربما كانت من رطوبات يجلب فيه من
فضول النواحي السفلة من البدن كالحال في بتلة الماء وبعد ما
يكون استاد هذا العرق ومدده بكثرة ما في الدم الذى فيه من
هذه المائية فاما الضرب الاول فانه يعرض في الابدان الكثيرة
الدم اذا اكثرت بينا المشى والركوب واكثرت مع ذلك من
اللحم والشراب والحلو ويحبس العليل معه حرارة مستوية مع
اشتداد الوجع وربما يكفى من حرارة ان يكون الوضع الذى يمر فيه
هذا العرق من الفخذ والساق اشد حرارة عند اللمس من سائر

المواضع وذلك يكون كثيرا اذا اشتد امتلاء هذا العرق فيعدم لذلك
النزع واكتسب من اجل ذلك حدة عفونية وعندها يشتد
الوجع جدا لانه يؤدى بكيته وكيفيته جميعا وعلاج هذا الصنف
بفصد العرق المعروف بعرق النسآء من حيث ظهر في الجانب
الوحشى من الساق فان لم يظهر بفصد شعبة مارة على ظهر
القدم في النصف الخارج منه اعنى ناحية الخنصر والبنصر من
اصابع القدم لان الشعب في هذه الناحية ينبعث من هذا العرق
واما التي في الناحية الداخلة فمن العرق المسماة الصافن وعرق
النساء ان كانا ينقسمين جميعا من عرق واحد فيه ما بعض
الركبة فان لفصد عرق النسآء وشعبته في تسكين هذا الوجع فضل
كبير على فصد الصافن لا بل وعلى فصد العرق الذى في مابض
الركبة الذى منه ينقسم هذا والصافن جميعا من اجل ذلك قد
لزمه الاطباء من اصحاب التجارب ويحمى بهم ثباتا ولونا على
الدهر ويحق ايضا نقد تفصدنا ذلك ووجدناه بالتجربة مرارا كثيرة
فوجدنا الامر يكون على حسب ما ذكرنا ونظن انا قد اصبنا العلة
ايضا الا انه ليس هذا موضعه لطولها وكثرة ما يحتاج الى المقدمات
قبلها وليس على المعالج من ان يجهل بها ضرورة ولا نقص وينبغي
ان يفصد هذا العرق بعد فصدنا بالباسليق من اليد المقابلة
للرجل العليلة لا سيما ان كان البدن ممتليا ويلطف التدبير
بعد ذلك ويوقيه كل شئ منه يكثر الدم في البدن كاللحم والشراب
الحلو ويقتصر منه على الحامض والمزة وشرب الماء بالسكنجبين الحامض
ويوقيه المشى والركوب الطويل وليس يحتاج هذا الصنف الى علاج
غير هذا واما النوع الثاني فانه يعالج ايضا بفصد هذا العرق بعينه
لكن ينبغي ان يبلغ جميع علاجه ليكن الوجع او يخف باستفراغ جل ذلك
الدم الغليظ السوداوى ثم من بعد ذلك يقبل على العليل بالاسهال
ما يجذب السودا كالافتيمون والبسبايج والهليلج الاسود والهليلج الهندى
والغاريقون ونحوها ويحميه الاغذية المولدة للسودا كالجبن والخشكار

ويجتنب الشعير والعدس والباقلى ولحم البقر والنمكسود والملح والكوامخ
والشراب الغليظ والكدر ويغتذي بما يولد دما رقيقا رطبا
كالبيض النيمبرشت ولحوم الفراريج والجداء والحملان والشراب
الابيض الرقيق ويلزمه الراحة والحمام ليعتدل تولد هذا الدم
الغليظ فيه وعلامات هذا النوع قريبة من نوع الاول الا انه
يخصه ان اقل حرارة ووجعا واكثر ثقلا ومدة امتداده وانه يحدث
في اصحاب المزاج السوداوية ويعقب التدبير المولد للسوداء وايضا
الصيف هو الثالث هو اردا اصناف هذه العلة واقلها حدوثا
واعسر برءا والذي يخصه من العلامات ان معه حدة وبرد
في الماء والشراب الممزوج وهذا في علاجه بالقي اولا ثم النقي
ليسهل البلغم على النحو الذي ذكرنا لعلاج الورك ويحميه البقول و
التبرد بالفواكه الرطبة ويقتصر على القلايا والشوا والمطجن والاطرية
له شرب الماء الكثير وليسقه ماء العسل ويجب عليه ايام الراحة
بمبدلات المزاج كالشجرينا وترياق الاربعة وايارج هرمس وربما
هو اليمن منها كالكموني والفلافلي والفودنجي والزنجبيل المربا ونحوها
فان اقلعت العلة والا تعمد بها مواضعها بالكي كيا يبتدي في طول
البدن واحدا على مفصل الورك واخرى في الفخذ على الموضع و
الوجع نفسه واخرى على ظهر الورم فان بقي منه بعد ذلك شي
بقصنا عنه في الساق وعلقناه وادخلنا تحته مرودا ولوي
ابدا حتى يبرء ويقطعه فهذا اخر علاجه الاحتراز من وجع
المفاصل ان عرض ما في حال وجود المرض ويقع السبب الموجب
ومقاومته ويكون وجع المفاصل من ثلث اولها رداة الاخلاط
التي عنها يكون الفضول والثاني قوة الاعضاء الرئيسة على بعض
ما عنها وما يولد هو منها من الفضل والثالث ضعف الاعضاء القابلة
لذلك الفضل فالسبب الثاني من هذه الاسباب اعني قوة
الاعضاء الرئيسة لا ينبغي ان يضاد ويقاوم بل ينبغي ان يحرص
ويجتهد في بقائه على حاله والزيادة من ذلك له والسبب الثالث

اعني ضعف الاعضاء القابلة فليس ينبغي ان يضاد ويقاوم دائما
بل ان يستفرغ البدن وينقص امتلاؤه ويؤمن معه عود الفضل
ورجوعه على عضو شريف كما ذكرنا قبل واما السبب الذي هو
رداة الاخلاط فينبغي ان يقاوم ويضاد دائما ويمنع كونه وتولده
وذلك يكون باجتناب التدبير المولد للفضول وتنقصها متى
تولدت واجتمعت بلا تاخير قبل ان تنتقل وتؤدي الاعضاء الرئيسة
تضطرها ذلك الى دفعها على غيرها من الاعضاء التي هي اضعف
منها ومقاومة هذا السبب ودفعه بذلك الامر في الاحتراز
من اوجاع المفاصل ولان هذه الفضول ليست بنوع واحد
فقط صار التدبير المانع من تولدها ليس بنوع واحد ايضا فالتي
الدموي من اوجاع المفاصل التي يكون معها الورم الذي يسميه
اليونانيون الفلغموني يكون بالتدبير الذي لا يكون معه الدم في
البدن ولا يحمى ولا يسخن وذلك يكون بترك اللحوم والاقلال منها
وترك الحلو ومن الاغذية الكثيرة الغذاء كالهرائس والعصائد و
البيض ولحم الحملان كالطفشيل والعدسية التي ليكن الصفراء
المصوص المتخذ من الطيهوج والهلام من العجاجيل الرخصة والقريص
المتخذ من لحوم الجداء والقوابض المصنوعة من ماء الحصرم والسكباج
والبوارد المحوضة من لحوم البقر وبطونه وما اشبه هذا ونحوه و
ويحميه الاسفيدباجات والجوذابات والهرائس والبط و
العصائد والخبائص والفالوذج ونحوها مما له غذاء كثير و
يطول له من الفواكه التفاح والرمان المز والاجاص والخوخ والمشمش
وما اشبهها ويمنعه الاكثار من التين والرطب واللوز وكعب
السلع الحلاوة والبطيخ وما اشبهها مما له حلاوة او متانة و
غذاء كثير وان كان لا بد من تناول اللحوم فيأخذ ما اقلها
غذاء كلحوم الطير غير الفراخ والبط بل لحم الدجاج والحجل والدراج

ومن يحمم المواضع فالجدي والفتى من المعز واما الحلو فيجب عندها
اصلحناه بان يطبخ بالخل دفعة وان كان مائلا الى الشراب جنبناه
منه الغليظ الحلو الحديث والعتيق القوى واخترنا له المعتدل
الرقيق وان مال الى الاشربة القوية في بعض الاحوال ان يدع فلا دفع
ذلك واصلاحها بان نتبعه بعدها من الاشربة المطفية كرب
حامض الاترج ورب الريباس ورب الحصرم ولم نطلق له ان
يدمن ذلك ولا يواتر وليتباعد منها بين اوقاته وان كان مائلا الى
الحلاوات جنبناه العسل والتين وعقيد العنب واقتصرنا به
على ما يتخذ بالسكر واخترنا له من الادهان دهن اللوز لان السمن دهن
اللون وان كان الجسن باكثر حرارة من هذا الدهن فانهما اكثر اغذاء
سهلنا ان يخير من الاشياء الكثيرة الاغذاء الا انهما لو لم يرد ما كثيرا و
لذلك اخترنا ايضا السكر على عقيد العنب ولا ندعه يدمن من هذه
ايضا ويكثر منها وليتبعه بعدها الاشربة المطفية اما السكنجبين
الساذج السكرى واما بعض ما ذكرنا ولا نطلق له البلوغ في الشبع
الغاية القصوى فان بلغه في يوم ما نقص في الاخر وكذلك لا نطلق
له الا استكثار بل على هذا يجري تدبيره في مطعمه ومشربه فاما في نومه
ويقظته وكرمه وراحته فانا نحمله منها على امر متوسط لان الدم
لما يكثر بكثرة النوم والراحة كذلك يجتنب ويحترق ويجف بكثرة
الحركة واليقظة واما الباه فانه ردي لجميع اصحاب اوجاع المفاصل
الا انه من يمنعهم هولاء اقل ضررا ممن يطلق لهم اتيانه عند الحاجة
اللهم الا ان يكون الوجع بهم في المفاصل السفلية لا سيما الاوراك
فلنا عند ذلك نكاد ان لا نطلق لهم البتة ولا نطلق لهم ذلك على
شبع ولا على سكر ولا شكل من الاشكال الردية العيبة ولا سيما
ايضا فانا نستعمل في استعماله منه الا في الاوقات التي يقع بينها
النوايب والاحوال التي يظن ان البطن منها خال فاما علمه في
هذه الاوقات منه ومع ذلك فلا بد ان يتفقد البدن كل يوم

ان يحفظ صورة الصحة ويتفقد سحنة البدن واللون في الوجه
والعين خاصة فان وجدنا النبض يوما قد ازداد عظما ومزاجا و
اللون قد ازداد في حمرته والسحنة كانها اعبل واحمر والين شيئا يتفقد
بالحال ما مضى من التدبير واصلحناه بان يقابله بضد ما جرى عليه
فان كان ذلك من اجل توسع في الغذاء امرناه نقلناه الى الضد
ان كان ان فرط في النوم والراحة ابدلناه بهما رياضة وسهرا وان
كان لتفريط في استعمال الحمام حذفناه وامرنا عليه بالدخول في
الماء البارد فان ما نحن نتفقد منه هذا التفقد وما يقرب منها
واطاع الوجع وسارع الى ما اتينا عليه وبادرنا فيه نوبة لم يكن
ان يجتمع في بدنه امتلاء يوجب اجتلاب نوبة العليل وان نحن
اضربنا عن هذا الغرض من التفقد وما ابنا مثل حال السحنة واللون
والنبض وسائر الدلائل الا بعد حين من طول امكن ان يجتمع في البدن
ونحن لا نشعر امتلاء يبلغ من قدره ان يجلب نوبة بل ويمكن ان لا
نشعر به حتى يوافي النوبة ويكبس ويجر فاذا نحن اصبنا
دلائل الامتلاء بادرنا الا الفصد ان كانت دلائل قليلة بادرنا الى
تقليل الغذاء وتلطيفه والرجوع الى سبيل التدبير الذي حددناه فاما
متى اغفلنا التدبير ولم نعطيه العليل فلم يشعر حتى يوافي النوبة
بادرنا الى الفصد على ما قد حددناه واستفرغنا من الدم بمقدار
ما يرى انه يفي بالعلة الاثم ويحذر الذي يصيبهم اي دام حارة
ملتهبة وكان يصيبهم اوجاع المفاصل ثم ذهبت عنه او تحللت
حد النوبة من غير ان اصابه تبين حال له في قلة الغذاء او فرط تعب
او نحو ذلك ما يجفف البدن فيستفرغ في وقت النوبة من
الخلط الذي كان يشاهد ان كان دما حار الفصد وما يخرج الصفرا
ان كان باردا نيا يخرج الخلط الخام ما ذكرنا ولا تتقاعل فانه ربما
احدث فالجا وسكتة وعلامة ذلك ان يبتدي الخفقان وضيق
النفس وعلامته ذلك ان يبتدي حتى من كدر الحواس وربما

جاز ذلك بغتة فلذلك لاجرم ان يستفرغ من احتبست النوبة
ثابت قال الذي بيم اوجاع المفاصل او عرق النساء الحادثة من
الاخلاط الاربعة هو انصباب كيموس ردى الى الموضع الاضعف
من البدن ويكون ذلك لقوة الاعضاء الرئيسة وضعف الاعضاء
الدنية من سعة المجارى وكثرة تولد الفضلات في الاكثر تتابع
الشبع وادمان السكر وسوء الهضم والسكون الدائم والجماع الخارج
عن الاعتدال فيجب لصاحب ذلك ان يتوقى ما ذكرنا وياخذ
نفسه بالرياضة ويجتنب حسن الاستمداد ويميل بغذائه الى القنفذ
ثم لحوم الصيد البرية والجبلية والخل والزيت فان كان مرطوبا
استعمل الخردل والعسل فانه يقطع المواد المنصبة ويمنعها فاما
العلاج ان كان حدوثه عن الحرارة وكانت دموية اثار الدم اكثر من
الصفراء ابتدأت الفصد ثم المسهل الملائم فان كانت صفراوية
واثار الصفراء بينها اكثر من الدم بدات الادوية المسهلة دفعة
ودفعتين ثم يخرج الدم ويستعمل في خلال ذلك ما يعدل المزاج
مثل ماء الشعير ان كانت الحرارة شديدة ملتهبة مبردا دائما بـ
الرمان المز وان كان البدن مائلا الى الهزال فقطر عليه دهن البنفسج
ودهن القرع فقد وننم فان لم يكن الحرارة شديدة فماء الشعير
العنبر المبرد بجلاب فان كان البدن نحيفا فقطر عليه دهن اللو
فقد وربما فان لم يكن هزال ونحف فاشعير ليكن وكذلك
ينفع ماء الفاكهة واشربتها مثل العناب والاجاص والتمر الهندي
والحلال والسكنجبين الساذج المعمول بزر الخيار المرضوض والهندبا
وبزر الكشوث حسب ما يوجبه الصورة ويسقى على لعاب
البزر قطونا وحب السفرجل بجلاب ودهن بنفسج او لوز على قدر
الحاجة ومن العلاج الفاضل لذلك خاصة اذا كان الوجع بينا
دون البدن الاستفراغ بالحقنة اوله بالاغذية المختلفة تجدان يجعل
منها واشربة تنفع فان لم يسهل طلبت الرئة او الاصبع بدهن

خل يفعل ذلك مرات بقية ما والا نعمه يوما ويستعمل الحقن الاخرة
بالادوية مثل ماء ورق الخبازي مع السكنجبين ان كان وقته او ماء
السرمق وبزره سعوفا والكنكرزد ويستعمل الحقن بالاخرة بالادوية
في الاوقات الحقنة اللينة فاما الادوية المشروبة المسهلة فان
كانت الحرارة والالتهاب شديدا فيجب ان يكون بماء الاجاص والتمر هندي
وماء اللبلاب والسكر والبنفسج اليابس مع السكر والترنجبين فان
لم يجب الطبيعة حسب الحاجة فاجعله بالاشربة المقواة مثل شراب
الورد او الترنجبين المحلول بماء ورد او السكنجبين المعمول ببزر الهندبا
والخيار وشراب الاجاص ايها سعت منه اوقية الى ثلث اواق
بعد ان يذاف فيه من السقمونيا من النصف دانق الى الربع ثم
حسب ما يوجبه الصورة والقوة هذا في الامر وفي الابدان الضعيفة
فاما في اخره فيحتمل ان يكون الاسهال بما هو احسن من ذلك قليلا
ومنها صفة مطبوخ هليلج اصفر خمسة عشر الى عشرين بنفسج
يابس وعرق الورد الاحمر من كل واحد سبعة ثم بزر الهندبا
ثلثة ثم سورنجان ابيض مرضوض ستين يطبخ ويصفى ثلثي رطل ويحل
فيه وزن عشرة ثم سكر ابيض مسحوق ويشرب فاما في الاطلية
فيكون في اولها من اللينة مثل السوسن الاسمنى اذ اطلى بماء عنب
الثعلب والخرنوب المبلول بخل وماء ورد وكافور المبردة او العث
عليه وبدلت متى فترت ومن النافع في هذا الوقت صب
الماء البارد عليه وجره والذي قد طبخ فيه ورق العليق او الاس
او قشور شجرة السماق او قشور الرمان واطراف اغصان الورد او
بنات في الماء حتى من فاقيا مسحوق فان كان ذلك في الموضع ورم
وجع في الماء الحار فيجرح وتنضج في الماء البارد نفع ولذلك وكسائر
الاورام الحارة عدس مقشر يعجن بماء الكزبرة الرطبة ويخلط
فيه شيء من كافور ويطلى به وورق القصب الرطب او اصوله
بالخل ويضمد فاذا سكن الوجع بعض السكون فيجب ان يجمع مع البرد
من الادوية المحللة التي لا تسخن مثل دقيق الشعير والخطمي الابيض

والبنفسج اليابس ويطلى منه حرفتر ويضمد فاذا احتمل اقوى من
ذلك حمل الطلا من مياه البقول مثل الهندبا وعنب الثعلب و
الكزبرة يبل فيها خرقة ويلقى عليه او يطبخ السفرجل حتى يتهرا ثم
يدق ويعجن بدقيق الشعير ويضمد به وما عمل بقوة ولا يعجن الا بما
اذا طبخ حتى يتهرا ثم يدق ويعجن ويضمد به وكذلك دقاق سويق
الشعير اذا عجن بماء السفرجل وضمد به واقوى من ذلك اذا عجن هذا
السويق بماء الكزبرة وكذلك خطمي ابيض ودقيق شعير وبنفسج يابس
واليسير من البابونج واكليل الملك بماء الكزبرة الرطبة فاذا سكن
الوجع كله فليضمد بدقيق اكليل الملك بماء اذا عجن بماء الكرنب النبطي
فان احتيج لذلك الى العتيق وطلى ويكون اذا احدث في العضو يبس
او تشنج فيكون بماء البقول فان ذلك يجمع العضو جميعا عن قاب
يضعفه فيكون سبب الزيادة في الوجع ويجذب المواد اليه
وكذلك ان لا يستعمل الادوية القوية التحليل فان لها ضررة يحدث
في العضو سببه التاكل ويفسد واذا كانت حدوث هذه
الاوجاع في الجانب الايمن حيث كان من البدن فهو اصلح واخف
واسرع انحلالا في النقرس البارد الحادث عن كيموسات بلغمية
يجب ان يبدا من علاج ذلك باستفراغ عام ومن يوق بالوجع من
اسفل بالحقن الحارة ويكون القي في اوله بالاغذية بعد ان يتناول من
الاطعمة المختلفة وكذلك الاشربة المختلفة ويلبث ساعات ثم
يتقيا فان لم يسهل طلبت الرثية او الاصبع بدهن حل يفعل ذلك
من مرات نفسه يوما او بعشة ويكون القي الاخر بالادوية مثل
الفجل المنقع بالسكنجبين العسلي او العنصلي او الفجل المر يغمد فيه عيدان
الحمر ويترك حتى ياخذ قوته ثم يمزج العيدان ويطعم الفجل فاما الحقن
فيكون متخذة من طبيخ القنطوريون مع الزراوند والبورق ودهن
البابونج والعسل وان احتيج فيه الى زيادة قوية حمل فيه قثاء الحمار
وشحم الحنظل فاما المسهلات من المشروبة فيجب ان يبدا في حب
الشيطرج ويجب ان يصير على علاج هذا ... عن التحليل

يحتاج له من الادوية المبدلة للمزاج مثل زبد الافاعي والمرتد بغير
وشاد الملك فاما العتيق وطلات فيكون مما ينفع فيها زيتون وعاقر
قرحا وبطرون وما يصب عليه خل ثقيف يطبخ فيه سعتر وبزر
حلبة وبابونج وشبث واكليل الملك واصل الكبر حتى ينضج ويصب
عليه منه مرات كثيرة وقد يعالج قوم من اوجاع المفاصل بوضع
العضو بدهن زيت قد طبخ فيه ثعلب او ضبعه او طبخ حمار وحش
وصفته يوخذ الضبعة او الثعلب حيا ويذبح ويجعل في مرجل
يجعل فيه ما يدل على غليات ويطبخ حتى ينضج ثم يجعل ذلك المكان
في ابزن وهو سخن ويجلس فيه ايهم ساعتين يفعل ذلك ثلثة
ايام في اول الشهر وثلثة في وسطه وثلثة في اخره فاما طبخ حمار
وحش فيوخذ من كل اعضائه قطعة ويطبخ كذلك بعد ان يلقى
منه عند طبخه شبث وملح ويستعمل الجلوس فيه ما ذكرنا من
الجلوس في ما طبخ الثعلب والضبعة فاما التراب التي قد طبخ
فيه افعال له افعال انه يبرا منه برؤا تاما ولحين بعيا ورد العلة الا
سوبد بر توى من ايبون قال السبب في وجع المفاصل والنقرس
انصباب فضل ردى الى المواضع الالمة فيجب ان يبدا فينظر هل
يجري الى ذلك العضو صديد ام لا ثم ينظر اي خلط هو ومن اين
يجري فيقصد لعلاجه بقطع ما يجري منه ثم يقوي ذلك العضو
القابل فالجهة الاولى غسل وتحمين مع العليل من الاغذية التي تولد
البدن ومياولد ذلك الاخلاط ثم الاستفراغ لذلك الامتلاء بفصد
العرق فان منفعته عظيم الامر الكاين من امتلا ثم استفراغ البدن
بالعلاجات التي تضاد ذلك الخلط الفاعل للعلة فان كان الوجع
في المفاصل من خلط يودي مودي حار فاستفرغ بطبيخ الهليلجين
واما بطبيخ الافسنتين والشاهترج وذهب من وع الجم واجاص
وتمر هندي ومما اشبه ذلك فان كان مع حمى ودم حار في المفاصل
فاسق ماء عنب الثعلب وماء الهندبا والخيار شنبر النقاس

نصبه وماء اللبلاب مع سفيج بالبن وسكر فاذا سكنت الحمى و
ظهرت دلائل النضج وساعدت القوة وتوسمت انه قد بقي في
المفاصل فضل غليظ فزد في العصارات التي ذكرناها ماء الكرفس
وماء الرازيانج بعد ان ينقع فيه م من الايارج المر فان كانت العلة
من خلط بلغمي فاسق الحب الذي لا تكرر مثل حب الشيطرج
وحب المنتن المتخذ من بزر بدوغان بغون وايارج وشحم الحنظل وما
هرهر وسورنجان وشيطرج وبوزيدان وصبر وحرمل وفاسل
ونوه وفاسر سبين وملح هندي وعاقر قرحا وسل فاستق وما
اشبه ذلك وربما تقوية العضو لئلا يكون بالاطلية والاضمدة
التي شانها كثب وقوة ولتستفرغ الفضول التي حصل مثل ما اصف
فان كان سبب الخلط سوى فينبغي ان تعالجه بالادوية التي
تبرد العضو وتحلل ما قد حصل فيه مثل حي العالم وقشور الرمان
ورمان ودقيق الشعير مجموعة بشراب قابض فان هذه تمنع ما
ينصب وتحلل ما قد حصل في المفاصل وتجففه ويجب ان يطبخ
قشور الرمان بشراب ان يحل طبخا تاما ثم يدق ويحق معه السماق
وحي العالم سحقا جيدا ويخلط بدقيق الشعير ويتخذ منه ضمادا
الرطوبة ويضمد به الموضع العليل وليستعمل هذا الضماد في الصيف
باردا وفي الشتاء فاترا قليلا او يطلى به الموضع وقد ينتفع بالعدس
الاحمر اذا سحق ويحل وادبف بماء الكزبرة الرطبة مع الكافور فانه
قال حدوث عرق النسا في الوركين وموضعهما هو ملتقى عظم
الظهر والفخذ واليهما انتهى العروق من اعلا البدن ولذلك
يكثر انصباب فضول البدن اليهما اسعد بعد الضعف طباعهما
حدث الوجع فيهما عن الحر والبرد علاج الحار منه مثل علاج النقرس
الحار الا الاطلية بالادوية المانعة فان ذلك يدفع الفضول الحاصلة
الى العضو ويصير الحال لم وربما قد ينال المريض من العلاج هذا
النوع ان يرطب المزاج باستعمال الاستحمام بالماء [illegible] والاغذية

الرطبة ويمرخ العضو اسبوع ثم يفصد عرق النساء من الخنصر والبنصر
بعد فصد الباسليق من اليد المحاذية واما الاطلية فورق الدلب
الطري المدقوق اذا ضمد به وكذلك اصول القصب اذا دق وعجن
بالخل فاما الحادث عن البلغم الخام فعلاجه كما ذكرنا علاج النقرس
البارد العارض من البلغم من الشقيقة باستعمال القي والحقن و
المسهلات من الحبوب والمبدلات للمزاج ومما يخص هذه العلة
الحقنة باصول السوسن الاسمانجوني يؤخذ منه اوقيتين فرض
ويطبخ رطل ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويصب عليه اوقية ونصف
عسل واوقية مري وليستعمل وهو على الريق وكذلك الحرف اذا
طبخ بالماء وخلط فيه زيت وحقن به فاذا اشتدت الوجع ينبغي
منه م حرتين يسحق بدهن او لبن وينفع منه العسل المتخذ من زبل
بالبن او حزن يعقد بعسل وينفع بعد الشقيقة النمزع بدهن فربيون
او بجن حب الخروع المنشر يحل ويعجن ويضمد به وكذلك الضماد
العوديجي فانه له خاصيه في الجذب من العمق وكذلك القسطخا
ان يجذب من العمق وكذلك تفاح الادخر ينفعهم عند الضربي
ادمان الحقن الى ان يصيبهم السحج فيكون بروسم سرابيون قال وجع
الورك الدهر من جنس وجع المفاصل ويعرف بعرق النساء بينهما
ان عرق النسا يعرض في مفصل الورك فقط ويتمكن فيه والعلة
المعروف بوجع المفاصل يعرض في جميع المفاصل او في اكثرها فاما
عرق النساء فربما كان من دم غليظ مفسد وربما كان من خلط
غليظ لزج عسر النضج ويكون الوجع العارض فيه في هذه العلة يحبس
به في حق الورك وفي نواحي الاربية وربما ابتداء الى الركبتين او
الرجلين فان كان سبب ذلك الدم فبادر بالفصد فانه وكثيرا
ما يكتفى في علاجه استفراغ الدم فقط وليكن الفصد للعروق التي
فوق الكعب من الجانب الوحشي المسمى عرق النساء فان كانت
القوة قوية فاسق العليل الغذا يوما ويومين ثم افصده هذا العرق

فان ذلك ينفعه ويجذب الفضول من عمق العضو العليل ثم يرجع الى
استفراغ الخلط الباقي رويدا فان كان خلط حار فابغ ذلك بالجملة
والراوند والصبر وان كان من خلط غليظ لزج فابغ بحب النتن
وحب الشيطرج وحب السورنجان وحب النجاح والحقن
اللينة ثم بعد ذلك بالحقن القوية المتخذة من القنطوريون الدقيق
والغليظ وشحم الحنظل والشبث ونخالة وتين وخشب مرصوص
وعقل ويرى ويغسل مع دهن الناردين او القسطصوفة حقنة
ينفع من عرق النسا يوخذ بابونج وشواصر او قنطوريون
الدقيق وزنداورد واصل الكبر وخربق اسود وابيض وسورنجان
عاقر قرحا وحب الغار وسادريون وحب القرطم وشبث يطبخ
الجميع طبخا ناعما ويصفا من الماء مقدار رطل ويصب عليه من دهن
الناردين اوقيتين ويحقن به وهو فاتر وان عرض للعليل بعد هذا
التهاب فاحقنه بحقنة لينة مطلبة نعبدان يكون المعقب دائما
ليثبت العلاج ويستفرغ استفراغا كافيا وقد يخرج مع هذا العلاج
على الامر الاكثر ظهور استحالته وربما خرج مع ذلك دم بنعظم شفعته
ثم يطلى الورك العليل بهذا الطلي بعد الاستفراغ وينفع من عرق
النسا يوخذ بزر الغار عشرين بما عاقر قرحا خمسة ثم سنطاسية
ثم حرف اربعة ثم نطرون ثلثة ثم يدق وينخل ويوخذ زفت دوقي
نصف رطل يذوب باوقيتين دهن الياسمين ويذر عليه الادوية
وليعجن حتى يختلط ويطلى على صحفة ويضمد الموضع وينفع ان يوخذ
صوف ينقع في دهن السداب او دهن الحنا او دهن حنا الحمار و
يخلط معه نطرون وهو بورق فارسي ونخل وعاقر قرحا ويوضع
على الموضع فاذا احتاج من كل ولم يبرا فعاود العلاج مرات بعد
ان يريح العليل اياما واحذر ان لا يكمد من طلاء غير منضبط ذلك
زالت العلة التي قد عسر تها ولم يستعمل هذه بعلاج ما حدث او يتوقع
حوادثه فقد يعرض مثل هذا كثير الى من استعمل العلاجات بالحرارة

وينفعهم القي في اول الامر بعد التملي من الطعام ويتأخر قبل الطعام
وبالادوية التي تجلب القي وربما احوج الى الكي اذا لم تزل العلة
فيجب ان يكون الورك في ثلثة او اربعة مواضع ولا يدع القروح
يلتام ويندمل بسرعة حتى يجري الصديد ثم يعالج بعد ذلك
بعد بالاغذية ملطفة سريعة الانهضام ويجتنب السكر والتخم
والشبع والجماع والحركة الصعبة وجع الظهر قال محمد وجع الظهر
يكون في الامر الاكثر من البرد والجماع وعلامته ادمانه ان يكون
قليلا قليلا وسكونه اذا اسخن الانسان وتحرك وينفع منه القي و
الاسهال بحب النتن وحب السورنجان وحب الشيطرج وشرب
المرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين وشرب النبيذ بمزاج صالح
وكذلك اذا كان مع كثرة الجماع وربما كان من ضعف الكلى او من
علل فيها او ورم او غيره وعلامته ان يكون في القطن وان يضعف
معه الجماع وعلامته ما ذكرنا في باب الكلى من علاج امراض الكلى
ويكون في الندرة من اسفل العرق الكبير الموضوع على الصلب و
مدده وعلامته وجع في جميع الظهر مع ضربان وحرارة مع سائر
علامات كثرة الدم في البدن وعلاجه فصد الباسليق وشرب
ماء الرمان والدخول في الماء البارد والنوم على الموضع الشديد الحدة
وربما حدث الامر منه محدبة قال هذا اذا دام واستحكم ثم يعالج واما اذا ابتدى
الحدب فانه يعالج ويكون اما لخراج من داخل يقصم الخرز واما
لريح يقصم الخرز واما الريح فلغليظة وعلامة الذي الخراج ان يكون
قد تقدمه اوجاع في الصلب مع حميات حادة الادوام في عظم
النبض وشدة الحرارة والالتهاب واللذع ثم من بعد سكون الحمى
حدث منه وجع وثقل في الصلب وربما حدب وعلاج ذلك
وضع الاشياء المقوية اللينة مما يبقي ضمادات للحدبة الكائنة عن
ورم صلب ويطليه بالدهن الحار ودهن العليل الذي قد طبخ فيه
اصول الخطمي و... بزر الكتان والبيق ولوبيا الجبار شبث مع دهن اللوز

وجع الظهر

للمحدبة

وفصد الباسليق بمثل العلاج واما الكائن من رياح الامزجة منه فلو
ان يحدث بعقب وجع في الظهر والحمى وعلاجه حب السورنجان
ودهن الخروع ليسقى ماء الجبن وبزر الطارد للرياح وتضميد الموضع
بالقوية الحرارة كالجندبيدستر والضماد الذي ذكره لرياح الامزجة
بعد ان يطلب بماء قد طبخ فيه النمام والمرزنجوش والشيح القيصوم
والاقحوان وتعليق المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان ينضج
الطليه بالادوية المحمرة سرابيون قال يكون الحدبة اما من سبب عرض
من خارج مثل الضربة والسقطة والصدمة واما من سبب من
داخل مثل خراجات يخرج في عظم الصلب من داخل ومن خارج
جميعا وقد يكون ايضا من رطوبة لزجة تحتقن في رباطات الفقار
فتزلق ويكون ايضا من ريح غليظة تحتبس تحت الفقار حتى تدفعها
وتخرجها وقد يعالج ما كان من الحدبة من سقطة او ضربة او صدمة
بالرباطات والقماطات التي يصلحها الاجبرة التي يصفها فاما
الذي يكون من خراج يخرج في عظم الصلب فيعالج تلك التي تكون
من رطوبة تزلق الفقار بادوية مسخنة مجففة مثل حب الشيطرج
وطبيخ ماء الاصول مع الايارج الفيقرا واما التي من رياح غليظة محتبسة
تحت الفقار فيعالج بحب السكبينج ودهن الخروع وماء الاصول
والبزور المسخنة الملطفة دواء جيد للحدبة مجرب يؤخذ وج و
سنبل واسارون ومصطكي ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم من عاقرقرحا
درهم زرنباد ودرونج من كل ثلثة دراهم بزر الكرفس وحرمل من كل ثلثة
دراهم بزر الكرفس وحرمل من كل ثلثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمين
بماء حار او ثلث رطل لبن الاتن في ايام الى ... قال يكون هذه
غلاظ خضر ملتفة تظهر على الساق ويكون اكثر حدوثها بالحمالين والسوح
وعلاجها فصد الباسليق ثم افصدها وسيلها حتى يخرج ما فيها من
الدم وربما فصدت من موضعين او ثلثة او اكثر من ذلك وربما
سلت سلا فيكون احكم بعد ان يشد ما فوقها ... كان فوقها عرق

الحدبة

عظيم جدا ويتعاهد بعد الفصد لتلك العروق والعصر الشديد
وفصد الباسليق لليد المحاذية لتلك الرجل وفصد عرق باطن
الركبة واسهال السوداء بطبيخ الافتيمون وترك كثرة الطعام والاغذية
الغليظة والشراب لا سيما الاسود الغليظة والتمر خاصة والعنب
الرجلين والمشي وتشد بالعصائب وتعصب عصبا جيدا من اسفل الى
فوق وان لطخ عليها الخطمي وبياض البيض والاقاقيا ثم عصب كان
اصلح ويحمى هذا العليل من كل ما يجيء منه صاحب السوداء ثم افصد
تلك العروق الغلاظ التي تميل الى اغلظها واسمنها حتى يخرج ما
فيها كما قلنا انفا ثابت قال العرق المديني يحدث في الاكثر في البلدان
الحارة العميقة ولمن يحفه تعب لم يعتاده فتضعف مزاجه ويكون
مع ذلك ... ياكل على ذلك التعب ويكون خروجه في الاكثر على
الساقين ويحدث للعضو الذي يخرج منه في اول الامر حرقة وتلهب
ثم ... ويتحرك العرق بالخروج والذي يمنع من تولده ترطيب
البدن بالغذاء والحمام والتمريخ فاما اذا ظهر فالعلاج منه ان ينظر فان
كان في جميع البدن التهاب وحمى وكانت الطبيعة محتبسة يبدا بالفصد
من الباسليق لليد المحاذية ويلين الطبيعة بماء الفواكه ويلزم ادهان بارد
الشعير وما يرطب ويبرد فان كان لا يوجد الالتهاب الا في
موضع مخرج العرق وسائر البدن ساكن هادي يجب ان يستعمل
... بنقيع الصبر بماء الهندبا اياما على قدر القوة الى ان يظهر بنفسه
ويطلى الموضع بذلك الماء بعينه ويلف العرق على قصبة اثرب اخف
ما يقدر عليه ويتعاهد ان لا ينقطع فيقلص فيخرج في موضع اخر بان
يقعد ... القصبة ومما ينفعه في اول ما ... ويبعد الفصد ان
... اليه ان يرسل العسل على ذلك الموضع داء الفيل محمد قال هذا ورم
يعرض في القدم اذا اعظم طول ما استحكم ولم يجز فلا علاج له واما في ابتدائه
فاذا بالساق والقدم ويعظم ويتورم ... الخليل من ساقاته

يكون اما من دم غليظ اسود وهو الاكثر واما من بلغم شديد الغليظ
وعلامة الذى من الدم الاسود ان يكون معه حرارة فى الملمس وكمودة
فى اللون ويحس من التحجر نايا من علاجه بفصد الباسليق من اليد
المقابلة ثم بحجامة الساق وفصد مابض الركبة والاسهال بما يخرج
الخلط الاسود مرة بعد مرة واجتناب الاغذية الكثيرة الاغذاء والمولدة
للسوداء كلحم البقر والصيد والحلواء والعدس والكرنب والمكبود
والهرايسة والخبز الفطير والشراب الغليظ والحلوا والاقتصار على الاغذية
القليلة الاغذاء التى تولد دما رقيقا كلحوم الدراج والفراريج والبقول
اللطيفة وصفرة البيض النيمبرشت والشراب الابيض الرقيق والخبز
الجيد النخيل وطلى الساق والقدم بما ذكرنا فى باب النقرس من
المقوية المبردة ويجى الذى يكون من البلغم الشديد الغليظ وعلامته
غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة لمس بل ربما كان باردا
نحجر وعلاجه القى وقلة الطعام بعد ذلك لتقل البلغم ويداوم القى كل ايام
مرة وخاصة على التملى ويستعمل الاطريفل الصغير ويوخذ منه بمين
ومن الكندر بضعفهم ومن الزنجبيل ضعفهم ويطلى الرجل الصبر
المر والقاقيا بالشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه ويعصب
ولشد ويقل فيه التمر فى قرح العطاة محمد قال اذا طال الاستلقاء يا
احمر موضع العطاة وتقرحت فربما ردية وينبغى حين يرى هاهنا
الموضع من الجسد يجس ان يفرش تحت العليل جلد دب او ورق
الخلاف ويقلبه فى النوم مرات ويرش عليه الماورد المبرد على
الثلج ورجله ويطليه وان اشتدت حرارته يطلى الحمرة الموصوفة
فى باب الاورام الحارة وان تقرح فعلاجه بمرهم الاسفيداج فاما الوجع فى
الاعضاء الظاهرة مثل اليد والرجل مثل العليل هل اصابه ضربة او نام
عليها او ماطول ادامه سبب من خارج فان لم يكن من خارج فانظر الى الموضع الوجع من جهة
اسخن ذلك و كونه من سائر الاجزاء لا فان كان كذلك فعلاجه الادهان الحارة وان

كان العضو ليس بحار ولا احمر اللون لكنه قد نحل ويبس فانطله بالماء
الحار وامرخه بالدهن والشمع مرات حتى يسكن الوجع وان كان
الموضع كانه قد خصب وهو مع ذلك بارد المجس فاكثر ولكن انطله
بالماء الحار المطبوخ فيه المرزنجوش والملوخ والشبث وامرخه بدهن
الخيرى الاصفر ولطف التدبير واكثر الرياضة والعرق فى الحمام
فان كفى والا فاسهل بما يخرج الرطوبات وان كان العضو بارد الملمس
فاد لكه ثم امرخه بدهن القسط بالزنبق الغالية والبان ونحوها فان
كفى والا استعمل المروخات المذكورة فى باب الفالج الجرب والحكة
محمد قال يكون منه يابس ويكثر بمن استعمل الملح والكوامخ وما
ساعد الدم ومن الاغذية والادوية كالثوم والشراب الصرف
المر الحار والعسل ونحو ذلك ومن تقلل الاستحمام وتغيير الثياب
وغسل العرق عن بدنه واذا كان الماء معه حسنا والنبض فى
سائر حالات البدن فيكفى من علاجه بالحمام ودلك البدن
بالنخالة او بدقيق الحمص او بالبورق واذا كان الامر اغلظ اغتسل
بالماء العذب ودلك بنخل ودهن ورد مع ماء الكرفس او ماء
الفوذنج المعصور ثم يغتسل ايضا بماء عذب حار ويمرخ بدنه
بدهن ورد مع ويفعل ذلك اياما فان كان الامر اغلظ من هذا
احتيج الى طلى الجرب اليابس يوخذ عروق صفر وشط حلو وبورق
الخبز سكرجة ومن المبعة ثلثة اجزا يطلى بدهن ورد وخل فى الحمام
ثابت فى باب الجرب عن جالينوس قال البثور والخراجات كلها
صنفان منها شاخصة ممتدة ومنها ما يذهب عرضا وما
اشد ارتفاعا فخلطه احرف الاخر وفاى الاعضاء الالمة المحكة
عرض من اربعة اشياء ترك الاستحمام فترك الاهتمام الذى
وضع الاستمراء وكثرة استعمال الاغذية المذمومة الكيموس فقد
قلنا فى خير موضع ان تدبير هاتين العلتين والحصف والسعفة والجرب
والقمل والقمقام علاج واحد وذلك ان تولدها من فضلات حادة

الجرب والحكة

غليظة فيجب ان يبادر من علاجها بتنقية البدن بالفصد والمسهل
حسب ما يوجبه الصورة ومزاج البدن والغالب عليه في
ذلك الوقت ويكون المسهل الحبوب والمطبوخات الملازمة
ومنها مطبوخ صفته اهليلج وشاهترج وافسنتين وفاكهة قدر
الحاجة وكذلك مطبوخ الخيار شنبر يوخذ هليلج منقى زبيب
منقى من عجمه مكد خمسة عشر درهما الى عشرين يطبخ بثلثة ارطال
ماء حتى يبقى بثلثه ويصفى من ماءه ثلثين رطل ويمرس فيه من
لب الخيار شنبر وزن عشرة ثم يصفى ثانيا ويذر عليه وزن
ثم غاريقون ويشرب او ينقى من عصير الشاهترج الرطب ان وجد
اما ما يسكن ويمنع التنقية ويترك الحريفة والتوابل الكثيرة و
العدس والكرنب والباذنجان والمكسود ولحم الصيد والنبيذ
الا القليل المائي الرقيق بمزاج كثيرة بعد تنقية البدن ويترك الحمام
منه فاذا وقعت بنقاء البدن فاستعمل الاطلية التي منها جلاء
مثل ماء السلق وماء الملوخيا ونخالة السميذ المعجونة بالخل ودقيق
الباقلي وجوف البطيخ وماء الرمان المز ولشا سبع العصفر ويدلك
بها في الحمام بعد العرق واقوى منه ما الكرسنة والخل ودهن
ورد او ماء قد طبخ فيه الحلبة او حب الحنظل فان هيج يسكن بقوة و
كذلك ما تقوى بالمعجون الرطب صفة اقراص البرص لبينا صد
المر من هليلج وبليلج واملج سنفاة وزنج معتمر مكد جزء ويزيد جزئين
يعجن بغا بند ويقرص ويوخذ منه على الايام مبين الى ثلثة والمسهل
من عشرة الى الخمسة عشر والى عشرين مما بماء حار ويعاف فيه
ويشرب او يتناول نقيع الصبر بماء الهندبا فان احتمل المزاج و
يكون معها شي من ماء الرازيانج كان افضل على ان يكون الصبر ثم او
م ناد الى مجمل يشرب ثلثة ايام ويترك ثلثة ايام ثم يعيد يفعل ذلك
حتى يستوفي عشرة مثاقيل صبر فان ازدرع ترك ذلك المسح
ويمنع من اللون الذي يحدث مع الضعف ويبس البدن الزيادة

الغذاء الدسم مثل دهن الشيرج العذب المغسول وهو ان يخلط
بمثله ماء ويجعل في طنجير ويجعل معه لوزات مقشرة ويطبخ حتى
ينضب الماء ويشرب منه او من دهن اللوز والزبد الطري
المغسول وعوده ما البس فيه كيفية حارة وقد يشرب من الرطب
الغليظ العتيق دهن شيرج يوخذ كل يوم رطل بالبغدادي مع نصف
رطل سكنجبين بزوري اشد للاطلية العتيق بنطه علك الانباط يحل
بماء النعنع والخل وكذلك الراطينا ان يطلى بالخل نفع وله قوى
بليغ بنفع الزيتي في خل يوما وليلة ثم يطبخ حتى ياخذ قوته ثم يصفى
يطبخ مع دهن وليستخرج ويطلى وله زنبق مغسول ومبيعه سائله
ودهن ورد يجمع في هاون ويدعك حتى يجمع ثم يستعمل على انه لا
يجب ان يستعمل الادوية التي منها الزيبق على المعرق والصدر
فان عرض في الحصى حكاك دون سائر البدن فليطلى بقانيا وتمام
سكنجبين صبر نصف جزء نوشادر نصف جزء ويشا مثل الجميع يعجن
بخل ممزوج ويطلى فان كان الحكاك والجرب والشري في الاطفال
فعلاجه ان كان تداني عليه ستة اشهر ان يحجم ثم يستعمل بالعسل
بماء قد طبخ فيه ورد ونيلوفر وبنفسج بالبن وشعير مقشر مرضوض
ولا يقرب اليهم دهن ويسقى المرضعة سهل الهليلج والشاهترج ويوخذ
بالحميه والكمون ترك الجماع فان كان تداني الطفل عشر سنين حجم ويسقى ماء
الهليلج ويسقى ماء الرمان المز والجمار والبقلة ويمنع الباض والحريف
والمالح والمكسود سرابون قال الحكة يكون من فضول يندفع من الاعر
دما من اعضاء اخر الى الجلد فليلبث هناك اما من كثرتها واما
من غلظها ولا يستطيع العود بل يبقى تحت الجلد فيتعفن بطول لبثه
لضعف القوة الدافعة لسبب السن مثل ما يعرض للمشايخ ومنه ما
يكون من خلط ردي له كيفية حادة يلذعه او مالحة او بورقية وهذا
يكون في الوقت الذي يحصل تحت الجلد فقط فاما في غير هذا الوقت
هو مختلط بالدم الذي في الاوردة وقد يعرض اخلاط الفاعل للحكة من

السن والشديد البلد وسائر ما يعرض في الاسطقسات ولا يكاد
ينجع ما هو من كثرة السن العلاج لان يعلهم الى سن اخر ما بعد
بل يقصد في علاجهم بالملطفات والمسكنات ومتى كانت
العلة في الحكة من الاوردة اخرجنا الدم ثم نقينا البدن بالهليلج
الشاهترج والافتيمون والخربق الاسود وشحم الحنظل وما اشبهه ثم
يعالجه بالادوية التي تجلو من خارج فان لم يكن الخلط في الاوردة
بل تحت الجلد فقط ينبغي ان يستعمل بعد تنقية المادة العلاج
من خارج بما يجلو ويبتدى اولا بالاستحمام ثم ربما يسكن الحكة بالاشياء
المبهية المجربة مثل عصارة السلق والخبازي البري والبستاني
وعصارة قثاء الحمار وعصارة الحماض ونخالة السميد وبالخل اذا دلك
بها البدن ودقيق الباقلى وحرف البطيخ فاذا تطاولت العلة دلك
البدن بماء الكرنب وخل ودهن ورد وما طبخ الدفلى فان كانت
العلة من خلط نطرون في ذلك بدقيق الحلبة وعسل الشهدانج وعصارة
قثاء الحمار وعصارة الكبر وماء الرمان وطبيخ الحنظل وقد ينفع نفعا
عظيما الارز الابيض اذا اخذ منه اوقيتين ويسحق بخل ثقيف حتى
يصير بقوام ويخلط معه كبريت مسحوق اوقية واحدة ويدلك به
البدن في الحمام فاذا خلط الدواء من جميعها بالسوية كان نفعه اعظم
اشد قوة ومما ينفع الحكة نفعا عظيما الكرنب الطري اذا دق ودلك
به البدن في الحمام فان كانت الحكة في الانثيين فقط وكثيرا ما يعرض
في هذا الموضع فينفع منها طلي جيد مجرب الاثل اسفيداج الرصاص
ستة م كبريت ابيض م افيون نصفه يسحق الجميع بخل مزوج ويطلى
به طلاء نافع للحكة التي تعرض في الانثيين ويرشح منها الماء فاقيا
ماميثا سكة نصف صبر وسماق ونوشادر سكة ثلثة قراريط
وشيء من زعفران ومثل سائر الادوية اشنان يخلط الجميع ويلت
يعجن بدهن الياسمين ويستعمل فاما حدوث الجرب فانه يكون
من دم غليظ اذا عفن فينبغي في علاجها بالفصد ويعد ثم تنقية
البدن بمطبوخ الهليلجين مرات كثيرة وبعد الاسهال بالشاهترج

الرطب بادوية قوية شديدة التجفيف والى اليابس بما كان اقل تجفيفا
طلاء للجرب كندس وزنبق مبين نشادر نطرون بلا ربعة م حب الفضة
ستة م عروق ثلثة م يدق ويعجن بخل ودهن ورد ويطلى في حمام
طلاء القوابي والجرب مجرب شحم الحنظل وكندس وكبريت وزاج
مكة ثلثة م رايتج وصابون سكة ثلثة م حرمل مقلو وحب الغرنه و
دهن زيت مكة اثنا عشر ما زنبق مبين يدق اليابسة ويذوب
الغرنه مع الدهن ويخلط بالزنبق والادوية خلطا نافعا في هاون
ويطلى به الموضع طلاء للجرب الرطب خبث الفضة ومرداسنج وعروق
ورماد البلوط وملح العجين وكندس وحرف التنور وكبريت بالسوية
يدق ويعجن بخل وزنبق عتيق ويطلى باب في الشرى محمد قال يكون
الشرى من بخار حار كثير يحدث في الدم ضرب وعلاجه الفصد و
تليين الطبيعة بماء الاجاص وسقي ماء الحصرم وماء الرمان الحامض
والريباس والتغذي بالطفشل والمزورات والبوارد بماء الحصرم وماء
الريباس الحامض وينفع منه شرب نقيع المشمش الحامض وينبغي في وقت
هيجانه وحدوث الكرب والغم ان يدخل العليل في ماء حار فانه
يجف عنه ويدم بدنه فان الهواء البارد يهيجه اذا اصابه ثابت
قال يكون حدوث الشرى الصغار والكبار عن دم صفراوي يلتهب
دليله ان يكون لونه احمر ويجد صاحبه كرب وغم والعلاج منه تنقية
البدن بالفصد ثم سقي المنقوع الذي ينقع فيه بزر الهندبا والكشوث
والكزبرة اليابسة اياما يشرب منه في كل يوم ثلث اواق باوقية سكنجبين
على الريق ويحتمى فان احتاج الى مسهل مطبوخ الهليلج وفاكهة وشيء من
اصل الرازيانج وورد وبزر الكشوث والهندبا فان طال الامر فينبغي
شيء من عفص مسحوق بخل ممزوج ثلثة ايام فان لم ينجع سقي مغوث البج
يوخذ من بزر سمين سكر م يدق كل واحد على حدته ويجمع ويشرب في
ثلثة ايام على الريق وقد يوخذ له هذا الدواء النافع بمقدار م هليلج سمين بيجن
ويشرب فان اعيا تنقيع الصبر بماء عنب الثعلب والهندبا فان كان
حدوثه من البرد والرطوبة المالحة ودليله ان يميل لونه الى البياض ولا

في الشرى

يشعر صاحبه بالتهاب ولا كرب فينفع الجلنجبين مع الافتيمون او كباب
جز سكر جزين يسحق ويلعق منه وزن ثلثة دم فان احتاج الى ان يسهل يكون
بايارج فيقرا فان لم ينجع سقى بنقيع الصبر بماء الهندبا والرازيانج ولطخ
البدن بسويق الشعير مذاف بماء الكزبرة رطبا فان كان الشرى يكون
من الدم وعلامته ان يكون العليل حار المزاج ويكون حمرة القروح وهيجانها
بالنهار اكثر وعلاجها فصد العرق ثم اطفاء ذلك بطبيخ الاجاص والتمر
الهندي وماء الرمان الحامض وحماض الاترج او يوخذ هليلج اصفر
فيعين بايارج فيقرا ثم يعجن بالسكنجبين ويجعل شربة واحدة فان كان
العلة من بلغم فانه وعلامته ان يهيج بالليل ولا يكون القروح احمر
ينفع منه سقي المغرة وهو الطين الاحمر بماء الاجر الجديد اذا شرب باب
في الخصف محمد قال الخصف يكون يهيج في المفاصل من كثرة العرق للخصف
والتغافل عن غسله فاذا كثر العرق فينبغي ان يغتسل من يعتاده الخصف
في اليوم اكثر من مرة بالماء البارد وان شاء كان اصلح ان يغسل المواضع التي
يعتاد فيها خروج الخصف ومن بعد ذلك يمسحها بماورد وخل
فان ذلك يمنع من كونه فاما اذا خرج فليعالج بعلاج السعفة ثابت
قال الخصف يعرض في البلدان الحارة وكثرة العرق والعلاج منه
تنقية البدن بالفصد والسهل للصفراء والطلي بالحنا في الحمام ويكون
معجونا بخل يوخذ دقيق الباقلى والشعير والترمس وشي من ورس و
يعجن بجوف البطيخ ويطلى بدقيق عدس معجون بماء الكزبرة وشي من كافور
ثم سرابيون قال الحكة والبثور الصغار التي تكون في الصيف تسمى
الخصف فانه ينفع منه الاستحمام الدائم بالماء الحار والعذب الذي
قد طبخ فيه اس ويدلك بورد مسحوق بماء الطبيخ والدلك بالاشنان الدمل
في الدمل قال محمد الدمل جنس من الورم الحار يكثر بمن يكثر من الاغذية
المولدة دما كثيرا فمن كثرت به الدماميل فليقلل الغذاء وخاصة
اللحم واللبن والحلو والشراب ويميل الى الحموضة في الغذاء وربما
اجتمعت المادة فكان منه شي عظيم سودي او سلعي فمتى حدث
بصاحب الدماميل الكبار او الخراج العظيم خفقان القلب وغشي و

عرق بارد فتلك علامة رديئة والدمل في اول ابتدائه يحتاج ان يبرد
بما يبرد به الورم الحار فان تجاوز ثلثة ايام ولم يره يلين ودام صلابة
ورجاء فانه لابد ان ينضج فليعان على ذلك ليسرع جمعه بما ذكرنا مما
يجمع المدة مثل بزر المرو ولبن والتين العلك المدقوق مع العسل او
عجين الحنطة مع شي من بورق يدهن بزيت ثم يخرج ما فيه ويدمل باب
قال علاج الدمل او الخراج تنقية البدن بما وصفنا في باب الحكة
والجرب وما يعالج به نفس الخراج ان يبرد وبما يسكن ويبرد وذلك فانه
يكون بالادوية المبردة مثل بزر قطونا ودقيق شعير وماء عنب الثعلب
وبياض البيض وما اشبه ذلك فاذا لم يسكن واجتمع يحتاج الى ما ينضجه
من ذلك بزر المرو وبزر كتان وخرو الحمام يجمع يعجن ويضمد او يعجن
الزبيب المنقى من عجمه بعد ان يدق بقليل ملح ويضمد به او يوخذ تين
يطبخ ويسحق ويجعل فيه شي من الزرانيخ ويضمد به قال بقراط اذا كانت
الخراجات صنوبرية اي يدق راسها ويتور اسفلها هي اصلح من التي
تبسط وياخذ من الجسد موضعا اكثر لان الاول تدل على صحة القوة
التي تجمع وتدفع المدة الى خارج فاما ما يعجل من عنزحديد لسرعة تفتق
مقشر وصابون يجمع بالدند ويضمد به وتوى منه نورة لم يصبها الما
يعجن ثم يضمد به واسرع من ذلك كله بعلاج عسل البلادر اذا
طلي به الموضع الذي يريد ان ينفجر او يوضع عليه حبة من الدواء الحاد
معجونا بالثوم وهذا الدواء موصوف في باب الثاليل واللحم الزائد في الثاليل
الثاليل محمد قال هذا اذا احدث بالانسان يحتاج الى اخراج الدم و
الاسهال بما يخرج السوداء والتدبير بما يولد البلغم الطري وترطيب
البدن وتسمينه كالتوسع في الاغذية الجيدة الخلط ومداومة الحمام العذب
الحر والراحة والشراب الرقيق الكثير المزاج واما اذا كانت قليلة
فانها يعالج هي نفسها بما يقطعها وما يذهب بها ان يدلك بالبورق
الكبير الرطب وبالخرنوب النبطي فانه قوي مجرب او يحدس ثم يطلى
بمرهم البلادر او بالصابون او بالدواء الحاد فانه يسقطها ويذهب بها
او يجزم اصولها بشعر حتى يسقط ثابت في الثاليل والعقد العارضة
في القدمين من ضغط الخف وفي الايدي من كثرة الاستعمال وهي

التي تعرف بالعزوف وعلاج الثاليل وحب وهوان يقطع منها محل القطع
بلا وجع وما يحتاج من الاصول لشرط ويغسل فيها الدواء الحار الموصوف
في باب الجراحات او يطلى بعسل البلادر فانه يبلغ المراد فاذا سقطت
طلي وليس ولح حتى يصلح اثارها فاما الثاليل فاذا لم ينقطع مادة
حدوثها فيجب ان ينقا جملة البدن مما يخرج الفضول السوداوية
ويرطب المزاج ثابت في علاج الاظفار لبياض البيض بها يدف

علاج الاظفار

بزر الكتان وحلبه ويعجنان بعسل وشمع سذاب ويضمد او يطلى
بزرنيخ اصفر معجون بزرنيخ رطب او بنبت او كبريت اصفر
معجون بعد فاما البقط الفاسد منها فيجب ان يضمد بالداخلون
او بعض الاضمدة الملينة في باب النقرس والجراحات مما يلين
الدشابد والعقد حتى يلين ثم يضمد بعد ذلك بوخذ من وجا وسيرونا
زبيب منقاس نحمه حتى يصير مرهما لستعمل وله دهن يعجن ب
دهن او دهن وصمغ البطم بالسوية يطبخ طبخا ليسيرا يكون له قوام اللوز
ثم يضمد به ويترك ثلثة ايام لذلك تؤخذ سمسم اسود وقرد ساناوبيوس
وخردل وناغوا ويزرد الحرجير بكد من بطبوبن الذن اربع عشر
ثم ساوي بالخل ويعجن بصمغ البطم ويستعمل وله يطلى بالزفت ويذر
عليه الزرنيخ الاحمر والكبريت مدقوقين بالسوية لاثار العارض
العارض في الاظافير ثابت قال وقد جربت في ذلك عن ضعفه
يوخذ مصطكي وملح جريش فيعجنان ويضمد بهما ويتعاهد غسله
بالملح صاحبه عند قلبها وربما يمنع من ذلك حمرة وملح بزر فان
بعجان ويضمد بهما ثابت في الداحس قال محمد بن زكريا يعرض عند الاظفار

الداحس

ورم احمر ملتهب مولم جدا شديد الضربان يتهيج منه في الاكثر
حمى ويبلغ وجعه الى الابط والاربية وينبغي ان يفصد العليل ان
كان بعيد العهد وما ينفع منه جدا ان يطلى الموضع بالافيون و
الخل مرات حتى يغلظ الطلاء عليه ثم يوضع نوبة بزر قطونا مرة
بخل وماء ويطلى بخرقة قد غمست في ماء الثلج ويبدل من حبث او يدخل
الاصبع كما هي في ماء الثلج او ماء الملح ويبدل كثيرة ويصبر حتى يخدر فان
كان شديد الضربان استعمل هذا العلاج دعوة يومان فان

وعدته لا ايكن به فليفصد بعض ما ذكرنا في باب الدماميل فان نضج
حتى ينفتح ويسيل ما فيه ويعالج المرهم الدسل فان احدا اصل الظفر كله
فان الظفر سيسقط ولا ينبغي ان يجتذبه ولا يحرك لئلا يكون ما يخرج
بدله متشققا ثابت قال الداحس ورم مولم يظهر في اصول الاظافير
فان كان البدن نقيا يعالج نفس العضو بالاطلية المخدرة مثل الخ الافيون
سذاب بالخل ويطلى به دفعات حتى يغلظ عليه ثم بقلا بزر قطونا
معروس بخل ثم يطلى بخرقة مبلولة بماء الثلج ويحيق فيترك بدلك
فان وجدت في البدن فضل مع اثار حركة الدم يفصد ثم سقيت
المسهل للصفراء فان وجدت اثار حركة الصفراء عالجت بالمسهل لها
ثم عالجت العضو نفسه بما ذكرنا الشقاق في الوجه والشفة و
الكف والقدم محمد قال هذا اذا لم يكن قوية من سنة عولج مواضعها
بما يطلى ويمسح عليها واذا كانت في نوبة من سنة خخ ان يلقى العليل
بدل ذلك الدهن ابا سا ويدم غذاه ويكثر المزاج واستعمال الماء الحار
ويبقى الدهن على عصير العنب وعلى طبيخ الزبيب ثم يوخذ منه كل
يوم او يومين مع نصف اوقية دهن سمسم مغشش ويدلك الكف
بالعنب الابيض دلكا جيدا وكذلك الرجل وينفع منه ان يوضع العضو
في ماء حار حتى يربو ثم يدلك كثيرا مسحوق وان توغل في اللحم حتى يخرج
منه الدم عولج بالمرهم المسمى الالزوق وينفع من شقاق الشفة خاصة
ان يدهن السرة والصاقي مرقي البيض والقصب عليها ويعالجها
لنم الدجاج مع العفص المسحوق مثل الكحل والكيس بالمزاج بهرم خاجيدا
ويلصق عليه العرق ثابت الشقاق في العقب تم ساعز بنا ب ويذر
عليه عفص مسحوق ويدعك في الهاون حتى يستوي ويجيء منه او يوخذ
دهن الاكارع ويلقى فيه شيء من شمع ويطبخ اوقية مرداسنج ويستعمل

الشقاق

ويعقبه الخضاب بالحنا الذي قد عجن بماء قد طبخ فيه حرشف فان
كان الشقاق قد عم اليدين مع سائر البدين والرجلين ويكون
عن تقلب بين فيجب ان يكون العلاج ما يعم نفعه جميع البدن
ذلك ثم يشرب دهن الخل اسبوعا كل يوم وزن عشرين مما الشراب ثم

يشرب شربة مطبوخ افتيمون ثم يشرب الدهن بعد ما اسبوع و
بفصد لاستعمال ترطيب البدن بالاغذية والاستحمام والبزر وتاما
الذي يعرض عن ضغط المحق فيجب ان يفتقا النفاخات حتى يسيل
منها الماء ثم يطلى بقاقيا وحضض وعفص معجونة بالماء قال الفاضل
جالينوس في العشرة يلف عليها خرقة مرة او مرتين او ثلثة ويبال
عليه دفعات فانه لا يحتاج الى غيره السرطان محمد قال ربما
كان يعقب الاورام الحارة اذا صلبت والمبتدي منه اذا تدورك
بالعلاج ربما وقف وعلامته ان يبتدي وربما يميل اللون الى
اصفر تحمر يتزايد على الايام ومع صلابة شديدة وكمودة في اللون واستدارة
في الشكل وادنى حرارة في المجس واما اذا اخذ يكبر ظهرت عليه
عروق خضر ويكون له اصل واغل في الجسد وعلاجه ما ذكرنا في
باب الماليخوليا والجذام من الفصد وادمان ما يخرج السواد ويبدل
من جميع البدن بدم رقيق مائي بالاغذية الرطبة الجيدة الخلط
واما من خارج فانه لا يطمع في انحلاله ولكن اذا لم يكن معه حرارة
وضربان فانما يجب ان يعالج البدن فقط فان كان معه حرارة
وضربان فينبغي ان يبادر لئلا يتقرح بان يبرده ولا يترك العليل ينام عليه
ولا يحركه وينفع ان يطليه بلعاب بزر قطونا واسفيداج الاسرب
او بالخل والطين فان تقرح كان قروحه محه رديه جدا عسر الشفاء
حروفها متقلبة يسيل منها ردي منتن فان كان في موضع يمكن
استيصاله كالثدي او كان الاطراف ينبغي ان يقطع ويستاصل و
يكوى بعد ذلك كيا عميقا يدخل فان لم يكن في موضع يمكن فيه
ذلك فليعالج بالمراهم اللينة كمرهم السرطان المتقرح قال ثابت الورم
الصلب المعروف بالسرطان حاسي يبتدي صغيرا ويكبر ويكون
شبيها بشعلة نار ملتهبة متشبثة بالاعضاء الصلبة مثل العصب
والعضلة والعروق ويمتد اليها عروق كثيرة خضر ممتلية دما اسود
وعلاجه تنقية البدن دائما بما يخرج السودا وان يلطف الغذاء و
يجتنب ما يولد الاخلاط السوداوية فانه متى اغفل ذلك تزيد وتفتح

سرطان

ويجب ان يبرد نفس العضو دائما بما يستصفه فانه اذا تقرح فلا يكاد ان
يقبل علاج وحدوثه في النسا في الاكثر في الثديين والرحم وفي الرجال
في الاعضاء والاحليل والوجه ومن اطليته لبان الفحم واللبان واسفيداج
سكدم طين مختوم او ارمني وصبر مغسول سكدم مثين يجمع مدقوقة
منخولة ويطلى ان لم يكن تقرح بدهن ورد فان كان قد تقرح يذر منه
بالبر على القرحة ويطلى حواليه معجونا بدهن الورد وكذلك اذا تقرح
ويصلح للشقاق في المقعدة والرحم مع الحرارة اسرب يحل على صلاية
بماء البقلة او الحصرم او البزر قطونا ويجعل معه دهن ورد ويستعمل في
الخنازير قال محمد الخنازير يكون في العنق في الاكثر وقد يكون في الاربية
وفي جميع المواضع التي فيها غدد وعلامتها ورم صلب مستدير ابيض
اللون يتحرك اذا حركته وربما كانت ثلثة اربعة شبيه جوز في كبر
فاذا ادركتها من اولها فاحم العليل واحذره العشاء والتخم ونقه
واسهله بما يخرج البلغم الغليظ وضمد المواضع بالمحللة كالدياخيلون
والمر اذا حل بالشراب وعجن به وبدقيق الباقلي واللوز المر والمقل اذا جمعا
بلعاب الحلبة والبصل العتيق اذا جمع بماء الكرنب او بالسكنجبين
كل هذه تحلل الخنازير فاذا غلظت وتقرحت فاحتج حتى ان تخرج ولا
يبقى منه شي فانه ان بقي شي عاد الى الحال التي كان بها ثم تعالج المواضع
وربما عظمت الخنازير حتى تصير كالبطيخة او اكبر فاخذ الراس و
العنق قال ثابت الورم المعروف سحروس والخنازير اذا كان
خالصا يكون عديم الحس وهو لا يزول وربما كان احمر قليلا وهو ابيض
عسر البرء فاما الخنازير فهي في اعضاء غددية تصلب وتحجر واكثر
تولدها في العنق والاباط والعلاج منه ان يبدا بما يلين ثم ينتقل الى
ما يحلل ومن القوي في ذلك مرهم الدبل والدياخيلون فان من
شانه ان يحلل ويبري ويجلب الى العضو حرارة غريزية يكون بها
البرء والدياخيلون صفته في باب الكسر والخلع ومن العلاج القوي
لذلك ما ذكرناه في باب السلع ويقوى بان يخلط به الزفت واصل
السوسن الاسمانجوني وزراوند صيني سكدم منه ينضمد به فانه قوي جيد

خنازير

وله يحل الاشق بخل خمر ثقيف ويعجن بعسل او بلين الدبق المنتن بالمضغ
ويجمع مع راتينج ويطلى على خرقة ويلزم الموضع سرابيون قال الخنازير
غدد تصلب وتحجر واكثر ما يكون في العنق وفي الاباط وفي الاربطة
فعلاجه هو ما يعالج به سقيروس الذي يعرض في سائر الاعضاء و
يحتاج ان يزاد في علاجه ما ينفع المرض وعلاجه كلما كان منه غليظ
بالحديد واما بالادوية الحادة التي تعفن وقد ينفعهم خاصة اذا
ضمدوا بدبق البلوط المعجون بسكنجبين او احشاء البقر طبيخ بالخل
هذا يحلل جميع الاورام الصلبة ومما يحلل الخنازير مرهم الرسل يحلون
المرهم الذي يسمى الزفت وهذا المرهم ايضا حسن الفعل يؤخذ
الكبريت يحرق ويؤخذ زفت ويذوب به على جمرة فاذا ذاب يذر
عليه الكبريت المسحوق ويضمد به السلع محمد قال يكون هذه ضروب
ويجمعها كلها انها ناشزة عن لحم الجسد وتتحرك اذا حركتها كثيرا في
كيس حتى يمكنك ان تقبض عليها وتعالج كلها بالاخراج وينبغي ان تشق
برفق لئلا يشق من نفسها بل يشق الجلد عنها ثم يسلخ حتى يخرج كيسها
فان انشقت في حالة استقص اخراج كيسها فانها تعاود ان بقي
منها ادنى بقية ومن هذه ضروب كانها غدد يظهر في ظهر الكف
والقدم وعلى الراس صلبة اذا غمزته غمزا شديدا تفرطح وعلاجها ان
يغمز ويدق تحته حتى يتفرطح ويعرج ثم يلزم عليه كاغد بصبر و خف
او اقاقيا وعرى السمك ويشد شدا جيدا بخرزه على يده [illegible]
اواسرب ثابت قال الورم الصلب المعروف بالسلع جراحة
صلبة تحدث كثيرا بين الجلد والعظم منها ما دامت ضعيفة فالادوية
الملينة والمحللة حسب ما ذكرنا في باب تحليل الصلابات في
العقد الحادثة في المواضع المحصورة وعن اوجاع المفاصل ومن القوى
له مرهم الاربعة وهو شمع وراطينا وزفت ودهن البقر وذفت اجزاء
سوا يجمع بالدف ويستعمل فان كثر ولم يحلل بهذه الادوية فيحتاج ان
يخرج بالحديد بحذاقة فانه متى لم يخرج عاد البلحة والسقطة والنملة و
الجاورسية والنار الفارسي محمد قال البلحة قرحة مع بثور [illegible]

وسيلان صديد وهو شبيه بالسعفة الردية وعلاجها علاج السعفة
الردية من الفصد والحك حتى يطرح اللحم الردي كله وارسال العلق
ثم الادوية المذكورة للسعفة وينفعه خاصة الطين في الخل اذا طلي
عليه دائما ويفتر متى جف ويطلى حتى يدوم ثم اعيد عليه فانه
لا يزال يخففه ثم اقشره [illegible] الى اللحم الصحيح من [illegible]
ينفعه البرد واما السقطة فانه يخرج في البدن نفاطات بيض
شبيه بما يحدث عن حرق النار وعلاجها الفصد ان كان ممتليا
والزام العليل الاجاص وماء الرمان الحامض والطفشل وجميع ما
يطفي الدم ويفقا النفاطات ويسيل ما فيها ويطلى باسفيداج الرصاص
والمرداسنج المربا بماء الورد وماء الاس واما الجاورسية فيخرج بثور
صغار مثل الجاورس ومعها لذع شديد الصديد ولون البثور ابيض
وما حول البثور وعليها من اللحم احمر وينفع منها الفصد والاسهال بعد
بماء الفواكه وما يخرج الصفرا مع رطوبات كالهليلج الاصفر والسقمونيا
ثم يطلى الموضع بعفص وقشور الرمان وكزبرة الاس وصندل وطين
مذاب بخل وماء ورد وماء فراخ [illegible] ما يمنع الحك ويطلى عليه
وينفع منه اقراص انذرون وما سبون ونحوها من المعوية العفص
والنملة يخرج في البدن بثرة صغار واحدة او عدد او دلم مكانه ورما
[illegible] حكة وحرقة وحرارة في الملمس شديدة وتسرع الى التقرح واثبات
تسعى من موضع الى موضع وعلاجه المبادرة بما يخرج الصفرا كالهليلج
والسقمونيا وماء الفواكه ويطلى حول الموضع المتقرح بالطلاء الذي
وصفنا في باب الورم الحار كالصندل وماء الورد والمامينا والكافور
والخل وماء ورد او يطلى به الصفراوي وهو البزرقطونا المضروب
بماء الخيار وجرادة القرع والبقلة الحمقاء المدقوقة ونحوها ويوضع
على القروحة نفسها مرهم الاسفيداج فان لم يكن تقرحت فليطلى الموضع
كله بالطين الارمني والخل ويطلى الحمرة منا فانا بالخل فاما النار الفارسي
وهو اذا خرج من البدن شي وما رصت لسرعة الى ان يصير خشكريشة
سوداء او خضراء ويعرض حولها او حمرة وطار عوفانها تسمى الحمرة والنار

العارض معها تلهب شديد جدا وينبغي ان يخرج الدم بالفصد من
الموضع المقابل اخراجا كثيرا حتى يحدث الغشي منه ويقبل على سائر
الدم من غير حبس بل يطفئه وتبريد في مائيته كماء الشعير وماء الحماض
وماء البطيخ وماء الهندبا وماء القرع المحلى ولعاب بزر قطونا
ولا يعطى في هذه العلة ما يغلظ الدم فان الدم معها غليظ في نفسه
ويوضع على موضع القرحة الادوية القوية القبض مع شيء من هذه
كاقراص اندرون اذا جعل فيها شيء من فلفل او زنجار وهذا الدواء
فانه خاص بهذه العلة او يؤخذ من العفص الفج فيعجن بالخل او يطلى
بالشبث مع الخل او يؤخذ شبث ومثل عشرة زنجار ويطلى
هذا اذا كانت رديئة ويخرج ويسقى قليلا قليلا فان كانت تبادر
الى السعي فينبغي ان يطلى عليها الدواء الحاد ويكوى ومتى حدثت نفاخات
فليفقا النفاخات ويسيل صديد ويضمد بمرهم الاسفيداج الرصاصي
في باب حرق النار ولا يترك ان يجتمع ما اشبه ويطلى حواليه بماء
الطين الارمني والخل الكلية قال محمد اذا عرض عن حرقة او بثرة سوداء
او خضراء او بطوس تبادر الى السعي والاتساع سريعا فينبغي ان يبادر
الى كيها او يطرح عليها الدواء الحاد ويطلى حواليها بالطين والخل فاذا
اسودت وزال السواد يضع عليها كرنب مسلوق معجون بسمن
مرة بعد مرة حتى يسقط السواد وربما ورد ذلك حتى يسقط اللحم
المتآكل الردي كله ثم يغسل بما ويعالج بالدواء المنبت اللحم ولا يتغافل
عنها فانها تعفن من البدن موضعا كبيرا الطواعين قال يكون هذه
منه حمر وخضر وسود وكلها رديئة وعلامتها بثور وورم يخرج مع
تلهب شديد وردي جدا مما يمر المتعرج في ذلك ويصير حوله
من تحتها اسود او اخضر كمد او يحدث معه الحمى والخفقان والغشي
وان افرطت هذه المعاني معه كان قاتلا في اكثر الامر ولهذا ينبغي
ان يفتصد في هذه العلة لكن يبادر ويسقى العليل جميع ما يقوي
القلب مع تبريد مما ذكرنا في باب تقوية القلب وينفع من
ذلك الرمان الحامض والاترج خاصة والطيوب الباردة

وان كان في الهواء وباء فهو اشد وينفع ما اتخذ من الاطعمة بالعدس المقشر
والخل والقريص وكلما يغلظ الدم ويقوي القلب في علاجه ليقويه
مع التبريد فاما المواضع فاشرطه واغسل دمه بماء حار لئلا يجمد فلا
يخرج ويمص مصا خفيفا ليخرج قليلا قليلا ولا يطلى بطلاء بارد بل
ينبغي رايت انه قد حدث بالطلاء بالماء البارد الخفقان فانطل بالماء
الحار واسخنه فتضع على الموضع اذا كان العليل جالسا في الجبين حواليه
ثلج يمنع ان يصل البرد الى الموضع واصرف اكثر عنايتك الى حفظ الموضع
ويزيد القلب فاما الموضع نفسه فانه لا يمكن علاجه بعد ذلك
فاذا خف الخفقان او ذهب وكانت القوة قوية فانظر ان كان
يسعى فعالجه بما ذكرنا ان كان قد اسود بما ذكرنا ايضا وان احتجت الى
ان يكون ان كان مبادرا فاكثره ثم ادسله في الدبيلات قال ثابت
الدبيلات يكون تولدها في اكثر الامر عن ضعف الهضم وسوء الاستمراء
فاما ما ينسب اليها ان يكون تولدها عن الغم والهم والفكر فيكون
سببه ان هذه الخواطر تولد في مزاج القلب البرد فيبرد لذلك فم
المعدة بالاشتراك فيضعف الهضم فيها فيكون تولد سوء الاستمراء والتخم
فيجتمع من تلك التخم رطوبات غليظة لزجة في عضو فيفسد ما حولها
من الاجسام حتى يحصل لنفسها موضعا ويكتسب بطول مكثها حرارة
عفنية فتغير لون تلك الرطوبات الى الوان ثلثة يعرف احدها
بالشحمية والاخر بالعسلية والثالث بالعصيدية وسموها بذلك
لشبهها بها وربما تولد في هذه الرطوبات اجسام كثيرة مختلفة ليست
من جنس الرطوبات بل اصناف الاجسام الصلبة مثل ما يعلم من
الاطفال وصغار الشعير ونبات الطعام وتطبيقات الخزف
وكبيرات الحجر والرمل والجص والفحم والحسب يوخذ فيها ان
انطلت ويكون بعضها شديد النتن وبعضها لا نتن له ويتولد
ايضا عن الدم الورم الحار المعروف بالفلغموني اذا اساء التدبير
في علاجه واغفل عن بطنه حتى يفسد ما حوله ويكثر القيح كانه في
وعاء والغرض في علاج ما يتولد منه في ظاهر البدن البط والقطع

والتعفن وربما تولد منه في باطن البدن وخاصة في الاحشاء اذا لم يكن
معه ورم فليعتنى بالبطف ويحلل ويعتق يكن باقى الافاعى والمسك [illegible]
والامرو وسبار الدواء المتخذ بالافاويه فان كان معه فليعتنى في علاج بما
يسكن تلك الحرارة فاذا سكنت عولج بما وصفنا مما يحلل ويعين
ومن الادوية الخفيفة التي يعالج بها في داخل البدن دواء يسكن
اوجاعها وان كان في الابتداء حللها وان كان قد عفنت وعظت
فجرها ويسكن وجعها صفته بزر ورد وبزر الخطمى وحبازى [illegible]
كثيرا اسكرجة بزن ويلت بدهن لوز ودهن بنفسج ويسقى منه
كل يوم على الريق ثلثة ثم وبالعشى مثله بماء الطرخشقوق قد دلك
او ان على الريق ويسله من لبن الاتان فان لم يكن حي والاتان
فجرها سربيا فاسق كل يوم من الصبر دانقين ومن عزان دانق يخلط
ويسقى لشراب فاذا انفجرت فاسق من هذا الدواء بزر قطونا خمسة
ثم بزر [illegible] سبعة ثم بزر الخبازى وخطمى سكر [illegible] ثم صمغ وكثيرا
رنشادر بزر البطيخ سكر ثلثه ثم طين ارمني عشرة ثم يجمع ويدق ويسقى
ثلثه ثم بماء [illegible] شيء من دهن ورد بالغداة والعشى فان كانت
الدبيلة في الاسافل حقن بالرعوات والمرسات او دهن عصا
الراعى والكثيرا والصمغ وصفرة البيض ودهن الورد ويكون
الغذاء اذا انفجرت مثل هذا الحسو [illegible] مغسول [illegible] مكد
جزء شعير مقشر نصف جزء بطيخ الارز والشعير بماء حتى ينضج ثم يعمل
في من ماء النخالة والنشاء ويطبخ ويلقى عليه شيء من صمغ ويحسا في
العقرة العصب محمد قال انه قد يظهر في مواضع من الجسد غلظ في عظم
البندقة واصغر منها واكثر قليلا ليشبه السلع وكثيرا ما يكون على ظهر
الكف وفي المواضع المعروفة واذا غمزت عليها غمزا شديدا وسحت
بعد عقب ورمها من ساعتها البتة ثم انها ربما عاودت وربما
لم يعاود وينبغي ان يغمز هذه ويمسح حتى يفرغ ويستوي الموضع ثم يوخذ
من الاسرب قطعة مستديرة ويوضع على الموضع ويشد ثلثة
ايام ويطلى عليها طلاء الجبن ولبسد فانها ان شدت بعد الفراغ [illegible]

عقدة العصب

لم يعاود وحرق النار والماء والدهن قال محمد اذا احترق هذا حين
يحدث فليبرد الحرق بماء بارد مبرد في الثلج ويلقى عليه ويبدل حتى
خفت وان كان شيئا عظيما فليفصد الجانب المخالف ويلطف
الغذاء ويبرد فان كان فيها وجع شديد جدا فليقرب بدهن ورد
ويوضع عليه بقطنة وان لم يكن فيه وجع شديد فيسحق عدس
مقشر واسفيذاج بخل ويطلى عليه والق فوقه مبلولة بماء ورد
مبرد على الثلج فان سقط في حاله فعالجه بمرهم الاسفيذاج صفته
شمع مصفى مثله اربع مرات بدهن ورد يذاب ويطرح عليه
ما احتمل من الاسفيذاج ويسحق ويرطب ببياض ويسحق سحقا
بحق ويرفع وربما جعل فيه شيء من الكافور فان تقرح وغلظ
فعالجه بمرهم النورة صفته مرهم النورة يوخذ [illegible] فيصب
عليها من الماء ما يغمرها ويترك ساعتين ثم يصفى الماء عنها ويعاد
عليه ماء اخر يفعل ذلك مرات ثم يترك حتى يجف ثم يضرب بدهن
ورد خام حتى يستوي ويطلي به الموضع ثابت قال يحتاج في علاج حرق
النار والماء الى ادوية معتدلة الجلاء من غير ان يسحق او يبرد وهو
ما كان من الطين خفيف اذا طلي مع خل قليل الحموضة ومما يسكن
الوجع عنه وينفع التلهب بياض البيض الرقيق اذا ضرب بدهن
الورد وبل به خرقة كتان ووضع عليه ولم يمنعه ان يتقرح اذا [illegible]
بر عدس مقشر وورد صحيح يطبخان حتى يتهريا ثم يجمع ذلك مع دقيق
شعير وبياض البيض ودهن ورد ويسحق حتى يلين ويطلى ويلقى فوقه
خرقة مبلولة بماء مبرد بالثلج ومتى فترت بدلت سرابيون قال
الطين المعروف بالقيموليا وجميع انواع الطين الخفيفة الوزن اذا
طليت عليه يطلى قليل الحرق او بخل ممزوج بالماء نفع قال ومما ينفع لحرق
النار والماء [illegible] ان يجرب [illegible] عليه ماء الزيتون
المالح او ماء الرماد او مري او يطلى عليه اللبن فاذا حدث النفاخات
فاطل عليه مرهم الاسفيذاج او المرهم المتخذ بالنورة على هذه الصفة
وهو جيد لاحراق النار ويجفف القروح خذ من النورة ما احب
ويصب عليه ماء قليل واعجنه عجنا جيدا وسعه الزيت اولا فاولا

حرق النار والماء

المحجمه حتى ينصب الما واعصره جيدا واخلط بالزيت حتى يصير
مثل المرهم واستعمله فان لم يجف التفاطات وعسر اندمالها
استعمل ذريرة من ورق الاس وهي تجفف لشبه الطرفا محرق او
ورق السوس علاج الجبر قال محمد اعظم الخطا عند وقوع الضربة
والسقطة والكسر والوهن ان يلم الموضع بالغمز عليه او بالرباط
الشديد فاذا احدث سقطة او ضربة لم يحدث بعين خلع ان
يغمز ولا يمد البتة بل يمسح مسحا ان لم يكن كثيرا ويضمد بضماد المخمر
المسكن للوجع وهو وليشد شدا خفيفا ويحذر ان ينصب ذلك العضو
وان كان كثيرا فينبغي ان يمسح ويمدد بقدر مقدار ما لا بد منه لرجوع
العظام الى اماكنها بارفق ما يمكن وعلامة هذا الكسر ان ينتق
من العظام وسدا تفة فاما النتو الواضح في العظام فلا يحتاج الى
مسح ولا التسوية واما الخلع فلا بد من حتى يمكن ان يرد لكن ان يكون
برفق ويقلل غذاء العليل ويلطف جدا ولما يحدث بالعليل
كسرا او خلع او وثي الى اسبوع وان كان قويا فصد او اسهل ايضا على
ما ذكرنا اليوم ان يميل الى المواضع سواد ويحدث عليه او ورم عظيمة
وعفن حتى اذا امرت الايام وليمن ان يخلف ورم حار امرت ان
يرجع الى تدبيره الذي جرت به عادته اعني ان بر خلع او وثي فاما
من به كسر فانه يحتاج في هذه الحال ان يكثر في دسمه الغلظ واللزوجة
ليعين الطبيعة المادة التي يتهيأ منها الحام وما يفعل ذلك الهرايس
والرؤس الاكارع وجلود الحدا والحملان والعجاجيل وبطون البقر
والبيض والارز والسمك الطري ونحوها من الاغذية التي لها
متانة ومنها لزوجة قلت كل في هذا الوقت من هذه وليشرب
شرابا غليظا فانه بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر اسرع وابلغ فاما في
اول الامر فليقتصر على البقول الباردة والمزورات وعلى لحوم الطير
والحدا ولا يقرب الشراب اليه ولا يحتاج الوثي الى غمز وتعديل
ينبغي ان يضمد بما ذكرنا بل وليشد شدا رفيقا لا يوجع البتة وقد
يحوج خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك فانه يخفى
لان راس العضد اذا انخلع يرجع الى الابط وراس الفخذ في الاربية و

والى ما سنه الورك وهناك لحم كثير لا يكون الاعوجاج بينا جدا والعلامة
اللازمة بخلع مفصل المنكب ان تستدير ويحدث تحت الابط حجم
بالاصابع اذا احس الابط واما خلع الفخذ فهو في الاربيا وفي ناحيته حاد
وان العليل لا يتهيا له ان يبسط المفصل الذي بين الساق والفخذ بل يبعد
عن المفصل المخلوع ولقد رايت من جهال من يدعي الجبر امرا عجيبا قبيحا
وهو انه احدث برجل يغمز على وسط عضده فالم وورم وربما سيل
فلما اديه هذا الجاهل قال ان عضده قد انخلعت ولم يكن في مفصل
الامر في وسط العظم وعمد على ان سد العظيم من ناحيتين مدا شديدا
فنعته من ذلك وعرفت الموضع بدهن ورد وحرب عليه
اشيا وشدته شدا رفيقا وقصدت من اليد الاخرى فلما كان
في اليوم الثالث حل الرباط عنه فلم يحتاج الى معاودة ولا علاج
اخر فاما الكلام فيما يحتاج اليه كل عضو من اعضاء البدن والتقويم
والرباط وسائر العلاج الحادث بين يبرو فخارج عن حد غرض كتابنا
هذا واما الرباط فينبغي ان يلف لفات ثلث واربع على موضع الكسر
نفسه ثم يذهب به الى الناحية العليا وليكن اشد اللفات ما كان
على الموضع الالم نفسه ثم يرجا قليلا ما تباعد عنه حتى ياخذ من الموضع
الصحيح شيا صالحا ثم يوخذ عصابة اخرى فيلف ايضا على الموضع لم
لفات ثم يذهب بها الى الناحية السفلى وليكن حالها في شدة اللفا
ومجاوزه على ما ذكرنا في لف العصابة الاولى ثم ليوضع عليها من الرفاذة
ما يستوي به الموضع من تقصان ويحدث ثم يلف عليها من فوق
عصابة اخرى وليستوي في لفاتها في الشد جميع المواضع ثم يوضع
الحار فوق الحار فوق هذه وليشد بعصابة اخرى مستوية شد
اللفات في جميع المواضع ثم ربط بالخيوط على هذه الصفة فينبغي ان
يكون الرباط فاما الجهال فيهم ابتداء يوضع اول الرباط على المواضع
الصحيحة ويشدوا الفايقا هناك ثم حاد ابها نحو المواضع الالمة فيحدث
اورام بعد وحار كثيرا ما يحدث اكله وعفنا فاما مقدار
الرباط في شده فينبغي ان يكون بحالة لا يترجح الا ما نالة من
الوجع ولا يكون عديما للشد ولا يحير منه لبثي وان حدث

العليل في موضع الرباط حكة شديدة موذية فليحل وليصب عليه ماء
حار بقدر ما يستلذ حتى تسكن الحكة ثم يترك ساعة ثم يربط ابعد
ان يبل العصائب في خل وماورد ودهن ورد مضروب جيدا وفي
الابتداء يحل الرباط كل يوم لا سيما ان كان وجع او ورم فان لم يكن فلا
يحل الا في اليومين او الثلثة الا ان يحدث او يضطر الى حكة من
وجع او علة شديدة فاذا مضت خمسة ايام فرتب في شد الرباط على
التدريج قليلا قليلا حتى اذا مضت الايام ولزم الكسر واحتيج الى ان
ينعقد عليه اللحام فليرخا ابطه قليلا قليلا ويزاد في الغذاء واما الجبائر فليكن
على رطاء ولا ينبغي ان يجر الطرابها على الموضع لوطالة فاما المكسور
الذي فيه شظايا عظم لم يخرق الجلد فما كان منها لا يحس بها
شديدا فليرد ليسويا امكن بالمسح عليها وليشد شدا رفيقا وما كان
منها يحس ويوجع وجعا شديدا فلا ينبغي ان يشد لانه يورث
اورام وعفنا في العظم كله ولكن يجب ان يشق عنها فان كانت
متزعزعة اخرجت وان لم يكن متزعزعة نشر الشي الحاد الناخس منها
ثم عولجت بعلاج الكسور المجارحة فاما المبلغ فانه ينبغي ان يبادر
برده حتى يجذبه قبل ان يرم فان برد رده في حاله والا ان يرم
او سبق الورم فلا ينبغي ان يهام رده في موضعه لذلك الوقت
لانه ان رد في هذه الحال حدث على العليل تشنج في اكثر الامر
فهذه المعاني والنكت لمن سلم من كثر فانفع على الخطاء الم ويدفع
من السقطة والضربة ولتسكين الوجع ان يحل الموميائي في دهن
ويسقى على شراب ليس المعتاد ويحل الموميائي في ماء حمص
وسقي وما وقع فيه نفث دم ان يسقى الطين الارمني واقراص
الكاربا ويفصد من الجانب المخالف وينفع الملسع تقع على البطن
ان يسقى الطين الارمني واقراص الكهربا ويفصد كهربا وطين ارمني
ودم الاخوين وكندر سكد ورنم ومن الافتيون بترباط اذا كان
معه نزف دم او نبه تجنبه مكانه بعد الفصد الم ثابت فالحق
الخلع والكسر والسقطات وانواع الوثي جملة علاجه ان يبادر
الى الفصد وان لم يمنع منه ضعف القوة او نزف يحدث معه

للخلع والكسر والوثي

ان يخرج الدم في الحجامة من النقرة والقفاء والكاهل والساقين ثم
يلين الطبيعة وان حدث عنه حرارة والتهاب سقي ماء البقول
والكاكنج مقدار اربع اواق كل يوم بخمسة مثاقيل من الخيار شنبر وصبر
وزعفران سكر دانقين لياسا فاذا كانت الحرارة مفرطة اقتصر على
ماء عنب الثعلب والخيار شنبر فقط ويضمد الموضع بصندل احمر
ودونل وزعفران وطين ارمني ونحو ذلك بيس من صبر محلب يخلط به
يطلي ويقتصر بالغذاء على ماء الشعير وماء الرمان المز والبقول الباردة
بدهن لوز ولحم الحنظل والرياحين الباردة ويكون الطلاء بالطين
الحوري الذي نذكره من بعد فان وقع شي من ذلك بالمعدة
وسائر الطين فيجب ان نبادر الى تنقية البدن لئلا يمد بعد الفصل
يحدث وربما يغلظه الامر فيه وينفعه بعد ذلك قرص صفته
ورد وكار بالاكليل الملك مكد عشرة سنبل وزعفران وقشور
الكندر ومصطكي وجوز السرو مكد خمسة ثم يقرص بماء لسان
الحمل والشربة ثم فان كان مع ذلك اثار حرارة والتهاب اقتصر على
سفي الترنجبين مع البيد والكهربا صفة ضماد لذلك تفاح
منقى يطبخ مطبوخ حتى ينضج ويوخذ منه خمسين بماورد عشرة
ثم سنبل وقاقيا ومصطكي مكد خمسة ثم زعفران وجوز السرو
وصبر مكد ثم يعجن بماء لسان الحمل وماء السرو ودهن السوسن
ويضمد به فان حدث بعد التلهب ورم حرة طلي بهذا يوخذ
الطين الذي يسمى القيموليا وهو القطع البيض التي يكون في الطين
الحوري يشبه المرمر ويسحق ويذاف بماء البقلة المباركة ويجعل معه
شي من زعفران ويطلي طلي للرضة حسب كانت ويبقى الماثة
عشرة ماطين ارمني مثله صبر وزعفران ومسك سكر ثلثة
ثم يطلي بماء المطر والورد والسرو فان كان الموضع عصبي جعل
معه شيا من نبيذ ودهن سوسن ويطلي صفة دواء يمنع
من الوجع حيث كان ولا سيما بالراس طين ارمني مثقال بانخ
دانقين مرداسنج يشرب ماء فانه يستقبل النوم للرضة في

الثدي ماش وعجم الزبيب بدق ويعجن بماء الاثل والسرو وان كان
الورم بالكبد من سقطة او صدمة فينبغي منه ريوند صيني عشرة
ثم دوه مثله لكر خمسة ثم طباشير مثله تسقى منه سعوطا ثم يضمد
وان عنى ذلك سقي منه بزر الكراث وحب الاس بالسوية الشربة
منها مثقال ويضمد بعصارة اغصان الورد ضماد لانواع الورم فاذا
كان مع التهاب وحرارة شديدة صندل ابيض ورد وبنفسج بالبر
سكر خمسة ثم دقيق شعير ثلثة ثم زعفران ثم كافور نصف ثم يجمع
بماء الورد ودهن الورد ويطلى فان وقع الورم بالراس فعلاجه ان
يبادر بفصد القيفال ويسقي الحقوق ويحقنه حقنة لينة ويضمد الراس بدهن
ورد وخل فان حدث عن الورم نزف دم من في او نفث ويقيح
او بول فعلاجه بعد الفصد ان يسقى دواء صفته ريوند صيني و
طين مختوم سكر جزء لك ورد سكر نصف جزء يسقى منه مثقالين بنقيع
الحمص ولا يسقى شيئا من القابضة ويغتذى الكندر مسحوقا بخل
ممزوج سخن باب في تليين الصلابات والرشاش الذي يحدث
عن الورم وتحلل النقرس واوجاع المفاصل الذي يحدث في الاورام
الصلبة عن عسر وجع تقدمه يجب ان يبدا من علاجه بما يلين
ويستعمل اياما ثم ينتقل الى ما يحلل ويستعمل اياما ثم ينتقل الى ما يلين
ثم ينتقل الى ما يحلل فانه متى اغفل هذا التدريج وادمن المحلل تحلل اللطيف
وبقي الغليظ وتحجر فلم يطاوع ذلك المحلل ولا الملين ويجب ان يستعمل
حتى يرى الصلابة قد مالت الى اللين والاسترخاء ويستعمل عند
ذلك بدل استعمال المحلل تعليق العضو على بخار الخل وصفته بخار
الخل بحجارة من حجر الرحا او حجر نار ويلقى في خل خمر ثقيف حتى يقع
بخاره ويراه ويعلق منه بالعضو حتى كثيرا ثم يستعمل المحللة والملينة
من المفردات الشحوم والمخاخ والادهان والصموغ واللعابات
والمياه مثل الشحوم شحم بورد وشحم ابل والعجل والمعز والبط ومخ
ساق البقر والعجل والثور والالية اذا شرحت وصححت والشمع و
من الادهان دهن اللبنة ودهن شيرج طري ومن الصموغ الاشق

والمقل والميعة ومن اللعابات لعاب الحلبة وبزر كتان والخطمي و
من المياه البابونج واكليل الملك ومن المؤلفة دواء صفته مخ
الدجاج والبط ومخ ساق البقر وشمع احمر ودهن شيرج وبابونج بعض
في هاون حتى يجتمع ويضمد بزر وبزر الكتان وسمسم مكدر جزء بزر حلبة
جزء بدق كل واحد على حدة ويجمع ويغلى بلبن الاتن ودهن اللبنة
حتى يختلط ويستعمل فاما المحللات فالدياخليون اقواها وصفته
منه لعاب بزر قطونا وبزر كتان وبزر مرو وخطمي مكدر جزء يطبخ
بنار لينة حتى يثخن قليلا ثم يؤخذ مرداسنج مسحوق مثل الكحل مثل
جزء من اجزاء هذه الادوية زيت جزءين فان كان دهن البابونج
كان دهن اقوى وافضل يطبخان حتى يثخن قليلا ومرهان ثم يجمع
مع اللعاب ويرفع ويطبخ حتى ينعقد ويرفع وان احب ان يقوى
هذا الدواء خلط من الزفت واصل السوس الاسمانجوني مكدر جزء في باب
الخنازير مرهم قوي التحليل وفي باب السلع مرهم الاربعة وهو انفع
قوي باب نزف الدم من الجراحة محمد قال ينبغي ان يرفع العضو الى
فوق ويبرد بالثلج ويؤخذ صبر ودم الاخوين وكندر فيسحق مثل
الغبار ويؤخذ وبر الارانب او غزل دقيق او نسج العنكبوت فيلوث
في هذا الدواء ببياض البيض ويحشى في الجراحة ويذر عليه من هذا
الدواء ويشد ويتبع منه هذا يؤخذ زاج ودم الاخوين يدق يؤخذ
نصيب وبياض البيض ويستعمل مع وبر الارانب والغزل والمرار ان
كان نزف الدم من عرق انقطع كثير فان علامته عرارة الدم وكثرته
وقد يحتاج ان يبطل الجرح بالشد حتى ينقطع الدم ثم يلين في الجرح من
الدواء ويحيط بتبعيته ويجعل عليه ابيض من الدواء وبياض ولا يحل ثلثة
ايام وان كان النزف من الشريان اعسر تحبسه وعلامته ان يكون
الدم يرق من جرحة ويسرع وينقطع اخرى وقد يحتاج الى الشد
والكي ان كان عظيما والى ان يسل او يقطع بواحدة ثم يعالج الموضع واما
نزف الدم الذي من المجاري ولك ينقطعه اسالت الثلج في الفم واما
النزف الدم الذي من العليق فيقطعه ان راصي عليه بافلي مصنوع

نزف الدم من الجراحات

ويقطعه ان ينش عليه غبار الرحا وان يرب بالثلج من الجماع فان
يكون ان خشي جراحه طرية او صلبا ولم ينفع وحبس الدم باب في
الباه والزيادة فيها وقطع شهوة الجماع من الرجال ثابت قال ان
الاحليل وهو مغرز العصب وعروق القلب وعروق الكبد
فلما اكثر عصبه قوي حسه وحركته ولكان عروق الكبد نادت
اليه المني هو الذي هو الدم النضج ولكان عروق القلب اسرع اليه
الانتشار الذي يكون من ريح البخوة التي ينبعها القلب ولذلك
صار اقوى الاعضا كلها حسا وحركة وشهوة وخص بالانتشار
ولذلك قيل ان الضعف عن الباه في الاكثر يحدث عن ضعف
الاعضا الرئيسة وضعف المعدة التي تتبع سوء الاستمرا فيضعف
لذلك الشهوة وان ضعف الانتشار كان سببه ضعف القلب
ويعالج بتقويته بمثل دواء المسك وما اشبهه وان ضعف مادة
المني فقل في ذلك عن ضعف الكبد فيعالج منه الكبد وان ضعف
حسه وحركته فيعالج منه الدماغ وقد يضعف الانشاز عن
الباه عن البواسير وسائر الالام المفرعة بالمجاورة لان اصل عصبها
التي بها يكون الحس والحركة فيهما واحد وذلك انه ينبت من عظم
الدبر وهو العصعص فرد من العصب يكون منه العصب من
الرجال وعنق الرحم في النسا والدبر في الذكور والاناث فاما
القول الكلي في الادوية الزائدة في الباه فافضل ذلك الاغذية فانها
تصل الى جميع الاعضا والدوا لا تصل كذلك الى جميعها فمن الاطعمة
المفردة المولدة للمني المقوية على الباه كل غذا يجمع في طبعه ان يكون
حار رطب نفاخ له غلظ ومتانة فان اجتمع ذلك في واحد فقد
استغني عن ان يضاف اليه شي اخر مثل العنب الحلو وخاصة الحديث
فانه يملا البدن رطوبة ويجامع حرارة ومتانة للغذا وكذلك ما
الحمص فانه قد اجتمع كافة ما قيل عنه الباه فاذا لم يجمع ذلك في
طعام واحد اضيف اليه شي اخر مثل الباقلي فانه رطب نفاخ يتولد
منه غذا له غلظ ومتانة غير انه بارد يحتاج ان يخلط بشي حار يلحق

طبع المني مثل الخولنجان والدارصيني فاما القول في سائر الاغذية
المفردة فما يعين على ذلك فالبصل والسلجم والجرجير والحمص و
الجزر والهليون والبطم والعسل والخرشف والكماة والكراث خاصة
الشامي واللوز الحلو والبندق والفستق ما لم يكن عفنة والزنجبيل
وحب الصنوبر وحب الزلم وحب الفلفل والنارجيل واللفت و
اللبن الحليب والحمص والحلبة وخبز الحنطة ولحوم الحملان و
صفرة البيض وادمغة العصافير بالملح والفراخ والبط والوز من الجهو
من العجاجيل ولحم الوحش والحملان والجدي وخصى الطير اذا اكلت
كلها بالبصل والزنجبيل وخصى الاسد وشحمه بالخ في ذلك وهذه
صنعة كيف اكل الباب وشوى وطبخ وان جففت ودقت وانيف
منها كان اقوى وكذلك يفعل لحوم الطين فاما الادوية المفردة التي
تزيد في المني فالقسط الحلو وهو المعروف بالبحري والزنجبيل والزعفران
والاشقاقل والانجرة والدارفلفل ولسان العصافير وحب الرشاد و
الجرجير وبزر الهليون والتقبيع فاما الاطعمة الزائدة في الباه فالمرائر
على هذه الصفة يوخذ لحم رخص حتى ينهرا ثم ينزع عظامه ثم يوخذ
عصارة الحنطة المهروسة واللبن الحليب مقدار الكفاية ويطبخ
اللحم النقي والمرق حتى يجتمع ويغلظ وكذلك السمك الطري المشوي
اذا اكل حارا مع البصل وكذلك اذا اتخذ من بعض السمك الطري
عجة وكذلك الاسفيذباجات بلحوم الحملان والاصول مثل اللفت و
اللوبيا وبمن البقر ولب حب القرطم والطباهجها بالهليون والخرشف
بالبصل واصل الكراث الشامي وصفرة البيض يتخذ بسمن البقر و
كذلك الزيرباج الفتية والفراريج التي قد اعلفت الحمص والباقلي و
اللوبيا ولب حب القرطم اذا اتخذ منها اسفيذباج على هذه الصفة او
مطجنة او مطحن والعصافير افضل من ذلك وكذلك القنابر وكذلك
ما الحمص بفراخ وبصل والجوذابات التي تعلق عليها الدجاج و
الفراريج وكذلك اذا جعل ملح الطعام ملح الاسقنقور كان بالغا جيدا
اذا جعل في صفرة البيض المسخنة بزر الفجل وبزر الانجرة وبزر الجرجير

او بزر الحوك الاحمر انها شئ وزن ثمن البهمن وزن نصف
ثم لسان العصافير وزن ثم كندر ويجعل هذه كلها صفرة عشرة
بيضات بعد ان يكون بيض حديث ليومه في الصيف ولسوى
وثلثه في الشتاء وكذلك الحلو مثل الاخصية الرطبة والمحة ليس
البقرة واذا احدث الفراخ والعصافير وحسب بالنوم وبزر الجرجير
والسودنج ولعست في كاغذ يطيب وكنت في الجمر حتى ليشوى وكذلك
ان طبخ ذلك البيض باسفيذباج بعد ان يكون في ماء كثير حتى يتقدر
ويتخذ ثم يصفى ذلك الماء ويجعل فيه مع ثلثه ماء بصل ابيض مدقوقا
بالبر او مثل نصف ماء البصل عسل ويطبخ ثانية حتى يثخن ثم يوخذ
منه على الريق وعند النوم وكذلك السمسم المقلو والخشخاش وبزر
الكتان المحمصة بالعسل اذا اكل منها بتقدد وكذلك بزر الانجرة اذا
اخذ بطلي وكذلك الجوز وحده فاما الادوية المركبة كذلك على
الامزجة فصاحب المزاج الحار وقد يحركه بقوة ماء الرمان الاملسي
وخاصة اذا كان قد عتق قليلا وكذلك مخيض البقر الحلو ولحم البقر
يقوى على ذلك من غير ان يسخنه وكذلك الترنجبين اذا اخذ على
هذه الصفة يوخذ وزن ملبين ماء طراحين ابيض طبرزد منقا
ويطبخ باللبن الحليب حتى يغلظ ثم يوخذ منه عند النوم ملعقتين
وقد يهيج الباه بقوة الحنك الرباء ماء الحنك الرطب من غير ان
يغير الحرارة ويجب ان يشرب اليابس ثلثة اضعاف وزن ماء
ماء الرطب في المشمش ثم يجفف وان كان حار المزاج اخذ وزن
ثم ثمن مسحوق ووزن ثلث رطل لبن حليب فان كانت مرطوبا
جعل مع كل عشرة ثم من الحنك المربا المجفف من الزنجبيل والعا...
قرحا ... ثم ومثل جميعه سكر ويوخذ منه وزن اربعة ثم ماء
فاتر وقد ربا الحمص الابيض بماء الجرجير وليشرب ذلك ثلث
دفعات ثم يجفف ويدق وينخل ويلت بدهن البطم لساديبا
ويعجن بعسل فانيذ ويوخذ منه على الريق وعند النوم وليشرب عليه
ثلث اواق نبيذ فاما ما يصلح للمرطوبين نحو صفته يوخذ وزن

ثم ان يستعمل مسحوق على الريق ومن قوة معجون الحليب وهو ان يوخذ حليب
طيب ساعة يوزن ثلثين ماء دهن خل مقشر عذب ومن البقر
نصفين ويوخذ عند النوم قدر الاحتمال من هذا الدواء الذي
صفته يوخذ من الحمص الابيض ربع كيلجة لبن حليب رطلين سمن
بقر حديث نصف رطل يطبخ الحمص مرضوضا باللبن والسمن حتى
يصير مثل الخبيص ثم يوخذ منه عند النوم مثل الجوزة وليشرب
عليه نبيذ زبيب اوطلا قدر اوقيتين باخذ ذلك اسبوعا ويوخذ
بزر الرطبة ينقى ويدق دق الكحل ثم يعصر ماء الرمان الملاسي ويطبخ
بنار لينة برفق حتى يغلظ ويعجن به البزر المدقوق ويوخذ منه
عند النوم مثل الجوزة ولذلك ويحركه بقوة بطبيخ الحلبة مع التمر حتى
ينضج ثم يخرج عنه التمر ويجفف ويدق وينخل ويعجن بعسل هو ويوخذ
منه مثل الجوزة بنبيذ زبيب اوطلا ويصلح للباه المرطوبين من
الانجاب الزنجبيل والشقاقل والدارفلفل المربى ولب بزر جرجير
يعجن بعسل فانيذ ويوخذ منه على الريق مثل الجوزة ويحسا عليه البيض
النيمبرشت ولذلك التمر وحده اذا نقع في لبن حليب ساعة يحلب
وترك حتى يخل ثم يوكل منه على الريق ومما سقط بقوة معجون الحليب
وهو ان يوخذ حليب طيب يعجن بعسل ويوخذ منه قبل الحاجة
باثني عشر ساعة باوقية شراب ريحاني مع خبيث سقاقل و
خولنجان مكد اوقية نو ورس مكد اوقية ونصف ثم يحمل اوقية
السودرنج يدق على حدة وباقي الادوية في موضع ويعجن بعسل
الشونيز مثل العفصة على الريق وعند النوم نبيذ اوطلا وكذلك
معجون نافع نوى زنجبيل وشقاقل وخولنجان وبزر الجرجير ومن بزر
الجزر الاحمر وبزر الهليون مكد اجزاء سواء ويعجن بعسل يوخذ ماء
البصل الابيض المدقوق اليابس رطل ومثله عسل منزوع الرغوة ثم
يطبخان حتى يفنى الماء ويبقى العسل ويعجن به الادوية ويرفع الشونيز

رزن حمص او ازل فاما الضعف عن الانتشار فيجب ان يتفقد فان
ذلك ربما كان عن جاذبة من جنس الفالج وان لم يسترخ فانه لا يقبل
العلاج فاما اذا عتق ويتبين فيه نقصان وضمور فكذلك لا يقبل
العلاج وقد يقوي ولينعظ الذكر الضعيف من المشروب معجون
الحمص ومعجون الخولنجان له في ذلك قوة عجيبة واكل الحمص على وجهه
وشرب ماء الحمص فاما ما يفعل ذلك الفعل من الاضمدة والمروخ
والسنوح بزر رقي وسنبل ودارصيني وسعد وخولنجان وتقنع [illegible]
وحرمل وابنون جميعا وسوى انها اسس بنفعه وان حلبت هذه ما
بعزو وبزلت فيه حتى يتشربه ثم يجفف ويدق ويعجن بعسل ويرفع
ثم يطلا به الافربيون فانه يوخذ منه دانق ويعجن ويجعل في
عسل ويطلا فاما المروخ والسموخ نشحم الاسد حتى يبلغ في ذلك
مبلغا عجيبا ودهن زنبق اذا اخذ منه اوقية وفيه عاقرقرحا
فربيون سكر [illegible] نصف ثم مسك دانق وقد يبلغ افربيون دهن في
ذلك المراد اذا سحق في الزنبق واستعمل وقد يسحق في الزنبق [illegible]
وجند بيدستر وحلتيت [illegible] احمر [illegible] يمرخ بذلك
الحوالب والقطن والحالبين والوركين والانثيين والقضيب والمقعدة
وقد يتعالج للزيادة في الباه بالحقن والشيافات فمن ذلك صفة
شيافة لا يكون معها كثير ضرر بالبدن يتخذ شيافا من [illegible]
[illegible] يوخذ لعبه [illegible] ويتخذ منها فاما ما يعظم الذكر
فالسطول بالماء الحار بعد الدلك حتى يحمر ويطلى بعد بالزفت فهو
مما يعظم كل عضو اذا ادم ذلك فيه محمد قال يدلك الذكر في اليوم
مرات كثيرة كل مرة الى ان يحمر ويصب عليه ماء فاتر ثم يمرخ بشمع
دهن او يدلك ويمسح بلبن الضان في اليوم عشر مرات او يوخذ
حر الطين يجفف ويسحق مع دهن زنبق ويطلى به او يوخذ قطعة
من رق عليها [illegible] يسحق ويدلك الذكر ويلصق عليه وهو حار فاذا
برد ينزع عنه يفعل ذلك في اليوم مرات ثابت ما لم يدهن يمسح الذكر

بعسل الزنجبيل او بمضغ الكبابة وليستعمل ذلك اللعاب محمد قال
يزيد في اللذة مضغ الكبابة والعاقرقرحا ومسحه على الوتين او يوخذ
حليب [illegible] فربيون ويرى اياما ثم يسحق ويبل ويدلك المرأة اليه
سرة [illegible] بعده عليها فانه ينالها لذة عجيبة اخر يوخذ
عاقرقرحا ويجبل ودارصيني بالسوية ويعجن بماء قد حل فيه صمغ [illegible]
ويتخذ حب وعند الحاجة يمسك في الفم ويستعمل اذا العمل ثابت لما
ما يضيق فانه ينفع المسك في شراب ثابت [illegible] يجعل في [illegible] حرف
ويجفف ويجعل قبل وقت الحاجة وافضل من السمك صمغ السرو
محمد قال يضيق [illegible] يوخذ مسك [illegible]
او فيه يسحق ويجعل فيه خرق كتان ويجعل اخر قوي بعيد النفث
كالسكر عفص وشبث وسعد وفقاح الاذخر وورق السرو
بالسوية يسحق ويستعمل او يطبخ في الماء ويجلس فيه اياما فاذا اسندت
بكنية احد قطعة من صوف [illegible] جدا ويجعل فيه دم فراخ الحمام
قبل وقت الحاجة فاما علاج سقوط القوة ثابت قال اذا سقطت
القوة عن الاكثار من الجماع [illegible] ويقام عليه ساعة ثم يتغذا
بغذاء كثير الغذا قليل التكبيد كالبيض النيمبرشت والكباب
ماء اللحم والخبز من التراب محمد قال من ضعف من الاكثار من
الباه فليغتسل بالماء البارد ويغتذى بماء اللحم وليشرب شرابا قليلا ريحانيا
لطيفا ويطيب ويلزم الدعة والنوم على فرش وطيه في الغد [illegible]
ان [illegible] الجماعة ويعطا الاشياء العاقلة للبطن ويكون [illegible] الباه
يجعل هذه الاشياء [illegible] وكندر وصمغ يتخذ
امثال اللوز ويحمل ويتعاهد في الاوقات بحمل دهن الناردين
والنرجس ثابت الارتعاش والضعف عند الباه دواء صفته [illegible]
[illegible] يحرش المعصور المطبوخ ويسقى منه كل يوم قدر القوة
يذهب بالرطوبة يوخذ شبث [illegible] بالسوية ويسحق ويجعل [illegible]
وشبث مسحوقين ويسقى بماء قد طبخ فيه عفص وجفت البلوط [illegible]
او يوخذ [illegible] الصنوبر وشبث [illegible] يطبخ في شراب ويجعل في [illegible]

بزر الجزر البري يوخذ كرسنانه مقشر ويدق ما المغنى منه في دهن زنبق
فانه خلط به ويحمل بخرقة للبرد والرطوبة كرسنانه وفلفل وسعد يطبخ في
شراب ويحمل في خرقة فاما الادوية التي تقطع الجماع فبزر الخس
يشرب منه سبعين بماء البقلة او يوخذ من الجلنار وحبة ثم بزر
السذاب ثلثة ثم بزر البقلة يدق ويعجن ويشرب منه وزن
مثقال بماء البقلة المدقوقة المعصورة سرابيون في الامذاء قال قد يكون
استفراغ المني خارج عن الامر الطبيعي اما السبب مرض في آلات المني
كالمرض في الصرع واما السبب ضعف القوة الماسكة التي في آلات
المني حتى لا تقدر على ضبط المني ولمثل ذلك ايضا يكون من حركة القوة
المستفرغة التي في اوعية المني حركة ردية عزان للقائل ان يقول
لم صار في علة الصرع يمنع خروج البول والبراز ويستفرغ المني
فنقول ان في وقت الصرع يتشنج آلات المني مع سائر الاعصاب
وتالم معه ايضا عضلات الشرج والمثانة فيمنع خروج الزبل
اذا تشنجت عضلات الشرج وعلى هذا السبيل ايضا اذا تشنجت
العضلة المعتقة لعنق المثانة امتنع خروج البول فاما آلات المني
اذا استرخت حدث ذوبان المني ومن وجه نعالجه الامذا التدبير
اللطيف وفصد العرق ان كان في البدن امتلاء والشقيه من
فوق ربما المني ان احتيج الى ذلك فاما من استعمل فلا يجب ان يستفرغ
فان الاستفراغ بالاسهال يجذب الى الاعضاء مادة بالمجاري وينبغي
ان يمنع ايضا بالادوية المدرة للبول وينتفع بالنوم على فراش بارد
ويضمد القطن بادوية مبردة مثل العنب وطحلب المتخذة من دهن ورد
وكزبرة رطبة وبقلة الزهرا والخس وعنب الثعلب والطحلب
والخلاف واربط على القطن صفيحة رصاص ولذلك يفعل من
يصيبه الجنابة بالليل ويسقى من الادوية فان لها خاصيات
في هذه العلة مثل ما اذا سحق بالنمرة كالبنلوفر اذا اسقى بشراب
اسود قابض وماء طبيخ العدس وماء البقلة المباركة مع بزر الخس
وماء القصب الرطب فان لم يكن حرارة ظاهرة فاخلطه في اطعمه

في الادوية التي تقطع الجماع

حب الفنجنكشت وسذاب رطب فلا يستعمل ذلك في اول
العلة لانها الحر جدا بل يستعمل اخر بعد استعمال الادوية التي تطفي
ولا تسخن ولذلك يفعل الشهدانج البري اذا اكثر من اكله جفف المني
دواء يجفف المني يوخذ اصل القضيب الفاريعي اليابس وفودنج جبلي
ويخ وبزر الخس وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت وورد احمر
مكه سبين يدق وينخل ويسقى منه سبين بماء بارد او يجمل ممزوج اخر
بزر الفنجنكشت وبزر السذاب ثم يدق وينخل ويسقى بخل ممزوج
ثابت قال مما يقطع المنى الرجال والنساء ان يسقى من بزر الشبث
سبين ويجز بزر الفنجنكشت يقمح في القبل وقد يشرب ورق
قرد ساما بخل ممزوج وليطبخ شهدانج وعدس بخل ممزوج بالماء
ليشرب من ذلك الماء قال جالينوس في النيلوفر خاصة مضاد المني
ثمرة والترنج بدهنه تضعفه وشربه يقطعه وللنساء خاصة بزر
السذاب والفنجنكشت وجلنار اجزا متساوية ليسقى منه ثلثة
ثم فاما ما يقطع شهوة الجماع من الادوية والاغذية الحارة حب
الفنفد والشهدانج وبزر السذاب والكرويا وكلما يلطف تلطيفا
قويا ومن البارد فالخل وكل حامض قابض وكل بارد مطلق
مثل الاسفيوس ولسان الحمل والخس والورد والكافور وكذلك
كثرة التعب وخاصة الركوب وادمان الحمام والتعرق قال
الحريث ركلرم من اراد ان لا يحبل فليدهن حشفته عند الجماع
سرابيون قال ما يزيد في الباه اصل اللوف اذا طبخ واكل والموضع
الحول كلي الاسقنقور ويبض الحجل مما يزيد في الباه والعصفور ايضا اذا
شرب مع شراب العسل وخصى الثعلب اذا شرب منه ملعقة
وادمغة العصافير سفوف يزيد في الباه مجرب بزر الهليون وشقاقل
وقد يحمل مكه خمسة ثم نوعي السعد يخ ونوعي البهمن مكه ثلثة ثم بزر
الشلجم وبزر الرطبة وبزر الفجل وبزر الجزر وبزر الخس وبزر الانجرة
مكه سبين اسقيل مشوي وذنب الاسقنقور وشحمه او ملحه مكه
ثلثة ثم حرف ثلثة ثم لسان العصافير ثم سكر اربعين ما يدق

المنع من الجماع

بحل الشونيز سمين بمفخخ او بلبن حليب احر للمهدي الملك وزيد في المني
ويقوي شهوة الباه فاتق يوخذ الحمص اليابس ما احب بدق
ويوخذ حمص رطب في وزنه ينقع ويعصر ماوه ويصب
على الحمص اليابس المدقوق ويجفف في الشمس وكلما جف الماء
يزاد عليه ماء الحمص الرطب حتى يكون اضعاف الحمص اليابس
وان يتهيا ان يربا الحمص اليابس بماء الحمص الرطب حتى يكون
ثلثة اضعاف كان ذلك اجود واقوى ثم يوخذ منه بعد ذلك
ثلثة اجزا ومن عاقر قرحا واربعة اجزا سكر طبرزد يدق الجميع
ويلت ويبقى سمن بما فاتر جيد بالغ احمر جيد ودقيق الحلبة ثلث اجزا
دار فلفل جزو يعجن بعسل ويبقى منه بماء فاتر اخرجه الخضرا يوخذ
مع النمر او بعدها شراب زبيب في المني ويقوي شهوة الجماع سليم
وحمص ومن يطبخ ناعما ويصفى ويطبخ في ذلك الماء نبت من زوج اللحم
طبخا ناعما ويصفى ويلقى عليه فابند ويترك حتى يغلي ويصير ثريدا
يرب صفة حقنة تزيد في الباه وبدسم الكل يوخذ راس كبش
واكارعه وينصب ويلقى في قدر ويلقى عليه لب سقطعة وحنطة
مهروسة وحمص مرضوض سكر حقنة سبت وبابونج من كل
سكرجة اوقية حمص اوقيتين يطبخ عشرة ارطال ماء حتى يتهرا
اللحم ويصفى من ذلك الماء والدسم نصف رطل ويلقى عليه دهن
السمسم اوقيتين لحم البقر اوقية ونصف دهن النارجين
اودهن البان نصف اوقية لبن التفاح او لبن البقر الحليب اوقيتين
ذريرة طيبة ثم يحقن به ثلث ليال متوالية فان اردت ان ينقى
الامعاء قبل ذلك بحقنة اخرى فافعل حقنة اخرى ينقي الامعاء
دسما يوخذ حمص مرضوض اوقيتين وسبع سالات عدد البابونج
وشبت وحلبة وبزر الكتان سكر اوقية يطبخ بخمسة ارطال ماء
حتى يبقى رطل ونصف يخلط معه اوقيتين سكر احمر واوقية
مري ويحتقن به ثم يحقن بالحقنة الاولى في الليلة الثانية باب
في السمنة محمد قال من اراد ان يخصب بدنه فالزمه الاغذية

الدسمة والحارة الكثيرة الغذاء كالهرايس والحنا والعصائد ووقف
الحامض والحامض والمالح والحريف الاّ بمقدار ما يطيب به الطعام
ويبعث به الشهوة والزمه النوم والراحة والمرافد البارد الرطبة
والحمام بعد الطعام والتمريخ بالدهن بعد صب الماء على البدن
ومن يحرك قبل الطعام بالمشي الرفيق الطويل ويجتنب الحركة السريعة
ويعطي من اشتهى والزمه اللهو والسرور ويدبك حيث كل يوم
قبل الطعام الى ان يحمر قليلا ويلبس ثيابا احمر غليظا حديثا حلوا
ومما يسمن من الحبوب الحنطة والارز والباقلي والهرايس اذا اتخذت
باللبن غذا سمن جيد والحنا المتخذ بالخبز السميد المجفف ودقيق
الباقلي باللبن والارز اذا اكل بالسكر واللوز والبندق والفستق
واللبن يخصب البدن وكذلك الجبن الحديث مما يخصب البدن
ولحم الحملان والدجاج والبيض المسلوق والجوذابات والملفبة
الغزاى والاسفيذباجات الفليلة التوابل وادمان الشراب
اللهو والسرور والاقلال من الفصد والاسهال والجماع والتعب
والسهر والتعرض للشمس وقلة مصابرة الجوع والعطش صفة
حب الخروع مقشر يصب عليه لبن البقر بعد ان ينقع يجفف ويعجن
بالعجين جيدا ويتخذ اقراصا رقاقا ويجفف يوخذ منه كل غداة اوقية
وليجف وليشيف بلبن وسكر ويتخذ حسا من دقيق الباقلي والحمص
والارز واللبن والسمن والكعك ويحسي حسا بلبن وسكر ويحسى
كل يوم ثم يدخل الحمام بعد ذلك ثم يغتذي بعد ان يمسه جرع لون
مقشر ويدن وخشخاش وحب الصنوبر وحب السمنة وحبه
الخضرا ومن البقر وسكر ويلت بالسمن ويعجن بالسكر المذاب بالماء
ويوخذ كل غداة وعشية حقنة سمنة يوخذ رأس ضان كثير
سمين منظف فيدق دقا جيدا ويطرح معه نصف رطل الية ورطلين
لبن وربع رطل حنطة مهروسة ومثله حمص ومثله ارز ويصب
عليه عشرة ماء ويطبخ حتى يتهرا ويصفى من الماء ثلث اواق ومن الدسم
اوقيتين ومن اللون الحنا اوقية يحقن به بالليل وينام عليه ويسك

وليكن ذلك بعد التدبير ليستعمل خمسة ليال فان اذهوجين ومما
يخصب البدن احن الحسب وقد ذكرنا في باب المعدة ومما يهزل
البدن ايضا التدبير المتقدم ويأخذ الاطريفل الاصغر والادوية الحارة
والمدرة للبول وتاخير الغذاء حتى ليسقط ما هاج من الشهوة ويجد
ومصابرة الجوع والعطش والتعب والحمام ويتناول المالح والحريف
والسهر ودواء يهزل بالحجاء ويزر الرازيانج سذاب كمون بالسوية مرز نجوش
يعدق يسحق واحد لك جزء ليسف كل يوم مثقال يحفف البدن
ويهزل بقوة الرازيانج اذا اخذ ولكنه خطر باب في امراض النساء
وما خص بها دون الرجال والعلاج المسمنة في اختناق الرحم
ثابت قال هذه العلة هو تقابض الرحم الى فوق ارسله بالاسن مما
الى احد الجانبين وحدوثها في الاكثر يكون عن ارتفاع المني في النساء التي
يقعدن ان ازواجهن في سفر من بعد وعن ارتفاع الطمث في الاناس وذوي
الانزاع والاعراض ان يصيب المراة في ابتداء الوجع كسل وضعف في
الساق وصفار الوجه واذا تمكن حدث عنه الساس ويطلان
الحواس والصوت والتشنج في عضل الساق مع حمرة الكف و
يعرض في الاكثر ما دوار مثل الصرع ويحتبس ابو الهم الى السواد و
يصير شبيها باء اللحم والعلاج فيه اذا كانت تثور بوابا ان تبدد
الساقين في بو حركته وكذلك اسفل القدمين وشم العليل الروائح
المنتنة مثل القطران والجاوشير والجندبيدستر ويجعل في الفتل
الطيب الحاد فاذا خرجوا من النوبة استعملوا القي ويحدر المرغوة
دائما بحل الاسفل وبعد ذلك ليشرب الدحمرثا وشربته مع ماء
المرماحوز والفلنجمشك ويفعهم المعجون الكاسكبنج وافضل منه
ما جربناه معجون النجاح وصفته في باب الماليخوليا وينفعهم جدا
بعد التنقية دهن الخروع بماء الاصول صفة ماء الاصول اصل
الكرفس والرازيانج واصل الاذخر والبرنجاسف والانيسون ومصطكى
وحلبه وحنك ودواء اللك وحاشا وشبرم جندبيدستر دانقين
يوخذ لتشرب سوى فان كانوا يحتملون الفصد فيجب ان يكون من

الصافن والحجامة على الاعقاب ويجب ان يبدا به فان الفصد من
الساعد في جميع امراض الارحام ردى وبعد هذا التدبير الذي
تقدم كله ليسقي الايارج المتخذ بشحم الحنظل وهو الايارج ومتى فان
حدثت هذه العلة بامرة حائل فليس يجب ان يعالج بالفصد ولا
ليهل بل يقتصر بها على المروخ بالادهان المسخنة المحللة مثل دهن
السوسن ودهن البان ودهن الذي يصفه من بعد ويكون جملة
علاجه ويديره بدهن حسب ما يوجبه الصورة من الحرارة والبرد
والرطوبة واليبوسة والسمن والهزال والقوة والضعف ولا يغفل
عن ذلك صفة دهن مرزنجوش دهن خل رطل حب القنقد ثلثين
ورقة سداب وسليخة مكة ثلث اواق يدق ويطرح في الدهن
بعلونه في الشمس في طلوع الشعرى فان احتج اليه في الشتاء طبخ في ابنة
مضاعفة فان اردت تقويته ندف فيه من فوق جندبيدستر
وعاقرقرحا وفلفل وحب الغار حسب ما يحتمل مزاج العليل الخاص
الرحم قال عمر هذه العلة يعرض للنساء خاصة لشبه الصرع والفرق
بينه وبين الصرع ان المراة في هذه العلة لا يفسد عقلها ولا يسيل من
فيها زبد ويحس لشي يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفؤاد ثم
ليسقط ويغشى عليها ويكون اما الاحتباس الطمث واما الاحتباس
المني واذا كان السبب احتباس الطمث دواه وكانت المراة انما فقدت الزوج ع
فان لم يتهيا ذلك فاسقى العليلة الادوية المقللة للمني ما قد ذكرناها
ويدخ القابلة اصبعها ببعض الادهان الطيبة او بالحلوق ويدخل في
الفرج ويدغدغ به فم الرحم ساعة ويحتمل النائم بدهن الزنبق ويصاح
في اذنيها ولا تشم طيبا البتة بل يدنيها من نتنها الحراقة والكبريت
ويوضع المحاجم على الاربية ويدلك القدمين ويغمزها في وقت
النوبة ويعطي الادوية التي تقلل المني وقد يبلغ من ذهاب النفس و
النبض ما يظن ان العليلة قد ماتت وربما بقيت اليوم واليومين
على ذلك ويجب ان يبادر ذلك فم الرحم وشم الاشياء المنتنة و
مع الاشياء الطيبة على الرحم والمثانة والبتة حتى تعتق واما اذا

كان مع احتباس الطمث فينبغي ان يفصد الصافن ويحجم الساق ويوضع
المحاجم على اسفل البطن ويسقى ما يدر الطمث بما قد ذكرنا واما في حما
النوبة فعلاج الصنفين واحد في ادرار الطمث وحبسه قال بلغت
اقل او قال ابتداء الحيض عند بلوغ الحيض عشر سنين واكثره اربع
عشرة سنة واول انقطاعه خمس وثلثون سنة واخره ستون سنة
وايام دروره اقلها يومين واكثرها سبعة ايام فالعلاج في ادراره
قطع كلما ادره ان يجف المني في الاكثر ومن ذلك دواء صفته
اصول الغار والسلق منهما تام بماء العسل وقد يسقى منه الجاوشير
والافسنتين وقشور السليخة من جميعها بماء الفودنج النهري
او يسقى منه نصف درهم جند بيدستر بماء الفودنج النهري وقد
اوقيتين بعد فصد الصافن والحجامة على الساق وله اصل
السوسن الاسمانجوني اذا شرب منه وزن درهمين بماء العسل فقد
ثلث اواق فاما الادوية المفردة لذلك فالفوه والسعد والاسارون
وقشور السليخة والدارصيني والسمن والميعة السائلة البالسان
الاوقيتين اذا شرب منها مفردا او مؤلفا وزن درهمين بما في
الصابغين واقراص الرمكي خاصة في ادرار ذلك اذا شرب في
كل شهر منه ثلاث شربات في كل عشرة ايام شربة وصفه في
باب الحكة والجرب ويسقى منه الجوز والسذاب اليابس بدقان
ويوخذ منها وزن خمسة دراهم فاما سا العود حالت لذلك وزن
الجوز البري والروفو اذا احتمله المراة مع شي من جند بيدستر
شي من قطران نصف او يحتمل من اصول السوسن الاسمانجوني بماء
الكرنب النبطي وله شياف صفته عرق الحناء المجفف ثلث
اجزاء بخار يجر يدق ويعجن بمرارة البقر ويتخذ منه شياف ويحمل
في القبل ولذلك قرنيحه طمثا وقد كانت احتبست سبع سنين
وهو ان يوخذ ... دونج سكد اربعة دراهم اسهل ... درهم سد ...
بالبرعش ثم نهب منقي من نحمه عشرين مما يدق ويعجن ... اع
... لتستعمل محمد فان يكون احتباس الطمث من قلة الدم وعلامته

النحافة وصفرة اللون وان يكون بعقب الامراض والتعب والسهر
والكون في مواضع حارة وعلاجه التوسع في الاغذية والاشربة وزيادة
في النوم والطمث والحمام ويكون من غلظ الدم ببرده وعلامته هزال
البدن وكثرة الشحم وعلاجه الادوية الملطفة والتغذي بماء الحمص
الابيض والاسود مع الشبت والكمون والزيت وترك الاطعمة
القابضة والمغلظة والحارة والحامضة واستعمال الادوية المدرة للطمث
بلبن او لاتم الاوسط الاقوى ونحجامة الساق قبل وقت العلة بيومين
وفصد الصافن ايضا مما يدر الطمث فاما فصد اليد مما يقطعه
ويدر ايضا ووضع المحاجم على العانة والسرة او بحمولات المدرة و
كذلك البخورات فقال ومتى احتبس الطمث وهاجت من اجله علل
فاعط المرضعة اقراص المرضعة الذي يدر الطمث بقوة قوية حتى
انه ليسقط الاجنة اذا اخذ منه مثقالا ثم زرنيخ مسحوق خمسة دراهم ورق
السذاب مجفف وفودنج وشيطرج اسقيل ودوه الصبغ وحاشيت
وسكبينج وجاوشير ملكد منين يقرص الشربة منه درهم ويسقى واحدة بما
قد طبخ فيه ابهل او يوخذ من ماء السذاب عشرة سارو ويصب
عليه اوقية دهن الجوز فانه يدر الطمث او دهن اللوز المر او دهن
الخروع فانه اقوى وابلغ سرابيون قال يمنع الحيض في بعض الاوقات
اذا كان البدن كله عليلا وفي بعض الاوقات اذا كان في الرحم خاصة
مثل الورم وقد يمنع الحيض ايضا اد الكثيرة من غلظ دم الحيض ومن
سدد في الاوردة التي يجري فيها ومن ضيق يعرض في افواهها وقد
يكون ذلك اما من برد واما من يبس واما من قبض وقد يكون
في الاكثر من اسقاط وقد يكون امتناعه من مرض في بعض الاعضاء
الرئيسة مثل الكبد والمعدة اذا عرض علة ويمنع الحيض ايضا من
انفجار دم يجري من البحرين او من الابات النفس او من سوء خصب
البدن فان ذلك مما يبدد الاوتاد ودرور الحيض والقروح
ايضا التي يكون في الرحم اذا اندملت تسد طريق الحيض ويعرض
لمن يمنع حيضهن ثقل في البدن كله وبطلان شهوة الطعام ووجع

ووجع الظهر وثقل في الوركين والاعياء ووجع في الحالبين واسر وحيات
القشعريرة وبول السوداوي وربما عرض لهن عسر البول ويبس الطبيعة
فعلاج هذه الامراض يكون بقطع الاسباب التي يضادها حتى اذا كان
امتناع الحيض من ورم في الرحم او من سيلة فينبغي ان يبدأ اولا بعلاج
هذه الاسباب فاذا عالجنا هذه الامراض زال ايضا امتناع الحيض
الذي يتبعها العلاج فان كانت امتناع الحيض من ضيق افواه الاوردة
التي تنسد لبرده من شدة القبض فانه يكتفي بما يبرده وبالتكميد بالافاويه
كما قال بقراط في المقالة الخامسة من كتاب الفصول حيث يقول
التكميد بالافاويه مما يدر الحيض وقد ينتفع ايضا في اسباب كثيرة
لولا انه يحدث ثقل في الراس وهي السليخة والقسط والحماما وحب
البلسان والدارصيني وفقاح الاذخر واشباه ذلك مما يشبهها في
القوة والعطرية فان هذه الافاويه تلطف وتقطع غليظ الدم وتفتح
السدد الكاينة في آلات الحيض وتسخن الدم البارد والدم المحتبس
في الاوعية وتفتح ضيق افواه الاوردة وتبدي تنفث جوهرها اذا
ضمدت به ومتى كان الاسباب التي منعت جري الحيض غزيرة(?)
فانها لا يكفي حينئذ بالتكميد بالافاويه ويجب ان يستعمل التدبير
الملطف والتنقية بالادوية المسهلة التي شانها استفراغ الخلط
الذي فيه غلظ الدم او انسداد الاوردة التي يجري فيها وهي
الادوية المنوه بها فيما بعد واما اللواتي لا ينبعث دم الحيض من جذب
البدن الكثير لسد الاوردة فانها تنتفع بما ينقص من غلظ الدم
مثل الرياضة المتواترة المتعبة والاغذية الملطفة المقطعة والحمر
الحارة والاضمدة والفرزجات اللطيفة التي تدر الحيض فمن عرض
لها هذه العلة من مرض مزمن او من الدق فانها تنتفع اذا خرجت
من العلة بالاستحمام بالماء العذب الطيب والتمريخ بالادهان
المرطبة المحللة ومن الاغذية ما كان كثير الغذاء وشرب الشراب
العتيق والراحة والرقة والدعة والاضمدة والفرزجات الملينة
المتخذة من المخاخ والشحوم فاما من عرض لها ذلك من انحدار دم من المنخرين(?)

او من مواضع اخر فينبغي ان يجذب ذلك الدم الى اسفل بالحجامة على
الساقين او بفصد العرق من الرجل ثم يستعمل بعد ذلك ما يدر
الحيض فاما من عرض لها اغشية على فم الرحم فينبغي ان يقطع بالحديد
فاما السدة الكاينة من قرحة تكون في فم الرحم اذا اندملت فان
برؤها عسر ولعله لا يبرا البتة وينبغي ان يستعمل الاضمدة والفرزجات
من الادوية البسيطة المستعملة في ادرار الحيض من المشروب
الفربيون والانيسون والجندبيدستر والفلفل والابهل وبطرات(?)
بلمون(?) والحرمل والحرف والشونيز والفوذنج الجبلي والمهري والوج و
الاساليون والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني واصل السوسن و
سعد واصل اللوف وسنبل وسليخة ودارصيني والمر والراسن و
الاشق والسكبينج ولمن يعرض لهن وجع المعدة فانهن ينتفعن بالحلتيت
اذا سقي بماء العسل وبالجملة فكل ما يدر البول ويفتح السدد فانه يدر
الحيض ان كان المشروب وان كان الفرزجات وان كان الاضمدة
وقد يركب مما ذكرنا ادوية جامعة نافعة جدا دواء نافع يدر الحيض
لوبيا احمر وحلبة من كل واحد سكرجة حفنة فوه وانيسون سكرجة خمسة
ثم سذاب يابس باقة ثم يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يبقى منه الثلث
ويصفى ويسقى منه ثلث رطل بماء حار اخر عظيم النفع يؤخذ حفنة
لوبيا وكمون عشرة ثم بزر الكرفس خمسة ثم فطراساليون ثم يطبخ باربعة
ارطال ماء حتى يبقى منه رطل ويصفى ويسقى منه ثلث رطل فاتر
مع دهن ... اخر مجرب فوه جزء لوبيا جزء ونصف
يصب عليهما ما يكفي لطبخهما من الماء فاذا نضجا يؤخذ من
ذلك الماء سكرجة ومن ماء السذاب نصف سكرجة وخمسة
ثم دهن الياسمين يخلط الجميع ويشرب اخر ينفع الرحم ويدر الحيض
افتيمون ومازريون وغاريقون وفلفل ودوقوا وانيسون وفطراساليون
والسوسن ... ويعجن بماء ويعطى منه ... الشراب ممزوج اخر
مزرنجة يفتح السدد يؤخذ ... ثم ... من حب ...
اشنان القصارين سكرجة اربعة ثم ... سكرجة ... ثمان

ينفع من دهن شيرج مطبوخ خمسة ثم يدق الجميع ويتخذ بلاليط و
يستعمل فرزجة ينفع صنق الرحم اذا انطا ولبث العلة سذاب بالبر
دبورق دورق الحنظل دشحم دشونيز دمر دبعار وشيح وبارزد و
مقل سكبينج مرارة شبوط ومرارة الثور بان بعنه ثم ان كانت طرية
وان كان يابسا ينقع الصموغ بالطلا ويدق اليابسة ويذوب ما
سذاب ويجمع ويستعمل فرزجة بنادر حيض من احتبس حيضها
سبع سنين مر دفونج جيلي سكدار بعة ثم ينخل من دع الجميع
اوقيتين سذاب طرى اربع اواق ايل خمسة ثم يدق ويعجن
بمرارة الثور ويستعمل الحرقة فرزجة يخرج الاجنة الاحياء والاموات
ويدر الحيض وعصارة قثاء الحمار سبع قراريط يعجن بمرارة الثور د
يستعمل جيد بالغ دواء يسقى من تبع حيضها ويتوهم انها حامل
يوخذ جندبيدستر دوج وانيسون وبزر الكرفس سكد ثم يدق
ويجعل ويسقى بشراب ممزوج فانها ان كانت حاملة فانه يسخن الجنين
ويقويه ولا يضره وان لم يكن حيضها امتنع لسبب الحمل فانه يفتح ويدر
ويفيدها نفعا عظيما ادوية تدر الحيض اذا احتبس بها جاوشير وكندر
وكندس ولسباسة وعود وسليخة بابسة طين ان ينفع حيضها
شبت دابوج ولد حرد من زنجبيل وقسط واكليل الملك وكرنب
وكراث وسذاب وفونج وشونيز وبزر الكرفس وسعتر
وحاشا وشواصرا او مرزنجوشا ويقعد المراة على كرسي مثقب ويوضع
القمع على فم الاناء الذي فيه ما الادوية المطبوخة ذكرها ويغطى من
كل جانب ويوضع طرف انبوبة القمع في الفرج وليجد الاناء ما امكن
فانه ينفع منفعة عظيمة وان حلبت وهو سخن مثل ذلك فانه
ينفع نفعا عظيما في كثرة الطمث محمد قال يكون من كثرة الدم وعلامته
ان يكون البدن معه قويا لا يضعف واللون بحاله لا يتغير ولا ينبغي ان
يعجل في حبسه ما لم يظهر ضعف وتغير اللون الا ان يكون حرجه
كثير اضرت فعند ذلك ينبغي ان يفصد الباسليق ويشد اصل الثديين
بعصابة ويوضع على الصدر المحاجم بالنار ويجعل الشيافات

في كثرة الطمث

الممسكة للطمث ويجلس في الماء البارد ويجعل الغذاء من القابض و
الحامض وليشرب الماء الصادق البرد ويجتنب الشراب ويكون
لرقة الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وتغير اللون ودفقه بالسيل
من الدم وينفع منه هذا التدبير بعينه غير انه لا يحتاج الى الفصد واستعمال
الاغذية والاشربة الحامضة والقابضة والمغلظة للدم كالرمان
الحامض والحصرم والسفرجل والريباس والسماق والعدس والابزار
وما اشبه ذلك والمسددة المعززة ايضا كالفالوذج بالسكر والقطايف
والخشكنانك والادوية التي تسيل الحيض مع شدة تقوى ويسقى
بعض الربوب التي ذكرنا ويكون بعقب عسر الولاد وينفع منه
جميع ما يغلظ الدم مما ذكرنا ويسقى اقراص الكهربا والاقراص النافعة
للقروح والشقاق في الرحم وسائر التدبير الذي ذكرنا ويكون من
بواسير الرحم وعلامته ان يجي بادوار الحيض وعند اسكان البدن
وعلاجه فصد الباسليق ويسقى اقراص الكهربا ويحقن الرحم بالحقنة
التي تنفع من البواسير فيها ويكون من قروح ردية فيها وعلامته
نتن ما يسيل منها جدا وان يكون صديدا رقيقا الا مستحكما وعلاجه
فصد الباسليق ثم حقن الرحم بماء العسل مرة وبالادوية النافعة
من قروح الرحم مرة فان كانت القرحة طرية كان الذي يسيل دما
مع وجع العانة وينبغي ان يحقن بالدواء الملحم واما اذا كان ما يسيل
منتنا فالسبب انه ردي فينبغي ان يحقن بالدواء الحادة وان وقع سيلان
الدم من الرحم بعقب ضربة فعلاجه فصد الباسليق ويسقى اقراص
الكهربا والحقن بالدواء الملحم للقروح الطرية قال ثابت يقطع الطمث
اذا افرط بان يوخذ كحل سحوق وجلنار وشب الصاغة سكد
جز يعجن بماء الاس الرطب ويغمس فيه صوفة مبلولة ويلوث في الدواء
ويحتمل دائما الليل والنهار وكذلك الحيض اذا ذلك باللبن واحتمل
بصوفة ينفع فاما المشروب لذلك فالطين المختوم بماء البقلة الحمقاء
اذا شرب منه ويسقى قدحا من ماء الحلبة المطبوخة لشراب يكون
ثلثه شراب ثلثاه ماء الحلبة وله دقاق الكندر واقاقيا ليسقى منه
محل ممزوج فاما استعمال الحقن في ذلك فواجب ينفع نفعا عجيبا كما ان

المجرب بالحقن بذلك صفة شراب خبث يقطع دم الطمث
البواسير ويحبس البطن واكثر السيلانات ويقوي المعدة وينفع المطحولين
وابتداء الاستسقاء ويحسن اللون ويذهب بالصفرة يوخذ خبث
الحديد مدبرا وقشور الكندر ينقع في شراب قابض وليشرب منه
قبل الطعام ويجعل … في باب نزف الدم من المقعدة ادوية
ينفع من ذلك فان كان ذلك مع اثار الحرارة يسقى بزر البنج كل يوم
من الدانقين الى الثلثة ثم مثله سكرا بما قال …ابون وقد يكون
انفجار الدم من الرحم في بعض الاوقات من ضعف الاوعية التي
يكون يحتبس فيها افواه الاوردة والشريانات وفي بعض الاوقات
يكون من حدة الدم حتى لا يلبث فيها للطافته ويكون ايضا من كثرة
الدم حتى يملا الاوعية ويمددها ويكون ايضا من انحلال الفرد اذا
عرض في الرحم او من قرحة او من اكلة او من صدع وكثيرا ما يعرض
ايضا من الاسقاط حتى يشرف المراة منه على التلف ويكون ايضا
اذا ولدت المراة ولهذا كانت الا انها على الامر الاكثر لسرعة الى
ذلك ويتبع من يعرض له هذه العلة تغير اللون وترهل الرجلين
وانتفاخ البدن كله بصفرة اللون وفساد هضم الاطعمة وعلاج
انفجار الدم من الرحم هو ابطال السبب الفاعل له حتى انه ان كان
من ضعف الاوعية التي هي يحتبس فيها فينبغي ان يقوى هذه
الاوعية بالادوية والاشربة والاضمدة القابضة فاما ان كان
انفجار الدم من حدته ولطافته فيجب ان يصلح بالتطفئة والتغليظ
وان كان من قرحة او اكال او صدع يكون في الرحم فيجعل عنايتنا
في اصلاح القرحة بالادوية الموافقة لها وكذلك يعالج الاكال و
الانصداع الذي يكون في الاوردة والرحم فان كان الانفجار من
كثرة الدم حتى يملا الاوعية ويمددها فيجب ان يجيد النظر هل الدم
يختلط بخلط آخر فيستعمل الاستفراغ لتنقية ذلك الخلط الغالب ولنا ان
نعرف الخلط الغالب في الدم ومن اللون ومن سحنة بدن العليل ومما يمتحنها
بها انا نغطيها خرقة كتان لتنشف بها ما سال … من
الرحم ثم نامر بتجفيف الخرقة وننظر فان كان لونها احمر علمنا ان

الدم
الغالب وان كان صفرا او يا ناصعا فالصفراء وان كان اسود او
اخضر فالغالب السوداء وان كان مائيا فانه دليل البلغم ويجب
نزع من الخلط الغالب فلنكد تنقيته حتى كان الدم الاغلب ادركها علاجنا
بفصد العرق كما قلنا انفا وان كان الغالب بعض الاخلاط الاخر فينبغي
ان ننقيه بما يصلح لاستفراغه ثم نرجع بعد ذلك الى استعمال الاشياء
التي يقطع الدم وهي على ضربين الذي منها للانفتاح للاوردة والشريان
وللانصداع وهو ما يبرد ويقبض مثل الورد والعدس الاحمر والارز وعنب
الثعلب ولسان الحمل وسماق وعصا الراعي وجلنار وصمغ …
يعني قشور البلوط وقشور الرمان وعصارة لحية التيس وما اشبه
ذلك وهذه كلها ان شربت وان طبخت بالماء او بشراب قابض وتقعد
النساء في ذلك الطبيخ ويصلح منها فرزجات واضمدة فانها على
هذه الجهات كلها يقطع الدم والمادة الاخرى الادوية التي يقطع
الدم من الاكال مثل الصبر او الكندر وخاصة قشوره ودم الاخوين
ولبد … وزعفران ومر وسابيا وحضض … وسبنداج
ومرداسنج وزاج والقلقطار وخاتم البحيرة وطين ارمني وما اشبه
ذلك وههنا ادوية اخرى قاطعة للدم منقية للقروح مثل العفص
المحرق المطفي بالخل ومن قرطاس محرق واصداف محرقة وقرن ايل
محرق مع اشياء كثيرة وما اشبهها فاما العلاجات الجزئية نثل
اقراص … طين ومقلونيا الفارسي واحد كل واحد من هذه بعض
الصمغات القابضة مثل طبيخ حب الاس او ماء الورد وما ينفع
منفعة عظيمة ان يوخذ شاذنج ودم الاخوين وكاربا ولبد ومثله
باقي وجلنار وطين ارمني وطين البحيرة وبزر البقلة المباركة …
بالسوية يدق وينخل ويعطى منه بمثل ماء السماق المنقع او بماء قد انقع
فيه كل يوم وليلة ومن المجرب ان يوخذ زاج وقرطاس محرق وجفت
البلوط بالسوية يدق ويعجن بماء الاس الرطب ويعطى منه المراة
ويتخذ منه ايضا بلاليط ويحمل مثل فرزجة … ويحقن الرحم بحقنة
ماء عصا الراعي وطبيخ قشور الرمان وورق الاس وقشور السرو
وعفص وورد وجلنار وعصارة لسان الحمل وحدها او مع بعض

الادوية القابضة وقد يحكى جالينوس انه راى امراة انفجر الدم من رحمها
اربعة ايام متوالية وعولجت بجميع الادوية القاطعة للدم من داخل
ومن خارج فلم ينفع لشى منها ولما حقن الرحم بما لسان الحمل فانقطع
الدم من ساعته ويجب ان يكون ما يحقن منه قوطولى وهو تسع
اواق واما نحن فمن عادتنا انه يخلط بالعصارة شى من الادوية
التى تقطع الدم حتى اذا كان الانفتاح والصدع فى بعض الاوعية
العظام وخلطنا بها بعض الادوية القابضة القوية مثل القاقيا و
العفص الفج وجلنار ولحية التيس وزاج وما اشبه ذلك فان
كانت العلة فى بعض الاوعية الصغار فاكتفى بان يخلط مع هذه
العصارة شى من الادوية القابضة من صمغ وطين البحيرة وما
اشبه ذلك وينفع الاضمدة القابضة اذا ضمد العانة بها والقطن
مثل الاضمدة المتخذة من القسب والسفرجل وقشور الرمان
وبلوط وقضبان العوسج والعوسجة العليق وورق شجرة المصطكى
وقاقيا ولحية التيس ورامك البلح المر وجفت البلوط وشب و
ما اشبه ذلك ما يصلح للذرب وينفع ايضا من الفرزجات
ما يتخذ من القاقيا ولحية التيس واقراص الجلنار وكهربا وزاج
ودم ونحاس محرق ودم الاخوين وجفت البلوط وعوسج وكافور
وعفص ورامك وقرطاس محرق واسفيداج وجلنار متى اذيبا
الاس الرطب وينفع منفعة عجيبة اسفنج منقع بزيت رطب اذا
استعمل فرزجة او رماد الاسفنج بعد ان يحرق ويخلط بخل او بما
الاس الرطب وينتفعون ايضا بهذه الفرزجات وهذه فرزجة
يقطع الدم وهى عجيبة يوخذ سياداوران وقرن ايل محرق و
ورامك واقراص الكلك وصندل ابيض وخزف فخار جديد وعفص
محرق ودم الاخوين وقلقديس وقلقطار ورمان وكحل مغسول وزيت
واسفنج محرق وطين مختوم واصداف محرق وقشور الكندر بالسوية
يعجن بعصير الاس او بعصارة لسان الحمل او عصا الراعى او ما البلح
ويمسك معها فانه مجرب فاذا استعملت هذه فلم ينقطع انفجار الدم
نضع محجمة كبيرة تحت الثديين فان ذلك يجذب الدم الى فوق لحرارة الادوية

للثديين مع الرحم الذى هو تحتها ولذلك تقبل الفضول الذى يجذب
اليها لان جوهرها غدوى فلهذا السبب قلنا انه يكون المحجمة كبيرة
ليأخذ موضع كبير من الاوردة التى بين الرحم والثدى ولا يجزى
ان يوضع المحجمة على الثدى او فوق الثدى لان هذا الذى فوق
ورم رحم
الثدى خالى من هذه الاوردة الورم فى الرحم قال محمد يكون منه
ورم حار ويعرض ذلك من احتباس الحيض او من عسر الولادة
او من ضربة على الرحم وعلامته الورم الحار حملة الحمى كحمى السرسام
وسواد اللسان ووجع الراس واللثة والقطن والخاصرتين وعسر
البول والترجيع وتواتر النبض والنفس المتصاعد وعلاجها اجمعا
فصد الباسليق والذى يعرض منه ايضا بعقب عسر الولادة
يكون اكثر المراة دما كثيرا ثم يحقن الرحم بلعاب بزر قطونا و
دهن ورد وما لسان الحمل ويكون العليلة تدبير المحموم من نحو
ماء الشعير وغيره فان اشتد الوجع جدا او احتبس البول او الوجيع
اجلست العليلة فى طبيخ البابونج والحلبة والبزركتان ولا يجاوز
الماء ليشرب منها ولا يترك العليلة تشرب الماء ويمرخ هذه
الموضع ايضا بدهن البابونج ودهن جوزبوا اصفر فان لم يكن ذلك
فلا يفعل الى اسبوع ويوول الورم الحار فى الرحم اما الى تحليل
واما الى جمع مدة واما الى ورم صلب وعلامة جمع المدة سكون
الضربان وهدو الحمى وتحرك النافض فى بعض الاحوال وعلاجه ان
يضمد موضع الورم بعد اليوم السابع من ابتداء الورم الحار بالاشياء
الملينة والمسكنة للوجع مثل البابونج والخطمى والبزركتان وحلبة
ويجذب فى الرحم من انفسها ويلم الحلوتين فى الماء الحار والمرخ بالدهن
الفاتر حتى يظهر علامات جمع المدة ثم تحمل او تنزل عن الدبيلة برفق
او يغمز على موضع الثقل حتى ينشق ويسيل المدة فاذا انبعث هاج النافض
وسكن الثقل وسالت العليل مدة فينبغى ان يحقن البزور والمرارة للبول
المنقية للرحم اياما حتى تنقى المدة ثم يعالج بالدواء الملحم فى الحقنة وليحقن
اقراص الكهربا الملحمة ويوضع المرهم الملحم الذى يحوض قوته الى المواضع التى
كان فيها الوجع ويكون منه ورم صلب وعلامته سكون حرارة الحمى

وحدتها مع الثقل والجسا في الغاية حتى ربما يظهر للمس ان كان
كبيرا وعسر الرجيع والبول وعلاج البارد منه تحليله سريعا فلا
يبادر فانه ان ازداد جسا ويبس لم يمكن تحليله وعلاجه سائر
الضماد على موضع الوجع بالمقل والميعة والاشق وسائر ما ذكر
من الاضمدة التي تحلل الاورام الصلبة وبالحقن بلعاب البزركتان
وبدهن الشبث وبدهن البابونج ودهن السوسن ودهن
النرجس والميعة السائلة وسائر ما يحقن به الرحم للورم الصلب
بعينها او ان جاوز امره شهرا وسكن وجعه البتة وبقي الثقل والجسا
فقد صلب صلابة لا تتحلل وعند ذلك ينبغي ان يعالج العليلة
باللين والمرخ بالادهان الملينة فان كان مع هذا الجسا المزمن

سرطان رحم

وجع فهو شر وقد صار سرطانا فاما السرطان في الرحم فاذا صلب
الورم الحار في الرحم ولم يتحلل ويفتت فيه مع الصلابة حرارة
يسيرة ووجع نخس بابر يقوى فان الورم الصلب قد صار
سرطانا وعلاجه مثل علاج الورم الصلب فقط بدارا فانه لا
يزول لكنه ليس يحتمل السرطان من الاضمدة والحقن والحمولات ما
فيها من الحرارة ما يعالج به الورم الصلب الذي لا وجع فيه
ولذلك ينبغي ان يعالجهم بدهن البابونج وبدهن الخيري
وبلعاب البزرقطونا وبالاضمدة المبردة حتى يهدا الضربان قليلا
ثم يعود الى المسخنة برفق والى الملينة فانك ان لم تفعل ذلك
تقرح والسرطان المتقرح شر ما يكون وعلامة تقرحه ان يسيل من
الرحم صديد اسود منتن فعند ذلك يجلس العليلة بان تنقع في
الابزن وتحقن بلبن النساء مع الخشخاش الابيض وشيء من افيون
وزعفران ليسكن الوجع وليسقيها من قلوب الخيارشنبر ودهن اللوز
على طبيخ التين والزبيب والعناب والسبستان من ابيون قال
السرطان الذي يكون منه ما يكون متقرحا ومنه بغير تقرح وفي تلك التي
يكون بغير تقرح يوجد في الرحم صلابة غير مستوية ويكون لونها احمر
كمدا وربما كان مائلا الى الخضرة ويعرض لهن اوجاع في الاربيتين و
العانة والقطن ويهيج من ادنى شيء ومن استعمال الادوية

المختلفة فاذا كان السرطان معه قرحة فقد يظهر معه وجع شديد
وصلابة وقروح اكالة وعلى اكثر الامر يكون مائلة الى البياض كثيرة
الوسخ ارضية ومنها ما يكون لونه عكرا او اخضر او احمر ويجري منهن
دائما صديد اسود منتن الرائحة وربما جرى الدم العلاج هذه العلة
كما قال بقراط العليل لا يكاد يبرا الا انا نستعمل فيها بالسكر باتفاقنا
اياهن في ما قد طبخ فيه الحلبة والخبازي والضمادات المشاكلة
لهن وقد ينتفع جدا في اوقات الادرار بالخبازي والخطمي المطبوخ
بماء العسل حتى يتهرا ثم يعجن مع شيء من دهن ورد ويوضع على الموضع
وقد ينتفعون نفعا عظيما بالخشخاش المدقوق مع كزبرة رطبة و
عصا الراعي وعنب الثعلب ثم يستعمل بعد ذلك الغسل ومن التخذ
بدهن ورد وما يسكن الوجع من داخل الحقنة في العليل بدهن
الورد ولبن النساء وعصارة لسان الحمل او عنب الثعلب او البقلة
المباركة او عصا الراعي ليستعمل ذلك وهو فاتر فان جرى منهم دم كثير
فاخلط معها وصفنا من العصارات اسفيداج الرصاص وطين
ارمني وعصارة لحية التيس وما اشبه ذلك العلة المسماة الرحا قال
محمد هذه العلة ينتفخ فيها البطن ويعظم كالحال في الحبل ويحتبس الحيض
حتى لا يشك انه حبل ويطول مدته والفرق بينه وبين الحبل من جسا
البطن وهزال اليدين والرجلين وان يكون قد جاز الوقت الذي
يتحرك فيه الجنين ولا يتحرك البتة وعلاجه ان يسقى ماء الاصول
بدهن الخروع وايارج فيقرا والادوية القوية في ادرار الطمث كدهن
والكركم وترياق الاربعة ويكون الطعام من ماء حمص والاسفيدباجات
والغذاء والمطبخات ويحتمل الشيافات القوية في ادرار الطمث فانا
سنذكرها وربما السذاب وطبيخ الحلبة والتمر على ما قد
ذكرنا في باب ادرار الطمث ويكمد البطن بجزر رماد ويمسح بزيت
قد طبخ فيه سذاب ولتبخر بعد ذلك الادوية التي تسقط الادخنة
...ات في الرحا وعسر الولادة فاخراج الجنين الميت والمشيمة الرحا
يتولد عن ورم حار يخرج من صفاقات الرحم او رياح غليظة تحتقن
هنالك فان لم يبادر بعلاجه ادى الى الاستسقاء ويعرض في هذه

اعراض الحبل كلها الا الحركة فانه لا يعرض كما يعرض للجنين من ذاته
حركة بل اذا حرك باليد انتقل من موضع علاجه علاج ويسهل
الولادة بعد ان يمضي وقت الحركة بالاشياء المحللة لعسر الولادة و
اخراج المشيمة ومن ذلك دوا صفته يوخذ مرزنجوش وجاوشير
بالسوية ليفي منه وزن درهم بماء الكرنب والزرازيح المعصور الصافي و
كذلك يمنع الحبل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويحمل المراة تفاح الكرنب
ويبرره ووزن سمين وكذلك يطلي الرجل الذكر بقطران ويجامع المراة و
ينفع منه شرب الماء المنقع فيه الترمس او تشرب المراة الفلفل
بماء اللوبيا المطبوخ او باللوبيا شياف لذلك ولعسر الولادة ويخرج
الجنين حيا كان او ميتا مع جاوشير وحرمل بالسوية يعجن بمرارة الثور
ويتخذ منه شياف وكذلك الانيسون تسهل الجنين برجل اذا شرب
مع العسل وان غلبت المراة على تخذها الا بمن نفع من نفع عسر الولادة
عسر الحبل قال محمد يكون من كثرة الشحم وعلامته ظاهرة ولكن ربما عسر الحبل
لم يكن على صدر المراة واكتافها واعضادها وافخاذها كثير لحم وشحم
وكان الشرب كثيرا وعلامة ذلك اتساع البطن فوق العانة والبهر
عند الحركة والنار بارد من ريح او بحو او بول يجتمع في البطن وضيق
النفس وعلاجه ما يذيب الشحم والتمشين المهزول ثم الحمولات المعينة
على العلوق وكذلك البخورات المعينة على ذلك واما اذا كان
السرة يلحم بالورك في المجرى او رتقه فعلاجه خطر لانه يحتاج الى
الادوية المعفنة لذلك اللحم ولا يؤمن ان يهيج بعقبها قروح في الارحام
عسرة ويكون لضعف القضيب وعلاجه اختيار القصار من الرجال
وتصويب راسها عند المجامعة الى اسفل وتسيل الوركين الى فوق
ما امكن وشدة اللزوم عند الفراغ ويكون لقصر رباط الكمرة وعلامته
ان يكون الكمرة منقوسة منجزة الى ناحية الخصى وعلاجه ان يقطع ذلك
الرباط قليلا ويوضع على شيء مستوي بعد علبه ويسد ويلين بعض
الملينات ليشد عليه ثم يمدد ليسود او ليمدد ويكون من نتن ام
يعقب الجماع بنقص هذا المني فينبغي ان تنام نائمة الوركين منصوبة
الراس بعد الجماع ولا تستوي ضربة للقيام ويوضع على الرحم المحاجم التي

بالسال ويضمر بالاضرة المسخنة ويحقن بما يحقن الرحم مما سنذكره
ويكون اذا الرحم باردا وعلامته رقة الطمث وقلة حمرة جرمه وقلة
الشعر في العانة وقلة الحيض وتطاول ازمانه وعلاجه الفرازج المسخنة
والاطلية التي تسخن الرحم وتعين على الولادة سنذكرها وتميل الغذاء
الى ما يسخن واخذ الجوارشنات الحارة ويكون من زلق الرحم و
سعفه وعلامته ان يسقط الجنين كما يعظم وتسيل من الرحم دائما
رطوبات كثيرة فينبغي ان يستعمل القي بما يخرج البلغم ثم يحمل الشيافات
المتخذة من شحم الحنظل والانزروت في العسل ثم يحقن بطبيخ العفوص
القابضة مما يقوي الرحم ويوضع عليها من ذلك ايضا ويجعل الطعام
ثلاثا ومطجنات ويستعمل التدبير المجفف ويكون من افراط حر
الرحم وعلامته نحافة المراة وكثرة الشعر في العانة وحرارة الحيض و
غلظه وسواده وعلاجه التدبير المخصب وتعديل مزاجها بالاغذية
المبردة واستعمال ذلك سنة والادوية والاغذية المسمنة الحارة
يخصب بدنها ويقل النحافة ويكون من يبس الرحم وعلامته ايضا
نحافة المراة ويبس الطمث ويبس الفرج وعلاجه التوسع في الغذاء و
ادمان الحمام والشراب المزاج واستعمال الادهان والشحوم والفرازج
الملينة ويكون من بواسير او قروح ردية للارحام وعلاجه ما قد
ذكرناه ان الحبل لا يكون الا مع صنع ويكون ارادة مزاج المني بان
يكون شديد الحرارة وشديد البرودة وعلامته مزاج البدن الحار
والبدن البارد وصفرة المني وقلته ونتن رائحته دليل خروجه
عن الاعتدال الى الحر وغزارته ورقته دليل خروجه عن الاعتدال
الى البرودة وليس يبلغ سوء مزاج المني في الرطوبة او اليبس الحال يمنع
الاسهال الا ان يوافق روحا شاكلة فيقوى عند ذلك وعلاج هولاء
ما قاله المزاج الحار الى البرودة والبارد الى الحرارة بالاغذية والادوية
والتدبير اللطيف وان مال الرجل الحار المزاج جدا بالمراة الباردة المزاج
جدا او بعكس ذلك ويمنع من الحبل ان يكون مزاج الحي يدخل موافقا
لمزاج المراة اذا كان جميعا ردي المزاج ويمنع من الحبل اذا لم يكن كله مزاج

بما يضاده واما المعتدل المزاج فيتوكله رقيقة المعتدلة المزاج وكثر
توليدهما باجتماعهما فكثيرا من الرجال لم يولد له من امراة فاستبدل
بها باضاد مزاجها ولدوا وكذلك الامر في النساء ولسعد ذلك
اولا في باب تعرف الامزجة وحيل عجيبة ثابت في اسباب الحبل
وانقطاعه قال المانع في الحبل في الاكثر اذا كان حدوثه من جهة النساء
من سوء مزاج الارحام لان الرحم اذا كثرت الرطوبة يمنع منه مثل البذر
اذا وقع في ارض كثيرة الرطوبة والرحم اليابس يمنع من الحبل مثل
البذر اذا وقع في ارض يابسة مشققة لا ماء لها وكذلك الحال في الحر
البرد المفرطين في مزاجات الارحام فاما اذا كان الامتناع من جهة
الرجل فيكون ايضا من سوء مزاج مفرط يتغلب عليه كما ذكرنا في باب
النساء والذي يتعرف به الامتناع من جهة الرجل والمراة بان
يامرهما ان يبول كل واحد منهما على اصل فرع او خس فايهما جفف
فالامتناع من جهته فاما ما يعين على الحبل من علاج الارحام
فانفحة الارنب يسحق بزبد ويصفى ويحتمله المراة بعد الطهر فاما
اذا كانت تحبل الا انها تسقط فينفعها دهن الخروع على هذه الصفة
يوخذ حب الخروع الحديث ليلحه ويدق دقا جيدا ويجعل معه من
الحلبة والخطمي سكرجة وبزر الكرفس والرازيانج والانيسون
سكرجة واصل السوسن سكرجة قبضة يجمع ذلك مع حب الخروع ثم
يصب عليه الماء ويترك غمره ويصفيه ويطبخ في انية مضاعفة
حتى يخرج دهنه ويؤخذ فوق الادوية ثم يصفى ثم الدهن ويسقى
منه كل يوم وزن درهمين الى الثلثة الى خمسة بعد الاحتيال بالبكرة
شراب ممزوج مسحوق سفوف عين ويسقى بين الايام حب الكبيكج
صفة جوارش يسمن لذلك وللحوامل اذا سكنت الرياح والنفخ
نانخواه بنادق ودرونج وجوز بوا وهال وفلفل وقرنفل ...
دار فلفل وبزر الكرفس سكرجة من كون كرماني سنبل بجا ...
ثم جند بيد ستر نصف ... يجمع مع سكر الشربة
مثقال منها فانه يذهب بالحامل اذا كانت تلدوم يكون لونها حسنا

حركتها سريعة وثديها الايمن اكبر من الايسر وكذلك الحلمة اليمنى
يكون اكبر من اليسرى ويختبر ايضا بان يمشي في اساس فاذا وجدت
الهبة التي اعظم واسرع واحتباس اليسرى فالحمل ذكرها بالضد
قال محمد بن زكريا في علامات الحبل ان يكون الفرج يعقب الجماع
يابسا وان يعرض للمراة كسل وفتور وميل الى النوم ويتقدم الرحم
بعد ذلك بعد ذلك حتى لا يدخل فيه المرود وهو ابتلا وهذه
علامات لا يخطي واذا انقطعت الايام احتبس الطمث واسودت
حلمة الثدي وهاجت الشهوات الرديئة والغثي وظهور رداءة
اللون والكلف ... قال وقد يكون امتناع الحبل من مزاج الارحام
فان كان مزاجها معتدلا فالحتوية تحمل وتلد فان لم يكن امزجتها
معتدلة وكانت رديئة التركيب افساد المزاج بينها قليل تولد
عن ذلك عسر الحبل فان كانت كثيرا كانت صاحبته عاقرا وانما
يكون عاقرا من فساد مزاج بارد ومن قبض يعرض في افواه اوعية
الرحم حتى يعرض من ذلك ان لا يصل الى المشيمة شي من المني وان
وصل لم يكن فيه فاما المزاج الرطب فانه يمنع لان المني ينطفي في
مثل هذا الرحم كما ينطفي البذر في الارض الكثيرة الرطوبة وفساد
المزاج اليابس يمنع الحبل لما يمنع الجنين من الغذاء مثل ما يعرض للبذر
في الرمل او على الصخر واما المزاج الحار فانه يمنع لما يحرق المني ويبطله
كما يعرض للبذر الذي يودع في وقت طلوع الكلب ومما يدل على
فساد هذه الامزجة التجربة بالادوية التي ذكرها ابقراط في المقالة
الخامسة من كتاب الفصول وهذا كلامه ان اردت ان تعلم
المراة تحبل او لا فغطها بثياب وبخر تحتها فان رايت البخور قد
خرج من منخريها او فاها فاعلم انها تحبل فان لم ينفذ البخار من
... دل على سدد في الرحم وافواه الاوعية وقد يعرض فساد المزاج
... المزد للنساء وقد يمنع ايضا من مني الرجل فانه ان كان معتدلا
... منه ولد وان لم يكن معتدلا وكان قليلا ووقع في رحم مضاد
لذلك المزاج لم يتولد منه ولد ومتى كان امتناع الحبل من برودة عالجنا

اسباب الحبل وانقطاعه

استعلام الحمل

علامات الحبل

علامة العقم

بما يضاده وعالجنا بفرزجات حارة فان كان السبب من حرارة
عالجناهم بالبرودة ومن الاغذية والاشربة والادهان والحقن و
الفرزجات وسائر التدبير ما يقاوم المزاج الغالب ومع هذا
فان كان في التدبير امتلاء فيتقدم في تنقية ثم بعد تنقية الرحم بالادوية
يصلح فان كان في الرحم ورم عالجنا بما يصلح الورم ويعالج القروح
والبثور التي تعرض فيه بالاضمدة والمراهم الملازمة لذلك ويجب
قبل ان يعني باصلاح البدن كله ثم يجعل عنايتنا باجزه بامر الرحم ثم
يستعمل بعد ذلك العلاجات التي يصلح للحمل مثل هذه الفرزجة وهي
عجيبة للنساء التي لا يحبلن فيحبلن باذن الله تعالى يوخذ زعفران وعاقر قرحا
وسنبل واكليل الملك من كل واحد ثلثه ونصف سادج هندي وفرفيون
من كل واحد نيم اللون والزجاج والاعر وشمع وصفرة البيض المسلوق
من كل واحد وتين دهن البازي ملعقتين بدق البابونج وبنوب
الرطبة ويخلط الجميع وليستعمل بصوفة اسمانجونية بعد ان يطهر من
الحيض ثلثة ايام متوالية ثم يجامع وقد ينتفع نفعا عظيما بالفرزجات
العطرية والافاويه المقوية فاذا استعملت هذه باسرها وحبها
فانها تحبل الشم مجرب للقوابل اقطع قرن العين بالمنشار وحد تلك
النشارة فليها بدهن الناردين ومرها تحمل في القبل بعد
الغسل من الحيض ثلثة ايام ويجامع قبل ان يبرد الموضع وهو مجرب
وقد ينفع المحقنة للرطوبة التي يعرض في الرحم وقت الجماع وينقي الرحم
وهي مجربة قشور الكندر وسعد ورصوص من كل ثلثين مع عشرة ثم يطبخ
بثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف ويوخذ منه كل يوم اربع اواق
فيحتقن به الرحم ثلثة ايام متوالية فان كان سبب امتناع الحمل قروح
في الرحم فان هذا العلاج نافع لها ويحتبس الدم الذي يخرج من القرحة
او من دم الحيض ماء العفص وماميران وزعفران يخلط الجميع ويستعمل
بصوفة فان غسلت القابلة العليلة ثلاث مرات فرزجة ... الدم
يجري فقد يجب ان يبقى ذلك الدم قرحة لا من الحيض فاذا عالجنا
هذا الدواء رايت الدم يجري اسود منتن فاعلم انها اكلة فخذ اخلاط

فرزجة مجربة
لا يحبلن فيحبلن

الدواء بعسل ومرها ان تمسكه معها بخرقة وتنقي فان لم تستطع الصبر على
الصبر على هذا فاغسل الموضع دائما بماء العسل وقد يسقط من السوء
الحبالي في الشهور الاول اعني الاول والاولى والثالث من رياح تعرض
في الرحم فاما في الشهور الوسطى اعني في الرابع والخامس والسادس
من رطوبة كثيرة يثقل الجنين حتى يزلق فاما الشهور الاواخر اعني السابع
والثامن والتاسع فمن برد يغلب على الرحم وقد يعرض للمراة المعتدلة
السمنة ان يسقط اما السبب حمى قوية صعبة واما من ورم يعرض
في الرحم وقد يكون للاسقاط من الاسهال وانبجار الدم او حركة عنيفة
مثل وثبة او صيحة قوية او سقطة واما من حركات النفس مثل الغضب
والفزع فعلاج الاول يتادى بالرياح وليقطر بدهن الخروع بماء الاصول
وحب الكبيج وحرف مقلو وانجل وبزر الكرفس ويشرب ذلك
بسكر عتيق ويجرب ودخن وجوارش يتخذ من جند بيدستر وزنجبيل
ودارصيني ونانخواه وسكر وجفت وبزورات وتكميد وفرزجات من
نفط اسود وسعتر ونانخواه ودهن البلسان فان كان الوجع من امتلاء
في البدن كله فينبغي ان يستفرغ اولا البدن ثم بعد ذلك ما ينقي الرحم
ومما ينفع للتنقية اللعاب الكائن في الرحم الذي هو سبب الاسقاط
هذا الدواء وهو جيد نافع اذا احتقن به وخاصة لمن يسقط في الشهر
الثاني والثالث لكثرة الرطوبات في الرحم يوخذ حنظلة كثيرة
فيثقب راسها ويستخرج ما فيه من الحب ويملا دهن السوسن
ويرد الى الثقب ما انتزعه ويطلا بعجين ويطين جيد ويوضع على
جمر حتى يغلي غلية او غليتين ويصفى ذلك الدهن بخرقة ويحتقن
به في الرحم وهو حار ولا يبقى من الدهن شيئا وقد قيل في هذا
... الزمان ثم لمن لا تحمل من البرد والرطوبة وان اتخذ منه فرزجة
... الرابيون ربما يستدل به على الحمل مسئلة المقابلة هل يجري
في النساء بعد الجماع ام لا هل يصيبها قشعريرة في وقت
الجماع او غثيان او هل يحس بوجع من اسفل السرة الى ما يلي الفرج

ويحس بحفوف في الفرج وضيق في الرحم من غير صلابة لم يستدل بعد
ذلك على انها حامل من قلة شهوتها للجماع ومن انها الاشتهى من الحيض
ومن ان لون الثدي يكون الى الصفرة ومن ان الثديان يتقلصان
الى فوق ويحول الوان وجوههن الى السواد ويظهر فيها نمش وتشتهين
اغذية رديئة فتنالهن بطلان الشهوة وغثيان وانما ينالهن هذه
الاعراض كلها من كثرة دم الحيض الذي كان يجري في كل شهر فاذا افتقد
الجنين ذلك الدم يرجع بالعكس الى المعدة فاما شهوتهن الردية فانما
يكون بحسب الخلط الغالب ولا تزال هذه الاعراض الى الشهر الرابع
لان في الشهور الاول يجذب الجنين اليسير من الدم ليتغذى به فاما
اذا كان كثيرا فانه يحتاج الى الدم باسره للغذاء فلذلك لا يعرض لهن هذه
الاعراض ولنا دليل اخر يعرف ان المراة حامل ام لا قال بقراط في المقالة
الخامسة من كتاب الفصول وهذا كلامه ان احببت ان تعلم ان
المراة حامل ام لا فاسقها عند النوم ماء العسل فان اصابها مغص فهي
حامل وان لم يصبها مغص فليس بحامل وانما تولد العسل النفخ لانه
بعيد النفوذ في المعاء المستقيم لان الرحم قد تزحمه وضايقه فيدور
ح الرياح في الامعاء فيكون معها مغص ويجب ان يكون ماء العسل
بماء غير مطبوخ ليولد رياحا كثيرة ويجب ان يكون المراة التي تسقى
هادية ويكون ممتلية من الغذاء ودلائل المراة هل حامل بذكر ام
بانثى قال بقراط في المقالة الخامسة من الفصول وهذا كلامه
ان المراة اذا كانت حاملا بذكر يكون لونها حسن وان كان حاملا
بانثى يكون لونها ردي والاجنة الذكورة يحملن في الجانب الايمن
من الرحم على الامر الاكثر والاناث في الجانب الايسر واكثر ما يحمل
الذكر في الجانب الايمن والانثى في الجانب الايسر ولان الجانب
الايمن من الرحم اسخن لمجاورة الكبد ولان العرق الذي ياتي
الجانب الايمن من الرحم من الكلية اليمنى ولان البيضة اليمنى حر
الانثى اسخن فاما تولد الاناث في الجانب الايسر فمن الاسباب

التي تضاد هذا مدبر الحبالى اذا عرض لهن الشهوات الردية فيل كل
ثم الرياضة المعتدلة وبعد ذلك سقي طبيخ الشبت بعسل ليسهل عليهن
ليستفرغ الخلط الردي ويصلح لهن من الاغذية خبز محكم الخبز والنواع
الطير مطبوخة بالمرق واسفيذباج وتوابل لذيذ طيبة قليلة الدسم ومن
الشراب العتيق الطيب الرائحة ومن الفاكهة بعد الغذاء الرطب
القابض والرمان القابض والسفرجل والكمثرى والتفاح ويطعم
بدل الطين اشنان مقلو وحمص مقلو وباقلى وحنطة مقلوة ومن
البقول الهندبا والنعنع والطرخشقوق ويطلى المعدة من خارج بالضماد
واضمدة وادهان لتشد المعدة ويعين فيها مثل العنبر وطلي الفخذ بالشمع و
الكثيرا والسنبل والورد والافسنتين ودهن الناردين وينفعهن
الاضمدة التي تضعف الكبد والمعدة فان عرضت لشهوتهن رياح ف
فليحل فاسقهن بزر الكرفس منقع بخل مقلو سكر اوقية نخل و
اغذاوة سكر حبة سبسم ثم سكر عشرين ما ينفعه بخل ولبريب
منه ملعقة لتراب يمزج علاجات لتزيل الرحلين اذا عرض لهن
بيقى البري المنقع بالخل اذا كمدته ودهن الورد اذا خلط بالخل ومرخ
ارجلهن وملح مسحوق ابيض بالخل والعفص اذا اديف بالخل وطلي به وراد
الكرم وملح مقلو اذا سحقا بالخل وطلي به وينفعهن ايضا بورق الكرنب
اذا طبخ وصندل والحضض اذا سحق واديف بماء الكرنب وصبر وصندل
احمر وعود اذا طلي بها عند الغلبة من انبوب قال عسر الولادة يكون
اما من قبل الوالدة واما من قبل الجنين او بما يعرض من خارج فكم من يعرض
عسر الولادة من قبل الوالدة اذا كانت قبيلة سمينة يكون الرحم منها
صغيرا ولانها لم تجرب الولادة لو بها عارض في الرحم او في بعض الاعضاء
التي دخل او لمرض عرض لها او لضعف ينالها من ذلك او لانها بلد
في غير الوقت الذي يجب فاما عسر الولادة من المشيمة فلانها عظيمة
غليظة او صغيرة جدا خفيفة او لعل عظمها كبيرا جدا او يكون
مشيمة اولية جدا لا يقدر على الدافعة او لعلها لاحقة كثيرة كا
اخبرنا ارسطاطاليس انه زعم ان امراة ولدت خمسة اجنة تبقى

الغشا في الرحم وشكل خروج الاجنة يمتن على الاستوا ان يكون خروج
الراس اولا والبدن ممدود ثابت على الانتصاب ولا يكون راسه مائل عن
فم الرحم والشكل ايضا اذا خرجت الرجلين اولا من غير ان يكون مائل
الى احد الجانبين فكل ما خرج على خلاف هذين الشكلين هو خارج
الطبيعة ربما عسر الولادة من سبب المشيمة اما لغلظها اذا لم
تنشق واذا كانت رقيقة تنشق قبل الوقت الذي يجب فاذا انتشرت
الرطوبة التي فيها عسر لان الجنين من علة اليبس وربما كان
من خارج من تقبض شديد واما الحرارة عرض معتدل تحلل القوة و
قد يعسر الولادة ايضا من الالام النفسانية فان كان عسر الولادة من
سوء الجنين وشكله فينبغي ان يعالج بما ذكرنا وهو ان يحقن الرحم
بدهن خل مسخن مع طبيخ الحلبة وبزر الكتان ويضع على العانة و
القطن ضماد يتخذ من بزر الكتان مطبوخ بماء العسل او بماء ودهن
الخل ويجلس ايضا في ابزن قد طبخ فيه ماء بزر الحلبة وبزر الكتان
وكرنب وبابونج وما اشبه ذلك ومن الناس من استعمل الحركة
القوية مع الادوية المعطسة فاما من عسر عليها بسبب العرض يجب
ان تجمع وتقوى والذي لم يجرب الولادة يعلم ان تمسك نفسها بقوة
شديدة وتدفعه الى اسافل المراق والمراة التي نالها صعوبة النفس وغشي
فبالروائح اللطيفة حتى اذا ما احست في نفسها قوة باليبس من الغشا
وان كانت من النسا سمينة فينبغي ان تلقى على وجهها وتكى على
بطنها وركبها معقفة الى افخاذها حتى اذا انحدرت الجنين الى
نحو الفرج يكون بان فم الرحم وينبغي ان يلزق فم الرحم بعتق وطلي او بادهان
اخر فان كان في بعض الاعضاء الاخر وجع فينبغي ان يسمه وان كان
في الامعاء ثقل كثير محتبس فينبغي ان يستخرج بالحقن اللينة فاما المشيمة
اذا لم تنشق فينبغي ان تامر بشقها بالاصابع او يسكن بحصة محتقن
من الاصابع بعد ان يدخل اولا اليد اليسرى الى فم الرحم ويعصر
الرطوبات الدسمة اللزجة وان كان شكل الجنين خارج عن شكل
الطبيعي فشكل الطبيعي ان يدفعه مرة ويجذبه اخرى ويديره مرة

ويدفعه اخرى وان كانت يداه ورجلاه خارجة فلا تجذبه شديدا لئلا
ينقطع عنه عضو او ينخلع او ينشق فان عرض بعض هذه يدفعه ناحية
تصاعد قعر فيها حتى يرجع الى موضعه فان كان جنين او اكثر
فينبغي ان يدفعها الى فوق ثم يخرج الواحد بعد الواحد وكلما يفعل
من هذه فينبغي ان يكون برفق لئلا يجري غلط بعد ان يصنع
الوضع الذي ذكرنا وهو فان لم يخرج الجنين لانه ميت او لسبب اخر
فينبغي ان يجذبه بالحديد او بهذه الادوية شيافة يخرج الجنين الميت
من حرنيق وجاوشير ومرارة البقر بالسوية يتخذ شياف بطول و
ينبكه فانه يخرج الجنين اخر يخرج الجنين بسرعة بارد وكبريت و
مرارة البقر يخلط ويحتمل فانه يخرج على المكان انشا فاما زلق الرحم
من ابوين قال ان كان زلق الرحم من الطلق الذي يميل الى الدرة او من
سبب اخر يجب ان يبتدا اولا بتنقية الامعاء من الثفل بالحقن اللينة
ويحرك المثانة للبول ايضا حتى يخلو اسنه ثم يامر العليلة ان تنام ورجليها
مشتعلة اكثر من اوراكها ويطوي بين ساقيها ويقرن احديهما من الاخر
ويطلى الخارج من الرحم بدهن ورد كثير مسخن ويغمس في هذا الدهن
صوف ويكمد به الفرج والجز الذي قد يخرج من الرحم او ينقع خرقة
كتان في بلل خل ابيض قابض وعصارة لحية التيس او بطبيخ العفص
والاس الرطب ويكمد بها الرحم ويقعد في ابزن قد طبخ في مائه اس
رطب وعفص وجفت البلوط وسماق وورق الزيتون وجوز
السرو ويكون الماء الى حد السرة ويمسك معها من هذه الفرزجات
فرزجة يصلح للرحم اذا زلق وزال عن موضعه اقاقيا ورد وكندر
وورد ولاذن وجلنار واس وعدس مقشر وعفص بالسوية يدق و
ينخل ويعجن بشراب عفص ويلوث في صوفة نظيفة ويغمس في دهن
الاس ويمسكه معها فان احست بحكة في الرحم اخذ ورق النعنع و
قشور الرمان وعدس مقشر بالسكر ويمسك معها فرزجة بدبر المراة
الحامل ويحفظ الجنين مما يوفي المجلي جميع الاغذية التي فيها حرافة
ومرارة كالكبر والترمس والزيتون الفج ونحوها وجميع ما يدر

زلق الرحم

البول والطمث كالحمص واللوبيا والسداب خاصة ويجتنبن عليها
من دمه او سقطة او ضربة وخاصة في اول الحمل واخره من الجماع فانه
كثيرا ما يكون في ذلك سبب الاسقاط وليغذيا باغذية لطيفة جيدة
الخلط مسكنة للغثي مقوية لفم المعدة كلحوم الدجاج والدراج والجدي
وليحتمي زبارتجانيا ليس الغدار وليشرب على الريق ربوب
الفواكه الحامضة ويعطى معها شيئا من اقراص العود ليسكن عنها الكرب
والغثي والسحرات ويرتاض باعتدال ويجتنب طول المقام في الحمام والدخول
في اللهو والنوم والطيب ولئلا يجفف الغذاء ويحمل مرات كثيرة
في اليوم لاملا سنه في مرة ويعطي ان افرط عليها سقوط الشهوة شيئا
يسيرا من الاشياء الحريفة كالبصل والخردل ومما يقوي الشهوة
ويمضغ الكندر والمصطكي وياكل من السفرجل والرمان والتفاح
لا تزج ولتتوق في الاغذية الردية وكثرة التخليط فانه بهذا التدبير
يمكن ان تتخلص من المرض في حماهن فليكن ما يعالجن به من فصد
او اسهال مع توقي وحذر شديد اذ اريد الابقاء على الجنين في
تسهيل الولادة وتدبير النفسا قال اذا قرب اوجاعا او قات الولادة
فينبغي ان يجلس الحبلى في الابزن كل يوم ساعة ويمرخ البطن والظهر
بالدهن ويطعم من الاغذية اللذيذة كالاسفيداجات والحلاوي المعمولة
بالسكر ودهن اللوز حتى اذا جاء الطلق فليمرخ ظاهرها بدهن الخيري
او الزنبق وهو سخن ويمرخ العانة والخواصر وتحمل منه وتمشي
ولتنق وتوزه وتجلس وتشد عليها ثم تقوم ليسرع عليها في حالة
ومتى اشتدت الطلق اسكت النفس وزجرت ودفعت العلة
ظهرها وغمزت خواصرها وزلقها الى اسفل فان طال بها الامر فليحسا
مرق واسفيداج دسمة وتداخذ بالفراريج والتي فيها من شحوم الدجاج
السمن والبط وليسقين من شراب ريحاني فان عسرت الولادة
خيف عليها فاسقها من ماء الحلبة والتمر المطبوخين رطلا وقد ثناه
من دهن اللوز مرتين او ثلثه لان لانه ماينه واسقها بعد ذلك من
عصارة السداب واسقها من اقراص المر واعطها ان اشتدت الامر

من الحلتيت والجاوشير والقنة وزن مثقال بالسوية وان كان صرفه
بكرة رابحة هذه جدا فادن لها سفلا من العالية في شراب ريحاني
واسقها وبخرها بما اللحم او الشراب الطيب فان بقيت المشيمة بعدها
بالكندر واسك لها فان سقطت المشيمة والا قاعد عليها من الادوية
التي وصفناها وبخرها بالمر والبارزد والجاوشير والكبريت يتخذ
بنادق بعدان يعجن بمرارة البقر ويوضع منها الواحد بعد الواحد على
النار في مجمرة قد جعلت في تحت اجانة وقد ثقب ويوضع منها الفرج
على ذلك الثقب وهذا البخور يخرج الجنين الميت فيستعمل اذا مات
الجنين ولم يضطرب ولم يكن فوق الحركة وان رات بعد الولادة
دما كثيرا حتى يسقط القوة فليعالج بما ذكرنا في باب امساك الطمث
وليغذوا بما اللحم والشراب والطيب وان لم ير دما وقد اتاب
فليخرج بهذه الادوية ويحمل منه ويعالج بالعلاج المذكور في باب ادرار
الطمث ولا سقيهن الا ان يكون بحيثة ضعيفة فانه ربما ورد
عليها صعبة ردية في تدبير الطفل محمد قال ينبغي ان ينقص اذان
الطفل كما يولد ويتعاهد ذلك فيما بعد ويجب ان يدخله عند
الرضاع لبن ويحنك الطفل بالعسل ويتعاهد شقية انفه بالدلك
بالماء الحار والتحميط ويتعاهدون بالدلك والتمريخ وتمديد الاعضاء
في التهيات والقمط وتسوية الاعضاء والراس والانف والجبهة
فانهم يبلغون بهذا التدبير من ابات كثيرة ولا يوضع معتدلا ولا يمتد
بطنه ولا يخرج منه رياح كثيرة ولا يصيبه فتق ويكسل وطول نوم وتقلب
وبكا دائم فان ظهرت هذه العلامات في حالة فليمسح الرضاع من
اطول من العادة ويزاد في نوبة نجم في ساعات ويرضع مثقال اقل
من العادة ثم يزاد الى عادته وليعط من الادوية المحدرة شيئا بطول
نومه وينبغي ان يجعل في سريره باعتدال ويكون ذلك عقيب الرضاع
...لبن وليلتف على عينيه في الايام الاول من العادة خرقة ولا يكون
في مكان كثير الضوء والشعاع وليعلق حرزا او حرفا اذا الوان مضعفة
وبتم له حتى اذا قرب وقت الكلام فليكثر الخاصة ذلك لسانا

تدبير الطفل

وليدلك اسفل لسانه بملح اندرانى وعسل ولا سيما ان كان يبطى بالكلام
ويتكلم بين يديه كلاما خفيفا سهلا ليلقن به واذا احس وقت نبات
الاسنان فليدلك لثته كل يوم بالزبد او بشحم الدجاج ويمر عليه بخفة
ويمرخ عنقه بالدهن مرخا كثيرا وان تعقل بطنه اخذ كمون وورق
بل بقليل خل وماء وضمد به بطنه واديف في اللبن صمغ وطين ومقل
وان انطلقت طبيعته حل شيافة من ناطق وبورق ارمني ومن زبل
الفار فاذا احس بعيت الطعام فليتخذ له بلاليط من دقيق سميد ولبن وسكر
ويدفع في بدنه نصف نهار ويمصها ويدرج الى الالذ بادسمها ويقدم
اليه لحم من صدور فروج رخص او دراج فاذا استطاب ذلك وتناول
منه فطمه وخير الاوقات في الرضاع قليلا قليلا ثم لا يترك ان يرضع
بالليل البتة ثم ادرج على ان لا يرضع بالنهار ايضا ولا يفطم في الزمان

اختيار المرضع

الحار في اختيار الظئر قال محمد ليكن للظئر منه بقية اللون
بيضاء مشربة حمرة ولا يكون قريبة العهد بالولادة ولا بعيدة العهد
ولا مراهقة ولا مسنة ولتكن عظيمة الثدي واسعة الصدر
معتدلة في خصب البدن وتجتنب المالح والحريف والحامض و
القابض والتوابل العفنة والاسفاناخ والكراث والبصل والثوم والجرجير
والكرفس خاصة ولا ينبغي للمرضع ان تشرب البتة ولتقتصر على الاغذية
من الحنطة والارز واللحوم النضجة بالطبخ المحمود وتجتنب الجماع ونتن
الطمث وان قل لبنها اعطيت الاحساء المتخذة من دقيق الباقلي والارز
والخبز السميد واللبن والسكر ويطرح فيه من بزر الرازيانج وان
كان لبنها شديد الغلظة لطف غذاءها وكذلك قليلا قليلا وسقيت
سكنجبينا رقيقا وان كانت شديدة الرقة ازدادت من الاغذية
القوية المتينة ومن النوم وان كان بطن الطفل مستطلقا تطعم
الاشياء الماسكة للبطن وتجتنب الحلو والدسم وان كان يكثر سدد
سقيت ماء الشعير وحميت الحلو والاشياء الحارة وعدست ...
وافتصدت واتم الطفل ان كان قد اتى عليه اربعة اشهر واصلح اللبن
ما اذا افطرت عليه نقطة على الظفر لم يكن سيالا ولا كثير الغلظ

تدرير اللبن

حامضا وكان يطيب الريح عن ابخار فاما اللبن المالح والمنتن فلا ينبغي ان
يغذى بها الطفل البتة ثابت قال يزيد في اللبن مما ادر المنى في الاكثر
ومما ينفع ذلك شرب لبن البقر او المعز مع بزر الرازيانج وبزر الرطبة و
الشبت والاحساء المتخذة من كشك الشعير ودقيق الحمص والحنطة
باللبن اذا طرح معه شيء من بزر الرازيانج و الزيادة اللبن بزر
الرطبة حسنة مع بزر الرازيانج وبزر الشبت مكد عنهما نصف
يجمع ويشرب منه عشرة دراهم سفوفا ويحسا عليه حسو من دقيق سميد
بلبن هذا لصاحب المزاج البارد فاذا كان المزاج حارا فيكون
العلاج بالعدس فاما الادوية المفردة التي تزيد في المني اللبن بزر الكرفس
والبوزيدان والسورنجان والنانخواه والباذنجان وبزر الشبت و
الرازيانج الرطب وبزره مفردة ومؤلفة ليسحق بعسل ويسقى منه
لقطع اللبن اذا احتيج الى ذلك يضمد الثدي بدقيق الباقلي ودقيق الحلبة
يعجن بماء ورد ويطلى على خرقة وان شرب الكمون او السذاب
او الفنجنكشت سكنه وزن درهمين يفعل ذلك وكذلك يفعل اكل
العدس والكوارع وكذلك اذا طلي الثدي بكمون مدقوق معجون
بعسل وخل ويطلى بالمرداسنج المحلول بدهن الورد فان جمد اللبن في
الثدي وورم فيجب ان يكمد بخل سخن او يضمد ببزر كتان مدقوق
معجون بخل فان مال الى الصلابة ضمد بدقيق الباقلي واكليل الملك ودهن
سمسم واكليل الملك ودهن سمسم يمخض بها وليستعمل فاما الورم الحار في
الثدي في البدن فيضرب البزر ويطلونا بالسكنجبين وماء يضمد به
بدق البراطين احيانا ويشد عليه وكذلك ان يفعل بالحراطين مثل ان
كان ملتهبا ضمد بلب خبز الحوارى يمخض بماء عنب الثعلب ودهن
الورد فاما الورم البارد فيضمد بدق الكمون ويعجن بماء الكرفس ويطلى
فاما الادوية المفردة المنقية للثدي والمدرة اللبن والمكثرة له فالطلي
فماء الشعير اذا غلي معه شيء من بزر الرازيانج او اصله وماء حمص و
دقيق الحمص وماء الرازيانج والانيسون والكمون بنطي وفاتلي كتان وماء
السلق المدقوق المعصور مع الحنطة المهروسة واصل السوسن ومرارة

علاج السموم

التوم مع شعير مبلول وكبريت اذا طلي بما السلوى هذه اذا طليت مفردة
ومؤلفة الباليسة سنها بما الرمان نافع وانفث الذى بما فيه من
الفضول الغليظة وادرار اللبن ومجربة جمل وجوامع في علاج السموم
ونهش الهوام والاحترس منها اشد من طعام ينبغي ان لا ياكل
ما كان غالبه الحلاوة والحموضة وبالجملة فالطعم قوي غالب فان
الادوية القتالة انما يمكن في اكثرها ان يدس فيها ولتشم فان كانت
له رائحة مكروهة احتنبت وليبا هد من مجانب ان تشم
الادوية التي نبنا بيها اذا تقدم في اخذها ان يضعف عمل السموم
فان اتفق الاكل منها في حالة فتبع ساعة يحس بالتغيير والاضطراب
ان يبادر سقيه ماء فاترا او دهن خل وتيه او زيتة مرة بعد
بهما وليكون كثيرة الكمية حتى يبلى منه ونقيه فان رأيت
القى بعضها وانظر بلا زيادة فاطبخ في الماء شبث ولحمل بن يهل
وملح وبورق واسقه فاذا تشرب مرارا فانظر فان كان يحس بالاضطراب
في اسفل البطن فحمله شيافة او يحقن بحقنة مسهلة فان وجد
ذلك في المعدة فاسقه دواء اللبن لا اسهال والاجود ان تجمعها
عليه او ليشرب بعقب الماء الحار والدهن اذا تقيأ شيئا سن
اللبن ودهن اللوز والسمن خاصة فان ذلك يكسر من عادية السم
ثم ينظر بعد ذلك اي الاعراض تحدث في البدن فان حدث
حما البدن وحمرة اللون وتقرح الانف والفم ونحنيه وصفرة العين
والالتهاب والعرق والكرب والعطش فان السم حارة فاسقه
الماء بالثلج والسويق بالماء وبالثلج وسكر وجرعه الماء ورد واعطه
اقراص الكافور واسقه دهن ورد مبرد وانظر اي موضع من بدنه
تجد اللهيب فيه اكثر بزرد الطحلب على الثلج وضعه عليه وتدع
نترقا بدله حتى تجد ذلك الموضع منه من شدة البرد واسقه
اللبن نطولا ومخيض البقر وماء الفواكه الباردة فان ظهرت علامات
الاستحالة فافصده وان استمسكت الطبيعة فاسهلها مع غذاء الف
الكشك بدل النطفية وان ظهرت الجمود والخدر والسبات فهو سم با

نهش الافاعي

فاعط العليل من الثوم والجوز من دواء الحليب واسقه الشراب
العتيق الصرف واسقه الثوم وعطسه واد لك جسمه وامسح
راسه بالنكيد وضمده وان توالى عليه الغشي وانحلال القوة وسوء
الحال فهو من اعراض السموم الحارة الاكالة فادم سقيه اللبن والبن بدهن
اللوز واطعم الفالوذج الرقيقة بدهن اللوز فان ذلك يكسر حدتها
ولذعها واكالها ومتى عرض من سقي السم الغشي المتدارك الصعب وانحلال
القوة فانها من السموم الرديئة المضادة لمزاج القلب بجملة الجوهر واقل
ما ينتفع فيها بالعلاج الا ان يوخذ باد زهر مقاوم لها فقد راينا ما خلا
التيس المسك وهو اردى ما يكون من السموم وربما نفع فيه دواء
المسك الطري ويجب ان يبادر الى اعطائه ترياق الافاعي فانه عجيب
جدا الا انى لم ار له في النفس كبير قوة فاما في نهش الافاعي فهو عجيب
وليعطي المثرود يطوس واسقه الشراب وقوه بالطيب وماء اللحم
واجعل موضعه ريحا باردا والبسه غلالة مصندلة وادلك قدم
معدته وعطسه في بعض الاحايين بنيه وانفخ الريح في فيه ان ضعف
جدا فان تواتر الغشي وضعف وغارت الحدقة وسقطة النبض
والنفس وخاصة عرق قليل بارد فانزها الك واما نهش الهوام ولو
لذعها اذا اجملت ما هي وليشد ما فوق اللدغة ساعة تقع اللذعة
وليوضع عليها محاجم ويمص وان شرط جاز وكذلك المحاجم بالنار
ايضا وليشق من اذنه حارة ويكبد بها الموضع ويوضع عليها سر الطين
مدقوقة فان وجد العليل الوجع كانه قد اسلك عن الامعان و
السوعل الى قعر البدن والا فليضمد بزبل الحمام والفوتنج وماء الكرنب
والبول او يجنا المريم فانه بليغ في الجذب سكبينج جند بيدستر
كبريت زبل الحمام فوتنج مثقال اشبع بالسويق زيت عتيق وزفت
يجمع ويدعك الى الطين ونعم يخذ ويضمد فان بادر الى الغشاء
او ان كان في موضع يتهيا قطعه او كوي فان المبادرة الى الفصاد
معونة يدل على عضبيه حيوان قاتل واما ان لا يبادر الى الفصاد ف
العفن فانه وان كان شديد الوجع بعد ان لا يكون له سمي سريع ف

البدن فلا يبرئ العليل منه وشر ما يكون اذا وقعت بالقرب من القلب او عند شريان عظيم وقد ينفع دوا الحسك والسمن العتيق ودوا الكرسنة واكل الثوم والشراب الصرف فاما لذع العقارب

لذع العقارب

فينفع منه التكميد والحليب والثوم ودوا الحلتيت وصفته وهو نافع فائق جيد من السموم البارد كالعقارب والرتيلا وجميع الامراض الباردة يوخذ من ورق السذاب اليابس وقسط وفوتنج وفلفل وعاقرقرحا وفرد ساانا بالسوية حبست مثل رح الجميع عسل ما يجمع ليسقى منه مقدار بندقة وجوزة لنحفة دوا الجوز والتين يمنع ضرر السموم والهوام جوز يابس عشرين من التين الحلو جزؤ سدس جزء ورق السذاب اليابس سدس جزء تين ابيض ما يجمع بركا منا الجوز ويا خذ منه ويتعاهده من تحت ان لا يسقى دوا قبلا وجع قبل الطعام ايضا فانه دوا يمنع السموم وينفع من لذع العقارب ايضا الترياق المعروف بالاربع والطلا بالفربيون والزيت العتيق لنحفة ترياق الطين المختوم وهو دوا مجرب اذا سقى منه من سقي السم لم يزل نفسه حتى يقي ذلك السم كله يوخذ طين مختوم وحب الغار بالسوية يلت بسمن البقر ويعجن بعسل ويرفع ويوخذ منه قبل ان يوخذ الطعام المخوف او بعده بقليل ومن يعرض عرض ردي فانه ان كان مسموما هيج القي وان لم يكن مسموما لم يهيج ولا يعاود سقيه ما دام هيج القي وبعد ذلك ينظر الى العلامات يظهر فينقصها لما ذكرنا من العلاج من ابيض فال يعرض من نهشة الافاعي من شانه وجع في موضع النهشة وبعد ذلك يدق الوجع في البدن كله ويظهر في الموضع تغيير احد ما قربت من الاحمر يجري منها دم رطوبة صديدية ثم يرتج منه بعد ذلك ويزيل في نفس النهشة سائل الى الحمرة وخضرة في سائر البدن وصغر النفس ومنهم من يعرض له في مري وعسر البول وبعلو في موضع النهشة نفاطات ملتهبة ... يعرض لمزاج ببرد النار الذين يرجوهم الخلاص من البلا من تناول

منهم الغذا فاما ما يصلح لهم من العلاجات فاكل الثوم وهو علاج قوي جدا وشرب الشراب الصرف حتى انه لو صبر الملسوع على هذا لم يحتج الى علاجات اخر وياكلون ايضا الكراث والبصل ومن الناس من يطعمهم ضفادع مطبوخة بالماء واعظم من هذا الترياق المتخذ بالافاعي وخاصة ما كان حديثا وهذا الدوا الاربع ما سبيل ينفع منفعة عجيبة صفة ابنسون وفلفل مكدار بعته ثم سليخه ر زراوند مدحرج وجند بيدستر مكدم لبحن بميتخج ويعطي منه مقدار بالثلاثة بحسب القوة صفة ترياق نهش الافاعي من قول ثوليس

نهش الافاعي والحيات

يوخذ وجند بيدستر وفلفل وفوتنج احمر مكدم بزر الشبت ثم يبحن بميتخج ويعطي على الصفة الاولى قال ثابت في نهش الافاعي والحيات ان كلها يقال لها الاصلة والعلاج منها ان يبادر ان كان العضو مما يمكن قطعها بقطع فان لم يمكن بشد اعلاها شدا قويا ويحتال في موضع المحاجم على موضع النهش بعد ان يشرط حواليه ويرسل العلق عليه ويمص مصا جيدا ويسقى الترياق من المثرود بطوس فان لم يحضر يطعم الثوم ويشرب عليه الشراب الصرف القوي بعد ان يسقى سمن وعسل مسخن مرة بعد مرة شيئا كثيرا او ينفع من دقيق الكرسنة وزن عشرة ثم يشرب عليه نبيذا صرفا ويضمد مع ذلك موضع النهشة بالبصل المدقوق وان ضمد برماد الافاعي جذب السم في نهش الرتيلا والشبث والعنكبوت

في نهش الرتيلا وغيره

اما الرتيلا فهي دابة تشبه العنكبوت الصغير الذي يصيد الذباب اليهودي والشبث يشبه العنكبوت العظيم الطويل الارجل وانواع الرتيلا كثيرة وشرها الصفر ومنها البيض كثيرة بكابة والحمر ما يعرض من نهشها حدة واسترخاء في البدن ووجع يسير وحكة ليكن بريعا ... لرتيلا يعرض منها وجع شديد وبرد في البدن والنصا ويعرض من نهشها وجع يسير وحكة واختلاف البطن ... على ظهرها خطوط ورقة وتسمى الكوكبية فانه يعرض من نهشها خدر واسترخاء في البدن ... اما الصفراء التي لها ذنب فانه يعرض عن نهشها وجع شديد جدا

ودعشة وعرق وانتفاخ البطن وربما قبلت العلاج لتجلسوا في ماء
حار ليسكن الوجع فانهم اذا اجلسوا فيه استراحوا بعد ساعة ثم
يعاودهم الوجع فاذا سكن الوجع بعد الخروج من الماء فانطل الموضع
بما قد جعل فيه ملح كثير واسخن وادخلهم الحمام وعرقهم يوم
ذلك وايام اسابيعهم وضمد الموضع برماد خشب التين والجوز
والعلق معجونة بالماء الحار واسقهم ميبختج من التريق ويبل ذلك
فليعالج السعر بان يجيد من نهش الرتيلا والشبث ستويز عشرة
دراهم واخبه ابهل خمسة جوز السرو ثلثة سنبل الطيب وحب
الغار فندبادستر ودحج وحب البلسان ودارصيني وحلتيت
وبزر الحسد وبزر الكرفس يكون بيض بعسل ويعطى فيه
جوزة بالشراب العتيق وينفع منه ادوية العقرب واما
العنكبوت فان منه ما يعرض عن نهشه اعراض ردية حتى يبرد نهش العنكبوت
الاطراف ويقشعر البدن ويقشعر القضيب ويمتد وينتفخ البطن
رياحا فليسقى هولاء السذاب المجفف والسعد بالشراب ويعرق
في الحمام ويسقون الحبة السوداء بالشراب ويسقون من الترياق
المتخذ لنهش الرتيلا ويسقون الشراب القوي شيا بعد شي
وهم اجمع في لدغ الزنبور والنحل والنمل الطاير في الجسم ينفع من
هذا ان يطلى بالطين الارمني وخل مرة بعد مرة ويوضع فوقه خرقة
قد غمست في خل مبرد على الثلج او يضمد بطحلب قد شرب الخل
ويصب عليه ماء الثلج الى ان يجمد او يطلى بالكافور والماورد و
يعاد عليه مرات فيه ويطرح فوقه خرق مبلولة بماورد مبرد على
الثلج او يحتمل قطعة من الحلتيت في الدبر ويشرب ماء الثلج كثيرا او
يعصر او يدلك بورق الباذروج او بالسذاب فان هاجت منه في
البدن حرارة فليسقى رب الحصرم او اللبن مطبوخا ويأكل شيئا كثيرا
من الخيار والهندباء والخل ويشرب من الخل بالماء ومن السكنجبين
السكري الحامض مع الرمان واللبن مطبوخا وينتفض ساعة بعد ساعة
شديدا مرات كثيرة وينفع منه ان يضمد بالخبازي او البقلة الحمقاء

او عنب الثعلب او حي العالم وينفع من ذلك ان تسعط ثلاث
راحات كل مرة باللبن وسكر بماء بارد ويدلك بورق السوسن
ثابت فان بعض موضع لسعه الرتيلا المحمية او يابس يبدد يطلى بطين
وخل وكذلك ان جعل مرهم الاسفيداج مثله كافور ويطلى به والنحو
فوقه خرقة مبلولة بماء الثلج او يضمد بحنطى مصوخ بالخل او يوضع في
ماء حار ساعة مثل الوسخ الثلج فانه ليسكنه على المكان او ليبقى منه
ساعة سويق ويسكن بماء الثلج وكذلك ان دلك بذباب مقطوع
الراس نفع وان طلى بالخضرة التي يتولد على جرار الماء مع الخل نفع سريعا
قال من يلسعه النحل يناله وجع شديد وحرقة ويحمى الجمد في الموضع
الملسوع فاما لسع الزنبور فان منه هذه الاعراض ويكون عظيمة
عسر الحمة لا يبقى في موضع اللسعة ومما ينفع من الامرين جميعا طين
مكركك ويكون بخوزستان او طين حر مسحوق بالخل او الحنا
البقر بالخل فان فيه تجفيف وتجذب ليدق الباذروج اذا
دق وعجن بالخل وضمد به الموضع او ورق الخبازي او الطحلب مع
دقيق الشعير وكذلك حضض الجرادة مع الخل وتراب من نبعة البرابر
اذا سحق بالخل وطلي به اللسعة او ورق السمسم اذا دق ووضع على
الموضع ومما يفعل بالطبع نفس الرمان اذا دلك به موضع اللسعة
في نهش العظاية والوزغة قال محمد هذه اذا نهشت خلقتها نهش العظاية والوزغة
سانها في موضع النهش ويدوم لذلك الوجع الى ان يخرج ذلك
ومما يخرجه ان يدلك بالدهن والرماد حتى يخرج ثم يعجن الرماد
بالدهن ويضمد به الموضع وان دام الوجع فلينصح بوضع في الماء
الحار مرات وليسقى من الترياق المتخذ لنهش الرتيلا قال وربما
يطرد الحشرات من الهوام والسباع وغيرها التي تتخذ في المساكن
[illegible]ساس والنموس والطواويس والعقارب وطيور الماء مما شانها
الجرية ولما في المواضع فالايايل والنموس وليلبس الوسد الفائق
[illegible]اعظم ما يكون ويمكن وليوضع سراج كثير الضوء بالبعد على
المرقد وليكن عند ناس يقظا دون النوم وليكونوا على اسرهم ليفرقوا

ويجتنبوه بصوت معتدل فان الهوام يميل اليهم وما يطرد الحيات
خاصة ان بخر الموضع بقرون الايل وباظلاف المعز وبالكبريت
ليعون الناس وان دس في كوى الحيات شي من الحلتيت هربن وان
سن الست وطبخه هربن وان رش البيت وطبخه هربن وان
رش البيت بما انحل فيه نوشادر لم يقرب ذلك الموضع حية
وان صب في كوها دهن وان امسك النوشادر في الفم حتى
تحلل جعل منه في الحية مات وان بخر الموضع بالزفت او القل
هربن وكذلك ان بخر بالسكبينج وان مسح بالقطران على جزق
ودس في كواها هربن وان طلي به رسن وجعل حول الفراش هربن
عنه وان فرش الموضع بالبرنجاسف طرد اكثر الحيات وان كان في
ناره هربن ودخان خشب الرمان يطرد الحيات واكثر الهوام
وان دق الخردل وجعل في كوها قتل الحيات ويقال ان الافعى اذا
لسعت وعلى دمه دقائق يسال عنها عن المكان عن راسها وان احد
من العقارب جماعة ودهن بها البيت هربن البواقي وان
دخن البيت بالكبريت وحار جما فيه هربن وان صب القطران
في جحرهن متن وهربن والنمل ياكل العقارب وخاصة الحراث
وابن جعل الحلتيت ورش به موضع لم يقربن وان مسح بقطران
وحلتيت على رش وادير على الموضع لم يقربه فاما الراصفان
حشيشة تسمى بالفارسية كلكواشنيه اذا القي منها في الفراش
صوت وسكنت فلم يقدر على الاذى ولا على الطعن حتى
يوخذ لسهولة وان رش بطبيخ الافسنتين او الحنظل او الشونيز
قتلها ويقال انه ان حفر وسط البيت حفرة وصب فيها شي
من دم اجتمعت اليه وان رش البيت بطبيخ الحنظل افنى البراغيث
وكذلك يفعل ماء السذاب والدفلى فاما البق والجرجس
فانها تهرب من دخان التبن والسرقين وتهرب جدا من دخان
الزاج والشونيز وان دهن الوجه كان اقل لسعها وان وضعت
مسوحه بدهن عند الفراش او خشبة فيه ان يقع به ويقال ان

بخور بعر الدواب يطرد الخنافس فاما الذباب فان طبيخ الخربق
الاسود يقتلها فاما الفار فان المرداسنج وحب الحديد او الخربق
الاسود او الشكل المعتدي اذا اخذ منها بعجن مع دقيق وطرح فيه
ما اكلن منه متن وان دخن البيت بزاج هربن وقيل انه اخذت
فارة من وسط بيت هربن البواقي وان اخذت ايضا واحدة
واخصيت واطلقت بيلك البواقي وامهن الله واما النمل يهربن
من القطران ومن الكبريت ومن الحلتيت واذا صب في جحرهن
وان لطخ به حواليها لم يخرجن واما السباع فيقال ان الاسد ينفر عن
الديك الابيض ومن الفارة والذئب لا يقرب موضعها بن منصل
والنمر يقال له يخاف من شجرة تدعى الراز والاسد يخاف من حب
يسمى الزيان واما سائر الس والدلق فانها تنفر من ريح السذاب اللون
المر يقتل الثعالب والخربق يقتل الخنازير والكلاب والاسد وأكثر
السباع وحشيشة تدعى خانق النمر يقتل النمر تناد وحاتابه لطرد
الهوام من السرير المسادر قال يدخن بادا ورد فانها تهرب وان
طلي البدن بماية لم يقرب وان دخن الموضع بورق السرو هرب
البق وان صبغ تحت السرير قضبان العنب وان وضع حوالبه صوف
فيها دهن وقعت حيه واستغلته صفة دخنة جامعة لجميع
ذلك زفت رومي وكبريت اصفر وقرن ايل وقلقند وباذاورد
اجزاء سواء بلبن الزفت وبزر الباقي ويعجن به ويدخن به وان
رش الموضع بماء قد حل فيه الحلتيت او حنظل او فيه الحمل وهربت
قال دواء المسك باد دهن البيت وكذلك الباذهر الحجر الصحيح لونه
صفرة في مضاض وحضره لشبه حلقته الشبث اليماني في المدلج
بالنطي وصفتها طين المختوم على ما في وصف محمد بن زكريا صحيح
لما ثابت من منفعة هذا المعجون اذا تناوله المسموم لم يزل نفسي
اذا لم يكن مسموما وتناوله لم يغش فالثابت من منفعة هذا فاما
علاج العلاج شرب السموم فيجب ان يبادر بساعة بتخيير الانسان
بالاضطراب ليبقى الماء الفاتر ودهن خل وتنقيا بر ويعاد لشرب

ذلك والقوة ثابتة وثالثة ولايزال ذلك حتى يرى سكون ذلك
الاضطراب فان حصل الموت قبل سكون الاضطراب فيجب ان يسقى
ماء الفجل والشبث المطبوخين بعد ان يداف فيه عسل وبورق
وملح ويتقيا به فان سكن والا اسهال الغثيان لبن وحقنة لينة
ان كان يجد الالم في اسفله وان كان يجد في معدته فاسقه
دواء لين الاسهال وافضله ان يجمع عليه الحقنة والاسهال فان
سكن والا فاسأل من اى السموم هو فان السموم كلها تقتل باربع
خاصيات وهي انها حادة اكالة وحارة يابسة وباردة يابسة
ومضادة لمزاج بدن الانسان بجملة جوهره وهي حكاية التي حكاها
محمد بن زكريا فيما تقدم عن ثابت يقول اذا ظهرت اعراض
نوع الجمود والسقوط والخدر والسبات فاسقه المثرود يطوس
وترياق الافاعي ودواء المحلب بالشراب العليل فان لم يحضر فاسقه
شيئا منه ومن اغاريقون وطين ارمني واطعمه الثوم والجوز
وورق السذاب والملح ويامر ان يلبث رخاصة وعجبه من
من بعدها فانه ينفع من السموم نفعا عجيبا او ارادة سمنة وطبخ وعجبه من
دسم من فيها او اطراف حمل يطبخ مع حنطة ويتعين يعتبر عن محيا
من رقته ويامر بذلك بدنه وعليه ولكانا فيا ويعزز كل اطرافه و
يعطش راسه ويحن راسه وصدره بالتكميد فان ظهرت به علامات
توالى النفس واسقاط القوة وتتابع الغشي وهو جزها وارحاها فبادر
باعطائه ترياق الافاعي والمثرود يطوس وقد تقدم ذكرهما ولكن
ذلك بالشراب ابيد فوه بالطيب وماء اللحوم ويكون موضعه بحا
باردا ويلين غذاوله مصندلة او اسعت شعره في بعض الاوقات
انفخ الريح في فيه اذا ضعف جدا فان توالى عليه الغشي وضعف
عرق عرقا باردا فانه هنالك في غضبة الكآبة عن الكلية والا
والسباع قال محمد ش ما يكون عض هذه اذا كانت حائفة وينفع
عضتها ان يوضع عليها رطل وملح وعسل يوما وليلة المرهم الاسود
المتخذ من الشحم والشمع والزفت والبارد فان هذا المرهم اجود

المراهم للعض وليسرق المحاجم ويجبي الخراجات التي مع رصد
فيخ وان عولج بهذا المرهم عضة الكلب والانسان من اول
امره جاز فاما عض الاسد والنمر والفهد فينبغي ان يوضع عليه
اولا ما يجذب ثم يغسل بخل وملح ثم يعالج بهذا المرهم في عضة
الكلب الكلب ان الاولى يتبع عضة الكلب الكلب عظيم جدا
ومن اجل ذلك ينبغي ان يتوسع في ذكر علامات هذا الكلب
ليهرب عنه او ليسرع لقتله والكلب يكلب في الاكثر في ضعف
الصيف وربما كانت في الشتاء واذا كلب امتنع من الاكل وهرب
من الماء اذا راه الناس يفتح فاه ويدلع لسانه ويسيل من فيه زبد
ومن انفه رطوبة وتحمر عيناه كالدم ويطاطئ راسه نحو الارض ويرخي
اذنيه ويدس ذنبه بين رجليه ويتخبط في حركته كالسكران ويحمل
على كل من يلقاه ويعضه في كلب فينبغي ان يحتال في ذلك او يهرب عنه
فان عضة هذا الكلب لم يظن انه سوء في اول امره باكثر من العضة
لكنه من بعد قليل يتهيج به اعراض رديئة فيفزع من الماء ولا يشرب
ولا دارا ارتعش وارتعش وربما سجر ومات ويخاف من كل شيء وطب
٩ نبال وهرب عنه حتى يموت عطشا وربما حمل كالكلب على الانسان
يعضهم ويصيب من يعضه هذا الانسان الكلب مثل اصابته فان
علمت ان الكلب الذي عض العليل فيه بعض هذه العلامات فبادر
من ساعتك وضع على الموضع محجمة ولتجاه شرطها ومصها حتى يسيل
منه دم كثير ويوضع على الموضع ماء وليصبه وينبع النخامة مثل
السلق والجوز والبصل ممضوغة بالسمن والمرهم المعروف المتخذ من عسل
البلادر والزفت المذكور في بابه وان كوينه في اول ما تقع عظم
الانتفاع به واستعمل المحاجم وأكل الى تلثه فاذا جاوز الثلث فلا تعد
العليل الا ان السم قد سرى في البدن ولكن لا يترك الجرح يلتحم على حال بل
يضمد بالجرجير والسمن او ببعض ما ذكرنا وابتل على العليل بالعلاج
المحكم قبل ان يفزع من الماء فاذا فزع من الماء لم يتخلص وقد يفزع هؤلاء
من الماء بعد اسبوع او اسبوعين الى اربعين يوما وربما لم يفزع

عض الكلب

الا ابدا ستة اشهر او سنة وهولاء هم اصحاب الامزاج الرطبة
جدا فابراه من علاجهم بالاسهال بالحبوب والادوية المذكورة
في باب المالنخوليا ودبرهم بذلك التدبير نفسه من الغذاء او
من الحمام وليسقهم اللبن والشراب الكثير المزاج بالماء ودم ان
يزداد ابدانهم خصبا على ما ذكرنا في باب المالنخوليا واوسع
عليهم في الغذاء من اللحوم والحلو والشراب ودبرهم بكثرة النوم
وليسقهم دواء جالينوس من هذه النسخة يوخذ سرطانين نهريين فيحرق
في قدر نحاس حتى [illegible] ما يسحق ولا يفرط في حرقها ثم يوخذ منها
بعد سحقها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة اجزاء ومن الكندر
جزء واحد فيجمع سحقها ويرفع ويسق العليل منه كل يوم مرة وزن ثلث
مثاقيل غدوة وعشية مثله في الايام التي لا يسهله فيها بماء باردا اياما
كثيرة قال جالينوس نعم اذ لم ير احد شفي من هذا الدواء من عضة
كلب كلب فزع من الماء واذا فزع العليل من الماء لم يكد يتخلص
الا اذا كان على حال يدخله مكانا باردا ويحتال بان يضع انبوبة
في فمه ويصب الماء فيها من حيث لا يراه ويمرخ راسه بالدهن
وجسمه كله ويحقنه بماء الشعير ودهن الورد وعصير الاسفيوس
والبقلة الحمقاء ونحوها لتسكين بعض عطشه وقد كان عندي
في الماء سال بعد عضة كلب كلب فكان يهيج بالليل ولم اره
فطالما قدم اليه الماء لما يفزع منه ولا يرجع [illegible]
وليكو اشد العطش فاذا قرب اليه الماء [illegible] وجهه وعاد وقال
فيه قذر فانا بينا اناه اي قذر فيه قال مصابين الكلاب
السنانير وطلب الماء ويرجع الينا ان يجي [illegible] فاذا احتساه قال
قوله الاول وخاصمناه وعبس وناشدنا بالله ان يسقيه ماء
نظيفا طيبا وقد قال جماعة من قدماء الاطباء انه اذا عض انسان
كلب ولم يعلم كلب كان او غيره فينبغي ان يوخذ قطعة خبز [illegible]
بالدم السائل من العضة ويطرح الى الكلب فان اكلها فالعضة ليست
عضة كلب كلب وان لم ياكلها فهي عضة كلب [illegible]

بدن ويضمد به الموضع ليلة ثم يطرح من غذاء الى دجاجة او ديك
فانه لا ياكله فان كان شديد الجوع جدا واكله مات من الغد وينبغي
اذا ظهرت هذه العلامات ان يبادر بتوسيع الجرح والعلاج
المذكور واذا لم يظهر ذلك فانا ينبغي ان يلحم الجرح فقط ثابت قال
يكون من عضة الكلب واشد علاجه ان يضمد موضع العضة
بالثوم والبصل والخردل ويعلق عليه المحاجم ويمص وليسهل بطبخ
الافتيمون مرات كثيرة وان كان وقت ما الحمى يسقي منه ويكب
تدبير اصحاب المالنخوليا من اول ما تقع به العضة فانه بهذا
العلاج يمكن ان لا يفزع صاحبه من الماء فاما الدواء المجهد العلاج
الصواب فدواء جالينوس الذي قد جرب على قديم الدهر وقد
فلم يوجد له احد ممن به فزع من الماء ووصفته [illegible] تقدم [illegible]
اعيد ذكره وهو ان يوخذ سرطان نهري فيحرق في قدر نحاس و
لا يستقصى حرقها ويتعاهد بعد ان يصاد في الصيف وفي اشدها
يكون من الحر ويوخذ من رمادها عشرة اجزاء ومن الجنطيانا خمسة
اجزاء ومن الكندر جزء يعجن مدقوقة منخولة ويسقى العليل كل يوم وزن
مثقال بماء على الماء [illegible] فان كان قد اتى له اياما كثيرة يسقى
منه وزن مثقالين فانه يمنع من الفزع ويجب ان يغتذي بخبز حوارى
مبلول بماء حتى يكاد يتحلل فان ذلك يلين طبعه ويرطب بدنه
وهو من انفع الاشياء له سرابيون قال الكلب يكلب على الامر الاكثر
في الحر الشديد وقد قال بولس انه يكلب ايضا في البرد المفرط واذا
كلب امتنع من الاكل والشرب ويعطش فلا يشرب في الامر الاكثر و
تحرك اذنيه ويريد [illegible] يشبه الرغوة ولا يعرف صاحبه ولا
[illegible] ويلسع على كل من يلقاه ان كان حيوانا او انسانا فاذا نهشه
[illegible] لا ينال الانسان من ساعته تلك سوى الوجع في موضع النهشة
فاما ناخره فيعرض له العلة التي يقال لها الخوف من الماء والتشنج وحمرة
في البدن وخاصة في الوجه وهذيان واعراض كثيرة والخوف من
الماء اذا نظر اليه ويعرض له ان ينبح كالكلاب وينهش الناس ويقرب

ان السم ينصب في نهشة الكلب الكلب ويحتبس في اعضاء البدن
كله فاما الخوف من الماء فقوم يقولون ان السبب في ذلك
ما ينالهم من اليبس الشديد حتى ينالهم ما ينال من قد عدم الرطوبة
بواحدة فاما روفس فانه يقول ان ذلك نوع من الوسواس السوداوي
وليشبه ذلك الشر بالخلط السوداوي وقال قوم اخرون ان
العليل يرى في الماء صورة الكلب الذي نهشه فيفزع منه
فاما انا فلم ار احدا ممن ناله هذه العلة تخلص منها فاما من قبل
ان يتمكن فقد رايت كثيرا ممن نهشهم الكلاب تخلصوا ويجب
ان يمتحن ذلك بان يؤخذ شيء من الدقيق فيضمد على القرحة ساعة
ثم يلقيه الى دجاجة او ديك نايقا الا يوم فان اضطربت الجوع والعطش
فان لم يكن نهشه الكلب الكلب عاشت الدجاجة وان
كانت نهشه كلب كلب ماتت الدجاجة بعد قليل في
اليوم الثاني وينبغي ان يبادر الى توسيع القرحة بالادوية المفتحة
وبالادوية تجتذب وتخرج السم مثل البصل والثوم والخردل او
الحرف البابلي والجرجير او السذاب والانجدان مع الملح او جوز
الملك وهو الجلوز وهو البندق مع البصل ومما ينفع اكثر مما
وصفنا الدواء المتخذ بالجاوشير صفته جاوشير ثلث اواق زفت
رطل دهن خل فسط يجمع ويستعمل وقد تقدم من قوت من الادوية
البسيطة الحمص والاسمر وضع الانجدان واسقورديون وكا
فريوس وحجر او يؤخذ سرطانات نهرية محرقة على سقف
الكرم عشرة اجزاء وهي الصفة التي قد تقدم من الجنطيانا والكندر
ويعطى منه ملعقة بشراب عتيق صرف مقدار اوقيتين
يفعل ذلك اربعين يوما فاما من لم يتبادر ان يسقى هذا الدواء
فانه يحتاج ان يسقى منه مرتين في كل يوم ويضاف له الشربة منه
وقد ينتفع ايضا بترياق الافاعي نفعا عظيما والشديطوس الذي يجد في
يكسر من قوة السم ويمنع نفوذه الى عمق البدن ومما يفعل الامرين
جميعا الشراب الحلو العتيق الصرف القوي وشرب اللبن

واكل البصل والثوم والكراث فان بلى بالخوف من الماء الذي هو سبب
هلاكهم فاحتل لهم على هذه الصفة ان يؤخذ من العسل النقي فيطبخ
حتى ينعقد ويتخذ منه نفاخات امثال الجوز الصغار كما يتخذ من السكر
ويعذب في فيه او يصب الماء في كوز مجار له انبوبة طويلة ويدخلها
في فيه الى اصل اللسان ويتقرع على شربه وان لم يكن القرحة من كلب
كلب فاستعمل ما يدمل القرحة اذا امنت من الخطر فان المحنة
التي قد ذكرناها قد دلت بها ان ما سبق في لسع الجرارات ثابت قال
هذه الدابة لا يكون من لسعها وجع الى ان يهيج بالانسان حمى نوبة
الى الثالث ثم ويكرب ويصعب وهي عقارب صغار ضعيفة عراد
ما بها بالارض لضعفها وسمها حار والعلاج منه وان اهل بلاد
الجرم كانوا ابدا يضع المحاجم على اللسعة ويمص ثم انهم وجدوا
البهار زبان ولم يقعوا به وصفته قشر اصل الكبر واصول الحنظل
وافسنتين رومي وزراوند مدحرج وطرخشقوق بالسوية
تنخل ويسقى منه ميرين فلفة قال ثابت انها التي بالسريانية
طوطا وذكروا انها مثل القملة وعلامته لسعها ان يخرج الدم من
٩ منخري الملسوع واصول الاسنان والدبر والذكر وعلاجه علاج لسع
الجرارة في سقي البيش قال محمد من سقي البيش اخذه الدوار والصرع ثم
توالى عليه الغشي وورم لسانه وجحظت عيناه فينبغي ان يعتنا مرات
بعد ان يسقى كل مرة طبيخ بزر الشلجم مع سمن عتيق فاذا انقى مرات
طبيخ البلوط بشراب ويسقى منه اربع اواق مع نصف درهم دواء المسك
وقد يحق بتل بترياط مثلثة ومما يعظم نفعه منه سمن البقر و
الفادزهر الاخضر والاصفر الخالص الممتحن وترياق الافاعي والمثرود يطوس
وينبغي اذا احضر هذه الادوية ان يبادر بسقيه من احدها وان لم
يحضر عولج بما ذكرنا وقد ذكرنا عدد من القدماء ان اصل الكبر
بادزهر البيش وهو سم قوي قل ما يتخلص منه في سقي قرون السنبل
من سقي من هذا ثار صداعا واسود لسانه وعرضت له اعراض البرسام
فليعالج بعد القيء بان يسقى مقدار من اوقية ماورد ويضمد كبده بكافور

لسع الجرارات

سقي البيش

نديعق بما ورد وليحقن بعد ذلك بحقنة الشعير بماء لحم كثير وجلاب
ويكون من طعامه الرمان الحامض والجمار وليسق الرائب وماء
الشعير وماء عنب الثعلب فى سقى مرارة النمر من سقى هذا يقيء من
ساعته مرارة خضراء ويجد طعم الصبر فى فمه واصفرت عيناه فينبغى
من هذا الترياق يؤخذ طين مختوم وحب الغار جزء جزء النحاس المحرق
اربعة اجزاء بزر السذاب [illegible] نصف نصف يعجن بعسل و
يعطى مثل الجوزة ويقيء بعدها ويجلس فى ماء الرياحين وهو
حار فان جاوز ثلث ساعات من النهار فلا نرجو له الخلاص
فليعالج حينئذ بعلاج من اصابته هيضة فى سقى مرارة الافاعى من
سقى منها لم يتخلص البتة الا الشاذ وان نفع منه شىء فترياق الافاعى
والمثروديطوس ان يحتمى بها والفادزهر ينفع منه غاية النفع
بان ياخذ الشمس مرة بعد مرة وهو مسخن [illegible] وان تولى عليه الغشى
او حرارة [illegible] وماء اللحم المتخذ من الفراريج مع [illegible] المسك
والمسك نفسه فى سقى طرف ذنب الايل ينبغى ان يتقيأ مرات بان
يسقى [illegible] وعسل [illegible] ثم يؤخذ بندق [illegible]
فيجمع ويعطى منه مثل البندقة اربع مرات فى كل يوم فى سقى عرق
الدابة من سقى منه ورم وجهه [illegible] واخذه الخناق [illegible]
بدنه عرق كثير فليسق بماء عسل مرات ثم ليقى [illegible] ودهن ورد
مرات ثم [illegible]
[illegible] الطين المختوم فى سقى الذراريح والرتيلا الجبلى من
سقى منه اخذه وجع فى العانة ومغص وتقطير وحرقة البول وبال الدماء
مع وجع شديد وربما احتبس بوله ثم اندفع مع الدم بلذع وحرقة
عن برء وربما ورم القضيب والعانة ونواحيها ويعرض له حرقة
فى الفم والحلق والالتهاب شديد وحر واختلاط فليسقيا بماء حار
ودهن خل وطبيخ التين مرات ثم ليسق لبنا كثيرا مستداركا وليسق
لعاب بزر قطونا بجلاب ويسقى ماء البقلة الحمقاء ويكون من طعامه
الرند ويضرب ماء الشعير والحظ [illegible] ويقطر فى احليله

مع دهن ورد ويحمى [illegible] سمنة ودهن لوز ويجلس فى الابزن
ويأكل التين ويشرب طبيخه مع شراب البنفسج ويديم اللبن [illegible]
المغص والقطع وان وجد فى ناحية العانة تمددا شديدا وكان بعيد
العهد بالفصد فصد الباسليق وينبغى ان يزرق فى احليله ما ذكرنا
بزراقة [illegible] يتخذ من شمع [illegible] فى شرب الافيون
هذا يقتل منه [illegible] ومن سقيه عرض له الكزاز والسبات و
ربما عرضت له حكة [illegible] فى بدنه ويشم من نكهته ريح الافيون وربما
[illegible] اذا حكه وربما غارت عينه وانتفل اللسان و
يكمد الاظفار وينصب العرق البارد [illegible] وعند قرب الموت
[illegible] السبات [illegible] ريح الافيون من بدنه
فابدأ من علاجه بالقىء بماء العسل والشبث والملح الهندى ثم يحقنوا
بالحقنة الحارة المذكورة فى باب القولنج وليسقوا شرابا عتيقا قد طرح
فيه دار صينى [illegible] وليسقوا الكندر والجندبيدستر
[illegible] بالتكميد ويمنعوا النوم ويعطوا هذا الترياق
[illegible] الاعراض [illegible] ثلاث
مرات فى اليوم وهو ان يؤخذ جندبيدستر وحلتيت وفلفل و
ابهل [illegible] يعجن بعسل واعط [illegible] ولطعمهم اليوم والجوز
[illegible] بالزيت [illegible]
دار صينى [illegible] بدنه كله بدهن القسط او دهن السوسن وهو حار
[illegible] كل ساعة وان اشتدت الحكة فليدخل فى ماء حار
وينفع منه [illegible] الخل الحاد [illegible] من سقى هذا
عرض له غشاوة فى البصر والخناق وبرد الاطراف واستد [illegible] فينبغى ان
[illegible] ما ذكرنا ثم ليسقوا الشراب القوى كل ساعة ويعطوا من
ترياق الافيون مرات [illegible] شراب فى شراب
[illegible] واحمرار العين ثم سبات
شديد [illegible] خل خمر ودهن
ورد [illegible] والخل [illegible] فاذا سكنت الحرارة

عن وجوههم واعينهم ويبقى بهم سبات منقولة باق الافيون وساير
ما ذكرنا في باب الافيون تدعو بحوا به في سقي البحور وسائر هذا ان سقي
منه قليل الى نصف اسكرجة سكر انقياد وان سقي منه شيء كثير
قليلا فليعالج بعلاج البنج مع انه ينبغي ان يوضع بينا سخنا ورتبا
ويوضع اطرافه في الماء الحار ويقيا مرات ثم يعالج بسائر ما ذكرنا
من علاج البنج في سقي البنج يعرض من سقيه سكر شديد
واسترخاء الاعضاء وربما يخرج من الفم وحمرة في العين فليداوكا
بالقي بالعسل وطبيخ التين والبورق ثم يسقون لبنا حليبا مرات
كثيرة فان الكفى بذلك والاعولج بعلاج الافيون في سقي ماء الكزبرة
الرطبة من سقي ماء الكزبرة الرطبة قدر نصف رطل او اكل منها
شيئا كثيرا عرض له سدد ودوار واختلاط ثم سبات ويعوج من
جميع ريح الكزبرة وطيب الصوت منه فليقيئوا ولاثم يطعموا بصفرة
البيض البيمبرشت الفلفل والملح ويطعمون مرقة دجاج سمينة و
يسقون شرابا صرفا قويا قليلا قويا قليلا فان كفا ثم والاسقوا
الشراب بالماء رحمى فلفلا يشرب في سقي البن وطويا وربما
حدث عن سقي البن وطويا اذا ادي واكثر منه م وكرب و
ضيق نفس وسقوط القوة والنبض والغشي وربما قتل مادة فليسقوا
كل هولا بالماء الحار والعسل والشبت والبورق والملح الهندي
ثم يطعمون صفرة بيض بيمبرشت بالملح والفلفل والحلتيت ويسقون
شرابا صرفا قويا في الفطر والكماه ان من هذه انواع رديئة لاسيما
الفطر فانه ينبغي ان يتوقا البتة الا الماخوذ منه من الاماكن
المعروفة فان الماخوذ منها تصير جيدا ولا يكثر منه البتة ولو كان
جيدا فاما ما كان فيه سواد وحمرة او بطوبة او كانت تفوح منه
رائحة كريهة وكان نابتا عند انجمار ولا يبتدي اما هو ام لا ولا بالقرب
من نحو قها كيفية قوية ينبغي ان يتقي وقد يحدث عن الاكثار
من البقل الجيد حتى انتفخ ناما الردى فيحدث ضيق
النفس وغشي وعرق بارد وربما قتل بسرعة فينبغي اذا احدث ذلك

بادر بسقي العليل من المري النبطي مع بورق الخبز والملح الهندي او يسقيه
عصير النخل مع بورق او عصير العوسج مع سكنجبين وبورق او يعطيه
سكنجبين عسل مع شيء من بورق او بجزر في خشب التين وبصب الماء
على رماده ثم يصفي ويسقي منه ثم يسقي بعد ان يقيئ ماء العسل بالفلفل
ويعطي الفلافلي والكموني ونحوهما ويسقى شرابا عتيقا قليلا قليلا في اللبن
اذا احمد كثيرا ما ينعقد اللبن الحليب اذا شرب في المعدة وخاصة
ماله غلظ ومتانة واذا احمد اللبن في المعدة عرض عنه الغشي و
العرق البارد والنافض وكثيرا ما يقتل ان لم يتدارك ومما ينفع
من ذلك ان يسقى من انفحة الارنب مثقالا مع اوقية خل خمر ثقيف
او يسقى من الحلتيت قدر باقلاة او يسقى من لبن التين المجفف قدر
درهم ويستف منه من الحرف مع ماء حار او يسقى ماء العوسج او السكنجبين
الحامض العسلي فان انقيا بذلك او اقامة فاسقه ماء العسل مع طبيخ
بزر الكرفس واعطه ماء حار مرات كثيرة ليتقاياها ويسكن الاعراض
وقد يحدث هذه الاعراض عن جمود الدم في المعدة ويعالج بهذا
العلاج بعينه فاما جموده في المثانة فليعالج بعلاج الحصا في التشنج
المسموم كل ما يبرى ساعة يخرج من التنور ولف قبل ان
ينفس من بخرة لفاه مما يمنع خروج البخار منه البتة يعرض عند تناوله
البطن وعروض الهيضة والغشي وربما قتل وربما افسد الفضل وربما
يرسم الخل من ذاته ثم عرض له عن اكل الشواء وصار وربما عنه
فاحرقته هذه القضية فليبادر الى القيء مرات حتى اذا استنظفه كله
يسقى المبته والمشي والشراب الريحاني مع ماء السفرجل والتفاح
ليمنع من النوم والحمام فان هاج به في داخل احتلاف شديد فليعالج بعلاج ج
من اصابه هيضة واكل السمك البارد ان ربما عرض عن اكل السمك
المشوي اذا برد واكل بعد يوم وكان موضوعا في المواضع الندية الاعراض
الحادثة عند اكل الفطر الردي فمن عرض له ذلك فليستقاء ثم يسقى
الشراب بالفلفل ويعالج بعلاج الفطر القتال في اللبن الفاسد
ان اللبن ربما استحال الى كيفية رديئة ومال عن الحموضة الى

يستحيل البها في اكثر الامر الى حال عفن ورداءة وربما يعرض عن اكل الجبنة
القوية القتالة من عرض له ذلك عن اكل اللبن سكر الربح غثى ودوار
وعرض له المغص القولنجى ثم يكمد معدته بدهن الناردين في اللبوب
التي قدمت والادهان التي بحث ونحوها كل ما يحدث من
هذه اللبون فانه ردى كالمحرور المحت والناريجيل وما يجرى
مجرى هذه ولوم المحت حب الخروع ونوى المشمش والخوخ فانها
كلها ردية لاسيما اذا اكثر منها وان احتيج في حالة ما الى علاجها فليسقيها
العليل ثم يسقى رب الحصرم والتفاح والريباس ونحوها ويغذى
باغذية شبيهة في سقى الضفادع الاجامية والبحرية يعرض لمن
سقى هذه رهل في البدن وكدا اللون وغثى وقذف ويوثان
تخلخل الى ان تقطت اسنانهم وشعورهم ويتعلوا مرات حتى يستطلقوا
ثم يحملوا على الغذ ويبرئوا في الحمام بعد القئ والاسهال واشربعد
ذلك دواء الكركم الكبير ودواء اللك فان اداهم الى فساد المزاج
عولجوا بما في بابه من سقى الارنب البحرى يعرض عن سقى هذا وجع
المعدة شديدا لالتهاب وعسر البول وضيق النفس والربوب
ونفث الدم وعرق منتن وقئ مفرط فان لم يمت عاجلا تادى به
الامر الى السل ان يعالج بنسقى من اللبن والشراب ممزوجين في
مرتين مرات كثيرة ويسقى بعد ذلك ماء الخبازى وماء ورق
الخطمى الرطب ويسقى بعد ذلك في اليوم الثاني واذا سكنت
الاعراض فليلاحب متخذة من سقمونيا وخربق اسود وغاريقون
ودب السوس وكثيرا بالسوية ويسقى منه ثم يجلاب فان اداه
ذلك الى السعال والربو فيوخذ علاجه في بابه وليفصد
اولا ثم يعالج من به قرحة في رئته ومن سقى الجندبيدستر
الردى فيعرض لمن اكثر من الجندبيدستر او اخذ منه
شيئا رديا اعراض السرسام الحار وربما تبل بهما فليسقوا هو
بعد ان يقيئوا ماء حماض الاترج او الخل خرا ذرايب البقر او ماء
التفاح الحامض فان لها خاصية اعلى ماء التفاح الحامض ينفع من سقى

الجندبيدستر وكذلك لبن الاتن فمن سقى الفساد وهو صمغ السذاب
يعرض عنه ورم حرقة في الحلق والمعدة لا يطابق وجحوظ العين
وحمرة الوجه وشتى في البدن وليسقوا ثم يسقون اللبن مرات
وزبد ثم يعطون ماء الشعير ويعاودوا اللبن وماء الشعير حتى
تسكن عنهم الاعراض وليغرغروا باللبن ودهن ورد في سقى
البلادر يعرض عن اخذ البلادر امراض هائلة وربما عرض
عنه وسواس فيسقى منه الزبد والسمن والدهن حل حبه فيسكن
المغص واللذع ان كان يحد منها شيئا في بطنه وحلقه ثم
يسقى ماء الشعير واللبن الحامض ويسعط بدهن البنفسج
ويطلا راسه بالاشياء المذكورة في باب البرسام ويسقى
ولعاب البزر قطونا بالجلاب وماء الرمان غير جلد
ورطب ومما ينفع من البلادر بخاصية فيه الجوز فانه
ترياق البلادر فمن سقى الدفلى هذا يقتل الحمر خاصة
والدواب واكثر البهائم والناس ويشعر منه بعد القى
ان يوجر بطبيخ التمر والحلبة وينفع منه بخاصية فيه بزر
العصكسخ وكل منه او يسقى طبيخه الناس والدواب ومأخذ
عن اخذ الدفلى انتفاخ البطن والكرب واللهيب وينفع منه
في الابتداء ساعة يسقى وبعد انتفاخ البطن ان يسقى عصارة
الاشياء اللعابية اللزجة بحرور والخطمى والسمسم والاشياء
الدسمة كالزبد والسمن وان يحقن بماء العسل والبورق
ثم بالالعبة والادهان وينفع منه التين والعسل والمسح
والسكر وجميع الاشياء الحلوة الدسمة واذا كانا نافي الماء حج
فليسوا فاشربه لان يكون ما اكثر ان الحرا الى شربه فليمزج بخلا
وبالاشياء الحلوة فمن اخذ الفيصل فاضربه هذا اذا اكثر منه
اقرح للامعاء وصدا ولين الكبد فمن جهث به عن شرب الفيصل
يعص وتقطع فليسقى اللبن المطبوخ يقطع الحديد المحمية

ويعطى سفوف البزور ويغذى بصفرة البيض ويعالج بسائر
العلاج المذكور في باب قروح الامعاء فمن اضربه شرب
الاجره وربما عرض عن هذا مثل العارض عن الفيصل
فليعالج بعلاجه وربما عرض عنه سعال مؤذي فليعالج
بماء الشعير والجلاب وادوية السعال اللينة فمن اضربه شرب
الماء البارد ربما عرض عن شرب الماء البارد الشديد البرد
اذا شرب منه مقدار اكثر دفعة بعقب حمام او رياضة او على
الريق من غير خمار ووجع الشديد في الكبد من ساعته يؤدي
الى سوء مزاج واستسقاء فاذا عرض عن شرب الماء البارد
ما ذكرنا فليسق بشيء من شراب صرف قوي ويحمى الاعضاء
الباردة اياما ويصرف الشراب ويضمد الكبد بالضماد
الحار المذكور في بابه في سقي الجبس يعرض عن شربه فواق و
اختناق وحقحقة في الفم فليسقوا ماء العسل والاشياء اللعا
ثم يسقى ثلث درهم سقمونيا في جلاب فاذا اسهلهم نظر فان
سكنت الاعراض كلها فذلك وان بقي منها شيء عاود الاسهال
فان حدث عنه سحج عولج بعلاجه في سقي المرتك يعرض عنه
احتقان البول والرجيع وثقل اللسان وورم البدن
فليسقوا طبيخ التين والشبث والبورق فان سقوا ايضا
عيد عليهم وان قل مقدار القيء وقويت الاعراض سقوا
السقمونيا على ما ذكرنا فاذا انتهى فعل المسهل فليطعموا من هذه
مرات يوجد كرفس وبزره جزا فستين ومر بالسوية جزء يعطى
منه مثقال باوقية شراب او اوقية طبيخ الكرفس فانه يدر
البول ويلين الطبيعة فقد يرد فمن سقي الرسوق او صب
في اذنه والسكر والزنجفر اما الزيبق المقتول فلا اعرف
كثير مضرة اذا شرب اكثر من وجع شديد في البطن والامعاء
ثم يخرج بهيئته لاسيما تحرك وقد سقيت منه قردا فلم اره عرض

له الا ما ذكرت وحكت ذلك من بلونه وقبضه فمه ويديه
على بطنه وقد ذكر بعض القدماء انه يعرض عنه مثل اعراض
المرتك وانه ينبغي ان يعالج بعلاجه وان حدث في الاذن
فان له نكاية شديدة واما المقتول منه المصاعد خاصة
فانه قاتل ردي جدا حاد يسحج منه وجع شديد في البطن
ومغص ومشي الدم يعالج بان يسقى ماء العسل مرارا كثيرة
ويحقن به وبالبورق حتى اذا استفرغت الطبيعة مرات
سقيته الادوية المانعة من السحج النافعة كاللبن المطبوخ و
الرز اللينة والالعبة وشحم الماعز وحقن بمثلها مما
قد ذكرنا في باب السحج واما ما صب منه في الاذن يعرض منه
وجع شديد واختلاط العقل والسحج ويحس بثقل شديد
في الجانب الذي صب فيه فينبغي ان يميل راسه الى ذلك
الجانب ويحجل كثيرا وقد يلبث واسمك وينعطس و يمسك
الانف ثم ليصب في الاذن دهن سمسم اسخن ما يحتمله العليل
ومتى فرغت وابدل ويضطجع على ذلك الجانب ويرجح راسه
على الجهة وقد يتخذ ميل من الرصاص فيكون حكمها حكما
ويدخلها ثم يحرك فيوجد وقد تعلق شيء من
الزيبق فيمسح عنها ما علق بها ويعاود ذلك مرارا كثيرة
وربما لم يعرض مما صب في الاذن دوي وسال مكانه وربما
وصل منه شيء ويحج في السماخ فعرضت له اعراض ردية وحكى
رجل من الاطباء انه شاهد من حدث به عن ذلك صرع
ثم سكت فاما الرهجي والشك فانه يعرض عنهما ما يعرض
من الزيبق الا ان الشك ردي جدا قاتل لا يكاد ان يتخلص
منه وعلاجه كعلاج الزيبق والزنجفر في سقي الاسفيداج
من شرب الاسفيداج ابيض لسانه واعتراه فواق شديد
وسعال واسترخاء في الاعضاء فيسقى طبيخ

اللبن او ماء العسل مع زيت ونفساتم يسقى ربع درهم
سقمونيا مع ماء العسل وبعد ان ينطلق طبعه يسقى عصارة
الافسنتين بماء العسل من ان كل يوم مثقالا حتى يبرأ
وبهذا الاعراض فان حبس بوله يسقى مدر البول وقد ذكر
في بابه فيمن سقى النوره والزرنيخ مجموعين والزرنيخ الصاعد
او ماء الصابون يدخل حلقه شي كثير من عصارة النوره فتحرقت
عن هذه مغص شديد وقروح في الامعاء ردئة فليشرب
ماء حارا مع حلاب مراة كثيرة ثم يسقوا الارز وماء الشعير
ونحوهما مما ينفع من قروح الامعاء ويحتقنوا بها وان حدث
عنها اسهال مودى عولج بالاشياء اللينة فمن اصابه خبث
الحديد وسقى من برادته يعرض لقولنج ووجع في البطن شديد
ويبس في الفم ولهب وصلاع غالب وينفع ان يسقوا اللبن
مع المسهلات القوية ثم يسقوا السمن والزبد فان ذلك يسكن
تلك الاعراض ويجعل على رؤوسهم دهن ورد وخل خمر وماء
ورد فمن سقى الزنجار يعرض من هذا وجع شديد ودوي ثم
قروح في الامعاء ويعالج بعلاج من سقى الزرنيخ فمن شرب
الراح والتب فاكثر منه يعرض عن هذين سعال يابس يؤدي
الى السل فليسقوا اللبن بالسكر حارا مع الزبد فانه ابلغ ما
عولج به في بعض السوعات بافراط كلما كان له لبن جاد تفرغ
البدن كالسقمونيا والشبرم واللاعية والعشر ونحوها فانه
ان اسرف في الاخذ منها مسهل وان احدث بمقدار ادويته ويليغ
وينفع من بعض تاغاية اللبن والزبد والسمن فان ذلك
يذهب حدتها وفعلها ثم تقيا ويذهب ذلك العرض الحادث
فان منها ما يحدث عنه اسهال سريع ومنها ما يعرض بعد
اليوم او غد فعالجه بما قد افرد من علاج هذه الامراض فمن ابتلى
في شرب الخربق الابيض والجوسك والكندس والفرطنبا

هذا اذا اسهل في استعمالها سحجا قويا وربما حيف مكثرة
ما سال الى المرى من الاخلاط التي تزيد المزوج دفعه وربما
احدثت عنها قويا حدا السقط لشدة القوة والنبض و
سوء العشى وينصب العرق البارد ويفصل ان لم يتدارك
العليل وربما حدث عنها غشي وفي طويل المدة كثيرة المقدار
واستفراغ البدن حتى يسحج فان عرض عنها العارض الاول
فليمص العليل بشحم الحنظل والبورق ليميل بعض الخلط الى
اسفل فان القي عسر القي وجا قليلا قليلا فيقي سديد يحرى
فليوالى سقيه من الماء الفاتر ويكثر منه حتى يقلل فانا نقا
اعيد سقيه فانه يقي حسن سهوله مرات ويخف الكرب و
الغثي ثم يعالج بعلاج الهيضة واذا عرض النفخ فليسق العليل
اللبن والسمن وتواتر ذلك ويمرخ عنقه وصلبه وصدره
وسيافاه ويحده بالدهن الفاتر ويسقى شرابا كثير المزاج
وان بدا بالنفخ ادخل في ابزن ماء ودهن فاتر زيت لكثر حرارة
ويقصد بالدلك والمرخ والمليئات الى منشا اعصاب ذلك
العضو الذي قد زاد فيه النبض والى العضو نفسه على ما ذكرنا في
باب السح وقد يعرض عن الخربق الاسود اذا اكثر منه اسهال شديد
مفرط وينبغي ان يوهن فعله بسقي اللبن ثم يعطى ما يمنع الاسهال
فمن سقى اللاذن هذا اكثر للاسهال جدا وينبغي ان يوهن قوته
بسقي اللبن ثم يجلس العليل في ماء بارد ويصب منه على راسه
ويعطى ما يمنع الاسهال من ربوب الفواكه الحامضة فمن سقي
الفربيون هذا حريق جدا حار يسهل مع طيب وكرب فليوهن
قوته بالسمن والزبد ثم يسقى دهن ورد واذا احتقت الاعراض
قليلا فليسقى ربها عناب وماء الثلج ويجلس في الماء البارد
ويجرع ويواتر شرب ماء الرمان والرمان المز بعد ذلك فمن
سقي المازريون يعرض عنه قيء واسهال شديد ويوهن قوته

السمن والجلاب واللبن اذا سقي شواثره ويسكن اثاره البيه
الخل اذا سقي بماء بارد وينبغي ان يسقى منه السكحتين بماء
الفدماء بعد سكون القي والاسهال في اصلاح الادوية
وقواها ومقاديرها السقمونيا يسهل الصفراء بقوة واقل ما
يسقى منه قراط واكثره ثلث درهم ومتى حقا بكانية اصلحناه
بان يعجنه بماء السفرجل الحامض والتفاح او ماء ورد وقد ينقع
فيه سماق بقدر ما يعجن به ويحببه اقراصا رقاقا ويجففه في
الظل ويعرق ورقه قبل ذلك ثم يستعمل منه بقدر شحم
الحنظل يسهل البلغم بقوة ويسرع السحج فمتى اضطررنا الى سقيه
سحقناه مع مثله كثيرا او دهناه في هاون بماء حتى ثم اعدناه
اقراصا رقاقا وجففناه في الظل ويسقى منه من دانق الى نصف
درهم التربد يسهل الرطوبات التي في المعدة والامعاء لا يحتاج
الى اصلاح اكثر من حكمه واجاد ... منه الحديث الشربة منه درهم
الى درهمين واذا القي في المطبوخات قلنا الى اربعة دراهم فاذا
اراد مريد اصلاحه فيكفيه ان يلثه بدهن لوز حلو ...
استعماله الغاريقون يسهل اخلاطا مختلفة الشربة مثقال درهم
الى ... ولا يحتاج الى اصلاح اكثر من ان يوجد الجيد منه الابيض الخفيف
فاذا اريد الاحتراس منه فليعجن بالسكنجبين الصبر يسهل الصفراء
والرطوبات الشربة منه من ... الى مثقالين ومتى كان في اسافله
علة فليمزجه بالبقل ان لم يكن محرورا او بالكثيراء ان كان محرورا
ومن كان بمعدته او كبده علة فليأخذه مع المصطكي والورد
قثاء الحمار يقرب من فعل الحنظل ومقداره واصلاحه قريب
منه قنطوريون في نحوها في الفعل والاصلاح الا ان ما يؤخذ
منه اكثر الشربة والمازريون حار ويسكن من حدته ان
يعجن بدهن اللوز والكثيراء حب النيل يسهل البلغم المحترق
والمرة وكالب الشربة من ثم الى ثلاثة دراهم بعد ان يعجن

الادوية

الماهودانه يسهل المرة والماء ويحل الريح كما يحل في اليتوعات الماهي
زهره اخذ اليتوعات الا انه موافق لوجع المفاصل العظيمة البارد
الاسطوخودوس يسهل السوداء ويلين الشربة منه من درهمين الى ثلثة
دراهم ولا يحتاج فيه الى اصلاح الافتيمون يسهل السوداء الشربة اربعة
دراهم الى ستة ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان
اصلح السنا والشاهترج يسهلان الاخلاط المحترقة من الجرب والحكة
الشربة منه من اربعة الى سبعة الهليلج الاصفر يسهل الصفراء و
الرطوبات وقد يبقى منه عشرة الى عشرين ... الهليلج الاسود يسهل
المرار الشديد الاحتراق ويشد المعدة والمقعد الشربة منه ... كان
منقوعا او مطبوخا سبعة دراهم وان سقي مسحوقا فمن درهمين الى خمسة دراهم
الهليلج الكابلي يسهل المرار الاسود ... الاصفر ويقوي المعدة والبطن
بقوة ... وهو نافع من البواسير الشربة منه كالشربة من الهليلج
الاسود حاوشير يسهل المرار المحترق ويسكن حرقة الدم ويحلل الاورام
الحارة ويلين الصدر الشربة من ثلثة عشر اذا طرح في الماء وخل
وصفر الترنجبين يلين البطن تليينا ضعيفا الشربة من سبعة الى
عشرين ... منه الابيض الطري النضيج اليابس يسهل المرة الصفراء
ويسكن الصداع ... الشربة من ثلثة الى سبعة مخلوطة
بمثله سكر ليشرب بماء حار فاما اللبلاب يسهل المرار الاصفر
الشربة يصفى عصيره علي عشرين ... ولكن في تركيب السموم قال
ثابت بن قرة معمول بالزيت ... بلاد ... البيخ
وكذلك اذا اخرج ماء السعة ... بالتصعيد يعني الفضة
والذهب والحديد والرصاص والنحاس والشبه وذلك ...
ساعة لا يكاد ان يسلم منه شاربه وكذلك ... الابيض
... العين ... في اللبن ... حتى يموت ...
في اللبن واسمه ... ثم يؤخذ الدسم الذي ... من اللبن ويكون ...
شربه ويصف ... قال ثابت ... ان السموم ان
كانت كثيرة فان اصنافها في الجملة ثلثة ... الحيوان الذي ...

مثل اصناف الناس والكلاب وبالنهش مثل الافاعي
والحيات وباللسع مثل الجرادات والعقارب والزنابير و
الرتيلا ومنها ما يكون بالتراب مثل السموم والاحجار المعدنية
ومن السموم المشروبة ما يكون بعد اكثار منه فيكون مثال في تركيب
الادوية يؤخذ مكدما يزاد التركيب منه شربة تامة ثم يؤخذ
من الادوية ان كانت اربعة وان كانت خمسة وان كانت
ستة سدسه مثال ذلك نا اذا اردنا ان يوافق سهلا
سقمونيا وصبرا وغاريقون وبحر الخطاى فاخذنا ثلثه ثم صبر
نصفه ثم شحم الحنظل وثلثه ثم كوبادم وثلثه غاريقون ثم
اخذنا من الجميع واحدا وربع ومن كان يعسر عليه اخذ المطبوخ
فانا قد ذكرناه في موضع حبوبا كثيرة ومعجونات ينوب عن
المطبوخات ويسهل ان شاء الله فليلة دواء كثيرة ثم ومنها
سكر يحله حوحو رماد فيكون قلبها وكثرها ثم مثل البس
والبلهل خاصة وساير انواع وهي خمسة اخشبها واوحاها
فلا الابلهل ويوجد في السنبل شبيه بالعنبر يعسل منه ورق
للحود له وربما قبل رجعه وليس ينفع منه شي ترياق ولا غيره
من العلاج ويوجد في السنبل ثم اخر يقال له اللامريق واثنان
قرون السنبل شبه بالعود القماري ويوجد من البلادر
في السنبل في لسه شربه قراط وسماه قريب القوة من البلهل
سمجرى يسمى السد وشربه وشعيرة ومن السموم شي يقال
له الكلاه كوب يسمى السعد شربته دانق ومنها ما سقى
القبل فيكون بكاسه متعلقة مثل الحريق والذراريح والاد
النحري اذا سقى يعرض لشاربه سعال مع سحج ونبه شي دسم
القي محلوطا سيغم اونصبه نزله من الراس ينزل في راسه
فبقي القول في الحميات قال محمد الانسان مركب من
الارواح والاخلاط والاجرام وكل عضو من الاعضاء
مركب من هذه الثلاثة الا انها تقل في بعضها وتكثر في بعض بحسب

الحميات

ما عليه صلاح العضو من ذلك فالقلب احد الاعضاء
وجرمه يحوي ارواح ورطوبات اذا سخن الروح
التي في تجاويف القلب وبقي تلك السخونة مدة ما
يمكن ان يتأدى منه في الشرايين الى جميع البدن فيسخن
الجسد كله وكانت هذه الحمى بعض اجناس حمى يوم
واذا سخن ما في القلب من الدم والرطوبات اولا بادر
منه سخونة الى الشرايين كان منها حميات العفن واذا
سخن جرم القلب نفسه وتأدت منه السخونة الى جميع
البدن كان منها حميات الدق فالحمى اما مرض واما
عرض والعرض منها المتولدة عن الاورام الحارة و
الصداع وبالجملة عن وجع اهاجها واما التي هي من
مرض فالمسبب من غير مرض آخر اهاجها وكذلك
يختلف علاجها لان القصد في الحمى التي هي عرض
الى علاج العلة التي هاجها وفي التي هي مرض
اليها نفسها وللقشعريرة والنافض سببان احدهما
خلط حار يلذع العضل وتقشعر منه البدن كما يقشعر
من الماء المغلي الحار جدا اذا رش عليه بغتة ومثل
هذا الرعده من حميات غب والآخر خلط بارد على العضل
مرده وهذه نافض البلغمية والربع وهذان الخلطان جميعا
يتحركان من تجويف العروق والشرايين الى العضل ثم يتحللان
عند حرارة الحمى ولا يزالان في الخروج زمان العرق والتي يخرج
منها نحو العضل اذاه فتبتدي القشعريرة ومن اجل
ذلك يكون النوائب ويحفظ ادوارها ما دامت تلك
الاخلاط في العروق لانها تزيد من منافذ واحدة مصالح تخلو الى
ارسه تقاربه المدة ولا يزال الحمى كذلك دائرة الى ان يخرج ذلك الخلط
عن العروق كله وتهدى ومنها ان يخرج الطبيعة منها شيئا بالقصد
وبالاسهال فيقل المادة بذلك وتنقص ومن اجل ما ذكرنا

يكون بعض الحميات لازمة وبعضها دائرة لان الدائرة
المعتبرة انما هي اخلاط خارج العروق في اللحم والعصب الكثير
على العظام فينفع الفترة لزمان نزول تلك الاخلاط من
العروق الى اللحم والدائمة تكون اخلاطها داخل العروق فلذلك
لا يحتاج الى فترة ما ذكرنا بعينه ويكون الحميات المطبقة بلا
ناقص والدائمة بناقص لان الفضل يحتمل بما يخرج البدن تلك
الاخلاط فلينع عن حارها ويبرد عن باردها بطول
نوائب الحمى بحسب غلظ الاخلاط وكثرتها وبلادة انجرادها وبعض
الاضداد ذلك وتطبق الحمى اما الحرارة ما دامت الحال
في الحميات الدموية واما لشات سوء علاجها كالذي
المستعمل حرارة حرم القلب الحميات التي هي امراض ثلثة
اجناس كما قلت حمى يوم وحمى دق وحمى عفن وتحت جنس
حمى يوم الحمى الكائنة عن غذاء مسخن والكائنة عن الاعياء
والكائن عن السهر والكائن عن الغم والغضب والكائن
عن الجوع والكائن عن السداد مسام اللحم وهذه قريبة
من ان يصير الى حمى مطبقة دموية وتحت العفن الكائنة عن
عفونة الدم وهي التي تسمى سونوخوس والكائنة عن عفونة
الصفراء وهي اما لازمة وتسمى المحرقة واما دائرة وتسمى الغب
لانها تنوب غبا فاما المحرقة فلا تعرض الا غبا والكائنة
عن عفونة البلغم وهي النائبة في كل يوم والكائنة عن
عن عفونة السوداء وهي التي تترك يومين وتنوب يوما و
تحت الدق اشدية وهي التي لم يبلغ الى ... الاعضاء و
اشرفت على ان تطفى انطفاء الحرارة الغريزية لفقد الرطوبات
واما التي تتقدمها بحسب الاسباب المنذرة لها كالاورام
والاوجاع والالام تنقسم بحسب الاعضاء كالكبدية مثلا
والدماغية والرئوية ونحوها وتحسبان يكون وقت العلاج
في الحميات لسرا او غير الخطا لها وانتقالها عنها قال واصناف

الحميات للاول ثلثه اما حمى يوم ومن علاماتها انها تحدث
ابدا عن تغير يقع كالسهر او التعب المفرطين او جوع او عطش
شديدين او احد هذا او غم او غضب او هم وحرارة الهواء
او الكون في الشمس والناصب في الماء البارد او اما الت
او سقطة او ضربة ولا يتغير بعد البول كثير تغير ولا يصحح كثير ابطا
لا يسرع النبض ولا ... عنه تواتر اشد ولا يكون ملمس
البدن فيها محرقا لذاعا ولا التنفس شديد التدارك ولا
الانسان شديد الخشونة واليبس ولا يكون في ابتدائها نافض
وبعض اخلاطها عرقا وندى لا محالة فترجم هذه الحمى وانما
يحتاج ان ينتظر انحطاطها ثم يدخله الحمام ويصب عليه
ماء فاترا ويدلك به ... لا ويكون حرارة
الحمى مفرطا لان الذين حموا من برد شديد اصابهم
في الطريق فاما من اصابه من تعب واعيا فاكرم وفرح
مفاصله بالدهن وصب الماء الفاتر عليه في موضع من الحمام
غير حار ثم اخرجه واعطه مقدار رغيف رطب واسقه شرابا
ممزوجا دقيقا ولبطل النوم ولا يدخل من قد اصابه
هذه الحمى من قبح ورض وورم الموضع ورما حار الحمام
ولكن افصده وبرد موضع الورم وعالجه حتى يسكن و
فرحدوث به هذه الحمى من شرب ... فكثيرا فلا يدخله
الحمام ولكن اسقه ماء الرمان الحامض وماء الحصرم و
نحوه ومن الاشياء المبردة حتى يسكن عنه الحمى سكونا
تاما ثم ادخله الحمام وقت ولين وضم ... طول المقام في
الشمس فليسبح في الماء العذب الطري ويوضع على راسه
خل الخمر وماء ورد واسقه السويق بالسكر وماء الثلج او
ما ... الاعصار بماء الحمات فادخله الحمام واخذ تعرقه
وصب الماء الفاتر عليه حتى تروابد ... ويمسح ويحمى و
من حم لافراط في الطعام فمن النوم وافصده وان

لتشتد حمرة لونه فلا تعطيه شيئا عن النوبة يومين واما
من حم من الجوع فلا يستطر لخلاط الحمى لكن اسقه سويق
الحنطة بالسكر وماء الثلج واغذيه بالاغذية المبردة المرطبة
ومن حم لنزلة وزكام فافصده ثم اسقه السكنجبين المربى وماء
الشعير ومن حم من حلقة اماسه فادخله الحمام ثم اغذه بالاغذية
الباردة الحامضة للبطن ومن حم لطول اللبث في الحمام فاقمه
في الخيش والمواضع الباردة واسقه ماء الثلج وضع على قلبه
صندلا وورداوكافورا وماورد واكثر مدة الحميات تعض
في يوم وليلة ومنها ما يمتد الى ثلثة ايام واربعة ايام فان جاوز
الثالث فقد خرج من جنس حمى يوم فاكثر هذه الحمى
التي من الامتلاء وسدد المسام ويجي معها الوجع والعين
فينفع منها الفصد وحرارة هذه الحمى يتجاوز مقدار حرارة
حمى يوم فاذا رايت علامات حمى يوم في اليوم الاول ثم
وجدت في اليوم الثاني الحمى مرابطة وقد انصبغ البول و
اسرع النبض والنفس واحمر الوجه والعين وظن انها من
جنس هذه الحمى وبادر فافصد العليل وان اردت الحمى في
اليوم الثالث حرارة والنبض والنفس سريع وتواتر فلا
شك انها منه وبادر الفصد والاسهال بماء الفواكه ان كانت
الحمى غالبة والنبض ممتلي او البدن لحيما في يمسر ويمنع الحرارة
بدوه فابدا الفصد وان لم يكن كثير حمرة في اللون وكان الجسد نحيفا
او عضلا والنبض متواترا سريعا عريضا وانحراره لاذعة محلة
يابسة اذا امسك فبادر الاسهال بماء الفواكه ثم اسقه السكنجبين
السادج واغذه بماء الشعير مع ماء الرمان فاذا احتقنت فادخله
الحمام من غير ان يكون حارا ولكنه في الحمام بنخالة الحنطة وكرر
وغسله بالماء الفاتر ثم اخرجه ويوجه في الثلج الى فانك
بهذا التدبير تخلصه من الحمى المطبقة فاما الحميات من العفونة فاما
الجزء الثاني من الحميات وهي جنس حمى عفن وهو غير مفارقة لا

لازمة وربعي وبلغمي والمطبقة والمحرقة والمركبة منها وحميات
الاوراح ومن علامات حميات العفونة ان يبتدي بلا تعب
على البدن خارج من الاسباب التي ذكرناها في حمى يوم
ولكن يحدث ابتداو بعها كلها انا ناقض فقشعريرة الانح
الطبع منها وبعض الورسات وحرارتها كلها اقوى من
حرارة حمى يوم والنبض والنفس والبول اسد تغيرا
ولكل واحد منها بعد علامات تخصها فعلامات الغب
الخالصة ان يبتدي بنافض الغرز بالابرة ولا يطول معها
النافض فلا يصطك فيه الاسنان ولا يكون بردا عاما لنا
بل يرد الى السخونة ويسرع انتهاؤها ويعظم النبض والنفس
وهو اشد حدا وشدة الفرق والحرارة والعطش والكرب
وربما عرض هذيان وقي الصفراء واختلاف ويكون
في الامزجة والاسنان والازمان الحارة ولمن يكثر
التعب والاطعمة الحارة المولدة للصفراء فان كان مع
هذه العلامات او بعضها تقدم ايضا باس كثر حمى غب
فاحكم بانها غب وعلاجها اسهال البطن بماء الفواكه
ثم شراب الاجاص او شراب الورد السادج او مطبوخ
لبن واجعل ذلك في غير يوم الدود واعط بعد
ذلك ماء الشعير وماء الخيار واغذه سوسو بالخل
زيت ودهن اللوز وبالبقول الباردة وبجميع
يعطي ويبرد ولكن اكبابك على التطفئة بمقدار شدة
بالحرارة وقوتها وان يبس الطبيعة فقدم ماء الاجاص
قبل ماء الشعير بساعات ويسهل ويلين فان انطلقت
فماء الرمان المدقوق بشحمه فانها لم يخطئ في التدبير
للاربع دورات او اقل واكثر ما ينتهي هذه الحميات
في الدور الرابع وربما فارقتها واكثر ما يمتد الى الدور
السابع وما جاوز سبعة ادوار فليست غبا خالصا

بل هي مركبة من اخلاط بلغم وسوداوي فيها فاما الغب اللازم فجميع علاماته حمى غب منها الا النافض والعرق فانه ليس يكون فيها الا عند الحرارة وحرارة الحمى والقيء نادر فيها اشد و يكون معه خشونة اللسان وصفرته او سواد فاذا كان اللسان اسود كان اخبثها واردى فاذا كان ابيض خشنا كان اخف واذا كان اصفر كان بين ذلك من الرداءة والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة التي تكون من الدم ان هذه ليست غبا ولا يكون معها حمرة مفرطة وتمدد في البدن وحال تشبه الدرس وضيق النفس ومع الحمى الدموية هذه الاعراض فاوصيه جملا بان يسقى المريض شراب الاجاص بحرا وماء الشعير مع طلوع الشمس وماء الخيار وماء القرع وماء البطيخ ايضا نهارا و لعاب البزر قطونا عند النوم فان كانت الطبيعة محتبسة جدا يجلب في يوم اكثر من مرتين او دع الاحتقان فاعط بدل الاجاص ماء الرمان المز المدقوق بشحمه واجتهد في الطبيعة حدك ولا تفصد ولا تلتفت الى من جهال الاطباء ان كثرة الطبيعة يطلي بالبحران فاني قد امتحنت الطريقتين جميعا فوجدت هذا الطريق اسلم ومن واقل خطرا ومن يموت من اصحاب هذه الحمى مع هذه التدبير اقل كثيرا ممن يموت مع التدبير الاول وبالجملة فان ترك الطبيعة بتلطيف التدبير لتقريب البحران اسلم للعليل للهلاك الى الان يطمع له بفصل رطوبته في بدنه الحمى يسمح فحول العين والسكر وتصيبه اللقوة عن استرخاء الدماغ وتشنج العصب ولا يمنع في هذه الحمى من سقي العليل ما اراد من الماء البارد ولحمي من الفواكه الباردة قال يحيى بن ماسويه عمران حمى يوم واحرانها يكون برطوبة تخرج من البدن واما بخارات رديئة وذلك ان الرطوبات التي تسمن مع الارواح قال ويكون حمى استعداد وهي حمى يوم من قرحة والقرحة تتولد وجعا والوجع يحرك الحرارة والحرارة

تسخن القلب وتسخن سائر الجسد قال والحمى حرارة خارجة عن الطبيعة تصل من القلب في العروق الى سائر البدن فتضر بالافعال الطبيعية اولا فاولا قال وكيفية الحمى فانها ذات ثلثة اجناس على قدر اختلاف الجسد واعضائه وذلك ان منها ما يكون ماسا في الروح التي فيها ومنها في الاخلاط ومنها في الاعضاء الاصلية قال فاما النبض العام في حمى يوم وبولها فان النبض فيه وهو الكبر والبرح الكائن وانما يكون كبيرا لان القوة ما لم تستفرغ بعد ويكون سرعا لكثرة الحرارة الحمى بادخال الهواء من خارج لان الطبيعة تحتاج الى ادخال الهواء اكثر من حاجتها الى اخراج البخار والبول اما فيها فشبيه بالبول الطبيعي اعني البول الحمى الناصع الذي له قوام سوى املس مع انه تغير البول في هذه ليس تغيرا كبيرا قال ثابت في الذخيرة قال الحكيم جالينوس في جملة البر وحدوث حمى يوم من استحالة الحرارة الطبيعية الى الحرارة النارية اللذاعة قال ايضا في كتابه في الحميات الحمى تغير سوء المزاج ويكون اذا صادف في القلب حرارة خارجة من الطبيعة وقد يكون الحمى باستحالة الحرارة الغريزية الى الحرارة النارية والطب غرضه معالجة الضد بالضد وقال الحمى حرارة عن طبيعة تنبعث من القلب في العروق الى سائر البدن فتضر بالافعال الطبيعية وهي في الاصل ثلثة حمى يوم تاخذ في الروح وكثيرا ما يكون سببا للنوع الاخيرين وحمى دق تاخذ في الاعضاء المتشابهة الاصلية الباطنة وحمى عفن تاخذ في الاخلاط قال محمد تحدث حمى يوم عن عشرة اسباب ستة منها جسمانية في البرد المفرطين والحركة المتعبة والاغتسال بالمياه المعدنية واخذ الادوية والاغذية الحارة والوجع في بعض الاعضاء

وأربعة نفسانية الغم والفكر والغضب والسهر فحدوث
الجسدانية يكون بالجلد والمفاصل لحاسك الاعراض
فيسخن ويرسله القلب بالعروق الى جميع الجسد
من باطنه فيكون سبب الحدوث تلك الحميات فاما
حدوثها من الاسباب النفسانية فان تلك الحركات
يسخن الدم المحيط بالقلب فيما الك الحرارة الغريزية
ويتولد فيها كيفية حريفة لذاعة وينبعث ذلك الى
سائر البدن اضطرارا كما قلت فيكون سببا لحدوث الحميات
وهذه الحميات يكون بحرانها في اليوم الاول لا يتجاوز خمسة ويخرج
من المسام رطوبات بترلها بالبول والرازقات فاما المعرق
ازمان الحمى فالابتداء من ساعته يحس للانسان فيها
بالنفر والاضطراب الى ان يحطهم سا من علامات
ليصح قال للابتداء يكون عند اجتماع الحرارة نحو القلب
والصدر والصعود اذا اصعدت الحرارة ببسط في البدن
وللانتهاء يكون اذا انبسطت الحرارة في جميع البدن
بالسواء والهبوط يكون اذا انحلت تلك الحرارة المواضع
المواضع الوسطى منها فال وانواع حمى عفن عدة احدها
حمى غب بغرات تحدث عن عفن صفراء خارج العروق في
والاوردة في المواضع الخالية كالمعدة والامعاء
وسائر الاقصية التي فيما بين الاعضاء المتشابهة العروق
وما نسبهما وحمى غب دائمة الحدوث عن عفن صفرا
داخل العروق والاوراد ومنها حمى بغرات بعرض
عن عفن سوداوي خارج العروق في المواضع الخالية
وحمى ربع دائمة عن عفن سوداوي داخل العروق
فان قال قائل كيف يعرض السوداء والصفراء وجهها باسم
قلنا ان هذه الاشياء ماهي مادية في اجسامها وخراجها

دونها ونقلها رطبة مثل الزنجبيل والدار فلفل والحمص وما اشبهها
وهي بعض ويفسد لذلك المرتان بعقبان لبيض الجهاد في ابعاد
نقلهما لكن من اجل سبلاذتها ومنها الحمى النائبة بغب تعرض
عن عفن الدم داخل العروق واخرى دموية تعرض عن عفن الدم خارج
العروق ويكون ذلك اذا انصب ذلك الدم يعفن على بعض الاعضاء
ليحدث ورما يعفن فيقال له النابعة للاورام هذه الحميات
هي المفردات فان كانت تركيب فيلمح نحو من فاما العلاجات
قول ابقراط في كتابه الموسوم بماء الشعير والامراض الحادة ماء الشعير
من افضل الاغذية في المداواة للامراض الحادة والامراض الحادة اي
التي الحمى فيها في اكثر الامر دائمة وآخر العلاج لهذه الحميات يكون
في التبريد والترطيب وان يكون ذلك لشي سريع النفوذ والانجذاب
مثل ماء الشعير بما فيه من نفوذ القوة والتقطيع يقوم مقام الغذاء
والدواء لانه يقطع ويرطب ما يحتاج الى القطيعة وترطيبه قال في هذا
الكتاب ذكر في هذا الكتاب من استغنت الطبيعة فلا يجب ان
يتناول العليل شيئا من الغذاء الا كثلث الشعير والا مادة دون
ان ينقى الامعاء بحقنة شافية ويجب ان يكون العلاجات في
جميع الحميات ماخوذة من الاعراض التي تخصها لا الماخوذة من
نوائبها وادوارها ويجب ان لا يلتفت الى نظام الادوار اذا اشتدت
الاعراض بخلافها سرابيون قال من اصابته حمى يوم من الشمس والسمائم
فان راسه يحمى اكثر ما يعرض في سائر حميات يوم ومن سار في الشمس
زمانا طويلا فان راسه يحمى اكثر من سائر بدنه ويحس في راسه بصداع
شديد لانه في مثل هذه الحمى يالم الروح النفساني خاصة ويكون
العين منه حارا حادة فيجب اذا انقضت الحمى يصب على راسه ماء
عذب فاتر قد طبخ فيه بابونج وبنفسج بالبن ووردا البنلوفر ثم يدهن
الراس بعد ذلك بدهن البنلوفر او دهن الورد ويكون نومه في بيت
بارد طاهر معرض للخلاف والغذاء الاطعمة والاشربة باردة ثم يرجع
بعد انقضاء الحمى الى الاطعمة التي اعتادها ولتجذبها كل ما كان

منها حارة فاما علاج حمى يوم الكاينة من البرد الشديد يخفف الابدان
ويكثفها ولسبه حمى يوم التى يكون من الاستحمام بالمياه القابضة فى
تحسون فى نفوسهم بثقل وسائر ابدانهم ايضا ويكون البول اميل
قليلا الى الصفرة لان الحرارة التى فيهم لا تبقى لتصبغ البول من شدة البرد
الذى عرض لهم من انه لا يتم اختلاطه الدم والمرار لحصن البول لكثرته
وقد يعرض هذا ايضا فى الشتاء ان تكمن الحرارة فى باطن البدن حتى يحتقن
عن تخبل البول من شدة البرد الذى يستنشق بالنفس ومن كثرة البول
ويكون نبضهم ضعيف سريع متفاوت اما ضعفه فلما يعرض
لهم من شدة البرد واما سرعته وتفاوته فمن كون الحرارة فى عمق البدن
لشدة انقباضها من البرد فينبغى عند انقضاء الحمى ان يسقيهم فى الحمام
ماء حارة قد طبخ فيه بابونج واكليل الملك ومرزنجوش وبنفسج
ايضا هذا الماء ثم يمرخهم بالادهان المسهلة مثل دهن البابونج ودهن
الخيرى الاصفر ويجب ان يمرخوا بالدهن بعد العرق لان الدهن
يسد المسام بل زوجته يمنع العرق فيكون ذلك اشد ضررا لهم فاذا خرجوا
من الحمام فينبغى ان يغذيهم باغذية تسخن قليلا مثل مرق الاسفيذباج
ويسقى شرابا يسيرا ماء حارا ويوضع بين ايديهم جمرا ويفوح بين
ايديهم طرفا يابسة ويقوى الروح النفسانى بالرياحين والافاويه
الطيبة مثل المرزنجوش والنرجس والخيرى والنمام والاترج والعود
وما اشبه ذلك فى حمى يوم من الاستحمام بالمياه القابضة بنوايب
يستدل على حمى يوم الكاينة من الاستحمام المياه القابضة مثل ماء
الشب والكبريت ونحوها بالمجلس لا يلا عبس جلودهم مثل يستخشن
فلا صلبة اكثر من جلود اولئك الذين حموا من البرد ولئنهم من
قد انقبضوا ابدانهم زمانا طويلا فى ماء العفص وماء قشور الرمان وما اشبه
هذه ويستدل على هذه الحمى ايضا بانك اذا وضعت يدك على البدن
تحسيه اولا قليل الحرارة لان الحرارة لا يظهر حتى يستقصى حبس البدن
بالبدن جميعا الاستحصاف الجلد ثم بعد ذلك اذا تحلل الجلد من حر
البدن يظهر الحرارة حتى يحس ويكون البول مائلا الى الحرارة ال

والى الحمرة المشبعة وانما يكون هذا لان الفضول المائية من شانها اذا
منعت ان يستفرغ بسبب استحصاف البدن تختلط بالمرة الصفراء
او باختلاطها بجمر البول ويصفر كثيرا ولا يعوز اعينهم بل يعم على الامر
الاكثر دائما لان الروح من شانها ان يملأ العنقين محتبسة داخل لا يكون
نبضهم صغيرين مثل نبض من تخم من الغم والتعب بل يكون قويا بانية
والحرارة كامنة فى باطن البطن ولم تحلل وبقيا ويجب ان تعلم ان ليس
كل يستحصل انه تخم ولكن من الابدان ما كان يحلل منها بخار رطب كثير
على الامر الاكثر فاذا استحصف لحم فيها امتلاء لامتناع التحلل فاما
من يتحلل منهم بخار يابس نادر فى ابدانهم مادة مستعدة للتعفن
يحمون حمى يوم فان كان فى ابدانهم مادة حموا حمى من العفونة ساخنة
فعلاج من يحم حمى يوم من الاغتسال بالمياه القابضة بماء يسمنا
فى حمى يوم الكاينة من البرد غير ان هولاء ينبغى ان يلبسون فى
هولاء الحمام اكثر من اولئك لشدة حاجتهم الى التحليل ولا يلبسون
فى الابزن كثيرا وقد يجب ان يكون هذا الحمام اشد حرارة لى استحمام
من الحمام الذى يدخلونه اصحاب حمى يوم الكاينة من البرد ويدخل
الحمام مرات كثيرة حتى يلين جلودهم ويرطب ذلك اليبس والصلابة
ويجب ان يقلل من استعمال الدهن مع الوجع الكثير اللين حتى
يلين الجلد ويحلل الفضول المحتبسة فيه ويجب ان يستعملوا الاغذية
السريعة الانهضام معتدل لكثرة المادة التى فيهم فاما الشراب فان
كان استحصاف البدن يسير يجب ان نطلق لهم فان مع ارته
تسهل المسام وان كان شديدا فلا ينبغى ان نطلق لهم فانه لا يقدر على
التسهيل بل ربما انضب المادة ولم يحلل ولدت سددا فى حمى يوم
الكاينة من الاطعمة الحارة وعلاجها هذه الحمى يعرض خاصة فى
الروح الطبيعية التى فى الكبد لان الاطعمة الغليظة تضر بالكبد اكثر
من اضرارها بسائر الاعضاء فمن اجل هذا صار بولهم مائل الى الحمرة
لان البول انما هو مائية الدم الذى يستحيل فى الكبد من الدم

حمى التعب

ثم يجب كيفية الدم الذي في الكبد كذلك يكون البول ولذلك
يجب ان يعطيهم ما ينفع الكبد ويدر البول مثل السكنجبين السكري
مع ماء الرمان الحامض وما اشبه هذه ويضمد الكبد من خارج بضماد
من صندل ابيض واحمر وكافور وماء الخلاف وماء الورد في حمى
يوم الكاينة من تعب البدن الذين يعيون بالمشي والركوب
الكثير او بالصرع او بنوع اخر من الانواع المتعبة للبدن تمامن
اصابهم كلها وكذلك ايضا يحمو الثلثة الارواح التي هنا اعني الروح
الطبيعي والحيواني والنفساني لان البدن كله قد تعب وحمي وقد يحمى خاصة
الروح الحيواني والنفساني لان القلب والدماغ كلاهما مرتفعين
صار البخار كثير يتصاعد اليهما وقد ترى ابدان الذين يعيون
بالجملة تجفيفه يابسة وخاصة ان كان التعب شديدا فان من
تعب يابس فيه اليبس ما انه يخرج من البدن منها ويحار اذا تحلل
الرطوبة من الاخلاط حتى يجففه ويقتله فان كان التعب شديدا
كثيرا حتى يجاوز الاعتدال فقد يرى البدن ايضا في وقت بارد
قد يكون كذلك ايضا اذا كان معتدلا لم يكون مركب من برد او من
احراق الشمس فان كان التعب شديد يحلل القوة فان النبض يكون
صغيرا فان لم يكن التعب شديدا فان النبض يكون عظم السات
القوة وذلك ان الحرارة يكثر من التعب اذا لم يكن بالكثير وقد
يحتاجون الى استنشاق الهواء بالحرارة واليبس الى تفتيهم ويكون
بولهم لطيفا حارا من التعب والتحليل اما الطافة فمن كثرة التحلل
واما حدته فمن الحركة التي احمت البدن وحدته ويحسون ايضا وجع
يعرض في مفاصلهم لاحتكاك بعضها ببعض الحادث بحركة التعب
وقد يجب ان يعالج هولاء في الابتداء بالراحة والسكون وبعد
انحلال الحمى يدخلون في ابزن فاتر الماء الرطوبون ولا يجب ان
يطيلون المكث في هواء الحمام لان هولاء الذين يحمون هذه الحمى و
اولئك الذين حموا من السهر فان علة هولاء جميعا اليبس فلذلك لا

لا يصلح لهم هواء الحمام الشديد الحرارة فانه يجففهم وينبغي ان يمرخ ابدانهم
ان كان الوقت حارا يابسا ومزاج العليل مائل الى الحرارة واليبس بدهن
البنفسج وينلوفر مضروب بماء قليل وان الزمان شتاء ولم يكن مزاج
العليل حارا فيجب ان يمرخه بدهن خيري او بدهن البابونج ويكون
تمريخنا بذلك لين معتدل فان الاعضاء التي قد يبست نقصا كثيرا
وجفت يحتاج الى دهن كثير ليرطبها او يطريها فان كانت قد نديت
وعرقت فيها ندى ما كذلك يحتاجون الى الدهن لانه علاج مرخي
واذا استحموا فيقعدهم في ابزن فاتر الماء ليطهرن ابدانهم ويعيد الرطوبة
التي تحللت منهم ثم بعد صعودهم من الابزن فيمرخهم بالدهن لكي
يحفظ الرطوبة التي في البدن من الماء بلزوجته ويكون له اودية
لانه يحلل الرطوبة بالهواء ويحذرهم من كل ما يجفف وخاصة من
الجماع لانه يجفف البدن ويضعفه بما يستفرغ منه ويغذيهم
بغذاء كثير رطب سريع الانهضام مرات كثيرة اما كثرته فبسبب
اليبس واما انهم من كثرة التحليل ولسبب ضعف القوة وما يجعله
مرات كثيرة ويسقيهم من الشراب ما لم يكن عتيق جدا بمزاج كثير
ليرطب البدن فان الشراب الكثير المزاج يرطب الابدان لانه يسلك

حمى الغضب

الماء الى الاعضاء الداخلة وتغذوها في حمى يوم الكاينة من الغضب
الذين يحمون هذه الحمى تراعيهم تحركت حركات سريعة بحركة
النفس ويردون الحرارة الغريزية الى خارج لتنفعهم من يونها ويحمر
وجوههم لسرعة حركة الدم الى خارج وترى ابدانهم ممتلية حصية
لغليان الدم ورداته ومن اصفر لونه من الغضب فان غضبه
مختلط بفزع فان في بعض الاوقات يعود الطبيعة الى داخل من
الفزع ويصفر اللون وفي وقت اخر يبسط الى خارج طلبا للانتقام
فيحمر اللون والحرارة التي يكون في وقت الغضب يشتعل بغتة ولكن
حرارتها بغتة فلذلك يكون البول مع ذلك احمر قليل الحدة في حميهم
يكون منواترا صغيرا من سرعة الحركة ومن سلامة القوة الملائم ينبغي

في علاج هولاء ان يحتال لتسكين غضبهم وتطييب انفسهم اما بالكلام
او بالفعل المناسبة وحوالبه وتدبيرهم بالتدبير المحمود من الاطعمة البا(ردة)
الرطبة وحذرهم الشراب الى ان يسكن الحرارة فان من عادة الشراب
ان يثير الغضب ويمنعوا من الحمام لئلا يكسبوا المادة التي في ابدانهم
عفونة من ذلك فتتولد حمى عفونة او يرتفع الى بعض الاعضاء فيتولد
ورم واعتبارا بالقلب خاصة فان هذه الحمى ابتداها منه في الحمى
الكاينة من الهم والغم الذي يحمون هذه الحمى التي من الهم الغم مما اضداد
اولئك الذين يحمون حمى من الغضب في وقت تحرك ركانها يطلع
الى خارج وفي وقت اخرى يغوص بهذا وانما يناله ذلك لان الذين
يهتمون ربما اتهم بما يتفكرون فيه ويتوقع ان يفاجئه ذلك الذي قد
عمه فمن كانت هذه حاله غارت عيناه وسكنت حركتها لان
الروح النفساني الذي يكون بكثرة الحركة يجلل وتنقبض وتغوص معها
الدم والروح ومن مثل هذا يعرض الحمى والسبب فيها كثرة الفكر
مع انقباض الطبيعة الى داخل فان ذلك يحرك حرارة كثيرة والحرارة
الكثيرة تولد حمى وربما اتهم الانسان بما يسره فلذلك ينبه الطبيعة
وتبسط الى خارج وترى اعينهم كانها يطلع الى خارج لان الطبيعة
لشتاق الى لقاء ما تفرح به ومن مثل هذا الهم لا يكاد يكون حمى والسبب
في ذلك ان الطبيعة في وقت الفرح تبسط الى خارج ولا يتولد منها
حرارة حادة لذاعة كما يتولد في وقت الغضب بانبساط الطبيعة
الى خارج يخرج البخارات والحرارة الكثيرة المتولد من الفرح لا يجتمع
ويتضاعف كما يعرض في الغم ولا يتولد حمى كما يتولد في الغم فان كان
ذلك الذي ينيم لانهم بما يسره ولا يمنعه بل يهيم بانفعال النوم ترى
عيناه هاديتان غير ساكنتان وغير غائرتان شبيهتان باعين من
مع اهتمامه فزع ولا يضطرب ايضا مثل ما يعرض لاولئك الذين
ينالهم من الفزع ما يسكن بهم وهذا الذي ولد الحمى والسبب فيه
كثرة حركات الفكر ودوامه حتى يحرك الحرارة وربما كان نبضه في

حمى الغم والغيظ

حمى الفرح

بعض الاوقات ربما وذلك يكون اذا غاصت الطبيعة الى داخل و
ربما كان النبض متواترا اذا كان انبساط الطبيعة الى خارج ويكون
البول حارا حاد يلذع الفضول الذي يخرج منه الا ان الغم الذي يكون
مع الفزع يكتسب البول فيه حمرة اكثر من تلك الذي مع الفرح ولكن
مع الفزع والرعب يجفف البدن والسبب في ذلك انقباض الطبيعة
الى داخل فاما الذي يكون مع الفرح فانه لا يفعل هذا العلاج يجب ان
يعالج هولاء بعدما اذ عرض لهم ويحتال ان يفرحهم بانواع الملاهي
المختلفة ويزيل عنهم الفكر الكثير بكل حيلة فان النفس اذا اتعبت
بكثرة الافكار كسبها ذلك مضرة عظيمة كما قال ذلك الفاضل الحكيم
افلاطون ان النفس المضر بها كثيرة الافكار فلذلك يجب ان يجاوز كل
ما يعالج به هولاء ان يدخلوا في الغم فاذا انحلت يقعدون في ابزن
ماء عذب فاتر ويرطبهم بذلك ويمرخ ابدانهم بدهن فيه قوة باردة
مثل دهن النيلوفر ويتقدم الى الخادم ان لا يصل التمريخ متواترا لئلا يجفف
البدن وتدبيرهم باغذية مرطبة محمودة الكيموس مثل لحم الفراريج و
الدراج ولحم الجداء والسمك الصخري والاسفاناخ والقطف والقرع
وما اشبه ذلك لان من شان الاحداث النفسانية ان يجفف البدن
اكثر من جميع الاشياء ولك ان تستدل على الالام النفسانية من اولئك
الذين لا يغتمون يهضم جميع ما ياكلون وان كان عسر الانهضام ايضا
فاما اولئك الذين يغتمون ويهتمون فان طعامهم ايضا لا ينهضم وان
قليلا سريعا فاما الشراب فليشرب منه القليل ما لم يكن
يكثر المزاج لئلا يجفف البدن بالاستكثار منه بل ينبغي ان يستعمل
منه اليسير لانه يكسب ولاصحاب السهر النوم يرطبه لهم ويرد اصحاب
الغم الى الفرح وتفرح المغمومين وليكن المهمومين عند ترطيبهم وبالجملة
فاقول انه يجب ان يكون التدبير كله من ذم مرطب ويجتنب كلما يجفف
من الغذاء وخاصة من الجماع لئلا ينتقل حالهم الى حمى الذبول في حمى
يوم الكاينة من السهر ان هذه الحمى التي من السهر يتبعها هذه الدلايل
صفرة اللون من المرة المتولدة من السهر من قلة الهضم عدم تولد

حمى السهر

عدم تولد الدم الذى هو سبب حمرة اللون وان كان ايضا صفرة اللون
دليل على البلغم والسهر غير انه يعرض مع الغم بيس فى البدن ونحافة وفى
السهر تحلل فى البدن وذلك يكون من الفضول المتولدة من سوء الهضم الذى
يتبعه السهر وكما ان النوم يتبعه الهضم كذلك السهر يتبعه سوء الهضم
دائما وكذلك يعرض لبعضهم من كثرة الحركة التى تحلل ومن قلة الهضم حتى
لا يتولد الروح النفسانى وان كان الدليل العام فى الغم والهم والسهر
ان يعرض لبعضهم غير ان فى الغم يعرض مع سكون نبضهم اما فى الغم فحركة
دائمة وفى السهر كانهم يميلون الى النوم ويثقل اجفانهم ويعسر حركتهم
ولا يعرض ذلك للحرد كما يعرض فى الغم ويكون نبضهم سريع من ضعف
القوة التى تعرض لهم من سوء السهر والبول وان كان حاد قليل من السهر
وغيره غير ان البول مضطرب غير نضيج وهذه الحمى التى من سوء السهر
بولهم الروح النفسانى اكثر ما يولد الطبيعى العلاج يجب ان يعالج اصحاب
هذه الحمى بضد ما يعالج به من الم الروح الطبيعى ويحتال لهم بما يجلب
النوم بصب الماء العذب المفتر الذى قد طبخ فيه البابونج والبنفسج
البابس والشعير المقشر ويطلى دهن البنفسج على الراس وذلك
اليدين والرجلين لكى يجذب المادة الى اسفل ويحط البخارات
المحتبسة فى البدن ويغذيهم باغذية رطبة من الشراب ما كان
ريحانيا ويمنعهم من كل ما يجفف البدن وخاصة من الجماع حتى
يرجع الطبيعة الى حالتها الاولى بنوم الليل لانه انفع البدن من
نوم النهار وذلك لثلثة اسباب اما الواحد فللعادة والثانى
لبرد الليل ورطوبته لان الحرارة تغوص برد الهوا الى الداخل ويكون
سبب التمام الهضم ورطوبته المعتدلة تجلب النوم لان مادة النوم
هى الرطوبة والسبب الثالث لان الليل بظلمته يسكن الحواس الباطنة
ولا يحركها البتة كما من عادتها الحركة بالنهار ولان ضوء النهار يحرك
ويثير الحواس الباصرة ولا تدع الطبيعة لتستريح لان حرارته يجذب
الحرارة الغريزية كانها مجانسها ولا تدع تغوص الى عمق البدن ويتم
بها هضم الغذا والمتوسط بين هذين النوم الذى يكون من وقت

الغذا الى اربع ساعات وذلك لان برد هوا العشا معين على
غوص الحرارة الطبيعية الى باطن البدن ويعين على هضم الغذا فاما
ضوء النهار اذا حرك الحواس الباصرة لا تدع الطبيعة تغوص الى العمق
لتستريح كما يجب الحمى فى يوم الكائنة من وجع الاربيان معنى وجع
الاربيان اى ورم يعرض فى الغدد وفى اصل العضل فى اصل الفخذ
وذلك لانه اذا عرضت قرحة فى الرجل او فى الساقين فان الطبيعة يبادر
ويحدث منها دم وقيح لمعالجة القرحة فاذا بلغت الى الاربيان
لانها متخلخلة اسفنجية تنصب وتتمادى لتبرئ وجع الاربيان فان لم
ينضج هذا الدم وعفن فانه يسخن الروح التى فى القلب بمزاج الحرارة التى
ينبعث اليه بتوسط الشرايين فتحدث عند ذلك حمى فان كان
ذلك من سبب بادى كما يكون من قرحة فان الحمى الحادثة منه هو حمى
يوم فان كان من سبب قد تقدم اعنى من الامتلا كان محتبسا فى البدن
لم يكن من سبب من خارج فان الحمى الحادثة هو حمى عفونة وقد ليستدل
على حمى يوم الكائنة من الطواعين اعنى من الغدد التى فى الاربيان
من النبض فانه يكون عظيم جدا سريع من كثرة الحرارة المذكورة هو من
دم ولذلك ترى وجوههم على الامر الاكثر محمرة وربما كانت منتفخة
وحمرتها بسبب الدم وينفخها الكثرة ويكون البول مائل الى البياض
وذلك يكون لان المواد التى كان يصبح الورم انجذب الى الورم الذى
فى الغدد لان كل وجع يجذب المادة وكذلك كل حرارة واول ما يجذب
من المواد خاصة ما كان اكثرها حرارة ولطافة ويكون ذلك مثل
المرار وكذلك ايضا اذا كان فى الراس وجع او تلهب فان البول يكون
ابيض العلاج يجب فى علاج هولاء ان يدخلهم بعد انقضاء الحمى الى
الحمام ويامرهم ان يطيلوا المكث باغذية لطيفة لسبب كثرة المادة
التى فى ابدانهم ويجب ان لا يغتذون من الشراب لئلا يزيد فى مادة
الورم وتربيته فى الدرف وعلاجها ما لسبى لفظ ومن قال ان ثابت هذه
بهذه الحمى ثلثة انواع كما قلناه قبل والنوع الاول يحدث فى الاعضا المتنا

متخلخلة

الاجزاء بالاعراض والنوع الثاني هو ان يتركب هذه الحمى مع حمى عفن
فتحدث معها اعراض الحمى العفنة والنوع الثالث فهو الحمى المعروفة
بالذبول والمرض المسمى بحمى تحدث في الاكثر عن النوعين الاولين
اذا طال الامر بهما وتحدث من اول الامر ثم تاخذ ينقسم احد تلك النوعين
الثلاثة ونوعيه الاولين ما على اصف احدهما ذلك الذي يكون
من احترات حتى يتبعها حمى دقيقة دائمة والاخر ذلك الذي يكون
في ابدان مشايخ خلوا من الحمى اذا انطفت الحرارة الغريزية التي فيهم
من كثرة التحليل الذي هو الموت الطبيعي العارض من الهرم
هذا النوع الذي سماه فيلغوس الطبيب بشوخوخة ومن مرض
وخرجت ترى كثيرا من الناس يلوحهم المرض لا مشايخ فقط ابدا
غلمان واحداث الحرارة الغريزية التي فيهم وانطفت من كثرة
الامراض ودوام الاوجاع فهذين من حمى الدق وسمى كانت التي
لنمى تتشابه الاجزاء التي هي الاسطقسات العليا الاولى اعني
الادوية والشرايين والاغشية وما اشبهها بالمرض بحيث حتى
عليها الحرارة واليبس ح يكون النوع الثالث من حمى الدق والذي
لا يقبل العلاج منه فاما الدلائل التي تدل على كل واحد من هذه
الانواع فمن هذه ان ابتدا حمى يوم من غضب او غم او دم كثير حتى
يؤدي الى اليوم الثاني ولا يكن البتة من وقت ابتدات تجري
على حالها حبس وربما ظهر في اللون كمودة وصفرة وتهيج وحرارة
حادة يظهر للحس بحسب البدن اذا وضعت على بدن المحموم ولم
يغير الحرارة والشريان في جميع الاوقات وهذه الحمى هي النوع الاول
من الدق وحميانه فان كان مع هذه الدلائل اذا تناول العليل في
بعض الاوقات غذاء يسيرا تزيد الحرارة ويمنى حتى يوم انها قد
كثرت وصارت لها نوبة فان هذه الدلائل يدلك ان تنقل الامر
الى النوع الثاني من انواع الدق فيجب ان يغذوه يوم يوم يومين
وثلثة بغذاء معتدل محمود الكيموس في اوقات مختلفة مرة في
يعذوه بالغداء ومرة نصف النهار ومرة بالعشي فان رايت الحرارة

تتزيد وتنمو في وقت اعطينا الغذاء فيه يجب ان يقطعه عنهم ونقول
ايضا حمى دق خالصة لا حمى يابسة من عفونة والسبب الذي من
اجله تعرض هذه الحرارة الكامنة فيهم فان الغذاء والشراب البارد
اذا وصل الى باطن البدن حتى يلقى الاعضاء التي فيها هذه الحمى فانه
يعاونها ويجاهدها مثل النورة والحجارة المسخنة اذا صب عليها الماء
الكثير فان غليانها يرى اشد حتى ليحنون كلما اطعمهم وقرب منهم
والسبب ان رطوبة الماء تثير يبس النورة فيظهر عند ذلك الحرارة
وتنكشف وهذا راى المتكلمون في الطبيعيات محمد قال علامة
الدق متى بقيت الحمى ثلثة ايام فصاعدا لا تقلع وليست مع ذلك
نوبة الحرارة واللهب ولا معها الاعراض التي يكون في الحميات
الحارة مثل العلق والكرب ويبس اللسان وسواده لكن دائمة
بحال واحدة لا ترى فيها صرعة ولا تر وهي فاترة ساكنة فانها دق واستدل
من ذلك ايضا بان يطعم العليل في اوقات مختلفة فان كانت تجد بعقب
الطعام فانما الحمى دق لا محالة وان وجدت مع ذلك وجه العليل
قد ضمر وعينه قد غارت وجبهته قد نقص وجلدة قد نقص وجلدة
قد تشنجت فان الدق قد علت فيه وبلغت اليه وهذه الحمى تخفى
اعتبها في ابتدائها ولا يصل الى حد الذبول وفي ابين علامات الذبول
لئلا يستعجل علاجه الطمع في برئه فاقول ان من تادى من الدق
الى الذبول بطا اصابعه لطافة ويا ويغور عينيه ويدق انفه و
يهزل وجهه ويصفر اذنه وربد جرمها ويكون جلدة جبهته ممتدة
كانها جلد قد جف على عظم والوجه والبدن كله بتلك الحال
عارى من اللحم ويدق رقبته ويسود حجز ووا اذا انقعدت عظام
الصدر منه بالحس وبالنظر ادركها كلها وتجدها وبالجملة ليس
بينه الا جلد وعظم ويكون صوته دقيقا ضعيفا والقوة ساقطة
البتة والنبض منه دقيق ضعيف عزيز مع ذلك صلب وارتاد
باردة فظاهر لا ضمحلال اللحم وعرق فيه كذلك وهو مع ذلك خاوية

فارغة لاطبة مسطفية لا يحتوي ثم تاخذ دهنه واذا صب من
اناء الى اناء سمع صوتها كصوت الدهن لا كصوت الماء لان الماء اذا
صب ليسمع وصوت قوي والدهن ليس كذلك والسبب في ذلك
لزوجته فهذه اعلام حمى الدق الكاينة من احتراق وحرارة وهي
النوع الاول الذي ينقسم الى ثلاثة انواع فاما النوع الثاني الكاين من
البرد الذي نسبه مثل الطبيب شيخوخة من مرض فانه ربما كان
من برد شديد بعرض في الاكثر وتحليلات كثيرة يكون ولمراض
حادة حتى برد الاعضاء وتجففها حتى تشتاق الى الحرارة وبعضه لا
يكون ضعيفا جدا سريع متخلخلا فاما ضعف من تحلل القوة وتخلخله
من البرد الغالب على الطبيعة حتى يطفى الحرارة الغريزية ويكون
بولهم ابيض لطيفا ويلينه من ضعف الكبد ولطافته لفناء
الرطوبة من البدن هذا تمام القول في انواع حمى الدق العلاج ويجب
ان نبتدي بذكر علاج حمى الدق الكاينة من حرارة وتنشف ثم
ناخذ بذكر علاج تلك الكاينة من برد فنقول ان حمى الدق الذي
كان سببه ينقسم الى قسمين فمنها ما يكون مع عفونة ومنها بغير
عفونة وتلك التي يكون مع عفونة تذكرها جالينوس في كتابه في
اختلاف الحميات حيث يقول عند ذلك المراة التي كانت بها
حمى الدق وحمى من عفونة وهذا كلامه ان الوقت الذي كانت
الحمى فيه بالليل والنهار هو ساعة رتبناه اياه وكانت نوايب الحمى
بالليل والنهار معا فهو يعني بهذا الكلام الى ان تلك المراة كانت
بها مع حمى الدق حما غب فان لم يكن مع حمى الدق حمى
عفونة ولم يكن في البدن مادة مستعدة لذلك فيجب ان يطعمه
لبن الاتن بعد ان يغذا البن الاتن ويحتاج منها العسة نحيا ان يعني
قريبة العهد بالاولاد ويكون لبنها ابيض املس مستوي القوام
غليظا حتى اذا صب على الظفر او على المراة لا يجري الا بجهد وينبغي ان
يعلف الاتان حشايش رطبة مثل الكزبرة الرطبة والسل الذابت

الايهار والهندبا والشعير الابيض بعد قشرها ماء عذب طيب فان اللبن
المتولد من المتولد من هذا التدبير عظيم المنفعة ويغذا العليل بشي
مفتت مطبوخ مع قطف او اسفاناخ او خس ويسقيهم ماء الرمان و
ويتقدم في ابزن قد طبخ في مائه شعير مقشر وما اشبهها وبعد
خروجه من الابزن يمرخ بدنه بدهن الخيري ودهن البابونج ودهن
حب القرع الحلو او دهن بنفسج مذوب مع شمع مغسول فان هذه
صالحة للبدن ويحفظ الرطوبة المكتسبة في البدن من الابزن وان
ساعدت القوة فضله الباسليق ويخرج لبن الدم مقدار يسير و
يحلب عليه لبن الاتن او الاعنز فان اللبن اذا جلب على البدن يطريه
ويرطبه فان ضعف العليل عن جلب اللبن والفصد فيخلط اللبن في ماء
الابزن ولا يطيل القعود في الابزن لئلا يضعف ويجوز قوته و
ليس حتى فقد يفعل هذه الاشياء كذلك ولا يمرخ العليل بالدهن قبل
ان يدخله الى الابزن لئلا يسد مسام بدنه بلين وحر الدهن ويمنع
وصول رطوبة الماء اما باطن بدنه فلذلك لا ينظر جسمه ولا يرطب
لان من هذه الرطوبة يرطب ابدان العليل وههنا يطفي الحرارة اذا
وصلت هذه الرطوبة من الابزن في المسام الى باطن البدن فهي تطفي
الحرارة وتطري اليبس ويرطبه ويبرد ما كان يحلل وقد مايس البدن
الذي كان يجففه فانه الان يحلل من الرطوبة التي اخذها من الابزن
لان من رطوبة البدن الطبيعية ولان يحلل حرارة حمى الدق في الرطوبة
العليلية من الابزن ويحللها فلذلك اسهل من ان يفني رطوبة الاعضاء
التي يتزلزل بها الطبيعة ويحاول بدلها ويحارب ويجب ان يقعد
العليل في ابزن بالغداة وبعد تناوله شيء من الطعام وكذلك بعد وقت
اخر بعد الطعام والشراب لكن يجتنب حرارة ماء الابزن الرطوبة
التي اكتسبها البدن من الطعام والشراب ويصعدها البدن برطب
فان كانت حرارة الدق قليلة والبدن خالي من المادة المستعدة للعفونة
ويسقيهم نوع الهزيمة بعد ان ينقي من الدم والسمن عن حرارة ويجب ان
يعطا منه في الابتدا وزن عشرة ثم يزداد حتى يبلغ وزن ثلثين مما

يزيد ما حو في كمية التلبين قليلا قليلا بحسب قوة العليل وبحسب
نقصان العليل ويعطى ذلك من وزنه ثم من هذه الاقراص يؤخذ
طباشير اربعة ثم بزر القثاء وزن ستة ثم حب القرع ثلثة ثم طين
ارمني وكاربا سكر ثلثه ثم جملة الادوية ستة يدق ويعجن بماء لسان
الحمل ويتخذ اقراص ويجفف ويسقى مع الدوغ فان هذه تزيل كون الحمى
ان كانت حمى وان يكون البدن نقي وكان فيه مادة مستفرغ لتلك
الحمى الحرس عفونة فينبغي ان يجتنب جميع الالبان ويعطى بعدها ماء الشعير
مطبوخ بالسرطانات ويجعل طبيخها بماء الشعير بدل الماء ماء القرع
ويصلح السرطانات بهذه الصفة يؤخذ السرطانات النهرية احيا
طرية ويقطع ارجلها واذنابها ويغسل بماء بارد وملح العجين وهو رماد
ثلث مرات حتى تزول عنها الزهومة ثم بعد ذلك اغسلها بماء حار
ويرض ويطبخ فاذا طبخت على ما ينبغي يصفى ويعطى منه مقدار
نصف رطل ويبقى يبدل اخذ ماء الشعير ثم من هذه الاقراص يؤخذ
لسان الحمل ثلثة ثم طين ارمني خشخاش ابيض طباشير ورد مكد ثم
حب القرع الحلو المقشر وبزر القثاء المقشر من مكد ستة ثم حب
السفرجل مقشر سبعة ثم عصارة السوس عشرة ثم صمغ وكثيرا
ونشا سكر ثلث ثم حب البطيخ المقشر وحب الخيار مكد
ستة ثم جملة الادوية اربعة عشر يدق وينخل ويعجن بماء البزرقطونا
ويتخذ اقراص ويسقى بماء الرمان وماء الخيار وزنه على الريق و
يعطى منها بعد ساعة ماء الشعير على ما ذكرنا فان ارادوا عدمهم
بقرع مع قطف واسفاناخ او ماش مقشر بدهن اللوز الحلو
مخلوط بدهن حب القرع الحلو فان دهن اللوز الحلو اذا اخلط بدهن
القرع الحلو والمنه يبرد ويقبض بحرارة وينبغي ان يمرخ البدن بالطلي
بماء الرمان المرسم ودهن النيلوفر ودهن حب القرع الحلو فان
كان الرمان حارا فينبغي ان يختار للعليل بيتا مخيسا مفروشا
بالخلاف والورد والاس والنيلوفر والشاهسفرم وما اشبه
هذه لئلا يتحلل بدنه ويصيبه غشي وان عرض له فليطل اعضاوه بطا

مخذ الاس وماء الورد وماء التفاح والصندل الابيض والكافور و
الورد المسحوق والعود العنبر المصري ويرش على العليل دائما بارد
مبرد ويحتال له بكل حيلة لان يحلل من بدن العليل شي واعطهم
مع بعض نبيذ بيبت مخصا وشراب عنب عتيق كثير المزاج وغذه في
الوقت بعد الوقت باللحم الاحمر من عنق الجدي ومن اضلاعه
بعد ان يقطعه صغارا دائلة في قدر قليلا قليلا مع شي يسير
من ملح حتى يرجع الماكله واخلط معه مثل نصفه ماء التفاح ومثل
الربع من الخل كله شراب طيب الرائحة ثم اعط العليل تحنا فان
هذا يكسب المرضى قوة كثيرة اذا افتقد الاغذية وضعفوا جدا فان
رايت القوة قد جانت ورايت الاعضاء قد ذابت وذبلت
حتى ترى الادرار خالية من الدم ورايت الاصداغ قد دقت ف
[illegible] فينبغي ان يجتنب علاج هولاء فيه باطل ويحتال بحيله
الابله لمداس طبايعهم اعين اصحاب حمى قطموس وهم اصحاب المثل
فان هولاء اذا انطلقت طبايعهم آل امرهم الى الهلاك سريعا فان انطلقت
طبايعهم فاعطهم بدل ماء الشعير ماء سويق الشعير مطبوخ مع
جاورس مقشر مقلو قليلا يسيرا او يذر عليه صمغ مقلو ومما ينفع
نفعا عظيما هذه الاقراص وهو جيد للمسلولين اذا انطلقت طبايعهم
طين ارمني خمسة ثم شهبلوط مقلو اربعة ثم طباشير ثلثة ثم بزر
الحماض المقشر ستة ثم ورد اربعة ثم ابن بارلين ستة ثم كاربا
ثمانية ثم جملة الاربعة سبعة يدق وينخل ويعجن بماء السفرجل او بماء
التفاح ويتخذ اقراص ويسقى بماء الغداة بماء الكمثرى ويسقوا بالعشي بزرقطونا
ثم سرطانات محرقة ثم صمغ مقلو نصفه ثم طين ارمني نصفه يخلط
كلها ويسقى بماء التفاح ويعطون حماض سلوق مطحون مع بزر
مقلو من قشره الداخل الاحمر وعدس مقشر مقلو مطبوخ بالماء
مرة واحدة ثم يصب ذلك الماء ويطبخ بماء الرمان والسفرجل
ويطعمهم سويق الغبيرا والتفاح بلا سكر وان اضطررنا الى ان
[illegible] جوارش بالحب الرمان يفعل ذلك مع القرظ والطراثيث

حمى الدق

حب الآس الابيض ان لم يكن سعال فان كان سعال فاعطهم صمغ وطين
ارمني وبزر قطونا وشوبلوط وحب الآس ورب الآس الساذج فان
هذا الرب يحبس الطبيعة وينفع السعال من الحرارة الكبيرة التي فيه
ولاجل الطبيعة للقبض الذي فيه فان عرض بهم نحج ينبغي ان تعالجهم بان
يحبس المرسومة في علاج الذوسنطاريا علاج النوع الثاني من
الحميات الدق الذي يسمى شيخوخة من عرض هذا النوع يكون خلوا من
الحمى كما قلنا ويكون البدن فيه باردا فيجب ان يحتال بكل حيلة لاسخانه
ويبتدي اولا بالاشياء المستعملة في اسخانه ثم يتقدم على ما كان
قوي الحرارة فلذلك ينبغي ان يعطيهم اولا افضل الانبجات مثل عسل
الاترج المربا والاهليلج المربا والزنجبيل والشقاقل ويعطيهم بعد من هذه
الانبجات ويغذيهم بالاسفيذباج من طبيخ الكتان وفراخ الحمام ويسقيهم
من الشراب ما لم يعتق جدا لان الشراب العتيق من شانه ان يسخن
ويتقدم في ان يتنطلوا في ماء قد طبخ فيه البابونج والمرزنجوش وما اشبهها
ويشمهم الروائح الطيبة والرياحين الحارة مثل النرجس والاترج و
النسرين والياسمين والمرزنجوش والسوسن وما اشبهها ونحو ما تم دائما
ويعود مطري وتاخذه اذا قربت منهم قليلا ليشمهم البزر ان او
دهن المسك لوحده ومع تبطين ويجب ان يجتنبهم الجماع فان ضرره يعظم
فاذا قويت ابدانهم فعالجهم بهذه الحقنة يوخذ راس حمل واكارعه
ينتف ويرض ويلقى في قدر نظيفة ويصب عليه عشرة ارطال ماء
ويلقى عليه حنطة مرضوضة وحمص مرضوض مكدكف ويلبث و
بابونج سكدا وقية ومن الحسك اوقية وتين اسود سماق عشرة اعداد
يطبخ الجميع حتى يبقى منه الثلث ويصفى ويوخذ منه وزن خمسة ارطال
ويخلط معه سمن البقر اوقية ودهن السمسم او قيتين دهن بان
نصف اوقية ويحقن ثلاثة ايام متوالية ثم يرجعه خمسة ايام ويعاود
لنا هذا العلاج ايضا بهذه الحقنة حتى يرطب البدن ولحمه ويقوي
بدنه باللبن او شحم ايضا من بعد دهن النرجس ويعطيه بالغذاء بعض
بمنبه ويلبث مسحا بالسمن ثم يدخل الحمام بعد ذلك غسلا

حمى الغب

ينبغي ان يبطي فيه فاذا خرج من الحمام يغتذي بمرق الاسفيذباج الذي
قلنا مطيب بالسنبل والزنجبيل والدارصيني والخولنجان وما اشبهها
ولا يزال يبدا الذي بين حتى يرطب بدنه ويسخن ويرجع الى حالته الاولى
اهم قال ثابت في حمى الدق المسمى شيخوخة كما قال ابن سرابيون عزاز بارس
بالابزن ثم دخول الحمام ثم التغذية ثم النوم بعد الاكل والراحة وكذلك
بامر في الحمى الدقية من الحرارة سرابيون في حمى الغب وعلاجها قال
يستدل على هذه الحمى من الاشياء الطبيعية والاشياء التي ليست بطبيعية
والاشياء الخارجة من الطبيعة فنعرفها من الاشياء الخارجة من الطبيعة
انها تبتدي بنافض صعب ان كانت العفونة خارجة من الاوردة
والشريانات واما اذا كانت في الاوردة والشريانات فانها تكون
عما ضاعفة دائمة وحمى محرقة ولا يكون فيها نافض لان مادتها
محصورة في الاوردة والشريانات لان الحمى المحرقة اليها بها وقوتها
خاصة في الاوعية التي حول القلب فاما الدائمة فان ملتهبة المرة
الصفراء وقوتها انها يكون جميع البدن بالسوية وقد يكون الحمى المحرقة من
بلغم مالح عفن كما قال بقراط في ابيذيميا حيث يقول ان منها ما لحم عفن
ان الحمى المحرقة التي ليس فيها نافض فان كانت المادة الفاعلة لحمى الغب
خارج من الاوردة والشريانات فانها تبتدي مع نافض ضعف حتى
يكون البدن كله فيها كانه ينخس بالابر وشبه الذي يعرض للبدن
من الاقشعرار اذا ذر عليه ماء مغلى شبيه بعسه والمرة الصفراء لانها
نارية لطيفة الاجزاء فانها تنمو الى سطح البدن الخارج فاذا وقعت على
الاعضاء الحساسة لذعتها فتعرض للحرارة الغريزية ان تهرب الى
باطن البدن فيبرد عند ذلك خارجه ويرتعد من برد سطح البدن
الخارج ومن اللذع العارض للاعضاء الحساسة وقد يكون النافض ايضا
من خلط بارد ينصب الى الاعضاء الحساسة فيبردها مثل الذي يعرض
في الحمى البلغمية وفي حمى الربع غير ان ذلك لا يعرض في ابتداء حمى البلغم
على الامر الاكثر لغلظ البلغم ولزوجته فاما باخره اذا لطف الخلط يزيد
قوة نافض فاما في الربع فانها على الامر الاكثر في الابتداء يكون ضعيفة

لان الذى ينصب على الاعضاء من الخلط السوداوى يسير المقدار لانه
غليظ لم يلطف ولم يجرى فاما باحرة فانها يكون نوبتها اذ الطف الخلط
وجرى وشرع النافض الذى يكون باخرة فى هذه الحمى دليل محمود فلذلك
صار يعرض فى النافض الذى يكون فى حمى الغب بلذع كما يعرض
من النخس بالابر وحمى نافض سادجه والنافض الذى يكون فى الحمى البلغمية
باردة السح ويقال لها ح برد فاما النافض الذى مع الربع يعرض فيها
وجع الاعضاء ويقل فيها فى العظام ويسمى نافض يتبعه للعظام وقد يتبع
حمى الغب فى مرة صفراء وحلقة مرة ونوبتها اطول ما يكون اثنا
عشر ساعة اذا كانت خالصة واكثر منها ست وثلثين ساعة
ويدور سبعة ادوار فى اربعة عشر يوما كما ذكر بقراط ويعرض
لهم ايضا عطش والتهاب وصداع ولا يحبون ان يكلمهم احد ولا يحتملون
ولا يسهرون ولا يحمود بتقل فى نومهم وربما بردت ابدانهم اجلهم
من مثل الحرارة الغريزية والدم الى عمق الى العضو الذى فيه العفونة
واذا انجذب الدم نحو ذلك العضو لسبب الحرارة المتولدة فيه
من العفونة واما الان الحمى مركبة من النائبة فى كل يوم ومن المغبة
التى مادتها خارج من الاوردة وينصب على الاعضاء الحساسة
ويعرض فى وقت انقضاء الحمى عرق ولان الخلط لطيف يحلل بسرعة
ويندفع الى سطح البدن فينقبض ويكسل العليل راحة من النوبة و
ذلك لا يكون فى الحمى البلغمية لغلظ الخلط البلغمى ولزوجته ويكون
البول لطيف نارى لسبب اختلاط المرار من كثرة الحركة التى سائح
البدن كله فاذا قرب المنتهى صار النبض عظيما سريعا متواترا ويعظم
النبض وسرعته لحاجته الحرارة المرية الى ذلك ولذلك يجى فيه القوة
من حقه فاما تواتره فلشدة الحاجة لان ليس هناك مادة يزحم القوة
فهذا ما يستدل به على ما هو خارج عن الطبيعة فاما ما يستدل به
على هذه الحمى ما هو طبيعى هو ايضا يكون خاصة فى سن منها الشباب
وفى المزاج المرى واكثر ما يعرض فى زمان الصيف وفى البلدان
والمواضع الحارة اليابسة واكثر ما يعرض للمهازيل او المركانت ابدانه

نضيفة وايستدل عليها اما الين طبيعى لان اكثر ما يعرض لمن يكثر تناول
الاطعمة الحارة ويديم الاشربة الحارة ومن يستعمل الرياضة والتعب والجماع
باكثر من المقدار المعتدل واذا رايتنا ايضا كثيرا من الناس قد عرضت لهم
هذه الحمى فهو حقيق عندنا انها تكون صحيحة ويجعل هذا الدليل كالشاهد
مع سائر الادلة ولا يفرد وحده ويجب ان يعلم ان هذه الحمى اعنى
الغب حمى حادة الا انها سليمة اما حدتها فللطافة الخلط الفاعل لها
لانه ينضج ويحلل بسهولة فاما سلامتها من الخطر فلحدتها وقصر مدتها
لانها تفارق الطبيعة وسكونها ولا تقصوها واذا انغلبت الطبيعة
فى هذا اليوم ان حمتها فى اليوم الذى بعده لخفة الحرارة ولانه لا يثقل
الطبيعة ويجب ان يعلم ان المرارة الصفراء منها ما يتولد فى الكبد وهى
اربعة انواع خالصة الصفرة وناصعة التى يكون بمخالطة المائية
لتلك الاول ومنها ما يشبه مح البيض والتى هذا الصنف اغلظ
من ذلك الاول ويكون من كثرة ما يحلل من المائية فاما الحمرة التى يشبه
الدم الرقيق فكونها اما من تحلل المائية او من اختلاط الصديد الدموى
ومنها ما يتولد فى المعدة وهى ثلثة انواع الكراثى والزنجارى فهذه
الثلثة الانواع يتولد فى المعدة والبطون من الاطعمة الحارة الحادة
مثل الفلفل والثوم والعسل وما اشبه ذلك فاما الحمى الغب فقد
ما يتولد من المرة الكراثية لان الطبيعة يدفعه سريعا من فوق ولا
يثبت فى البدن وقد يكون الغب من المرة الحمراء والمرة الزعفرانية ويجب
ايضا ان يعلم هذه الحمى خالصة ام لا من انه لا يكون فيه هذه الدلائل
التى قلنا واضحة بحسب احتداد الاخلاط فيطول سكنها الا فى مقدار
نوبتها فقط التى يكون اثنا عشر ساعة بل فى دورها اذا كانت اكثر
من سبعة ادوارها اذا كانت الحمى النائبة والربع مختلفا كتان ولم
يكونا خالصتان وخالطها المرة الصفراء ح يكون غبا غير خالصة فليلة
لان المرة الصفراء لابد عنها يكون وخاصة هذه الحمى اعنى الغب
ان اصحابها يحسون بحرارة وعطش شديد ويجدون فى الكبد ثم شديد وربما
اعنى الغب فيجب ان يحض حتى يعلم كيف يمكن ان يعفن الصفراء والنقى

ولهم ان ما يرفع لا ان الحمى بانها شديدة الدم
ليس مع الدم يجعلها على غنوا ويسمه الدم
الرقيق وذكر لسيلان الكبد من الصفرا
فيكون اخراج واخلاط الصديد للدم
بالصفراء فى لعن للكبد ونكرها
لا يكون الوجع للاعضاء فى الكبد وكل
لن يكون فى كل الاجزاء البكر فيه
فى يحقق لرفع الاكبد والمعدة حادة
وحقيقة وذكر لحذاقة الفاضلة

اذا كان جميعا يابس فنقول ان كان يابس المزاج ويابس الجسم مثل الحجر والحديد
وما اشبههما فليس من شانه ان يعفن وما كان يابسا بالقوة وجسمه
رطب سيالا مثل العسل والمرة الصفراء والمرة السوداء والماء المالح و
ما اشبهها مما هو يابس بالقوة والمزاج يابس فهي مزاجها رطبه سياله
او مثل اشياء اخر التي اجسامها يابسة ومزاجها وقوتها رطبة فانها
تعفن وتفسد مثل الزنجبيل والدارفلفل والحمص وما اشبهها او
لانها متخلخلة سياله مثل الصفراء والسوداء والماء المالح وما اشبهها
فلذلك صارتا هاتان المرتان اعنى الصفراء والسوداء تعفن وتفسد
لا بسبب مزاجها وقوتها بل لاعتدال جسمها وجرمها علاج حمى الغب
ان الذي يطير اليه في هذه الحمى امرين مما فاذ المزاج الحار اليابس
والمادة يجب ان يقاوم هذين جميعا اذا فسد المزاج الحار اليابس
بما يبرد ويرطب واما المادة فبما يستفرغ ولان فساد المزاج اغلب
في هذه الحمى من المادة فهي الى الرطب والتصفية احوج منها
الى الاستفراغ فينبغي ان يستعمل بعد تليين الطبيعة بماء الاجاص و
العناب والترنجبين شيء من ماء الشعير فان ذلك مما يبرد الحمى
ويرطب ويهيئ المادة الفاعلة لها بما فيه من قوة الجلاء ويغذو
البدن ايضا وزيد في القوة ويجب ان يسقيه بعد النوبة بثلاث او
اربع ساعات او بعد اقلاع الحمى فيكون المعدة فارغة في وقت
النوبة خالية فان منع مانع من سقي ماء الشعير سقيناه ماء القرع
وماء الرمان المزمع السكنجبين السكري وغذيتم بالاطعمة المبردة
المرطبة مثل الجبن والقطف والبقلة اليمانية والخبازي والقرع
والخيار وما اشبه ذلك فان ظهر في البول نضج فيجب ان يستفرغ المادة
من المواضع التي يميل اليها فان كان ميلها نحو المعدة استفرغناها بالقي
بالسكنجبين والماء الحار فان مالت الى الامعاء استفرغنا بالحقن
اللينة فان كان اكثر ميلها الى سطح البدن فيجب ان يستفرغ…
وان مالت الى الاوردة والكبد استفرغناها بما يدر البول …
طبخ الكرفس والافسنتين لكن يجب ان يبحث حتى يعلم لمن

الافسنتين في الغب الخالصة بعد النضج فنقول ان الافسنتين حادق
لا يجب ان يسقيه قبل النضج لئلا يكون سببا لالتهاب الحمى فاما
سقينا اياه بعد النضج حتى ان كان قد بقي من المادة قد لطفت حتى
يسهل استفراغها فان القوتين اللتين في الافسنتين يعين على ذلك
اما القوة المالحة فلانها يجمع ويعصر القوة الدافعة حتى يدفع الخلط و
يحركه وان كانت الغب خالصة فيجب ان يامر العليل بالاستحمام قبل
ان يظهر دلائل النضج فان ذلك بالطبع يطفي لسبب الماء ومع ذلك
يرطب فاما بالعرض فانها يستفرغ المادة الفاعلة للحمى فاما استعمالها
ذلك قبل النضج فان الكيفية في هذه الحمى اغلب من المادة والمادة
ايضا سهل التحليل وليس يخوف ان يحجر فلا يحلل ويحرزه سرعة فان مال
العليل الى الاستحمام في الابزن فاطلق له ذلك فانه ينفعه ويحلل
منه فيكون ما يتحلل منه اكثر وكذلك ما يكسبه من القوة من الماء
وان كان العليل معتادا للاستحمام فينبغي ان يفعل ذلك مرارا في اليوم
فاما ان لم يكن الغب خالصة وكانت الحمى اليابسة الروح فلا ينبغي ان
يستحم قبل النضج لان المادة في هؤلاء غالبة عسرة التحليل فلا يجب
ان يامرهم بالاستحمام قبل النضج بغضب المادة ولا يتحلل ويحدث ورم
يعد ما لا يعد احتلاطها انه اذا انضجت وصارت سهلة التحليل
ح يامرهم بالدخول الى الحمام علاج الغب اذا لم يكن خالصة في
علاج هذه الحمى شيء متضاد احدهما للاحتراز عن القوة وكثرة المادة و
يقل ولا يحوز القوة لسبب الصوم فانه كما ان الصوم مانع لكثرة
المادة فكذلك يضر بالقوة وان الغذاء يقضي القوة كذلك لا
يصلح لكثرة المادة فيجب … لذكرنا قلنا فيما تقدم ان بقيا وما كان منها
اصعب واخلص فان كانت المادة ناشبه امرنا العليل بالصوم فان
لم يكن ياسه فيها الصدو يكون عنايتنا بالقوة لحين في هذا المرض فقط
… في جميع الامراض التي من الامتلاء ولا ينبغي ان يداوم العليل استعمال
القي بعد الاطعمة الملطفة التي يجلو وان كانت الطبيعة يابسه فليستعمل
الحقن الحادة لان الخلط الفاعل بهذه الحمى غليظ لزج مركب عسر

الاستفراغ لاختلاطه بالبلغم فاذا امتنع مانع من الحقنة واجتنبت ان
يستفرغ من فوق فان كانت القوة والحرارة ضعيفة فاسقهم جلنجبين
وترنجبين بالماء البارد او بماء اللبلاب وبنفسج بالبر فان كانت القوة
باقية والمادة باقية قوية فاستفرغهم بحب الصبر والمصطكى او
بحب الغافث مما ينفع نفعا عظيما هذا الحب يوخذ ايارج خمسة
ثم عصارة الافسنتين او الغافث سكبينج ثلثه ثم بزر الكرفس اربعة
ثم هليلج اصفر واسود منقى اربع اربع ملح هندي يمين اقراص
الورد ورد خمسة ثم زبد سبعة ثم يدق وينخل ويعجن بماء الكرفس
ويتخذ حب ويسقى منه يمين بماء فاتر بالليل فان كانت الطبيعة
لينة ولم يحتاج الى دوا مسهل فاسقهم الجلنجبين بالسكنجبين فان
احتاج الى ماء الشعير يطبخ مع ماء الشعير اصول الكرفس والرازيانج
لانه ينفع هذه الحميات لما فيه من الجلاء والتزيد والترطيب حتى
ينقص الحمى فهذا يقاوم مزاج البلغم وتزايد ويكسر من الكيفية يخلطنا
معه اصل الكرفس والرازيانج واما جالينوس فقد كان يخلط معه
الفلفل ويغذوهم ان كانت المادة غليظة بماء الحمصين وان كانت
الحرارة اغلب فبالسلق والهليون فان هذه وان كانت طبيعة
يدر البول ثم يعطيهم بعد السابع طبيخ الافسنتين كما قال جالينوس
في كتاب الى اغلوقن لان في اليوم السابع يتم الغب الخالصة الا ان
في هذا الموضع المادة غليظة والحرارة يسيرة فلذلك يعطيهم الافسنتين
لكي يلطف المادة غليظة من غير ان يخرف منه ان يحرك المادة
بحرارته كما قلنا في الغب الخالصة ولانه يقوي المعدة التي قد ضعفت في
هذه الحمى على الامر الاكثر وهو كان سبب نزول البلغم كما يفعل في الحمى
الثالثة ثم بعد اليوم الرابع عشر نسقيهم ماء الرازيانج والكرفس
مع جلنجبين واقراص الورد فان تطاولت هذه الحمى لسقيهم طبيخ
ويحذر على العليل ان لا يطول الحمى كما طالت الحمى الغب الذي ذكره جالينوس
في كتابه الى اغلوقن حيث يقول ان الحمى لبثت به في الخريف ثم يقلع
الى الربيع وكانت نوبتها في الابتداء سبع عشرة ساعة ثم تطاول

حتى صارت اربع وعشرين ساعة وينبغي ان يجتنب العليل الاستحمام
قبل النضج فانا ان فعلنا ذلك عرض منه ثلث آفات احدها ان المادة
الفاعلة لهذه الحمى مخالطة بخلط غليظ لزج اذا انجذب ولم يحلل ولدت
رعونة والثانية لان المادة حدة في العضو اذا اجتمعت وانفتت
اختلطت بالرطوبة التي في البدن فاستدت وعفنت والثالثة
اذا استفرغت اللطيف منها عسر تحلل ما بقي لغلظه قال ثابت في
علاج حمى الغب الخالصة حاكيا عن جالينوس في اغلوقن ان الغب
يبتدي بنافض شديد ولا اعلم متى رايت الربع والثانية كل يوم بنافض
شديد على الايام وحدوث النافض يكون في الابتدا من انصباب الخلط
على الاعضاء الحساسة نحو الجلد وفم المعدة مثل الماء الحار اذا اصب
على البدن غفلة اقشعر منه فاما الية وقوته فان الحرارة الغريزية
والدم يبادرون عند ذلك الى باطن البدن لكراهة ملاقاة الضد فيبرد
ظاهر الجسم الى ان ينقذ ذلك والخلط يدفع الطبيعة له بعرق او قي او بول
وبراز قال جالينوس في تفسيره للفصول النافض يكون اذا تحرك المرار
انصب في البدن كله والنافض في الغب يكون نخس والبول في هذه
الحمى يكون مشبع الصبغة وقال في تقدمة المعرفة من يحتاج ان يدخله الحمام
من اصحاب حميات الغب فيجب ان يصب على بدنه دهن سخن
ثم يامره وان يستنقع في الماء اربع ساعات ويمكث نوبة هذه الحمى اثنا
عشر ساعة واذا انقضت الادوار فينقطع في اربعة وخمسة ويكون
انقضاؤها بخروج مرار من البدن بقي او براز او عرق او لشيء من هذه
او بجميعها وهذه الحمى تحدث عن عفن المرار المتولد في المرارة والكبد
يكون ناصع اللون او اصفر وحدوث الصفرة فيه لاختلاف المائية
ولا تحدث عن سائر الالوان المتولدة في المعدة والمعاء مثل الكراثي
والزنجاري لان الطبيعة يخرج هذه بالقي او بالبراز ولا يدعها لمسالك
تعفن ولان هذه الحمى يكون حدوثها عن عفن الصفراء وفساد المزاج الحار
اليابس وجب ان يعالج كل العلتين اما فساد المزاج فبما رطب واما
المادة فبالاستفراغ ولان فساد المزاج فيها في اكثر الامر اكثر من المادة فلذلك

الى التبريد والترطيب اكثر منها الى الاستفراغ ولان بقراط قال فى تقدمة
المعرفة يجب ان يدخل على كل كيفية يخرج من الامر الطبيعى ضدها فان
ذلك اصلح كثيرا وقال فى كتابه فى الامراض الحادة جدا اذا كانت الامراض
هائجة من اول يوم فان تاخيره ردى فافضل التبريد والترطيب ماء
الشعير فان من شانه ان يبرد ويرطب وينقى المادة المولدة للحمى عنها
ويغذى ويقوى ولا يغلظ مثل سائر البارد الرطب ويجب ان
يسقى من كان بدنه نزوكذلك علته بالبسر منقين ودليله ان يكون
الريق والفم مايلين الى الجفاف قبل ماء الشعير بعض الاشربة
الرطبة مثل ماء الاجاص والجلاب او السكر فان كان مع هذا اليبس
فى الفم عطش والتهاب شديد سقى بعد ماء الشعير عند انتصاف
النهار وشرب الحر ماء الخيار وماء القرع بعد ان نوى الهضم فى السماء
فاشرب الاشربة التبريد البرد والماء البارد ويتن بد ظاهر البدن
قبل ان ينهضم العلة نكثف المادة والفضل ويمنعه من التحلل فيصير
وربما يبردا وبرد الصدر بالخرق المبلولة بالماورد والخلو والكافور
فان كانت العلة مايلة الى الرطوبة وهو الذى يخرج معه من اول
الامر شى من الرطوبات ويكون الفم والريق فيه رطبين ويقل العطش
فيجب ان يسقى قبل ماء الشعير بعض الاشربة الملطفة مثل السكنجبين
وقد يسقى فى هذه الحميات وفى سائر الحميات بالليل مع لعاب
البزر وقطونا وحب السفرجل بعد الشقيه وظهور الهضم وزن درهم الى
درهمين طين ارمنى فان خاصيته تعديل المزاج ويقمع المادة المايلة
الى الصدر وتبادعت الضرورة فى هذا الحمى الى شى يداقوى ولكن
يجب ان يكون ذلك باقراص الكافور فى السحر وماء الشعير المبرد
واما بماء الرمان المز نعم واضافة الخيار بماء الخيار والقرع ويليق
على العادات بعد ان يساعد ليسقى ماء الشعير وسائر ما وصفنا عن
وقت النوبة ليجرى المعدة الخالية منه فان منع من ماء الشعير بانه
سقى بدله ماء الاجاص بجلاب او سكنجبين ساذج واما الاستفراغ
فيكون بماء الفواكه واللبلاب والبنفسج اليابس وما اشبهها وهى

بقها ليسقى شى من الادوية الحارة او الحقنة فانه لا يومن ان يوتر الى
البرسام او الى الحرقة وقد يدبرها مما يتبعها ويجب ان يستعمل التى
فى يوم النوبة عند ابتداء النقص السكنجبين وماء حار فان لم يكن
نضد ابتداء الطالب فان اشتهت الطبيعة امتناعا شديدا جعل
ما سقى منها ماء الاجاص مطبوخين عددا او قبضين او مثله شراب البنفسج
فان احتج الى الحقن لم يمنع من ذلك بعد ان يكون ليله من الغب و
يكون الغذاء البقول المسلوقة والخل بدهن لوز وجلاب و
سكنجبين وليحتى شى من الخبز الحمص المغسول صفة غسل الخبز الحمص
بل من الخبز السميد فى الماء الحار يجعل ثم يصب عليه ماء الرمان المز
السكرى وليحتى فان لم يكن الطبيعة ممتنعة فتصلح له سويق الشعير
اذا نقع فى الماء الحار حتى يبرد ثم يغسل بالماء البارد غسلا شديدا ليفنى
ويكن فان طلب العليل غذاء اقوى من هذا اطعم دوباجه فرقه
بيضا او عدسيه صبغى لهن عزان ويكون بعدس بعصير او بعصارة
السلق البيض وشى من خل وسكر او ما اشبهه بقرع وان عرض مثلها
فيجب الحامض والمز فاستعمل مكانه بنفسج مربا وشرابه وغير الماء بحالة
فيكون هذا التدبير الى ان ينحط ثلثة ينتظر ثلثه ايام ثم يغذى بالفروج
فى البرسام الحار وهو قرانيطس اعراضه حمى مطبقة لازمة وسهر
لازم بالليل والنهار فى الراس ويمتد منه نحو العين والصدغين
وخشونة اللسان او سواد وصفرة وقد قال جالينوس فى كتاب
الفصول ان اشد الحمى فى البرسام وذات الجنب فى الاكثر يكون
غبا وهذه الحمى ربما انتهت سبعا ولها كذلك وربما تولدت من
بعض الحميات الحادة اذا ساء التدبير فيها كما ذكرنا قبل والعلاج من
ذلك الفصل فاذا رايت حمرة فى الوجه كلون العين والوجنة وطرف
الانف والاذنين فاحذرها وتحفظ العليل قبل ان يزول عقله فابدا
بفصد القيفال ويخرج الدم دفعات فى يومين او ثلثة على قدر القوة فان
القول فى احتمال ذلك عليها كما قال الفاضل جالينوس فى تقدمة المعرفة يجب
فى جل الامراض من قوة المريض فانه متى كانت قوية وجب ضد ذلك ان
يقابله المريض ومتى كان الامر بخلاف ذلك فهو لا محالة مستحقة

العوة في لا اكثر من قوة الاعضاء الرئيسة ونعرف قوتها من قوة فعلها
مثل صحة العقل والحس والحركة التي هي فعل الدماغ وقوة النبض الذي
هو فعل القلب وقوة الشهوة التي هي قوة الكبد فان منع من الفصد
مانع فاسقه السكنجبين ثم الكاهل ثم البزور والرب ماء الشعير وماء
الاجاص والسكنجبين السفرجلي بزر الخيار والرب ماء الرمان المز كل
ذلك بجلاب او سكر فان كانت الطبيعة مائلة الى اليبس سقيت
كل يوم ماء الاجاص بالترنجبين فان لم يكن فاستعمل الحقنة اللينة
فانها اجود ما يستعمل في هذه العلة وان احتاجت الى زيادة قوة
دوا مسهل فالسكنجبين اليابس واللعاب ويقتصر على ماء
الشعير دفعة او دفعتين فان انحطت العليل وقد زال عقله وكانت
قوته ثابتة فاحتل باخراج الدم من الارنبة فان خلفها وفي احلاميها
عرقين دقيقين اذا فصدا او شرطا خرج منهما دم صالح ويحتاج في فصد
الجبهة اذا احتيج الى ذلك فان لم ير في هذه العلة اثار حركة الدم كما
قلنا النفاد ويكون ذلك في اكثر الامر مع صداع بحس وسهر شديد
فيجب ان يتناس علاجه بالاسهال بماء الفواكه والترنجبين بماء
اللبلاب والبنفسج والحقن اللينة وسلوة ماء الشعير المحكم الصنعة
صفة ماء الشعير يؤخذ كشك الشعير الذي قد نقي غاية النقاء ويلقى
في الماء ويدرس عليه عند دق الماء التي تحد الشيء حتى يخرج ديقه
ثم يصفى بصفيه ويطبخ في اينة مضاعفة ويبقى منه حسب
ما وصفناه في حمى الغب الخالصة حيث قلنا ان كان الريق والفم مائلين
الى اليبس ويجب ان نستعان بالنظر في علاج الغب الخالصة كي نعلم
ما هنالك مما يشاكل هذه العلة مثل سقي ماء الخيار والقرع وسائر
الاشياء المبردة فان اشتد بهم السهر نفعهم شراب الخشخاش
خاصة المتخذ من الخشخاش الرطب وصفته في باب النزلة فان
تعذر عليهم ذلك سحق شيئا من بزر الخشخاش وبزر الخس الابيض
وجعل في ماء الشعير ويطلى الجبهة ببزر الخس الابيض مسحوقا معجونا
بماء وقد يحقن اصحاب هذه العلة بعد ان يحملوا الطعام بالحقن
المسهلة بحقنة تطفي اللهيب وتسكن العطش صفة حقنة تطفي

في علاج الغب الخالصة

وتسكن العطش يؤخذ ماء الشعير رطلين لعاب بزر قطونا اوقية
دهن قرع او دهن ورد وخام اوقية بياض بيضتين عشر مثقال من بزر
وليستعمل وربما اشتدت الحرارة في هذه الحمى واحتاج العليل الى
تبريد فيجب ان يستعمل هذه بعد ظهور الهضم او النقية بالاستفراغ
ويسقى اقراص الكافور وتبريد الصدر والكبد بالخرق المبلولة بماء
الورد والخل والكافور عند بقاء المعرق والتهاب الحرارة فان لانت
العلة وطلب العليل زيادة غذاء فيكون ذلك بالخبز المغسول كما
وصفنا انفا او سويق المغسول حسب ما وصفناه في باب حمى
الغب الخالصة وان طلب العليل زيادة غذا فيكون ان يزيد من
ذلك فيصلح لهم المزورات عدسية ورمانية بحصرم وسماق
مزورة يتخذ بالسفاناخ وسلق فان لم يحصر نقصان السلق البقل انا
سلق مع الخبز بدهن لوز او شيرج عذب وسلق وما يخص منه بصل
او لسان بعد ان يلحق به لوز اذ يجعل به رحمى وقد يمهن ان
يتخذ لهم سمك رهليوت مزور من قرع وقضبان البقلة الحمقاء وفي
باب الصداع الحاد ادوية واغذية تصلح لهم فيجب ان يستعمل بالنظر
في ذلك الباب عند علاج هذه العلة في السرسام البارد هو ليثرغس
كما قال جالينوس في تفسير الفصول وقال يوحنا بن ماسويه هو النوم
نوم من الاوائل النسيان لسرعة ما يعرض منه في هذه العلة فان النوب
احد الاعراض اللازمة لها وربما يلحج بهم السبات ان يتنبهوا وربما اصاب العليل
ان يحتاج ان يطين في رصوبة يكون من ورم يعرض للدماغ من خلط
بلغمي يجتمع في بطون المقدمة فيعرض الحمى عن تلك العفونة ويعرض
معه السبات ويكونوا هادين ويحبون ان يغمضوا اعينهم وان دعوا
لم يجيبوا بسرعة ويجب ان يبدا في علاجهم ان دابت دليلا يدل على اخراجهم
الدم اخرجته بالفصد فان لم ير ذلك او عاق عنه عائق فليستعمل
الحقن الحادة ليجذب البخارات الى اسفل ويطعم الجلنجبين بالمصطكى
فان احتاج الى شرب حب البلسان مطبوخ الافتيمون والبسفايج و
اسطوخودس والغاريقون والملح الاسود سقيت فاذا نقيت

ابدانهم نصب على الراس دهن الورد المضروب بالخل وماء الجبن و
شيئا من جندبيدستر ويمرخ مفاصلهم واطرافهم بدهن حار من
الذي ينقع فيه شيئا من عاقرقرحا وفلفل وفطرون وبزر الانجرة
ويطلى جباههم بجندبيدستر او شبث اذا عرض سبات فليطلى من
خل ويطلى الشفتين واللسان بعسل سباف بخل الاسقيل ويعتمد
الخادم وسعوطهم باسقيل محرق معجون بخل فان تطاولت العلة
وعرضت لهم رعشة فاطلهم جندبيدستر نضاع وكذلك
ينفعهم الشادروان طوس وعجن منه جوارش البلادر فيجب ان يحلق
رؤسهم ويكمد بالملح والدرة جيز منه فاذا اخذت العلة في الانحطاط
فاستعمل الاشياء الملينة من مثل الحمام والاغذية الملاومة واما في
العلة فيكون غذاؤهم الاحشاء من ماء الشعير وعسل ودهن اللوز وماء
الشعير يطبخ فيه حسو ورد ويكون ان كانت الحمى فاترة وان كانت
قوية فكن من وصرة بعسل فان احتاج صاحب هذه العلة الى اخراج
الدم فلا ينبغي ان تدع ذلك في اول الامر بل يخرجه بحسب القوة والمزاج
فاما القى بعد الطعام فبلغ من نفعه لمن يطول به هذه الحمى ان
اعرف كثيرا منهم خرج من العلة اصلا خروجا تاما باستعمالهم القى
مرة واحدة ومن الاقراص المسهلة التى تصلح في هذه العلة قرص
بنفسج صفته بنفسج بار وبزر الهندبا زيى مكرجن ويجعل في كل يوم منه
من النقوع بالصف دانق ويقرص ويسقى منه على قدر القوة
ليسقى ذلك في يوم الغب فاما يوم النوبة فيجب ان يكف عن
العلاج الا القى في وقت ابتداء النافض وابتداء الصالب
سكنجبين وماء حار ويجب للعليل ان يتعاهد السكنجبين في هذه
الحمى وسائر الحميات العتيقة تعاهدا فان من شانه ان
يلطف الغضى ويخرجه بالبول والبراز والعرق واذا طال بهم المرض
سقوا ماء الشعير قد طبخ فيه شيء من اصول الرازيانج فان من شان
الرازيانج اصله وبزره وورقه ان يلطف الغضى ويخرجه من البول
د يتعاهد دون النقص ووضع الاطراف في الماء الحار واخذ تحت

ثيابه ليبلغ جميع البدن حرارة بخاره ويكون ما يلبسه من الثياب
اكثرها صوف فان طالت او يكون باردة ليسقى الجلنجبين مع السكنجبين
سكر عشرة ثم فان انكسرت حرارتها ليسقى اقراص الورد الصغير
بالسكنجبين وان طال الامر سقى نقيع الصبر بماء الهندباء والرازيانج
في الحمى المحرقة وهي المطبقة التي لبث فيها حدوثها عن صفراء تعفن
داخل العروق كما قلنا ويكون البدن معها مقشعر ويحس معها
اللسان او يصفر او يسود والعلاج منها ان يرفق بها غاية الرفق
ولا يسقى من المسهل الا ماء الفواكه او شراب البنفسج او حقنة
لينة ومن المبدد للمزاج ماء الاجاص والسكنجبين وبزر الهندباء
والخيار المرضوض ويسقى بعد ع تا عشبين ماء الشعير ومن اغتذى
منهم ولا اعيد عليه ماء الشعير مرة ثانية ففي يوم النوبة يجمع
له الاجاص وماء الشعير لكي لا يشعر بكرب ذلك ولا يكون بعده
في وقت النوبة غير خالصة وانا كان الالتهاب والعطش شديدا
استعمل فيه سقى ماء الخيار والقرع حسب الوصف في باب حمى
الغب الخالصة وعلى الاحوال كلها يجب ان يستفاد بالنظر في
علاج الغب الخالصة وعلى الاحوال كلها واذا ظهر الهضم وكانت
المحرقة فاعتبر فيه هل ليسقى اقراص الكافور بسكنجبين ساذج في السحر
بعد ماء الشعير بماء رمان فان لم يكن المحرقة شديدة من الغضة
والحرارة باقية وكانت البدن والعم مايلين الى الرطوبة فيسقى الطباشير
بماء السفه ويجب ان لا يسقى ماء القرع وماء الخيار ولا شديد
للبرد ولا الماء البارد الا بعد ظهور الهضم واستفراغ قوى يكسر
حدة المرض فان شرب هما قبل ذلك يلتفت المادة ويمنعه من التحلل
فيصير سددا وورما وان كان العم والبدن مايلين الى القشف
فيسقى الطباشير بالقشفه وصفتها ورد احمر رجين مكد خمسة
[illegible] ثلاثة اصل السوس وطباشير مكرمين زعفران ثلثة ثم يعرض
[illegible]اب البزر وقطونا ويسقى بزر البقلة بسكنجبين وبعد ملعابات
[illegible]ب ومن اغتذى منهم ولا اعيد عليه ماء الشعير بالعشى وقد

يبقى اقراص الطباشير الدسمة صفتها طباشير خمسة ثم صمغ و
كثيرا ونشا من كل ثلثة ثم بزر البقلة والقثاء والخيار والقرع من كل اربعة
ثم رب السوس ستة ثم يعرض بلعاب البزر قطونا فاما سبب
الكرب والالتهاب العارض في هذه الحميات هو ان الدم
اكثره في الاعضاء العليا اعني القلب والكبد فان حمى النهب منه
بخارات تصعد الى الصدر والرئة فيحدث ذلك القلق فاما
الرعشة فحدوثه في هذه الحمى وفي سائر الامراض الحادة نقل في
الراس فلا يصلح لجلب اللبن على راسه ولا وضع شيء من الادهان
ولا شيء من الماء عليه ولا السعوط لان ذلك يدل على كثرة الرطوبة
بل يجب ان يستعمل التدخين بطبخ ويوضع البدن والرجلين
فيه وفي باب الصداع الحاد ادوية واغذية يحتاج اليها في هذه
العلة في الحمى المطبقة قال محمد هذه الحمى تبتدئ حارة سلا
قشعريرة ويحمر معها الوجه والعين جدا ويضيق النفس ويكون
المحنة المتحمية ويكون التدبير فيما تقدم تدبيرا يكثر اللدم ويكون
مع هيجانها ثقل في البدن وزيادة في النوم والنبض يكون معه غليظا
ممتليا والبول احمر ثخين وعلاجها ان تحتجنه في اول الامر ويتل سقط
القوة جدا الفصد وترك الدم يسيل حتى يغشى كالعليل وان كان
عليلا فاطعمه كثيرة في ماء الرمان او ماء الحصرم فلا تؤخر فصدم
من بعد ذلك فاسقه ماء الرمان واغذه ماء الشعير ودبره تدبير
اصحاب الحمى المطبقة ولتكن مع تطفيته اتل وان تاخر الفصد في
حال فاعتمد على سقيه الماء البارد كثيرا حتى يعجم ويرتعد فان
حدث الحمى فقد كفاك وان عاودت تعاود الى الفصد ونحجا
لبنة لان منه وعند ذلك تدبر هذا التدبير فانه هذا تدبير نافع في هذه
الحمى بتجربة وامتحنته وخلصت به خلقا من خطر عظيم ولا يرهد
في سقي الماء البارد عند شرع الحاجة ولا يدعه اذا كانت الحمى
المطبقة من ورم في المعدة والكبد فالخطر في ترك سقي الماء البارد
عند شرع الحاجة اعظم من الخطر فيما يتولد من شيء بزيادة سقيه

مطبقة

عند شرع الحاجة وعلامة شرع الحاجة اليه شرع التهاب الحمى وان
يحس القلب يختلج بعد دوام الحمى على تلك الحالة الصعبة يومين
او ثلثة ولا تطفيها ولا ينجع فيها فاذا خفق القلب مع ذلك فقد
غلا الدم غليانا ولا خلاص له وح ليسقى الماء البارد ولا ان يسقى منه شيء
مما يحصر بان الاشياء الباردة بالقوة ح لا يبلغ ما يحتاج اليه وان
لم يكن هو الا الماء على دائم الغشي بعد تلبيل والسعت العروق في اجوافهم
وفي اغشيته اذ سقيتهم فرعف وتلوا الدم وهلكوا وذلك ان الشرايين
خاصة يتحير وربما كانت محكمة وثيقة فلا يعرض هذا العارض لكن
تسك انفسهم ويختنقون منه فلذلك ينبغي ان يحذر ما يعرض من صب
الماء البارد على هذا الخطر العظيم فانه لا يعرض معه الا انطفاء الحمى وتطويل
مدتها واحداث سدد صلبة في الاحشاء وذلك مما يقع به الهلاك
العاجل وقد يمكن ان يعالج هذه الحميات اذا استعملت الفصد
وسقي الماء البارد الحمى من بعد ذلك بمقدار نزر من صبه من ماء الهندباء
والرمان والجلنجبين او بماء الشعير او بالسكنجبين او باقراص الورد في
نحو ذلك في الحمى المطبقة الدموية هذه الحمى ثلثة انواع وهي المعروف
سوناخس احد انواعها يبتدئ بحدة ويثبت الى المنتهى وهي اخبث
اجناسها والثانية تبتدئ بقوة ولا تزال تتناقص حتى تزول وهي
اخير اجناسها والثالثة تبتدئ وتشتد قليلا قليلا الى المنتهى وهي
وسط بين الحالتين وعلاج هذه الحمى قريب من علاج الحمى المحرقة
والتي تخصها اخراج الدم في اولها حيث ما توجبه الصورة وتزيد
الصدر والكبد باقراص المصمصة بعد الهضم وزيادة العناية بهاد
التقاير هو ماء الشعير يفضل بتعاهده ويسقى فيها شراب العناب
طبخ العناب في ماء الشعير ويجري سائر ذلك نحو ما وصفنا في الحمى
المحرقة ويدق بها فانها ربما ارادت الى البحران من الجوامع في ايام
البحران قال في سبعة ايام
... في حمى الدموية وهي سونوخس ان الحمى لا يزيد ولا ينقص
... الى انقضائها بل ... ونحوه تخرج من الدم في

هذه الحمى نوعان فمن ذلك يكون حمى يوم وهذه يكون اذا سخن الدم الا
انه لم يحمى بتعفن ومنها ما يكون من جنس الحمى المحرقة الحارة وهذه
يكون اذا عفن الدم كله وخاصة ما كان في الاوعية الكبار وهذه
الحمى تسمى سونوخس وهي تختلف على ثلث جهات منها ما ابتدا
يكون فيه بدا ولهذه يكون اذا كان ما قد عفن من الدم اكثر مما تحلل
ومنها ما يبتدي بقوة ثم ينقص اولا فاولا وهذه يكون اذا كان ما
يتحلل اكثر مما يعفن ومنها ما ينقضي بالسوية وهذه يكون اذا كان ما
يتحلل مساو لما ينقص ولك ان تعرف هذه الحمى من هذه الدلائل
لان وجوه المحمومين في هذه الحمى يكون حمرا وكذلك اعينهم واحدا منهم
يكون ناتية واحدة عنهم يكون لاهبة ملتهبة وحصية وتعتريهم
كسل وصداع مع ثقل في الاذن شديد وابدانهم حارة رطبة كمن
خرج من الحمام ونبضهم عظيم سريع مثل نبض الاصابع اما عظمه و
استلاوه فلكثرة الدم وسرعته من الحرارة وقوة استخان الدم ولينه
لرطوبته ويكون بولهم لطيفا بحالي وربما عرض لهم دبيلات
كثرة الدم هو في الاعضاء العليا في الكبد والقلب فاذا حمي وتاد
وتصاعدت منه بخارات الحارة عرض الرعو فلهذا السبب
لا تقوم ان تسمى هذه الحمى دموية فعلاج حمى سونوخس ان الحميات
التي من الدم ان كانت من سخونته فقط وانما البحث على الامر الاكثر
من عدم التحليل والترويح فان كانت السدد قليلة ينبغي ان يعالج
بعلاج الحمى الناشئة الكائنة عن السدد وان كانت الاختلاط هاجمة
نويرة فانهم يحتاجون الى ما هو اقوى من هذا العلاج فاذا لم يبادر
بالعلاج صار الدم الى العفونة فيكون الحمى من عفونة الدم فلذلك يجب
ان يستفرغ بفتح العروق ويخرج من الدم حتى يعرض الغشي فان هذا
علاج عظيم لحميات الدم ان ساعدت القوة لان البدن يرجع الى
امزاج الضد بالتبريد العارض من الغشي ثم ينبغي بعد ذلك ينقص
الطبيعة بالاسهال وبعد ما يحجم بالتي يستفرغ به المرار من فوق
فاذا تم هذه الاستفراغ بنوبة او عرق في سائر البدن فان الحم

يجد على المكان فان لم يفعل ثم لن احزم الى خطر عظيم اللهم الا ان يقوى
الطبيعة فيتفجر من بعض المواضع او يجري عرق كثير فيتخلص العليل من الهلاك
فلا ينبغي ان ينظر في عدد الايام ايضا فان اضطربت في بعض الاوقات الى
معالجات عليل يمنع من اخراج الدم فاستعمل سائر العلاجات التي
يفتح السدد فيستفرغ الامتلاء ويطفي غليان الحمى حتى اذا ظهرت علا
النضج ولم يكن في بعض الاعضاء الرئيسة ورم ولا صلابة ولا برد في
بعض اعضاء البدن يتخوف ان يضره شرب الماء البارد فاطلق
لهم شرب الماء البارد وخاصة ان كان المريض معتادا لذلك فان
الاعضاء الاصلية اذا قويت بالاعتدال الذي ينالها من هذه تحدر
اليها اخلاطا محمودة يصلح ان يغتذي بها ثم ينقص ما لا يصلح لها بالبول
وما يخرج من الجلد فان لم ينقبض الطبيعة واحتجت ان تنقيها
جوا فيجب ان تسقيهم ماء طبيخ الاجاص والتمر الهندي والزبيب
المنزوع العجم والخيار جنبر وترنجبين بعد ان يعد ر الكيل بحسب
القوة والسن وان لم يجب الطبيعة بهذا فاستعمل حقنة لينة
من ماء بزر وبنفسج بابونج وخبازى وسبستان وشعير مقشر وخطمي
وسكر احمر وفانيذ مع دهن البنفسج ودهن السمسم وملح الهجين و
شيء من بورق وبعدما يلين الطبيعة فيجب ان تعطيهم ماء الشعير
وان كانت الطبيعة مائلة الى النهوض فتعطيهم اياه بماء الرمان المز
او بالسكنجبين وان كان العليل ممن يتناول الغذا فينبغي ان يغذيه
بالغذاء بعد اخذ ماء الشعير في برد الهواء فان هذا الوقت يسكن
الحرارة قليلا باستنشاق الهواء البارد وليشتهون الطعام فاذا حمي
الهواء اشتهوا واشتدت حرارتهم فلا ينبغي ان يعطيهم في هذا الوقت
شيئا من الغذاء ويكون طعامهم عدس مقشر او اسفاناخ مع سائر
مقشر او قرع بدهن اللوز او نبت اسفاناخ مطبوخ فان هذا الوقت
بارد لانه يتخذ من زبيب فان لم يشتهوا الخبز معا اكلنا من البقول فيجب
ان يعطيهم سويق شعير منقع بماء حار طويلا مع شيء سبرد مع شيء من
سكر لئلا ينفخ بطونهم ويتولد منهما قوة وعلى هذا النحو ايضا سويق

الثعلب وسويق الحنطة اذا غسل بماء حار ثم يبرد ويسقى مع سكر ويطعم
من الفاكهة الاجاص الطرى والرمان المز والتفاح ولب الخيار ولب
القثاء والخيار والقرع وهو البطيخ الذى عند بطيخ الاخضر والفاكهة
كالتوت والعنب الابيض وما اشبه ذلك فان كانت الطبيعة مائلة
الى اليبس فماء الاجاص وماء القرع مع سكر وجلاب وماء رمان مز
وماء الخيار وان كانت الطبيعة مائلة الى اللين فاسقهم رب الحصرم
الساذج ورب الريباس الساذج وان عرض لهم صداع فينبغى ان
يمرخ الرأس بدهن ورد فاتر مع شئ من خل ثقيف او دهن الخلاف
وماورد فان هذا يروع ويطفئ المادة ويبرده فان اردنا ان يطفئ
ولا يروع فليضع على الرأس ماء البقلة الزهراء وماء الخلاف وماء الكزبرة
مع دهن الورد او بنفسج او نيلوفر ومما ينفع نفعا عظيما ماء عصا الراعى
وماء حى العالم اذا خلط بدهن ورد او بنفسج او نيلوفر او دهن حب
القرع الحلو مع شئ من خل خمر ثقيف وكافور فان احتاجوا الى التضميد
يجب ان يضمدهم باطراف الخلاف الطرى مدقوق والبقلة
المباركة وجرادة القرع والطحلب ودقيق الشعير معجونة بماء الخيار
وماء القرع ودهن البنفسج فان لم يسكن الصداع ايضا بهذا النطول
ما جلب على الرأس ان كانت القوة ضعيفة لبن النساء وان كانت
قوية لبن الاعنز ثم انطل الرأس بعد حلب اللبن بالنطول الذى وصفنا
آنفا وانظر ساعة حتى ينزع العليل ثم اسعطه بدهن بنفسج او نيلوفر
ولبن امرأة ترضع جارية فان لم يسكن الصداع ايضا بهذا العلاج فضمد
الرأس بضماد من بابونج وبنفسج يابس ودقيق شعير وخطمى ودهن
بنفسج وماء بارد فان عرض للعليل سهر فيجب ان تزيد فى الضمادات
بزر الخشخاش وبزر الخس والتفاح الطرى ان كان موجودا ويجعل
الضماد بماء الخس مكان الماء فهذا العلاج ينبغى ان يعالج ان كان
الصداع من بخارات حارة يابسة فاما ان كان فى الرأس امتلاء من
بخارات غليظة رطبة فينبغى ان يحذر اللبن والسعوط فانا اذا قدمنا
عليه بذلك فليس انما لا يسكن الصداع فقط بل يتضاعف وينبذ

ويستدل على هذا بالثقل العارض فى الرأس مع الصداع فانه ان كان
مع الصداع ثقل فى الرأس فلذلك يدل على ان فى الرأس بخارات غليظة
كثيرة ثم يجب ان يعالجهم باستنشاق بخار ماء مغلى فقد طبخ فيه بابونج
فقط لتحلل بخارات الرأس بتحليل مسام الرأس من استنشاق ماء
البابونج فان احتاجوا الى النطول فينبغى ان يستعمل هذا التبخير بماء
البابونج ويجب ان لا يقرب الدهن اذا كان فى الرأس ثقل او كان
هناك سبات فانه يحبس المادة داخلا ويمنعها من التحليل ويصب
على البدن والرجلين ماء حار قد طبخ فيه بابونج فانه يجذب المادة
الى اسفل ويحط بالبخارات فان احس العليل عند هذا الماء كان
المادة والبخارات تحلل بين ليفى فقار الظهر فان الصداع يسكن
فان لم يجر هذا الامر يسكن الصداع لان المادة محتقنة فوق بعد
ثم يجب ان تشد ايديهم وارجلهم شدا وثيقا حتى يولمهم ذلك
وان اضطررنا الى شد الانثيين فعلنا ذلك ان كان الصداع صعبا
جدا فان عرض للعليل كرب والتهاب فضمد البطن والمعدة
بضماد متخذ من رماد القصب والخطمى والصندل الابيض والكافور
المداف بالخل وقد ينفع ايضا جراوة القرع اذا اخلط بدقيق شعير
وخطمى وماء ورد وخل وصندل به وكذلك البقلة المباركة اذا دقت
وخلطت بورد مطحون وصندل ابيض وماء ورد او ورق الخلاف
الطرى وعصا الراعى بماء ورد وخل او الطحلب اذا اخلط معه
الصندل الابيض والكافور والخل ويضجع العليل فى بيت يرش فيه
ويفرش باطراف الخلاف واطراف الكرم والاس الرطب والخشخاش
والورد الطرى ان وجد الى والبنفسج الرطب وورد النيلوفر ان
كان موجودا وحاجين مملوة بماء بارد او يوضع على المعدة والبطن خرق
متخذة من دهن ورد وماء الخيار وماء القرع وماء الثلج فانه
يطفئ تطفئة عجيبة وينتفعون ايضا بمحقنة متخذة من البقلة المباركة
وماء البزرقطونا ودهن الورد وكذلك ماء الراعى وماء ورق الخلاف
وماء ورق البزرقطونا ودهن الورد وماء القرع الني وماء الخيار

للصداع الدموى

ودهن البنفسج وان كان في اللسان يبس شديد وخشونة فينبغي ان
يستخرج لعاب حب السفرجل وبزر قطونا وبزر الخطمي ويخلط بهما
دهن حب القرع الحلو وسكر طبرزد ويلعق العليل منه دائما و
يدلك اللسان اذا كان اسود بخرقة كتان مغموسة في هذا اللعاب
حتى يتغير ويلين ويصب فيه دائما ماء الخيار ودهن البنفسج وماء
الرمان اللذيذ الطعم مع دهن حب القرع الحلو فان عرضت للعليل
سبات حتى لا يستطيع ان يفتح عيناه ولا يتكلم فلا تستعمل الدهن
ولا الضماد من دقيق الشعير على راسه بل انطله بدهن ورد وخل
فان ذلك مما يقوي الراس ويزيل عنهم السبات فان اصاب
العليل قلق حتى يتقلب يمنة ويسرة وانتفخ بطنه ان ضربت عليه
اليد يسمع صوت كالطبل فان انطلق بطنه ولم تزول النفخة فانه
ميت وخاصة ان ظهرت فيه نقود سمحي لاسيما اذا كانت اعراض
راسه ياخذ موضعا ليس من البدن فمن مثل هذا يجب ان
يتهرب من معالجته فانه لا محالة ميت فان عرض له رعاف وكان
على جهة البحران يجب ان ليس بذلك ولا يقطعها فان كثر حتى يضعف
فيجب ان يعالجه بالعلاج الموسوم في باب الرعاف فان كان سبب
هذه الحمى الورم المعروف بالماشرا فيجب ان يكون اول العلاج الفصد
ثم الدواء المتخذ المسهل من نوعي الهليلج والاجاص والتمر الهندي و
الشاهترج فان احتاج ايضا الى سقي ماء البقول فيسقى ماء عنب الثعلب
وماء الهندباء وماء اللبلاب مع خيار شنبر ويعطيهم بعد هذا ماء
الشعير مع ماء الرمان المز ويعالج الورم بطلا يتخذ من صندل احمر
وفوفل وطين ارمني وشياف ماميثا وكافور وماء عنب الثعلب
رطبة قال ثابت الحميات التابعة للاورام يحدث عن عفن الدم اذا
عفن في العضو الذي ينصب اليه فيصل حرارة ذلك العفن الى القلب
لعظم الورم او لقربه منه اولان العضو مما يغتذي العضو الذي
يقرب منه ويغتذي هذا العضو الاخر الذي يقرب منه حتى يتأدى
الى القلب فيحما ويرسله الى جميع البدن فيكون منه الحمى وهي

الحمى في الاكثر يكون مختلطة لان نظائرها ولا يكون دورها تاما لانها
يحدث عن احتراق الدم فالدم اذا احترق استحال ما يلطف صفراء و
ما يغلظ منه سوداء فاذا عفن اللطيف الذي هو من الصفراء تولد
عنه حمى غب واذا عفن الغليظ الذي هو سوداء تولد عنه حمى ربع

والعلاج ما ذكرناه في باب عضو عضو الجدري والحصبة قال محمد
زعم قوم من الاطباء ان الفاضل جالينوس لم يذكر الجدري ولم
يعرفه البتة وان هؤلاء قوم لم يقرءوا كتب جالينوس او قراوها فلم
يفهموا او قراوا عليها صحفا قال جالينوس في المقالة الاولى من قا
طاجانس ان هذا فقال ينفع من كثت ومن الجدري وقال في
المقالة الرابع عشر من النبض على نحو قريب منها ان الدم قد يعفن
عفنا شديدا في الاورام التي يبلغ افراط لهيبها انها يحرق الجلد فيحدث
فيه الجدري والحمرة المنتشرة التي يكون معها تاكل وقال في التاسع
من منافع الاعضاء ان الفضول الباقية من الاغذية مما لا يستحيل
الى الدم ويبقى في الاعضاء تعفن وتصعد على الايام حتى يتولد الحمرة و
الجدري والساعية وقال في الرابعة من طب طيماوس ان القدماء
كانوا يوقعون اسم الفلغموني على كل شيء ملتهب فيه الحرارة مثل الحمرة و
الجدري وهذه الامراض يتولد عندهم من المرار فاما ان جالينوس
لم يذكر علاجا خاصا وكلاما شافيا مشبعا فقد صدق وذلك
انه لم يذكر فيه الا ما ذكرنا اللهم الا ان يكون قد ذكر ذلك في كتبه
التي لم يخرج الى اللسان العربي على اني قد استقصيت ولا اهل اللغة
السريانية واليونانية عن ذلك فلم يكن فيهم ولا واحد منهم ما دلني على ما
ذكرت بل اكثرهم لا يعرف ما ذكرته فضلا عن ان يزيد عليه والحق
لنتعجب عن ذلك وكيف جاوز جالينوس هذا المرض مع كثرة حدوثه
وشدة الحاجة الى علاجه وحرصه على ذكر اسباب الامراض وذكر علاجها
ولم اجد احدا ذكر السبب في كثرته وان صار لا يغلب منه ولا الواحد
من الناس ولم اجد منهم وضعوا ضروب علاجه مواضعها قال وانا
اذكر السبب في كثرته وان صار الفاعل لهذا الداء ولم يكاد يفلت
منه ولا الواحد من الناس فاقول ان الانسان منذ تولد الى ان

يعرض للابدان بعد ذلك ومن اجل ذلك صارت دماء الاطفال و
الصبيان كثيرة الرطوبة بالقياس الى دم الشبان فضلا عن دماء
المشايخ وهي مع ذلك كثيرة الحرارة وقد شهد بذلك جالينوس في
تفسيره لكتاب الفصول حيث قال ان حرارة الصبيان اكثر كمية
من حرارة الشبان وحرارة الشبان اشد كيفية ويبين ايضا ذلك
من وجود الافعال الطبيعية التي هي الهضم والنشو والنماء والصبيان
ومن اجل ذلك يشبه دماء الصبيان والاطفال العصارات التي
لم يبتدي فيها الطبخ المودي الى النضج التام ولم يقع فيها الحركة
الى الغليان ويشبه دم الشباب ما قد علا وسكن عن العصارات
وانبعث عنه قوته وقرب ان يبرد ويصير خلا ويكون الجدري
عند عفونة الدم وغليانه لتعفن عنه فضول الاجزاء وينقلب دم
الطفولة المشبهة للعصارات الرطبة الى دم الشباب المشبه
للشراب النضيج ويشبه الجدري نفسه الغليان والنشيش
الحادثين في العصارات في ذلك الوقت ومن اجل ذلك لا يكاد
يسلم الصبيان وخصوصا الذكور منه لانه لا بد من انقلاب الدم
عن هذه الحال الى الحال الثانية كما انه لا بد من انقلاب العصارات
التي لها ان تصير الى الحالة التي تصير اليها بعد السكون والغليان فيما
ما يتفق مزاج طفل او صبي يمكن ان ينقلب فيه الدم من الحال الاولى
الى الحال الثانية قليلا قليلا وشيئا بعد شيء وفي زمان طويل حتى لا يظهر
هذا الغليان والنشيش في الدم لان هذا المزاج ينبغي ان يكون باردا
يابسا ومزاج الصبيان بالضد من ذلك وتدبيرهم ايضا كذلك
ان غذاء الاطفال من الصبيان فانه وان لم يكن غذاؤهم من اللبن فانه
اقرب عهدا به من غيرهم وتخليطهم ايضا اكثر وكذلك حركاتهم ايضا بعد
الغذاء فمن اجل ذلك قل ما تفلت صبي من هذا المرض ويختلف بعد
ذلك احوالهم فيه على حسب امزجتهم وتدبيراتهم والهواء المحيط بهم
وحال الدم الذي في عروقهم في كميته وكيفيته فيسرع الى بعض ويبطي
في بعض ويكثر في بعض ويقل في بعض ويكون رديء الكيفية جدا في
بعض واقل رداءة كيفية في بعض فاما الشبان فلان دماءهم قد انت

الى الحال الثانية واستحكم نضجها وانفصل عنها فضول الرطوبات التي تهيج
العفن فلا يحدث هذا المرض الا بالواحد بعد الواحد منهم وذلك ان
كان الدم في عروقهم كثير الرطوبة او رديء الكيفية مثلها جدا او كان قد
حدث في صباه ربما احفظه المزاج من نقل الدم الى الحالة الثانية
فيكون الجدري حينئذ كثيرا يهيج ثم ينقلب الدم الى الحالة الثالثة ويقع
ذلك لمن كان بطيء الحرارة ساكنها فلما بلغ سن الشباب بعد
فاصابه التدبير او تدبيرا مكسبا او معفنا لدمه فاما المشايخ فلا يكاد يحدث
بهم جدا الا الذي في حالات الهواء الوبائية العفنة التي يكثر فيها هذا
الداء فان الهواء العفن المجاوز للاعتدال الى الحرارة والرطوبة
جدا والهواء الملتهب يعسر على نفوذ ان هذه العلة ينقله الروح التي
في القلب الى مثل مزاجه فيقبل جميع الدم الذي في الشرايين بتوسط
القلب الى مثل تلك الحال فقد قلنا في سبب الجدري قولا كافيا
موجزا فالابدان المستعدة للجدري هي الابدان الرطبة البيض الخصبة
اللحم الالوان المشوبة بحمرة والادم ايضا اذا كانت مع خصب من اللحم
والتي يكثر بها ويسرع اليها الحميات الحادة والمطبقة والرعاف
والرمد والبثور الحمر والسعفة اذا اكثر من الاشياء الحلوة لا سيما
التمر والعسل والتين والعنب والحلو الذي معها غلظ ومتانة
كالقطايف والفالوذجات وكثرة التملي من الشراب واللبن
فاما الابدان النحيفة المهزولة الحادة اليابسة مع برد الهواء فمستعدة
للحصبة دون الجدري فاما الابدان المعتدلة اليابسة مع برد المزاج
فغير مستعدة للجدري والحصبة وان حدث بها كان ضعيفا قليلا
هادئا ساكنا سليما مع حمى هادية لينة على انها مطبقة من اول
الامر الى حرارة فاما الاوقات التي يكثر فيها اعتياد الجدري فاواخر
الخريف وابتداء الربيع واذا كانت في الصيف امطار متواترة وهبت
جنوب كثيرة متتابعة واذا كان الشتاء دفئا جنوبيا واما اذا كان
الصيف قوي الحر واليبس وكان الخريف باردا او ابطا المطر
فان من الحصبة تسرع الى المستعدين لها من اصحاب الابدان

الحارة المر الخفيفة المرارية وربما اختلف ذلك من اجل البلدان و
المساكين والحوال فى الهوا حقيقة يوجب ذلك فرح ينبغى ان ياخذ
فى الاحتراس منها اذا رايتها قد احدثت بمن تدى وجعوا فى الناس
على هذه الصفة التى اذكره بتقدم ثم ان الجدرى مع حمى مطبقة
ووجع الظهر وحكاك فى الانف ويفزع فى النوم وهذه اخص
العلامات بكونه لا سيما مع وجع الظهر مع الحمى ثم النخس مع جميع
الجسد وامتلاء الوجه وارتداده حسنا واشتعال اللون وشدة
حمرة الوجنتين واحمرار العينين وثقل الجسد كله وكثرة التمطى و
التثاوب ووجع فى الحلق وفى الصدر مع شى من ضيق النفس و
السعال وجفوف الفم وغلظ الريق وبحة الصوت وثقل الراس
والقلق والضجر والغثى والكرب غير ان القلق والغشى والكرب
فى الحصبة اكثر منه فى الجدرى ووجع الصدر وحرارة الجسد كله
واشتعال اللون وتربعه وحمرة وحمرة اللثة بالجدرى اخص منه
بالحصبة فاذا رايت هذه العلامات او بعضها لا سيما اقواها
لوجع الظهر والتفزع مع الحمى المطبقة فاعلم انه سيكون بجدرى او
حصبة غير انه لا يكون فى الحصبة من وجع الظهر ما يكون فى
الجدرى من الكرب والغشى ما يكون مع الحصبة الا ان يكون حدا
رديا وذلك ان الحصبة يكون من دم مرارى جدا والجدرى السليم
يكون كمية الدم فيه اكثر من ورمه ومن اجل ذلك يكون معه وجع
الظهر لمدد العرق والسير بين العظمين الموضوعين على فقار الظهر
فى ذكر اعراض تدبير الجدرى اولها الاحتراس منه قبل ظهور علامة
دفعة واحدة وانتهائه بعد ظهور علاماته والثانى ما البروع بازاء
والظهار والثالث الصيانة للعين والاجفان والصماخ وداخل
الحلق والانف والمفاصل لئلا يكون فيه فيها ما يعرض عاقبة
ردية والرابع فيما يعجل نضجه والخامس فى تعجل تحققه والسادس
ثلم حشكريشة والسابع اذهاب اثاره والثامن تدبير الغذاء
فيه والتاسع حفظ الطبيعة بعد من اختلال الردى المهلك فيه

والعاشر علامات السليم والمهلك فيه الاحتراس من الجدرى قبل
ظهوره وبعده من ان يكثر بعد ظهوره وينبغى لمن كان من الصبيان
لم يجدر واحد حذره ماضيفا لا سيما فى الازمان والاحوال التى
اصحاب الامزاج التى ذكرنا قبل ان يجى او يظهر منهم علامات الجدرى
العلاج بان يفصد من قد بلغ اربع عشرة سنة ويحجم من هو دون هولاء فى
السنين ويبرد جدا السنم ويجعل طعامهم الطفيشل والعدسية الصفراء
والحصرمية وقريص الجداء والهلام واهال الجداجل ويقصص
الطير الخفيف من الدراج ونحوه والبوارد بالحصرم او بماء
الرمان الحامض ويسقون الماء المبرد بالثلج والمزورين بالفواكه
الحامضة كرب الريباس وحماض الاترج والتوت والحصرم و
من كان منهم اسخن مزاجا اكثر مثلنا قليا خذ بالعدوات سا
الشعير المحكم الصنعة وقد صب عليه مثل ربعه من ماء الرمان
الحامض ومن كان اقل التهابا فليغتذ بالعدوات بشى من سويق
الشعير والسكر بماء البارد ويعتمد فى اغذيتهم على الخل والعدس
والرمان والحصرم خاصة فان هذه تبلغ من تغليظ الدم وتبريده
ويمنع من ان يثور ويسود وهذا التدبير ينفع فى جميع الازمنة
الوبية منفعة عظيمة ويقتل رداة الطواعين والورشكين ويدفع
البرسام والخوانيق وبالجملة جميع الامراض الصفراوية والدموية وينغمسل
بالمياه الباردة المقدمة فى انقضاء النفاد ويحذرون اللبن الحليب
والشراب والتمر والعسل والحلو والاسفيدباجات ولحوم الحملان
والفراخ واللحمان الغليظة والتوابل والابازير الحادة وان لم يتفق
كان الزمان وبا رديا وكانت من اجسامهم رطبة مستعدة للعفن او
حارة يابسة مستعدة للتلهب مع هذا التدبير من الادوية ما
اصفه ان يعطى اصحاب الامزجة الملتهبة اليابسة والتعفن البارد
الرطبة المطفية كنقوع المحققة والمملوحة والريباسية والقرع والخيار والقثا
والمعقود والخبز النبات بماء التراب فاما البطيخ لا سيما الحلو فلم يمنع
منه اشد منع ولانه تالواسنة فى الغذاء على ما ذكرنا اولا من سبر مجعف

ويجب ان يمنع جميعهم التعب والحمام والجماع والسير والكون في
الشمس والغبار وشرب المياه القائمة والفواكه والحبوب وان
كيهل اطبا بعضهم ان احتاجوا الى ذلك بماء الاجاص والسكر وان
يجتنبوا التين والعنب خاصة فان التين يولد الشرى ويدفع الفضل
الى ظاهر الجلد ومتى كان الهوا رديا جدا عفنا وبا فليمسح الوجه دائما بماء
الورد وكثير الصندل والكافور ويبخر فيه جزء ويقرب من الانف
دائما فان هذا تدبير عظيم النفع جدا في حال فساد الهوا والوبا الامراض
الوافدة فاما الاطفال والرضع فيحجم من جاوز منهم خمسة اشهر اذا
كان خصب البدن ابيض اللون مشربا بحمرة ويدبر المرضعة بما قد
ذكرنا منهم ومن هنا فليحفظ ما ذكرنا بعقب ما يمكن والذ كر
الادوية التي يلطف الدم ويمنع من تعفنه وفورانه فمن جملة ما يبلغ
ذلك الخل وماء الرائب الدوغ الحامض الذي يخلو على الرائب
اذا شمس وحماض الاترج ويمنع من ذلك اكثر الاشياء التي تجمعت
الى الحموضة عفوصة او قبضا كالحصرم والسماق وكزبرة والحماض
والكزبرة والخشخاش والهندبا وعنب الثعلب والطباشير والبزرقطونا
والكافور وصفة دوا يسكن فوران الدم ويمنع من الخمار والتهاب
الكبد وخلقة الصفرا ورد احمر مطحون عشرة طباشير عشرين
سماق وبزر حماض وبزر خس وعدس مقشر وبزر البقلة وبزر
الخس وقشور الخشخاش الابيض خمسة خمسة او الحصرم او سماقها
صفة سكنجبين لذلك خل خمر صافي فائق خمسا ورد خالص جزء
يجمعان وينقع فيها اوقية وورد احمر يابس ونصف اوقية من
حب الرياح ثلثة ايام ويغلى عليه ويصفى ثم يلقى عليه وزن الخارج
الاصل من تين او بالسكر طبرزد ويطبخ حتى يصير صفة شراب
لذلك عظيم النفع جدا ان هذا الشراب يجاوز قوة الشراب الهندى المسمى
الكند دخان الهند يقول انه من سقى من شراب الكند وقد خرجت
به لسع جدريات لم يضره غيره يوخذ خل خمر صافي فائق عشرة
ارطال ماء رمان حامض وماء حماض الاترج وماء الحصرم وماء الريباس

وماء التوت الشامي ويصفى السماق وبزر قطونا وهو لا ابن بارلمي رطل
عصارة الخس والطرخون سكدبيع رطل طبيخ العناب ونقيع العدس
المقشر سكد رطل ونصف يجمع الجميع ويلقى عليه ثلثة ارطال سكر
ويطبخ حتى يصير له قوام ويوخذ من طباشير ابيض جيد رطل كافور
رياحي اوقية فيسحقان ويجعلان في هاون نظيف ويصب عليهما
شيء من هذا الشراب وهو حار ويدلك بدستاها ون حتى
يختلط ثم يمزج بالجميع ولا يزال يحرك بقطاع الغنى المتفرقة او خشب
الخلاف من اوله الى الحر حتى يندمج ثم يرفع ويجب ان يستعمل هذا
الشراب قبل ظهور علامات الجدرى وبعد ظهوره في جميع الامراض
الدموية والصفراوية والطواعين والورشكين والخوانيق ونحوها فهذا في
التحرز من الجدرى قبل حدوث الحمى التي معها علاماته فاما حدوث
الحمى ومعها علاماته فاما اذا حدثت الحمى ومعها اعلام الجدرى
فليس ينبغي ان يستعمل هذا التدبير الا بعد تمام النظر وفعله لان الخطر
في الخطا الحادث عنه عظيم جدا وذلك ان الدم اذا ثار ابتدا ربما
وعلامة جمدت الطبيعة ان يدفع فضله كله الى خارج او الى حشو
الاعضا فان لم يبلغ بغليظات ويبدد له وربما يردوه الى اكثر مما كان
عليه من البرد والغلظ كثيرا ابطل ثورانه فانما يعين على الطبيعة ويعوقها
عن فعلها وليس يسكن القوى الفوران الا بما فيه خطر من الاشيا الى
تجمد الدم ايجادا كالافيون والشوكران والكثير من عصارة الخس و
عنب الثعلب والسرق والاكثار والمياه على التدبير الذي ذكرنا
فليس يومن مع ذلك جمود الدم وانطفت الحرارة الغريزية بواحدة
من اجل السرف وحتى لم يسرف فيها لم يبلغ ان يطفى الفوران
ويقاوم الحرارة الغريزية فاطفاوها ومتى عولج الجدرى بالاشياء
التي ذكرت قبل حدوث الحمى التي يتقدم علاماتها بالجدرى حتى لا
يتجدد سه او يكون ما يتجدد به ضعيفا قليلا او لا ينقلب دمه الى
الحالة الثانية ضربة ويقف زمان ليس بعنوان وغليان فيلزم
امراض هولة ذات خطر لكن قليلا قليلا وفي زمان طويل ثبا

بعد شيء على سبيل النضج لا على سبيل التعفن من حميات ولا اعراض
ردية لسهولة مهلكة ومن ردية لا محالة مزمولة وانا اذكر في هذا الموضع
امرا يجاوزه الاطباء جهلا وذلك بعظم خطائك على الطبيعة بمشيئة الله
وعونه متى رايت علامات الجدري ورايت تمدد البدن و
كثرة التمطي ووجع الظهر وحمرة اللون والعين والصداع نوبة
غالبة والنبض عظيما ممتليا والنفس ضيقا والماء كدرا احمر ومجسة
البدن حارة كحال من قرب عهده بالحمام وكان البدن محتملا والتدبير
موجبا لكثرة الدم فاخرج دما كثيرا الى ان يحدث الغشي والاجود ان
يخرجه من الباسليق واخذ شعبة اصلح لان هذا العرق يجذب
الدم من العروق الكبار التي في الجوف اكثر من جذب القيفال ومتى
لم يكن هذه العلامات قوية جدا ولكن كانت ظاهرة بينة فاخرج
من الدم اقل من ذلك ومتى كانت يسيرة المقدار فاخرج دما قليلا
ثم اخرج عليه بالتطفية على ما ذكرت ومتى حدثت التطفية
يسكن عند الحموم ويرده الى الحال الطبيعية ردم عليها فانك تنتفع
بذلك عند الجدري والحصبة ويجب ان تسقي من الماء المبرد بالثلج على
غاية التبريد في وقت ما يحضر بعضه ويجد برده في جوفه فان حمي
بعد ذلك فان وجدت عليه الحرارة فاسقه ثانية وليكن من رطلين
الى ثلثة واكثر من ذلك ثم يبقى قدر نصف ساعة فان غلبت الحرارة
والبطن ممتلي بالماء فقيئه واسقه ايضا فان نفعل الماورد والعرق في
البول فاعلم ان البرء قريب وان لم يزل السماء بتربدا ورايت الحرارة
بكثرة ونزيحم كما كانت او اقوى فدع سقيه الماء البارد وميل الى سائر
المطفيات التي وصفت فان ربما يخف عن العليل كما ذكرت
ندم عليها ولكن رايت انه يحدث بعقبها من الكرب والقلق نوبا
فاعلم انه لابد من نوبة الجدري والحصبة وعند ذلك ينبغي ان يدع
هذا التدبير ويقبل اعانة الطبيعة على دفع تلك الفضل واخراجه وابرازه
بالشيء والشراب والكون في المواضع التي ليست بقوية البرد والمخرج
الماء البارد قليلا قليلا لا سيما متى اشتد التلهب فاذا الماء البارد

اذا بجرع شيئا بعد شيء ان يبدأ العرق ويعين على بروز الفضول الى ظ
البدن فان يلبس العليل قميصا ضعيفا ويبعد ان اره ويوضع تحت طشتين
صغيرين بينهما فيطلي واحد من قدام واخر من خلفه لتصير البخار الى
جميع البدن خلا الوجه لان هذا التدبير ليجتر سطوح بدنه مع ابقا
على قوته ولا شي اصلح في هذه الحال من هذا وذلك يكون بالدلك و
التدثير والتكميد بالماء الحار فان الابزن والحمام رديان في مثل هذه الحال
لانهما يسخنان فضل استخان ويسقطان القوة جدا حتى يحدث الغشي
مرة مستعمل بعد اسوا وكان العليل على خطر ولا سيما ان كان نوبة مثل ما كا
فانه ليس شي ادل على الهلاك خاصة في هذا الموضع من الغشي القوي
المتدارك لانه يدل على انهيار الطبيعة ورجوعها الى وسط البدن ي
ينبغي ان لا يترك البخار يحت البدن بعد التكميد له بل يعصب فهذا كا
في بروز الفضل الى خارج متى لم يكن الطبيعة مبادرة والفضل كثير
الغلظ واللزوجة عسر الاندفاع فاما متى كانت الحمى هادية ساكنة
في سطوح البدن وكان الكمد دائما والقلق وبروز الجدري عسرا بطيا
حتى يجاوز الخامس فانك يحتاج ان تستعمل الادوية التي تسهل خروجه
وينبغي ان يكون ذلك مثل ما بيت ونفقد على ما قبل عند شروط التطفية (نسخة ماء الرازيانج والتين)
فان الخطا وان لم يكن هيهنا مساويا له هناك بعظم ايضا ولا اخر اب
من موقع الخطاء في هذا الموضع بان لا يعجل باستعمال هذه الادوية
بل يقتصر على التدبير الاول ما دام مستظهرا في الاستغناء عنها وما لم
يصلح عندك ان الحمى يلبث في باطن البدن كيلا دقتها في اللظ وعلا
ذلك ان لا يكون النبض ولا النفس سريعتين ولا عظيمتين ولا متواترتين
ولا يكون نبيث الصدر في غاية الحرارة ومتى حدثت خفقان بعقب
شيء من المطفيات فاعلم ان خطاؤك عظيم فخذ من ساعتك في تخيف
الجلد على ما ذكرت واسقه مرة بعد مرة ماء حارا او ماء قد طبخ فيه
ماء الرازيانج والكرفس وسائر ما يسهل خروج الجدري باذن الله ثم
وهذه نسخة صفة تليين عدد ان نبت سقى عشرين عددا يصب عليها
ثلثة ارطال الماء ويغلى برفق حتى ينهى ويسقى العليل منه في اليوم

ثلث مرات ويكمد كما ذكرت بتل صفة دوا اقوى من هذا يوخذ
من هذا النضيج اربع اواق ومن طبيخ بزر الكتان النافع وبزر الكرفس اوقيتين
بتسقى على ما ذكرنا صفة دوا اقوى من الذى ذكرنا يوخذ من بزر
الكتان النافع عشرة عشرة بجعل فى سن حتى يصفر عن الماء ويعصى ويسحق
منه ثلث اواق صفة دوا مركب سلمية نافع صالح فى اكثر الاوقات
ورد احمر ابيض من عدس مقشر سبستان من اصفر عشرة من كثيرا الله
من زبيب منقى عشرة من لك سنقى من عنداه معقول كله من بزر فى
ماء نافع ويكون من خمسة خمسة بطبخ الجميع برطلين ما حتى يبقى رطل
نصف ولبقى منه نصف رطل ثم دانق زعفران من بنين اولكل
بحسب ما يحتاج اليه العنابة بالحلق والعين وغيرهما وينبغى كما يظهر
علامات الجدرى ان يعنا بالعين خاصة ثم بالحلق ثم من بعد بالانف
والاذن والمفاصل على ما اصف فنقول ابضا انه ان كان الجدرى قليلا
ضعيفا النفث بهذا الكد فانه لا يخرج فى العين منه شى واما
اذا رايته شديد الثوران كثير العدد فى اول خروجه واحكت الاجفان
واحمر بياض العين وكانت مواضع منها خاصة اشد حمرة فانه سيخرج
فى تلك المواضع ان لم يقوى عهده للتقوية الجدرى ينقطر فى هذا الوقت
فى العين ما دونه ويكى ننفع فيه سماق مرات كثيرة فى اليوم واقوى من
ذلك ان يحك عفصة بماورد ويقطر منه فى العين او يرضح بحم
الرمان الحامض ويجعل فى خرقة ويقطر منها منه وعلى الاجفان
شياف صفة الشياف يوخذ ماميثا وحضض وصبر واقاقيا
جزء جزء وزعفران عشر جزء فان قطر من هذا الشياف فى العين
نفع فى هذا الوقت وان دامت المادة قوية والجدرى كثير الخروج
جدا وحدست انه لا بد ان يخرج فى العين امر من احمرار مواضع
فى بياض العين فضل حمرة وقروحها ورايت ما يقطر منها او سيئا
لا يدفع ذلك وينهضه بل لبكه حسنا ثم بما ورد باقوى مما
كان او عثل حاله كانت قبل ان يعالجها فلا يقطر فيها هذه و
نحوها بل يقطر منها شياف من البرى السنطى النافع الذى لا

لاحل فيه ولاشى من حموضة والجدرى الذى يخرج على الملتحم لعين
حدة البصر بعد اندماله فاما الذى يخرج على القرنية يجد الناظر
فانه ان اندمل عاق البصر عن عمله بمقدار ما يعطى من الناظر ويقدر
غلظه ورقته ويحتاج ان يعالج بعد ذلك بالادوية التى تجلوا
جلاء قويا مما سنذكره وربما احتجب تلك الادوية ربما لم ينجع
وذلك اذا كان الامر غليظا او كان فى تدبير صلب او سن
وان خرجت حمرة عظيمة فى سواد العين فحل الكحل بماورد وقطر
فيها مرات فى اليوم والزمه الرفاد والسداد وقطر ايضا فيها من
الشياف الذى وصفنا بعد ان يطرح عنه الزعفران ويترك فيه
فيه جزء من الشادنج لئلا يحدث نتو عظيم فهذا يحتاج اليه من حفظ
من العين ثم اعنى بعد العين بالانف والحلق لئلا يخرج فيها
ما يوذى العليل ويمنع نفسه فانه يكون كثيرا ما مع الجدرى
الردى حتى يصعب نفسه واذا كان كذلك فلا طمع فى خلاص
العليل فمن اجل ذلك ينبغى كما يبتدى علامات الجدرى ان
يمزعز العليل بماء الرمان الحامض ونقيع السماق او برب التوت
ونحوها مما قد ذكرنا فى باب التطفية او بماء صادق البرد اذا لم
يوخذ عنه مرات كثيرة لئلا يخرج فى فمه وحلقه شى منه او لا يكون
ما يخرج كثيرا واقوى فى هذه المواضع فلا يفتل فضلا وكثيرا يكون منه
الاختناق ولئما قد لكون ذلك شوزه كم منى كانت مع علامات الجدرى
صوت وضيق فى النفس والمبلع ووجع فى الحلق وان
هذه العلامات فضل قوة فاجعل الفصد فى العنفوان من
الجدرى كله فان كان فم العليل وحلقه ما يوذيه ولم يكن
كثيرة ولا لين طبعه فالقوى العليل تواما من النبيذ سكى
وان كانت هناك حرارة وتلهب شديد فالعقه مرارا
واللون الابيض المحرق والسكر الطبرزد صفته يوخذ
جزء ومن بزر القرع جزئين ومن السكر الطبرزد ثلثة
من لعاب البزر قطونا فاما صبر لعوقا فان كانت الطبيعة

الم يمكن للصحيح الحرية فصد العضاء ... المحور ... النفس ... الدم ... الفضلة

مطلقة فاجعل اللعوق من الصمغ العربي واللوز المقشر وبزر الخيار
والقثاء تجمعها بلعاب حب السفرجل وامعن من بعد ذلك الجدري
فانه ربما خرج فيه جدري كثير رديء جدا يفسد المفاصل ويظهر
منها العظام والربط والاوتار فيتادى كما ترى الماسات القريبة
لكثرة العالية في الجدري الى المفاصل فاطلها بالصندل والورد
والكافور والماميثا والطين الارمني والخل وماء ورد والا جاور وكل
المفاصل كثير مجاورة فان خرج فيها عظيم فبادر الى بطنه واخرج
فيه ولا تنتظر به طول الانضاج فان في ذلك خطر عظيم وامعن بعد ذلك
بالانف والاذن لئلا يخرج بهما شيء كثير فان في ذلك اذى شديدا
على العليل في خروجه واعلاء الاذن والانف وانقطر فيهما دائما
دهن ورد ودهن خام فيه كافور ويصب في الاذن خلا ممزوجا قد
ديف فيه شياف ماميثا او حضض ويتقدم بان يصب
ذلك عليها بعد نفضه يفعل ذلك مرتين او ثلثا فاما ما يعجل نضجه
فاذا رايت الجدري بعد ما خرج وجه ما يبطئ بالنضج وكانت حال
العليل قد صلحت بخروجه وصلح نفسه ونبضه فينبغي ان يعتق
على نضجه فان رايته مع عسر نضجه ... صلبا ... فان
ازدادت حال العليل رداءة ولم يخرج فاعلم انه جدري ... فلا
تحاول فيه حيزا فليس ما ينضج فاما الانضاج ما كان سليما منه
فانه ينضج بتكميده ببخار الماء الحار وربما قد اغلي فيه البابونج والبنفسج
اليابس واكليل الملك والخطمي ونخالة الحنطة مفردة ومجموعة في
ظرف كما ذكرناه ليسهل ايراد الجدري وان ... من الدخان ...
الجدري التي بها التجفيف حتى اذا انضجت وحلت ما احتج الى ...
فاما ما يجفف فينبغي ان ينقع ما كان من ذلك كثيرا غليظا ...
ماؤه بقطن حلق نظيف ليخرج منه ما فيه ... او يجز في
الوقت بعد ان الورد اليابس وورق الاس او ورق ...
او ماء الصندل او بالطرفاء والورد في الصيف ... والطرفاء
الشتاء والجدري الكثير الرطوبة ... على الورد المسحوق

فاما

واما الربع فعلامتها علامات الربع الا انه ليس معها نافض وسدد بها
وتعتبر في سائر الايام ومنها قل حدوثها وينفع منها فصد الباسليق خاصة
ثم فصد الصافن ثم ادرار البول ان كانت بلبن حارة وكان معها في الفم
لين ورطوبة كثيرة واسهال السوداء ان لم يكن ذلك وكانت حدثت
حمى الربع — تعقب حميات حارة قال ثابت ان حمى الربع مكث نوبتها ان كان
عن عفن سوداء خالصة اربع وعشرين ساعة وفترتها منه قوا اربعين
ساعة فان كان حدوثها عن احتراق صفراء او سط دم قد تقدم
نقصا كانت نوبتها ويكون حدوثها بالجملة عن الاخلاط الاربعة
اذا اشتدت وحالت الى السوداء والعلاج منها اذا كان احدوثها
من فساد الدم وعلامته حمرة الماء وغلظه وحلاوة وخشونة الحلق
وادرار العرق ويكون حدوثها بعد حمى دموية وعلاجه فصد الباسليق
الاكبر او الابطي او الاكحل ويكون اخراجه الدم بحسب فساده وبحسب
القوة فان كان احراصابا نحيلا لا يخرج منه شيئا بتة ويكون
ذلك من سائر الاستفراغ الذي يحتاج اليه في هذه الحمى الثالث من
يوم النوبة واليوم الثاني ليستعمل فيه الحمام من غير ان يعرق فيه ويلزم
اسهال الطبيعة بالهليلج والشاهترج والاجاص والعناب وبزر
الكشوث والهندبا واصل الكرفس بانج ويلزم في سائر الايام ماء الهندبا
المصفى بسكنجبين او ماء الشعير بسكنجبين او ماء الرمان الحلو او ماء الاجاص
كل ذلك بسكنجبين فان كانت الحمى لبنة الحرارة جعل معه ماء الرمان
الحلو وماء الهندبا وشيئا من ماء الكرفس الرطب المصفى ويستعمل القيء في
يوم النوبة بسكنجبين وماء حار عند ابتداء النافض فان لم يكن فعند
ابتداء الصالب ... بعد النيل من الطعام بالفجل الذي قد غرز فيه
الخربق ... فاما الغذاء فيكون بحسب ما يوجبه الصورة في البول فانها
ان كانت قوية ... اقتصر بهم ثلثة اسابيع على المرق والبقول المسلوقة
فان لم ينقطع غذوا بالفراريج بعد الاربعين بالجداء والحملان فان لم يحتمل
القوة ذلك غذوا بعد السابع بالفروج الا في يوم النوبة وبعد العشرين
بلحم الجداء والحملان ويوسع عليهم في ذلك حتى لا يخون القوة فاما الحادث

عن احتراق الصفرا فعلاجه ذلك العلاج للاخراج الدم فانه لا يجب ان
يخرج في هذا النوع بواحدة لكن احتيج لهذين النوعين الى اقراص فعلى هذه
الصفة يجب ان يكون يوخذ ورد و ابزر بارزكين وطباشير مكوك ثلثه
ثم بزر الكشوث والهندبا مكوك ثم ونصف بزر القثا وبزر البقلة
مكوك بين صمغ و نشا مكوك ثم للكل يدق و عصارة الغافتين مكوك نصف
ثم عصارة السوس ثلث ثم يقرص الشربة ثم فاما النوع الحادث عن
البلغم فعلاجه ان يطعم الجلنجبين كل يوم وزن عشرة ثم بماء الكرفس
والرازيانج المصفا بين مكوك او ثنتين ويحل الطبيعة فيه بماء اللبلاب
ولب القرطم او هليلج اسود ونبت ويسفايج الدرور بماء الفجل
والشبث والملح والعسل ويغذا بماء الحمص ودهن الجوز او نبت
عذب والزبيب المنقى من عجمه والسلق واصوله ويطعم بعد الحمى
شي من عسل او جلنجبين من عسل فان طالت طعم معجون الحليلث
وصفته حليليث غطب ويدق السذاب ثم السوية يعجن بعسل و
يسقوا منه يوم الدور ثم يحمى عليه ساعات ويلبث في كسا
حتى يعرق عرقا شديدا او ليحمى بدنه حتى ينقطع النفس وان سقي بعد
ذلك ماء الجرجير غير مسخن والمطبوخ وذر او قيتين او ثلث اوان
فعل ذلك وكذلك ان اخذ من القسط او عيدان البلسان او الغاريقون
او اصل السوسن الاسمانجوني ايها كانت وزن ثم بماء العسل ونت النوبة
سكن برد الحمى وكذلك ان يمرخ بدهن قد طبخ فيه قسطا وعاقرقرحا
او شبه قبل النوبة بحين وسكن النافض ويدر العرق سرا ينون فالك
يستدل على حمى الربع ايضا من آلات الطبيعة ومن الاشياء التي
ليست بطبيعية ومن الاسباب الخارجة من الطبيعة واستدلال
من الاشياء الخارجة عن الطبيعة يكون على ما اصف قد يتقدم هذه
الحمى واستدلالنا هذه الحمى الربع بحميات مختلطة على الامر الاكثر السبب
في ذلك ان المرة السودا يتولد من الاخلاط الاحراقي من انشيط القدر
ومن احتراق المرة الصفرا او من استقراء البلغم فان هذه الاخلاط اذا ا
انشيطت واحترقت ولدت حميات مختلطة وهي التي قلنا انها حا

مختلطة قلنا ان نقول سببا ضرار المرة السودا على الامر كثير يتولد ويكون
في البدن من تشيط الدم فان الدم اذا انشيط فان ما كان منه لطيف
صير مرة صفرا وما كان غليظ يتولد منه مرة سودا فاذا عفن من ذلك
اللطيف يكون نوبة الحمى في كل ثلثة ايام واذا عفن الغليظ منه كانت
النوبة ربعية فبهذا السبب يكون حميات مختلطة وربما ابتدات
الربع في العرد من غير ان يتقدمها حميات مختلطة مثل ما يعرض اذا
اعتل الطحال حتى لا يجد بسرو لا ينقى المرة السودا كما ينبغي واذا استكثر
الاطعمة التي تولد السودا حتى يتولد منها ما يعجز الطحال عن تنقيتها ويكون
في ابتداء النوبة نافض يعتقل البدن وينوب به وذلك لغلظ المادة واذا
ابتدات فيهيج ما بالبحن ويجل لان المرة السودا باردة يابسة ولا تلتهب
الا في زمان طويل فاذا التهب احدثت حرارة قوية وكان الحطب
الغليظ لا يشتعل الا بعد طويل فاذا اشتعل كان لهيبه واشتعاله شديدا
قوي فلذلك سبيل هذه الحمى نوبتها بكون اربع وعشرين ساعة اذا
كانت خالصة واذا خالطها البلغم فان نوبتها تطول ويجب ان يعلم ان طول
النوبة يكون اما لغلظ المادة حتى لا يتحلل الا بكد واما لكثرتها فيبطي تحللها
ويعسر تحللها اما لضعف القوة عن دفع ما يحتاج الى دفعه واما
لكثافة البدن حتى يعسر تحلل المواد منه وقد تطول نوبة الحمى بسبب وقت
من اوقات السنة فان الربع اذا احدثت في الشتاء ان مت وطال
سكنها فان حدثت في الصيف كان لبثها زمان يسير وقد ينقص النوبة
ايضا اما لان المادة تلطف فيسرع تحللها واما لانها تقل فيسهل ايضا تحللها
واما لان القوة تزيد تقوى فتدفع المادة وقد يتقدم النوبة اما لان
المادة تلطف فتعفن بسرعة واما لانها كثيرة فتجتمع بسرعة وقد يتاخر النوبة
اما لان المادة يغلظ فتعسر تعفنها واما لانها تنقص فتعسر اجتماعها
وتنتهي هذه الحمى يكون ثان وار بعين ساعة واذا اقلعت نقي البدن
نقا كاملا لانها شبيهة بالرمان ولا يبقى الحرارة رايحة فيها اذ الحرارة
لا تغيب الا رطوبة مثال ذلك ان الحجارة اذا سخنت بالنار ثم تجب
النار عنها لا يبقى بها راسه وكذلك الحطب الرطب اذا استعملت فيه

النار وانطفائها فانها لا تبقى زمانا طويلا بعد رؤيته الدخان والبخار والسبب
في ذلك الرطوبة التي بها علقت النار واحتبست فيها وبول اصحاب
الربع يكون في الابتداء رقيقا ابيض غير نضيج فاما ياخذ في لبس السوداء ولانها
لم تنضج ولما الطابخه فليس الخلط السوداوي الذي لم ينضج فاما تاخره في
وقت الانحطاط فانهم يبولون بولا اسود لان ذلك الخلط السوداوي
قد نضج واستفرغ فان ابوال هولاء تتغير في هذه الحمى الى انواع شتى
مختلفة بحسب اختلاف الاخلاط المولدة للحمى فقد يكون بول من
تولدت حماه من احتراق المرة الصفراء مخالفا لبول من تولدت حماه
من البلغم ويكون بول من تولدت حماه من الدم غير بول من تولدت
حماه من الصفراء وبحسب اختلاف انواع المرة وتولدها من سائر
الاخلاط كذلك يكون اختلاف البول في اصحابها ويكون نبضهم في
ابتداء النوبة صغيرا بطيئا متفاوتا والسبب في ذلك غمر المادة وتبلدها
في الحمى فان نبضهم يكون عظيما مستويا والسبب في ذلك مثل نوبة
حركته في هذا الوقت ولا يوجد في هذه الحمى استواء لان النبض
ان كان مختلفا لحقه قلة الاستواء فاما اذا كان النبض ربما استوى
كما يكون في حمى الغب فلا يفيض بعد ذلك قلة الاستواء واصحاب
هذه الحمى تعظم طحالهم لكثرة المرة السوداء ولان الطحال معد بها
يكون الوانهم الى الخضرة شبيهة بلون الرصاص وجلودهم اسود يابس
محل وذلك ليبس المرة السوداء ويكون بولهم مائلا الى السواد ويقل
عرقهم ليبس المرة السوداء هذه الدلائل يعرف هذه الحمى مما هو خارج
من الطبيعة فاما ما يعرف به من الاشياء الطبيعية فعلى ما اصف لان
اكثر ما يعرض هذه الحمى لمن طبعه ومزاجه بينه تغلب عليه السوداء
وفي سن الكهول ولاصحاب الامزجة اليابسة اذا احترقت الاخلاط
فيهم ولم تسقط حتى تطول وينقص وتعزيها من الامور التي ليست
طبيعية ان اكثر ما يكون في زمان الخريف وفي البلدان والنواحي
الباردة او غير معتدلة ادمانه في التدبير الرديء الحشف ومن
يكثر من الاطعمة التي تولد المرة السوداء مثل لحوم الثيران والسمك

المالح والعدس والكرنب والجبن وما اشبه ذلك علاج الربع يعالج في
اولها ان كان الدم غالبا بفصد الباسليق من اليد اليسرى او الاكحل
فان كان الدم اسود فيجب ان يستفرغ ولا يستقصى في استفراغه فاما اذا
كان الدم احمر ناصعا فيجب ان يقطعه ولا يخرجه فانه لا يؤمن متى استفرغ دم
مثل هذا ان يسقط القوة فان كان الدم غالبا فلا يجب في الابتداء ان
يجاذب الخلط الرديء لانه لا يستفرغه لغلظه ورسوبه لانه بعد في
غير نضيج لانا ان فعلنا ذلك تحركت الخلط وهاج والمي ما من ايضا ان يكون
الدواء المسهل اذا سقيناه يعجز عن استفراغ الخلط السوداوي ان يخرج الشيء
لا يحتاج الى استفراغه مضرا بالبدن من جهتين بما يعاده عنه مما هو
موافق له وتغير منه ما يؤذيه ولكن من بعد اذا ظهرت دلائل النضج
فح يجب ان يعطيهم ادوية تستفرغ الخلط السوداوي مثل الافتيمون والحجر
الاسود والبسفايج والهليلج الاسود والاسطوخودس والغاريقون و
الحجر الارمني وما اشبهها ويغذيهم بالاغذية المحمودة الكيموس ليعينوا ذلك الخلط
الرديء ولان الخلط السوداوي بارد يابس وجب ان يغذون بالاغذية
الحارة الرطبة ليلطف بجواهرها وتسهل مجرى المواد برطوبتها ومع هذا
يجب ان يكون مع ذلك ملطفة ملينة للطبيعة فان لم تلين الطبيعة بالاغذية
كما يجب استعملنا الحقن اللينة في الابتداء لتليين الطبيعة وترطيب و
تهيئة للاستفراغ ثم من بعد ذلك الحقن القوية لان غلظ ذلك الخلط
لا يكتفي مجاهد يسيرة ويجهد مما يطاوع الاستفراغ ويستعملون اكل
الطبيخ وهو مما يحل من اذى بخان والخردل يوم بين الايام لا على جهة
الغذاء بل على جهة الدواء الملطف يكفيها غلظ الخلط السوداوي وان كان
لطبع هذا السمك البرد والغلظ ومن طبع ملح العفن فانه يقطع وعلى
هذا النحو يستعمل المعجونات الحارة مثل الكموني والفلافلي ليلطف بحرارتها
الخلط السوداوي ويفعل ذلك فيما بين الايام لا يحمل الطبيعة بقي غلظ
ويحلل بقية الخلط السوداوي حتى يخرج وينضج وتضاعف ثلثة و
يستعملون الرياضة بالمشي والتمريخ المعتدل فقد يمكن هذا النفس

ان يحلل الجلد ويلطف المادة ويحلل جرمها فاما الحمام فينبغي ان يحذره
البتة ويقل لانه يعرض في الحمام وان ينصب المادة الى عضو ما فيحدث
هناك غلظ فيفسد فاذا بلغ المنتهى استعمل التدبير اللطيف وقلة الحركة
لئلا ينقطع الطبيعة بمجاهدة العلة ويداوم استعمال الادوية التي تستفرغ
ذلك الخلط لانه قد نضج ولطف واستعملوا فيها الاستفراغ ويعطيهم
ح التربان فانه يلطف وان كان قد بقي من الخلط شي حلله واستفرغه
ويسقيهم دواء الحلتيت ولكن يجب ان تعلم انا متى اقدمنا على
سقي هذه الادوية دائما اذا لم يظهر النضج او يبلغ المرض المنتهى فانه يعجز
عن استفراغ الخلط ويرد المادة حتى ينصب ويجري ويختلط بالاخلاط
الباقية فيفسدها ويحيلها الى طبيعته فان عفن هذا الخلط في عضو
من البدن [illegible] منه ربعين وان كان في ثلثة اعضاء صارت ثلث حميات
ربع ويجب ان نعنا خاصة بالكبد والطحال في الابتداء والاجزاء اما
عنايتنا بالكبد فانها سبب السلط من الاحتراق وعنايتنا بالطحال فانه
القابل فانه الذي يسقط داحترق والذي ينفع هذين العضوين اذا انضج
المرض بعد عشرين يوما او نحوها يوخذ عصارة الغافت ثلثة م اسقولوقندريون وطباشير مكد خمسة م لك [illegible] صيني وبزر القثاء
البقلة وسنبل واصول الكبر وحب البان مكد اربعة م وورد [illegible]
حب الكشوث مكد ستة م افيثمون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج مكد
ثلثة م وعود [illegible] بزر الهندبا والجبار مكد جملة الادوية تسعة عشر
بدن [illegible] ويعجن بماء الكرفس ويتخذ اقراصا ويسقى بالسكنجبين او بماء [illegible]
والهندبا والكشوث ويوكد على العليل في الصوم يوم النوبة حماه لمن كانت
حماه من احتراق البلغم ومن كانت حماه من اخلاط الدم ايضا فقد ينفع
الصوم الا انه يطول جدا فاذا طالت وظهرت دلائل الخلط البارد الغليظ
فيجب ان يسقوا من هذا المطبوخ يوخذ بزر الكرفس وافيثمون وقردمانا
مكد خمسة م انخولا اربعة م صعتر بري سبعة م برهان ثلثة م زبيب
منزوع العجم عشرين ماغافت عشرة م فودنج نهري عشرة م يطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يبقى رطل ونصف وهو فاتر الاخذ يوم النوبة فاما [illegible]

في يوم النوبة التي والصوم من بعد ناما في الابتداء فيجب ان يحذر الادوية
الحارة لئلا يتضاعف الحمى اهرن قال يكون الفضل الاسود من
احتراق البلغم عن ان عبد الله قال وحدث تعليق عظيم الخرنوب في عنق
من به الربع صحيحا جيدا من جوامع البحران قال حمى الربع لعرق اساس الاسباب
التي يجمع ما منها واما من الاشياء التي نوعها اما الاسباب التي يجمع مادتها
فالبلد البارد اليابس في وقت الخريف ودوام الكهول والتدبير المولد للسوداء
والخراج السوداوي وضعف الطحال واما الاشياء المعوقة لنوعها قال الناس
مع السكر السديد الذي كان بمرض من العظام والنبض المتفاوت الصغير
البطي جدا للباق على ذلك من خطر في الابتداء وعظم الطحال والحميات
المختلطة من كتاب اصناف الحميات قال نافض الغب كانه يرد الاعضاء
محمد قال [illegible] نافض الربع يبرد الاعضاء بردا حارا لصاحب نافض الغب لا يجد
بردا ساما من قال لئن لم يكن خطا الامر الطبيب ولا الامر المريض ولا
حدث امر خارج فان خطر لا الربع اكثر من سنة الا اهويز والبلدان
قال اذا طالت الربع وازمنت ولم يعالج حتى يتقلع ادت الى حمى الماء
الاصفر اليهودي قال الربع يشتد [illegible] ويشد سطح المحموم على الجلد
العظام ونوى المنحى والشابت والعرق فيها تلبيك في بعض كتب الهند ان ه
يجمع من حمى الربع ان يجريحن والسابين وان يحم عليه في ما بالسين
يرسل عليه حيات من رعة الابنات [illegible] من الطعام فيتفا [illegible]
قال اما الحميات الثانية مثل الربع والغب بهذا الطريق نلم احفظ انه
وحمى الربع حال النوبة الرابع كحال اليوم السابع كنسبة اليوم السابع الى
اليوم الرابع عشر الاسكندر قال الربع يكون من الصفراء المحترقة
ومن البلغم المالح ومن السوداء الخالصة ومن عفن الدم وعند دم
الطحال فعلاج الربع من احتراق الصفراء بكل ما يبرد خاصة ان شهدت
تلك الاسباب الملزمة واعطه البطيخ الهندي والجبن وعالجه بعلاج
الغب قال وقد احفظ جالينوس منها ان يعالجها كلها بما يدفع النافض ويرد
ودهن الصالب [illegible] يعني مسهلة قال وقد اعطي الذي من احتراق

صفة شراب الورد بالسقمونيا على هذه الصفة يطبخ عصارة الورد والعسل
والفانيد يومين اوقيتين برطل من شراب فيه نصف اوقية سقمونيا
ويسقى منه فلفل فان هذا يسقي بها ولا حرارة له شديدة قال واستعمل في الربع
في وقت النافض ما يقوي بجوفه فانه يذهب النافض وللصالب الحميات
التي تنوب في خمسة ايام او ستة ايام واكثر قال ما اقل حدوث الحميات
التي هي من خمسة ايام واكثر حمى مجاوزة للربع وان جاوزت فنا بعض
بحسبها جنس حمى الربع الا انا قد رايت سابعا وربع للربع وربما ان
يكون هذه الحميات في الجملة من اخلاط غليظة وعلاجها كعلاج حمى
الربع فانها من جنسها وعلاجها واحد والح على صاحبها بما يدر
العرق والحمام والمقام فيه ولا يكثر من الماء فيه بل يعرق فيكثر او يلح
بالادهان الحارة للتلطيف وعالج المختلطة التي لا تعرق لها وقت نوبة
ولا يلين به بعلاج الربع وربما سال الدم منها خاصة اذا ساعدت
القوة محمد قال رايت حمى ربع لا ينقضه البتة بل يبتدي بحران
شريخ فقط واحسب ان هذه ربع لازمة من جوامع اغلوقن قال
شرخ النافض في الربع اذا لم يكن في الابتدا فانه جيد لان يبدد
الخلط قد نضج محمد قال اذا كان في اول الامر يدل على كثرة الخلط قال
واحد العلامات التي يفرق بينها وبين البلغمية ان العرق يكون في
اخلاط الربع ولا يكون في اخلاط البلغمية وخاصة في الابتدا ويكون
في الغب اكثر ويعرض ما في الربع بقاء الفروق في الاخلاط فرق
بينه وبين البلغم الماء وما ذكرت قال شيخ رجل قد وارت الربع ثلث
دورات حب اصطمخيقون فاسهل خمسة عشر مجلسا ولم ينوب
بعد ذلك البتة محمد قال جميع الحميات التي تنوب خمسا وسدسا او
ما وراء ذلك يكون من البلغم الغليظ قال بقراط السبع طويلة والتي
تتامل والتسع اطول منها والتي تنالة وقال ابن الحماسة ارد الحميات
لانها يكون بتلك حدوث السبل وبعد قال جالينوس قولهنا كقولي
السبع عددا حفظ الله ثم البلغمية ثم الغب ثم الربع فاما الخمس و

السدس فاقل حظا من الربع قال وقد رايت دفا مركبا مع الربع قال
والنخع التي هي عظيم القوة في اختلاف الحرب والربع قال واذا رايت
الحميات تختلف فاعلم انها تنتقل الى الربع وخاصة لمن صادفت
ابتدا الخريف من كتاب ابن الطريق قال الكريز هو البندق الهندي
مرة الاهلي يسحق ويسعط منه مثقال وقلقلة فانه مرة محمد قال بزر الفجل
مع العسل نافع جدا لحمى الربع ابن ماسويه قال طبع الافسنتين غار طبع الانجدان
وخاصة النفع من حمى الربع الكاينة من احتراق البلغم محمد قال فقال
قوم من الاطبا ان من رواس الحميات ما ينوب خمسا وسدسا وسبعا
وثمانا وتسعا وذلك ان المادة كلما كانت اغلظ وابطا حركة كانت
الفترات اطول في النافض بلا حرارة قال محمد حمى حدث نافض لا
يسخن البدن تعقبه واخذ بعض العليل من البلغم واعطه القوية في
ادرار البول وقلل طعامه ويشرب ويعرقه في الحمام بالكد والعنا الحمى
الحادثة من الوبا ان الحميات التي تحدث من الوبا ساكنة الحرارة
عند اللمس الا ان المتنفس معها بنهنهة فمتى سوا ويلزمها الكرب
العطش والغثي واذا رايت عينا سوا رابع حمى فاترة فاعلم انها
حمى وبا خاصة ان يحدث ولكن وكانت علامات الوبا ظاهرة فاعنا
كل العناية بتقوية القلب من هولا بتعديل الهوا المحيط بهم وتدخينهم
العطر وتزيينها بالرياحين والحصر وبخرها بالصندل والكافور وترشها
بالماورد والخل ويدني منها على قطع من الطين العتيق او على حيطان ان
كان عتيقا وضع على صدوره الماورد والكافور ويعرق سمونة منها
والشموا بها وليسقيهم الماء البارد جدا ورب الرمان ورب الحصرم و
حماض الاترج والزايب الحامض والماء الممزوج بالخل متى لم يكن غير
ذلك واغذهم بالفراريج المشوية ونصف البيض واسقهم شرابا الحمض طيب
الريح فانه يمنع عفونته اسنا لد ساثابت قال لجير سبب كثرة الامراض الحادة
في السنين الوبية عن جسد ادات الهوا وعجز الناس ويحدا وافراطه في الحر
او البرد او اليبس او الرطوبة بل لانه يفسد الموارد الردية والعفونات الفاسدة
المحتبسة الحاصلة في الابدان المتولدة من العفن والتخمة كما قال جالينوس

في كتابه في الحميات ليس يمكن ان يحدث في البدن شي من الاشيا دون ان
يكون البدن مستعدا سهل القبول لما يحدث فيه تلك الاسباب ولو لا ذلك
لكان كل من نال اللبث في الشمس الصيفية او تعب فضل تعب او
غضب كان يحم ولكن الناس جميعا نالهم الوبا من نحو الهوا ان كنا الانسان
انما هو مستعد الابدان القابلة للذي منه لعفنها ولان اقرب الاشيا
استحالة الى ما كان من طبعه فلذلك يجب ان يبادر بتنقية بدنه من
الاخلاط المولدة لمثل تلك العلل فاما الهوا يكون فساده من مجاورة البخار
والبحيرات والانهار الفاسدة المياه والمنابع والمزابل وكثرة القتلى او
جيف الحيوانات ولان الارض في ذلك المكان عميق لا يهب فيها الرياح
امرضته في الاكثر جميع الناس او الاسنان سواء قال جالينوس في الحميات
لما علمت ان تغير الهوا الى العفونة بادرت بتنقية الابدان مما وجد
رطبا النفث بحسبه بكل وجه قدرت عليه وما كان فيه فضول كثيرة
دوائية بالاستفراغ والقي والاسهال وبفتح السدد التي في الات الغذاء
فاما في اوان الصيف اذا اكثر المطر واشتد الحر فيجب ان يحذر الحمام
الصوم والجوع والعطش ويتعاهد اخذ ما الشعير خاصة اصحاب الامزاج
الحارة اليابسة ويجز المساكن ويجود برطب بارد وبطيخ ياكل والما ورد
الثلج ويوخذ كل يوم قرصة من اقراص الكافور اذا كان البدن نقيا و
جالينوس يحمد الطين الارمني بالخل والما وابن بطل المحمود بهذا الطين
واعلم ان كلها كانت تقابل اهوية الفصول لكن كانت العلل اخف فاما
الامراض التي يعم كثيرا من الناس ان كانت سلكت سمي الوبان وان كانت
ما يخص البلد دون بلد سميت البلدية وربما اكثر الخوانيق في الربيع او في
وقت اخر ويجب عند ذلك ان يتقدم بتعاهد تنقية البدن بالفصد
والحجامة على الساق واسهال البطن والتغرغر كل ليلة بالورد ويقع بين
الساق ورب التوت ورب الجوز وربما كثرت في سنة بالامراض
البارده مثل السكتة والفالج ويجب ان يتعاهد في مثل هذه التنقية
بالحبوب المذكورة في ذلك والعرعرة والعطوس ومزاج البدن بما
هو موصوف ويقلل من الغذا ما يمكنها قال ... في ... اعلو ابن بختيشوع

من عوارض كثيرة الا ان اكثر ذلك من استفراغات وان كانت تلك
الاستفراغات خلط ردي موذي مثل انفجار الدماميل والدبيلات وبط
الجراحات ويرف الدم الفاسد من الفصل والكبد او الما اذا جرى
من المستسقي خاصة اذا كان الاستفراغ دفعة وقال في جوامع البحران
ان الغشي وان كان عارضا واحدا فان اسبابه كثيرة وذلك ان منه
ما يكون في الحميات عن نقصان القوة وضعف البدن وقلة احتماله
للتعب الذي يلحقه من نكد الحمى العلاج الاجتهاد في تقوية البدن
بالاغذية اللطيفة السريعة الهضم قليلا قليلا وبالروايح الذكية
ومن الاغذية الطيبة الروايح بالرياحين والفاكهة الملاومة من
الحارة والباردة حسب ما يوجبه الصورة العلامة عارض يعرض
مع الحرارة والبرودة واستعمال الدعة والراحة وان الفكر والهم
والاحتواء بما يريبها من غير استفراغ وبالجملة الاحتفاظ بالقوة هي
العلاج الكثير منه واكتساب قوة يرتقي ان كانت ضعيفة او
ساقطة والعلاج منه ان كان حدوثه عن استفراغ دفعة او عارض
يحدث محاه رش الما البارد على وجه العليل وعرك طرف انفه
وذلك انفه ومرحه وجذب شعره وذلك يديه ورجليه
وكل موضع من بدنه عضل وربط فخذيه وعضديه ان كان الاستفراغ
من فوق الخصرين وان كان من اسفل فالعضدين وبعرات التي يربطه
وان كان الاستفراغ قد افرط واشرف على سقوط القوة فلا يستعمل
فيه شي من المحركات مثل ذلك وغيره بل يضجع في موضع بعيد
تغير هواء فان كان صيفا بالتبريد بالما والثلج ويتعلق بالروايح
الطيبة من الرياحين والفاكهة الباردة وتغرك في وجهه كر... ذلك
الفرايج ويحيا ما اللحم من صدور الدجاج مخلط بربما التفاح او
السفرجل او الحصرم من شراب الماني فان حدث الغشي من وجع
المعدة وضعف المعدة وضعف فيها وكان مع ذلك برد فيجب ان
يطعم العليل اقراص الورد ويعالجه بما يسحق كرتا فان اضر والاسهل
سجون ... لتراب ... شراب الافسنتين وبضماد المعدة بجما

في علاج الغشي والخفقان الصرع

يحذ من رماد القصب ودقاق سويق الشعير والزعفران والعفص
والصمغ وورد من النارد بن المخلوط بشراب فان كان الوجع مع
حرارة ينفعهم الاستحمام بالماء السخن العذب ودلك اليدين
والرجلين وتضمد المعدة برماد القصب ودقيق سويق الشعير
بماء الحصرم ودهن ورد او ماء الاس ودهن الاس فان حدث
الغشي عن كيموسات ملذعة رديئة مجتمعة في المعدة او ينصب اليها
وكانت باردة فالعلاج منه ان يسخن المواضع المجاورة للمعدة واليدين
والرجلين وتحرك القي فان لم يجيب فاسقهم دهنا مسخنا فانه يحرك القي
والطبيعة واسقوه بعد القي ماء قد طبخ فيه ورق السذاب بالبرس
او فلفل مسحوق في شراب او عسل او سكنجبين عسل واغذهم
باغذية حارة لطيفة واسقهم شراب اصفر عتيق بماء حار او ماء ...
فان كانت تلك الكيموسات حادة فيجب ان يحرك القي ليسكن
سكري بماء حار ويغذيهم باغذية باردة والشراب المائي الممزوج
بماء بارد ويسكنون المواضع الرايحة ويشمون الطيب البارد
ويجمع بين ايديهم وحواليهم الرياحين والفواكه البارده فان
كان سبب الغشي صعوبة ورم فلعرفي فالعلاج في ان يعنوا
العليل بان يسخن رجليه ويديه بالدلك الشديد والربط القوي
ويمنع من الغذاء فان الغشي الذي يحتاج فيه صاحبه الى
ان يغذا بسرعة هو الذي يعرض بسبب استفراغ مجوع
فاما الذي يعرض بسبب وجع او حدة مرض بالغذاء ويتكى
له والنوم والشراب ما يحيا ويعالج الورم بما يسكن الوجع
عنه او يحرره حسب ما يوجبه الصورة فان كان سبب
الغشي استفراغ مرة كثيرة دقيقة فالعلاج منه مثل علاج الغشي
الحادث عن استفراغ دم او حلقه فان كان سبب الغشي
افراط حر او برد او جوف ورد عقل فالعلاج منه سقي شيء من
الشراب بلسان المشهود البارد ويجعل في شم الروايح الطبيعية
ودلك الاطراف وعرك طرف الانف والتريان الادنين وقرص

الجلد وجذب الشعر وان كان الغشي يحدث عن وجع بعض
الاعضاء مثل القولنج وغيره فالعلاج منه يكون بالاحتيال في سكون
اعني سكون ذلك الوجع بما يسكنه لبرعة بكل التكميد
اليابس والرطب حسب ما يوجبه الصورة فان كان
سبب الغشي كثرة الاستفراغ بالعرق فيجب ان يقطع
ذلك بما هو موصوف في باب ادرار العرق
نطمع هذا اواخر الكلام فيها وهو
اخر كتاب الفاخر لمحمد الزكريا
الرازي



۲۲۲
کتابخانه مجلس شورا

